

جامعة الجزائر2-أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

بعضوان:

حركية السكان والتخطيط المدرسي بالإقليم الشمالي الأوسط بالجزائر

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الديموغرافي

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة

من إعداد الطالب:

شريف آسيا

الجيلالي سالمي

لجنة المناقشة

رئيسا - أستاذة التعليم العالي عميرة جوجي (جامعة الجزائر2)

مناقشا - أستاذة التعليم العالي شريف آسيا (المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي) مقرر

مناقشا - أستاذ التعليم العالي دروني محمد (جامعة البليدة)

مناقشا - أستاذ التعليم العالي نيقاز سيد أحمد (جامعة البليدة)

مناقشا - الدكتورة نسي الطيب فاطمة الزهراء (جامعة الجزائر2)

مناقشا - الدكتور بوعيسى نور الدين (جامعة الجزائر2)

السنة الجامعية 2015/2016



إهداء

إلى والديا الكريمين أطال الله في عمرهما... ووبرا بهما، وان ترافا بجميلهما والتماسا لر
حدا يا لهما العملى عز وجل " ربى ارد ممما كما رربانى كالحيلدى لهما هذا العمل ، و
الشموع المنيرة التى رافقتنى طوال حياتى إذوتى: عبد القادر، الطيب، عبد الغانى،
وجميع أخواتى، والى روح أذى الطاهرة محمد، إلى شريكة حياتى التى كانبه معى فى
والضراء، والى كل أفراد عائلتى وأختى بالذكر وباءة البراءة اونتى شروق، هديل، ه
وابن أذى محمد، أحمد .

* إلى جتتى أطال الله فى عمرها وأذوالى.

* إلى أبناء وبنات أذواتى.

* إلى جميع الأصدقاء والزلاء.

* إلى كل طالب يصبو لنيل أعلى الدرجات.

إلى كل هؤلاء: أهدي هذا البحث المتواضع

شكر

الحمد لله رب العالمين الذي بيده تتم الصالحات وبعونه تختتم الأعمال ، سبحانه علّم بالقلم فهدي الأمم من الضلال. وأنزل القرآن وجعله نوراً يهدي به من يشاء، وأصلي وأسلم على خير خلق الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

نتشرف في البداية بأن نرفع الشكر وأسمى عبارات التقدير لأستاذة الدكتور الفاضلة "شريفه آسيا" التي تفضلت بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة العلمية، فوجدنا منه التوجيه السديد ورعاية الصدر، ولم نبخل علينا بشيء من وقته اوجهد ا. كما أسدي كل آيات تقديري إلى من اتبعت نهج دربه الدكتور "بدروني محمد" والذي لم يدخر يوماً أي جهد في مد يد العون لي لإنجاز هذا العمل كما لا أنسى أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة سلفاً على تفضلهم بقراءة بحثي وتعظيم فيه، ولا نملك مع الشكر إلا أن ندعو الله العلي القدير أن يوفقه م إلى ما يحسن ويرضون وأن يديم عليهم نعمه فجزأهم الله خيراً وأنار مسلكهم.

ولا يفوتني تقديم الامتنان والعرفان إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من مسؤولين ورؤساء المصالح وموظفين التي أذكر منها:

وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للإحصاء، مديريات التخطيط والتهيئة العمرانية... الخ ولا أنسى كل الزملاء الكرام دون ذكر الأسماء.

وفي الأخير، أرجو كل من يتصفح هذا العمل المتواضع أن يسدد أخطأنا ويلتمس لنا فيها الأعذار،

وأن لا يبخل علينا بنصائحه الصائبة، فلا كمال إلا لله عز وجل.

الباحث: سالمى الجيلالي

أولاً: الفهرس

	كلمة شكر
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الخرائط
1	المقدمة
5	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
6	أولاً . الإشكالية
9	ثانياً . الفرضيات
9	ثالثاً . منهجية البحث وأدواته
10	رابعاً . مفاهيم الدراسة
15	خامساً . الدراسات السابقة
21	سادساً . أسباب اختيار الموضوع
22	سابعاً . الهدف من الدراسة
22	ثامناً . مصادر المعطيات ومعالجتها
23	تاسعاً . متغيرات الدراسة و مؤشراتها
24	الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية في منطقة الدراسة
26	1.2. التعريف بالإقليم الشمال الأوسط
26	1.1.2. أهمية وخصائص الموقع
27	1.1.1.2. الموقع الإداري
33	2.1.1.2. الإمكانات الطبيعية
33	1.2.1.1.2. التضاريس
35	1.1.2.1.1.2. المناطق الجبلية
35	2.1.2.1.1.2. منطقة أقدام الجبال العليا
35	3.1.2.1.1.2. منطقة أقدام الجبال السفلى
36	4.1.2.1.1.2. منطقة السهول والهضاب

38 3.1.1.2 التربة
39 4.1.1.2 المناخ
42 1.4.1.1.2 التساقط
44 2.4.1.1.2 درجة الحرارة
44 3.4.1.1.2 الماء
48 خلاصة الفصل
49 الفصل الثالث: العامل البشري بالإقليم
51 1.3 حالة وحركية السّكان
51 1.1.3 حالة السّكان
53 1.1.1.3 تطور سكان الإقليم
58 2.1.1.3 التركيب السكاني
58 1.2.1.1.3 التّوزيع النّسبي لسّكان الإقليم حسب فئات السّن والنّوع
59 1.1.2.1.1.3 التّوزيع النّسبي لسّكان الولايات حسب فئات السّن والنّوع
59 1.1.1.2.1.1.3 ولاية الشلف
60 2.1.1.2.1.1.3 ولاية بجاية
61 3.1.1.2.1.1.3 ولاية البليدة
62 4.1.1.2.1.1.3 ولاية البويرة
63 5.1.1.2.1.1.3 ولاية تيزي وزو
64 6.1.1.2.1.1.3 ولاية الجزائر
65 7.1.1.2.1.1.3 ولاية المدية
66 8.1.1.2.1.1.3 ولاية بومرداس
67 9.1.1.2.1.1.3 ولاية تيبازة
68 10.1.1.2.1.1.3 ولاية عين الدفلى
83 3.1.1.3 التّوزيع العمري والنّوعي للسّكان حسب الفئات العمرية الكبرى
86 1.3.1.1.3 التّوزيع العمري والنّوعي لسّكان الولايات حسب الفئات العمرية الكبرى
86 1.1.3.1.1.3 ولاية الشلف
87 2.1.3.1.1.3 ولاية بجاية

883.1.3.1.1.3 ولاية البليدة
904.1.3.1.1.3 ولاية البويرة
915.1.3.1.1.3 ولاية تيزي وزو
926.1.3.1.1.3 ولاية الجزائر
937.1.3.1.1.3 ولاية المدية
948.1.3.1.1.3 ولاية بومرداس
959.1.3.1.1.3 ولاية تيبازة
9610.1.3.1.1.3 ولاية عين الدفلى
1014.1.1.3 التوزيع العمري والنوعي لفئة الأطفال حسب السن
1072.5.1.1.3 التوزيع السكاني حسب مكان الإقامة
1132.1.3 الحركة السكانية
1131.2.1.3 التربية والخصوبة
1131.1.2.1.3 آثار الخصوبة على تطور التمدن
1142.1.2.1.3 آثار التربية على الخصوبة
1172.2.1.3 التربية والوفاة
1203.2.1.3 الهجرة
126خلاصة الفصل
127الفصل الرابع: ظروف التمدن في منطقة الدراسة
1281.4. عموميات حول النظام التربوي في الجزائر
1291.1.4. مراحل التعليم في الجزائر
1291.1.1.4 ما قبل 1830 (الفترة العثمانية)
1322.1.1.4 من 1830 إلى 1962
1363.1.1.4 من 1962 إلى 1970
1374.1.1.4 ابتداء من 1970 إلى غاية 2002
1405.1.1.4 من 2002 إلى يومنا هذا
1422.1.4 السياسة التربوية في الجزائر
1421.2.1.4 مراحل السياسة التربوية بالجزائر

142	1.1.2.1.4 . المرحلة الأولى: من الاستقلال حتى 1976
143	2.1.2.1.4 . المرحلة الثانية:إبتداء من سنة1976
144	1.2.1.2.1.4 . اعتماد التّوجيه العلمي والتّكنولوجي
144	2.2.1.2.1.4 . ربط التّمنية الشّاملة بالنّظام التّربوي
144	3.2.1.2.1.4 . ترسيخ المبادئ الإسلامية السّمة
145	4.2.1.2.1.4 . ديمقراطية النظام التربوي الجزائري، مجانيته، إلزاميته، تعريبه، جزارته
145	1.4.2.1.2.1.4 . ديمقراطية النظام التربوي في الجزائر
145	2.4.2.1.2.1.4 . مجانية التعليم في الجزائر
146	3.4.2.1.2.1.4 . جزأ ته
146	3.1.2.1.4 . المرحلة الثالثة :بداية من سنة2002 إلى يومنا هذا
149	3.1.4 . واقع التربية في الجزائر من خلال المخططات التنموية
149	1.3.1.4 . عجز التخطيط التربوي (المدرسي)
149	1.1.3.1.4 . ركائز سياسة التنمية
150	2.1.3.1.4 . أسس التنمية في الجزائر
151	3.1.3.1.4 . القطاع التربوي ضمن مخططات التنمية
151	1.3.1.3.1.4 . الخماسي الأول 1980/1984م
155	2.3.1.3.1.4 . الخماسي الثاني 1985م/1989م
159	2.4 .خصائص النظام التربوي في الإقليم
160	1.2.4 . تطور العرض و الطلب من موسم 1999/2000 إلى 2013/2014 في إقليم شمال وسط
161	1.1.2.4 . تطور التمدرس
166	2.1.2.4 . تطور التاطير
168	3.1.2.4 . هياكل الاستقبال
171	4.1.2.4 . تطور التلاميذ المتمدرسين البالغين 6 سنوات في كل موسم دراسي حسب الجنس
174	5.1.2.4 . التوزيع النسبي للسكان المتمدرسين حسب المستوى التعليمي
176	2.2.4 .العلاقة بين مؤشرات العرض والطلب
176	1.2.2.4 . على مستوى الإقليم
179	2.2.2.4 . حسب الولايات المشكلة للإقليم

1791.2.2.2.4 في مستوى التعليم الابتدائي
1852.2.2.2.4 في مستوى التعليم المتوسط
1903.2.2.2.4 في مستوى التعليم الثانوي
1953.2.4 تقييم النظام التربوي في الإقليم
1951.3.2.4 مردودية النظام
1951.1.3.2.4 المرودية الداخلية
1981.1.1.3.2.4 حسب الإقليم
2102.1.1.3.2.4 حسب الولايات المشكلة للإقليم
2101.2.1.1.3.2.4 الامتحانات الرسمية
2132.1.1.1.3.2.4 الامتحانات الغير رسمية
2131.2.1.1.1.3.2.4 مرحلة التعليم الابتدائي
2152.2.1.1.1.3.2.4 مرحلة التعليم المتوسط
2163.2.1.1.1.3.2.4 مرحلة التعليم الثانوي
2183.1.1.3.2.4 حسب البلديات المشكلة للولاية (ولاية المدية نموذجا)
2181.3.1.1.3.2.4 الانتقال
2181.1.3.1.1.3.2.4 في مرحلة التعليم الابتدائي
2202.1.3.1.1.3.2.4 في مرحلة التعليم المتوسط
2222.3.1.1.3.2.4 إعادة
2221.2.3.1.1.3.2.4 مرحلة التعليم المتوسط
224خلاصة الفصل
الفصل الخامس : العوامل الديموغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمردود التربوي	
226اعتمادا على التحليل العاملي المتعدد
2291.5 مرحلة التعليم الابتدائي
2291.1.5 التحليل بالمركبات الرئيسية
2291.1.1.5 اختبار كروية بارتلت
2302.1.1.5 مؤشرات التمرکز والانتشار
2313.1.1.5 مصفوفة الارتباط

232 القيم الذاتية 4.1.1.5
234 الأشعة الذاتية 5.1.1.5
234 التعليق على المحاور المختارة 6.1.1.5
234 إحدائيات مساقط المتغيرات 1.6.1.1.5
235 دراسة الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية 2.6.1.1.5
236 دراسة الارتباط بين الأشخاص والمكونات الرئيسية 3.6.1.1.5
237 مساقط المتغيرات على مستوى المولد بالمكونين الرئيسين الأول والثاني 4.6.1.1.5
241 التصنيف المتدرج والمتصاعد 2.1.5
242 التمثيل البياني للمستويات 1.2.1.5
244 النتائج حسب المجموعات 2.2.1.5
245 المتغيرات المعبرة عن الجانب الديموغرافي 1.2.2.1.5
245 الكثافة السكانية 1.1.2.2.1.5
247 معدل التحضر 2.1.2.2.1.5
249 المتغيرات المعبرة عن الجانب الاجتماعي الاقتصادي 2.2.2.1.5
249 الربط بشبكة الغاز 1.2.2.2.1.5
249 معدل الأمية 2.2.2.2.1.5
252 منحة التمدرس 3.2.2.2.1.5
253 المتغيرات المعبرة عن السياسة التربوية 3.2.2.1.5
253 معدل شغل القسم 1.3.2.2.1.5
253 معدل التأطير 2.3.2.2.1.5
254 المتغيرات المعبرة عن المردود التربوي (الداخلي) 4.2.2.1.5
254 الانتقال 1.4.2.2.1.5
255 الإعادة 2.4.2.2.1.5
256 مرحلة التعليم المتوسط 2.5
256 التحليل بالمركبات الرئيسية 1.2.5
256 اختبار كروية بارتل 1.1.2.5
256 مؤشرات التمرکز والانتشار 2.1.2.5

258 مصفوفة الارتباط 3.1.2.5
259 القيم الذاتية 4.1.2.5
260 جدول الأشعة الذاتية 5.1.2.5
261 التعليق على المحاور المختارة 6.1.2.5
261 إحدائيات مساقط المتغيرات 1.6.1.2.5
262 دراسة الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية 2.6.1.2.5
263 دراسة الارتباط بين الأشخاص والمكونات الرئيسية 3.6.1.2.5
264 مساقط المتغيرات على على مستوى المولد بالمكونين الرئيسين الأول والثاني 4.6.1.2.5
268 التصنيف المتدرج والمتصاعد 2.2.5
268 التمثيل البياني للمستويات 1.2.2.5
270 النتائج حسب المجموعات 2.2.2.5
271 المتغيرات المعبرة عن السياسة التربوية 1.2.2.2.5
271 معدل شغل القسم 1.1.2.2.2.5
272 معدل التأطير 2.1.2.2.2.5
273 المتغيرات المعبرة عن المردود التربوي 2.2.2.2.5
273 معدل الانتقال 1.2.2.2.2.5
274 معدل الإعادة 2.2.2.2.2.5
275 المتغيرات المعبرة عن الجانب الاجتماعي الاقتصادي 3.2.2.2.5
275 منحة التمدرس 1.3.2.2.2.5
276 مرحلة التعليم الثانوي 3.5
276 التحليل بالمركبات الرئيسية 1.3.5
276 اختبار كروية بارتل 1.1.3.5
276 مؤشرات التمرکز والانتشار 2.1.3.5
277 مصفوفة الارتباط 3.1.3.5
278 القيم الذاتية 4.1.3.5
280 الأشعة الذاتية 5.1.3.5
281 التعليق على المحاور المختارة 6.1.3.5

281إحداثيات مساقط المتغيرات	1.6.1.3.5
282دراسة الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية	2.6.1.3.5
283دراسة الارتباط بين الأشخاص والمكونات الرئيسية	3.6.1.3.5
284مساقط المتغيرات على مستوى المولد بالمكونين الرئيسيين الأول والثاني	4.6.1.3.5
287التصنيف المتدرج والمتصاعد	2.3.5
287التمثيل البياني للمستويات	1.2.3.5
289النتائج حسب المجموعات	2.2.3.5
290المتغيرات المعبرة عن السياسة التربوية	1.2.2.3.5
290معدل شغل القسم	1.1.2.2.3.5
291معدل التأطير	2.1.2.2.3.5
292المتغيرات المعبرة عن المردود التربوي	2.2.2.3.5
292معدل الانتقال	1.2.2.2.3.5
293معدل الإعادة	2.2.2.2.3.5
293المتغيرات المعبرة عن الجانب الاجتماعي الاقتصادي	3.2.2.3.5
293منحة التمدرس	1.3.2.2.3.5
295خلاصة الفصل	
296الفصل السادس: انعكاسات النمو الديموغرافي على نمو قطاع التربية	
2991.6 خصائص السكان المتمدرسون	
2991.1.6 مصدر المعطيات	
2992.1.6 الطريقة المعتمدة	
3003.1.6 فترة الإسقاط	
3004.1.6 تقدير المستويات الجارية والاتجاهات المستقبلية لنسب البقاء	
3001.4.1.6 جداول الحياة النموذجية	
3002.4.1.6 جداول الحياة لبعض الدول النامية	
3035.1.6 فروض الوفاة	
3056.1.6 فروض الخصوبة	
3067.1.6 التنسيب	

- 2.6 . تقدير سكان ولايات الإقليم من 2010م إلى غاية 2030م حسب الفرضية الوسطى.....308
- 3.6 . تقدير حجم الطلب الاجتماعي على التربية..... 309
- 4.6 . تقدير السكان في سن التمدرس للفئة العمرية [6-21] من 2010 إلى 2030.....311
- 5.6 . تقدير الفئات المتمدرسة من 2010م إلى 2030م..... 313
- 6.6 . تقدير الفئات المتمدرسة و مخرجات النظام التربوي باعتماد التحليل الفوجي.....322
- 1.6.6 .تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي للمجموعة الأولى.....324
- 2.6.6 .تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي للمجموعة الثانية.....326
- 3.6.6 .تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي للمجموعة الثالثة (دفعات الإصلاح) بالإقليم.....328
- 1.3.6.6 . تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي 330
- 1.1.3.6.6 . تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي حسب الفرضية الأولى.....330
- 2.1.3.6.6 . تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي حسب الفرضية الثانية.....332
- 2.3.6.6 . تقدير كفاءة الأداء بمرحلة التعليم الابتدائي ،المتوسط والثانوي(المؤشر 13).....334
- 1.2.3.6.6 . تقدير كفاءة الأداء حسب الفرضية الأولى..... 334
- 2.2.3.6.6 . تقدير كفاءة الأداء حسب الفرضية الثانية..... 335
- 3.3.6.6 . تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط(المؤشر 14).....337
- 1.3.3.6.6 . تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط حسب الفرضية الأولى.....337
- 2.3.3.6.6 . تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط حسب الفرضية الثانية.....338
- 4.3.6.6 . تقدير عدد المتسربين مدرسيا..... 339
- 1.4.3.6.6 . تقدير عدد المتسربين مدرسيا حسب الفرضية الأولى..... 339
- 2.4.3.6.6 . تقدير عدد المتسربين مدرسيا حسب الفرضية الثانية..... 340
- 4.6.6 . تقدير الاحتياجات من التعليم الابتدائي ،المتوسط والثانوي حسب الفرضية الوسطى.....341
- 1.4.6.6 . تقدير الاحتياجات من التعليم الابتدائي والمتوسط 341
- 2.4.6.6 . تقدير الاحتياجات من التعليم الثانوي..... 343
- 5.6.6 . تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي للمجموعة الثالثة (دفعات الإصلاح)حسب
الولايات المشكلة للإقليم.....344
- 1.5.6.6 . تقدير كفاءة الأداء Efficiency (المؤشر 13)..... 344
- 1.1.5.6.6 . تقدير كفاءة الأداء بمرحلة التعليم الابتدائي، حسب الفرضية الأولى.....344

345.....	2.1.5.6.6 .تقدير كفاءة الأداء بمرحلة التعليم الابتدائي و المتوسط حسب الفرضية الأولى.....
346.....	3.1.5.6.6 .تقدير كفاءة الأداء بمرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي حسب الفرضية الأولى.....
347	6.6.6 .تقدير الاحتياجات من التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي حسب الولايات المشكلة للإقليم الفرضية الوسطى).....
347	1.6.6.6 .تقدير الاحتياجات من التعليم الابتدائي والمتوسط.....
347	1.1.6.6.6 هياكل الاستقبال.....
349	2.1.6.6.6 .التأطير
350	2.6.6.6 .تقدير الاحتياجات من التعليم الثانوي.....
350	1.2.6.6.6 هياكل الاستقبال.....
352	2.2.6.6.6 .التأطير.....
353	خلاصة الفصل.....
354	الخلاصة.....
360	المراجع.....
372	الملاحق.....

قائمة الجداول

ثانيا : قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم	الفصل
30	التقسيم الإداري	1	الفصل الثاني
31	عدد الدوائر والبلديات في كل ولاية.	2	
42	كمية التساقط السنوي في بعض مناطق خلال الفترة 2008-2010 (الوحدة :مم)	3	
43	كمية التساقط لسنة 2010	4	
46	توزيع السدود عبر الولايات ودرجة الاستيعاب	5	
51	تطور بعض مؤشرات إقليم شمال وسط ما بين 1998م-2008م ومقارنتها بباقي الأقاليم، وكذا المستوى الوطني	1	الفصل الثالث
53	تطور عدد سكان الإقليم خلال الفترة (1966-2008م)	2	
55	تطور سكان الإقليم حسب الجماعات الإقليمية التي تشكله (الولايات)	3	
58	توزيع سكان الإقليم حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	4	
59	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م.	5	
60	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	6	
61	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	7	
62	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	8	
63	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	9	
64	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	10	
65	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	11	
66	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	12	
67	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	13	
68	توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م	14	
83	توزيع سكان الإقليم للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى	15	
86	دليل التعمير لسكان إقليم شمال وسط خلال الفترة (1998م/2008م)	16	
86	توزيع سكان ولاية الشلف 1998م/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى	17	
87	دليل التعمير لسكان ولاية الشلف خلال الفترة (1998م/2008م)	18	
87	توزيع سكان ولاية بجاية للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى	19	
88	دليل التعمير لسكان ولاية بجاية خلال الفترة (1998م/2008م)	20	
88	توزيع سكان ولاية البليدة للفترة 1998/2008م حسب الفئات	21	

قائمة الجداول

	العمرية الكبرى	
89	دليل التعمير لسكان ولاية البليدة خلال الفترة (1998م/2008م)	22
90	توزيع سكان ولاية البويرة للفترة 2008/1998م حسب الفئات العمرية الكبرى	23
90	دليل التعمير لسكان ولاية البويرة خلال الفترة (1998م/2008م)	24
91	توزيع سكان ولاية تيزي وزو للفترة 2008/1998م حسب الفئات العمرية الكبرى	25
91	دليل التعمير لسكان ولاية تيزي وزو خلال الفترة (1998م/2008م)	26
92	توزيع سكان ولاية الجزائر للفترة 2008/1998م حسب الفئات العمرية الكبرى	27
92	دليل التعمير لسكان ولاية الجزائر العاصمة خلال الفترة (1998م/2008م)	28
93	توزيع سكان ولاية المدية للفترة 2008/1998م حسب الفئات العمرية الكبرى	29
93	دليل التعمير لسكان ولاية المدية خلال الفترة (1998م/2008م)	30
94	توزيع سكان ولاية بومرداس للفترة 2008/1998م حسب الفئات العمرية الكبرى	31
94	دليل التعمير لسكان ولاية بومرداس خلال الفترة (1998م/2008م)	32
95	توزيع سكان ولاية تيبازة للفترة 2008/1998م حسب الفئات العمرية الكبرى	33
95	دليل التعمير لسكان ولاية تيبازة خلال الفترة (1998م/2008م)	34
96	توزيع سكان ولاية عين الدفلى للفترة 2008/1998م حسب الفئات العمرية الكبرى	35
97	دليل التعمير لسكان ولاية عين الدفلى خلال الفترة (1998م/2008م)	36
97	نسب عبء الإعالة بالنسبة للولايات المشكلة للإقليم	37
103	التوزيع العمري والنوعي لسكان الإقليم للفئة العمرية الأقل من 21 سنة	38
103	تطور سكان الإقليم الأقل من 21 سنة حسب السن والجنس خلال الفترة 2008 / 1998	39
104	تطور سكان الولايات المشكلة للإقليم الأقل من 21 سنة حسب السن والجنس خلال الفترة 2008 / 1998	40
105	معدل التمدرس بالإقليم حسب الجنس	41
106	معدل التمدرس حسب الولايات المشكلة للإقليم	42
108	تطور مؤشرات التحضر حسب الأقاليم من 1987م إلى غاية 2008م	43

قائمة الجداول

111	توزيع سكان الإقليم حسب الوسط والولايات المشكلة للإقليم خلال الفترة 08/98	44	
115	توزيع مؤشر الإنجاب حسب الوسط بولايات الإقليم	45	
118	معدل وفيات الأطفال الرضع في الولايات المشكلة للإقليم خلال سنة 2008	46	
121	الحركة الداخلية (الهجرة) ما بين الولايات المشكلة للإقليم	47	
122	الهجرة ما بين الولايات المشكلة للإقليم (داخل الإقليم، 10 سنوات فأكثر) خلال الفترة 2008/1998م و 2008/2003م.	48	
152	برنامج الاستثمار لقطاع التربة والتكوين	1	الفصل الرابع
153	توزيع عدد التلاميذ حسب تقديرات المخطط	2	
158	توزيع عدد التلاميذ حسب تقديرات المخطط.	3	
159	توزيع التلاميذ والطلبة حسب المستويات الدراسية بالجزائر	4	
160	تطور مؤشرات العرض والطلب في الإقليم من 1999م/2000م إلى 2013م/2014م	5	
163	تأثير الإصلاحات التربوية و الجانب الديموغرافي في تقليص العرض على التعليم في مرحلة التعليم الابتدائي	6	
170	تطور بعض مؤشرات العرض و الطلب في إقليم شمال وسط 2000/1999 إلى 2013/2014 حسب الجنس	7	
171	تطور الطلب على التعليم	8	
173	تطور الطلب على التعليم حسب الولايات المشكلة للإقليم	9	
174	التوزيع النسبي لسكان الإقليم المتمدرسين حسب المستوى الدراسي	10	
175	معدلات الانتقال حسب الجنسين للموسم الدراسي 2010/2011م	11	
177	تطور نسبة التأطير والاستقبال حسب المستويات التعليمية الثلاثة (ابتدائي، متوسط وثانوي)	12	
179	تطور نسبة التأطير حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2013/2014م	13	
180	نسبة الاستقبال حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2013/2014م	14	
181	معدل شغل القسم حسب بلديات كل ولاية خلال الموسم الدراسي 2010/2011	15	
185	تطور نسبة التأطير حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2013/2014م	16	
186	نسبة الاستقبال حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2013/2014م	17	
187	معدل شغل القسم حسب بلديات كل ولاية خلال الموسم الدراسي 2010/2011	18	
190	تطور نسبة التأطير حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2013/2014م	19	
191	نسبة الاستقبال حسب الولايات المشكلة للإقليم	20	

قائمة الجداول

	من 1999/2000 إلى 2013/2014م		
192	معدل شغل القسم حسب بلديات كل ولاية خلال الموسم الدراسي 2010/2011	21	
198	تطور معدل الانتقال بالإقليم حسب المستوى الدراسي من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م	22	
201	تطور معدل الانتقال بالإقليم حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م	23	
201	تطور معدل الانتقال بالإقليم حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م	24	
203	تطور معدل الإعادة بالإقليم حسب المستوى الدراسي من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م	25	
205	تطور معدل الإعادة بالإقليم حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م	26	
205	تطور معدل الإعادة بالإقليم حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م	27	
207	تطور معدل البقاء بالإقليم حسب المستوى الدراسي من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م	28	
208	تطور معدل البقاء بالإقليم حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م	29	
209	تطور معدل البقاء بالإقليم حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م	30	
229	اختبار كروية بارتييلت	1	الفصل لخامس
230	مؤشرات الانتشار	2	
231	مصفوفة الارتباط	3	
232	القيم الذاتية	4	
234	الأشعة الذاتية	5	
234	إحداثيات مساقط المتغيرات	6	
235	الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية	7	
236	الارتباط بين الأشخاص والمكونات الرئيسية	8	
244	توزيع الأشخاص (الولايات) حسب المجموعات	9	
244	معدلات المؤشرات الخاصة بإقليم شمال وسط في مرحلة التعليم الابتدائي	10	
256	اختبار كروية بارتييلت	11	
257	مؤشرات الانتشار	12	
258	مصفوفة الارتباط	13	
259	القيم الذاتية	14	
260	الأشعة الذاتية	15	

قائمة الجداول

261	إحداثيات مساقط المتغيرات	16	
262	الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية	17	
263	العلاقة بين الأشخاص والمكونات الرئيسية	18	
270	توزيع الأشخاص حسب المجموعات	19	
271	معدلات المؤشرات الخاصة بإقليم شمال وسط في مرحلة	20	
276	اختبار كروية بارتيلت	21	
276	مؤشرات التمرکز و الانتشار	22	
277	مصفوفة الارتباط	23	
279	الجدور الكامنة لمصفوفة الارتباط	24	
280	الأشعة الذاتية	25	
281	إحداثيات مساقط المتغيرات	26	
282	الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية	27	
283	العلاقة بين الأشخاص والمكونات الرئيسية	28	
289	توزيع الأشخاص حسب المجموعات	29	
290	معدلات المؤشرات الخاصة بإقليم شمال وسط في مرحلة التعليم الثانوي	30	
302	جداول الحياة للجزائر وفرنسا حسب الجنس	1	الفصل السادس
304	تقدير احتمالات الوفاة حسب الجنس لكل ولاية	2	
307	توزيع السكان المقدره للتاريخ الجديد حسب النوع	3	
308	تقديرات عدد سكان الولاية حسب الجنس من 2010م إلى غاية 2030م	4	
309	تقدير حجم الطلب الاجتماعي للتربية من 2010م إلى غاية 2030م	5	
311	تقدير السكان في سن التمدرس للفئة العمرية 6-21 سنة	6	
314	معدل صافي التمدرس للفئة العمرية [6-17] سنة حسب الولايات المشكلة للإقليم	7	
316	تقديرات الفئات المتمدرسة للفئة العمرية (6-17 سنة)	8	
319	تقدير الفئة المتمدرسة [6-17] سنة حسب الفرضية الوسطى	9	
325	تقديرات مخرجات النظام التربوي لفوج تربوي متمدرس بداية من الموسم الدراسي 2000/1999	10	
326	تقديرات مخرجات النظام التربوي لفوج تربوي متمدرس حسب الجنس بداية من الموسم الدراسي 2000/1999	11	
327	تقديرات مخرجات النظام التربوي لفوج تربوي متمدرس بداية من الموسم الدراسي 2004/2003	12	
327	تقديرات مخرجات النظام التربوي لفوج تربوي متمدرس حسب الجنس بداية من الموسم الدراسي 2004/2003	13	

قائمة الجداول

329	تقديرات وزارة التربية لآفاق 2015	14
330	تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي	15
331	تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط معا	16
331	تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي معا	17
332	تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي	18
333	تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط معا	19
333	تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي معا	20
334	تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي	21
334	تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط (معا)	22
335	تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي (معا)	23
335	تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي	24
336	تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط (معا)	25
336	تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي (معا)	26
337	تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط	27
337	تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط	28
339	الموجهون إلى الحياة العملية	29
340	الموجهون إلى الحياة العملية	30
342	تقدير هياكل الاستقبال حسب الفرضية الاولى والثانية المتبناة(تحقق الاهداف)	31
342	تقدير عدد المؤطرين حسب الفرضية الأولى والثانية	32
343	تقدير هياكل الاستقبال حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة	33
343	تقدير عدد المؤطرين حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة	34
344	تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط بمرحلة التعليم الابتدائي	35
345	تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط بمرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط	36
346	تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط بمرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي	37
347	تقدير قاعات الدرس بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الاولى	38
348	تقدير هياكل الاستقبال بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الأولى	39

قائمة الجداول

349	تقدير عدد المؤطرين بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الأولى	40	
350	تقدير عدد قاعات الدرس حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة	41	
351	تقدير هياكل الاستقبال حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة	42	
352	تقدير عدد المؤطرين بالولايات المشكلة للإقليم حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة	43	

قائمة الأشكال

ثالثا: قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم	الفصل
69	الهرم السكاني للإقليم	1	الفصل الثالث
71	الهرم السكاني لولاية الشلف	2	
72	الهرم السكاني لولاية بجاية	3	
73	الهرم السكاني لولاية البليدة	4	
74	الهرم السكاني لولاية البويرة	5	
75	الهرم السكاني لولاية تيزي وزو	6	
76	الهرم السكاني لولاية الجزائر	7	
78	الهرم السكاني لولاية المدية	8	
79	الهرم السكاني لولاية بومرداس	9	
80	الهرم السكاني لولاية تيبازة	10	
81	الهرم السكاني لولاية عين الدفلى	11	
100	توزيع سكان الإقليم حسب الفئات العمرية الكبرى والولاية لسنة 2008	12	
109	تطور نسبة التحضر حسب الأقاليم بآخر تعداد	13	
109	نسب التحضر بالأقاليم بالنسبة لإجمالي سكان الوطن خلال الفترة 2008/1998م	14	
123	نسبة الإستقرار داخل ولايات الإقليم خلال الفترتين 08/98-08/03	15	
124	نسبة الاستقرار خلال الفترة 2008/1998	16	
124	نسبة الاستقرار حسب الولايات خلال تعداد 2008	17	
197	مسار التلاميذ حسب النظام التعليمي المنتهج	1	الفصل الرابع
233	القيم الذاتية	1	الفصل الخامس
238	التمثيل البياني ثنائي البعد للمتغيرات على المحورين F1، F2	2	
240	التمثيل البياني للأشخاص (الولايات) على المحورين F1، F2	3	
240	التمثيل البياني ثنائي البعد للمتغيرات والأشخاص على المحورين F1، F2	4	
242	التمثيل البياني للمستويات	5	
242	شجرة التصنيف التصاعدي للولايات المشكلة للإقليم Dendrogramme.	6	
243	شجرة التصنيف التصاعدي للمجموعات المشكلة للإقليم.	7	
245	الكثافة السكانية حسب المجموعات	8	
247	معدل التحضر حسب المجموعات	9	
249	الربط بالغاز حسب المجموعات	10	

قائمة الأشكال

250	نسبة الأمية حسب المجموعات	11
252	منحة التمدرس حسب المجموعات بمرحلة التعليم الابتدائي	12
253	معدل شغل القسم حسب المجموعات بمرحلة التعليم الابتدائي	13
254	معدل التأطير حسب المجموعات بمرحلة التعليم الابتدائي	14
255	معدلات الانتقال حسب المجموعات بمرحلة التعليم الابتدائي	15
255	معدلات الإعادة حسب المجموعات بمرحلة التعليم الابتدائي	16
260	القيم الذاتية	17
264	التمثيل البياني ثنائي الحد للمتغيرات على المحورين F1، F2.	18
266	التمثيل البياني ثنائي البعد للأشخاص على المحورين F1، F2	19
267	التمثيل البياني ثنائي البعد للمتغيرات والأفراد على المحورين F1، F2	20
268	التمثيل البياني للمستويات	21
269	شجرة التصنيف التصاعدي للولايات المشكلة للإقليم بمرحلة التعليم المتوسط	22
270	شجرة التصنيف التصاعدي للمجموعات المشكلة للإقليم	23
272	معدل شغل القسم حسب المجموعات بمرحلة التعليم المتوسط	24
273	معدل التأطير حسب المجموعات بمرحلة التعليم المتوسط	25
274	معدلات الانتقال حسب المجموعات بمرحلة التعليم المتوسط	26
274	معدلات الإعادة حسب المجموعات بمرحلة التعليم المتوسط	27
275	منحة التمدرس حسب المجموعات بمرحلة التعليم المتوسط	28
279	القيم الذاتية	29
284	التمثيل البياني ثنائي الحد للمتغيرات (إسقاط المتغيرات) على المحورين F1، F2	30
286	التمثيل البياني ثنائي البعد للأشخاص على المحورين F1، F2	31
286	التمثيل ثنائي البعد للمتغيرات والأشخاص على المحورين F1، F2	32
287	التمثيل البياني للمستويات	33
288	شجرة التصنيف التصاعدي للولايات المشكلة للإقليم	34
289	شجرة التصنيف التصاعدي للمجموعات المشكلة للإقليم.	35
291	معدل شغل القسم حسب المجموعات بمرحلة التعليم الثانوي	36
291	معدل التأطير حسب المجموعات بمرحلة التعليم الثانوي	37
292	معدلات الانتقال حسب المجموعات بمرحلة التعليم الثانوي	38

قائمة الأشكال

293	معدلات الإعادة حسب المجموعات بمرحلة التعليم الثانوي	39	
294	منحة التمدرس حسب المجموعات بمرحلة التعليم الثانوي	40	
303	تطور أمد الحياة الخاص بفرنسا خلال الخمس سنوات الأخيرة	1	الفصل السادس
303	تطور أمد الحياة بالجزائر بداية من سنة 2004م إلى غاية 2013م	2	
324	مخطط لمسار فوج التحقوا بالسنة أولى ابتدائي	3	

قائمة الخرائط

رابعاً: قائمة الخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم	الفصل
29	الموقع الإداري للإقليم الشمالي الأوسط ضمن أقاليم البرمجة الوطنية	1	الفصل الثاني
32	الموقع الفلكي والإداري لإقليم الشمالي الأوسط	2	
34	الأقاليم الطبيعية الكبرى بالجزائر	3	
37	تضاريس الإقليم الشمالي الأوسط	4	
41	الأقاليم المناخية في الإقليم الشمالي الأوسط	5	
47	الشبكة الهيدروغرافية في الإقليم الشمالي الأوسط	6	
52	توزيع عدد سكان الجزائر حسب الأقاليم المشكلة له	7	الفصل الثالث
57	توزيع معدلات النمو السكاني خلال الفترة 1966/2008 حسب كل ولاية	8	
165	عدد تلاميذ المستويات الثلاثة خلال الموسم الدراسي 2013/2014 حسب كل ولاية	9	الفصل الرابع
167	توزيع عدد الأساتذة للمراحل التعليمية الثلاثة خلال الموسم الدراسي 2013/2014 حسب كل ولاية	10	
169	توزيع عدد حجرات الدرس المستعملة خلال الموسم الدراسي 2013/2014 للمستويات التعليمية الثلاثة	11	
182	معدل شغل القسم بمرحلة التعليم الابتدائي خلال الموسم الدراسي 2010/2011 حسب كل بلدية	12	
184	معدل شغل القسم بمرحلة التعليم الابتدائي خلال الموسم الدراسي	13	
184	توزيع معدلات التأطير بمرحلة التعليم الابتدائي لسنة 2010 حسب كل بلدية	13	

قائمة الخرائط

188	معدل شغل القسم بمرحلة التعليم المتوسط خلال الموسم الدراسي 2011/2010 حسب كل بلدية	14	
189	توزيع معدلات التأطير بمرحلة التعليم المتوسط لسنة 2010 حسب كل بلدية	15	
193	معدل شغل القسم بمرحلة التعليم الثانوي خلال الموسم الدراسي 2011/2010 حسب كل بلدية	16	
194	توزيع معدلات التأطير بمرحلة التعليم الثانوي لسنة 2010 حسب كل بلدية	17	
219	توزيع معدلات الانتقال لتلاميذ السنة الخامسة أساسي بولاية المدية حسب البلديات خلال للموسم الدراسي 2007/2006.	18	
221	توزيع معدلات الانتقال لتلاميذ السنة الثانية متوسط بولاية المدية حسب البلديات للموسم 2008/2007.	19	
223	توزيع معدلات الإعادة لتلاميذ الأولى متوسط بولاية المدية حسب البلديات لموسم 08/07	20	
246	توزيع الكثافة السكانية بالإقليم لسنة 2008 حسب البلديات المشكلة له.	21	الفصل الخامس
248	توزيع نسبة التحضر بالإقليم لسنة 2008 حسب البلديات المشكلة له	22	
251	توزيع نسبة الأمية للسكان البالغين 15 سنة فما فوق لسنة 2008 حسب كل بلدية	23	

مقدمة

لقد أصبحت التنمية من أولويات الدول المتخلفة، كما احتل موضوع التنمية المحلية مركزا مهما بين مواضيع التنمية في الفكر الاقتصادي والدراسات الاجتماعية والسياسات الحكومية وبرامج المنظمات الدولية والإقليمية والحركات الاجتماعية.

ولعل جانب التعليم هو حجر الأساس لأي تنمية اقتصادية واجتماعية، يتضح ذلك من خلال التوسع الكبير الذي شهده العالم في القطاع التربوي والتعليمي والذي رافقته مخصصات مالية معتبرة الهدف منها تلبية الاحتياجات المتزايدة نتيجة النمو الديموغرافي و الذي أثر سلبا على باقي القطاعات الأخرى من حيث المبالغ المخصصة له من الميزانية العامة للدولة، فهي بذلك تسعى عن طريقه إلى الاستثمار في العنصر البشري لمواكبة التطورات والتغيرات وتحدي الصعوبات.

ومعلوم أن المدرسة " هي القاعدة الأساسية الممتازة التي تتيح تحقيق هذا الهدف، فهي بوظيفتها المزدوجة، تسعى في التجديد الفكري للمجتمع من ناحية، وتحقيق التواصل الثقافي بين الأجيال "1 من جهة أخرى، ونظرا لهذا التوسع المنقطع النظير في قطاع التربية والتعليم وأمام هذا التضخم الكبير في النفقات التربوية والتزايد الهائل في أعداد التلاميذ و الطلبة، عجزت أكثر البلدان عن القيام بالأعباء التعليمية كاملة الأمر الذي أدى إلى دراسة التعليم دراسة اقتصادية علمية تبحث الكلف و النفقات والعوائد من أجل الوصول إلى أكبر مردود ممكن بأقل التكاليف مما يساهم في تخفيض هذه النفقات "2.

إنّ تزايد الاهتمام بالقطاع التربوي، في البلدان النامية تأكيدا لهويتها، والتي لم تعد حديثة العهد منذ تاريخ تحررها من الاستعمار، والتي كان ينظر في استقلالها الأمل في انجاز مخططاتها وفق مبادئها وغاياتها، وكذا إدراكها المبكر منذ السنوات الأولى من استقلالها لدور التربية كأحد الأسس الرئيسية في عملية التنمية و الذي كان وراء تطور التخطيط التربوي و الذي يتطلب دراسات شاملة ومتكاملة لكافة الموارد البشرية والاقتصادية، رغم هذا فإنها لم تبلغ دائما النتائج المرجوة فهي بذلك لا تزال تواجه العديد

¹ وزارة التربية الوطنية، وضعية قطاع التربية الوطنية مسح شامل 1962-1998، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية-الجزائر، أفريل 1998، ص3.

² مصدق جميل الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد للنشر، العراق، 1981، ص47.

من التحديات الإنمائية رغم الكثير من الانجازات كالحدم من عدم المساواة بين الجنسين في المدارس الابتدائية، إلا أنه لا يزال حتى اليوم يسجل التفاوت لصالح الذكور على حساب الإناث في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي ناهيك عن الخلل (عدم المساواة) المسجل بين المناطق الحضرية والريفية.

يمثل بذلك التعليم بالجزائر أحد الأسس الأساسية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، أين يشكل التعليم الرسمي هدفا من أهدافها، فهو موجه إلى العنصر البشري بغية تأهيله وتطوير إمكاناته قصد خدمة المجتمع من خلال الفاعلية في أداء المهام الموكلة إليه، " وتمكين الشباب الجزائري من تحمل مسؤوليته كمواطن في مجتمع الغد، قادر على التحكم في محيطه المتعدد الأوجه، حسب ما تمليه عليه عبقريته الذاتية وأن يكون قادرا على إبداع الأفكار الحديثة والرائدة في معترك الأمم، أو على الأقل أن يخلف أثرا يدل على وجوده في هذا المعترك"³ حيث يقول الاقتصادي ألفرد مارشال في كتابه (أصول الاقتصاد) "إن فئة متعلمة من الناس لا يمكن أن تعيش فقيرة، ذلك لأنّ الإنسان بالعلم والمعرفة والوعي والطموح، والقدرة على العمل والإنتاج، والقدرة على الخلق والإبداع يستطيع أن يسخر قوى الطبيعة ومصادرها، وما في باطن الأرض وما فوقها، لصالحه والارتفاع بمستوى معيشتة وتوفير الحياة الكريمة له".

كما أصبح التخطيط طابع العصر الحديث فهو أحد الوسائل العلمية والعملية العالية الكفاءة في استغلال الموارد المادية والبشرية والطبيعية المتوفرة وتنظيمها وتوجيهها وفق خطة اقتصادية أو اجتماعية مرسومة من طرف الدولة باتخاذها مجموعة من القرارات العقلانية قصد تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات المبرمجة والاستراتيجيات المعلنة والغير معلنة لفترة زمنية محددة باستخدام أمثل للكلفة والوقت، انطلاقا من الماضي والحاضر ثم رسم صورة للمستقبل لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية مما يجعل منه قاعدة للعمل المؤسسي و أداة لترشيد القرار التربوي .

فنظراً لهذه الأهمية البالغة التي يحضها بها التعليم في حياة الأمم، لما يمكن أن يحدثه في بناء الأجيال و رقي الحضارات وتطورها، فمن خلاله يستثمر في العنصر البشري وعن طريقه ترفع التحديات لمجابهة كل الصعوبات، فتصاغ الإشكاليات وتتخذ الإجراءات والتدابير والقرارات، لذلك فقد جاء اختيارنا لموضوع الدراسة تحت عنوان حركية السكان والتخطيط المدرسي بإقليم شمال وسط بالجزائر محاولة منا الإجابة على الكثير من التساؤلات طرحت سابقا من طرفنا عند إتمامنا لمذكرة الماجستير والتي لم نستطع الإجابة عنها مثل الحركة الغير الطبيعية للسكان، الخصوبة، مرحلة التعليم الثانوي، الفروقات التي قد تسجل بين الولايات... الخ، وقد كان عنوان هذه الرسالة حركية السكان والتخطيط المدرسي في الجزائر- حالة التعليم الابتدائي والمتوسط في ولاية المدية وتساؤلات تطرح اليوم عن أهم الأسباب التي أدت إلى هذا الإخفاق المسجل في قطاع التربية ونخص في موضوعنا هذا المردود التربوي بالإقليم الشمالي الأوسط حسب ما

³ وزارة التربية الوطنية، وضعية قطاع التربية الوطنية مسح شامل 1962-1998، مرجع سابق، ص3.

تضمّنه المخطط الوطني للتهيئة العمرانية SNAT ومخطط الإقليم للتهيئة SRAT بالإضافة إلى ذلك محاولة إيجاد أو توضيح العلاقة بين المتغير الديموغرافي والتخطيط المدرسي اعتمادا على مجموعة من المؤشرات، أيضا حاولنا معرفة التجانس وعدمه بدراستنا للوحدات المشكلة للإقليم (الولاية و البلدية) اعتمادا على مجموعة من المؤشرات، فوظفنا المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج الإحصائي واستعملنا منه بعض التقنيات الإحصائية مثل حساب معدّل النموّ السنوي، التحليل بالمكونات الرئيسية (ACP)، والترتيب المتفرع (CAH)، طريقة التدفقات (Flow Model) .

كما اعتمدنا على مجموعة من البرامج مثل XL-STAT للقيام ببعض العمليات الإحصائية والتمثيلات البيانية الخاصة بتحليل المكونات الرئيسية والتصنيف المتدرج والمتصاعد و MORTPAK لإجراء الإسقاطات السكانية و MAPINFO لانجاز مجموعة من الخرائط و الأشكال البيانية.

لذلك فقد قسمنا هذه الدراسة إلى ستة فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار النظري للدراسة أما الفصل الثاني فقد كان بمثابة تعريف للإطار المجالي للدراسة أين تطرقنا إلى التحليل المكاني أي دراسة المتغيرات المكانية (العوامل البيئية) أي الخصائص الطبيعية للمنطقة المدروسة و في الفصل الثالث درسنا الخصائص الإحصائية للمنطقة المدروسة من الناحية السكانية ، نظرا للعلاقة الوطيدة بين العوامل الجغرافية والسكانية من خلال عدة عناصر والمتمثلة في العامل الديموغرافي والتوزيع الجغرافي... الخ، اعتمادا على مختلف المعطيات المتوفرة والمتعلقة بالسكان (تعداد، مسح... الخ) ثم بعدها (الفصل الرابع) تطرقنا إلى واقع التربية والتعليم في الإقليم من خلال عدة نقاط من بينها العامل السياسي المتمثل في السياسات والتوجيهات وتحديد الأهداف على المدى القريب، المتوسط والبعيد لقطاع التربية، العجز في التخطيط و تعلق الأمر بمستوى التخطيط في قطاع التربية من خلال دراسة بعض المخططات التنموية. كما عكفنا على دراسة هذا الواقع بدراسة العلاقة بين المتغير الديموغرافي والتربية ثم التركيز على العرض والطلب من خلال مجموعة من المؤشرات من بينها التأطير، هياكل الاستقبال، عدد التلاميذ وكذا تقييم المردود التربوي عن طريق معدلات الانتقال، الإعادة والتخلي. اعتمادا على معطيات وزارة التربية بداية من الموسم الدراسي 2000/1999 إلى غاية 2014/2013 م .

كما تطرقنا في الفصل الخامس إلى بعض العوامل المؤثرة في نمو النظام التربوي حيث قمنا بدراسة

بعض المتغيرات الديموغرافية، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالمردود التربوي .

أما الفصل الأخير فقد حاولنا إسقاط عدد التلاميذ المتمدرسين وتقدير الاحتياجات المتمثلة في عدد

الأساتذة الكافي لهذا العدد من التلاميذ ، عدد الأقسام والمؤسسات التربوية... الخ حتى سنة 2030 ، انطلاقا

من تقديرنا لعدد السكان وبالأخص عدد السكان في سن التمدرس .

فكل هذه العناصر المدروسة في هذا البحث تعد من أهم العوامل والركائز الأساسية في إعداد الخطط التربوية وإنجاحها، التي تهدف في النهاية إلى الاستثمار في العنصر البشري وإحلامه في مسار التنمية الشاملة وتقوية اقتصاد الوطن عامة، ومنطقة الدراسة خاصة.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

أولاً . الإشكالية

ما هو معلوم عند العام و الخاص أنّ العالم يعرف يوميا تغيرات وتحولات تتطلب من الدول الإفريقية عامة والدول السائرة في طريق النمو خاصة، مجابهة مختلف التحديات المفروضة ومسايرة التطورات استجابة لتطلعات سكانها، ومن المعلوم أيضا أنّ التربية اليوم وفي عصر انفجار العلم والتكنولوجيا لم تعد تخص فئة الأطفال وإنما أصبحت تعني كل المواطنين بمختلف الفئات أطفال، شباب وشيوخ قصد تحمل عبء معركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فيشكل بذلك القطاع الاقتصادي والقطاع الاجتماعي قطبين رئيسيين لتنمية البلاد إذ لا يمكن للمجتمع أن يتطور بدون تطور اقتصادي موجه بالضرورة نحو الحداثة والعالمية وفي كنف الاحترام الكامل للمحيط المحلي والوطني والجهوي.

والجزائر كبقية البلدان تتحمل الضغوط والمضاعفات التي يفرضها النظام الاقتصادي العالمي كما أنّ النمو الاجتماعي الثقافي العالمي يفرض كيانه عن طريق وسائل سمعية بصرية جد قوية"

1

وبذلك فهي تطمح إلى مواكبة هذه التغيرات ببلوغ درجة رفيعة من التقدم وقد أدركت "أنّ المدرسة هي القاعدة الأساسية الممتازة التي تتيح تحقيق هذا الهدف، فهي بوظيفتها المزدوجة- تسعى في التجديد الفكري للمجتمع من ناحية وتحقيق التواصل الثقافي بين الأجيال. وبالفعل، ففي المدرسة يتم تقديم ونقل أسس التربية والتعليم"²، فالتعليم إذن هو الأداة والوسيلة لتحقيق ذلك، لمواكبة كل التغيرات في مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية وحتى السياسية.

" وإذا كانت الدول المتقدمة التي قطعت شوطا كبيرا في طريق التقدم والتطور، قد نظرت إلى التعليم على أنّه أداة من أدوات التجديد، أو أعادت النظر فيه على نحو يمكنه من أن يكون كذلك، فإنّ الدول حديثة العهد بالنمو، من دول العالم الثالث ومن بينها الجزائر، هي في أشد الحاجة إلى إعادة النظر في نظم تعليمها وإصلاحها وتطويرها بما يتمشى مع التطور الحديث، إذا أرادت بالفعل أن تخطو خطوات واسعة إلى الأمام، تعويضها- ولو إلى حد ما- عما فاتها في ظل الاستعمار والاستبداد والاستغلال"³

عندما نتحدّث عن الجزائر فإننا نتحدّث عن دولة افريقية نامية بدأت الاستثمار في قطاع التربية في جميع الأطوار مند الاستقلال. حيث وجدت نفسها سنة 1962م في وضع اقتصادي واجتماعي منهار تجلّت معالمه في تفشي الأمية والجهل و انتشار الأمراض و قلة البنى التحتية، ونقص في الموارد المالية والبشرية.

وإيماننا منها بدور التربية فيما يمكن أن تحقّقه من "نمو اجتماعي ثقافي في بلادنا بهدف تمكين الشباب الجزائري من تحمل مسؤوليته كمواطن في مجتمع الغد، قادر على التحكم في محيطه المتعدد الأوجه، حسب

¹ وزارة التربية الوطنية، وضعية قطاع التربية الوطنية -مسح شامل 1962-1998، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية-الجزائر، أفريل 1998، ص3.

² نفس المرجع ، ص3.

³ تركي رابح، مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص63.

ما تمليه عليه عبقريته الذاتية و أن يكون قادرا على إيداع الأفكار الحديثة والرائدة في معترك الأمم، أو على الأقل أن يخلف أثرا يدل على وجوده في هذا المعترك"⁴. بادرت إلى تجنيد و تعبئة كل الإمكانيات المتاحة، هادفة إلى "تنصيب منظومة تربوية عصرية وفعالة تكون غايتها تكوين مواطن الغد، مواطن متشبع بالقيم الحضارية الأصلية والتمكين من رفع التحدي المتمثل في التكيف مع التحولات التي ستعرفها الألفية الثالثة"⁵. وهكذا نصبت أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم في 15-09-1962م ونشر تقريرها في نهاية 1964م وكانت من بين التوصيات التي وردت في وثائق هذه اللجنة، بناء المدارس في كل ربوع الجزائر تعميما للتعليم وديمقراطيته، ومن بين الأهداف الرئيسية، نشر التعليم على نطاق واسع لكل الجزائريين. وفي فترة المخططات الإنمائية بداية من المخطط الرباعي الأول من 73/69 والمخطط الرباعي الثاني من 77/74، ففي الأول كان التطور كمياً أما النوعي فكان محدوداً، وقد تجلّى ذلك في ميزانية الدولة المخصصة لقطاع التربية وبرامج التجهيز وزيادة أعداد التلاميذ والمدرسين، أما في المخطط الرباعي الثاني فقد ربط إصلاح نظام التعليم بالتخطيط وإعطاء الأولوية للتغيرات النوعية التي يجب أن تشمل المناهج وطرق التدريس والبنىات بالإضافة إلى ذلك فقد زاد التوجه أكثر نحو العمل المحلي، فتم إقرار نوع جديد من البرامج الاستثمارية الأكثر محلية وإقليمية ذات طابع لامركزي إعداداً وتسييراً تحت اسم المخططات البلدية للتنمية * PCD إلى جانب البرامج القطاعية غير المركزة ** PSD، هذا ما ساهم في تحقيق الاحتياجات المحلية للسكان واستقرارهم. وقد تم بعدها تنصيب الإصلاح الجديد المتمثل في التعليم الأساسي خلال الفترة 1980م/2000م بموجب الامر 35-76 المؤرخ في 16 افريل 1976م حيث وضع مخطط توضيحي لهيكل النظام التربوي. ثم تليها المرحلة الأخيرة بداية من سنة 2000 م إلى يومنا هذا حيث برز فيها إصلاح نظام التربية الوطنية، الذي تمحور حول ثلاثة محاور كبرى، ألا وهي تحسين نوعية التأطير والتحوير البيداغوجي وإعادة تنظيم المنظومة التربوية، فتمّ تنصيب لجنة الإصلاح بتاريخ 9 ماي 2000م وتنصيب لجنة إصلاح التعليم الابتدائي موسم 2004/2003م، فقد شرعت وزارة التربية الوطنية بداية من هذه السنة الدراسية في وضع حيز التطبيق للتعليم المتوسط ذي الأربع سنوات الذي يعوض تدريجياً الطور الثالث من التعليم الأساسي ذي ثلاث سنوات، والتعليم الابتدائي ذي الخمس سنوات الذي يعوض تدريجياً الطور الأول والثاني ذو الست سنوات .

ورغم كلّ الجهود المبذولة من طرف الدولة لتوسيع الجهاز التربوي من خلال منح موارد مالية وتخصيص التأطير الضروري لتدعيم القطاعات، ورغم ما أعطى للتعليم من مكانة خاصة ومرموقة بما يحظاه من غيره من إنفاق عام من ميزانية الدولة، إلا أنّ الجزائر من بين الدول التي مازالت نظمها التربوية تتعرّض إلى موجة واسعة من النقد ومحاولات الإصلاح والتطور، هادفة بذلك من خلال هذه الإصلاحات

⁴ تركي رابح، المرجع سابق، ص3.

⁵ نفس المرجع، ص39.

* communaux de développement: PCD plans

** de développement :PSD ،plans sectorielles déconcentre

المتتالية إلى تدارك هذا العجز المسجل بالقطاع، وقد كان يؤمل أنه لا يتجاوز عدد التلاميذ مع نهاية المخطط الخماسي الثاني 30 تلميذا في الطورين الأول والثاني و 20 تلميذا في الطور الثانوي في الفوج الواحد " إلا أنّ التطور الكمي للتربية، الذي تحقق في ظرف تميز بالانفجار الديموغرافي واختيار مشروع تربوي ذي توجه ديموقراطي، قد اصطدم بعقبات مثيرة بسبب بعض النقائص والاختلال الوظيفي مما أثر سلبا على جميع المواد الدراسية وعلى مردود المنظومة ككل وأضرّ كثيرا بالنتائج والمكاسب التي تحققت بفضل التضحيات الجسيمة التي بذلتها الدولة ⁶، كما "تبرز مختلف المؤلفات بتحليل النظم التربوية، أنّ الحديث عن الرسوب المدرسي أضحى من المسائل المطروحة عبر كل بلدان العالم. أمّا في الجزائر فظاهرة الرسوب هذه، مصحوب بضعف في المردود التربوي، ذلك الضعف الذي يتمثل في النتائج المسجلة في الامتحانات وكذا في أهمية الإهدار والتسرب الذي يتخلل المسار الدراسي." ⁷ فلم " يعد ينظر إلى الفشل على أنه حتمية لا بد منها بقدر ما صار موضوعا يشغل فكر السياسيين، ذلك لأنّ الجهد الواجب بذله للوقاية من الفشل الدراسي، ولتحسين تحصيل التلاميذ هو في صميم الانشغالات الاقتصادية والاجتماعية... بالإضافة إلى ذلك، يشكل الأطفال الفاشلون عبء ثقيل على عاتق ميزانيات المؤسسات التربوية والسلطات العمومية" ⁸

وفي الأخير يمكن القول أنّه رغم كلّ المجهودات المبذولة من طرف الدولة من خلال المخصصات المالية والبشرية قصد تربية أبنائها وتطوير القطاع منذ الاستقلال إلى يومنا هذا إلا أنّ القطاع لازال يعاني من مشاكل عويصة، فالمرود المدرسي المنخفض، ونسب الرسوب والتسرب الكارثية، إضافة إلى تدني الأداء التربوي للمعلمين، جعلنا نطرح التساؤلات التالية :

- ما هي أهم العوامل التي قد تتسبب في الإخفاق المسجل في قطاع التربية في ضوء المخططات التنموية والإصلاحات التربوية المسجلة؟

- هل للعرض والطلب على التعليم علاقة بالإخفاق المسجل في قطاع التربية؟

- هل للأوضاع السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية المعاشة تأثير سلبي أو ايجابي على القطاع التربوي؟

- هل لبعض المتغيرات الديموغرافية تأثير سلبي على نوعية التقديرات واتساع الفجوة العددية بين المقدر والواقع الحقيقي لعدد المتمدرسين، الهياكل و التأطير؟

ونظرا لشساعة المنطقة وتعقيداتها، والتي تجعل من هذا الحيز الترابي يتباين في خصائصه الجغرافية اخترنا إقليميا من إقليمها موازاة بما تضمنه المخطط الوطني للتهيئة العمرانية SNAT ومخطط الإقليم للتهيئة SRAT والذي يعبر على التجانس و التجاور، والمتمثل في إقليم شمال وسط مختلف الخصائص والتضاريس، المتباين من حيث التوزيع السكاني وبما أنّ غالبية السكّان المتمدرسين تتواجد في المستوى

⁶ بو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، رهانات وانجازات دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص38.

⁷ وزارة التربية الوطنية، وضعية قطاع التربية الوطنية، مرجع سابق، ص3.

⁸ كارين كوفاكس، "الوقاية من الفشل المدرسي " ، من قراءات المركز، الجزء الأول، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2008، ص71.

الابتدائي، المتوسط والثانوي (أكثر من 87%) سنركز في هذه الدراسة على مختلف المستويات الخاصة بقطاع وزارة التربية الوطنية .

ثانيا . الفرضيات

من بين الصعوبات التي يواجهها النظام التربوي في الجزائر :

- عدم نجاعة الإصلاحات التربوية و التخطيط المدرسي من خلال البرامج المسطرة قد يؤثر سلبا على المردود التربوي.
- العرض التربوي الذي لا يتماشى مع الطلب الاجتماعي للتربية قد يؤثر سلبا على المردود التربوي.
- للوضع السياسي، الاجتماعي والاقتصادي تأثير سلبي على القطاع التربوي بالجزائر.
- الإدراج المحدود للمتغيرات الديموغرافية (الولادات، معدل النمو السنوي) في عملية التخطيط التربوي أثر سلبا على نوعية التقديرات وأبعدها عن الواقع الحقيقي.

ثالثا . منهجية البحث وأدواته

- **المنهج الإحصائي** : يكتسب الإحصاء أهمية كبيرة لأنه يستخدم في كل مراحل البحوث ودرجات متفاوتة، على الاستخدامات المتطورة للمسح الكمي للظواهر الاجتماعية سواء بما يعرف "المسح الوصفي" وهذا من خلال تفسير الظواهر المبحوثة عن طريق اختبارها بعدد من المتغيرات التفسيرية المستقلة وتأثيرها على المتغيرات التابعة. ونعمل في دراستنا هذه على توظيف المنهج الإحصائي. ونستعمل منه بعض التقنيات الإحصائية مثل حساب معدل النمو السنوي، معامل الارتباط، معامل الانحدار الخطي، التحليل بالمكونات الرئيسية (ACP)، والترتيب المتفرع (CAH)، طريقة التدفقات (Flow Model) وهي تدفق التلاميذ أو الطلاب بين مرحلة من مراحل التعليم أو بين المراحل المختلفة و تعتمد هذه التقنية في الحساب على معدلات الانتقال، الإعادة، والتخلي، كما سنقوم بالإسقاطات السكانية للفئات المتمدرسة بالاعتماد على طريقة المركبات.

وقد اعتمدنا على مجموعة من البرامج مثل XL-STAT للقيام ببعض العمليات الإحصائية والتمثيلات البيانية الخاصة بتحليل المكونات الرئيسية والتصنيف المتدرج والمتصاعد و MORTPAK لإجراء الإسقاطات السكانية.

- المنهج الوصفي التحليلي : إنّ هذا المنهج يهتم بوصف الظاهرة والتعبير عنها كميًا وكيفيًا، حيث

- يهتمّ بتجميع الشواهد من الظروف السائدة فعلا بغرض الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع.
- والهدف من استعمال هذا المنهج هو التأكد من صحة الفرضيات التي انطلقنا منها .
- ولتدعيم بحثنا اعتمدنا على إنجاز مجموعة من الخرائط والأشكال البيانية الضرورية والتوضيحية التي صممت بأحد برامج نظم المعلومات الجغرافية الأكثر استخداما في الجزائر وهو برنامج (MAPINFO) ليساطته ويسر استخدامه.

ولإجراء التقديرات السكانية اعتمدنا على مجموعة من المؤشرات التالية:

فيما يخص متغيري الانتقال والإعادة فقد اعتمدنا على نتائج التلاميذ المنتقلين من مستوى إلى آخر في كل موسم دراسي انطلاقاً من الدخول المدرسي 2001/2000 إلى غاية 2013/2012 وهذا لكل المستويات التعليمية (ابتدائي، متوسط و ثانوي) بالإضافة إلى الآفاق المستقبلية لوزارة التربية لسنة 2015 فيما يخص هذه المتغيرات والمنجزة سنة 2001 وقد اعتمدنا في حساب معدلات الإعادة على سبيل المثال في الإقليم والولايات المشكلة له على نسبة مجموع التلاميذ المعيدين في كل المستويات (الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة ابتدائي... الثالثة ثانوي) بالنسبة لتلاميذ مختلف المراحل التعليمية المسجلين خلال نفس الموسم الدراسي، أما الجانب الديموغرافي فيما يشهده الجانب السكاني من زيادة أو تراجع في عدد المواليد، الوفيات، الخصوبة... الخ وهذا حسب خصوصية كل منطقة (الإقليم، الولاية).

أما فيما يخص المجال المكاني (أنظر الفصل الثاني) يتمثل في الولايات المشكلة لإقليم شمال وسط والمكون من 10 ولايات و هي الشلف، بجاية، البليدة، البويرة، تيزي وزو، الجزائر العاصمة، المدية، بومرداس، تيبازة و عين الدفلى*

رابعاً . مفاهيم الدراسة

1. التربية : هي عملية إعداد، وتنشئة، وتوجيه، وإصلاح، وقيادة للإنسان في مختلف مراحل حياته وأبعاد كيانه... وخصوصاً في المرحلة التي يحتاج فيها الإنسان إلى عملية التنمية والتوجيه والإعداد والإصلاح... الخ.

ويرجع مفهوم التربية إلى أربعة مصادر اشتقاقية في اللغة العربية :

- يشتق مفهوم التربية في اللغة العربية من الفعل الماضي ربّى و مضارعه يربّي، وتعني أصلح الشيء وقوّمه.

- كما تشتق من الفعل الماضي ربا ومضارعه يربو، وتعني زاد ونما .

- ويشار أيضا إلى الفعل ربّ و مضارعه يربّ ويعني أصلح و عالج ووجّه .

- ومن مصادرها الاشتقاقية يشار إلى (ربّي ومثاله رضّى) ومعناها نشأ و ترعرع .

فلغويا هي " مأخوذة من ربّي الفعل الرباعي أي غذى الولد وجعله ينمو وأصلها ربا، يربو أي زاد ونما ولها معنى آخر إذا كان مصدرها ربّ يربّ بنفس وزن مد وهو يعني أصلحه وتولى أمره وساسه وقام

عليه ورعاه .أما في الإنجليزية Education مأخوذة من اللاتينية بمعنى القيادة E-ducere أي يقودها خارجاً"⁹

⁹ شبل البدر واحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، ط1، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، مصر، 1993، ص 15-16.
* للمزيد من التفاصيل حول المجال المكاني انظر الفصل الثاني

يتفق معظم الباحثين على أن كلمة تربية **Education** مشتقة من كلمتين لاتينيتين الأولى هو الفعل **Educare** وهي تعني يغذي (تغذية طفل على سبيل المثال) أو العناية بالأشجار و تربية الحيوان. أما الفعل الثاني فهو **Eduer** ويعني أخرج أو استخراج.

وحتى عام 1649 م كان المجمع العلمي الفرنسي يعرف التربية بأنها "تكوين النفس و الجسد". ويعرف ليتريه **Littre** التربية "بأنها" العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل أو شاب، وأنها مجموعة من العادات الفكرية و اليدوية التي تكتسب مجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو " ويعرف قاموس روبير **Petit Robert** التربية بأنها " الجهود و الفعاليات التي تؤدي إلى تشكيل وتنمية الكائن الإنساني " .

وحديثا قدمت مادلين **كراويتز Madeline Crowitz** في معجم العلوم الاجتماعية الفرنسي تعريفا مختصرا شاملا لمفهوم التربية قوامه أنّ التربية "مجموعة من الفعاليات التي توظف في التأثير على الآخرين من أجل تنمية قدراتهم الجسدية و النفسية وهي تشمل على مختلف الوسائل والمضامين التي يستخدمها مجتمع ما من أجل التنشئة الاجتماعية .
التعريف الإجرائي :

التربية عموما هي كل نشاط أو عمل يؤثر في نمو قوى الطفل وتوجيهها ويشمل ذلك، الأسرة المدرسة، المجتمع، التقاليد، القوانين، النظم وغيرها، وفي بحثنا هذا نخص التربية المدرسية من حيث الطلب على التربية والتمثل في عدد التلاميذ المتدرسين والأطفال المقبلين على التمدرس، هياكل الاستقبال (مؤسسات تعليمية وأقسام) والمؤطرين من أساتذة ومعلمين.
وعليه فإننا سنتطرق في دراستنا هذه إلى التربية المدرسية و نخص التعليم الابتدائي ، المتوسط والثانوي(دراسة حالة إقليم شمال وسط).

2. التخطيط

"يقسم الباحثون عادة ميدان التخطيط إلى قسمين متكاملين هما التخطيط الاجتماعي والتخطيط الاقتصادي على أساس أنّ الأول يدور في نطاق تنمية القوى والموارد البشرية كالتعليم والإسكان والرعاية الاجتماعية والخدمات الطبية... الخ . بينما يدور التخطيط الاقتصادي حول مجال التنمية العمرانية والإنتاجية المتعلقة بالبناء والتعمير والزراعة والصناعة والتجارة"¹⁰
"يعرف التخطيط في مفهومه العام بأنه: مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل تحقيق هدف معين. ومن هنا فإنه يتميز بالنظرة المستقبلية والتنبؤ بمختلف المشكلات التي يمكن مواجهتها والتحضير للحلول في حال وقوع هذه المشكلات. ويرأي هنري فايول فإن التخطيط يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل متضمنا

¹⁰ إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي ، ط1، دار وائل للنشر، العراق، 2005، ص201.

الاستعداد لهذا المستقبل وعرفه هيمز بأنه : عملية إدارية متشابكة تتضمن البحث والمناقشة والإتقان، ثم العمل من أجل تحقيق الأهداف التي تنظر إليها باعتبارها شيئاً مرغوباً فيه¹¹

أ. التخطيط المندمج

يقصد بالتخطيط المندمج الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الديمغرافية في مخططات و برامج تطوير قطاع التربية - هذا الدمج يقتضي الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الديمغرافية عند إعداد مختلف سيناريوهات التوقعات (التسرب المدرسي) والاحتياجات التربوية (المعلمون والأساتذة، قاعات التدريس.. الخ)

ب. التخطيط التربوي

"يمكن تعريف التخطيط التعليمي أو التربوي بأنه العملية المتصلة المنتظمة التي يتم عن طريقها تنمية الموارد البشرية بما يمكن كل فرد من تنمية قدراته إلى أقصى درجة ممكنة، ومن الإسهام إسهاماً فعالاً بكل ما يقدر عليه في تقديم النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وذلك وفق أهداف محددة، وفي إطار السياسة العامة للدولة"¹²

"التخطيط لغة مصدر الفعل خَطَطَ، ومعناها سَطَّرَ الخطوط أو رسمها، والبلاد جعل لها خطوطاً وحدوداً، وخطَّطت الدولة مشاريعها أي سطرت برامج مضبوطة وأجالاً محددة لإنجازها . والتخطيط اصطلاحاً هو العملية التي يمكن لها أن تنظم جميع مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتسنّز ترابطاً وتنسيقاً بين قطاعات الاقتصاد الوطني، مما يعني دراسته على نطاق عام وشامل للتأكد من أنّ المجتمع سوف ينمو بصورة منظمة ومنسقة، وبأقصى سرعة ممكنة، وذلك مع التنبُّر بالموارد الموجودة وبالأحوال والظروف الاجتماعية السائدة، بحيث يمكن السيطرة عليها، ضماناً للنتائج المستهدفة من الخطة."¹³

أما التخطيط التربوي التعليمي اصطلاحاً : "فهو عملية منظمة ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة تقوم على مجموعة من القرارات والإجراءات الرشيدة لبدائل واضحة وفقاً لأولويات مختارة بعناية بهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن للموارد والإمكانات المتاحة، ولعنصري الزمن والتكلفة كي يصبح نظام التربية بمراحله الأساسية أكثر كفاية وفاعلية للاستجابة لاحتياجات المتعلمين وتنميتهم الدائمة. والتخطيط التربوي بهذا المفهوم يتصف بالخصائص التالية :

- أنه مجموعة من العمليات المتفاعلة والمتكاملة وفقاً لأسلوب علمي منظم.
- أنه مجموعة من القرارات والتدابير اللازمة المعتمدة من قبل المختصين لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة مما يعني - إلزامية التخطيط-

¹¹ لخضر لكلل، كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيق، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص17.

¹² تركي رابح، مرجع سابق، ص18.

¹³ وزارة التربية الوطنية، التخطيط التربوي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، ص32.

- أنه جمع ودراسة وتحليل المعلومات و البيانات الممكنة المادية منها والبشرية والاجتماعية بما يحقق واقعية التخطيط.

- أنه استثمار بأفضل السبل للإمكانيات والموارد المتاحة مع الاهتمام بعنصري الزمان والتكلفة.

- أنه يهتم بوضع إستراتيجية للتنمية التربوية مرتبطة بالتنمية الشاملة¹⁴

وعرف اليونسكو التخطيط التربوي بأنه: معالجة عقلية وعلمية للمشكلات التربوية تقوم على المطابقة بين الأهداف والموارد المتاحة وتحري مضامين الفعاليات البديلة وطرائقها واختيار الوعي فيما بينها ثم تحديد الأهداف النوعية التي ينبغي الوصول إليها في فترات زمنية محددة وتطوير أفضل الوسائل لتحقيق السياسة المختارة تحقيقا نموذجيا.

وفي الأخير يمكن القول وباختصار أنّ التخطيط "بشئى تقسيماته ما هو إلا منهج وأسلوب لتحقيق أهداف التنمية. إذ أنّ التخطيط بمفهومه العام هو رسم وتحديد الطرق التي ينبغي إتباعها في توجيه النشاط البشري اجتماعيا واقتصاديا لتحقيق نتائج معينة في فترة زمنية محددة"

3. الطلب الاجتماعي

الطلب الاجتماعي حسب Hectour coarea يمثل طلب السماح للالتحاق بمؤسسة تربوية في

مستوى معين وفي تخصص معين

ويتمثل الطلب الاجتماعي في عدد المقبولين والمقبولين على التعليم، أو التحاق الأفراد بالنظام التعليمي بمختلف مراحل الدراسة.

وهنا يعني التعرف على الاحتياجات المستقبلية من التعليم تبعا لمقدار الطلب الاجتماعي عليها وتقدير هذا الطلب على التعليم على أساس سكاني أو ديموغرافي من حيث عدد الأماكن الدراسية المطلوبة في مختلف أنواع التعليم، ومستوياته وتقدير نسبة التلاميذ الملتحقين بالمدارس أو المطلوب إلحاقهم بها.

ويعنى أسلوب الطلب الاجتماعي على التعليم بتوفير مختلف أنواع التعليم لكل تلميذ حسب قدراته وإمكانياته ورغباته .

ويمكننا بذلك تحديد أربع أنواع من الطلب الاجتماعي على التربية وهي:

- الابتدائي

- المتوسط

- الثانوي

- العالي

وفي هذه الدراسة سنركز على التعليم الابتدائي ، المتوسط والثانوي (دراسة حالة إقليم شمال وسط).

هناك مكونان للطلب الاجتماعي على التربية:

¹⁴ نفس المرجع ، ص33.

- حجم الطلب على التربية و يتمثل هذا الطلب في مجموع عدد الأطفال الذين هم في سن التمدرس (06-19 سنة).

- الطلب الفعلي على التربية: ويتمثل في عدد التلاميذ المتمدرسين فعليا في الطور الابتدائي ، المتوسط والثانوي.

4. عرض التعليم

يقصد به المؤطرون الوسائل و هياكل الاستقبال المتوفرة في النظام التربوي و يتمثل التأطير في عدد المعلمين والأساتذة بينما هياكل الاستقبال فهي المؤسسات التربوية من مدارس، متوسطات وثانويات بأقسامها ومخابرها وورشاتها... الخ.

5. الإقليم

"كلمة إقليم تعني مكانا محدد أو قطعة متميزة من الأرض، ولا تعني شيئا آخر خلاف ذلك، إلا إذا أضيفت لها صفة أخرى تعطيها مفهوم آخر، فقد يكون الإقليم مناخيا أو نباتيا أو تضاريسيا أو طبيعيا (يشمل الموقع والتضاريس والمناخ والحيوان... الخ).

كما أنه ليس هناك مساحة محددة للإقليم، بل يمكن أن تتفاوت مساحته تفاوتا كبيرا، ولكن من الأمور الهامة في تحديد مساحة الإقليم التأكد من إيجاد علاقة سليمة في ذلك الإقليم، بين سكان المدن وسكان الريف، وإمكان تبادل السلع والخدمات بين الريف والحضر. فإن توفرت هذه الشروط أمكن لأي إقليم مهما صغرت مساحته النسبية أن يمثل خلية حية، تصلح لأن تكون إقليما تخطيطيا منفصلا في إطار التخطيط الإقليمي العام للدولة"¹⁵

في دراستنا هذه قامت الوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية بتقسيم التراب الوطني إلى تسعة أقاليم " يغطي كل إقليم مخطط إقليمي للتهيئة القطرية، يضم عدة ولايات متجاورة لها خصائص جيومورفولوجية مشتركة و إمكانيات متكاملة من حيث الموارد، فالتقسيم الإداري للبلاد يستلزم التجانس الطبيعي والاقتصادي والحدود الإدارية المشتركة بين الولايات"¹⁶

¹⁵ منصور قتيحة، "محاولة أقامة الجزائر باستعمال الطرق الكمية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة إقليمية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا الجزائر، 2012/2011، ص43.

¹⁶ نفس المرجع، ص55

خامسا . الدراسات السابقة

للدراسات السابقة أهمية كبرى في البحث العلمي حيث تساهم في مساعدة الباحث على انجاز بحثه وتمده بالطرق والقواعد المنهجية، وتمهد الطريق لإنجاز البحث لذا سوف نتطرق إلى الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا وأخذنا منها الكثير حتى وإن لم تكن تعني بلدنا فهي تخص بلدا إفريقيا يعيش ظروفنا ويطمح إلى أهدافنا.

- هذه الدراسة تحت عنوان " DYNAMIQUE DE LA POPULATION ET PLANIFICATION

SCOLAIRE AU CAMEROUN/CAS DE L'ENSEIGNEMENT PRIMAIRE من إعداد الدكتور

بدروني محمد وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير من معهد التكوين والبحث الديموغرافي جامعة يواندي 2 (الكاميرون) والتي تناول فيها مشكلة التمويل والتخطيط في قطاع التربية بالكاميرون حتى سنة 1991م، و قد توصل فيها الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود عجز في وسائل الاستقبال.

- التسرب المدرسي و ضعف التحصيل.

- عدم التأهيل الكافي للمعلمين.

و يعود هذا لعدة أسباب من بينها (صفة شمولية التخطيط، غياب أهداف ديموغرافية للتخطيط، تعدد

مصادر أخذ القرارات السياسية، و ضعف الإعتمادات المخصصة لقطاع التربية... الخ).

- الدراسة الثانية: من إعداد الطالبة: موزي مليكة في مجال الاقتصاد الكمي تحت عنوان "تخطيط المدى الطويل للتربية والتعليم العالي . تقارب تدفقات التلاميذ والطلبة "رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر خلال السنة الجامعية 2006/2005

- هدفت الطالبة من خلال هذه الدراسة إلى إيجاد صيغة لنماذج الإسقاط على المدى المتوسط والطويل للنظام التربوي كما هدفت أيضا إلى قياس الاستثمار في ميدان التربية والتعليم العالي من الناحية البشرية والمادية، مع تحليل ودراسة النقاط التالية :

* تطور أعداد التلاميذ على مستوى التعليم الأساسي والتعليم الثانوي.

* تطور أعداد الطلبة على مستوى التعليم العالي.

* تطور أعداد الأساتذة.

* تطور ميزانية التسيير(التربية والتعليم العالي)

وهذا قصد تقدير تكلفة الاستثمار المستقبلية، وذلك عن طريق إسقاط المجتمع المتمدرس على المدى المتوسط والطويل للتربية والتعليم العالي، والتقدير الكمي لمتطلبات هذين القطاعين من حيث عدد الأساتذة وعدد المنشآت وميزانية التسيير اللازمة، وذلك على المستوى الوطني وعلى جميع المستويات التعليمية

اعتمدت الطالبة على تقنية التدفقات Méthodes des cohortes لأنها ترى أنها ضرورية لعملية التخطيط التربوي والتعليم العالي على المدى المتوسط والطويل هذه التقنية والتي يعتمد تشكيلها على طريقة تدفقات التلاميذ عبر السنوات التعليمية وخلال كل سنة دراسية (la méthode de flux d'élèves) وقد تمحورت إشكالية الباحث في تساولين اثنين وهما:

* ما هي الاحتياجات في التمويل التي سوف تنبثق عن التطورات المتوقعة في الموارد البشرية (عدد التلاميذ والطلبة) ؟.

* هل بإمكان الدولة توفير كل احتياجات التربية والتعليم العالي واستثمار مواردها البشرية والمالية بطريقة ناجحة وفعالة تسمح بتسيير مؤسساتها بطريقة علمية ناجحة وفعالة وعلى قواعد مدروسة ؟.

وقد اعتمدت الطالبة على مجموعة من الفرضيات في عملية الإسقاط حيث اقترحت سيناريوهين كل سيناريو يحتوي على جملة من الفرضيات وكانت كالتالي:

- سيناريو رقم 01: الفرضيات المعتمدة عليها في هذا السيناريو هي :

الفرضية رقم 01: السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الابتدائي هو 6 سنوات، ولكن يمكن إيجاد نسبة معينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم بين 5 و 6 سنوات ولهذا أخذنا بعين الاعتبار هذه الأعمار حيث يقدر المتمدرسين ذي 5 سنوات 5.76%، و 6 سنوات بـ 90.86% وأخيرا 7 سنوات بـ 3.38%.

الفرضية رقم 02: السلوك المتجانس، بمعنى نفس معدلات الانتقال، الإعادة والتخلي مطبق طوال مدة الإسقاط، وبالنسبة لهذه المعدلات اعتمدت الطالبة على المعدلات الوسطى، بحيث قامت بحساب معدلات

وسطى لعشر سنوات دراسية سابقة ابتداء من السنة الدراسية 1995/1994 حتى 2003/2002

الفرضية رقم 03: تخص مصفوفة العبور وتمثل معدلات الانتقال والإعادة بالنسبة للسنة الرابعة متوسط والسنة الخامسة ابتدائي

الفرضية رقم 04: تخص التلاميذ المعيدين للسنة السادسة أساسي والسنة التاسعة أساسي بحيث افترضت

الطالبة أن التلاميذ المعيدين للسنة السادسة أساسي خلال السنة الدراسية 2008/2007 سيتم إدراجهم في

أقسام السنة الخامسة ابتدائي والتلاميذ المعيدين للسنة التاسعة أساسي خلال السنة الدراسية 2006/2005

سيتم إدراجهم في أقسام السنة الثالثة متوسط.

الفرضية رقم 05: افترضت الطالبة أن سنة الأساس (سنة بدء تنفيذ الخطة) هي السنة الدراسية

2003/2002، والقيم الأولية لهذه السنة الدراسية هي عدد التلاميذ المسجلين في كل السنوات التعليمية .

- السيناريو رقم 02: اعتمدت الطالبة في هذا السيناريو على فرضية واحدة، بحيث أن معدلات الانتقال، الإعادة، ومعدلات التخلي، تتغير حسب الفترات التالية
- الفترة الأولى: تحتفظ بمعدلات التدفق المسجلة في السيناريو 1 حتى 2010/2009.
- الفترة الثانية: بداية من السنة الدراسية 2010/2009 إلى غاية 2014/2013 ترتفع معدلات الانتقال من السنة الخامسة ابتدائي إلى أولى متوسط إلى نسبة 80%، من الثانية إلى الثالثة ثانوي 90% ومعدل إعادة السنة الثالثة ثانوي سينخفض إلى نسبة 40%.
- الفترة الثالثة: بداية من 2014/2013 إلى غاية 2020/2019 تحتفظ بمعدل الانتقال من السنة الثانية ثانوي إلى الثالثة ثانوي، ومعدل الإعادة للسنة الثانية ثانوي المعتمد عليه في الفرضية الثانية، وأحدثت الطالبة تغيير في معدل الانتقال من السنة الخامسة ليرتفع إلى 95%. والانتقال من الرابعة متوسط إلى الأولى ثانوي سيرتفع حتى 60%
- الفترة الرابعة: ارتفاع معدل الانتقال من الرابعة متوسط إلى الأولى ثانوي إلى 70% ومن الثانية ثانوي إلى الثالثة ثانوي إلى 95% وينخفض معدل إعادة السنة الثالثة ثانوي إلى 20%.
- وقد اعتمدت الطالبة هذه الفترات تماشياً مع أهداف المنظومة التربوية من الإصلاح والمتمثل في الرفع من معدلات الانتقال وخفض معدلات الإعادة والتسرب وبذلك فقد قدرت الباحثة حسب كل سيناريو الاحتياجات المستقبلية للاستثمارات اللازمة لهذا العدد من التلاميذ والطلبة وهذا حسب كل طور تعليمي .
- كما خرجت الطالبة بمجموعة من التساؤلات والتي كانت كالآتي:
- هل بإمكان الدولة توفير كل احتياجات التربية والتعليم العالي واستثمار مواردها البشرية والمالية بطريقة ناجحة وفعالة تسمح بتسيير مؤسساتها بطريقة علمية وعلى قواعد مدروسة.
- كيف ستواجه ظاهرة اكتظاظ التلاميذ في التعليم المتوسط علماً أنها فترة مؤقتة.
- ففي حالة لجوءها إلى منشآت جديدة، وزيادة في توظيفها للأساتذة، فما هو مصيرنا منها بعد انقضاء هذه الفترة.
- وقد خرج الباحث بمجموعة من التدابير نذكر منها:
- * استغلال الأقسام الفائضة في التعليم الابتدائي للتعليم التحضيري.
 - * الاستعمال الأقصى (خلال فترة الاكتظاظ) للمؤسسات التربوية، وهذا باللجوء إلى التدريس في الفترات المسائية ليومي الاثنين والخميس.
 - * تخصيص الأساتذة المجازين الفائضين في التعليم الابتدائي للتدريس في التعليم المتوسط.
 - * استعمال بعض الثانويات لتدريس تلاميذ التعليم المتوسط، وهذا أثناء فترة الاكتظاظ في التعليم الثانوي

- الدراسة الثالثة: من إعداد الطالبة: أحلام مرابط في مجال علم اجتماع التنمية تحت عنوان: “واقع المنظومة التربوية الجزائرية، دراسة ميدانية على مؤسسات التربية لمدينة بسكرة “ رسالة ماجستير. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر ببسكرة خلال السنة الجامعية 2006/2005

من خلال هذه الدراسة تهدف الطالبة إلى معرفة واقع المنظومة التربوية التي تعرف تغييرات وإصلاحات متنوعة في مختلف المراحل وكذا الكشف عن مدى تجاوب الهيئة التدريسية مع الإصلاحات المطبقة أخيرا من خلال طرحها مجموعة من التساؤلات وهي:

* هل صار المدرس الجزائري يقوم بمهنة التدريس بأكثر يسر بعد تطبيق الإصلاحات الأخيرة ؟

* كيف هي النتائج الفصلية للتلميذ بعد تطبيق الإصلاحات الأخيرة ؟

* هل المناهج الدراسية الجديدة لعبت دورا في تغيير طريقة التدريس المعتمدة ؟

* هل الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية قد وفرت وسائل الإيضاح للمعلم والتلميذ في المدرسة الجزائرية ؟.

وكانت الإجابات المؤقتة لهذه التساؤلات تتمثل في مجموعة من الفرضيات وهي:

- أدت المناهج الدراسية الجديدة إلى جعل مهمة التعليم أكثر يسرا مما كانت عليه في السابق .

- الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية وفرت الوسائل المادية والإيضاحية للمدرس.

- تؤثر المناهج الدراسية الجديدة إيجابا على طريقة التدريس التي يعتمدها المدرس.

- توفير الوسائل الإيضاحية وتغيير طريقة التدريس أدى إلى رفع من التحصيل الدراسي الفصلي للتلميذ.

ميدان الدراسة : شملت الدراسة مجموعة من المتوسطات و الابتدائيات لمدينة بسكرة.

المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بغرض كشف ووصف واقع المنظومة التربوية.

- أدوات جمع المعلومات: استخدمت الباحثة تقنية

* الملاحظة من اجل جمع بعض المعلومات عن طريق رصد بعض سلوكيات التلاميذ أو الأساتذة داخل

المؤسسة، بعض الحصص، أهم الوسائل الإيضاحية.

* المقابلة حيث استخدمت مع مستشاري التربية والتوجيه والهدف منها هو معرفة نظرة المسؤول الأول عن

المؤسسة لواقع التربية والتعليم في الجزائر بالإضافة إلى باقي التربويين.

وقد توصلت الطالبة إلى نتيجة عامة مفادها أن المنظومة التربوية بالجزائر تعيش أزمة عميقة تتسم بالضعف بسبب عوامل داخلية وأخرى خارجية وقد خرجت بمجموعة من التوصيات نذكر منها:

- التقليل من الاكتظاظ التي تشهده الأقسام الدراسية، فهو يعد من أكبر معوقات للعملية التربوية داخل المدرسة الأساسية

- رفع المستوى المهني للمعلم وذلك بتكثيف الدورات التكوينية أو ما يعرف بالرسكلة.

- إعطاء قيمة أكبر للمدرس الجزائري وذلك بتحسين ظروفه المادية.

- إشراك كل المدرسين الجزائريين بكل القرارات والرجوع إلى خبرتهم عند كل تغيير.

- إعادة النظر في تكوين المدرسين خريجي الجامعة، خاصة الأقسام العلمية

-**الدراسة الرابعة :** من إعداد الطالبة منصورى فتيحة في مجال الجغرافيا والتهيئة العمرانية تحت عنوان

"محاولة أقلمة الجزائر باستعمال الطرق الكمية" رسالة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة

العمرانية تخصص تهيئة إقليمية بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا: 2012/2011

- تهدف الطالبة من خلال هذه الدراسة إلى إيجاد نموذج كمي يعتمد عليه للوصول إلى تقسيم إقليمي للجزائر

يحافظ على خصوصية ومتطلبات كل إقليم أين يعتبر هذا العمل إن توفرت المتغيرات اللازمة لإنجازه

نصف الطريق إلى أهداف التخطيط وبالتالي التنمية، فترى بذلك أن الفوارق الإقليمية على مستوى أي دولة

سببها إهمال البعد المكاني خلال إعداد مخططات التنمية الإقليمية أو الوطنية.

وقد انطلقت الطالبة في هذا المشروع البحثي من مجموعة من الأسئلة وهي :

* ما هي خصائص القطر التي يجب دراستها قبل الخوض في أقلمة الجزائر.

* ما هي الوحدة المجالية التي يجب الارتكاز عليها لبناء الإقليم المتجانس.

* ما هي المتغيرات التي يجب الاعتماد عليها للحصول على إقليم متجانس اقرب إلى الحقيقة وأكثر عملي

* ما هي الطرق الكمية التي تؤدي إلى الوصول إلى نتيجة أفضل ولماذا تم اختيارنا لهذه الطرق دون سواها

و لمعالجة هذا الموضوع اعتمدت الطالبة على طريقة كمية إحصائية مبنية على مجموعة من المعطيات

للوصول إلى هدف الدراسة، وقد قسم البحث إلى ثلاثة فصول حيث تطرقت في الفصل الأول إلى الأقاليم

الطبيعية في الجزائر حيث قامت بدراسة العنصر البشري الذي يأتي بعد العنصر الطبيعي في الدراسة

المجالية لأي إقليم كما تطرقت أيضا إلى الإمكانيات الاقتصادية في القطاعين الصناعي والزراعي والبنية

التحتية الاقتصادية ومختلف مراحل التقسيم الإداري الذي عرفته الجزائر

أما الفصل الثاني فقد تطرقت إلى ماهية الأقالمة وتطبيقاتها في الجزائر وقد هدفت الطالبة من خلال هذا الفصل إلى تعريف الإقليم كأداة ضرورية لتسهيل عملية التخطيط وفي الفصل الثالث حاول الباحث تصنيف الأقاليم المتجانسة في الجزائر على متغيرات متعددة انطلاق من محاولة بناء مصفوفة تصلح لتطبيق الطرق الإحصائية المتبعة فقامت ببناء مصفوفة مجالية مكونة عموديا من 1518 بلدية وأفقيا من 16 متغير أي (16*1518) هذه العملية مرت بثلاث مراحل

المرحلة الأولى وتم فيها اختيار المتغيرات الأساسية المتوفرة حول كل بلدية

* المرحلة الثانية : بناء المصفوفة المجالية .

* المرحلة الثالثة : الاختيار النهائي للمتغيرات .

ولإيجاد العلاقة بين الوحدات الإحصائية (البلديات) والمتغيرات اعتمدت الطالبة على طريقتين إحصائيتين *طريقة تحليل المكون الرئيسي (ACP) .

* طريقة التصنيف التصاعدي الترتيبي (CAH).

ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن:

- الأقاليم المحصل عليها تحقق مبدأ "التجانس" ومبدأ التجاور بصفة تقريبية و الذي يعتبر من أسس الأقاليم العملية

- الأقاليم المحصل عليها تتقارب مع الأقاليم الناتجة عن الدراسة التي أنجزها مكتب الدراسات الخاص بالوكالة الوطنية لهيئة الإقليم ANAT

وفي بحثنا هذا استطعنا جمع والإطلاع على مجموعة من المحاضرات التي كانت لنا سندا في معالجة موضوع الدراسة وهي كالتالي:

1- د/عبد المجيد فراج : أهمية البيانات الديموغرافية في عملية التخطيط التربوي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

2- د/عبد المجيد فراج : أثر اتجاهات النمو السكاني على خطة التنمية (بالتركيز على مجال التعليم ومحو الأمية)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

3- د/مجدي عبد القادر إبراهيم :مؤشرات الإحصاءات السكانية عموما مع التركيز على المؤشرات ذات العلاقة بالتخطيط التربوي، الجهاز المركزية للتعبئة العامة والإحصاء.

4- د/محمد نجيب عبد الفتاح أحمد: كفاءة حساب بعض المؤشرات الديموغرافية وعلاقتها بتخطيط التنمية والإستراتيجية السكانية بصفة عامة والتخطيط التربوي ومكافحة الأمية بصفة خاصة، معهد الإحصاء جامعة القاهرة.

5- سعد زغول أمين(خبير ديموغرافي): طريقة حساب الإهدار المدرسي، المركز الديموغرافي بالقاهرة.

6- د/سليمان حسن عبد العاطي : الخريطة المدرسية في إطار التخطيط التربوي، المركز الديموغرافي بالقاهرة .

سادسا .أسباب اختيار الموضوع

- الأسباب الذاتية

إن طبيعة المهنة السابقة (مستشار توجيه) وما تقتضيه من إجراء دراسات دورية عن أهم المشاكل الملاحظة والمطروحة في هذا القطاع والاحتكاك الدائم سواء بالتلاميذ أو الأساتذة وتعبيرهم الدائم وطرحهم لمختلف الانشغالات التربوية، جعلتني مطلعاً على أهم المشاكل والصعوبات التي تعترض هذا القطاع، وهذا من بين الأسباب التي جعلتني اختار موضوع الدراسة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا والتي كانت تحت عنوان "حركية السكان والتخطيط المدرسي بالجزائر – دراسة حالة التعليم الابتدائي والمتوسط في ولاية المدية" هذه الدراسة جعلتني اكتشف هذا الواقع أكثر إلا أنها تركت في ذهني الكثير من التساؤلات لم استطع الإجابة عنها، مما حفزني على الغوص في هذا العالم أكثر لعلني أتوصل إلى إجابات مقنعة تقودني إلى نتائج أخرى ومن بين الإجراءات المتخذة توسعة مجال الدراسة بإدراج مرحلة التعليم الثانوي بالإضافة إلى ذلك توسعة الحيز الجغرافي والذي أصبح يضم عشر ولايات تماشيا مع برنامج المخطط الوطني للتهيئة العمرانية وتهيئة الإقليم.

- الأسباب الموضوعية

معرفة حالة التربية في إقليم شمال وسط على مستوى لأطوار التعليمية الأربعة (المستوى الابتدائي، المتوسط والثانوي) من خلال مختلف المؤشرات المتوفرة (العرض والطلب على التعليم والمردود التربوي)، بالإضافة إلى ما جاء في الجريدة الرسمية العدد 04 والصادرة بتاريخ 2008/01/27م والمتعلقة بالمخطط الوطني لتهيئة الإقليم أين نصت المادة الثانية منه على ما يلي: تلتزم كل القطاعات الوزارية وكذلك الجماعات الإقليمية، والمؤسسات الوطنية والمحلية باحترام ضوابط قواعد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، والعمل بها في إعداد كل مشاريعها ومخططاتها.

ومساهمة منا في انجاز هذا المشروع ارتأينا أن ندرس أحد أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية ألا وهي المدرسة في إحدى الأقاليم الأكثر تمركزا سكانيا حسب ما نص عليه القانون المتعلق بتهيئة الإقليم

وتنميته المستدامة على إنشاء تسعة فضاءات للبرمجة الإقليمية محاولة منا الربط بين التخطيط المدرسي والتخطيط الإقليمي.

سابعاً . الهدف من الدراسة

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة واقع التربية في الجزائر والتي شهدت مجموعة من الإصلاحات والتغيرات من خلال إجراء تقييم لسياسة التخطيط في قطاع التربية في الجزائر(دراسة حالة إقليم شمال وسط) وذلك بفحص التغيرات الديموغرافية في التخطيط المدرسي وتقييم المعطيات المتوفرة قصد الخروج بمجموعة من الحلول.

كذلك تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد نموذج لإسقاط الفئات المتمدرسة على المدى المتوسط والطويل اعتماد على دراسة الخصائص السكانية للمنطقة المدروسة بالإضافة إلى دراسة وتحليل تطور أعداد التلاميذ في المستويات الثلاثة، التأطير وهياكل الاستقبال وفي الأخير تقدير متطلبات هذا القطاع من أساتذة وهياكل استقبال انطلاقاً من تقديرنا للفئات المتمدرسة وهذا على مستوى الإقليم وبمختلف المستويات.

ثامناً . مصادر المعطيات ومعالجتها

أ. مصادر المعطيات

لإنجاز هذا البحث كان لزاماً علينا الاتصال بالهيئات و المصالح الإدارية قصد جمع المعطيات

المتعلقة بالموضوع ويمكن ذكرها كالتالي:

- وزارة التربية الوطنية.
- الديوان الوطني للإحصاء.
- مديريات التربية بالإقليم.
- مديريات الغابات بالإقليم.
- مديرية الصحة والسكان بالإقليم.
- المركز الوطني للسكان والتنمية.

ب. معالجة المعطيات : تمت المعالجة من خلال:

- تحليل الوثائق (المخططات، الدوريات، الجداول الإحصائية، التعدادات.....الخ)
- المحادثات واللقاءات:وقد تمت مع مسؤولي التخطيط المدرسي، للحديث عن المعطيات وجمعها والصعوبات التي تواجههم في الحصول عليها وإعدادها.

تاسعا . متغيرات الدراسة و مؤشراتها

الطلب: يتمثل في - مجموع الأطفال في سن التمدرس (06-19 سنة).

- مجموع التلاميذ المتمدرسين فعليا في المستويين الابتدائي، المتوسط والثانوي.

العرض: يتمثل في هياكل الاستقبال و هي -عدد المدارس، المتوسطات والثانويات.

- عدد الأقسام .

3- التاطير: عدد المؤطرين (معلمين و أساتذة).

4- حجم التغطية: المعدل الخام للتمدرس .

الفصل الثاني

الخصائص الطبيعية في منطقة الدراسة

تمهيد

"إنّ تعريف الإقليم ليس غرضاً في ذاته، سواء حددته الطبيعة أم وضع حدوده الإنسان، وإنّما هو تعريف لتحقيق فكرة يخلقها اختيار ظاهرات معينة تتصل بمساحة، واستبعاد كل الظاهرات الأخرى التي يمكن اعتبارها غير ذات صلة بالموضوع. أي أنّه كما يقول المناطقة تعريف جامع مانع، يجمع كل الظاهرات المرتبطة بالمشكلة، ويستبعد كل الظاهرات التي لا تتصل بها"¹

وإنّ التحليل المكاني أي دراسة المتغيرات المكانية (العوامل البيئية) "أو الموقعية يشمل بالضرورة دراسة انتشار المظاهر البيئية، ولما كان توزيع السكان هو انعكاس مكاني للمميزات البيئية التي هي ذاتها متغير مكاني فإنّ سكان العالم بالضرورة ليسوا موزعين بالتساوي على سطح الأرض فهناك مناطق مأهولة بالسكان وأخرى غير مأهولة وبعض الأقاليم ذات كثافة عالية وأخرى مبعثرة السكان وأسباب هذا التباين هو بلا شك اختلاف العوامل والمقومات الطبيعية وغير الطبيعية التي يبدو تأثيرها على المستوى العالمي والمحلي لتوزيع السكان في آن معاً، من هنا فإنّ السكان كعنصر مكاني لا يختلف توزيعه عن باقي عناصر المكان كونه يخضع إلى تأثير مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية"²

فنقول على سبيل المثال لا الحصر، إقليم البحر الأبيض المتوسط، هو المساحة الممتدة على طول الواجهة المقابلة للبر في كل من شمال إفريقيا ومنطقة الهلال الخصيب وجنوب القارة الأوروبية والتي تتميز بخصائصها الجغرافية والبشرية المشتركة إلى حد كبير والتي تختلف بقوة الأشياء عن أقاليم العالم الأخرى في المنطقة المعتدلة، أو الحارة أو الباردة وهي المناطق الرئيسية في التقسيم الجغرافي.

إذا فالعوامل الجغرافية والطبيعية، ونظراً للعلاقة الوطيدة بينها وبين دراسة السكان، تتمثل في مجموعة من المقومات من أهمها الموقع، التضاريس، المناخ وغيرها والتي سوف نتعرض لها في هذا الفصل .

¹ محمد محمود الصياد، مدخل للجغرافيا الإقليمية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2002، ص13.
² محمد جاسم شعبان العاني، التخطيط الإقليمي، مبادئ وأسس-نظريات وأساليب، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص91.

1.2. التعريف بالإقليم الشمال الأوسط

إنّ الإقليم بصفة عامة هو "جزء معين من سطح الأرض له خصائصه ومميزاته، وهو يكتسب هذه الخصائص من عدة عوامل جغرافية تعمل مجتمعة على تكوين الشخصية الإقليمية للمكان فتجعله يختلف عن سائر الأمكنة. أو على الأقل تكون له صفات تميزه عن غيره من الأماكن. ومن ثم كانت الإقليمية حصيلة عدد من العوامل الطبيعية والبشرية تتفاعل في المكان، وينتج عن تفاعلها صورة خاصة لهذا المكان"¹ ولتوضيح هذه الصورة للقارئ، ينبغي إعطاء مثال عن ذلك، فإن إقليم الشمال في الجزائر يمتد على نحو 1200 كم، فالمناطق المحاذية للساحل المتوسطي بشكل مباشر تحمل نفس الخصائص والمواصفات من حيث التوزيع الحراري، وكميات التساقط، وطبيعة التربة، فمناخها متوسطي رطب، والمناطق ما وراء المنطقة المتصلة بالبحر ذات مناخ متوسطي شبه جاف، وهذه الخصائص التي تشترك فيها أكثر من منطقة و دولة هي التي تحدد شخصية الإقليم كما ذكرنا آنفاً.

إلا أن الإقليم لا يعني فقط مجموع المتغيرات الطبيعية والجغرافية التي تنفرد بها منطقة دون أخرى بل تعداه إلى أكثر من ذلك، فإن طبيعة المناطق من حيث مقدراتها الاقتصادية تجعل منه إقليماً ذو نشاط اقتصادي صناعي مثل إقليم الراين في ألمانيا أو حوض الرون، أو ذوا نشاط اقتصادي زراعي مثلما اصطلح على تسميته بمملكة القطن في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية.

ويتفق معظم الجغرافيين على أنّ الإقليم هو "وسيلة لانتقاء مجموعات مساحية من الظواهر المتعددة الموجودة في سطح الأرض ودراستها. فكل جزء من العالم هو إقليم إذا كان متجانساً في مثل هذه الظواهر المنتقاة. ويتحدد التجانس وفقاً للمعايير التي تختار لتحقيق الهدف من اختيار المنطقة"²

1.1.2. أهمية وخصائص الموقع

ذكرنا في السابق أن لكل إقليم مميزاته وخصائصه الطبيعية والبشرية التي قد تجعله متفوقاً نشاطاً وامتداداً، أو ميسور المقدرات والإمكانات الاقتصادية، ولا يخفى على أحد أنه وجدت أقاليم كثيرة المساحة ولكنها فقيرة اقتصادياً.

فما أهمية وخصائص موقع الإقليم محل الدراسة؟

"ترجع أهمية الموقع الجغرافي بالنسبة للظواهر لمختلفة إلى أنه يؤثر بصورة مباشرة في المظاهر البشرية والحضارية، وخاصة فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم وتركيبهم، وتحركاتهم ومستواهم ونشاطهم الاقتصادي"³، وبذلك يعتبر الإقليم الشمالي الأوسط بوابة حقيقية للقارة الإفريقية، إقليمياً فهو يتوسط الشريط الساحلي لدول المغرب العربي، ومحلياً يتوسط الشريط الساحلي للجزائر، تتجمع الولايات المشكلة للإقليم حول نقطة مركزية وهي الجزائر العاصمة والتي تعتبر أكبر قطب .

¹ محمد محمود الصياد، مرجع سابق، ص 13.

² نفس المرجع، ص 13

³ محمد علوات، "التنمية العمرانية المستدامة وديناميكية المتعاملين المحليين في حاضرة الجزائر حالة مدن- البلدية، بومرداس وتيبازة"، أطروحة دكتوراه في التهيئة الإقليمية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2015، ص 16.

وقد جاء في الجريدة الرسمية العدد 61 والصادرة بتاريخ 21 أكتوبر 2010م عدة نقاط تتعلق بتنظيم مجموعة فضاءات البرمجة الإقليمية للقطر الجزائري من بينها:

- إن فضاءات البرمجة الإقليمية ليست تقسيما إداريا جديدا ولا هيئات ومؤسسات جديدة ولا يتعلق الأمر بإعادة تجميع ذي طابع مؤسستي بل بإعادة تشكيل جغرافي للإقليم قصد الوصول إلى خريطة تنظيم فضاءات البرمجة الإقليمية بصفتها فضاء للتشاور حول المشاريع و البرمجة المشتركة للعديد من الولايات وتشكل إطار الدراسة وتخطيط المشاريع انطلاقا من إشكالية مشتركة .

- إطار إقليمي موجه لبناء مشروع ناجح ومشارك للتنمية .

- قاعدة إقليمية تقوم على معيار الاستقطاب بواسطة المدن.

ويتفق الجميع على القول أن فضاءات البرمجة الإقليمية ستكون لها مكانتها تدريجيا في تنمية

الجزائر كما في غيرها غير أنّ تصورهما يجب أن يكون مطابقا لما يأتي :

- الأهداف الكبرى لإستراتيجية للتنمية

- أن يستجيب انسجامها لحقائق الميدان

- ينبغي أن يكون موضوعا هذه الإشكالية متوازنين على هذه القاعدة

ولا يتعلق الأمر بتقسيم إداري بل بتنظيم الإقليم إلى مجموعات منسجمة في التهيئة ومن أجل

ضرورات منهجية تخضع للمنطق الفضائي

إنّ برنامج العمل الإقليمي : هو التنمية المحلية أي تنمية الإقليم المنطلقة من الجماعات الإقليمية التي

تشكلها البلديات والولايات واحتمالا فضاء البرمجة الإقليمية .

وهي كذلك تنمية اقتصادية محلية معتمدة على الإنتاجية وتجديد الثروات وتسيير محلي فعال يعتمد

على تاطير ذي نوعية مع مخططات تكوين موجهة حسب مختلف مجالات الكفاءة ومرتبة مسبقا ومحددة

وملتزمة

1.1.1.2. الموقع الإداري

صنفت الأقاليم بالجزائر حسب ما جاء في الجريدة الرسمية العدد 61 والصادرة بتاريخ 21 أكتوبر 2010م،

والخاص بالقانون رقم 10 – 02 المؤرخ في 29 يونيو سنة 2010، والمتضمن المصادقة على المخطط

الوطني لتهيئة الإقليم الذي نص على ما يأتي:

"المادة الأولى: يصادق على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الملحق بهذا القانون لمدة (20) سنة.

يخضع المخطط الوطني لتهيئة الإقليم إلى تقييم دوري وإلى تحيين كل (5) سنوات.

المادة الثانية: تلتزم كل القطاعات الوزارية وكذلك الجماعات الإقليمية، والمؤسسات الوطنية والمحلية

باحترام ضوابط قواعد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، والعمل بها في إعداد كل مشاريعها ومخططاتها.

المادة الثالثة: ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

حرر بالجزائر في 16 رجب عام 1431 الموافق 29 يونيو سنة 2010.¹

ويرتكز هذا التكييف في بلادنا على أخذ بعين الاعتبار مجموعة من المتطلبات تمثلت فيما يلي:

"- الاستجابة للاختلالات في تموقع السكان والنشاطات في الإقليم.

- تفعيل جاذبية أقاليمنا.

- الحفاظ على رأس المال الطبيعي والثقافي لبلادنا وتثمينه"²

وعلى هذا الأساس تم إنشاء تسعة فضاءات للبرمجة الإقليمية مع العلم أنّ فضاء البرمجة الإقليمية يشكل

- فضاء وإقليما نافذا ومستقطبا حول المدن الأربع الكبرى، ومدن الربط في التل، ومدن توازن الهضاب العليا، ومدن تنمية الجنوب، وسلسلة نمو لإقامة التكامل والمبادلات مع بقية فضاءات الإقليم

- فضاء داعما للاندماج على المستوى الفضائي بواسطة الجذب الإقليمي والتوزيعي، ويشمل فضاء البرمجة الإقليمية ما يلي:

على مستوى التل: الإقليم الشمالي الأوسط ويضم 10 ولايات، الإقليم شمالي شرقي ويضم 8 ولايات، وأخيرا إقليم شمال غرب به 7 ولايات.

على مستوى الهضاب العليا: إقليم الهضاب العليا الوسطى ويضم 3 ولايات، إقليم الهضاب العليا الشرقية ويضم 6 ولايات، ثم إقليم الهضاب العليا الغربية ويضم 5 ولايات.

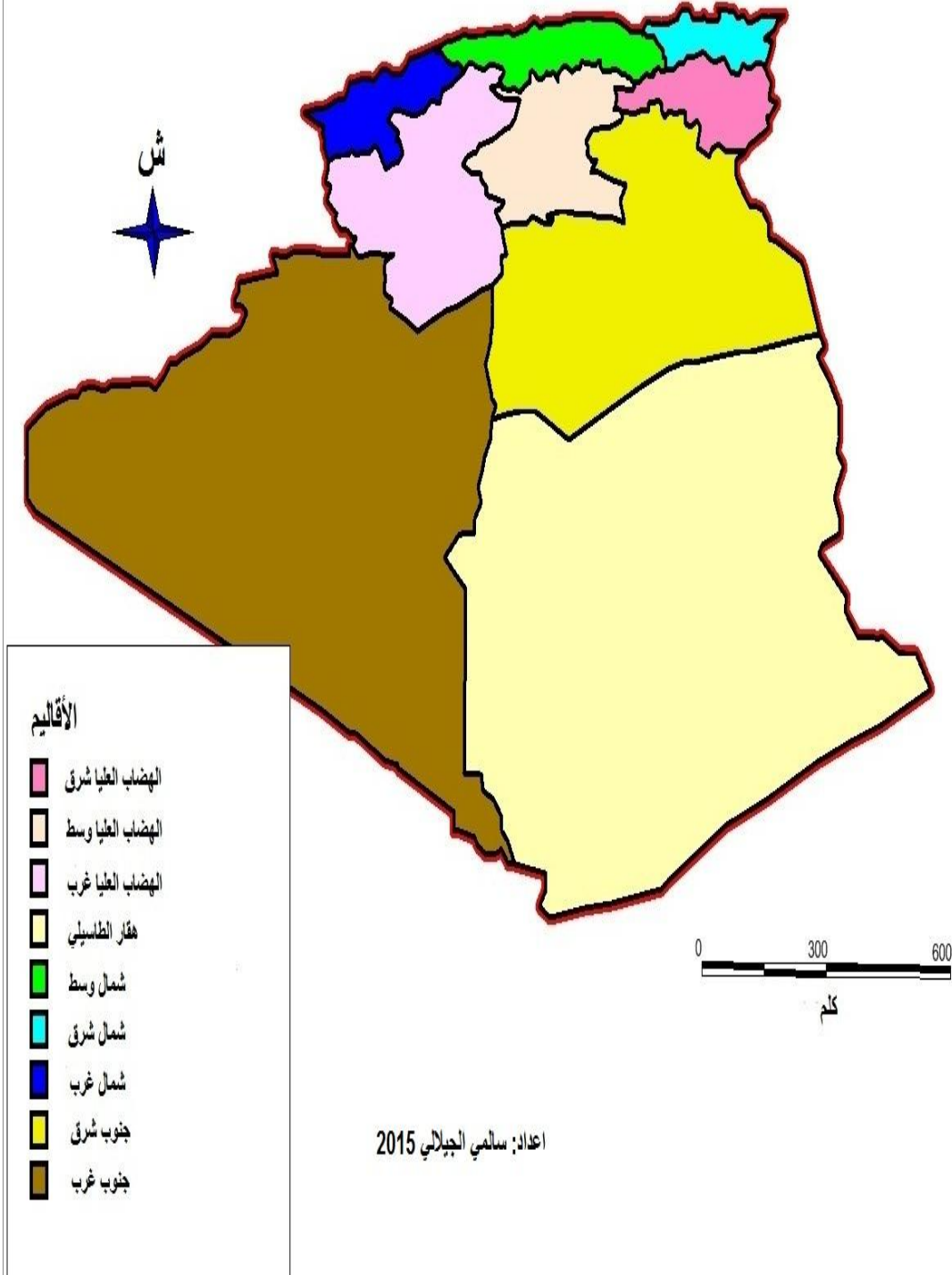
على مستوى الجنوب هناك الإقليم الجنوبي الغربي ويضم 3 ولايات، الإقليم الجنوبي الشرقي ويضم 4 ولايات، وأخيرا الإقليم الجنوبي الكبير به ولايتان.

فالعشر ولايات المشكلة لمنطقة الدراسة وهو إقليم شمال وسط هي الجزائر العاصمة، البليدة، بومرداس، تيبازة، الشلف، المدية، عين الدفلى، البويرة، بجاية وتيزي وزو هذا ما توضحه الخريطة رقم 01

¹ الجريدة الرسمية، العدد 61، 2010/10/21، ص 89.

² نفس المرجع، ص 89.

الخريطة رقم 01: الموقع الإداري للإقليم الشمالي الأوسط ضمن أقاليم البرمجة الوطنية



يضم الإقليم 441 بلدية من أصل 1541 بلدية بالقطر الجزائري وهذا حسب التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984م، هذا ما يوضحه الجدول التالي:
جدول رقم 01: التقسيم الإداري

السنة	عدد الولايات	عدد البلديات	Référence
1962 وقبلها	15	1578	<i>Dispositions des décrets du 7/11/1954 et 28/11/1956</i>
1963	15	632	<i>Décret 63/189 du 16 Mai 1963</i>
1964	15	676	
1971	15	691	<i>Décret 71/33 du 20 Janvier 1971</i>
1974	31	704	<i>Ordonnance n° 74/69 du 2 Juillet 1974</i>
1984	48	1541	<i>Loi n° 84-09 du 4 Février 1984</i>

المصدر: O.N.S. in Journaux Officiels

يوضح هذا الجدول التقسيمات الإدارية المعتمدة من طرف الدولة منذ سنة 1962م إلى غاية 1984، أين يتضح أنّ عدد الولايات بقي ثابتا حتى سنة 1974 حيث انتقل العدد من 15 ولاية إلى 31 ولاية، بينما على العكس من ذلك فإنّ عدد البلديات كان في حراك مستمر خلال هذه السنوات، أين تقلصت عدد البلديات في مرحلة ما بعد الاستقلال وفي السنة الأولى منه والذي فاق الضعف بفارق قدر بـ 946 بلدية، وتبقى سنة 1984م آخر تقسيم إداري بالجزائر بـ 48 ولاية و 1541 بلدية.

هذا التحديث المتكرر في عدد البلديات أو الولايات في الحقيقة كان يهدف إلى تقريب الإدارة من المواطن و تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي له من خلال توفير الهياكل القاعدية من مدارس، مستشفيات... الخ وهذا ما يعبر على التنمية المحلية أين تنازلت الوزارات عن تسيير البرامج لصالح الولايات حيث نصّت المادة السادسة من المخطط الرباعي الثاني على أنه "يجب أن يسمح التخطيط الجغرافي في إطار تطبيق سياسة اللامركزية، خصوصا عبر تطبيق المخططات البلدية، بتحقيق سياسة التوازن الجهوي عن طريق البحث عن الاستعمال الكامل للطاقات البشرية ومواد البناء"¹

¹ وزارة التخطيط، تقرير عام للمخطط الخماسي (1984-1989)، ص 8.

جدول رقم 02: عدد الدوائر والبلديات في كل ولاية بالإقليم الشمالي الأوسط حسب التقسيم الإداري لسنة 1984م

الرقم	الولاية	عدد الدوائر	عدد البلديات
02	الشلف	13	35
06	بجاية	19	52
09	البلدية	11	25
10	البويرة	12	45
15	تيزي وزو	21	67
16	الجزائر	13	57
26	المدية	19	64
35	بومرداس	8	32
42	تيبازة	10	28
44	عين الدفلى	14	36
المجموع	10	140	441

المصدر: O.N.S. in JORA

من خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أنّ كل من ولاية تيزي وزو، المدية والجزائر العاصمة تأخذ وعلى التوالي المراتب الأولى من حيث عدد البلديات المشكلة لها، بينما نجد في المراتب الأخيرة كل من ولاية بومرداس، تيبازة وأخيرا البلدية.

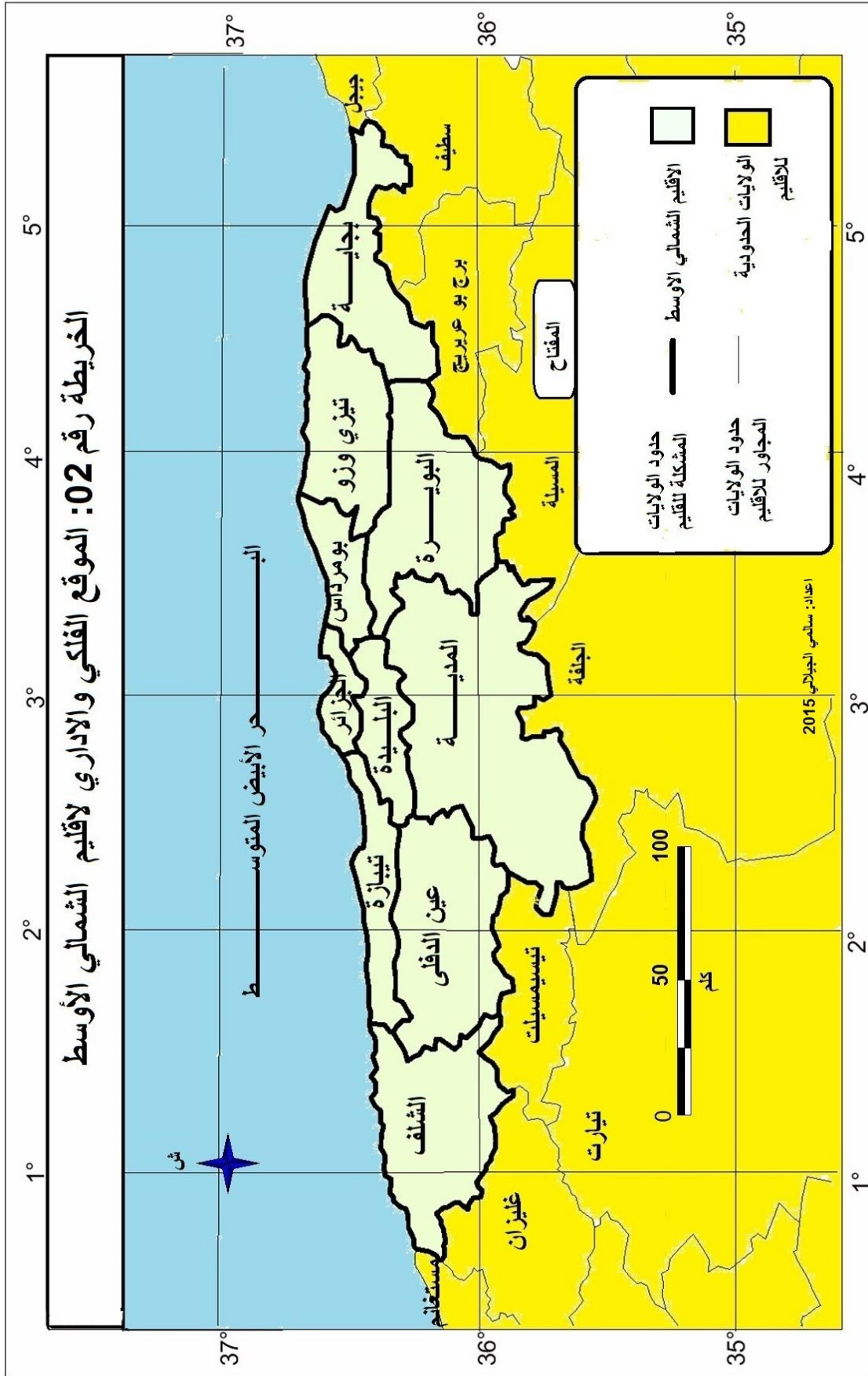
أمّا من حيث عدد الدوائر فتبقى ولايتي تيزي وزو والمدية تحتل المرتبتين الأولى والثانية لتتراجع ولاية الجزائر إلى المرتبة السادسة وتأخذ مكانها ولاية بجاية، أمّا المراتب الأخيرة فتبقى تخص الولايات السابقة الذكر وهي البلدية، تيبازة وأخيرا بومرداس.

ويمكن تقسيم الإقليم إلى قسمين كي يسهل دراسته وهما :

القسم الأول: المجال المتروبولي بتجمعاته الرئيسية الأربع كتجمعات عمرانية كبرى ممثلة في الجزائر العاصمة، تيبازة، البلدية وبومرداس .

القسم الثاني : يضم ما تبقى من ولايات الإقليم وهم: الشلف، عين الدفلى، المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية.

وهذا ما توضحه الخريطة رقم 02:



2.1.1.2. الإمكانيات الطبيعية

لا ينكر أحد أن توفر الإمكانيات الطبيعية والاقتصادية أو عدمها لها تأثيرها على الإقليم بصفة مباشرة فلا يمكن الحزم في أي حال من الأحوال بأن النشاط الاقتصادي والبشري لأي كان على سطح الأرض بصفة عامة وفي الجزائر على وجه الخصوص هو انعكاس لطبيعة النشاط السائد به وكذا ديمومة الجماعات السكانية به.

لقد تناولت الجغرافيا البشرية أو الحضارية "دراسة توزيع المجتمعات البشرية ومدى التأثير المتبادل بينها وبين بيئتها الطبيعية، والصور الاجتماعية الناتجة عن تفاعل الإنسان مع بيئته المحلية مثل توزيع السكان وأنماط العمران حضريا كان أم ريفيا" 1، فرغم "قدرة الإنسان الهائلة والمتطورة باستمرار على مقاومة عناصر البيئة الطبيعية والتحايل على قيودها إلا أنّ الطبيعة لازالت تحول دون ممارسة الإنسان لبعض الأنشطة الاقتصادية في أماكن معينة بينما تساعد على مزاوله البعض الآخر في أماكن أخرى على سطح الأرض" 2 إلى جانب ما ذكره محمد خميس الزوكة، يمكننا القول بأن الإقليم مجال في تغير مستمر، وربما التجارب التي مرت بها عديد الدول بما فيها الجزائر تكشف بصدق سيرورة المشاريع التنموية في أكثر من إقليم كان منذ مدة مجهولا أو منقوصا أو منكوبا اقتصاديا، إلا أنه بمرور السنوات تحول إلى إقليم منتج، جاذب للسكان ومن الأمثلة التي يمكننا الاستدلال بها في هذا المقام إقليم الصناعات الإستخراجية بحاسي مسعود وعين أمناس، وتشمل الإمكانيات الطبيعية، توزيع اليباس والماء، التكوين الجيولوجي، مظاهر السطح، المناخ، مصادر المياه، التربة، الغطاء النباتي والحيوان الطبيعي.

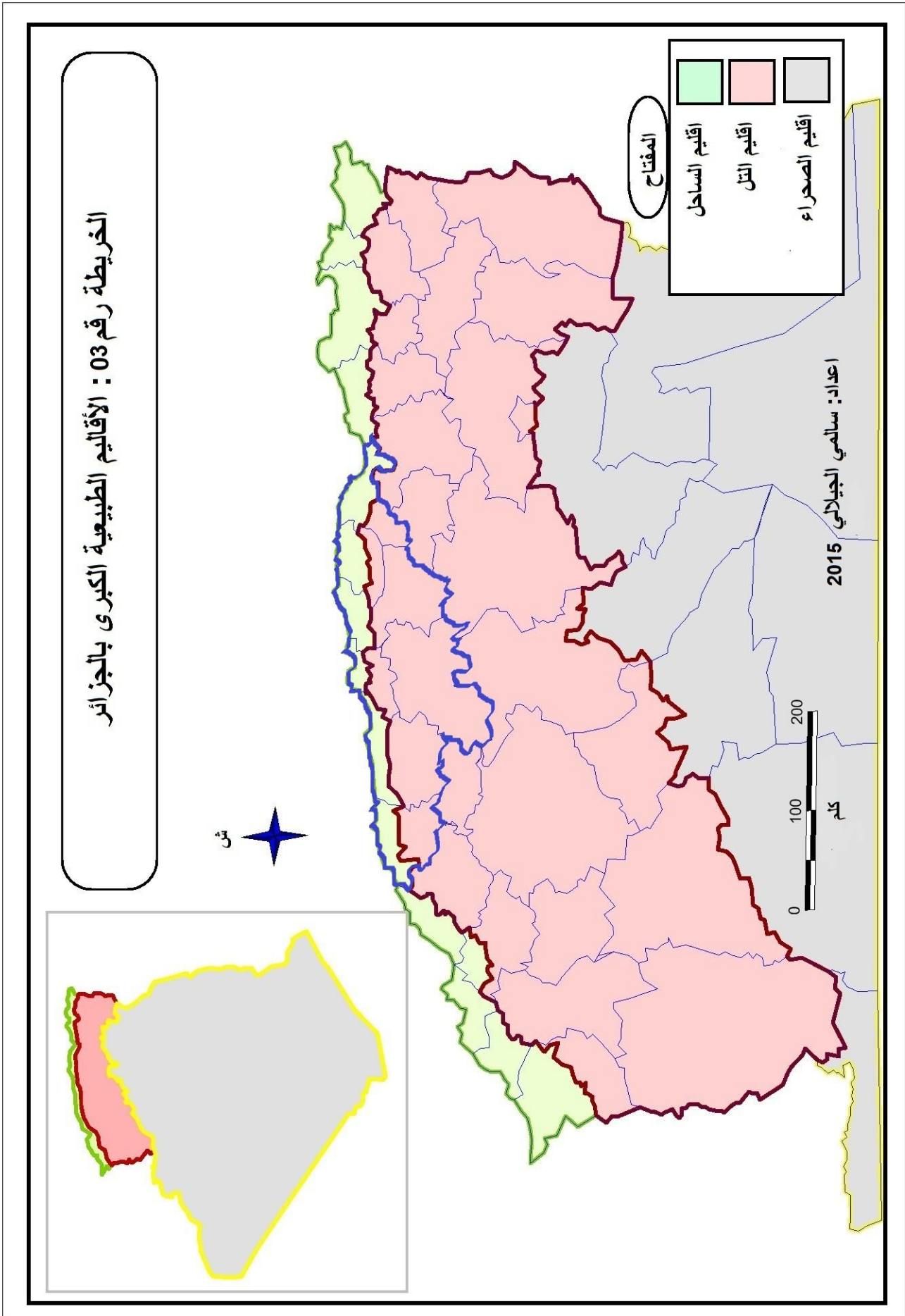
1.2.1.1.2. التضاريس

إنّ "المظاهر التضاريسية المختلفة – بالإضافة إلى عامل المناخ كما سنرى فيما بعد- تعيّن إلى حد كبير الإمكانيات الاقتصادية للإقليم وبالتالي مدى قدرته على تحمل السكان. فالأراضي المستوية السطح، المعتدلة المناخ أكثر الجهات صلاحية للتطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي، بعكس المناطق الجبلية الوعرة التي وإن تكن بعض جهاتها غنية بثرواتها المعدنية فهي أقل صلاحية للتوطن البشري. ومن ثم فإنّ معظم النشاط الاقتصادي في العالم يتركز في الجهات السهلة التي تمثل مراكز تجمع السكان في الوقت نفسه" 3 و من بين العوائق الطبيعية الأكثر تأثيرا في عمليات الاستصلاح هي الانحدارات ذات الميل الشديد والمرتبطة ببعض الأنشطة التي يقوم بها الإنسان كشق الطرق، الزراعة، الرعي، الصناعة... الخ، فهو يعيق استخدام الآلات الزراعية العصرية إضافة إلى عملية الري، كما تسرع في حركة المياه وتزيد في حدة الانجراف والتعرية وبذلك يزول الأفق (السطح)، وتعتبر أحد العناصر الرئيسية التي تؤدي إلى افتقار التربة من المادة العضوية. ويمكن تقسيم القطر الجزائري طبيعيا إلى ثلاث مستويات وهي إقليم الساحل، إقليم التل وأخيرا إقليم الصحراء وهذا ما توضحه الخريطة التالية:

1 قحى محمد أبو عنانة، دراسات في الجغرافيا الاقتصادية والسياسية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر، 2001، ص9.

2 محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص49.

3 محمد محمود الصياد، مرجع سابق، ص24.



كما يمكن تقسيم مجال الدراسة من حيث الانحدار إلى أربعة أقسام وهي:

1.1.2.1.1.2. المناطق الجبلية: والتي تفوق نسبة انحدارها 25% و يغلب عليها الطابع الجبلي الشديد التضرس، "فالجبال هي من المعالم المميزة لأغلب المناطق الوسطى والشمالية من الإقليم. و تنتمي سلسلة جبال التيطري الشمالية إلى الأطلس المتيجي الذي تغلب عليه تركيبة من الصخور الصلصالية الوملية والتربة الصفراء الرملية أيضا، وهي تشمل سلسلة جبال البليدة وجبال تابلاط¹، ويذكر أنها تشكلت في الزمن الجيولوجي الثالث، وهي امتداد لمرتفعات وهران وارزيو والظهرة ومليانة مروراً بالأطلس المتيجي وجرجرة، وفي جنوبها جبال بني شقران، الونشريس، ثنية بوغار، جبال تيطري، وجبال سور الغزلان التي تشكلت في عصر المايوسين الأوسط²، بالإضافة إلى الجهة الشمالية الغربية أين تمثل جبال الظهرة و زكار ذات الانحدار الشديد خاصة الجانب المطل على البحر، أما الجانب الشرقي فنجد في الجهة الشمالية كتلة القبائل الكبر أما من الجانب الجنوبي منه نجد جبال جرجرة وهي ذات الانحدار الذي يزيد عن 25% وتتواجد في كل من ولاية الشلف، عين الدفلى، تيزي وزو، بجاية وتيبازة، أين يغلب مثلا بولاية تيبازة الانحدارات الشديدة والتي تمثل حوالي 46.52% من المساحة الإجمالية.

تتميز عادة هذه المناطق بقلة الكثافة السكانية و انتشار غطاء نباتي كثيف، كما يمارس سكانها تربية المواشي بالإضافة إلى أنه أحد معيقات التنمية التي تقوم على شق الطرق، التنقل ونقل البضائع من الشمال إلى الجنوب، انجراف التربة، بناء السدود... الخ.

1.1.2.1.1.2. منطقة أقدام الجبال العليا: وهي التي تتراوح نسبة الانحدار بها من 12.5% إلى 25% وهي عبارة عن هضاب توجد غالبيتها ما بين الأطلس البليدي وسلسلة الونشريس وتمثل الجانب الجنوبي الغربي للإقليم بولاية المدية، "مساحتها 945831.49 هكتارا، تتموقع أساسا في الولايات التالية: المدية، الشلف، عين لدفلى، وكذا المدية والبويرة اللتان تمثلان نسبة 80.7% من إجمالي مساحة هذه الفئة في الإقليم"⁴

1.1.2.1.1.2. منطقة أقدام الجبال السفلى: وهي التي تتراوح نسبة الانحدار بها ما بين 3% إلى 12.5% وتتميز أراضيها بانحدار متوسط وتعرية محدودة كالساحل الغربي لمدينة الجزائر، سهل غريب، سهل بني سليمان، الناحية الجنوبية لولاية البويرة.

¹ Emile Ficheur et Bernard Augustinm , " Les régions naturelles de l'Algérie " in, *Annales de géographie*, T9, librairie Armand Collin, Paris, 1902, p, 238-241.

³ إيلا نور الدين، "إقليم التيطري: دراسة اقتصادية (1830-1900)"، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2015، ص 29.

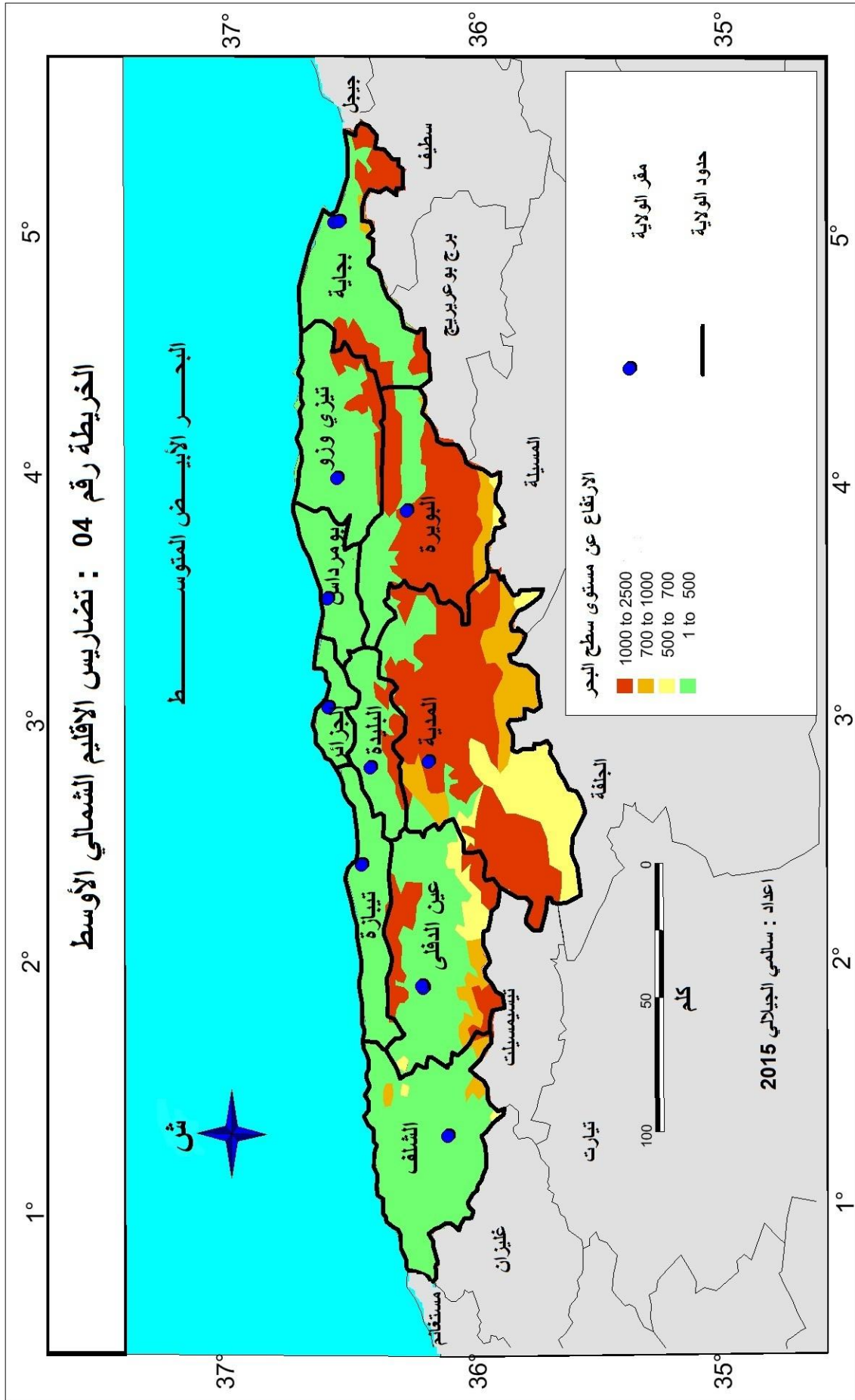
⁴ بركون حنان، "الاتجاهات الديموغرافية الحالية في الإقليم الشمالي الأوسط لجزائر وانعكاساتها على التنمية"، رسالة ماجستير، كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2013/2012، ص 24.

4.1.2.1.1.2. منطقة السهول والهضاب : والتي تقل بها نسبة الانحدار عن 3% وهي أراضي ذات انحدار ضعيف أو تكاد تكون مستوية، يمثل هذه المجموعة سهل متيجة حيث تشترك في هذا السهل كل من ولاية تيبازة غربا والجزائر شمالا و بومرداس شرقا والبليدة بأكبر نسبة جنوبا، يتميز هذا السهل بالانحدار الضعيف حيث أنّ 87% منه لا تزيد عن 3%، ومما زاد من أهميته هو احتوائه على عدة مجاري مائية كوادي شفة، الحمير والذي يمتد من جبل شنوة إلى وادي بودواو على مسافة 96 كلم، أما امتداده العرضي فإنه يشمل نحو 22 كلم¹ وبحكم محاذاته للشريط الساحلي المتوسط فإنه يتلقى كميات معتبرة من المياه المتساقطة تصل إلى 800 ملم أحيانا بمعدل 36ملم شتاء، و31ملم في فصل الربيع و7 ملم صيفا ، أما في فصل الخريف تصل إلى 26 ملم²

هذا التنوع في الخصائص من الانحدار الشديد حتى الاستواء تجعل من هذا الإقليم بمثابة قارة تتباين به مظاهر السطح من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب هذا ما توضحه الخريطة التالية:

¹ M.O.Mac Carthy , *Description d'Alger et ses environs* , Alger, 1867 , p99.

² Franc Julien , *La Colonisation de la Mitidja*, Paris, 1930 , p24.



3.1.1.2. التربة

"تعد مظاهر السطح من العناصر الطبيعية للبيئة الجغرافية حيث توجه العمران البشري فيها وتحدد من امتداده حيناً أو اتساعه أحياناً، والناظر إلى توزيع السكان مثلاً يلمس أنّ جزءاً كبيراً من سطح الأرض مازال غير معمور وحتى النطاق المعمور فإنّ توزيع السكان به غير متساو،... وتعتبر السهول ذات التربة الخصبة والمناخ المعتدل، أكثر الجهات ملائمة لنشاط السكان ومن ثم فإنهم يتركزون بها أكثر من أي مظهر تضاريسي آخر"¹

كما تلعب السهول "دوراً عظيم الأهمية في النشاط الاقتصادي، فهي القلب النابض للدول وعلى ثراها تقوم المدن الكبرى في العالم، تربط بينها شبكة واسعة من طرق النقل المختلفة التي لا يعرقل مداها تضرس السطح واختلاف المظاهر الطبوغرافية"²

"وتعرف التربة بأنها الطبقة السطحية من قشرة الأرض التي تكونت نتيجة تحلل الصخور وتفتتها أو نتيجة تحلل المواد العضوية أو منهما معاً، وهي تمثل الحيز الذي تمتد فيه جذور النباتات بشرط ملائمة صفاتها الميكانيكية والحيوية"³

"وهي ضرورية للنباتات من ناحيتين : فهي التي يثبت فيها النبتة جذوره، ثم هي التي تمدّه بالمواد الغذائية اللازمة له. وتختلف الترب اختلافاً كبيراً في تكوينها، وفي درجة خصوبتها، وفي قدرتها على امتصاص الماء. فالتربة الخشنة كالتربة الرملية مثلاً ينفذ فيها الماء بسرعة نظراً لاتساع مسافات البينية، وهي في هذا تختلف عن التربة الطينية التي تضيق فيها المسافات البينية مما يجعل الماء لا ينفذ فيها بسهولة. وأحسن أنواع التراب ما كان وسطاً بين الصنفين"⁴

وبذلك يمكن تقسيم التربة الزراعية إلى ثلاثة أقسام رئيسية حسب درجة التأثيرات المناخية و الطبوغرافية والغطاء النباتي الموجود.

أولاً- التربة المتطورة: وهي تربة طينية رملية ذات جودة عالية، نجدها في السهول والواديان ذات الانحدارات الضعيفة والأقل من 3%، تنتشر بها زراعة الخضر، تتواجد أغلبها في سهل متيجة و"الذي يتميز بخصوبة أراضيه إذ يعتبر أخصب سهل فلاح في القطر الجزائري، وهو عبارة عن أراضي منخفضة لا تتعدى ارتفاعها 50م"⁵. وتعتبر مناطق التربة الخصبة من أهم مناطق قيام الزراعة وازدهام السكان في العالم بل أنّ هذه المناطق — وخاصة في العالم القديم قد شهدت حضارات قديمة ارتبطت بمجموعة من العوامل البيئية ومنها التربة الخصبة"⁶.

¹ قححي محمد أبو عنانة، مرجع سابق، ص 24-25.

² محمد محمود الصياد، مرجع سابق، ص 24.

³ محمد خميس الزوكة، مرجع سابق، ص 69،70.

⁴ محمد محمود الصياد، مرجع سابق، ص 42.

⁵ زرزور محمد عبد الصمد، " التنمية السياحية المستدامة وأفاق تطويرها في الشريط الساحلي لولاية الجزائر وتيبازة"، رسالة دكتوراه، تخصص تهيئة حضرية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، الجزائر، 2011، ص 71.

⁶ قححي محمد أبو عنانة، مرجع سابق، ص 27.

ثانيا- التربة قليلة التطور: هي تربة طميية طينية تكثر بها زراعة الأشجار المثمرة والحبوب وعلى سبيل المثال " يمتاز سطح إقليم التيطري بشيوع نوعين من التربة فيه، وهما: تربة الحجر الرملي والتربة الطينية. ويؤكد ذلك فيشر من خلال التفاصيل الذي أوردها في مطبوعته "دراسة جيولوجية لأراضي الفوسفات الجيري في منطقة قصر البخاري وسيدي عيسى Etude géologique sur les terres de phosphate à chaux dans la région de Boghari et Sidi Aissa) ويشير كذلك إلى وجود بعض الجيوب في إقليم التيطري وهي عبارة عن صخور كلسية إلى جانب الطين الأسود وبعض الأتربة الصفراء التي تكثر فيها العناصر الصلصالية"¹.

ثالثا- التربة غير المتطورة: تتكون من فئات صخرية مع قليل من الطين تكثر في المناطق الجنوبية من الإقليم تتواجد في المناطق الجبلية القليلة الانحدار والمنحدرات تستغل عادة في الرعي. وفي الأخير يمكن القول بأن الإنسان قد نجح " إلى حد كبير في تغيير مظاهر حوض البحر المتوسط، فعبر القرون العديدة تمكن السكان الذين ضاقت بهم السهول من أن يغزوا التلال والأراضي المرتفعة يستغلون أرضها في الإنتاج، وكانوا في هذا المجال أكثر نجاحا من غيرهم من سكان الأقاليم المناخية الأخرى. ففي كثير من الجهات حولوا سفوح المرتفعات إلى مدرجات تصلح للزراعة، وأدى هذا الغزو إلى القضاء على الغابات والأعشاب فأصبحت السفوح عارية من غطاء يحمي تربتها مما أتاح للمطر أن يجرف هذه التربة وكانت مشكلة جرف التربة من أخطر المشكلات التي تواجهها الزراعة في هذه الأصقاع."²

4.1.1.2. المناخ

إذا كان المناخ أحد العناصر المكونة للبيئة التي نعيش فيها ، فلا شك في كونه يمثل العنصر الأكثر أهمية وتأثيرا على مختلف أنشطة الإنسان ، وهذا التأثير فعال في حياة الإنسان ومعروف منذ القدم ، وبوجه عام فإل الإنسان يتأثر بالمناخ أينما كان ، وإن كانت درجة هذا التأثير تختلف باختلاف الظروف المناخية وباختلاف درجة تقدم الإنسان. فالمناخ هو الذي يحدد المنطقة التي يجد فيها الإنسان سعة من العيش ، وذلك بفرضه أنشطة اقتصادية معينة"³.

فيؤثر المناخ في ملابس الإنسان، مسكنه وطعامه فيميل سكان المناطق الحارة إلى ارتداء القليل من الألبسة بينما يضطر سكان المناطق الباردة إلى ارتداء الملابس الصوفية وغيرها من الألبسة ، كما تتميز المساكن بالمناطق الكثيرة الأمطار بسقوف ذات انحدارات (مائلة) حتى لا تتجمع فوقها المياه أو الثلوج ، كما يؤثر المناخ على الهجرة، النشاط التجاري إلى غيرها من التأثيرات.

والمنهج الإقليمي في الدراسات الجغرافية واضح وفعال، بل يعتبره البعض قمة العمل الجغرافي وجوهره.

¹ إيلا نور الدين، مرجع سابق، ص27.

² محمد محمود الصياد، مرجع سابق، ص140.

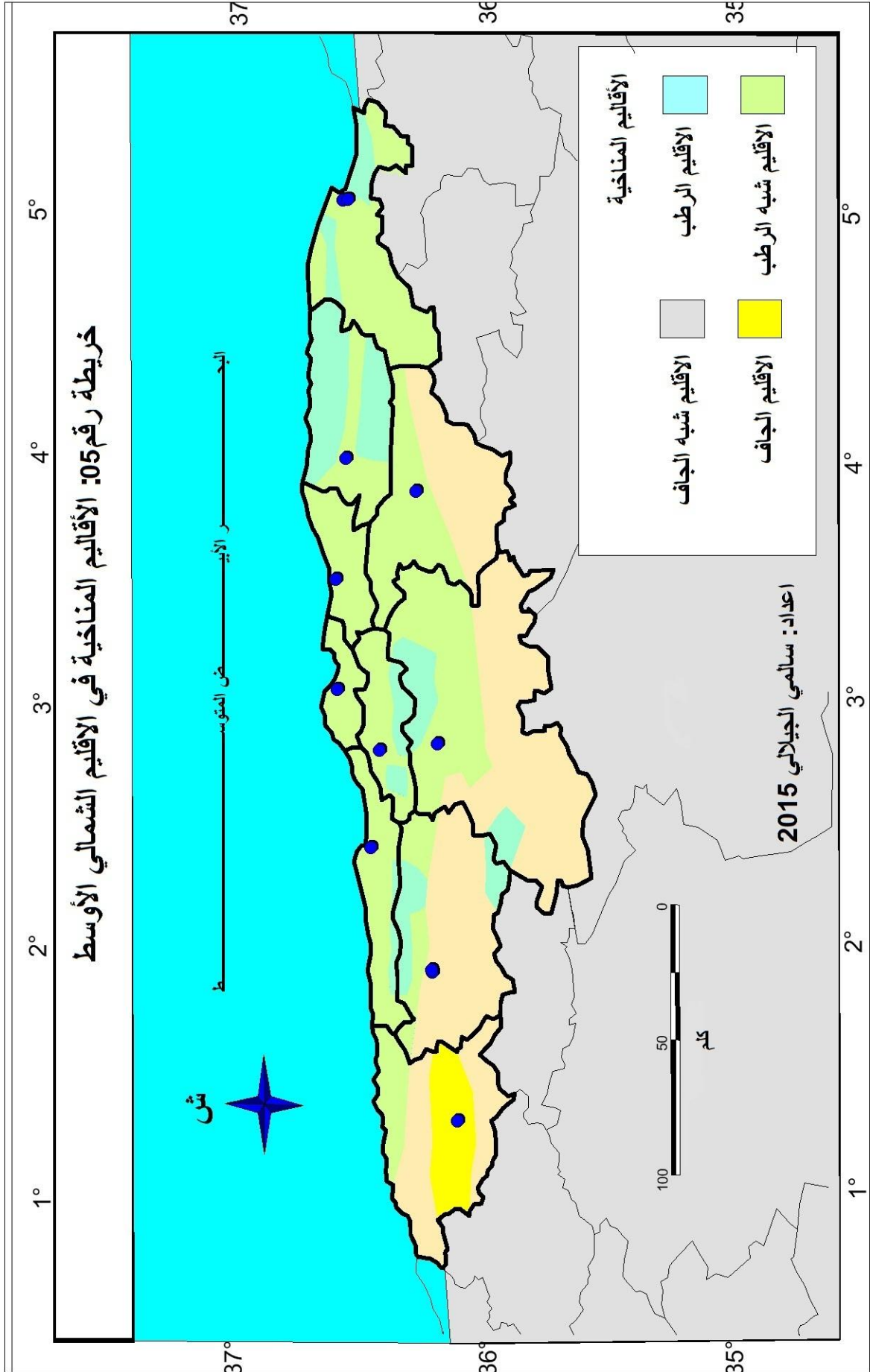
³ علي حسن موسى ، مناخات العالم ، ط2، دار الفكر، سوريا ،1989، ص9-15.

ويسود المنطقة عموماً مناخ البحر المتوسط الذي يعد من "أكثر أنواع المناخ وضوحاً وظهوراً. وأهم مميزات الحرارة المعتدلة بصفة عامة، ولكن هذه الحرارة تشتد في فصل الصيف وبخاصة في الحافات المتاخمة للإقليم الصحراوي، ويزيد في شدتها وجود الجفاف النسبي، وقد تتجاوز الحرارة 80°ف (27°م) في هذا الفصل الجاف. أما الشتاء فيتميز باعتداله حتى أنّ درجة الحرارة لا تنخفض عن 40°ف (5°م) في أشد شهور السنة برداً في أي جهة من جهات الإقليم، ومما يلفت من درجة الحرارة الزيادة النسبية في أمطار الشتاء"¹

ويعتبر الإقليم بفضل موقعه الجغرافي همزة وصل بين الساحل والهضاب العليا، يختلف به المناخ من منطقة إلى أخرى لعدة عوامل من بينها الموقع الفلكي، الارتفاع عن مستوى البحر بالإضافة إلى القرب أو البعد منه، وهذا ما يخلق التباين في درجة الحرارة و سرعة الرياح واتجاهها واللذان يؤثران بدورهما في كمية الأمطار المتساقطة ويسود بالإقليم المناخ المتوسطي وهو "من مناخات المنطقة المعتدلة، شتاءه ممطر معتدل، وصيفه حار وجاف، تتراوح كميات الأمطار فيه بين 600-800 ملم. ويسود هذا النوع من المناخ المناطق الشمالية المطلة والقريبة من الواجهة البحرية المتوسطية. وهناك نوع ثان يعرف بالمناخ المتوسطي شبه الجاف يسود المناطق المحصورة بين الأطلس التلي إلى حدود السهوب التي تعد منطقة للمناخ القاري."²

هذا ما توضحه الخريطة رقم 05

¹ محمد محمود الصياد، مرجع سابق، ص 138.
² إيلال نور الدين، مرجع سابق، ص 25.



1.4.1.1.2. التساقط

"يعتبر المطر عنصر مهم وضروري في الدورة الهيدرولوجية في الطبيعة باعتباره مصدرا للمياه العذبة التي تتجمع في الأنهار، كجريان سطحي وتلك التي تنحدر نحو البحار والمحيطات والجزء الآخر الذي يتسرب كمياء باطنية ويخرج على شكل آبار وينابيع، ويتجه جزء منه إلى البحار والمحيطات"¹
جدول رقم 03 : كمية التساقط السنوي في بعض مناطق خلال الفترة 2008-2010 (الوحدة :مم)

السنة	2010	2009	2008
المنطقة			
المدينة	706.3	738.0	601.1
بوقزول	213.4	240.9	222.4
بئر مراد راييس	841.5	631.9	707.1
ذراع بن خدة	-	-	-
الشلف	483.4	418.3	345.4
الخميس	530.9	473.2	490.4
ثنية الحد	-	-	-
القلبية	673.6	591.7	671.9
البليدة	705.5	699.3	661.0
سد الحمير	748.7	707.6	698.7
فج الحوضين	752.9	877.9	661.2
بني سليمان	451.5	416.3	392.6
عين الحمام	-	-	-
سور الغزلان	503.5	609.8	449.4
تيزي وزو	905.4	1060.7	701.7

المصدر: Agence Nationale des Ressources Hydrauliques

تتباين كميات الأمطار المتساقطة بالإقليم من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، فالمناطق الشمالية الوسطى والشرقية هي الأكثر تساقطاً نظراً للانحدارات الشديدة التي تتميز بها كسلسلة الأطلس البلدي ومنطقة القبائل الكبرى بالإضافة إلى عوامل أخرى تحدثنا عنها سابقاً أين يتراوح معدل التساقط السنوي خلال الثلاث سنوات ما بين 601.1 إلى 738 مم في كل من ولايتي المدينة والبليدة و ما بين 701.7 إلى 1060.7 مم بولاية تيزي وزو، أما المنطقة الغربية منه فيشهد معدل التساقط انخفاضاً أين سجل بولاية الشلف معدل يتراوح ما بين 345.4 إلى 483.4 مم أما إذا قارنا القسم الشمالي بالقسم الجنوبي للإقليم فنلاحظ من الجدول أنّ المناطق الشمالية تمتاز بوفرة الأمطار، يبلغ معدل تساقطها ما بين 591.7 إلى 841.5 مم بمنطقتي القليعة وبئر مراد راييس ملم، أما إذا تقدمنا إلى الوسط فنجد سد الحمير وفج الحوضين يتراوح معدل التساقط بهما ما بين 661.2 حتى 877.9 مم ولكن معدل التساقط هذا يشهد انخفاضاً واضحاً كلما تقدمنا نحو المناطق الجنوبية من الإقليم ويبلغ أدنى قيمة له في المنطقة الجنوبية الغربية أين يسجل

¹ صالحه مصطفى عيسى، الجغرافيا المناخية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2006، ص146.

الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية في منطقة الدراسة

معدل يتراوح ما بين 213.4 إلى 240.9 مم. بمنطقة بوقزول إذ تقل معدلات الأمطار فيها نظرا لارتفاع درجات الحرارة بالإضافة إلى تعرضها للرياح والتيارات الهوائية الغربية والرياح القادمة من الجنوب (رياح السيروكو أو ما يعرف عندنا برياح الشهيلي) فهذه الأخيرة تؤثر بشكل واضح خاصة على الجزء الجنوبي للولاية المدية (الشهبونية، بوغزول ، البواعيش... إلح).

جدول رقم 4: كمية التساقط لسنة 2010 (الوحدة ملم)

سنوي	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
7063	719	1192	859	202	145	13	59	563	257	695	1519	48.0	المدية
2134	58	113	409	25	210	00	95	338	56	218	487	12.5	بوقزول
8415	1153	1261	1934	99	328	00	48	383	529	1183	708	78.9	بئر مراد رابيس
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ذراع بن خدة
483.4	27.5	81.9	45.1	22.3	39.8	0.0	1.3	12.1	19.9	70.2	103.8	59.5	الشلف
530.9	37.9	86.0	88.3	1.5	40.2	0.0	0.7	21.2	19.8	48.2	91.5	95.6	الخميس
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ثنية الحد
673.6	78.9	145.9	131.2	6.5	41.6	0.0	10.5	3.9	32.9	86.8	79.1	56.3	القليلة
705.5	74.1	122.8	80.2	5.5	35.8	0.0	20.9	30.8	53.3	122.8	92.1	67.2	البلدية
748.7	82.9	137.0	163.8	15.4	23.2	0.0	8.5	34.5	43.6	102.2	58.0	79.6	سد الحمير
752.9	35.5	143.1	115.6	4.6	24.0	0.0	6.4	54.1	43.1	97.6	102.8	126.1	فج الحوضي ن
451.5	32.6	68.7	50.8	4.6	45.4	0.0	2.5	44.7	10.8	62.7	80.6	48.1	بني سليمان
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	عين الحمام
503.5	30.3	91.9	63.3	6.1	32.7	0.0	19.8	45.7	23.1	62.6	86.0	42.0	سور الغزلان
905.4	85.0	162.8	143.9	23.0	16.2	0.6	25.8	75.4	99.6	112.7	58.8	101.6	تيزي وزو

المصدر: Agence Nationale des Ressources Hydrauliques

2.4.1.1.2. درجة الحرارة

تتغير درجة الحرارة من مكان لآخر على سطح الأرض ومن أبرز العوامل المؤثرة على التوزيع الجغرافي في درجات الحرارة، التضاريس كدرجة الانحدار والارتفاع على مستوى البحر، الرياح، شدة الأشعة الشمسية أيضا البعد عن البحر والتيارات البحرية أين تعمل التيارات البحرية على تلطيف درجات الحرارة.

3.4.1.1.2. الماء

"يشكل توفر المياه العذبة بكميات مناسبة ومضمونة ضرورة للصحة والإنتاج الغذائي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وعليه فإن حجم السكان في بلد ما وسرعة نموهم يساعدان في نشوء حالة الندرة في المياه والتأثير في مدى حدتها. ورغم أنّ الانخفاض الأخير في معدلات نمو السكان يحسن من التوقعات المستقبلية في مجال توافر المياه، فإنّ المشاكل المتصلة بندرة المياه ستظل تتضاعف مع تزايد عدد السكان"1

وقد جاء في الجريدة الرسمية العدد 61 والصادرة بتاريخ 21 أكتوبر 2010م في خصوص هذا الموضوع ما يلي "يشكل الماء عنصرا أساسيا واستراتيجيا لتهيئة إقليم تؤثر وفرته في توزيع وتمركز السكان والتعمير وأنشطة اقتصادية.

فانقرت جعلت حصة 3م600 للفرد في السنة، الجزائر في مرتبة البلدان الواقعة تحت سقف الندرة، وتسجل عجزا مخيّفا في المياه، وبالإضافة إلى ندرة المورد، فإن ما يزيد في تعقيد هذه الوضعية وجود فوارق فضائية في ميدان توزيع المورد، ونقص في تسيير الماء".

ونظرا لوقوع الإقليم ضمن المناخ البحري أي مناخ البحر الأبيض المتوسط، فهذا الموقع جعل منه الإقليم الأكثر اكتظاظا بالسكان خاصة القسم الشمالي منه و الأكثرهم جاذبية لما يزرخ به من شبكة هيدروغرافية بنوعها الجوفية والسطحية (الوديان)

"فعلى المستوى الجنوبي من الإقليم نجد"إقليم التيطري الذي يتألف من السلاسل الجبلية، والهضاب والسهول، تعكس عدة حقائق عن شبكة المياه خاصة و أن تركيبها الجيولوجية المتنوعة، كما أسلفنا، تترجم أهميتها الهيدروغرافية لما تخزنه في جوفها من مياه الأمطار المتساقطة والثلوج المذابة، فالطبقة الصلصالية الغالبة على سطحه تساعد على تجميع المياه الجوفية، إلى جانب ذلك، إنّ باطن الأرض في الإقليم التي تتألف في غالبها من الطبقات الكلسية جعلها خزانا للمياه وعليه، تمثل الجبال خزانات طبيعية للمياه الجوفية التي تساهم في المحافظة على اخضرار الغطاء النباتي طوال أشهر السنة. كما فرضت طوبوغرافية السطح شبكة من الأودية والمجاري المائية، والذي يتأثر جريانها بعدة عوامل، منها:

1 أحمد سامر الدعبوسي، التنمية والسكان، ط1، دار أجنادين للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2007م، ص34-35.

- فصلية جريانها، حيث يرتفع منسوبها خلال فصلي الشتاء والربيع نتيجة تساقط الأمطار وذوبان الثلوج، وانخفاضه خلال فصل الصيف نظرا لارتفاع درجات الحرارة وانتهاء موسم تساقط الأمطار.
نقلت معدلات منسوب مياه الأنهار والأودية حسب موقعها الجغرافي في إقليم التيطري، حيث يبقى شمال الإقليم من أهم الجهات تساقطا بسبب تأثير الكتل الهوائية الرطبة المنبعثة من الواجهة المتوسطية، وبما أن إقليم التيطري منتشر في المنطقة التالية، وشبه الصحراوية، فليق منسوب المجاري المائية متباين طرديا من الشمال إلى الجنوب إذ تنخفض مياه الأمطار تدريجيا وتنازليا إذا انتقلنا من الشمال إلى الجنوب، والعكس صحيح.

أما بالقسم الشمالي (حاضرة الجزائر) فهي تشهد كميات معتبرة من التساقط على مدار السنة "تتراوح بين 600 و900 ملم/سنويا. وهو ما سمح بتشكيل 7251 كم² من الأحواض المائية وشبكة هيدروغرافية هامة يبلغ طولها حوالي 600 كم. وقدرت الموارد المائية السطحية والجوفية للحاضرة بـ 2578.9 هكتومترا مكعبا، حيث بلغ نصيب الفرد من الثروة المائية في عام 2008م بالحاضرة 479م³/الفرد في السنة، وهو متوسط أقل من الحد المثالي والمقدر بـ 1000م³/الفرد في السنة، وتعمل السلطات على تسيير هذه الموارد وتأمينها من خلال إقامة العديد من السدود والحواسر المائية، وإنشاء محطات لتحلية مياه البحر قصد تغطية العجز في توفير المياه خصوصا في السنوات التي تشهد ظاهرة الجفاف"¹.

وفيما يخص المجاري المائية نجد ثلاثة أودية رئيسية تتشكل من عدة أودية صغرى وهي واد الشلف، واد شفة يتشكل من التقاء وأدين صغيرين وهما واد وزرة وواد موزاية وأخيرا واد يسر والذي يتشكل بدوره من وادي المالح وزغوة هناك أيضا وادي سيباو و وادي الصومام بالإضافة، إلى ذلك تنتشر العديد من السدود عبر تراب الإقليم كسد بني عمران، قدارة، بوكردون... الخ ناهيك عن بعض السدود هي في طريق الانجاز كسد الصافي بولاية المدية، "ومن بين الأودية الرئيسية في المتيجة وادي بورومي وواودي بودواو، ووادي مراد، ووادي مزفران، ويذكر المهندس ville بأن كمية المياه التي تغطي منطقة الأطلس تمثل نحو 888م³2، وأن منسوب مياه المجاري المائية التي يتدفق فيها حسب الجغرافي Flamant هي 1400ل/ثا"³.
ويوضح الجدول التالي أهم السدود الموجودة بالإقليم ودرجة الاستيعاب والخريطة رقم 06 الشبكة الهيدروغرافية بالإقليم.

¹ محمد علوات، مرجع سابق، ص22-23.

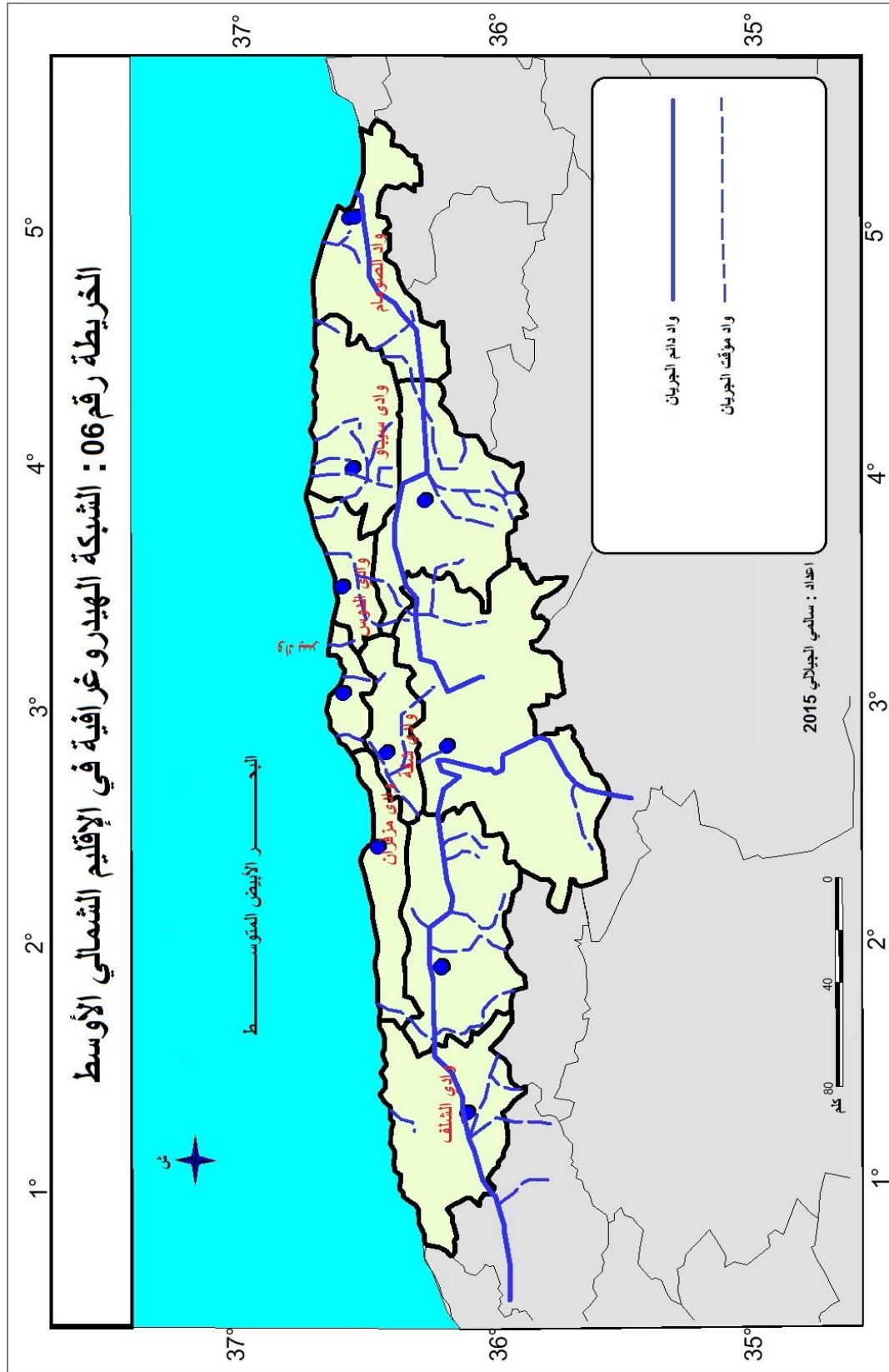
² Ville (Mm), Recherches SM les Roches, les eaux...des proirices d'Alger et d'Oran, Paris, 1852, p198.

³ إيلايل نور الدين، منطقة المتيجة: دراسة اقتصادية (1830-1900) أعمال الملتقى الوطني الأول "متيجة عبر التاريخ"، جامعة البليدة 2، أفريل، 2015.

جدول رقم5: توزيع السدود عبر الولايات ودرجة الاستيعاب(2004/06/30)

اسم السد	الولاية	السعة: مليون م3
واد الفضة	الشلف	228
دردور	عين الدفلى	115
حراز	عين الدفلى	70
غريب	عين الدفلى	280
واد ملوك	عين الدفلى	127
بوغزول	المدية	55
بورومي	البليدة	220
لدرات	المدية	10
مراد	تيازة	0.7
بوكردون	تيازة	97
قدارة	بومرداس	146
بني عمران	بومرداس	17
الحميز	بومرداس	21
لكحل	البويرة	30
تكسبت	تيزي وزو	175

المصدر: 'ONS, L'ALGERIE EN QUELQUES CHIFFRES ,RESULTATS2006-2008 ,N039 ,Edition2009 ,P29.30.'



الخلاصة

يحضى الإقليم الشمالي الأوسط بإمكانيات طبيعية تؤهله لاحتلال الريادة في استقطاب العدد الأكبر من سكان الجزائر قصد التمركز خاصة في السهول الساحلية والوسطى، هذا ما يخلق الاكتظاظ السكاني نتيجة الكثافة السكانية العالية، والذي حتما سيؤثر سلبا على القطاع الزراعي والذي ينعكس بدوره سلبا على الأمن الغذائي، وعلى سبيل المثال فإن سهل متيجة يعتبر لأخصب نظرا لجودة تربته، توفره على شبكة هيدروغرافية مهمة إضافة إلى المناخ شبه الرطب، هذه الإمكانيات جعلت منه الحلم الذي يشغل بال سكان مختلف الولايات قصد الإقامة به.

الفصل الثالث

الخصائص البشرية في منطقة الدراسة

تمهيد

تعتبر الدراسات السكانية من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير، فهي ضرورة حتمية في أي مشروع تنموي، إذ من خلال مؤشرات يمكن معرفة حجم السكان، واحتياجاتهم المستقبلية في شتى الميادين، فقد أصبح للبعد السكاني أهمية بالغة لارتباطه بالخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية.

نتطرق في هذا الفصل إلى الخصائص الإحصائية للمنطقة المدروسة من الناحية السكانية والتي تمثل الأساس في تطوير التعليم.

وتمثل البيانات السكانية واتجاهاتها المستقبلية وكذا المؤشرات الإحصائية المستخلصة منها ركيزة أساسية للتخطيط التربوي، لارتباط الطلب على الخدمات التعليمية مباشرة بعدد السكان، ولذلك فالمعرفة الدقيقة بحجم السكان لكل من الذكور والإناث وفئات الأعمار المختلفة والتوزيع الجغرافي للسكان، ومعدلات النمو والخصوبة والوفيات لها دور كبير في الإسقاطات الديموغرافية والتي تشكل قاعدة التخطيط في قطاع التربية.

إذا من أهم البيانات التي يمكننا الاعتماد عليها حجم السكان ومعدلات النمو السكاني بالإضافة إلى معدلات المواليد والوفيات ومعدلات وفيات الأطفال الرضع، وملاحظة التغير في التركيب العمري من خلال مقارنة التوزيع النسبي للسكان في الفئات العمرية الكبرى... الخ.

3.1.3 حالة وحركية السكان

3.1.1.3 حالة السكان

احتلت مسألة النمو السكاني أهمية بالغة لدى الباحثين في ميدان علم السكان، لارتباطه بالتنمية والتخطيط لكونه مرجعها الأساسي. ويعتبر التطور العددي للسكان من المؤشرات التي يعتمد عليها في دراسة النمو السكاني.

جدول رقم 01: تطور بعض مؤشرات إقليم شمال وسط ما بين 1998م-2008م ومقارنتها بباقي الأقاليم، وكذا المستوى الوطني .

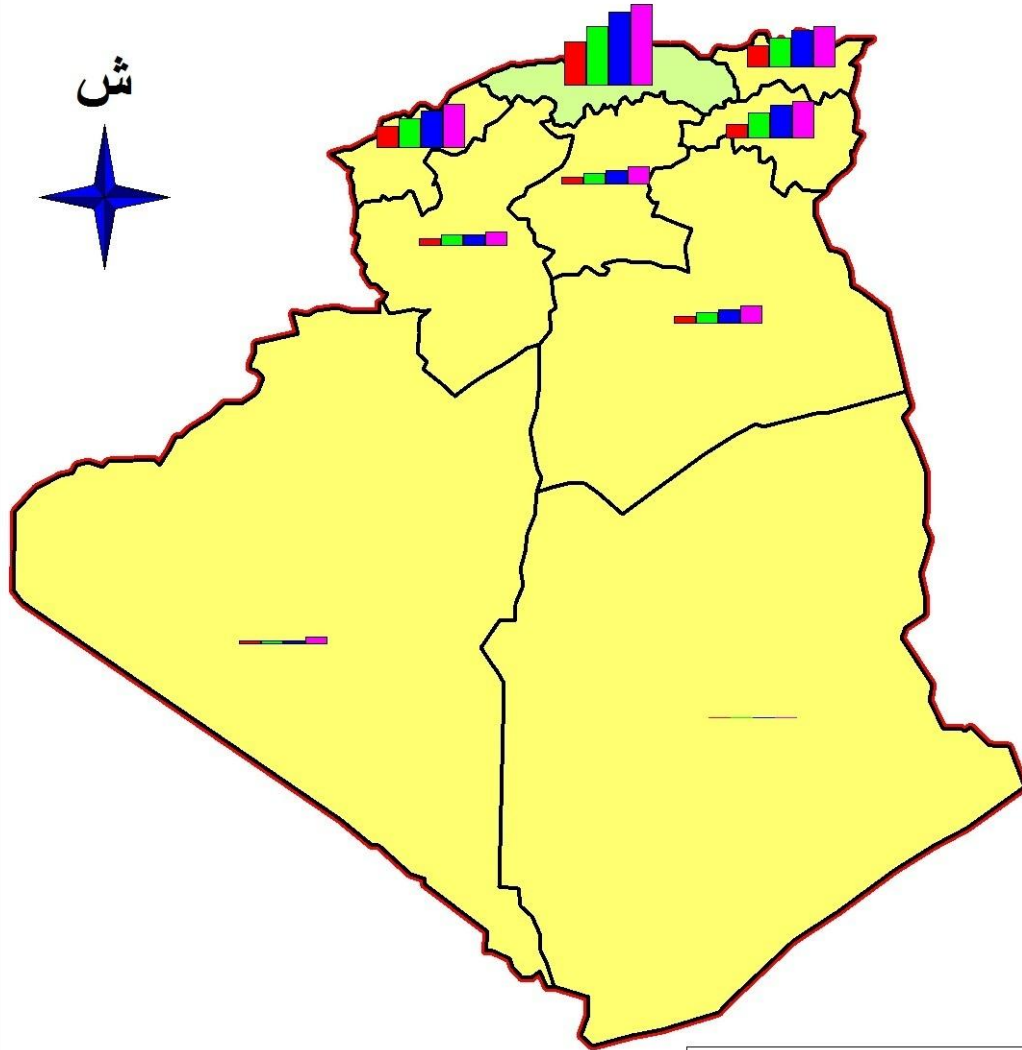
معدل النمو		عدد السكان (%)		عدد السكان بالمليون		المساحة %	السكان الأقاليم
*08/98	*98/87	م2008	م1998	م2008	م1998		
1.3	1.8	31.4	32.3	10.7	9.42	1.49	شمال وسط
1.3	2.0	15.2	15.7	5.18	4.55	1.33	شمال شرق
1.5	1.7	16.5	16.7	5.63	4.85	1.5	شمال غرب
1.4	1.8	63.1	64.7	21.51	18.82	4.32	التل
2.9	3.4	7.4	6.6	2.54	1.92	4.63	الهضاب العليا و
1.5	2.4	14.4	14.5	4.9	4.23	4.25	الهضاب العليا ش
1.9	1.6	5.6	5.4	1.57	1.89	5.85	الهضاب العليا غ
1.9	2.5	27.4	26.5	9.33	7.72	12.73	الهضاب العليا
2.3	3.0	6.7	6.3	2.29	1.83	15.69	الجنوب ش
2.5	2.7	2.1	1.9	0.72	0.56	31.95	الجنوب غ
3.0	3.7	0.7	0.6	0.23	0.17	35.32	الجنوب الكبير
2.4	3.0	9.5	8.8	3.24	2.56	82.95	الجنوب
1.6	2.1	100	100	34.08	29.1	100	الوطني

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998، 2008م.

* P 13 ، armature 2008_FINAL

وإذا أردنا معرفة وضع إقليم شمال وسط بالنسبة للمستوى الوطني، وباقي الأقاليم حسب بعض المؤشرات السكانية، فهو يحتل المرتبة الأولى وطنيا من حيث إجمالي عدد السكان سواء بالنسبة للتعداد الوطني للسكان والسكان لسنة 1998م، أو التعداد الأخير لسنة 2008م، هذا ما توضحه الخريطة رقم 07 مما يجعل هذا الإقليم يتمتع بقوة بشرية معتبرة ويأتي بعده إقليم شمال غرب، ثم إقليم شمال شرق، هذا ما يجعل التل بالنسبة للتقسيم حسب المستويات الثلاثة (التل، الهضاب العليا، الجنوب) أكثر تمركزا لعدد السكان عن باقي المستويات الأخرى حيث يمثل عدد السكان فيه نسبة 63.1% من الإجمالي العام لعدد السكان (2008) رغم أنّ المساحة لا تمثل إلا 4.32% من إجمالي المساحة، حيث أنّ ارتفاع الكثافة السكانية بهذا الإقليم ليس وليد الساعة، بل نتيجة حقبة تاريخية كاملة، منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، نتاجه مجموعة من المشاكل خلقها الجانب الاقتصادي الذي أثرت الصعید الاجتماعي، مما أدى إلى نزوح ريفي نحو المدن بحثا عن العمل، وعن حياة أفضل لتوفر مختلف الخدمات، الهياكل القاعدية... الخ، وهذا ما يطرح عدة تساؤلات حول

الخريطة رقم 07: توزيع عدد سكان الجزائر حسب الأقاليم المشكلة له



عدد السكان

11,000,000

- سكان 1977
- سكان 1987
- سكان 1989
- سكان 2008

اعداد: سالمى الجبلاي 2015

كيفية إيجاد آلية لتوزيع عادل للسكان بين مختلف المستويات، علماً أنه من بين الأسس المعتمدة في التنمية بالجزائر، خلق التوازن الجهوي وذلك عن طريق التوزيع المتوازن والعاقل للموارد والمرافق الاجتماعية والثقافية لتحقيق الأهداف التالية :

- تحقيق تمركز صناعي وتنظيم الفضاء الريفي والحضري، والحفاظ على العقار الزراعي .

- كبح التمركز السكاني في المناطق الساحلية ذات الكثافة السكانية العالية والمهددة بمخاطر كبرى طبيعية.

- العمل على استقرار السكان خاصة في المناطق الجنوبية والداخلية.

كما يعتبر هذا الإقليم من أصغر الأقاليم مساحة حيث يحتل المرتبة ما قبل الأخيرة بعد إقليم شمال

شرق، ويمثل نسبة 1.49% من المساحة الإجمالية للوطن، ما يجعل منه الأكثر كثافة و اكتظاظاً وتمركزاً

سكانياً حيث يحظى هذا الإقليم بحصة الأسد بالنسبة للمستوى الأول (التل)، والذي يعتبر فضاء واسع لتمركز

أغلب سكان الجزائر، أيّ تبلغ الكثافة السكانية به حسب آخر تعداد للسكن والسكان 320/كم² .

أما من حيث الديناميكية الديموغرافية، نجد أنّ الإقليم لم يعد يحتفظ بمعدل نمو مرتفع مقارنة

بالمعدل الوطني، وقد امتاز بمعدل نمو منخفض قدر ب 1.3% خلال العشرية السوداء مقارنة بمعدل النمو

الوطني والمقدر بحوالي 1.6، هذا ما يجعلنا نفترض أنّ معدل النمو المنخفض قد يعود إلى تراجع عدد

الولادات في هذا الإقليم، علماً أنّ صافي الهجرة بهذا الإقليم حسب آخر تعداد للسكن والسكان قد بلغ 47938

فرد خلال الفترة 2008/1998م، كما نجد حسب نفس المصدر أنّ صافي الهجرة بين 2003/2008 هو

18352، هذا ما يؤكد أنّ الهجرة إلى داخل الإقليم كانت كبيرة خلال الفترة 2003/1998 حيث تجاوزت

60% من إجمالي صافي الهجرة خلال الفترة 2008/1998 مما يفسر جزء كبير من هذه الظاهرة، على أنّه

يعود للوضع الأمني .

1.1.1.3. تطور سكان الإقليم

اعتماداً على معطيات الديوان الوطني للإحصاء، يمكننا تتبع تطور عدد السكان في الإقليم، وهذا ما

يبينه الجدول أدناه.

الجدول رقم 02: تطور عدد سكان الإقليم خلال الفترة (1966-2008م)

السنة	1966	1977	1987	1998	2008
إجمالي السكان	4054409	5927061	7702616	9362376	10705533
r%	3.5	2.7	1.8	1.3	

المصدر: P13 ، armature 2008_FINAL .

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول يمكن استخلاص مرحلتين لنمو السكان في الإقليم:

المرحلة الأولى (1966م/1987م): حيث عرف عدد السكان تزايداً كبيراً إذ انتقل من 4.05 مليون

نسمة في سنة 1966م إلى 7.7 مليون نسمة سنة 1987م، بزيادة سكانية بلغت حوالي 3.65 مليون نسمة

وبمعدل نمو سنوي 3.1%، ويعود هذا التزايد السكاني السريع إلى التحسن التدريجي للظروف الصحية والمعيشية بعد خمس وعشرين سنة من الاستقلال، وكذا الهجرة الداخلية من الأقاليم المجاورة والجنوبية نتيجة الموقع الاستراتيجي الذي يجعل منه بوابة للجزائر وللقارة الإفريقية وهمزة وصل بين العاصمة والدول الأوروبية الجنوبية، مما يجعله منطقة استقطاب للسكان.

المرحلة الثانية (1987م/2008م): تميّزت هذه المرحلة بانخفاض حاد في معدّل النمو السنوي إذ

تراجع من 2.7% سنة 1987م إلى 1.3% سنة 2008م، حيث شهد الإقليم تزايداً في عدد سكانه لكن بوتيرة اقل مقارنة بالفترة السابقة.

كما يمكننا تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين على أساس أن الانخفاض لم يكن بنفس الوتيرة وهما:

- من 1987م إلى 1998م: حيث تراجع معدل النمو السنوي من 2.7 إلى 1.8 بفارق يساوي 0.9 و

يرجع هذا الانخفاض في اعتقادنا إلى سببين رئيسيين وهما:

أ. الانتقال الديموغرافي

ونقصد به المراحل الثلاثة للتحوّل الديموغرافي و الانتقال من معدلات مرتفعة للولادات والوفيات

والتي تؤدي إلى نمو سكاني ثابت أو بطيء إلى تراجع سريع في معدل الوفيات نتيجة تحسن العناية الطبية والصحة العامة والتي تبعها تناقص في معدل الولادات والتي أدت إلى تزايد عدد السكان بسرعة، ثم تليها المرحلة الأخيرة حيث تميزت بانخفاض معدلات كل من الولادات والوفيات، وهي المرحلة التي

نخصّ بها منطقة الدراسة وهذا ما أدى إلى نموّ سكانيّ بطيء .

ب. الوضع الأمني

نتيجة ما شهدته المنطقة بداية من سنة 1991م من اضطرابات أمنية أثرت تأثيراً سلبياً على

استقرار سكانها وأدت بهم إلى الهجرة من المناطق غير المستقرة إلى المناطق الأكثر استقراراً وأمناً (حتى خارج الإقليم). كما أثر الوضع الأمني على الديناميكية الديموغرافية (الزواج، الإنجاب... الخ).

- من 1998م إلى 2008م: حيث تراجع معدل النمو السنوي من 1.8% إلى 1.3% بفارق قدر بحوالي

0.5 ويمثل أصغر تراجع عرفته المنطقة، وقد يعود إلى تحسن الوضع الأمني والاستثمارات الضخمة

التي جندتها الدولة في إطار إنجاز برامج عديدة مثل إنجاز هياكل ذات طابع اجتماعي، اقتصادي

(مدارس، مطاعم، طرق، مرافق صحية... الخ) مدعّمة ببرامج السكن الريفي، وتحفيزات مختلفة في

إطار برنامج التّجديد الرّيفي المتخذة من قبل الدولة لتثبيت السكان وتشجيع المغادرين على العودة إلى

مقرات سكناتهم، والذي يندرج في إطار تطبيق وتنفيذ الدولة لمجموعة من البرامج التنموية الهامة ابتداء من

سنة 1998م، وهي البرامج العادية، برامج الإنعاش والذي يغطي الفترة 2001/2004م، ثم برامج دعم

النمو والذي يمتد من 2005 إلى 2009م .

والوقوف على الحقيقة أكثر سنتطرق إلى تطور سكان الإقليم من خلال مكونات الإقليم من الجماعات الإقليمية التي تشكلها البلديات و الولايات.

الجدول رقم 03: تطور سكان الإقليم حسب الجماعات الإقليمية التي تشكله (الولايات)

التعداد الولاية	1966		1977		1987		1998		2008		معدل النمو r			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	77/66	87/77	98/87	08/98
الشلف	8.37	339161	8.88	684192	9.17	858695	9.36	1002088	9.36	1002088	3.5	3.3	2.09	1.6
بجاية	10.58	428912	9.10	700952	9.15	856840	8.52	912577	8.52	912577	3.5	3.3	1.84	0.6
البلدية	7.33	297289	9.12	702188	8.38	784283	9.37	1002935	9.37	1002935	4.92	3.39	1.01	2.5
البويرة	6.40	259369	6.84	526900	6.72	629560	6.50	695583	6.50	695583	4.43	3.44	1.63	1
تيزي وزو	12.92	523632	12.16	936948	11.84	1108708	10.53	1127166	10.53	1127166	2.73	2.89	1.54	0.2
الجزائر	24.54	994751	21.94	1690191	27.37	2562428	27.90	2987160	27.90	2987160	4.4	0.62	3.86	1.6
المدينة	8.97	363794	8.48	652863	8.57	802078	7.66	819933	7.66	819933	2.5	3.18	1.89	0.2
بومرداس	6.93	280998	8.45	650975	6.91	647389	7.48	801068	7.48	801068	4.21	3.96	-0.05	2.2
تيلازة	7.01	284365	8.05	620151	5.41	506053	5.52	591010	5.52	591010	4.33	3.21	-3.98	1.6
عين الدفلى	6.96	282138	6.97	537256	6.48	606342	7.16	766013	7.16	766013	3.06	3.18	2.45	1.5
المجموع	100	4054409	100	7702616	100	9362376	100	10705533	100	10705533	3.5	2.7	1.8	1.3

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على مختلف التعدادات

من خلال قراءتنا للجدول رقم 03 يتضح لنا التباين الكبير بين الولايات المكونة للإقليم سواء من حيث حجم السكان، أو من خلال معدل نمو سكانها علماً أنه اعتمد في حساب معدلات نمو السكان على الصيغة

$$r = \left(\frac{p_n}{p_0} \right)^{1/n} - 1$$

الهندسية على النحو التالي :

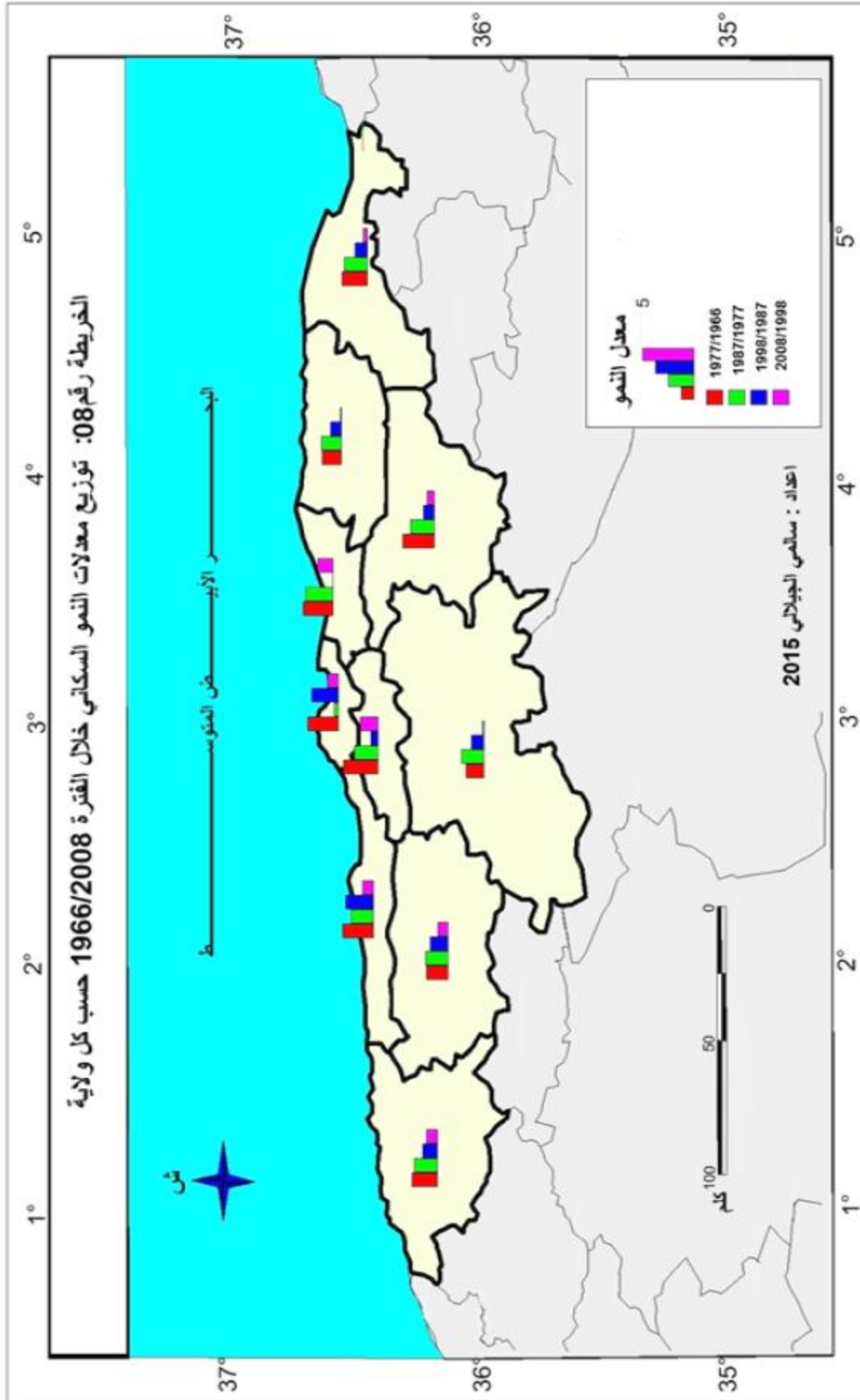
حيث p_0 ، p_n تمثل عدد السكان خلال الفترتين و n تمثل عدد السنوات.

أ. من حيث حجم السكان: يتضح أنّ سكان الجزائر العاصمة وحده يفوق ربع (4/1) عدد السكان الإجمالي للإقليم في غالبية التعدادات السكانية بنسبة تجاوزت 27% في الإحصاء الأخير للسكن والسكان (2008م) وهذا ما يعكس سياسة الدولة في خلق هذه الفضاءات الإقليمية قصد تنميتها بطرق منسجمة بما يتلاءم وقدرة التحمل لأي جزء من أجزاء هذا الإقليم دون المساس بخصائصه وإمكاناته الطبيعية.

ويمثل سكان ولايتي الجزائر العاصمة و تيزي وزو وحدهما أكثر من 34% من إجمالي سكان هذا الإقليم حيث بلغ عدد السكان بهما في الإحصاء الأخير نسبة 38.43%، هذا ما يجعل من المنطقتين أكثر تمركزا سكانيا، والذي قد يخلق عدة مشاكل، لذلك وجب إيجاد آلية لكبح هذا التركز السكاني.

ب. من حيث معدل النمو السكاني : إن معدل النمو السكاني للإقليم والذي تراجع من 3.5 % خلال الفترة 1966/1977م إلى 1.3% للفترة 1998/2008م لا يعبر عن الوضعية الحقيقية والواقع المعيش لسكان الإقليم، وهذا ما يبينه الجدول رقم 3 والخريطة رقم 08، حيث نجد في بعض الأحيان التباين الشديد بين سكان ولاية وولاية أخرى، حيث نجد مثلا أنّ سكان كل من ولايتي تيزي وزو والمدية سجلت معدلات نمو ضعيفة خاصة خلال الفترة 1998/2008م مقارنة بباقي معدلات نمو الولايات الأخرى أو الإقليم رغم احتلال ولاية تيزي وزو المرتبة الثانية بعد الجزائر العاصمة من حيث إجمالي عدد السكان، وكذا احتلال الولايتين (تيزي وزو، المدية) على التوالي المرتبتين الأولى والثانية من حيث عدد البلديات المكونة لها (التقسيم الإداري).

بينما نجد كل من سكان الولايات الثلاثة (الجزائر، بومرداس والبلدية) قد سجلت معدلات نمو مرتفعة خلال التعدادات المتتالية، عدا الفترة 1987/1998م لكل من ولاية البلدية وبالأخص ولاية بومرداس أين سجل سكانها معدل نمو سالب والمقدر ب 0.05-% والذي قد يعود جزء منه في نظرنا إلى حدوث هجرات خارج إقليم الولاية نتيجة الوضع الأمني والذي أثر سلبا بدوره على الديناميكية الديموغرافية، وحسب المعطيات الأخيرة للديوان الوطني للإحصاء، فإنّ صافي الهجرة قد بلغ 272250 خلال الفترة 1998/2008م، وهو ما ينفي الاعتقاد السابق، ويبقى بذلك الاحتمال الوارد على أنّ السبب في ذلك قد يعود إلى توسع الجزائر العاصمة على حساب هذه الولاية.



2.1.1.3. التركيب السكاني

"يعد التركيب السكاني مظهراً هاماً من المظاهر الديموغرافية لأنه يضم مجموعة من العوامل التي تؤثر فيه وتتأثر به وبالتالي فإن التركيب السكاني يعني الخصائص الكلية للسكان وأهم هذه الخصائص التركيب العمري والتركيب النوعي والتركيب المهني وكذلك التركيب التعليمي ويهتم المخططون سواء الحضريون أو الريفيون بدراسة التركيب السكاني لتوضيح ملامح التباين الإقليمي بين الدول والأقاليم بين الحضر والريف بالإضافة إلى أن دراسة تركيب السكان تفيد في معرفة ما يملكه المجتمع من موارد بشرية"¹

1.2.1.1.3. التوزيع النسبي لسكان الإقليم حسب فئات السن والنوع

ويعتبر التركيب النوعي من أكثر المقاييس استعمالاً، حيث يبين لنا تركيب السكان حسب الجنس، أي نسبة الذكور إلى الإناث، والتي تعبر عن وجود أو عدم وجود توازن بين الجنسين لأي مجتمع، فعند الولادة تكون حوالي 105% كمعدل عالمي و تتعدّل هذه النسبة فيما بعد لتعرض الذكور أكثر من الإناث للوفاة كما تتفاوت نتيجة لتأثير الوفيات والهجرة الداخلية والخارجية نظراً لاختلاف أنماط كل منها حسب النوع داخل المجتمع السكاني، أما في سنّ الشيخوخة فإن نسبة الذكور تكون أقلّ نظراً لقصر أمد الحياة عند الذكور أكثر منه عند الإناث. وهذا ما يبيّنه الجدول التالي :

جدول رقم 04: توزيع سكان الإقليم حسب فئات السن والنوع لسنة 2008 م

نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع	المجموع		إناث		ذكور		فئات السن
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
106	106	9.23	988054	4.49	480435	4.74	507619	4-0
104	104	7.64	818438	3.74	400256	3.91	418182	9-5
104	105	8.72	933775	4.26	456234	4.46	477541	14-10
103	103	10.13	108451	4.98	533336	5.15	551179	19-15
101	102	10.91	116840	5.40	577771	5.52	590630	24-20
102	103	10.29	110112	5.06	542132	5.22	558991	29-25
102	102	8.53	913214	4.21	451067	4.32	462147	34-30
100	100	7.49	801618	3.75	401308	3.74	400310	39-35
100	100	6.39	684050	3.19	341188	3.20	342862	44-40
100	102	4.82	516400	2.39	256184	2.43	260216	49-45
101	103	4.14	443694	2.04	218692	2.10	225002	54-50
106	106	3.37	360554	1.64	175408	1.73	185146	59-55
101	97	2.31	246970	1.17	125198	1.14	121772	64-60
99	96	1.99	213428	1.02	108758	0.98	104670	69-65
97	92	1.62	173560	0.85	90587	0.78	82973	74-70
99	94	1.18	125873	0.61	65010	0.57	60863	79-75
94	89	1.05	112449	0.56	59560	0.49	52889	80 فأكثر
77	75	0.18	19419	0.10	11096	0.08	8323	غير مبين
102	102	100	107055	49.45	529422	50.55	541131	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على إحصاء 2008م

¹ محمد شعبان العاني، مرجع سابق، ص 131.

وعند قراءتنا للجدول يتبين أنّ هذا الوضع ينطبق إلى حدّ ما على منطقة الدراسة عند فئات السنّ من [4-0] حتى [49-45]، أيّ يحدث التوازن بين الجنسين عند الفئات العمرية [24]، حتى [49-45] كما نلاحظ ذلك حتّى على المستوى الوطني، لترتفع بعدها نسبة الذكور خاصة عند الفئات العمرية [54-50] و[59-55] لتبلغ حوالي 106% ثم بعدها تتراجع نسبة الذكور إلى الإناث حيث أنّ نسبة الذكور تكون أقلّ في سنّ الشيخوخة نظراً لقصر أمد الحياة عند الذكور أكثر منه عند الإناث كما نلاحظ ذلك حتى على المستوى الوطني .

وما يمكن استخلاصه من هذا الجدول أنّ غالبية سكان المنطقة هم من الفئات العمرية من 0 سنة

حتى 34 سنة بنسبة 65.54%، كما أنّ أكبر الفئات العمرية من حيث العدد هي من [19-15]، [20]-24 [29-25]، حيث بلغت نسبة عدد السكان للفئات الثلاثة بالنسبة للجنسين 31.33% ، وهذا ما قد يبين أنّ الإقليم يغلب عليه الطابع الشبابي وبذلك هو يميل إلى النضج

وللاطلاع أكثر على التوزيع النسبي لسكان الإقليم سنتطرق إلى هذا التوزيع في ولايات هذا الإقليم

1.1.2.1.1.3. التوزيع النسبي لسكان الولايات حسب فئات السنّ والنوع

1.1.1.2.1.1.3 ولاية الشلف

جدول رقم 05: توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م.

فئات السن	ذكور		إناث		المجموع		نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
4-0	51186	5.11	48293	4.82	99479	9.93	106	106
9-5	44003	4.39	42433	4.23	86436	8.63	104	104
14-10	50874	5.08	48970	4.89	99844	9.96	104	104
19-15	59479	5.94	58386	5.83	117865	11.76	103	102
24-20	61818	6.17	62127	6.20	123945	12.37	101	100
29-25	52340	5.22	52219	5.21	104559	10.43	102	100
34-30	38521	3.84	39784	3.97	78305	7.81	102	97
39-35	30427	3.04	31995	3.19	62422	6.23	100	95
44-40	25750	2.57	27359	2.73	53109	5.30	100	94
49-45	21116	2.11	22106	2.21	43222	4.31	100	96
54-50	18239	1.82	18459	1.84	36698	3.66	101	99
59-55	15139	1.51	14382	1.44	29521	2.95	106	105
64-60	9338	0.93	8919	0.89	18257	1.82	101	105
69-65	7979	0.80	7933	0.79	15912	1.59	99	101
74-70	7103	0.71	6913	0.69	14016	1.40	97	103
79-75	4913	0.49	4746	0.47	9659	0.96	99	104
80 فأكثر	3684	0.37	3748	0.37	7432	0.74	94	98
غير مبيّن	560	0.06	846	0.08	1406	0.14	77	66
المجموع	502469	50.14	499618	49.86	100208	100	102	101

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على إحصاء 2008 م

وعند قراءتنا للجدول يتبين أنّ التوازن يحدث بين الجنسين عند الفئات العمرية [20-24]، حتى [25-29]، أما بقية الفئات العمرية أي من [30-34] إلى [50-54] نلاحظ ارتفاع نسبة الإناث إلى الذكور حيث يختلف هذا الوضع مع مستوى الإقليم و الوطن، وقد يرجع هذا في اعتقادنا نتيجة لتأثير الهجرة خارج الولاية، حيث تشير آخر الإحصائيات للديوان الوطني للإحصاء للفترة 2008/1980م أنّ صافي الهجرة للفئة العمرية [30-60] سنة هي - 825، وأنّ صافي الهجرة للفئة العمرية [10-30] هي - 905 مما يؤكد هذه النتائج نظراً لاختلاف أنماط كل منها حسب النوع داخل المجتمع السكاني، ربما نتيجة البحث عن العمل، لترتفع بعدها نسبة الذكور خاصة عند الفئات العمرية [55-59] و [60-64] لتبلغ حوالي 105% حتى آخر الفئة العمرية [75-79] أين تختلف كذلك مع مستوى الإقليم والوطن وحتى على المستوى العالمي حيث تكون نسبة الذكور في سن الشيخوخة أقلّ نظراً لقصر أمد الحياة عند الذكور أكثر منه عند الإناث، وهذا ما نجده في آخر فئة عمرية وهي 80 سنة فأكثر أين تتراجع نسبة الذكور إلى الإناث عند هذه الفئة، وتقل هذه النسبة في سنّ الشيخوخة نظراً لقصر أمد الحياة عند الذكور أكثر منه عند الإناث كما نلاحظ ذلك حتى على المستوى الوطني.

كما أنّ أكبر الفئات العمرية من حيث العدد هي من [15-19]، [20-24]، [25-29] حيث بلغت نسبة عدد السكان للفئات الثلاثة بالنسبة للجنسين 34.57%.

2.1.1.2.1.1.3. ولاية بجاية

جدول رقم 06: توزيع سكان الولاية حسب فئات السن والنوع لسنة 2008م

فئات السن	ذكور		إناث		المجموع		نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
4-0	34047	3.73	32328	3.54	66375	7.27	106	105
9-5	31581	3.46	29900	3.28	61481	6.74	104	106
14-10	39479	4.33	37771	4.14	77250	8.47	104	105
19-15	49044	5.37	47420	5.20	96464	10.57	103	103
24-20	57216	6.27	53978	5.91	111194	12.18	101	106
29-25	52309	5.73	47989	5.26	100298	10.99	102	109
34-30	41986	4.60	38785	4.25	80771	8.85	102	108
39-35	34167	3.74	32463	3.56	66630	7.30	100	105
44-40	28305	3.10	27392	3.00	55697	6.10	100	103
49-45	22536	2.47	21418	2.35	43954	4.82	100	105
54-50	19639	2.15	18568	2.03	38207	4.19	101	106
59-55	17338	1.90	16182	1.77	33520	3.67	106	107
64-60	9911	1.09	10546	1.16	20457	2.24	101	94
69-65	8602	0.94	9725	1.07	18327	2.01	99	88
74-70	7295	0.80	8664	0.95	15959	1.75	97	84
79-75	5831	0.64	6731	0.74	12562	1.38	99	87
80 فأكثر	5641	0.62	6219	0.68	11860	1.30	94	91
غير ميبين	684	0.07	886	0.10	1570	0.17	77	77
المجموع	46561	51.02	44696	48.98	912576	100	102	104

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على إحصاء 2008م

وعند قراءتنا للجدول يتبين أنّ هذا الوضع لا ينطبق إلى حدّ ما مع منطقة الدّراسة (الإقليم) عند فئات السنّ من [4-0] حتى [55-59]، أيّ نلاحظ عدم حدوث توازن بين الجنسين كما تختلف هذه النتائج مع المستوى الوطني، حتى العالمي، لتتخفّف بعدها نسبة الذّكور في سن الشيخوخة، حيث تعيش الولاية ظروف عادية بالنسبة لهذه الفئة.

وما يمكن استخلاصه من هذا الجدول أنّ هذا اللاتوازن في تلك الفئات العمرية وارتفاع نسبة الذكور على الإناث قد يرجع كما تحدثنا إليه سابقاً نتيجة لتأثير الوفيات والهجرة الداخليّة (الدخول إلى الولاية) وحسب المعطيات الأخيرة الديوان الوطني للإحصاء أن صافي الهجرة للفترة 2003/2008م هو 833 والذي في رأينا قد يفسر جزءاً من هذا اللاتوازن بين الجنسين، كما نجد أنّ نسبة الذكور والإناث في الفئة العمرية [4-0] ضعيفة نوعاً ما وقد يرجع إلى تراجع عدد الولادات في المنطقة المدروسة ، كما نجد أكبر الفئات العمرية من حيث العدد هي من [15-19]، [20-24]، [25-29] حيث بلغت نسبة عدد السكان للفئات الثلاثة بالنسبة للجنسين 33.74%.

3.1.1.2.1.1.3 ولاية البليدة

جدول رقم 07: توزيع سكان الولاية حسب فئات السنّ والنوع لسنة 2008 م

فئات السن	ذكور		إناث		المجموع		نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
4-0	52988	5.28	50716	5.06	103704	10.34	104	106
9-5	42504	4.24	40825	4.07	83329	8.31	104	104
14-10	46841	4.67	44706	4.46	91547	9.13	105	104
19-15	51709	5.16	49548	4.94	101257	10.10	104	103
24-20	52612	5.25	51698	5.15	104310	10.40	102	101
29-25	49432	4.93	48580	4.84	98012	9.77	102	102
34-30	41389	4.13	40816	4.07	82205	8.20	101	102
39-35	37962	3.79	37941	3.78	75903	7.57	100	100
44-40	32787	3.27	32295	3.22	65082	6.49	102	100
49-45	25131	2.51	24311	2.42	49442	4.93	103	100
54-50	21887	2.18	20317	2.03	42204	4.21	108	101
59-55	17058	1.70	15315	1.53	32373	3.23	111	106
64-60	11950	1.19	11055	1.10	23005	2.29	108	101
69-65	9422	0.94	8938	0.89	18360	1.83	105	99
74-70	6885	0.69	7058	0.70	13943	1.39	98	97
79-75	4727	0.47	4767	0.48	9494	0.95	99	99
80 فأكثر	3712	0.37	3741	0.37	7453	0.74	99	94
غير مبيّن	607	0.06	707	0.07	1314	0.13	86	77
المجموع	51101	50.8	49484	49.18	1005860	100	103	102

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على إحصاء 2008م

وعند قراءتنا للجدول يتبين أنّ هذا الوضع ينطبق إلى حدّ ما على منطقة الدّراسة عند فئات السنّ من [4-0] حتى [45-49]، أيّ يحدث التّوازن بين الجنسين عند الفئات العمرية [20-24]، حتى [45-49] كما

نلاحظ ذلك حتى على المستوى الوطني، لترتفع بعدها نسبة الذكور خاصة عند الفئات العمرية [50-54] و[54-59] لتبلغ حتى 111% ثم بعدها تبدأ بالتراجع إلى أن ترتفع نسبة الإناث على الذكور بداية من الفئة العمرية [70-74]، وهذا ما نجده يتوافق نوعاً ما مع المستوى الوطني والدولي .

وما يمكن استخلاصه من هذا الجدول أنّ غالبية سكان المنطقة هم من الفئات العمرية من 0 سنة حتى 34 سنة بنسبة 66.25%، كما أنّ أكبر الفئات العمرية من حيث العدد هي دائماً من [15-19]، [20-24]، [25-29] حيث بلغت نسبة عدد السكان للفئات الثلاثة بالنسبة للجنسين 35.27%.

4.1.1.2.1.1.3 ولاية البويرة

جدول رقم 08: توزيع سكان الولاية حسب فئات السن والنوع لسنة 2008 م

نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع	المجموع		إناث		ذكور		فئات السن
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
106	106	8.97	62381	4.36	30344	4.61	32037	4-0
104	105	7.65	53233	3.74	26008	3.91	27225	9-5
104	104	9.12	63450	4.47	31059	4.66	32391	14-10
103	103	11.01	76583	5.42	37703	5.59	38880	19-15
101	105	11.77	81852	5.74	39952	6.02	41900	24-20
102	105	11.18	77741	5.46	37971	5.72	39770	29-25
102	104	8.76	60963	4.29	29867	4.47	31096	34-30
100	100	6.95	48355	3.48	24184	3.47	24171	39-35
100	102	5.51	38296	2.73	18988	2.78	19308	44-40
100	103	4.45	30969	2.19	15248	2.26	15721	49-45
101	99	3.86	26851	1.94	13491	1.92	13360	54-50
106	105	3.02	21040	1.47	10250	1.55	10790	59-55
101	98	2.05	14280	1.04	7217	1.02	7063	64-60
99	98	1.85	12839	0.93	6476	0.91	6363	69-65
97	92	1.48	10293	0.77	5358	0.71	4935	74-70
99	99	1.12	7821	0.56	3925	0.56	3896	79-75
94	106	1.09	7577	0.53	3686	0.56	3891	80 فأكثر
77	60	0.15	1057	0.09	660	0.06	397	غير مبين
102	103	100	695581	49.22	342387	50.78	35319	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على إحصاء 2008م

وعند قراءتنا للجدول يتبين أنّ التوازن يحدث بين الجنسين بداية من الفئة العمرية [35-39] إلى غاية الفئة العمرية [50-54] هذا الوضع ينطبق إلى حدّ ما على منطقة الدراسة (الإقليم) والوطن، لتتخفض بعدها نسبة الذكور إلى الإناث بداية من الفئة العمرية [60-64] إلى غاية [75-79] لترتفع بعدها عند السن 80 سنة فأكثر لتبلغ حوالي 106%، فارتفاع نسبة الذكور إلى الإناث في هذا السن تتناقض نتائجه مع النتائج الدولية والعالمية والتي تقر بأن نسبة الذكور تكون أقلّ في سنّ الشيخوخة نظراً لقصر أمد الحياة عند الذكور أكثر منه عند الإناث هذا ما يجعلنا نطرح عدة تساؤلات عن الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في هذا السن.

5.1.1.2.1.1.3. ولاية تيزي وزو

جدول رقم 09: توزيع سكان الولاية حسب فئات السن والنوع لسنة 2008 م

نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع	المجموع		إناث		ذكور		فئات السن
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
106	105	6.67	75147	3.25	36606	3.42	38541	4-0
104	105	6.17	69566	3.01	33939	3.16	35627	9-5
104	105	7.64	86092	3.73	42066	3.91	44026	14-10
103	105	9.83	11077	4.80	54110	5.03	56663	19-15
101	105	11.79	13286	5.74	64675	6.05	68193	24-20
102	109	11.46	12915	5.48	61787	5.98	67369	29-25
102	105	9.30	10477	4.54	51145	4.76	53633	34-30
100	101	7.65	86176	3.80	42807	3.85	43369	39-35
100	99	6.47	72902	3.25	36677	3.21	36225	44-40
100	97	4.24	47826	2.15	24283	2.09	23543	49-45
101	99	4.37	49289	2.20	24822	2.17	24467	54-50
106	99	3.95	44547	1.98	22357	1.97	22190	59-55
101	89	2.68	30199	1.42	15983	1.26	14216	64-60
99	80	2.34	26404	1.30	14653	1.04	11751	69-65
97	71	1.89	21315	1.10	12443	0.79	8872	74-70
99	69	1.62	18270	0.96	10815	0.66	7455	79-75
94	66	1.77	19918	1.07	12025	0.70	7893	80 فأكثر
77	59	0.17	1939	0.11	1217	0.06	722	غير مبيّن
102	100	100	11271	49.9	56241	50.10	56475	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على إحصاء 2008م

وعند قراءتنا للجدول يتبين أنه يحدث التوازن بين الجنسين عند فئة عمرية واحدة وهي [39-35]، لتتخف بعدها نسبة الذكور إلى الإناث مباشرة بعد هذه الفئة ليستمر هذا الانخفاض حتى آخر فئة عمرية ليصل في الأخير إلى 66% هذه الحالة في رأينا قد تعود إلى عدة أسباب من بينها قصر أمد الحياة عند الذكور أكثر منه عند الإناث في سن الشيخوخة، و حدوث هجرات خارجية نحو المناطق المجاورة هذا ما تؤكدته النتائج الأخيرة حول الهجرة للتعداد الأخير لسنة 2008م، حيث تشير الأرقام على أن صافي الهجرة للفترة 2008/1998م لهذه الولاية هو -1002.

وما يمكن استخلاصه من هذا الجدول أنّ غالبية سكان المنطقة هم من الفئات العمرية من 15 سنة حتى 34 سنة بنسبة 42.38%، كما نجد أنّ نسبة الذكور والإناث في الفئة العمرية [4-0] ضعيفة نوعا ما وقد يرجع إلى تراجع عدد الولادات في المنطقة المدروسة، كما أن أمد الحياة يقل عند الذكور مقارنة بالإناث في سن الشيخوخة وبدرجة كبيرة، وهذا ما يشكل نقطة اختلاف بين هذه الولاية وولاية البويرة رغم اشتراكهما في بعض الخصائص كالعادات، التقاليد، الحدود... الخ.

6.1.1.2.1.1.3 ولاية الجزائر

جدول رقم 10: توزيع سكان الولاية حسب فئات السن والنوع لسنة 2008 م.

نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع	المجموع		إناث		ذكور		فئات السن
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
106	106	9.54	284897	4.63	138278	4.91	146619	4-0
104	104	7.53	225051	3.69	110268	3.84	114783	9-5
104	105	7.99	238797	3.90	116625	4.09	122172	14-10
103	103	8.62	257486	4.25	126990	4.37	130496	19-15
101	99	9.23	275588	4.63	138319	4.60	137269	24-20
102	99	9.45	282265	4.76	142168	4.69	140097	29-25
102	101	8.71	260188	4.34	129767	4.37	130421	34-30
100	98	8.40	250845	4.24	126546	4.16	124299	39-35
100	101	7.49	223821	3.73	111455	3.76	112366	44-40
100	102	5.55	165834	2.74	81926	2.81	83908	49-45
101	103	4.53	135253	2.23	66736	2.29	68517	54-50
106	103	3.69	110200	1.82	54397	1.87	55803	59-55
101	91	2.59	77256	1.36	40519	1.23	36737	64-60
99	93	2.22	66432	1.15	34385	1.07	32047	69-65
97	92	1.84	54826	0.95	28484	0.88	26342	74-70
99	98	1.27	38084	0.64	19212	0.63	18872	79-75
94	86	1.08	32345	0.58	17376	0.50	14969	80 فأكثر
77	82	0.27	7993	0.15	4391	0.12	3602	غير مبين
102	101	100	2987161	49.81	1487833	50.19	149931	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على إحصاء 2008م

و عند قراءتنا للجدول يتبين أنّ التوازن قد حدث نوعا ما بداية من الفئة العمرية [20-24] حتى الفئة العمرية [55-59]، وتراجع نسبة الذكور إلى الإناث بداية من سن الشيخوخة أين نجد أنّ هذه الولاية تعيش نفس الوضعية بالنسبة للمستوى الوطني والعالمي.

كما نلاحظ أنّ الفئة العمرية [0-4] سنوات تمثل أكبر فئة من حيث عدد السكان، حيث يمكن تفسير هذا العدد بارتفاع عدد الولادات بالمنطقة خلال الخمس سنوات الأخيرة.

7.1.1.2.1.1.3. ولاية المدية

جدول رقم 11: توزيع سكان الولاية حسب فئات السن والنوع لسنة 2008 م

نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع	المجموع		إناث		ذكور		فئات السن
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
106	107	9.78	80216	4.73	38815	5.05	41401	4-0
104	105	8.00	65593	3.91	32054	4.09	33539	9-5
104	104	9.72	79682	4.76	39044	4.96	40638	14-10
103	103	11.28	92494	5.56	45579	5.72	46915	19-15
101	103	11.57	94890	5.70	46734	5.87	48156	24-20
102	104	10.67	87458	5.23	42859	5.44	44599	29-25
102	104	8.32	68193	4.08	33493	4.23	34700	34-30
100	99	6.95	57014	3.50	28692	3.45	28322	39-35
100	101	5.46	44767	2.72	22280	2.74	22487	44-40
100	101	4.53	37173	2.26	18530	2.27	18643	49-45
101	103	3.68	30136	1.81	14858	1.86	15278	54-50
106	108	2.79	22891	1.34	10979	1.45	11912	59-55
101	106	1.98	16241	0.96	7881	1.02	8360	64-60
99	110	1.79	14706	0.86	7017	0.94	7689	69-65
97	102	1.44	11803	0.71	5854	0.73	5949	74-70
99	118	1.01	8245	0.46	3790	0.54	4455	79-75
94	125	0.88	7254	0.39	3226	0.49	4028	80 فأكثر
77	71	0.14	1177	0.08	688	0.06	489	غير مبين
102	104	100	819933	49.07	402373	50.93	417560	المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على إحصاء 2008م

وعند قراءتنا للجدول يتبين أنّ هذا الوضع ينطبق إلى حدّ ما على منطقة الدراسة عند فئات السن من [4-0] حتى [49-45]، حيث يحدث التوازن بين الجنسين عند الفئات العمرية [39-35]، [44-40] و[45-49] كما نلاحظ ذلك حتّى على المستوى الوطني، لترتفع بعدها نسبة الذكور خاصة عند الفئات المسنّة لتبلغ حوالي 125% وهي ما تتنافى مع ما تحدثنا إليه سابقاً على أنّ نسبة الذكور تكون أقلّ في سنّ الشيخوخة نظراً لقصر أمد الحياة عند الذكور أكثر منه عند الإناث كما تتنافى حتى مع المستوى الوطني وهذا ما جعلنا نتساءل عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تفوق نسبة الذكور عن الإناث في أمد الحياة لمختلف الفئات العمرية خاصة فئة الشيوخ في منطقة الدراسة، هذا ما يستدعي إجراء أبحاث معمقة من طرف المختصين لمعرفة الحقيقة والإجابة عن هذا التساؤل، فاشترك كل من ولاية المدية و البويرة في هذه الخاصية يستدعي التعمق أكثر لمعرفة هذه الخاصية التي تميز الولايتين عن باقي ولايات الإقليم.

وما يمكن استخلاصه من هذا الجدول أنّ غالبية سكان المنطقة هم من الفئات العمرية من 0 سنة حتى 34 سنة بنسبة 69.34%.

جدول رقم 12: توزيع سكان الولاية حسب فئات السن والنوع لسنة 2008 م

نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع	المجموع		إناث		ذكور		فئات السن
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
106	106	9.95	79731	4.84	38741	5.12	40990	4-0
104	104	7.59	60784	3.71	29736	3.88	31048	9-5
104	107	8.50	68099	4.10	32828	4.40	35271	14-10
103	106	10.16	81359	4.93	39528	5.22	41831	19-15
101	104	11.21	89816	5.51	44103	5.71	45713	24-20
102	106	10.67	85450	5.17	41381	5.50	44069	29-25
102	108	8.61	68997	4.15	33243	4.46	35754	34-30
100	105	7.45	59654	3.64	29133	3.81	30521	39-35
100	105	6.05	48498	2.96	23697	3.10	24801	44-40
100	108	4.69	37585	2.25	18048	2.44	19537	49-45
101	108	4.09	32756	1.97	15741	2.12	17015	54-50
106	112	3.26	26086	1.53	12290	1.72	13796	59-55
101	105	2.34	18733	1.14	9142	1.20	9591	64-60
99	105	1.93	15468	0.94	7540	0.99	7928	69-65
97	93	1.42	11351	0.73	5872	0.68	5479	74-70
99	88	1.02	8174	0.54	4338	0.48	3836	79-75
94	88	0.93	7413	0.49	3937	0.43	3476	80 فأكثر
77	77	0.14	1114	0.08	630	0.06	484	غير مبين
102	105	100	801068	48.68	389928	51.32	411140	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على إحصاء 2008م

وعند قراءتنا للجدول يتضح أنّ هذا الوضع لا ينطبق على منطقة الدراسة بشكل عام (الإقليم)، ولا على المستوى الوطني، ولا العالمي في الفئات العمرية من [14-10] إلى غاية [65-69]، أيّ نجد أنه لم يحدث التوازن بين الجنسين، أي ارتفاع نسبة الذكور إلى الإناث، وهو عكس ما تحدثنا عنه سابقا، على أن تتعدل هذه النسبة لتعرض الذكور أكثر من الإناث للوفاة، وهذا التفاوت قد يرجع في رأينا إلى احتمالين، وهما تأثير الوفيات والهجرة الداخلية، نتيجة توسع الجزائر العاصمة على حساب بعض الولايات المجاورة كما تحدثنا عنه سابقا، حيث تشير الإحصائيات على أنّ صافي الهجرة خلال الفترة 1998/2008م هو 27250، هذا ما قد يفسر جزءا من هذا الخلل .

أما فيما يخص الفئات المتبقية فنجد توافق نتائج هذه الولاية مع الوطن والإقليم نظرا لقصر أمد الحياة عند الذكور منه عند الإناث في سن الشيخوخة

9.1.1.2.1.1.3 ولاية تيبازة

جدول رقم 13: توزيع سكان الولاية حسب فئات السن والنوع لسنة 2008 م

نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع	المجموع		إناث		ذكور		فئات السن
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
106	106	9.90	58504	4.81	28453	5.08	30051	4-0
104	105	7.99	47217	3.89	22980	4.10	24237	9-5
104	103	8.96	52949	4.40	26032	4.55	26917	14-10
103	103	10.23	60480	5.05	29831	5.19	30649	19-15
101	101	10.65	62918	5.31	31366	5.34	31552	24-20
102	102	9.87	58320	4.89	28922	4.97	29398	29-25
102	99	8.31	49115	4.17	24623	4.14	24492	34-30
100	100	7.54	44555	3.76	22227	3.78	22328	39-35
100	100	6.66	39378	3.33	19692	3.33	19686	44-40
100	103	4.82	28481	2.38	14061	2.44	14420	49-45
101	104	4.07	24080	2.00	11799	2.08	12281	54-50
106	111	3.12	18450	1.48	8760	1.64	9690	59-55
101	101	2.27	13438	1.13	6669	1.15	6769	64-60
99	103	1.95	11524	0.96	5668	0.99	5856	69-65
97	100	1.57	9261	0.78	4631	0.78	4630	74-70
99	99	1.05	6218	0.53	3124	0.52	3094	79-75
94	92	0.85	5028	0.44	2625	0.41	2403	80 فأكثر
77	65	0.19	1095	0.11	662	0.07	433	غير مبين
102	102	100.00	591011	49.43	292125	50.57	298886	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على إحصاء 2008م

عند قراءتنا للجدول يتضح أنّ التوازن بين الجنسين يحدث بداية من الفئة العمرية [20-24] إلى غاية الفئة العمرية [70-74] باستثناء الفئة العمرية [55-59]، حيث نجد ارتفاع نسبة الذكور إلى الإناث، أمّا باقي الفئات العمرية، أي في سن الشيخوخة، تفوق نسبة الإناث نسبة الذكور، ويرجع ذلك كما تحدثنا سابقا أنّ السكان في سن الشيخوخة تزيد فيه نسبة الإناث على الذكور، لأنّ أمد الحياة عند الإناث أكثر منه عند الذكور.

وما يمكن أن نستنتج أنّ الولاية تعيش ظروف عادية سواء بالنسبة للوفاة، أو للهجرة سواء داخلية أو خارجية.

10.1.1.2.1.1.3. ولاية عين الدفلى

جدول رقم 14: توزيع سكان الولاية حسب فئات السن والنوع لسنة 2008 م

نسبة النوع (الوطني)	نسبة النوع	المجموع		إناث		ذكور		فئات السن
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
106	105	10.13	77620	4.94	37861	5.19	39759	4-0
104	105	8.58	65748	4.19	32113	4.39	33635	9-5
104	105	9.93	76065	4.85	37133	5.08	38932	14-10
103	103	11.72	89754	5.78	44241	5.94	45513	19-15
101	103	11.88	91020	5.85	44819	6.03	46201	24-20
102	104	10.16	77864	4.99	38256	5.17	39608	29-25
102	102	7.79	59699	3.86	29544	3.94	30155	34-30
100	98	6.54	50064	3.31	25320	3.23	24744	39-35
100	99	5.55	42500	2.79	21353	2.76	21147	44-40
100	96	4.17	31914	2.12	16253	2.04	15661	49-45
101	103	3.68	28220	1.81	13901	1.87	14319	54-50
106	109	2.86	21926	1.37	10496	1.49	11430	59-55
101	108	1.97	15104	0.95	7267	1.02	7837	64-60
99	109	1.76	13456	0.84	6423	0.92	7033	69-65
97	103	1.41	10793	0.69	5310	0.72	5483	74-70
99	106	0.96	7346	0.47	3562	0.49	3784	79-75
94	107	0.81	6169	0.39	2977	0.42	3192	80 فأكثر
77	84	0.10	754	0.05	409	0.05	345	غير مبين
102	103	100	766016	49.25	377238	50.75	388778	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على إحصاء 2008م

يحدث التوازن نوعا ما في الفئات العمرية من [34-30] إلى غاية [44-49] سنة، أما بقية الفئات العمرية، نجد أن نسبة الذكور أكثر منها عند الإناث، حيث تتنافى هذه النتائج مع المستوى الوطني والإقليم ونجد حسب النتائج، أن أمد الحياة عن الذكور أكثر منه عند الإناث، وهذا ما يطرح عدة تساؤلات حول هذه الظاهرة.

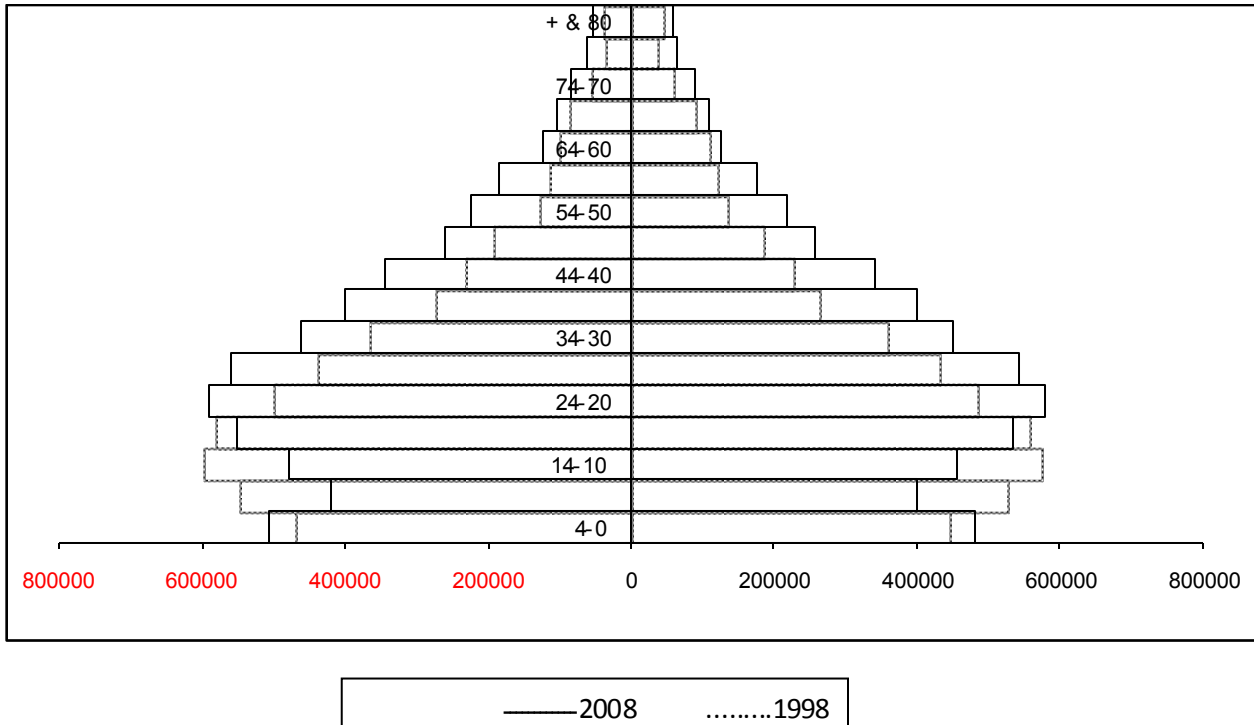
ومن أهم النتائج و ما يمكن أن نستخلصه عند دراستنا للتوزيع النسبي لولايات الإقليم حسب فئات السن والنوع، أن التوازن يحدث بين الجنسين وفق المؤشرات العالمية باستثناء بعض ولايات الإقليم، أين نجد ارتفاع أمد الحياة عند الذكور عنه عند الإناث، وهذا عند فئة الشيوخ لكل من ولاية عين الدفلى، البويرة والمدية وكذا ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في السنوات الأولى من عمر الإنسان في ولاية بومرداس، وهذا ما تتنافى نتائجه مع المستوى العالمي وبقية ولايات الإقليم، وقد يكون هذا في رأينا إلى الحركة غير الطبيعية التي عرفتها المناطق خلال العشرية السوداء بحثا عن المناطق الأكثر أمنا واستقرارا، أو نتيجة البحث عن العمل، لفقدان السكان لمصادر عيشهم، خاصة القاطنين في الأرياف ذات الطابع الجبلي الصعب

الهرم السكاني

يحتل الهرم السكاني أهمية كبيرة لدى الديموغرافيين لأنه يمكن أن يعطي فكرة عن الماضي الذي قد يمتد إلى مائة عام وصورة للحاضر. كما يعد "من أكثر الأساليب البيانية استخداماً في الدراسات السكانية لتوضيح التوزيع العمري و النوعي للسكان، لعرض الأرقام المطلقة أو النسب المئوية للذكور والإناث في كل فئة عمرية، والهرم يعطي صورة واضحة لخصائص السكان العمرية - النوعية، فشكل الهرم يمكن أن يعطي دلالات هامة لماضي السكان ومستقبلهم، ومن ثم فإن الأهرام العمرية للسكان تعد مرآة للتحليل التفصيلي للتركيب العمري، حيث يمكن إبراز مؤشرات كثيرة تنعكس على شكل الهرم السكاني وتفيد في تحليله، مثل تباين معدلات المواليد والوفيات، ومدى تعرض السكان لتيارات الهجرة الوافدة أو النازحة، وكذلك الكوارث الطبيعية والحروب والمجاعات"¹.

"ومن الحقائق الهامة التي ينبغي إدراكها في الحديث عن الأهرام السكانية أنّ السكان في أي مجتمع يتغيرون باستمرار حسب تغير نسب الفئات العمرية والنوعية بفعل العوامل الديموغرافية من الوفيات والإنجاب والهجرة وفوداً أو نزوحاً ولما كان الهرم صورة ساكنة فإنه يجسد الحركة الساكنة في لحظة زمنية معينة هي تاريخ إجراء التعداد الذي رسم الهرم على أساس بياناته. ولذا فإن البعض يذكر بأنه يمكن النظر إلى الهرم السكاني على أنه صورة تاريخ ديموغرافي في مجتمع ما"²

الشكل رقم 01: الهرم السكاني للإقليم



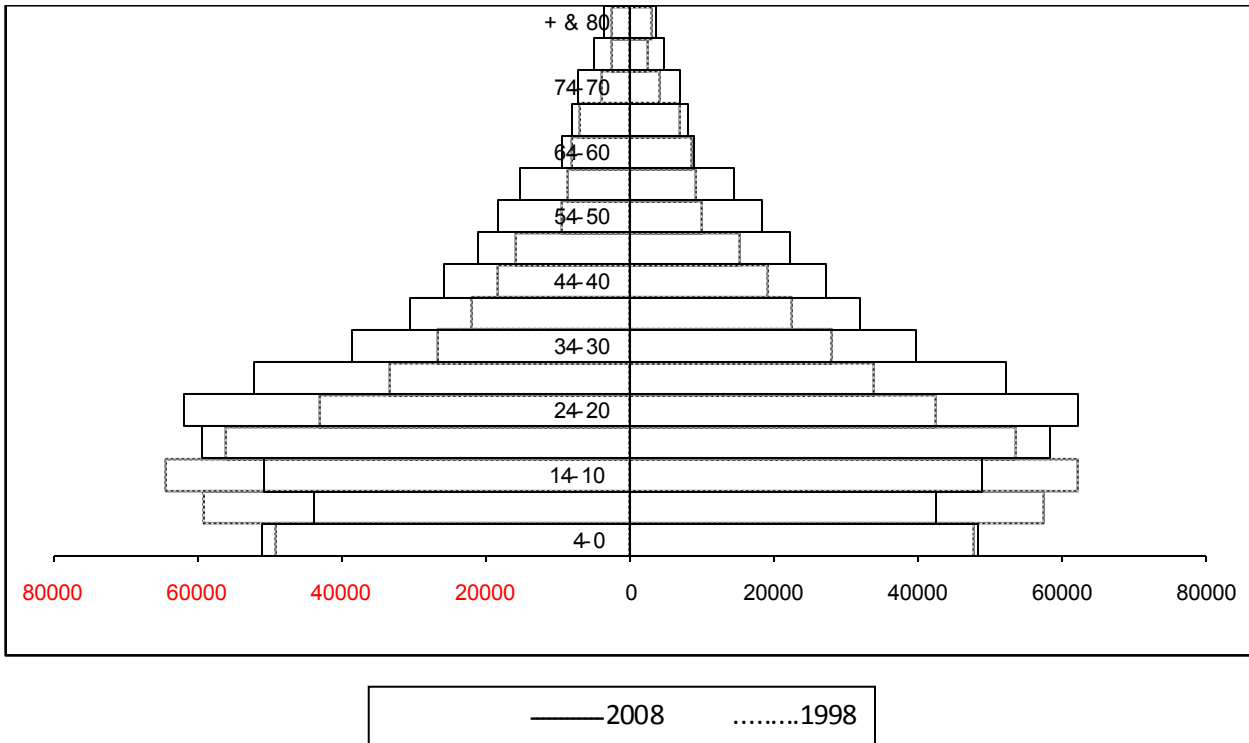
المصدر: من إنجازا لباحث اعتماداً على معطيات إحصاء 1998، 2008.

¹ للأمم المتحدة، طرق إسقاط السكان حسب العمر والنوع، ترجمة احمد إبراهيم عيسى، المركز الديموغرافي، القاهرة، 1967، ص344.
² محمد جاسم شعبان العاني، مرجع سابق، ص 105-106.

[4-0] نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني، وعند مقارنة بين التعدادين أنّ الفئة العمرية قد عرفت زيادة مقارنة بتعداد 1998م، ويمكن تفسيرها، إمّا بزيادة عدد المواليد بداية من سنة 2003م، أو نتيجة الهجرة الداخلية للبحث عن العمل، وعودة السكان إلى مناطق سكنهم الأصلية لعودة الاستقرار في هذا الإقليم، وانتهاء الدولة في تطبيق وتنفيذ مجموعة من البرامج التنموية الهامة ابتداءً من سنة 1998م والمتمثلة في البرامج العادية، برامج الإنعاش بداية من سنة 2001 إلى غاية 2004م وبرامج دعم النمو من 2005م إلى 2009م، حيث مكنت هذه البرامج من توفير الكثير من مناصب الشغل، توفير وتسليم العديد من المساكن والهياكل القاعدية الأخرى (مدارس، مؤسسات جواريه، طرق... الخ) أو قد تعود إلى كل هذه العوامل، حيث تعتبر الهجرة والزيادة الطبيعية المصدرين الأساسيين لتغير حجم السكان، كما تساهم الهجرة بصورة كبيرة في نمو المناطق الحضرية، حيث تشير الإحصائيات الأخيرة للفترة 2008/1998م أنّ صافي الهجرة بهذا الإقليم هو 47940 و إذا قارنا بين الفئتين العمريتين [4-0] لسنة 1998م و[14-10] لسنة 2008م لأنهما يمثلان تقريباً نفس أفراد الدفعة خلال عشر سنوات سنجد أنّ هناك تراجع لكن طفيف والذي قد يعود إلى تأثير الوفاة وهذا يدل على استقرار سكان الإقليم وبذلك نعتقد أنّ الولادات هي السبب في ذلك، بينما الفئتين العمريتين [9-5]، [14-10] فنجد عكس ما تحدثنا عنه سابقاً، حيث نلاحظ تناقص مستمر، والذي يمكن أن يفسر جزءاً منه بالانخفاض المستمر في عدد الولادات المسجل بالإقليم، نتيجة للاستقرار في بعض مناطق الإقليم خلال العشرية السوداء والتي أثرت على الديناميكية الديموغرافية للسكان، و سنحاول الكشف عنها من خلال دراستنا لمختلف الولايات المكونة للإقليم.

أما إذا قارنا بين التركيبة العمرية حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان بين التعدادين، نجد زيادة الفئتين النشطة والمسنّة على حساب فئة الأطفال، ويرجع هذا التراجع إلى ما شهدته بعض مناطق الإقليم في العشرية السوداء من أحداث أثرت على الديناميكية الديموغرافية من زواج وخصوبة، كما أثرت على استقرار السكان بسبب هجر بعض المناطق والبحث عن المناطق الأكثر استقراراً وأماناً، ولا نخفل عن الانتقال الديموغرافي من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة كما تحدثنا عنه سابقاً، ليعود الوضع إلى سابقه، بزيادة الفئة العمرية [4-0] بداية من سنة 2004م وهو دليل على عودة الاستقرار إلى المنطقة.

الشكل رقم 02: الهرم السكاني لولاية الشلف

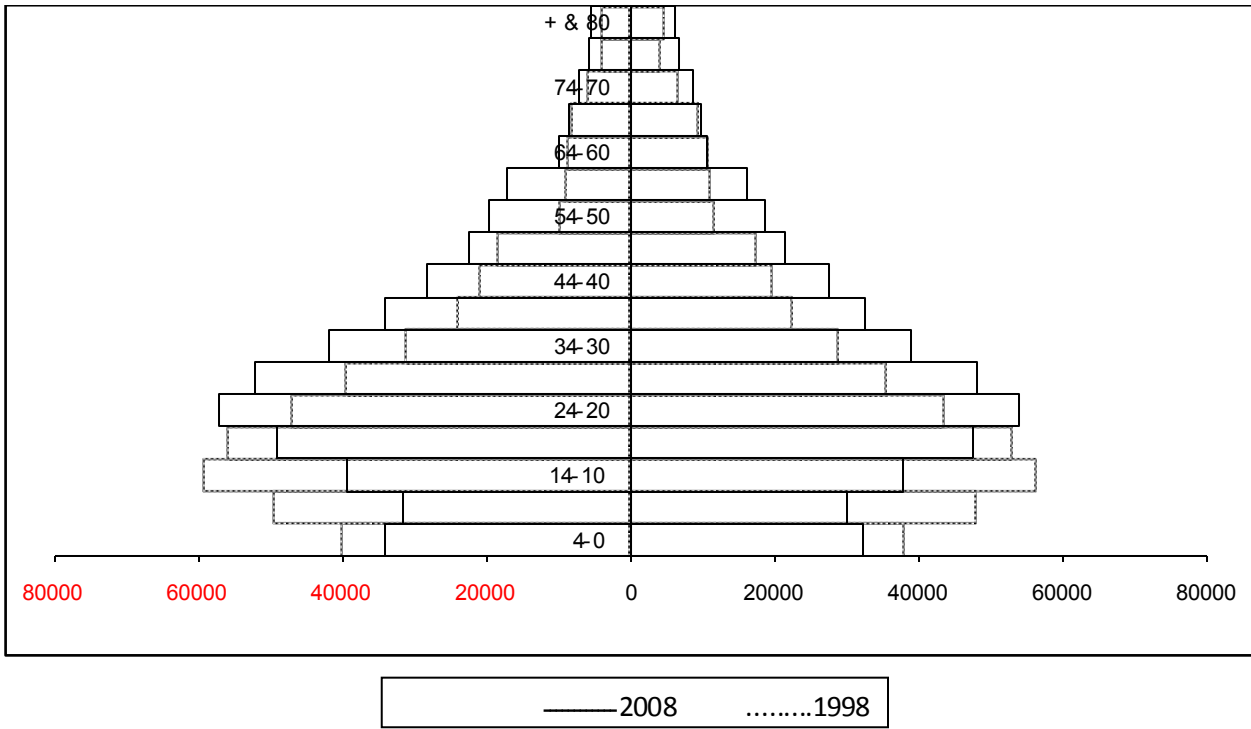


المصدر: من إنجازا لباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998، 2008.

نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني، وعند مقارنتنا بين التعدادين نجد تقريبا تساوي تعداد السكان للفئة العمرية [4-0] مقارنة بتعداد 1998م، وهذا ما يوحي مستقبلا بتغير شكل الهرم السكاني للفئتين اللاحقتين أي [4-9]، [10-14] ليحذو حذو شكل الهرم السكاني لتعداد 1998م لنفس الفئات العمرية كما يمكن تفسيرها، إما بزيادة عدد المواليد بداية من سنة 2003م، أو نتيجة الهجرة الداخلية للبحث عن العمل، و عودة السكان إلى مناطق سكنهم الأصلية لعودة الاستقرار في هذا الإقليم لكن بوتيرة أقل مقارنة بحالة الإقليم، وقد تؤكد هذه النتائج الطرح الأخير، أين بلغ صافي الهجرة للفترة 1998م/2008م بالولاية - 1666 وبالمقابل فقد سجلت الولاية صافي هجرة ايجابي للفترة 2003م/2008م والمقدر ب 906 مما يفسر جزءا منه بعودة السكان إلى مقرات سكنهم، لكن وبمقارنتنا للفئتين [10-14] لسنة 2008م و[0-4] لسنة 1998م نجد نفس النتيجة مما قد يفسر بأن هذه الزيادة قد ترجع إلى زيادة المواليد في منطقة الدراسة.

بينما الحالات لأخرى فهي تقريبا نفسها مقارنة بحالة الإقليم سواء للفئتين العمريتين [5-9]، [10-14]، أو حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان.

الشكل رقم 03: الهرم السكاني لولاية بجاية

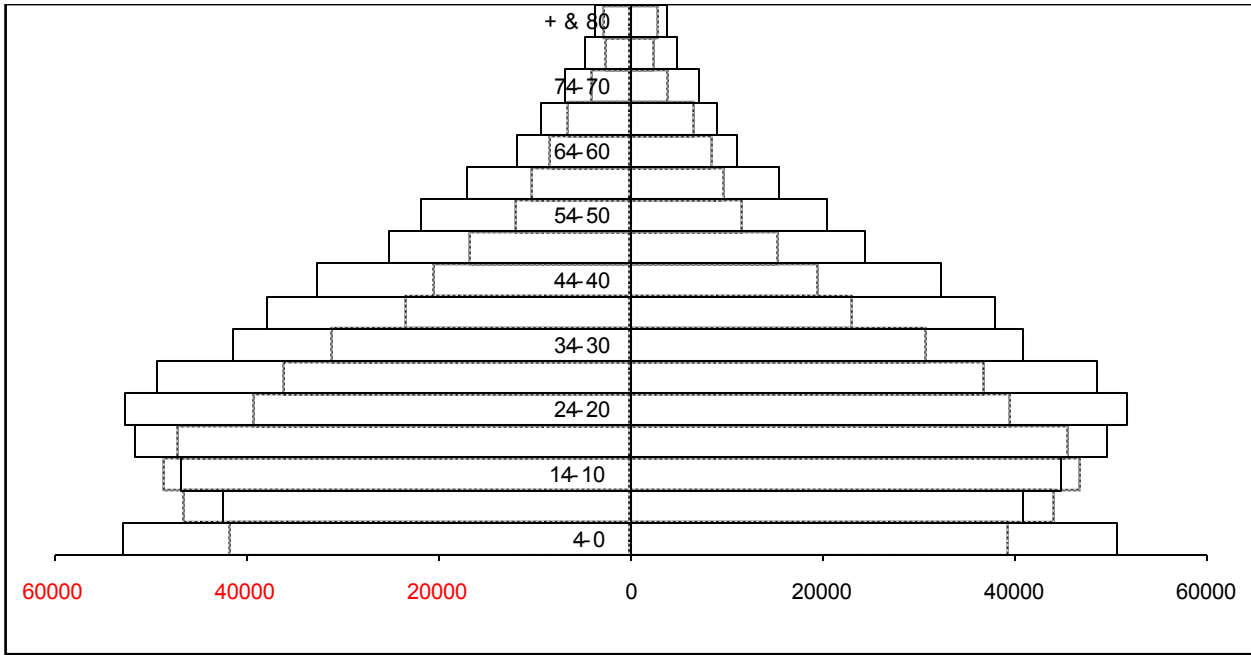


المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات إحصاء 1998، 2008.

نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني، وعند مقارنتنا بين التعدادين نجد أن الفئة العمرية [4-0] قد عرفت تراجعاً كبيراً من حيث العدد مقارنة بتعداد 1998م، ويمكن تفسيرها، إما بتراجع عدد المواليد بداية من سنة 1998م، أو نتيجة الهجرة الخارجية للبحث عن العمل، أو هجر السكان لمناطق سكنهم الأصلية و استقرارهم في مناطق أكثر أمناً سواء في الولايات المجاورة أي داخل الإقليم أو خارجه، ورغم أنّ النتائج الخاصة بالهجرة للفترة 1998م/2008م تؤكد حدوث هجرات خارج الولاية على حساب الداخلين إليها، أيّ بلغ صافي الهجرة -1002 إلا أننا إذا لاحظنا الفئة العمرية [14-10] لسنة 2008م والتي هي نفسها الفئة [4-0] لسنة 1998م نجدها قد بقيت على حالها مما يدل على وجود استقرار داخل هذه المنطقة وأنّ الاحتمال الراجح هو زيادة عدد الولادات بالمنطقة رغم تزايد عدد هذه الفئة مقارنة بالفئة السابقة لها أي [4-0] والذي قد يفسر بزيادة عدد المواليد بداية من سنة 2003م، كما نلاحظ أيضاً من خلال الهرم السكاني أنّ عدد سكان الولاية بدأ في التراجع بداية من سنة 1988م إلى غاية 2004م أيّ يتغير الاتجاه عكسياً ويبدأ بالزيادة بينما الحالات لأخرى فهي تقريبا نفسها مقارنة بحالة الإقليم سواء للفئتين العمريتين [5-9]، [10-14]، أو حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان.

وعلى العموم وإذا نظرنا إلى الهرمين السكانيين على أساس اشتراكهما في نفس الخصائص لوجدنا حدوث انكماش لفئات الأطفال والذي يرجع في العموم كما تحدثنا عنه سابقاً إلى تراجع في عدد الولادات أو الأسباب التي تحدثنا عنها سابقاً، أمّا الفئة العمرية [24-20] لسنة 2008م والتي هي نفسها الفئة العمرية

[14-10] لسنة 1998م (بعد الطرح في الوفيات، والإضافات أو الطرح في الهجرة)، مثلت أكبر نسبة سواء للذكور أو الإناث على مستوى إجمالي عدد السكان حيث يلعب سلوك الناس بالنسبة للإنجاب والهجرة خاصة دورا حاسما في تقرير الشكل المستقبلي لتركيب السكان والذي يرجع إلى سنة 1987م. هناك تقلص في قمة الهرم السكاني بالنسبة للذكور والإناث على حد سواء (فئات العمر 60 فما فوق) نتيجة لتأثير الوفيات لقصر أمد الحياة لهاته الفئات. الشكل رقم 04: الهرم السكاني لولاية البليدة



————— 2008 1998

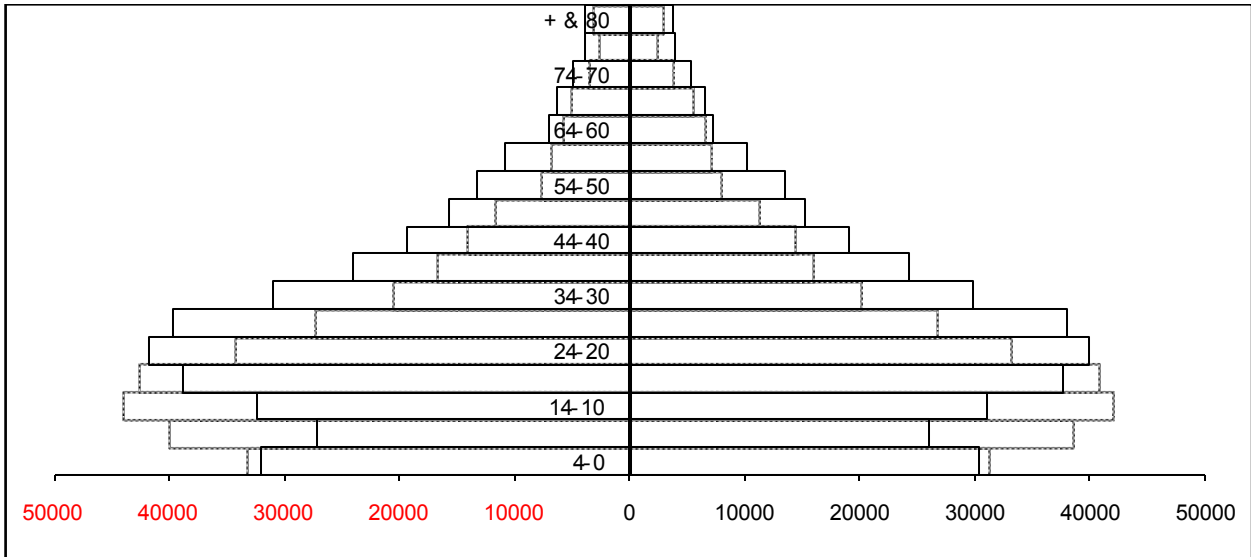
المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998، 2008.

نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني، وعند مقارنتنا بين التعدادين أنّ الفئة العمرية [4-0] قد عرفت زيادة معتبرة مقارنة بتعداد 1998م، وخاصة إذا ما قارناها بمستوى الإقليم وهذا ما يطرح لنا عدة تساؤلات في مقدار هذه الزيادة الكبيرة والتي يمكن تفسيرها، إمّا بزيادة عدد المواليد بداية من سنة 2003م، أو نتيجة الهجرة الداخلية للبحث عن العمل والاستقرار في مناطق أكثر أمنا وسلامة مقارنة بالمناطق المجاورة، وأيضا عودة السكان إلى مناطق سكنهم الأصلية ، هذا ما تؤكدته النتائج المتعلقة بالهجرة أيّن تشير آخر الإحصائيات لسنة 2008م خلال الفترة 1998م/2008م أنّ صافي الهجرة قد بلغ 25154، أو قد تعود إلى كل هذه العوامل، بالإضافة إلى مشاريع السكن التي استفادت منها الولاية خلال هذه الفترة، كما يشكل توسع الجزائر العاصمة على حساب هذه الولاية أحد العوامل المتسببة في ذلك.

كما نجد الفئة العمرية [10-14] في تعدادها لسنة 2008م أكبر منها لسنة 1998م للفئة العمرية [0-4] والذان يمثلان نفس الجيل مما يمكن تفسيره بوجود هجرات داخلية للولاية وبذلك تمثل منطقة استقطاب لموقعها الاستراتيجي وطبيعة التضاريس والتي تجعل منها منطقة استقرار لممارسة مختلف الأنشطة سواء زراعية، رعوية، سياحية، صناعية وتجارية... الخ وأن معدل النمو بدأ في التراجع بداية من سنة 1983م إلى غاية 2004

وعلى العموم وإذا نظرنا إلى الهرمين السكانيين على أساس اشتراكهما في نفس الخصائص لوجدنا حدوث اتساع للفئة العمرية [0-4]، كما مثلت الفئة العمرية [20-24] لسنة 2008، أكبر نسبة سواء للذكور أو الإناث على مستوى إجمالي عدد السكان ويرجع ذلك إلى تيار الهجرة إلى هذه الولاية من الولايات المجاورة للفترة الأخيرة لعدة أسباب من بينها الاستقرار في المناطق الأكثر أمنا (العشرية السوداء)، الدراسة لغياب بعض التخصصات في الولايات المجاورة كعلم الطيران، البيطرة، الطب، العلوم الفلاحية... الخ وكذا أداء الخدمة العسكرية حيث يبقى الاحتمال الراجح هو الهجرة الأسرية لاتساع الفئة العمرية [0-4] بدرجة كبيرة وغير مسبوق، كما أنه وعند المقارنة بين الفئتين العمريتين [20-24] و [10-14] خلال التعدادين على التوالي 2008م، 1998م والذان يمثلان نفس الجيل لوجدنا زيادة هائلة للجنسين ذكورا وإناثا وهو دليل قاطع على تأثير الهجرة بالإضافة.

هناك تقلص في قمة الهرم السكاني بالنسبة للذكور والإناث على حد سواء (فئات العمر 60 فما فوق) نتيجة تأثير الوفيات لقصر أمد الحياة لهاته الفئات.
الشكل رقم 05: الهرم السكاني لولاية البويرة



— 2008 1998

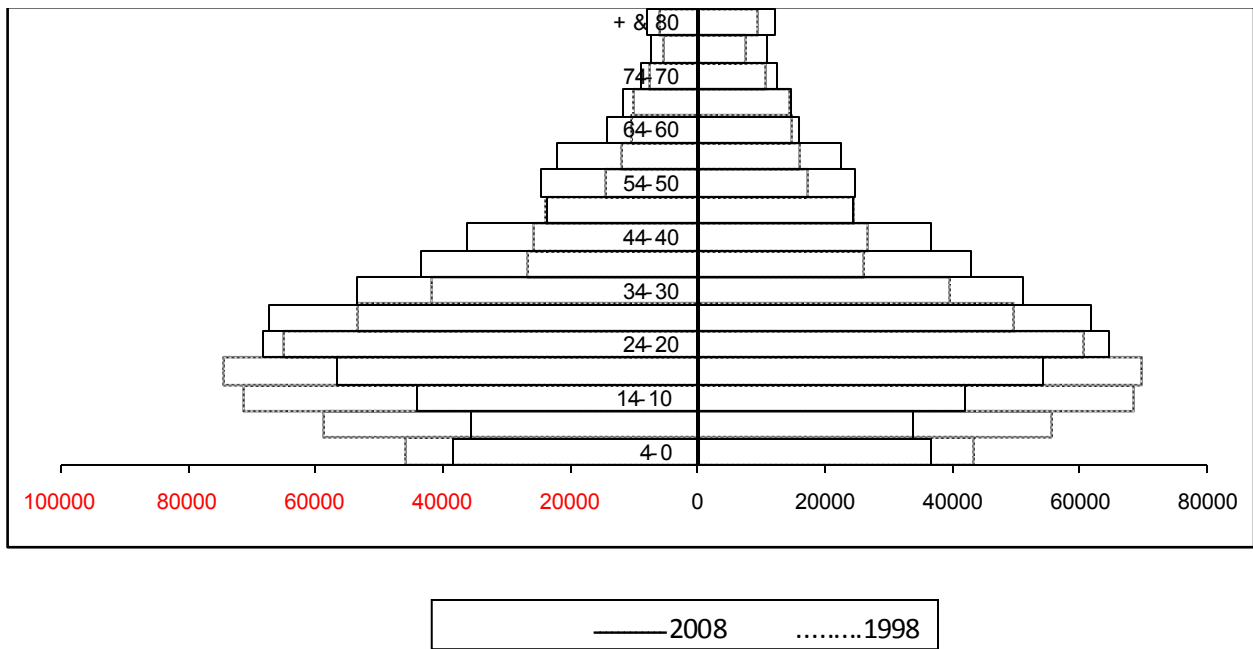
المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998، 2008.

نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني، وعند مقارنة بين التعدادين نجد تراجع طفيف للفئة العمرية [4-0] مقارنة بتعداد 1998م، والذي يمكن أن يفسر، إمّا بتراجع نسبي لعدد المواليد، أو نتيجة الهجرة الخارجية للبحث عن العمل، وللاستقرار في هذه المنطقة نتيجة ما عرفته من أحداث نتيجة العشرية السوداء، إلا أننا وإذا قارنا بين الفئتين العمريتين [4-0] لسنة 1998م و [14-10] لسنة 2008م والذان يمثلان امتداد لنفس المجموعة نجد أنّ هناك ثبات لتعداد الفئتين خلال زمنين مختلفين، وهذا ما قد يوحي بوجود استقرار داخل هذه المنطقة.

- أما إذا قارنا بين التركيبة العمرية حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان بين التعدادين، نجد زيادة الفئتين النشطة والمسنة على حساب فئة الأطفال ويرجع تراجع هذه الفئة إلى ما شهدته بعض مناطق الإقليم في العشرية السوداء من أحداث أثرت على الديناميكية الديموغرافية، وكذا التحول الديموغرافي والذي يجعل المنطقة في المرحلة الثالثة منه

كما نلاحظ تراجع تعداد فئة الأطفال بداية من سنة 1983م إلى غاية 2004م وهو دليل على تراجع معدل الخصوبة بالمنطقة، ليعود في الارتفاع بعدها لينبئ مستقبلا على زيادة هذه الفئة على بقية الفئات العمرية الأخرى

الشكل رقم 06: الهرم السكاني لولاية تيزي وزو



المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998، 2008.

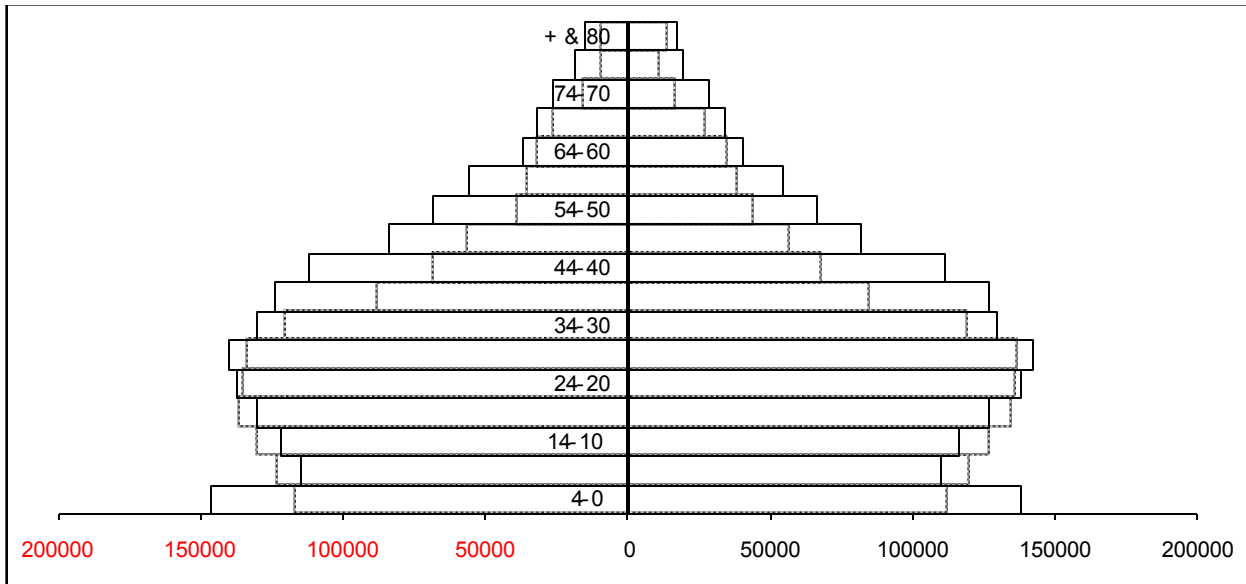
نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني، وعند مقارنة بين التعدادين نجد اختلاف هذه الولاية عن باقي الولايات، أين نلاحظ تراجع كبير للفئات العمرية [4-0]، [9-5]، [14-10] و [19-15] مقارنة بتعداد 1998م، وهذا يعني تراجع فئة الأطفال (وهذا حسب الفئات العمرية العريضة)، بالإضافة للفئة العمرية [19-15] والذي يمكن أن يفسر، إمّا بتراجع كبير لعدد المواليد والذي يرجع إلى خصوصية المنطقة من

حيث الأعراف والتقاليد... الخ، والتي تعتبر منطقة مغلقة من حيث عملية الزواج، كذلك ما يمكن أن تحدثه العشرية السوداء في الديناميكية الديموغرافية خاصة الزواج، وما يمكن أن ينجر عنه من تراجع في عدد الولادات، تأخر سن الزواج... الخ، أو نتيجة الهجرة الخارجية للبحث عن العمل، وللاستقرار في هذه المنطقة نتيجة ما عرفته من أحداث نتيجة العشرية السوداء، إلا أننا وإذا قارنا بين الفئتين العمريتين [0-4] لسنة 1998م و[10-14] لسنة 2008م واللذان يمثلان امتداد لنفس المجموعة نجد أنّ هناك ثبات نوعا ما لتعداد الفئتين خلال زمنين مختلفين، وهذا ما قد يوحي بوجود استقرار داخل هذه المنطقة ونقص في شدة الوفاة لهذا الجيل وكذا الهجرة، وعلى العموم فإن صافي الهجرة بالولاية خلال الفترة 1998م/2008م كان سلبيا حيث بلغ -10134 مما يوحي بأنّ الولاية يغلب فيها الهجرة خارج الولاية، هذا ما يؤثر سلبا في عدد الولادات (في معدل الزيادة الطبيعية).

- أمّا إذا قارنا بين التركيبة العمرية حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان بين التعدادين، نجد زيادة الفئتين النشطة والمسنة وبشكل كبير على حساب فئة الأطفال ويرجع تراجع هذه الفئة إلى ما شهدته بعض مناطق الإقليم في العشرية السوداء من أحداث أثرت على الديناميكية الديموغرافية، وكذا التحول الديموغرافي والذي يجعل المنطقة في المرحلة الثالثة منه

كما نلاحظ تراجع تعداد فئة الأطفال بداية من سنة 1983م إلى غاية 2004م وهو دليل على تراجع معدل الخصوبة بالمنطقة، ليعود في الارتفاع ولكن بشكل بطيء مقارنة بالولايات الأخرى للإقليم.

الشكل رقم 07: الهرم السكاني لولاية الجزائر



— 2008 1998

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998، 2008.

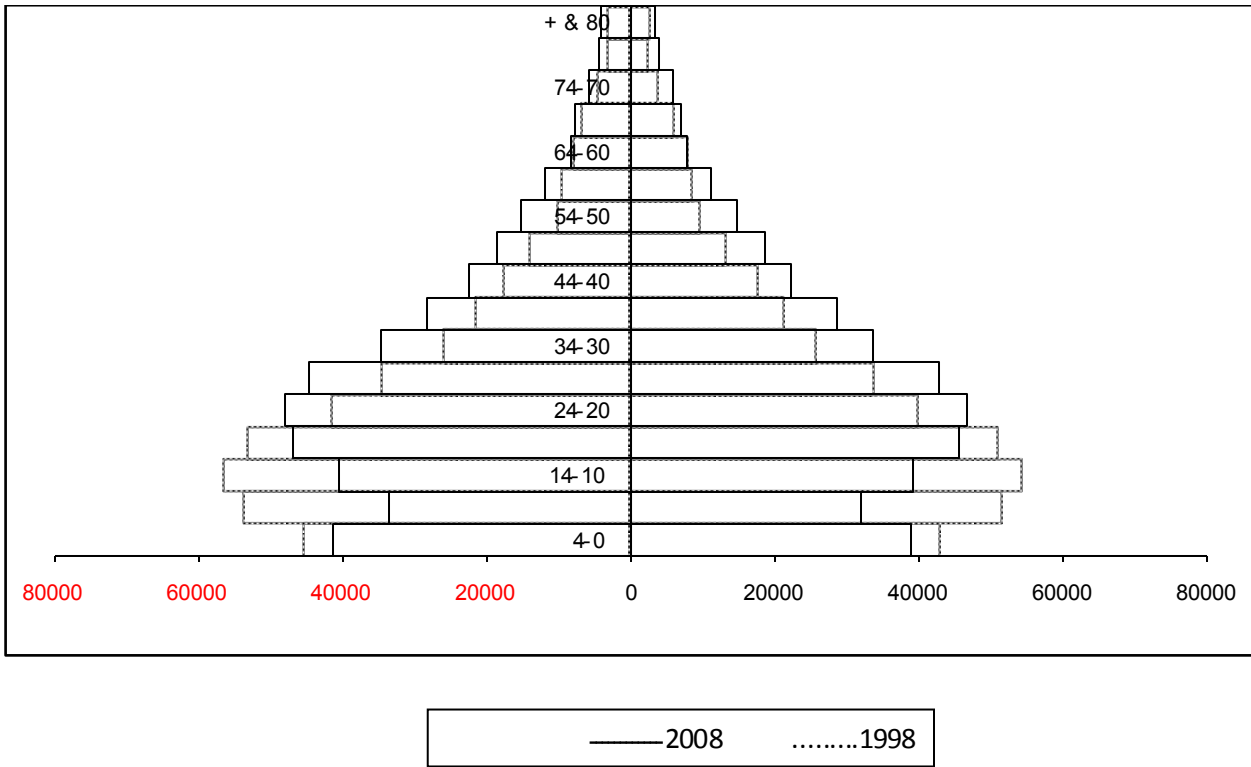
نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني، وعند مقارنتنا بين التعدادين نجد الهرم السكاني للجزائر العاصمة يختلف اختلافا كبيرا مقارنة بولايات الإقليم سواء من حيث الشكل، أو المقارنة بين التعدادين، أمّا من حيث

الشكل فنلاحظ أنّ الهرم السكاني لتعداد 2008م ذو قاعدة عريضة للفئة العمرية [4-0]، تتقارب من حيث التعداد للفئة العمرية [20-24] بالنسبة للذكور و [25-29] بالنسبة للإناث، كما أنّ تعداد الفئات العمرية من [5-9] إلى [25-29] هو متقارب نوعاً ما، مما يجعل شكل هذا الهرم بالنسبة لتلك الفئات متداخل نوعاً ما أيّ لا يمكن تمييز فئة عن أخرى، أمّا عند المقارنة بين التعدادين، نلاحظ زيادة حادة للفئة العمرية [4-0] مقارنة بتعداد 1998م، وهذا يعني زيادة ونسبة كبيرة لعدد الولادات في المنطقة بداية من سنة 2003م، والذي يمكن أن يكون نتيجة الهجرة الداخلية للبحث عن العمل، وللاستقرار في المناطق المجاورة، لما تسخر به هذه الولاية من هياكل قاعدية، أمن، منشآت تنموية... الخ، تجعل العرض على العمل أكثر من الطلب عليه، باعتبارها مقر العاصمة وما تتطلبه من هياكل خدمتية، مشاريع تنموية... الخ، ولما تسخر به من قوة بشرية معتبرة، وتؤكد النتائج الخاصة بالهجرة هذا الطرح حيث بلغ صافي الهجرة بالولاية خلال الفترة 1998م/2008م 33414 وهو أكبر رقم مقارنة بولايات إقليم شمال وسط أما إذا قارنا بين الفئتين العمريتين [4-0] لسنة 1998م و [10-14] لسنة 2008م والذان يمثلان امتداد لنفس المجموعة نجد أنّ هناك زيادة نوعاً ما لتعداد الفئتين خلال زمنين مختلفين، وهذا ما قد يؤكد على أنّ جزءاً كبيراً من هذه الزيادة قد تعود إلى عامل الهجرة الداخلية لهذه المنطقة واعتبارها الأكثر استقطاباً مقارنة بباقي ولايات الإقليم.

- أمّا إذا قارنا بين التركيبة العمرية حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان بين التعدادين، نجد الولاية كباقي ولايات الإقليم حيث نلاحظ زيادة الفئتين النشطة والمسنة على حساب فئة الأطفال .

كما نلاحظ تراجع تعداد فئة الأطفال لكن بشكل طفيف مقارنة بالولايات الأخرى وهذا بداية من سنة 1983 إلى غاية 2003م، والذي لا يمكن إعطاء تفسير دقيق له لوجود بعض العناصر المشوشة كالهجرة.

الشكل رقم 08: الهرم السكاني لولاية المدية



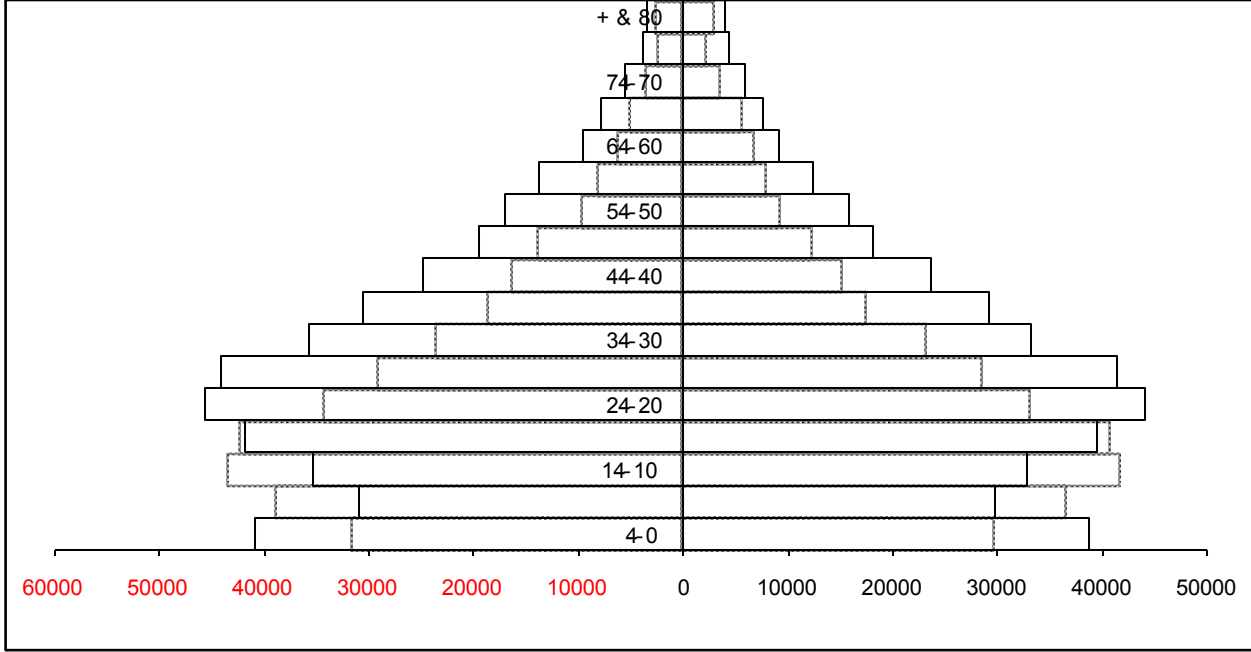
المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات إحصاء 1998، 2008.

نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني أنّ فئة الأطفال خلال الإحصاء العام للسكان والسكان لسنة 1998م والمتمثلة في الفئات العمرية [4-0]، [9-5]، [14-10] والتي تمثل منها الفئة العمرية [4-0] قاعدة الهرم السكاني هي في تناقص مستمر والذي يمكن أن يفسر جزء منه بالانخفاض المستمر في عدد الولادات المسجل بالمنطقة. ويستمر هذا التناقص حتى 2008م للفئتين العمريتين [9-5]، [14-10]، بينما نستثنى الفئة العمرية [4-0] حيث عرفت زيادة، والتي قد تفسر إما بزيادة عدد المواليد ابتداء من سنة 2004م، أو نتيجة الهجرة الداخلية وعودة السكان إلى مواطنهم الأصلية، إلا أنّ النتائج الخاصة بالهجرة لا تؤكد هذه الفكرة حيث بلغ صافي الهجرة خلال الفترة 2003م/2008م -4771 وهذا ما قد يرجح العامل الأول على الثاني.

أمّا في الفئات العمرية المتقدمة فنلاحظ قلة عدد السكان في هذه الفترة لانخفاض توقع أمد الحياة عند الميلاد نظراً لانخفاض المستوى الصحي بالدول النامية. أما إذا قارنا بين التركيبة العمرية حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان بين التعدادين نجد زيادة الفئتين النشطة والمسنة على حساب فئة الأطفال ويرجع انكماش هذه الفئة إلى ما شهدته المنطقة في العشرية السوداء من أحداث أثرت على الديناميكية الديموغرافية، كما أثرت على استقرار السكان بسبب هجر المنطقة والبحث عن المناطق الأكثر استقراراً وأماناً، ولا نغفل عن الانتقال الديموغرافي من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة كما تحدثنا عنه سابقاً.

كما نستنتج من خلال مقارنة تقديراتنا للتعدادين أنّ الانتقال الديموغرافي للمرحلة الثالثة قد حدث بداية من سنة 1988م في منطقة الدراسة.

الشكل رقم 09: الهرم السكاني لولاية بومرداس



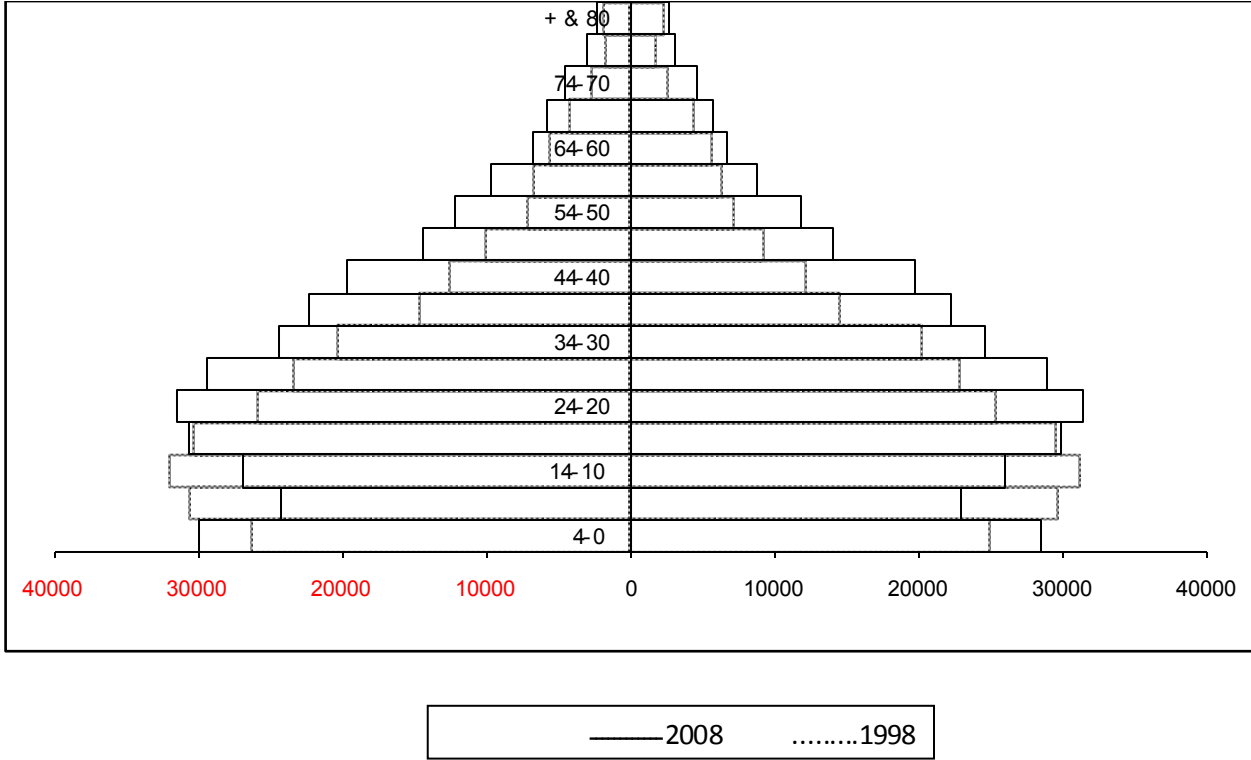
المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات إحصاء 1998، 2008.

نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني، وعند مقارنة تقديراتنا بين التعدادين نجد أنّ الهرم السكاني للولاية يشبه في قاعدته بالنسبة للفئة العمرية [4-0] خلال التعداد الأخير 2008م الهرم الخاص بالجزائر العاصمة، فهو ذو قاعدة عريضة للفئة العمرية [4-0]، تتقارب من حيث التعداد للفئة العمرية [15-19] بالنسبة للجنسين إذا لم نأخذ بعين الاعتبار الوفيات والحركة غير الطبيعية، وعند المقارنة بين التعدادين، نلاحظ زيادة حادة للفئة العمرية [4-0] مقارنة بتعداد 1998م، وهذا يعني زيادة ونسبة كبيرة لعدد الولادات في المنطقة بداية من سنة 2003م، والذي يمكن أن يكون نتيجة الهجرة الداخلية، الناتجة عن عودة المواطنين إلى مقار سكنهم، لعودة الاستقرار في المنطقة المجاورة لتحسن الظروف الأمنية وكذا السياسات المنتهجة من طرف الدولة لإعادة المواطنين إلى مساكنهم عن طريق التنمية الريفية... الخ، ويعود جانب منها إلى توسع ولاية الجزائر على حساب هذه الولاية نتيجة منح بعض سكان ولاية الجزائر سكنات بهذه الولاية وتشير الإحصاءات الأخيرة للفترة 1998م/2008م أنّ صافي الهجرة بهذه الولاية كان إيجابياً حيث بلغ 27250 .

- أما إذا قارنا بين التركيبة العمرية حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان بين التعدادين، نجد الولاية كباقي الولايات الأخرى أمّا حسب الفئتين العمريتين [4-0] لسنة 1998م و[10-14] لسنة 2008م والذان يمثلان امتداد لنفس المجموعة نجد أنّ هناك زيادة كبيرة لتعداد الفئتين خلال زمنين مختلفين، وهذا ما قد يؤكد على

وجود هجرة داخلية بشكل كبير لهذه المنطقة واعتبارها منطقة استقطاب مقارنة بباقي ولايات الإقليم في وقت مضى. حيث نلاحظ زيادة الفئتين النشطة والمسننة على حساب فئة الأطفال، وتراجع هذه الفئة باستثناء الفئة العمرية [4-0].

الشكل رقم 10: الهرم السكاني لولاية تيبازة



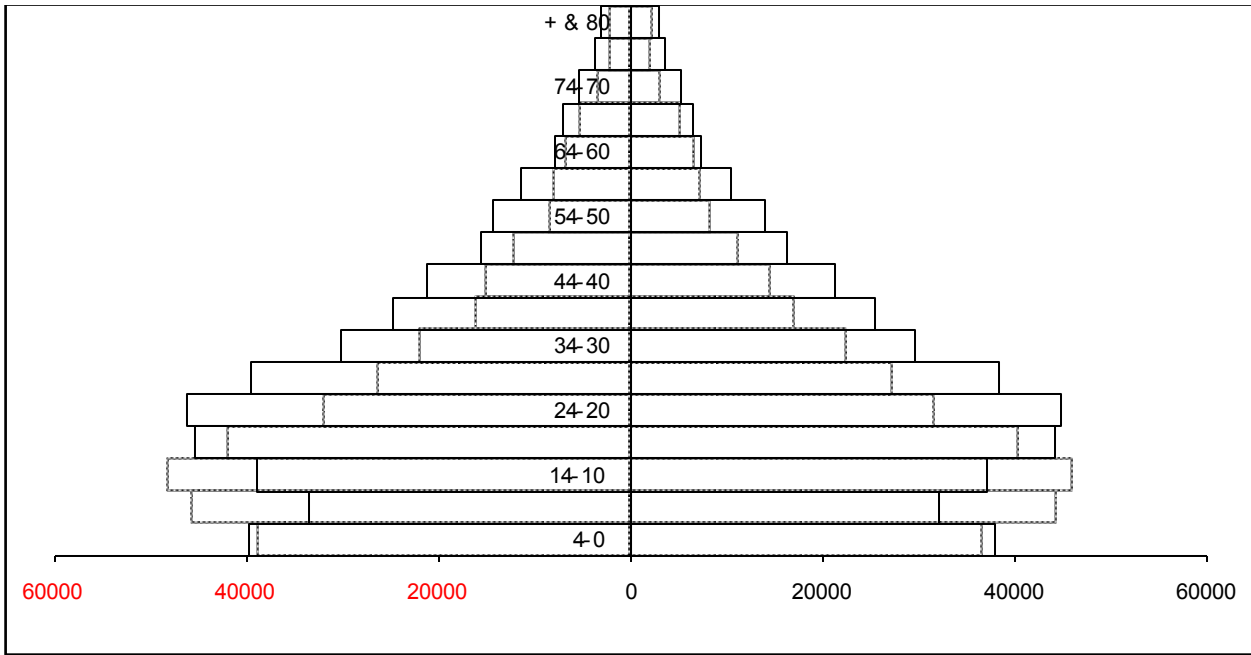
المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات إحصاء 1998، 2008.

نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني، وعند مقارنتنا بين التعدادين نجد أنّ الولاية تعيش نفس الظروف لغالبية الولايات الأخرى أين نلاحظ أنّ الفئة العمرية [4-0] قد عرفت زيادة مقارنة بتعداد 1998م، كما أنّها تتجه بالهرم على أن يكون ذو قاعدة عريضة مستقبلاً إن سار نمو السكان بنفس الوتيرة، ويمكن تفسير هذا التزايد لهاته الفئة، إمّا بزيادة عدد المواليد بداية من سنة 2003م، أو نتيجة الهجرة الداخلية للبحث عن للعمل، أو عودة السكان إلى مناطق سكنهم الأصلية لعودة الاستقرار في هذا الولاية حيث بلغ صافي الهجرة للفترة 2008/1998م 8528، فإذا لاحظنا مثلاً الفئة العمرية [4-0] لسنة 1998م والتي تقابلها الفئة العمرية [14-10] لسنة 2008م وذلك بعد عشر سنوات لوجدنا زيادة في التعداد للجنسين، ومن المفروض أن يحدث العكس لتأثير الوفيات والهجرة خارج الولاية لهذا الجيل، وهذا ما يؤكد لنا حدوث هجرات داخلية خلال العشر سنوات السابقة، وبذلك نعتبر الولاية من بين الولايات المستقطبة للسكن والسكان، لما تتمتع به من مناظر طبيعية خلابة، مناخ معتدل، منطقة سياحية وساحلية.. الخ .

بينما الفئتين العمريتين [5-9]، [10-14] فنجد عكس ما تحدثنا عنه سابقاً، أيّ نلاحظ تناقص مستمر، والذي يمكن أن يفسر جزء منه بالانخفاض المستمر في عدد الولادات المسجل بالولاية، نتيجة الاستقرار في بعض مناطق الولاية خلال العشرية السوداء والتي أثرت على الديناميكية الديموغرافية للسكان.

- أما إذا قارنا بين التركيبة العمرية حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان بين التعدادين، نجد زيادة الفئتين النشطة والمسنة على حساب فئة الأطفال، أيّ تشترك في هذه الظاهرة غالبية ولايات الإقليم .

الشكل رقم 11: الهرم السكاني لولاية عين الدفلى



— 2008 1998

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات إحصاء 1998، 2008.

نلاحظ من خلال قراءتنا للهرم السكاني أنّ فئة الأطفال خلال الإحصاء العام للسكان والسكان

لسنة 1998م والمتمثلة في الفئات العمرية [4-0]، [5-9]، [10-14] والتي تمثل منها الفئة

العمرية [4-0] قاعدة الهرم السكاني هي في تراجع مستمر والذي يمكن أن يفسر جزء منه

بالانخفاض المستمر في عدد الولادات المسجل بالمنطقة. ويستمر هذا التراجع حتى 2008م

للفئتين العمريتين [5-9] [10-14]، بينما نستثنى الفئة العمرية [4-0] حيث عرفت زيادة طفيفة،

والتي قد تفسر إما بزيادة عدد المواليد ابتداء منذ سنة 2003م، أو نتيجة الهجرة الداخلية وعودة

السكان إلى مواطنهم الأصلية، وقد يعود للعاملين معا.

أمّا إذا قارنا بين الفئتين العمريتين [4-0] لسنة 1998م و[10-14] لسنة 2008م واللذان يمثلان امتداد لنفس

المجموعة نجد أنّ هناك استقرار لتعداد الفئتين خلال زمنين مختلفين، وهذا ما قد يؤكد عدم وجود حركة

غير طبيعية بالمنطقة (هجرة داخلية، خارجية) خلال تلك الفترة واعتبارها منطقة غير مستقطبة لشرائح المجتمع المستقرين خارج إقليم الولاية.

أما في الفئات العمرية المتقدمة فنلاحظ قلة عدد السكان في هذه الفترة لانخفاض توقع أمد الحياة عند الميلاد نظرا لانخفاض المستوى الصحي بالدول النامية. أما إذا قارنا بين التركيبة العمرية حسب الفئات العمرية الكبرى للسكان بين التعاديين نجد زيادة الفئتين النشطة والمسنة على حساب فئة الأطفال وهي بذلك تعيش نفس الظاهرة كباقي ولايات الإقليم.

ومن أهم النتائج التي يمكن أن نستنتجها من خلال قراءتنا للأهرام السكانية سواء الخاصة بالإقليم أو بالولايات المشكلة له ما يلي :

- هناك زيادة في عدد المواليد بداية من سنة 2003م.

- حدوث انكماش للفئة العمرية [4-0] خلال الإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008م مقارنة بإحصاء 1998م في كل من الولايات التالية : بجاية، تيزي وزو، المدينة، البويرة.

- حدوث اتساع لنفس الفئة العمرية أي [4-0] في كل من الولايات ذات الحدود المشتركة مع العاصمة أي الميترربول (البلدية، بومرداس، تيبازة) وحتى العاصمة ذاتها حيث يشكل هذا الحيز الجغرافي حاضرة الجزائر.

- اختلاف الهرم السكاني الخاص بالجزائر العاصمة من حيث الشكل مقارنة بباقي الولايات المشكلة للإقليم .

- وجود استقرار نوعا ما للسكان المولودين ما بين 1993م و1998م وهذا حتى سنة 2008م في كل من الولايات التالية : الشلف، بجاية، البويرة، تيزي وزو، عين الدفلى.

- هناك زيادة لنفس الأفراد المولودين ما بين 1993م و1998م في كل من الولايات التالية : البلدية، الجزائر، بومرداس، تيبازة.

- هناك تراجع لنفس الأفراد في ولاية المدينة.

- هناك اتساع للفئة النشطة والمسنة على حساب فئة الأطفال في غالبية الولايات المشكلة للإقليم.

كل هذه النتائج التي تحدثنا عنها تعود في الحقيقة إلى سببين رئيسيين هما الزيادة الطبيعية وغير

الطبيعية واللذان قد تتأثران بعدة عوامل كالظروف الأمنية، الأوضاع الاقتصادية

والاجتماعية... الخ.

3.1.1.3. التوزيع العمري والنوعي للسكان حسب الفئات العمرية الكبرى

إنّ التّركيب العمري هو أحد المقاييس لتقدير القوة العاملة المستقبلية والتي تسمح بتقدير الوظائف الواجب إحداثها في المستقبل، من خلال المتطلبات الاجتماعية المطلوب توفيرها للأفواج التّربوية وحاجاتهم وكذا تقدير مستوى عبء الإعالة في المجتمع. وهذا ما يبيّنه الجدول التالي:

جدول رقم 15: توزيع سكان الإقليم للفترة 2008/1998م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	1998			2008		
	ذكور %	إناث %	المجموع %	ذكور %	إناث %	المجموع %
(14-0)	33.97	33.14	33.56	25.93	25.25	25.60
(59-15)	59.31	59.29	59.30	66.09	66.05	66.07
60+	6.60	7.36	6.98	7.82	8.48	8.15
غير مصرح	0.11	0.21	0.16	0.15	0.21	0.18
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م،

تتمثل الفئات الكبرى في:

الفئة [14-0] سنة: تشمل هذه الفئة الأطفال أو السكان في سن التمدرس [6-14] والمقبلين على التمدرس في الأجيال القريبة [0-5]، و"تعتبر عن المجموعة العمرية (0-14) من السكان عن مقدار حيوية أو فتوة السكان كما توضح المرحلة الديموغرافية التي يمر بها المجتمع، فهي في حاجة إلى توفير الغذاء والكساء والسكن والتعليم والخدمات الصحية، وبالتالي يتطلب إنفاق الكثير من المال على التعليم والصحة، أما النتائج الديموغرافية التي سوف تترتب على ارتفاع نسبة صغار السن فهي ارتفاع معدلات النمو السنوية للسكان لفترة زمنية طويلة، حتى لو تبنت الدولة سياسة سكانية للحد من المعدلات المرتفعة وذلك لدخول هذه الفئة العمرية في مرحلة الإنجاب فيما بعد بأعداد وفيرة"¹

فقد بلغت نسبتهم 33.56% لكلا الجنسين في تعداد 1998م لتتخفص إلى 25.60% من مجموع السكان، وهذا الانخفاض راجع إلى التّحول الديموغرافي (معدلات منخفضة للولادات والوفيات)، والوضع الأمني الذي ساد خلال العشرية السوداء ولا زالت انعكاساته مستمرة إلى اليوم، الذي أثر بطرق مباشرة وغير مباشرة على هذه الفئة.

ورغم هذا التراجع فإن نسبة 25.6% هي قيمة تعكس حجم الاحتياجات التعليمية من هياكل وتجهيزات ومؤطرين... إلخ الواجب توفيرها من طرف الدولة وكذا مختلف المتطلبات الاجتماعية الأخرى.

الفئة [15-59] سنة: تمثل عدد السكان في سن العمل، الذين يقع عليهم عبء إعالة المجتمع، حيث "تعد هذه الفئة العمرية من الناحية البيولوجية أكثر الفئات العمرية إنجابا، كما أنها من الناحية الاقتصادية

¹ عمرو كمال محمد احمد، "السكان والتنمية بمدينة الغردقة (1976-2006)"، دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، جامعة جنوب الوادي بقنا، مصر، 2011، ص 61.

أكثرها إنتاجاً، ومن الناحية الديموغرافية أكثرها حركة وتنقلاً ومن ثم يمكن القول بأن فاعلية السكان يمكن قياسها بحجم ونسبة هذه المجموعة العمرية إلى إجمالي السكان حيث أن عبء الإعالة يقع على عاتق هذه المجموعة تقريباً¹ والمنطقة المدروسة مثل باقي مناطق الوطن والدول العربية حيث يطغى عنصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات الأخرى، وقد ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان من 55.30% سنة 1998 م إلى 66.07% سنة 2008م، هذه الزيادة التي كانت على حساب فئة الأطفال تستدعي من السلطات توفير كثير من متطلبات الحياة كمناصب الشغل، السكن... الخ .

الفئة 60 سنة فأكثر: تمثل السكان في سن الشيخوخة أو السكان الذين يحق لهم ترك العمل والتمتع

بتقاعدهم، حيث "إن تحديد درجات "هرم" السكان مرتبط بتحديد الحد العمري الذي تبدأ منه الشيخوخة، وهذا الحد يتحدد بصعوبة بالغة بسبب الطابع الفردي (المتعلق بالفرد) والدينامي لعملية التشيخ..... أما من الناحية العلمية والواقعية، فإننا نعتبر "مسناً" كل شخص دخل سن التقاعد الذي يبدأ بالعمر 60 سنة وفقاً للأنظمة الاجتماعية المعمول بها في الكثير من دول العالم² وقد بلغت نسبة هذه الفئة 6.98% من مجموع السكان سنة 1998م لترتفع بعد عشر سنوات إلى 8.15%، إذن "إن تشيخ السكان هو عملية ديموغرافية تعبر عن مضمونها بازدياد نسبة الأفراد المسنين قياساً ببقية الفئات العمرية الأخرى... وإذا لم تزد هذه النسبة عن 10% من مجموع سكان بلد معين، فإننا نعتبر أن هذا البلد هو ضمن مجموعة البلدان الشابة فيما يتعلق بالوضع الديموغرافي. أما عندما تكون النسبة المذكورة بين 10% و15%، فالبلد يدخل ضمن "مجموعة البلدان الموجودة في مرحلة انتقالية" أي أنه في مدخل "ممر" التشيخ أو بمعنى آخر أنه في بداية معبر دهليز الشيخوخة. وعندما تزيد تلك النسبة عن 15%، يصبح البلد المعين "ضمن مجموعة البلدان الشائخة" (أي "مجموعة البلدان الهرمة")، وذلك بالتعبير الديموغرافي³ "ويعتبر بعض العلماء المختصين أنه نحو "مجموعة البلدان ذات التركيبة السكانية الشابة، يجب حساب تلك الدول التي لا تزيد فيها نسبة الأفراد في عمر الـ 60 سنة وما فوق عن 8% من إجمالي عدد السكان"⁴.

كما يمكننا حساب نسبة الإعالة العمرية وهي نسبة السكان في سن الإعالة وهم الأطفال الأقل من 15 سنة والمسنين (60 سنة فأكثر) إلى السكان في سن العمل [15- 59] سنة وذلك وفقاً للصيغة التالية:

$$\text{عبء الإعالة} = \frac{\text{الأطفال الأقل من 15 سنة} + \text{السكان 60 سنة فأكثر}}{\text{السكان في سن العمل}} * 100$$

ومن المعطيات الإحصائية للتعدادين 1998م و2008م يمكن حساب هذه النسبة وهي:

¹ عمرو كمال محمد احمد، المرجع السابق، ص 62.

² حسان جعفر، الشيخوخة سن الأمل والشباب الدائم، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، الأردن، دون سنة، ص 16-17.

³ نفس المرجع، ص 16-17.

⁴ نفس المرجع، ص 18.

$$\text{- إحصاء 1998م، عبء الإعاقة} = 100 * \frac{657284 + 3160021}{5583846} = 68.36\%$$

$$\text{- إحصاء 2008م، عبء الإعاقة} = 100 * \frac{872280 + 2740267}{7073569} = 51.07\%$$

وهذه النسبة تعني أنّ كلّ مائة من السّكان النّشطين تُعول بالتّقريب 69 فرداً من الأفراد المعالين سنة 1998م، وبالتّقريب 51 فرداً سنة 2008م، وانخفاض هذه النسبة راجع إلى انخفاض نسبة الأطفال خلال العشرية الأخيرة والذي قد يكون نتيجة انخفاض مستويات الخصوبة، أو نتيجة الهجرة الخارجية (خارج الإقليم).

كما نستطيع حساب نسبة عبء إعاقة الطفولة وهي نسبة الأطفال اقل من 15 سنة إلى السّكان في سن العمل [15- 59] سنة وهي:

$$\text{- إحصاء 1998م عبء إعاقة الطفولة} = 100 * \frac{3160021}{5583846} = 56.59\%$$

$$\text{- إحصاء 2008م عبء إعاقة الطفولة} = 100 * \frac{2740267}{7073569} = 38.74\%$$

إنّ هذا الانخفاض يعتبر كمؤشر لتحسن الظروف الاجتماعية للطفل في منطقة الدّراسة، من خلال رعاية أفضل، وظروف معيشية أحسن .

ولمعرفة نسبة عبء إعاقة المسنين (البالغين ستين سنة فأكثر) إلى السّكان في سن العمل سنجري العملية التالية:

$$\text{- إحصاء 1998م عبء إعاقة المسنين} = 100 * \frac{657284}{5583846} = 11.77\%$$

$$\text{- إحصاء 2008م عبء إعاقة المسنين} = 100 * \frac{872282}{7073569} = 12.33\%$$

وعلى العكس من ذلك بالنسبة لفئة المسنين مقارنة بفئة الأطفال، فإن هذه الزيادة وإن كانت بوتيرة ضعيفة، فلا بد من أخذ كل التدابير المباشرة وغير المباشرة من طرف السّلطات المعنية من أجل تحسين الظروف المعيشية والصحية لهذه الفئة .

- دليل التعمير: "تعتمد على نسبة كبار السن إلى صغار السن، فإذا كانت هذه النسبة اقل من 20% كان مجتمع صغير السن، وإذا تراوحت النسبة بين 20-29% كان مجتمعاً ناضجاً، أما إذا ازدادت النسبة عن 30% كان مجتمع مسن¹ .
وبتطبيق هذه القاعدة على سكان الإقليم نجد.

¹ عمرو كمال محمد احمد، المرجع السابق، ص66.

جدول رقم 16: دليل التعمير لسكان إقليم شمال وسط خلال الفترة (1998م/2008م).

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	20.80	31.83

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م،

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدره 11.03%، حيث انتقل من 20.80% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998 ليصل إلى 31.83% في آخر تعداد، حيث يوضح هذا التغير تحول سكان الإقليم من مجتمع ناضج إلى مجتمع مسن، وهذا ما يشير إلى أن الإقليم يسير نحو مجتمع مسن، أيّ تواجهه مجموعة من التحديات في مجال المسنين من بينها:

- "الزيادة المتوقعة في نسب و أعداد كبار السن مستقبليا وبشكل قد يفوق قدرات وإمكانيات عدد من الدول.
- التطور المتسارع الذي شهدته وتشهده المنطقة العربية اقتصاديا واجتماعيا واتساع نطاق وأثار العولمة مما نتج عنه بروز دور الأسرة النوواة بشكل ملحوظ وخاصة في المدن التي شهدت هجرات داخلية، ونتج عنه تراجع في دور الأسرة الممتدة وهو ما سوف يؤثر على ظروف وأوضاع كبار السن مستقبليا.
- الزيادة الملحوظة في تكاليف و نفقات المعيشة وخروج المرأة للعمل وعدم كفاية معاشات و رواتب التقاعد سوف ينعكس ولو بشكل بطيء على زيادة الرعاية المنزلية وأندية الرعاية لكبار السن .
- الزيادة في نسب و أعداد كبار السن سوف تنعكس مباشرة على زيادة في الطلب على الرعاية الصحية المباشرة وغير المباشرة .

وهذه التحديات وهي لا شك تغيب عن فكر المخطط ويتطلب التركيز عليها ووضعها في الاعتبار (عند وضع أساليب وأدوات تنفيذها) في إطار خطة رعاية كبار السن سواء على المستوى القومي أو على المستوى الوطني .

ومما لا شك فيه أن أية خطة لا بد أن تركز على مجموعة من الوسائل والأدوات والبرامج القابلة للتنفيذ¹

1.3.1.1.3 التوزيع العمري والنوعي لسكان الولايات حسب الفئات العمرية الكبرى

1.1.3.1.1.3 ولاية الشلف

جدول رقم 17: توزيع سكان ولاية الشلف 1998م/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	1998		2008	
	الذكور العدد %	الإناث العدد %	الذكور العدد %	الإناث العدد %
0-14	40.11	39.14	29.07	27.96
15-59	54.10	54.74	64.25	65.41
60+	5.64	5.85	6.57	6.46
غير مصرح	0.15	0.28	0.11	0.17
المجموع	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م،

¹ م ، ق ، "المسنون العرب"، مجلة إضافات ، جامعة الدول العربية ، يوليو 2002 ، ص4.

تتمثل الفئات الكبرى في:

الفئة [14-0] سنة: تشمل هذه الفئة الأطفال أو السكان في سن التمدرس [6-14] والمقبلين على التمدرس في الأجيال القريبة [0-5]، فقد بلغت نسبتهم 39.63% لكلا الجنسين في تعداد 1998م لتتخفص إلى 28.52% من مجموع السكان، وهذا الانخفاض راجع إلى نفس الأسباب التي تحدثنا عنها سابقا .

ورغم هذا التراجع فإن نسبة 28.52% هي قيمة تعكس حجم الاحتياجات التعليمية من هياكل وتجهيزات ومؤثرين... إلخ الواجب توفيرها من طرف الدولة وكذا مختلف المتطلبات الاجتماعية الأخرى.

الفئة [15-59] سنة: تمثل عدد السكان في سن العمل، الذين يقع عليهم عبء إعالة المجتمع، والمنطقة المدروسة مثل باقي ولايات الوطن والدول العربية حيث يطغى عنصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات الأخرى، وقد ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان من 54.42% سنة 1998 م إلى 64.83% سنة 2008م، هذه الزيادة التي كانت على حساب فئة الأطفال تستدعي من السلطات توفير الكثير من متطلبات الحياة كمناصب الشغل، السكن... الخ .

الفئة 60 سنة فأكثر: تمثل السكان في سن الشيخوخة أو السكان الذين يحق لهم ترك العمل والتمتع بتقاعدهم، وقد بلغت نسبة هذه الفئة 5.74% من مجموع السكان سنة 1998م لترتفع بعد عشر سنوات إلى 6.51%.

- دليل التعمير

جدول رقم 18: دليل التعمير لسكان ولاية الشلف خلال الفترة (1998م/2008م) .

السنة	1998 م	2008 م
دليل التعمير	14.05	22.84

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م،

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدر بـ 8.79%، حيث انتقل من 14.05% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998 ليصل إلى 22.84% في آخر تعداد، مما يجعل الولاية يطغى فيها عنصر الشباب أي الفئة الأكثر نشاطا اقتصاديا، أين يوضح هذا التغير تحول سكان الولاية من مجتمع صغير إلى مجتمع ناضج، وهذا ما يشير إلى أن الولاية تسير نحو مجتمع ناضج.

2.1.3.1.1.3 ولاية بجاية

جدول رقم 19: توزيع سكان ولاية بجاية للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	1998			2008		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
0-14	34.22	33.79	34.00	22.57	22.37	22.48
15-59	58.74	57.60	58.18	69.27	68.06	68.68
60+	6.96	8.41	7.67	8.01	9.37	8.68
غير مصرح	0.08	0.20	0.14	0.15	0.20	0.17
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م.

الفئة [14-0] سنة: بلغت نسبة الأطفال 34% لكلا الجنسين في تعداد 1998م لتتخفف إلى 22.4% من مجموع السكان، وهذا الانخفاض راجع كما تحدثنا عنه سابقا إلى التحول الديموغرافي، الوضع الأمني... الخ.

ورغم هذا التراجع فإن نسبة 22.5% هي قيمة تعكس حجم الاحتياجات التعليمية من هياكل وتجهيزات ومؤثرين... الخ الواجب توفيرها من طرف الدولة وكذا مختلف المتطلبات الاجتماعية الأخرى.

الفئة [15-59] سنة: يطغى عنصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات الأخرى في هذه المنطقة، وقد ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان من 58.18% سنة 1998م إلى 68.68% سنة 2008م، مما يجعل هاته الولاية تتميز بقوة شبابية هائلة مقارنة بالولايات الأخرى مما يفتح آفاق تنمية إيجابية إن أخذت السلطات المحلية هذا الجانب بعين الاعتبار هذه الزيادة التي كانت على حساب فئة الأطفال.

الفئة 60 سنة فأكثر: بلغت نسبة هذه الفئة 7.67% من مجموع السكان سنة 1998م لترتفع بعد عشر سنوات إلى 8.68% هذه الزيادة قد تنعكس سلبا على هاته الشريحة.

- دليل التعمير

جدول رقم 20: دليل التعمير لسكان ولاية بجاية خلال الفترة (1998م/2008م).

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	22.57	38.60

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م،

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدره 16.03%، حيث انتقل من 22.57% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998 ليصل إلى 38.60% في آخر تعداد أين تشكل معدلات مرتفعة مقارنة بالإقليم، حيث يجعل هذا التغيير في سكان الولاية الأكثر سنا أي مجتمع مسن، وهذا ما يشير إلى أن الولاية تسير نحو مجتمع مسن.

3.1.3.1.1.3 ولاية البليدة

جدول رقم 21: توزيع سكان ولاية البليدة للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	1998			2008		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
0-14	34.41	33.68	34.05	27.93	27.62	27.78
15-59	59.36	59.88	59.62	64.75	65.03	64.89
60+	6.12	6.25	6.18	7.20	7.21	7.20
غير مصرح	0.10	0.19	0.14	0.12	0.14	0.13
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م،

الفئة [14-0] سنة: بلغت نسبة الأطفال 34% لكلا الجنسين في تعداد 1998م لتتخفف إلى 27.78% من مجموع السكان، وهذا الانخفاض قد يفسر بعدة أسباب من بينها التحول الديموغرافي

(معدلات منخفضة للولادات والوفيات)، والوضع الأمني الذي ساد خلال العشرية السوداء، وقد يعود جزء منه إلى الهجرة الخارجية (خارج الولاية).

ورغم هذا التراجع فإن نسبة 27.78% هي قيمة مرتفعة مقارنة بالولايات الأخرى، هذا ما يجعل هذه المنطقة أمام مجموعة من التحديات قصد التكفل بهذه الفئة، المعول عليها كثيرا بالنسبة للأجيال القادمة لبناء مجتمع متكامل تسوده العدالة، حب الوطن.....الخ، من خلال توفير كل الاحتياجات التعليمية من هياكل وتجهيزات ومؤطرين... إلخ الواجب توفيرها من طرف الدولة وكذا مختلف المتطلبات الاجتماعية الأخرى.

الفئة [59-15] سنة: المنطقة المدروسة مثل باقي ولايات الوطن، أينّ سجل دائما زيادة في نسبة هذه الفئة خلال نفس الفترة، حيث ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان من 59.62% سنة 1998 م إلى 64.89% سنة 2008م، هذه الزيادة التي كانت على حساب فئة الأطفال جعلت الولاية يطغى فيها عنصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات الأخرى، مما يجعل سلطات الولاية أمام موقف صعب يستدعي منها توفير كثير من متطلبات الحياة كمناصب الشغل، السكن... الخ .

الفئة 60 سنة فأكثر: بلغت نسبة هذه الفئة 6.18% من مجموع السكان سنة 1998م لترتفع بعد عشر سنوات إلى 7.20% هذا ما يجعل السلطات أمام مسؤولية صعبة تتمثل في تكثيف الرعاية الصحية مع ضمان أجر للسكان الذين لم تسمح لهم الظروف في ممارسة نشاط حكومي يسمح لهم بالحصول على أجر تقاعدي.

- دليل التعمير:

جدول رقم 22: دليل التعمير لسكان ولاية البلدية خلال الفترة (1998م/2008م) .

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	18.15	25.94

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م،

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدر بـ 7.79%، و يعتبر أقل زيادة مقارنة بباقي ولايات الإقليم حيث انتقل من 18.15% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998 ليصل إلى 25.94% في آخر تعداد، حيث يوضح هذا التغير تحول سكان الإقليم من مجتمع صغير السن إلى مجتمع ناضج، وهذا ما يشير إلى أنّ الولاية تسير نحو مجتمع ناضج.

4.1.3.1.1.3 ولاية البويرة

جدول رقم 23: توزيع سكان ولاية البويرة خلال الفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	1998			2008		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
0-14	36.72	35.89	36.31	25.95	25.53	25.74
15-59	56.91	57.12	57.01	66.53	66.49	66.51
60+	6.30	6.84	6.56	7.40	7.79	7.59
غير مصرح	0.07	0.15	0.11	0.11	0.19	0.15
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م،

الفئة [14-0] سنة: بلغت نسبة الأطفال 36.31% لكلا الجنسين في تعداد 1998م لتتخفض إلى 25.74% من مجموع السكان، هذا التراجع يجعل الولاية تعيش نفس ظروف الإقليم بالنسبة لهذه الفئة، حيث بلغت نسبتها كما اشرنا إليها سابقا في التعداد الأخير 25.60%، وهذا الانخفاض قد يرجع إلى نفس الأسباب التي تحدثنا عنها سابقا.

الفئة [15-59] سنة: المنطقة المدروسة مثل إقليم شمال وسط حيث يطغى عنصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات الأخرى، وقد ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان من 55.9% سنة 1998م إلى 65.3% سنة 2008م، وهي نفسها بالنسبة للإقليم أين ارتفعت إلى 66.07%، وبذلك نستطيع القول أن الولاية تعيش ظروف عادية بالنسبة للإقليم.

الفئة 60 سنة فأكثر: بلغت نسبة هذه الفئة 6.56% من مجموع السكان سنة 1998م لترتفع بعد عشر سنوات إلى 7.59%.

- دليل التعمير:

جدول رقم 24: دليل التعمير لسكان ولاية البويرة خلال الفترة (1998م/2008م).

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	18.08	29.49

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م،

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدره 11.41%، حيث انتقل من 18.08% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998م ليصل إلى 29.49% في آخر تعداد، حيث يوضح هذا التغير تحول سكان الإقليم من مجتمع صغير السن إلى مجتمع ناضج، وهذا ما يشير إلى أن الولاية تسير نحو مجتمع ناضج.

5.1.3.1.1.3 ولاية تيزي وزو

جدول رقم 25: توزيع سكان ولاية تيزي وزو للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	2008			1998		
	المجموع %	الإناث %	الذكور %	المجموع %	الإناث %	الذكور %
0-14	20.48	20.02	20.93	30.96	30.14	31.78
15-59	69.05	68.04	70.06	60.17	59.38	60.95
60+	10.30	11.72	8.89	8.69	10.22	7.15
غير مصرح	0.17	0.22	0.13	0.19	0.26	0.12
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م،

الفئة [14-0] سنة: بلغت نسبة الأطفال 30.96% لكلا الجنسين في تعداد 1998م لتتخفص

إلى 20.48% من مجموع السكان وهذا الانخفاض راجع إلى مجموعة من الأسباب نذكر منها على سبيل المثال التحول الديموغرافي (معدلات منخفضة للولادات والوفيات)، والوضع الأمني خلال العشرية السوداء.

الفئة [15-59] سنة: المنطقة المدروسة مثل باقي ولايات الوطن والدول العربية حيث يطغى

عنصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات الأخرى، وقد ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان من 60.17% سنة 1998م إلى 69.05% سنة 2008م، هذه الزيادة التي كانت على حساب فئة الأطفال تساعد في تحسين الظروف المعيشية للطفل سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة .

الفئة 60 سنة فأكثر: بلغت نسبة هذه الفئة 8.69% من مجموع السكان سنة 1998م لترتفع بعد

عشر سنوات إلى 10.30%.

- دليل التعمير:

جدول رقم 26: دليل التعمير لسكان ولاية تيزي وزو خلال الفترة (1998م/2008م) .

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	28.05	50.30

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م،

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدر بـ 22.25%، وهو أكبر فارق سواء إذا قورنت بالإقليم أو بباقي ولايات الإقليم حيث انتقل من 28.05% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998م ليصل إلى 50.30% في آخر تعداد مما يجعل هذه الولاية تعيش خصوصية تجعلها تتميز عن باقي ولايات الوطن، ولعل من أسباب ذلك طبيعة هذا المجتمع المغلق كما اشرنا إليه سابقا في حين أكدته هذه الأرقام، حيث يوضح هذا التغير تحول سكان الإقليم من مجتمع ناضج (تقريبا مسن) إلى مجتمع مسن، وهذا ما يشير إلى أن الولاية ذات مجتمع مسن تقريبا منذ 1998م.

6.1.3.1.1.3 ولاية الجزائر

جدول رقم 27: توزيع سكان ولاية الجزائر للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	2008			1998		
	المجموع %	الإناث العدد	الذكور %	المجموع العدد	الإناث %	الذكور العدد
0-14	25.07	24.54	25.58	28.44	27.99	28.88
15-59	65.66	65.75	65.57	63.70	63.82	63.59
60+	9.00	9.41	8.60	7.66	7.93	7.39
غير مصرح	0.27	0.30	0.24	0.20	0.26	0.14
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م،

الفئة [14-0] سنة: بلغت نسبة الأطفال 28.44% لكلا الجنسين في تعداد 1998م لتتخفص

إلى 25.07% أيّ تجعل الولاية في فترتها الأخيرة تعيش نفس ظروف الإقليم بالنسبة لهذه الفئة رغم التراجع الأقل حدة مقارنة بالإقليم والولايات الأخرى له، هذا التراجع الطفيف رغم الحركة غير الطبيعية (الهجرة الداخلية) التي تعرفها الولاية منذ الاستقلال بصفة عامة، وخلال العشرية السوداء بصفة خاصة، تدل على أن الولاية تسود بها معدلات منخفضة للولادات والوفيات قبل التسعينات، إلا أنّ بعض العناصر المشوشة كالهجرة قد تحجب ذلك .

الفئة [15-59] سنة: المنطقة المدروسة مثل باقي ولايات الإقليم حيث يطغى عنصر الشباب (الفئة

النشطة) على غالبية الفئات الأخرى، وقد ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان من 63.70% سنة 1998م إلى 65.66% سنة 2008م، ورغم هذه الزيادة التي كانت على حساب فئة الأطفال، إلا أنّها زيادة طفيفة بالمقارنة بما حدث في الإقليم، ويمكن تفسير ذلك أنّ استقطاب الولاية للفئات الشابة لم يكن وليد العشر سنوات الأخيرة، وإنما نتاج فترة ما بعد الاستقلال، لما تتوفر عليه الولاية من فرص للعمل، هياكل خدماتية... الخ.

الفئة 60 سنة فأكثر: بلغت نسبة هذه الفئة 7.66% من مجموع السكان سنة 1998م لترتفع بعد

عشر سنوات إلى 9% أيّ يجعل الولاية أحسن حالا من وضع الإقليم، ولعل هذا يعود إلى توفر الرعاية الصحية والظروف المعيشية أين تجعل أمد الحياة لهذه الفئة يطول أكثر مما يعيشه الإقليم بصفة عامة.

- دليل التعمير:

جدول رقم 28: دليل التعمير لسكان ولاية الجزائر العاصمة خلال الفترة (1998م/2008م) .

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	26.92	35.92

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م،

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدره 9%، أيّ ترتفع هذه المعدلات في هذه الولاية فتحتل بذلك المرتبة الثالثة بعد كل من بجاية و تيزي وزو مباشرة حيث انتقل من 26.92% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998م ليصل إلى 35.92% في آخر تعداد ، حيث يوضح هذا التغير تحول سكان الولاية من مجتمع ناضج إلى مجتمع مسن، وهذا ما يشير إلى أنّ الولاية تسير نحو مجتمع مسن.

7.1.3.1.1.3 ولاية المدية

جدول رقم 29: توزيع سكان ولاية المدية للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	2008			1998		
	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور
	%	العدد	%	العدد	%	العدد
0-14	27.50	27.32	27.68	37.97	37.90	38.04
15-59	65.25	65.61	64.90	55.91	56.12	55.71
60+	7.10	6.90	7.30	5.99	5.81	6.16
غير مصرح	0.14	0.17	0.12	0.13	0.17	0.09
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م،

الفئة [14-0] سنة: بلغت نسبة الأطفال 38% لكلا الجنسين في تعداد 1998م، وهذا الانخفاض

راجع إلى التحول الديموغرافي (معدلات منخفضة للولادات والوفيات)، والوضع الأمني الذي ساد خلال العشرية السوداء ولا زالت انعكاساته مستمرة إلى اليوم، الذي أثر بطرق مباشرة وغير مباشرة على هذه الفئة.

ورغم هذا التراجع فإن نسبة 27.5% هي قيمة تعكس حجم الاحتياجات التعليمية من هياكل وتجهيزات ومؤثرين... إلخ الواجب توفيرها من طرف الدولة وكذا مختلف المتطلبات الاجتماعية الأخرى.

الفئة [15-59] سنة: المنطقة المدروسة مثل باقي ولايات الوطن والدول العربية حيث يطغى

عصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات الأخرى، وقد ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان

من 55.9% سنة 1998 م إلى 65.3% سنة 2008م.

الفئة 60 سنة فأكثر: بلغت نسبة هذه الفئة 6% من مجموع السكان سنة 1998م لترتفع بعد عشر

سنوات إلى 7.1%.

- دليل التعمير:

جدول رقم 30: دليل التعمير لسكان ولاية المدية خلال الفترة (1998م/2008م) .

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	15.76	25.83

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م.

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدر بـ 10.07%، حيث انتقل من 15.76% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998 ليصل إلى 25.83% في آخر تعداد، حيث يوضح هذا التغير تحول سكان الإقليم من مجتمع صغير السن إلى مجتمع ناضج، وهذا ما يشير إلى أنّ الولاية تسير نحو مجتمع ناضج.

8.1.3.1.1.3 ولاية بومرداس

جدول رقم 31: توزيع سكان ولاية بومرداس للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	1998		2008	
	الذكور العدد	الإناث %	الذكور %	الإناث العدد
0-14	34.54	34.00	26.10	25.98
15-59	59.45	59.14	66.41	65.95
60+	5.91	6.65	7.37	7.91
غير مصرح	0.10	0.22	0.12	0.16
المجموع	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م،

الفئة [14-0] سنة: بلغت نسبة الأطفال 34.27% لكلا الجنسين في تعداد 1998م لتتخفص إلى

26.04% من مجموع السكان، ما جعل الولاية تعيش نفس ظروف الإقليم بالنسبة لهذه الفئة، وهذا الانخفاض قد يكون راجعا كما تحدثنا عنه سابقا إلى نفس الأسباب التي عرفتتها أغلب ولايات الإقليم كالتحول الديموغرافي، الوضع الأمني... الخ.

ورغم هذا التراجع فإن نسبة 26.04% هي قيمة تعكس متطلبات هذه الفئة، من هياكل استقبال (دور حضانة، روضات أطفال مدارس ومتوسطات... الخ)، تأطير، أموال الواجب توفيرها من طرف الدولة وكذا مختلف المتطلبات الاجتماعية الأخرى.

الفئة [15-59] سنة: أيضا تعيش الولاية نفس ظروف الإقليم الخاص بهذه الفئة، حيث أن المنطقة

المدروسة مثل باقي الولايات أين يطغى عنصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات الأخرى، وقد ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان من 55.29% سنة 1998م إلى 66.19% سنة 2008م.

الفئة 60 سنة فأكثر: تمثل السكان في سن الشيخوخة، وقد انتقلت نسبتهم من 6.27% من مجموع

السكان لسنة 1998م إلى 7.36% خلال التعداد الأخير لسنة 2008م.

- دليل التعمير:

جدول رقم 32: دليل التعمير لسكان ولاية بومرداس خلال الفترة (1998م/2008م).

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	18.31	29.31

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م.

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدر بـ 11%، حيث انتقل من 18.31% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998م ليصل إلى 29.31% في آخر تعداد ، حيث يوضح هذا التغير تحول سكان الولاية من مجتمع صغير السن إلى مجتمع ناضج وفي الواقع تقريبا مسن، وهذا ما يشير إلى أن الولاية تسير نحو مجتمع مسن.

9.1.3.1.1.3 ولاية تيبازة

جدول رقم 33: توزيع سكان ولاية تيبازة للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	2008			1998		
	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور
	%	العدد	%	العدد	%	العدد
0-14	26.85	26.52	27.17	34.52	34.29	34.75
15-59	65.27	65.48	65.07	58.93	58.90	58.95
60+	7.69	7.78	7.61	6.46	6.70	6.23
غير مصرح	0.19	0.23	0.14	0.09	0.11	0.07
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م.

الفئة [0-14] سنة: بلغت نسبة الأطفال 34.52% لكلا الجنسين في تعداد 1998م لتتخف بعد عشر سنوات من هذا التاريخ إلى 26.85% من مجموع السكان، هذا التراجع كان بنفس الوتيرة لما شهده الإقليم في هذه المدة، مما يجعل الولاية تعيش ظروف عادية بالنسبة لإقليم شمال وسط، فهي بذلك تعيش ظروفه وأحداثه وهذا بالنسبة لفئة الأطفال.

الفئة [15-59] سنة: المنطقة المدروسة مثل باقي ولايات الإقليم حيث يطغى عنصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات الأخرى، وقد ارتفعت نسبتهم على حساب فئتي الأطفال والمسنين وانتقلت من 58.93% سنة 1998م إلى 65.27% سنة 2008م، هذه الزيادة تجعل من الولاية بصفة عامة والإقليم بصفة خاصة يستحوذ على قوة بشرية هائلة تكمن في اليد العاملة المؤهلة في تنمية هذه الولاية و الإقليم، إن وفرت الإمكانيات المالية والخطط التنموية لذلك.

الفئة 60 سنة فأكثر: تمثل السكان في سن الشيخوخة، وقد ارتفعت نسبتهم من 6.46% بالنسبة لمجموع السكان لسنة 1998م لتصل بعد عشر سنوات إلى 7.69%، هذا لارتفاع الذي كان على حساب فئة الأطفال سيؤثر سلبا ويتجه بالمجتمع الإحصائي على أن يكون مسنا إن سار بنفس الوتيرة.

- دليل التعمير:

جدول رقم 34: دليل التعمير لسكان ولاية تيبازة خلال الفترة (1998م/2008م) .

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	18.71	28.66

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م.

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدر بـ9.95%، حيث انتقل من 18.71% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998م ليصل إلى 28.66% في آخر تعداد ، حيث يوضح هذا التغير تحول سكان الولاية من مجتمع صغير السن إلى مجتمع ناضج، وهذا ما يشير إلى أنّ الإقليم يسير نحو مجتمع ناضج.

10.1.3.1.1.3 ولاية عين الدفلى

جدول رقم 35: توزيع سكان ولاية عين الدفلى للفترة 1998/2008م حسب الفئات العمرية الكبرى

فئة العمر	2008			1998		
	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور
	%	العدد	%	العدد	%	العدد
0-14	28.65	28.39	28.89	39.31	38.91	39.71
15-59	64.35	64.73	63.99	54.75	55.15	54.37
60+	6.90	6.77	7.03	5.84	5.83	5.85
غير مصرح	0.10	0.11	0.09	0.09	0.12	0.07
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: إحصاء 1998م، 2008م،

الفئة [0-14] سنة: بلغت نسبة الأطفال أي السكان في سن التمدرس والمقبلين على التمدرس 39.31% لكلا الجنسين خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998م لتتراجع بعد عشر سنوات من هذا التاريخ إلى 28.65% من مجموع السكان، وهذا الانخفاض راجع إلى عدة أسباب تحدثنا عنها سابقا من بينها، المرحلة الثالثة من التحول الديموغرافي (معدلات منخفضة للولادات والوفيات)، الوضع الأمني الذي أثر على الديناميكية الديموغرافية (زواج، طلاق، إنجاب... الخ) والهجرات خارج الولاية.

الفئة [15-59] سنة: تمثل عدد السكان في سن العمل، الذين يقع عليهم عبء إعالة المجتمع، والمنطقة المدروسة مثل باقي ولايات الإقليم حيث ساد عنصر الشباب (الفئة النشطة) على بقية الفئات العمرية الأخرى خاصة فئة الأطفال، وقد ارتفعت نسبتهم بالنسبة لمجموع السكان أين انتقلت من 54.75% سنة 1998م لتصل إلى 64.35% سنة 2008م أين تعتبر هذه الزيادة مؤشرا إيجابيا إن استغلته سلطات الولاية في تنمية محيطها العمراني، البيئي... الخ، اعتمادا على طاقات هذه الفئة عن طريق توفير مناصب الشغل اللازمة التي تستوعبهم.

الفئة 60 سنة فأكثر: تمثل السكان في سن الشيخوخة، وقد بلغت نسبة هذه الفئة 5.84% من مجموع السكان سنة 1998م لترتفع بعد عشر سنوات إلى 6.9%.

- دليل التعمير:

جدول رقم 36: دليل التعمير لسكان ولاية عين الدفلى خلال الفترة (1998م/2008م) .

السنة	1998م	2008م
دليل التعمير	14.86	24.09

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات إحصاء 1998م، 2008م.

من خلال قراءتنا للجدول نجد معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها بفارق قدر بـ9.23%، حيث انتقل من 14.86% خلال التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 1998م ليصل إلى 24.09% في آخر تعداد ، حيث يوضح هذا التغير تحول سكان الولاية من مجتمع صغير السن إلى مجتمع ناضج، وهذا ما يشير إلى أنّ الولاية تسير نحو مجتمع ناضج.

كما يمكننا حساب نسبة الإعالة العمرية، وهي نسبة السكان في سن الإعالة، وهم الأطفال الأقل من 15 سنة والمسنين (60 سنة فأكثر) إلى السكان في سن العمل [15-59] سنة، كما نستطيع حساب عبء إعالة الطفولة ومعرفة نسبة عبء إعالة المسنين، وهذا فيما يخص الولايات المشكلة للإقليم وهذا ما يوضحه الجدول والشكل الموالي.

جدول رقم 37: نسب عبء الإعالة بالنسبة للولايات المشكلة للإقليم .

عبء الإعالة	الإجمالي		عند الأطفال		عند المسنين	
	1998	2008	1998	2008	1998	2008
الولاية	83.37	54.03	72.81	43.99	10.55	10.05
الشلف	71.63	45.36	58.46	32.73	13.19	12.63
بجاية	67.49	53.91	57.12	42.80	10.37	11.10
البلدية	75.20	50.19	63.68	38.70	11.51	11.41
البويرة	65.89	44.57	51.46	29.65	14.44	14.98
تيزي وزو	56.66	51.88	44.64	38.17	12.02	13.71
الجزائر	78.62	53.03	67.91	42.15	10.71	10.89
المدية	68.38	50.88	57.80	39.35	10.58	11.53
بومرداس	69.54	52.92	58.58	41.13	10.96	11.79
تيمبازة	82.47	55.24	71.80	44.51	10.67	10.72
عين الدفلى	68.36	51.07	56.59	38.74	11.77	12.33
الإقليم						

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على إحصاء 1998، 2008.

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أنّ هذه النسب تعني أنّ كل مائة من السكان تعول بالتقريب 83

فردا من الأفراد المعالين سنة 1998م وبالتقريب 54 فردا سنة 2008م وهذا بالنسبة لولاية الشلف.

وعلى العموم نلاحظ انخفاضاً في نسب الإعاقة خلال العشر سنوات الفاصلة بين التعدادين، أيّ تختلف وتيرة هذا التراجع من ولاية إلى أخرى، باستثناء بعض الولايات والتي عرفت زيادة نوعاً ما ولكن في نسب إعاقة المسنين والمتمثلة في كل من ولاية تيزي وزو، الجزائر العاصمة، بومرداس، تيبازة وعين الدفلى، هذه الزيادة وإن كانت بوتيرة ضعيفة، فربما هي مؤشر لتحسن الرعاية الصحية والاجتماعية والتي تسببت في تمديد أمد الحياة، إلا أنه يتطلب من السلطات أخذ تدابير إضافية قصد التكفل الأحسن بهذه الشريحة من خلال رعاية صحية أفضل.

ومن بين توصيات المؤتمر الدولي للسكان والصحة الإنجابية في العالم الإسلامي الخاصة بالمسنين مثلاً و المنعقد بجامعة الأزهر من 21 إلى 24 فبراير 1998م ما يلي:

- العمل على إجراء المزيد من البحوث العلمية الاجتماعية التي تستهدف التعرف على حجم المشكلات التي تواجه كبار السن في المجتمعات المتخلفة، وإعداد خطط مستقبلية لمواجهة هذه المشكلات والاحتياجات المتزايدة.
- العمل على معاملة كبار السن كمواطنين ذوي مرتبة متميزة في المجتمع.
- يجب زيادة المعرفة عن طريق الأبحاث في مجال احتياجات المسنين وبخاصة من ناحية الرعاية الصحية.
- ضرورة معاونة كبار السن على الموازنة بين مواردهم واحتياجاتهم وذلك عن طريق زيادة هذه الموارد من ناحية ومنحهم تيسيرات في تكاليف الخدمات التي يحتاجونها من ناحية أخرى

نجد أنّ غالبية الولايات المشكلة للإقليم قد عرفت تراجعاً حاداً في نسب عبء الإعاقة حيث فاقت 20% خلال العشر سنوات الأخيرة، وقد يفسر جزء من هذا الانخفاض إلى تراجع في عدد الولادات أي انخفاض مستويات الخصوبة، وجزء آخر نتيجة الهجرة (خارج الولاية).

باقي الولايات الأخرى كالجزائر، بومرداس، تيبازة قد عرفت تراجعاً لكن ليس بنفس الوتيرة التي عرفته الولايات الأخرى، بل كان أضعف بكثير، مما يؤكد لنا أنّ تأثير العشرية السوداء كما تحدثنا عنه سابقاً على الديناميكية الديموغرافية (زواج، طلاق، إنجاب... الخ) لم يكن بنفس المستوى في باقي الولايات الأخرى المشكلة للإقليم.

تعيش ولاية تيزي وزو ظاهرة ديموغرافية تسمى بالنافذة الديموغرافية، حيث أنّ أعداد الأطفال وكبار السن الذين يعتمدون على الفئات النشطة في أدنى مستوى له (عندما تهبط فئة السكان مادون 15 عام عن 30% وتكون نسبة السكان ما فوق 65 عام أدنى من 15%) مما يؤهل ذلك المجتمع لخطوة تغيير نحو النمو والازدهار الاقتصادي .

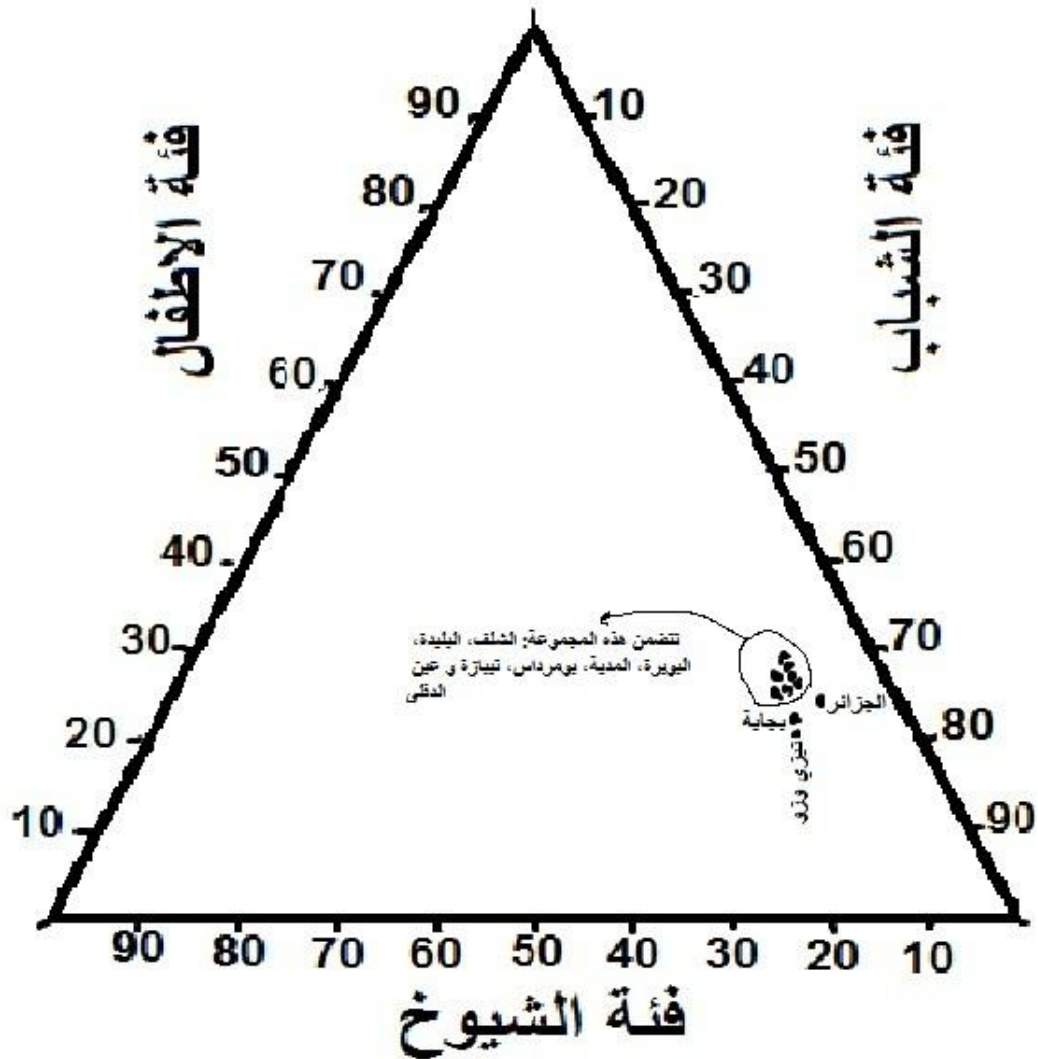
فيجب استغلال هذه النافذة الديموغرافية من طرف السلطات أحسن استغلال، خاصة أنّ الفئات العمرية لهذه الطفرة السكانية ستتحول مع مرور الوقت إلى حمل ثقيل بسبب تضائل نسبة الفئات المعيلة فإنّ استغلت هذه الفئة يمكن أن تكون فئة منتجة اقتصادياً، وفعالة اجتماعياً، ولها القابلية للتغيير إن أعنتي بها

وإنّ تمّ العمل على تلبية احتياجاتها المختلفة. أمّا إذا غاب الإنصاف الاجتماعي واستفحلت مختلف الظواهر السلبية كالفقر، البطالة، التمييز وعدم المساواة وضعف المشاركة سيؤدّي إلى عدم الاستقرار الاجتماعي وظهور أزمات أمنية وارتفاع حدة الطلب على الهجرة المحلية (ريف، حضر) والخارجية. في نفس الوقت فإنّ هذه الفئة ذاتها إنّ توفرت لها الشّروط المناسبة لبناء قدراتها الذاتية ووفرت لها فرص التّشغيل والمشاركة السياسية والجماهيرية تتحوّل لتكون نواة للتغيير الاقتصادي والاجتماعي.

وأما إذا قارنا هذه النسب الخاصة بالولايات مع نسب عبء الإعالة الخاصة بالإقليم نجد أنّ بعض الولايات تقريبا تعيش ظروف الإقليم، كولاية البويرة، بومرداس، وبعضها الآخر ترتفع بها نسبة الإعالة مقارنة بالإقليم كولاية البليدة، المدية، عين الدفلى.. الخ مما يجعل من هذه الولايات الأسوء حالا مقارنة بالولايات التي تقل فيها نسبة الإعالة عن مستوى الإقليم، وذلك في إيجاد الآليات الضرورية للتكفل بهذه الشريحة من خلال رعاية أفضل (صحية، تعليمية... الخ) وظروف معيشية أحسن.

أما من خلال ملاحظتنا للشكل 12 والمتعلق بتوزيع سكان الإقليم حسب الفئات العمرية الكبرى والولاية لسنة 2008 يتضح أن الولايات المشكلة للإقليم من حيث الفئات العمرية الكبرى تقترب من المحور الخاص بفئة الشباب وتتجه نوعا ما نحو الفئة المسنة، مما يعني أن غالبية سكان هذه الولايات يغلب عليه عنصر الشباب إلا أنه على بوابة أو بمعنى آخر يتجه نحو مجتمع مسن، كما نلاحظ أن هناك تجانس بين مختلف الولايات المشكلة للإقليم أين تقترب من بعضها البعض مشكلة مجموعة واحدة باستثناء كل من ولاية تيزي وزو، بجاية والجزائر العاصمة، ومن خلال قراءتنا السابقة لجدول التعمير وجدنا أن معدل التعمير قد ازداد من بداية الفترة إلى نهايتها، أين ترتفع هذه المعدلات في هذه الولاية فتحتل بذلك الجزائر العاصمة المرتبة الثالثة بعد كل من بجاية و تيزي وزو مباشرة ، حيث اتضح لنا تحول سكان الولايات الثلاثة من مجتمع ناضج إلى مجتمع مسن، وهذا ما يشير إلى أنّ الولايات تسير نحو مجتمع مسن وهذا ما يؤكده الرسم البياني حيث تقترب هذه الولايات من محور الفئة المسنة.

الشكل رقم 12: توزيع سكان الإقليم حسب الفئات العمرية الكبرى والولاية لسنة 2008



ولكن وفي الأخير ينبغي التذكير على أنّ معدل الإعاقة المحسوب من طرفنا على أساس الفئة العمرية 15-59 ليس المؤشر الحقيقي الذي يعبر عن الواقع المعاش وإنّما يعتبر معدلا نظريا لأنّ من يبلغون من العمر 15-18 هم في حقيقة الأمر متدرسون أين سيتم إثبات ذلك وأنّ الإعاقة في حقيقة الأمر تشمل من يسهمون وبشكل مباشر في تقديم مختلف السلع والخدمات، إذا يمكن توضيح أن الفئة العمرية [15-59] لا تمثل في الحقيقة، أو في الواقع المعاش كل السكان المعيلين (الذين يمارسون نشاطا اقتصاديا معين)، بل على العكس من ذلك أيّ نجد من يعول أفراد المجتمع هم من مختلف الفئات العمرية، ومن كلا الجنسين ذكورا وإناثا .

حيث تختلف المجتمعات فيما بينها من حيث نسبة الأفراد المنتجين حسب الخصائص الطبيعية، الاجتماعية، السياسية والاقتصادية والتي قد تسهم في زيادة هذه النسبة أو تراجعها، أيّ نجد صغار السن ذكورا أو إناثا في بعض المناطق ذات الطابع الريفي يمارسون نشاطات إضافية بعد الخروج من المدرسة، أو نشاطات يومية لمن تخلو عن الدراسة سببه مداخل بعض الأسر المعتمدة أساسا على هذه الأنشطة، كما نجد بعض المسنين يستمرون في ممارسة أنشطة أخرى بعد تقاعدهم، كما أنّ الكثير من السكان الخاص بالفئة النشطة هم في الواقع تلاميذ لمرحلة التعليم الثانوي، طلبة جامعيين، غير القادرين على العمل، بطالين... الخ، وبذلك فإنّ معدل الإعاقة المحسوب من طرفنا يختلف عن معدل الإعاقة الحقيقي .

4.1.1.3. التوزيع العمري والنوعي لفئة الأطفال حسب السن

نظراً لصعوبة الحصول على توزيع السكان حسب العمر من الدّيون الوطني للإحصاء لجأنا إلى تقدير عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم [6-14]، [6-15]، [6-18]، [6-19] وأخيراً [6-21] سنة بإدخال متغيرات سبراق (sprague) بدلالة السنّ المجزأ (يعني خمسة سنوات) وهي تقنية تستعمل للمرور من الفئات الخماسية إلى الأعمار السنوية اعتمادا على معطيات الإحصاء الوطني للسكن والسكان.

طريقة الحساب تتطلب تجزئة هذه الفئة العمرية [5-9]، [15-19] و[20-24] سنة وهو ما يسمح بالحصول على سكان تتراوح أعمارهم من 6 إلى 9 سنوات، والذين نضيفهم إلى الفئة العمرية [10-14] للحصول أخيراً على الفئة العمرية للسكان في سن التمدرس [6-14] سنة إلى غيرها من العمليات قصد الحصول على باقي الفئات العمرية حتى نتحصل على آخر فئة عمرية وهي [6-21] وهي الفئة المعنية بالدراسة والتي تمثل لنا السكان في سن التمدرس.

ويمكن الحصول على الأعمار السنوية للفئة العمرية [5-9] بالمعادلة التالية:

$$n_i = c_i^2 * N_{-1} + d_i^2 * N_0 + e_i^2 * N_1 + f_i^2 * N_2$$

باستعمال المصفوفة التالية:

l	c_i^2	d_i^2	e_i^2	f_i^2	
1	0.0336	0.2272	-0.0752	0.0144	0
2	0.0080	0.2320	-0.0480	0.0080	0
3	-0.0080	0.2160	-0.0080	0.0000	0
4	-0.0160	0.1840	0.0400	-0.0080	0
5	-0.0176	0.1408	0.0912	-0.0144	0

ونتحصل على فئة ذات خمسة سنوات بالمعادلة التالية:

$$n_5 = 0.0336 * (N_{-1}) + 0.2272(N_0) - 0.0752(N_1) + 0.0144(N_2)$$

حيث N_{-1} : الفئة العمرية [0-4]

N_0 : الفئة العمرية [5-9]

N_1 : الفئة العمرية [10-14]

N_2 : الفئة العمرية [15-19]

كما نتحصل على الأعمار السنوية للفئة العمرية [15-19]، [20-24] بالمعادلة التالية :

$$n_i = b_i^3 * N_{-2} + c_i^3 * N_{-1} + d_i^3 * N_0 + e_i^3 * N_1 + f_i^3 * N_2$$

باستعمال المصفوفة التالية :

l	b_i^3	c_i^3	d_i^3	e_i^3	f_i^3
1	-0.0128	0.0848	0.1504	-0.0240	0.0016
2	-0.0016	0.0144	0.2224	-0.0416	0.0064
3	0.0064	-0.0336	0.2544	-0.0336	0.0064
4	0.0064	-0.0416	0.2224	0.0144	-0.0016
5	0.0016	-0.0240	0.1504	0.0848	-0.0128

وبعد الحساب نتحصل على النتائج المبينة في الجدول أدناه:

جدول رقم 38: التوزيع العمري والنوعي لسكان الإقليم للفئة العمرية الأقل من 21 سنة

الفئات العمرية	1998م			2008م		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
5	103176	99170	202346	84093	80452	164545
6	106338	102357	208695	22567	79070	161637
[6 - 10]	559895	539159	1099053	422592	404308	826930
[11 - 14]	481122	462432	943554	389038	371700	760738
[15 - 17]	355695	341796	697490	323140	311727	634867
[6 - 16]	1279642	1230854	2510494	1024187	980796	2004982
[6 - 19]	1621272	1559852	3181121	1362809	1309374	2672183
[6 - 21]	1830153	1762219	3592370	1597824	1539149	3136973

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على الإحصاء الوطني للسكن والسكان لسنتي 1998، 2008.

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أنّ عدد الأطفال الذين هم في السنّ الفعلي للتمدرس لمختلف الفئات العمرية وكل الأعمار قد عرف تراجعاً لكن ليس بنفس الوتيرة حيث يزيد هذا التراجع خلال العشر سنوات الأخيرة ويقل كلما زادت الفترة عن العشر سنوات، ولتأكيد ذلك قمنا بأخذ مجموعة من الأعمار تقل تارة وتزيد تارة أخرى عن العشر سنوات .

جدول رقم 39: تطور سكان الإقليم الأقل من 21 سنة حسب السن والجنس خلال الفترة 1998 / 2008

السن	1998م			2008م		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
5	100	100	100	82	81	81
6	100	100	100	78	77	77
7	100	100	100	75	75	75
8	100	100	100	74	74	74
9	100	100	100	75	74	74
10	100	100	100	76	75	75
11	100	100	100	77	77	77
12	100	100	100	80	79	79
13	100	100	100	82	81	82
14	100	100	100	84	84	84
15	100	100	100	87	88	88
16	100	100	100	91	91	91
17	100	100	100	94	95	95
18	100	100	100	99	100	99
19	100	100	100	104	105	105
20	100	100	100	110	111	110
21	100	100	100	116	117	116

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على التعداد الوطني للسكن والسكان ل1998، 2008.

ومن خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح أنّ السكان في سن التمدرس قد عرف نمواً عند الأعمار 19، 20 و 21 سنة وهم أنفسهم مواليد سنوات 1989، 1988 و 1987 على التوالي، ليعرف بعدها التراجع في الإقليم بصفة عامة بداية من السن العمري 17 سنة، أي بداية من سنة 1991م، كما عرف الإقليم

أكبر تراجع للمواليد خلال الفترة 1996م إلى 2002م، ليعرف بعدها مباشرة زيادة نوعا ما وهذا ما تحدثنا عنه سابقا عند تحليلنا للهيم السكاني على أنّ المواليد قد عرف زيادة بداية من سنة 2003م، وقد يفسر جزء كبير من هذا التراجع في عدد الولادات في هذه الفترة إلى تأثير العشرية السوداء في الديناميكية الديموغرافية، وسنحاول معرفة أكثر الولايات تأثرا من هذه العشرية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 40 : تطور سكان الولايات المشكلة للإقليم الأقل من 21 سنة حسب السن والجنس خلال الفترة 1998 إلى 2008

الولاية	السن	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الشلف		79	75	73	72	72	73	75	78	82	87	94	100	108	115	123	131	141
بجاية		67	64	62	61	62	62	64	66	69	73	78	82	88	95	102	110	119
البلدية		97	93	90	90	90	91	94	96	98	100	103	105	108	113	118	124	131
البويرة		72	68	67	66	67	69	71	74	76	80	83	87	91	97	103	109	116
تيزي وزو		66	62	60	59	58	59	59	61	63	66	69	72	76	81	87	94	101
الجزائر		98	94	91	90	90	91	93	94	94	94	94	94	95	96	98	266	269
المدية		65	62	61	61	63	65	69	72	75	78	81	84	88	93	99	106	113
بومرداس		90	83	79	77	76	76	77	80	82	85	88	92	97	103	111	119	128
تيبازة		83	79	77	76	77	78	81	84	87	90	93	97	101	105	110	115	121
عين الدفلى		77	73	72	71	72	74	76	80	84	90	96	103	110	117	124	132	140

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على التعداد الوطني للسكن والسكان ل1998، 2008

من خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أنّ الولايات المشكلة للإقليم لم تعرف نفس اللحظة الخاصة بتراجع عدد الولادات، أينّ نجد ولاية تيزي وزو هي السبّاقة في ذلك التراجع في عدد الولادات أين تعتبر سنة 1988م كنقطة بداية تحول في السياسة الإنجابية، ويعود هذا إلى عدة أسباب كما تحدثنا عنه سابقا من بينها خصوصية المنطقة باعتبارها منطقة مغلقة وهذا فيما يخص الزواجية، ويليها في ذلك كل من ولايتي المدية والجزائر العاصمة في سنة 1989م ثم وولايتي بجاية والبويرة في سنة 1990، لتتخلف عن هذه الظاهرة

ولاية البليدة حتى سنة 1995م وهو تاريخ يتزامن مع بداية أحداث العشرية السوداء، مما قد يؤكد بأن ولاية البليدة هي الأكثر تأثراً من العشرية السوداء وهذا فيما يخص الديناميكية الديموغرافية، وعموماً فقد يفسر هذا الانخفاض إلى الوضع الأمني الذي تسبب في حدوث هجرة نحو المناطق المجاورة الأكثر أمناً واستقراراً، أو إلى انخفاض نسبة الخصوبة لعدة عوامل منها، انتشار استعمال وسائل منع الحمل، ارتفاع السن عند الزواج، ارتفاع نسبة التمدرس خاصة عند الإناث... الخ من العوامل وكذا انخفاض وفيات الأطفال الرضع (أقل من سنة) نتيجة تطور الرعاية الصحية لكل من الأم والطفل.

أكثر النسب تراجعاً سجلت في كل من ولاية بجاية، البويرة، تيزي وزو والمدينة. أما سنة 2003 فتشكل نقطة بداية لكل الولايات باعتبارها نقطة انطلاق للزيادة في عدد المواليد.

معدل التمدرس الفعلي: هذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم 41: معدل التمدرس بالإقليم حسب الجنس

المجموع	إناث	ذكور	الجنس	
			السن	
12	13	12	5	
107	107	108	6	
107	106	108	7	
102	101	102	8	
99	99	99	9	
94	95	94	10	
92	90	93	11	
94	94	94	12	
97	97	97	13	
100	99	100	14	
92	95	90	15	
79	86	72	16	
55	63	47	17	
33	38	28	18	
18	21	15	19	
9	11	8	20	
4	4	3	21	

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات وزارة التربية للموسم الدراسي 2008/2009 والإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008.

من خلال قراءتنا للجدول يتضح ما يلي:

- نسبة قليلة من مجموع الأطفال البالغين 5 سنوات خلال الموسم الدراسي 2008/2009م هم متمدرسون، أي بلغت نسبتهم 12%.

- نسبة الأطفال المتمدرسين البالغين من 6 حتى 8 سنوات فاقت 100%، ويعود هذا لنوعية المعطيات والتي ترجع إلى عدة أسباب، ومنه لا يمكن لنا أن نصل إلى معدلات حقيقية للمتمدرسين، إلا أنها يمكن أن تعبر نسبياً عن الظاهرة المدروسة، وبذلك يمكن القول أنّ نسبة التمدرس للسكان في سن التمدرس قد بلغت 100% لكل من الأعمار 6، 7 و8 على التوالي.

- من 9 إلى 15 سنة تفوق نسبة التمدرس الفعلي 90%، كما نلاحظ تقارب النسب بين الجنسين.
- من 16 إلى 17 سنة نلاحظ تراجع في نسبة التمدرس، حيث يعبر العمر الأول عن نقطة التحول من السن الإلزامي إلى ما بعد الإلزامي، ويعبر العمر الثاني عن مسار كل تلميذ وفق في كل مرة للانتقال إلى مستوى أعلى حتى ينهي مراحل التعليم الثلاثة دون تسجيل أية إعادة، وقد وصلت نسبة التمدرس عند هذا السن 55%، أما حسب الجنس فنلاحظ تفوق الإناث على الذكور من حيث معدل التمدرس بداية من السن 16 حيث نلاحظ أنّ نسبة التمدرس عند الإناث هي 63%، بينما عند الذكور هي 47%.
- بعد السن 18 والذي يعبر عن التلاميذ الذي يسمح لهم بالإعادة أكثر من مرة، حيث نلاحظ أنّ نسبة التمدرس تتراجع من 33% عند السن 18 لتصل إلى 4% عند السن 21
- أما حسب الولايات المشكلة للإقليم فيوضحه الجدول التالي:
- جدول رقم 42: معدل التمدرس حسب الولايات المشكلة للإقليم.

الولاية	السن	الشفق	بجاية	البليدة	البويرة	بجزي وزو	الجزائر	المدينة	بومرداس	بجاية	عين الدفلى
5	12	4	13	16	7	16	11	7	9	14	
6	106	107	114	108	100	105	108	109	111	112	
7	108	108	112	105	104	104	103	111	110	111	
8	102	101	104	101	98	101	97	104	102	107	
9	100	101	103	99	99	98	92	98	99	101	
10	96	96	98	78	97	97	84	98	94	95	
11	94	96	95	66	93	95	86	91	91	96	
12	94	92	100	85	93	96	88	97	92	91	
13	98	98	99	109	92	97	94	94	95	95	
14	101	107	102	105	95	99	97	93	103	97	
15	93	96	95	95	89	93	88	84	97	92	
16	86	88	76	82	78	79	73	68	78	78	
17	62	66	54	59	54	51	51	48	51	57	
18	40	45	32	38	35	26	28	28	28	35	
19	23	28	19	21	21	13	15	15	14	18	
20	10	20	8	12	13	2	8	7	6	8	
21	3	12	3	4	5	0	3	2	2	2	

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية للموسم الدراسي 2009/2008 والإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008 .

على العموم وعند ملاحظتنا للجدول نجد أنّ معدلات التمدرس في الولايات المشكلة للإقليم، تقترب نتائجها

مع ما لاحظناه من نتائج في الإقليم، إلا أنّنا نسجل بعض الاختلافات بين الولايات من بينها:

- ارتفاع نسبة التمدرس للفئة العمرية 18-21 سنة في كل من ولاية بجاية، تيزي وزو، البويرة والتي تزيد في نسبة البقاء في صفوف الدراسة نتيجة السماح لهؤلاء التلاميذ في هذا السن بالإعادة لعدة مرات، مقارنة بالولايات الأخرى، بالإضافة إلى إصرار التلاميذ على البقاء في صفوف الدراسة، دون الرغبة في ممارسة أنشطة أخرى، كالاتجاه نحو التكوين، التوظيف... الخ.

- اشتراك ولايات الإقليم في ما يلي:

* يفوق عدد المتدرسين عدد السكان في سن التمدرس عند الأعمار 6، 7، 8 سنوات، وقد يفسر هذا بالعودة إلى نوعية المعطيات المقدمة من طرف القائمين على المؤسسات التربوية (مدراء مدارس، متوسطات، ثانويات) إلى المصالح المختصة.

* ارتفاع نسبة التمدرس حتى السن خمسة عشر سنة، باستثناء ولاية المدية، البويرة أين سجلت في بعض الأحيان نسب دون 90%.

* تراجع نسبة التمدرس بعد 16 سنة في مختلف الولايات.

* تسجيل نسب ضعيفة عند السن 21 سنة.

2.5.1.1.3. التوزيع السكاني حسب مكان الإقامة

يعتبر نوع الإقامة سواء في الوسط الحضري أو الريف من أهم المتغيرات التي يمكن على أساسها وصف السكان وذلك نظرا لاختلاف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية بين سكان الحضر وسكان الريف مثل الخصوبة، الوفيات، الهجرة والمستوى التعليمي للسكان... الخ. فدراستنا لهذا العنصر قد يكون له تأثير إيجابي على التمدرس باختلاف الأوساط الحضرية والأوساط الريفية .

فقد "ظهر عدد من مشكلات التخطيط التفصيلية المرتبطة بالزيادات الكبيرة في سكان الحضر والريف على السواء، والانتقال الكبير للسكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية. وكحد أدنى، أصبح من الضروري أن يتمكن من تقدير وإسقاط العدد الكلي لسكان الحضر والريف في كل دولة. ولأغراض عديدة، هناك حاجة أخرى بالتنبؤ بما – تكون عليه التكوينات النوعية والعمرية للسكان الحضر والريف، لأن هذه العوامل تؤثر بشكل كبير على الأشياء مثل الحاجة إلى المدارس والخدمات للأطفال، والوظائف والإسكان والخدمات الطبية وغير ذلك"¹

لم يتوقف عدد السكان الحضر من التزايد في الإقليم، مثلما يشهد على ذلك الجدول التالي الذي يوضح تطور نسبة التحضر.

¹ الأمم المتحدة، طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف، الدراسات السكانية رقم 55 سلسلة كتيبات عن طريق تقدير السكان كتيب رقم 8، سلسلة ترجمات المركز الديموغرافي، مصر، 1993، ص3.

جدول رقم 43: تطور مؤشرات التحضر حسب الأقاليم من 1987م إلى غاية 2008م

معدل النمو السنوي		معدل التحضر			عدد السكان الحضر		السكان الأقاليم
/1998 2008	/1987 1998	2008	1998	1987	2008/1998	/1987 1998	
2.71	3.09	64.83	56.63	49.19	1609119	1545190	شمال وسط
2.54	3.28	67.59	59.96	51.94	767356	831810	شمال شرق
2.21	3.29	66.00	61.58	52.18	720332	913316	شمال غرب
4.64	5.24	66.72	56.40	46.56	610957	473312	الهضاب العليا و
3.39	3.95	62.66	52.26	44.16	858791	779866	الهضاب العليا ش
2.59	4.82	66.29	62.28	43.95	279400	401257	الهضاب العليا غ
3.36	4.18	76.16	68.97	60.74	484945	464987	الجنوب شرق
4.06	2.32	56.14	48.24	50.03	131116	62047	الجنوب غرب
3.74	10.73	65.58	60.86	26.98	45594	71351	هقار- التاسيلي
2.89	3.58	65.94	58.27	49.54	5507609	5543136	المجموع

المصدر: armature 2008-FINAL , p84

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أنّ نسبة التحضر بالأقاليم شهدت زيادة متقاربة خلال المراحل الثلاثة

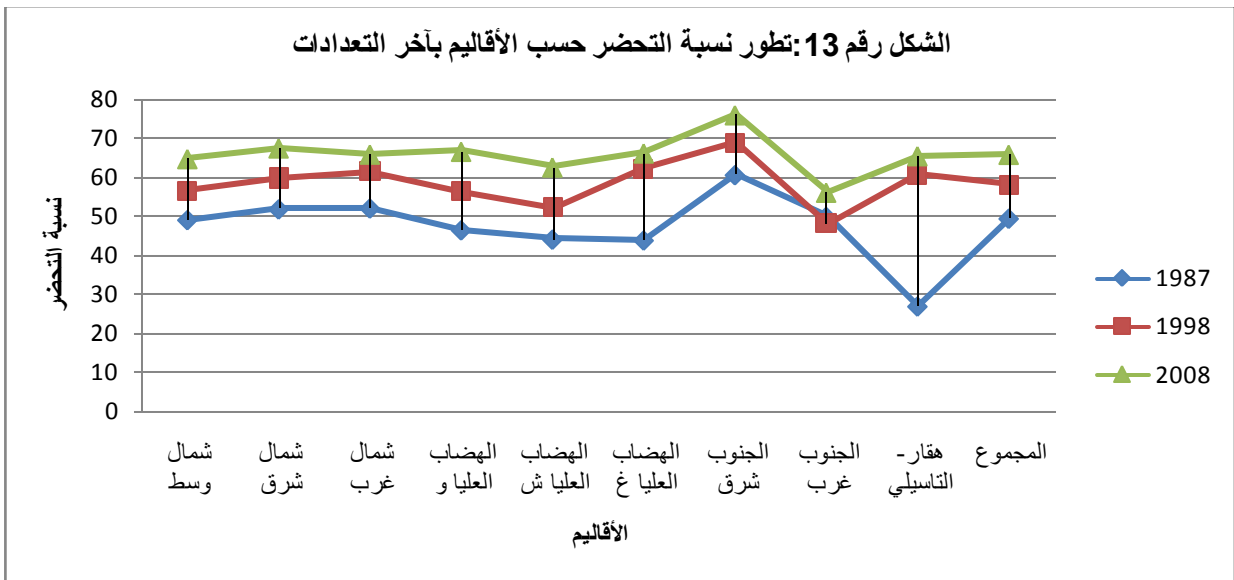
الأخيرة للإحصاء العام للسكن والسكان باستثناء البعض منها.

- كإقليم الهضاب العليا غرب، أيّ عرف زيادة معتبرة بين الفترتين 1998/1987 وهذا من 43.95 إلى 62.28 % .

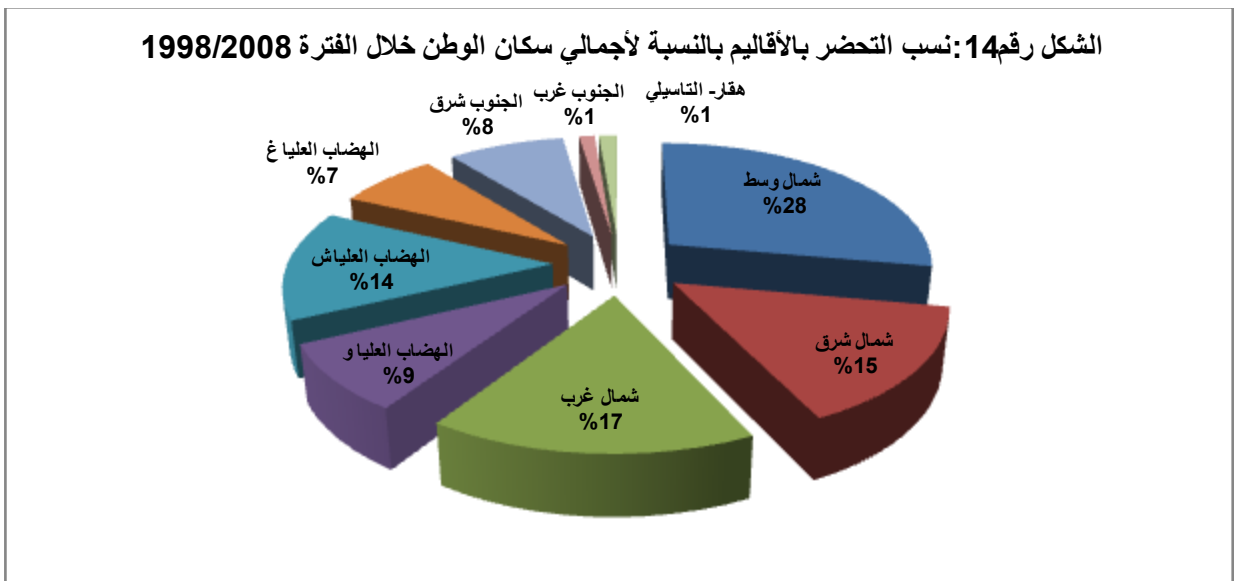
- ارتفاع نسب معدلات التحضر بالإقليم الجنوبي الشرقي خلال الفترات المتتالية وهي 60.74 و 68.97 و 76.16% وهذا مقارنة بالأقاليم الأخرى.

- تراجع في نسبة التحضر خلال سنة 1998 مقارنة بسنة 1987 بالإقليم الجنوبي الغربي من 50.03% إلى 48.24% .

- أدنى نسب التحضر عرفت بإقليم الهقار التاسيلي سنة 1987 والتي قدرت بـ 26.98%، كما أنّ أكبر قفزة عرفها هذا الإقليم في السنة الموالية حيث وصلت نسبة التحضر إلى 60.86% وهذا ما يوضحه الشكل الموالي



وعموما فإن نسبة التحضر بمختلف الأقاليم تجاوزت 56% سواء في الشمال أو الهضاب أو الصحراء إلا أنّ الفرق بين الشمال والصحراء هو أنّ سكان الشمال يتوزعون تقريبا على مختلف المجال المكاني بينما سكان الصحراء يتوزعون في المدن والأماكن المجاورة. ولمعرفة توزيع سكان الحضر في مختلف التراب الوطني قمنا بحساب نسبة السكان الحضر بكل إقليم وما يمثله بالنسبة لإجمالي سكان حضر التراب الوطني وهذا ما يوضحه الشكل التالي



تأخذ الأقاليم الشمالية حصة الأسد مقارنة بباقي الأقاليم حيث تقدر نسبة التحضر بهم معا 60%، يتقدمهم إقليم شمال وسط بفارق يقترب من الضعف وبنسبة تقدر بـ 28% وهذا مؤشر على أهمية هذا الإقليم وما يحظى به من محفزات للاستقرار كالهياكل القاعدية، الخصائص الطبيعية والجغرافية التي يتميز بها وأدناها سجلت بالصحراء الكبرى خاصة بإقليمي هقار التاسيلي والجنوب الغربي أين قدرت نسبة التحضر بهما 2%.

وتلعب العوامل العكسية أو الخلفية التي تحدث عنها ميردال في نظرية أقطاب النمو وهي أحد نظريات التخطيط الإقليمي على "نمو الأقاليم المزدهرة على حساب الأقاليم الأقل ازدهارا جراء هجرة الأيدي العاملة وخاصة الشابة والمشاريع الاقتصادية ورأس المال من الأقاليم (الثانية) الفقيرة إلى (الأولى) الغنية المزدهرة مما يؤثر على العملية الإنتاجية في الأقاليم الأقل ازدهارا (الفقيرة) وعلى التركيب المهني لسكانها فيظهر المركز الحضري الأول متخما بالتركيز الصناعي والسكاني الذي يمكن أن يرافقه ارتفاع في مستوى المعيشة ونفقاتها وتظهر مشاكل الإستيطان الحضري المتمثلة في نقص الأراضي الحضرية ومشاكل الازدحام والسكن المكتظ فتدفع هذه العوامل على ظهور تسربات اقتصادية واجتماعية إلى المناطق المجاورة"¹.

"إنّ التخطيط الحضري ما هو إلا عملية تكميلية للتخطيط الإقليمي خلال النظر إلى أنّ المدينة هي جزء من الإقليم وأنّ تخطيطها هو مستوى من مستويات التخطيط الإقليمي الذي يأتي من اجل ضمان اتصال المدن المختلفة ضمن إطار إقليمي شامل داخل الدولة يعمل على تحقيق حالة الاستقرار فيها"²

1 محمد جاسم شعبان العاني، مرجع سابق، ص 324.
2 نفس المرجع، ص 155.

جدول رقم 44: توزيع سكان الإقليم حسب الوسط والولايات المشكلة للإقليم خلال الفترة 1998 و2008

الولاية	عدد السكان سنة 1998			عدد السكان سنة 2008			نسبة السكان سنة 1998		نسبة السكان سنة 2008		معدل النمو السنوي r
	المجموع	الريف	الحضر	المجموع	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الريف	الحضر	
الشفاف	858695	504313	354382	1002088	503567	498521	58.73	41.27	50.25	75.49	3.55
بجاية	856840	520012	336828	912576	449810	462766	60.69	39.31	49.29	50.71	3.30
البلدية	784283	213325	570958	1002937	231231	771706	27.20	72.80	23.06	76.94	3.12
البويرة	629560	447205	182355	695582	410119	285463	71.03	28.97	58.96	41.04	4.68
تيزي وزو	1105670	716224	389446	1127607	618502	509105	64.78	35.22	54.85	45.15	2.77
الجزائر	2562428	239080	2323348	2988144	170276	2817868	9.33	90.67	5.70	94.30	1.99
المدية	802078	483276	318802	819932	398304	421628	60.25	39.75	48.58	51.42	2.90
بومرداس	647389	342962	304427	802083	336594	465489	52.98	47.02	41.96	58.04	4.43
تيبازة	506053	234167	271886	591010	249300	341710	46.27	53.73	42.18	57.82	2.36
عين الدفلى	660342	379395	280947	766013	397773	368240	57.45	42.55	51.93	48.07	2.80
الإقليم	9413338	4079959	5333379	10707972	3765476	6942496	43.34	56.66	35.17	64.83	2.73

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات الإحصاء الوطني للسكن والسكان لسنة 1998 و2008م.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أنّ أكثر الولايات تحضرا هي الجزائر العاصمة سواء بالنسبة لسنة 1998 أو 2008، واعتبار العاصمة من بين المدن الكبرى ذات الاستقطاب العالي سواء تجاريا أو سياحيا... الخ وبذلك تعد من بين الولايات الأكثر اكتظاظا بالسكان كما تحدثنا عنه سابقا وقد أهلتها تلك الخصائص الجغرافية لتكون أحد أهم المدن الكبرى "ويمكن تتبع الفكر التخطيطي لهذه الخصائص في أمرين :

أ- مراعاة الخصائص الموضوعية *Location* وهي تشمل مركزية الصفات الجغرافية للمساحة التي تحتلها المدينة من تضاريس ودرجة انحدار (كنتورية) الأرض (وجيومورفولوجية) الأرض وتركيبها الجيولوجي.
ب- مراعاة الخصائص الموقعية *Situation* وتشمل مركزية المدينة وعلاقتها بالمنطقة المحيطة بها بحيث أنّ لكل مدينة علاقات ترابط اقتصادية واجتماعية وسياسية بظهيرها المحيط تنفرد بها عن المناطق الأخرى مثلما تنفرد بصفاتها الموضوعية عن سواها من المناطق الأخرى"¹

وقد انتقلت نسبة التحضر بالعاصمة من 90.67 إلى 94.30% وهي بذلك تتجه نحو تحضر كلي لسكان هذه الولاية، أي لا وجود للمجال الريفي، تليها في ذلك ولاية البلدية من 72.80 إلى 76.94% خلال نفس الفترة، أمّا المرتبة الثالثة فتعود إلى ولاية الشلف بسبب القفزة النوعية التي عرفتها خلال نفس الفترة حيث انتقل معدل التحضر من 41.27 إلى 75.49% وقد يعود هذا إلى استفادة الولاية من مشاريع إضافية للسكن والسكان مقارنة بالولايات الأخرى وجزء آخر يعود إلى النزوح الريفي نحو المدن نتيجة الوضع الأمني خلال العشرية السوداء أو أسباب أخرى حيث "تعتبر الهجرة من العوامل الرئيسية والتي تفسر التفاوتات في معدل نمو السكان وخاصة في مناطق النمو الريفية التي تظهر فيها عوامل الطرد والجذب واضحة فتزداد الهجرة إلى الريف كلما توفرت عوامل الاستقرار البشري من أرض زراعية وبيئة طبيعية وبشرية تؤثر في النشاط والعكس صحيح فكلما ضاقت المناطق الريفية بالتركزات السكانية مقابل محدودية الأرض وانعدام أساليب وتكنولوجيا العصر كلما دفعت سكان الريف إلى الهجرة نحو المدن حيث سبل العيش"²
أمّا بقية الولايات فيتوزع سكانها عموما توزيعا معتدلا بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية.

¹ محمد جاسم شعبان العاني، مرجع سابق، ص 167.

² نفس المرجع، ص 130.

2.1.3. الحركة السكانية

وهي حركة دالة على المتغيرات الكمية التي تطرأ على السكان سواءً بالزيادة أو النقصان فهي تشمل كل من الزيادة الطبيعية المتمثلة في المواليد والوفيات، والزيادة غير الطبيعية المتمثلة في الهجرة. وعليه فإن دراسة العلاقة بين التربة والناحية الديموغرافية ليست بسيطة على الإطلاق نظراً لتعدد العوامل المتداخلة بينهما، فترتبط ظواهر الولادات والوفيات والهجرة ببعضها البعض، وتتبادل التأثير، وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى الولادات، الوفيات و الخصوبة بالإضافة إلى الحركة غير طبيعية (الهجرة) والتي تمثل انتقال السكان من مكان لآخر، قصد معرفة الاتجاه الغالب في الهجرة، أين يُلجأ إلى حساب صافي الهجرة وهو الفرق بين عدد المهاجرين إلى الولاية والمهاجرين منها حسب طبيعة المنطقة المدروسة.

1.2.1.3. التربة والخصوبة

"إن دراسة ديناميكية السكان تبدأ بالخصوبة. وتشير الخصوبة إلى عدد المواليد الذين ينجبهم السكان في فترة معينة. ويتأثر معدل الخصوبة بالتركيب العمري والجنسي للسكان وبالأعراف الاجتماعية وحجم العائلة وكذلك السياسات السكانية التي يتم تثبيتها. وطالما أنّ هذه الشروط مختلفة بدرجة كبيرة خلال الزمن وبين الدول المختلفة فإنّ معدلات الخصوبة المسجلة مختلفة هي الأخرى . " ¹

إذن للخصوبة دور فعّال في الحركة السكانية، وهذه الظاهرة الديموغرافية لها علاقة طردية بالتربة. ولتوضيح هذه العلاقة يمكننا تحديد اتجاهين متعاكسين وهما:

1.1.2.1.3. آثار الخصوبة على تطور التمدن

فالخصوبة في أيّ عام تمثل جملة الطّلب (وليس صافي الطّلب) على التّعليم الابتدائي بعد ست سنوات من ذلك العام أمّا صافي الطّلب فيقل عن هذا الإجمالي بمقدار ما يصيب هذا الإجمالي من وفيات على مدار السنوات الست السابقة على الالتحاق بالتعليم الابتدائي. وفي كل عمر من أعمار السنوات الست الأولى سنة بعد سنة بعد أخرى وهي قطعاً شديدة الاختلاف فيما بينها .²

فانخفاض معدل الخصوبة يؤدي إلى انخفاض حجم الطّلب على التّعليم الابتدائي، أي أنّ هناك علاقة طردية بين معدل الخصوبة الكلي مع نسبة التّلاميذ في المرحلة الابتدائية (إذا تدرّس الجميع)، فكأما انخفض المعدل الكلي انخفضت نسبة التّلاميذ في مراحل التّعليم المتلاحقة، وهذا ما سينعكس بالإيجاب على التّربية في تحقيق أهدافها.

¹ مفيد ذنون يونس، اقتصاديات السكان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011، ص75.
² عبد المجيد فراج، أهمية البيانات الديموغرافية في عملية التخطيط التربوي ، محاضرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، ص 3.

2.1.2.1.3. آثار التربية على الخصوبة

في إحدى الدراسات التي شملت 12 بلدا بالاعتماد على المسوح الوطنية وجد أنه في كل من إنجلترا وبلاد الغال، الولايات المتحدة الأمريكية، بولونيا ويوغسلافيا، مستوى الخصوبة يتغير بصفة معاكسة لتغير مستوى تعليم أحد الزوجين عندما يكون مستوى تعليم الآخر ثابتا على الأقل حتى مستوى الطور الثاني من التعليم الثانوي، ووجد أن الخصوبة تبلغ أعلى مستوى لها عندما يكون مستوى الزوجين معا دون الابتدائي، وتبلغ الخصوبة أدنى مستوى لها عندما يبلغ مستوى الزوجين معا الطور الثانوي¹.

إن "يرتبط استخدام وسائل تنظيم الأسرة بشكل واضح بدرجة التعليم التي تحصل عليها النساء. وفي دراسة أجريت في ميوتير، ومساشينجو، وهارير في زيمبابوي، أشارت العديد من الطالبات إلى وجود طموحات علمية ووظيفية عالية لديهن، ولكن سبل التعليم غالبا ما تغلق أمامهن عندما تصبح هؤلاء الصغيرات حوامل، فمن بين 27 فتاة في الدراسة حملن خلال مرحلة الدراسة الابتدائية أو الثانوية، تركت 67% منهن التعليم، ومن بين 36 امرأة حملن خلال الدراسة الجامعية تركت 78% منهن التعليم² كما أن زيادة " التحاق السيدات بالتعليم الثانوي في كوريا الجنوبية، واليابان، وتايوان، وسنغفورة، وتايلندا، واندونيسيا كثيرا بين عام 1960م، عندما كان للسيدات في المتوسط ستة أطفال وعام 1990 حيث كان متوسط عدد الأطفال لدى السيدات اثنان أو أقل"³

ويحسب معدل الخصوبة الخام بالعلاقة التالية :

$$\text{معدل الخصوبة الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في السنة}}{\text{عدد الإناث [15-49]}} * 1000$$

كما يحسب معدل المواليد الخام بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف}} * 1000$$

¹ الفضيل رمضان، " الاتجاهات الجديدة للخصوبة في الجزائر "، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية و الديموغرافيا، جامعة البليدة، 2001/2000، ص 23.

² الهيئة الدولية لصحة الأسرة، الرجال والصحة الإنجابية، العدد الخاص من نتورك بالعربية، مصر 1999، ص 39.

³ نفس المرجع، ص 39.

جدول رقم 45: توزيع مؤشر الإنجاب حسب الوسط بولايات الإقليم

متوسط عدد الاطفال/مرأة غير عازبة			المعدل العام للخصوبة			معدل المواليد الخام			الوسط
عام	ريفي	حضري	عام	ريفي	حضري	عام	ريفي	حضري	الولاية
3.2	3.4	3.0	80.0	79.0	80.9	23.5	23.1	23.8	الشلف
2.9	3.1	2.8	58.8	55.9	61.6	17.4	16.5	18.2	بجاية
2.7	2.9	2.7	85.5	86.1	85.3	24.3	24.7	24.2	البلدية
3.0	3.2	2.8	72.7	69.9	76.8	21.3	20.5	22.5	البويرة
2.8	2.9	2.7	52.8	50.9	55.0	15.7	15.1	16.4	تيزي وزو
2.4	2.8	2.4	77.8	94.0	76.9	22.3	27.0	22.1	الجزائر
3.2	3.4	3.0	78.3	75.3	81.1	22.7	22.0	23.4	المدية
2.7	2.9	2.7	85.6	79.8	89.9	24.5	23.1	25.5	بومرداس
2.8	3.0	2.6	79.5	77.9	80.7	23.0	22.7	23.2	تيزازة
3.2	3.6	2.9	82.0	77.5	87.0	23.5	22.3	24.8	عين الدفلى
3.0	3.3	2.8	81.5	80.1	82.1	23.2	22.7	23.5	الوطن

المصدر: NATALITE , FéCONDITE ET REPRODUCTION EN ALGERIE , à TRAVERS LES RÉSULTATS DU RGPB 2008 , RESULTATS PAR WILAYA , P8,9.

ومن خلال قراءتنا للجدول نجد أنّ عدد الولادات يرتفع بكل من بومرداس، البلدية وعين الدفلى مقارنة بالمستوى الوطني حيث بلغ معدل المواليد الخام بهذه الولايات وعلى التوالي 24.5 و 24.3 وأخير 23.5% بينما وعلى المستوى الوطني فقد قدر بـ 23.2%.

تسجل نتائج تقترب من المعدل الخام المسجل بالمستوى الوطني في كل من ولاية الشلف، تيزازة، المدية، الجزائر العاصمة والبويرة، بينما تسجل نتائج منخفضة في كل من ولايتي بجاية وتيزي وزو حيث سجل بهما وعلى التوالي 17.4 و 15.7%.

أمّا إذا قارنا بين الوسط الحضري والريفي نلاحظ دائما أنّ معدلات المواليد الخام ترتفع في الوسط الحضري عنها في الوسط الريفي في كل الولايات المشكلة للإقليم باستثناء ولايتي البلدية والجزائر العاصمة أين سجل بهما العكس.

فيما يخص المعدل العام للخصوبة فنجد أنّه يرتفع مقارنة بالمستوى الوطني في كل من ولاية بومرداس، البلدية و عين الدفلى وهي الولايات نفسها المتميزة بمعدلات مواليد خام مرتفعة وهذا يرجع إلى العلاقة الطردية بين المعدلين، وتسجل نتائج دون المستوى الوطني بباقي الولايات المشكلة للإقليم خاصة ولايتي بجاية وتيزي وزو حيث يبلغ الفارق وعلى التوالي بـ 22.7% و 28.7%.

وعند مقارنة بين هذه المعدلات حسب الوسط تبقى نفس النتائج المسجلة بالنسبة لمعدل المواليد الخام.

بالنسبة لمعدل عدد الأطفال لكل امرأة غير عازبة فقد بلغ على المستوى الوطني 3 أطفال/امرأة غير عازبة، فنجد بذلك أنّ ولاية البلدية تعيش نفس ظروف المستوى الوطني بينما يفوق هذا المعدل المستوى الوطني في

كل من ولاية الشلف، المدينة وعين الدفلى، بينما تسجل نتائج دون المستوى الوطني في باقي الولايات المشكلة للإقليم خاصة ولاية الجزائر العاصمة.

أما إذا قارنا بين الوسط الريفي والحضري فنجد أنّ معدل عدد المواليد للمرأة غير العازبة يرتفع في الأوساط الريفية عنه في الأوساط الحضرية عكس ما لاحظناه فيما يخص المعدل العام للخصوبة وبهذا نستطيع القول أنّ هذا المعدل (متوسط عدد الأطفال لكل امرأة غير عازبة) هو الأكثر تعبيراً عن الواقع الحقيقي للمرأة الجزائرية حسب الوسط أين ترتفع الخصوبة الشرعية في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية.

وفي الأخير تبقى المرأة تلعب الدور الأساسي في تحديد عدد الولادات من خلال استعمالها لوسائل منع الحمل، التعليم، الوسط الذي تعيش فيه، طبيعة الأعمال الممارسة، العادات والتقاليد، العرف المتداول... إلى غيرها من المسببات ولأنّ السيدات يتحملن العبء الجسماني وآلام الإنجاب، بالإضافة إلى كونهن مسؤولات بشكل رئيسي عن رعاية الأطفال، تقول بعض النساء أنّ القرار النهائي لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة يجب أن يكون قرارهن. وبالرغم من ذلك، يقول بعض الرجال أنّ دورهم كممولين ماليين للأسرة يعطيهم السلطة لأن يقرروا عدد الأطفال الذين يمكن أن تتحمله الأسرة¹.

كما "لا تعتمد نوعية حياة الشخص على الصحة الجيدة، والعافية البدنية الجيدة فقط، بل على مجموعة متنوعة من الظروف الأخرى. ومن هذه الظروف استقرار وتوافق الأسرة، ورفاهة الأطفال، والحرية في الاستمتاع بالأنشطة المختلفة والتي تتضمن أوقات الفراغ، أو التعليم، أو الأنشطة الاجتماعية²" "وعلى سبيل المثال، فالمرأة التي يريد والدا زوجها أن يكون لديهما العديد من الأحفاد، والتي لزوجها زوجات أخريات ينجبن له الأطفال، يمكن أن تعرف الحياة الجديدة نفسها بأنها الحياة التي يكون لديها هي أيضا الكثير من الأطفال. وعلى النقيض من ذلك، فالمرأة يمكن أن تعتقد بأن جودة نوعية الحياة تعني أن يكون لديها طفل أو طفلان فقط لتضمن أن يحصل كل منهما على غذاء وتعليم جيدين. كذلك فإنّه من الممكن أن تتمن امرأة أخرى الوقت بمتابعتها تحقيق أهداف تعليمية أو مهنية. والطرق العديدة لتنظيم الأسرة التي تؤثر على نوعية الحياة تتراوح بين تلك التي تعتبر شخصية جدا مثل الحالة الصحية للفرد وعوامل أخرى تتشكل من خلال العلاقات مع الآخرين³"

"وفي غالب الأحيان، يحدث الحمل غير المرغوب فيه بسبب استخدام وسيلة تنظيم الأسرة بشكل غير صحيح أو غير ثابت، أو بسبب التوقف عن استخدامها مبكرا، أو بسبب أنّ الوسيلة المختارة ليست من النوع الفعال. ففي بحث ضمن مشروع دراسات المرأة الذي اجري في الفترة من 1995 إلى 1998م بالتعاون مع

¹ الهيئة الدولية لصحة الأسرة، الرجال والصحة الإنجابية، مرجع سابق، ص31.

² نفس المرجع، ص36.

³ نفس المرجع، ص36.

باحثي جامعة زافير، أقرت 31% من حوالي 1250 امرأة فلبينية تستخدم تنظيم الأسرة، بحدوث الحمل أثناء استخدام إحدى وسائل تنظيم الأسرة، خصوصاً اللولب و الأقراص¹

2.2.1.3. التربية والوفاة

"إنّ لتسجيل الوفيات أهمية قصوى، فعن طريقها يمكن تحليل الواقع الديموغرافي للسكان ومستوى

النمو السكاني. كذلك لمعدلات الوفيات وتباينها أهمية كبيرة في معرفة المستويات الصحية وتقويمها وتنميتها، وبالطبع فالوفيات هي إحدى المتغيرات الرئيسية لمعرفة حركة السكان في الماضي وإسقاطها في المستقبل، كما أنّها تدخل كإحدى محددات التكوين العمري والنوعي للسكان. ومن بين أهم استخدام إحصاءات الوفيات، تلبية الحاجة إلى معلومات عن التغيرات السكانية في الماضي والتي هي ضرورية لعمل إسقاطات مستقبلية للسكان وللخصائص الديموغرافية الأخرى " كما تستخدم "في تنمية خطط الإسكان و التعليم وبرنامج الضمان الاجتماعي وفي إنتاج وتقديم السلع والخدمات لمجموعات السكان المختلفة"².

فقد لقيت هذه الأخيرة (الوفيات) اهتماماً كبيراً من طرف الجهات المسؤولة عنها (الديموغرافيون... الخ)، ويعد مؤشر وفيات الأطفال عاملاً هاماً لقياس المستوى الاجتماعي والصحي ومدى التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي توصلت إليه الدول .

و يعتبر "العمر مثلاً من أهم المتغيرات التي نهتم بها عند دراستنا للوفيات وذلك للعلاقة القوية بين العمر وخطر الموت، فنلاحظ مثلاً ارتفاع معدلات الوفيات عند الأطفال الرضع وكبار السن، ومن خصائص المتوفى الأخرى والهامة عند التحليل نوعه (ذكر أم أنثى)، مكان الإقامة المعتادة للمتوفى (حضر أو ريف)، الحالة الزوجية، الحالة الاقتصادية والاجتماعية (مثل المهنة والتعليم وغيره).

كما تختلف الوفيات حسب المجتمع والبيئة بما في ذلك المناخ والأحوال الصحية ونوع المياه ودرجة تلوث البيئة ونوعية وكمية الغذاء المتاح"³.

وقد يُظنّ لأوّل وهلة أنّ أعداد المواليد المتتابة عاماً بعد عام هي الأساس الوحيد الكافي بأغراض وأهداف التعليم والتخطيط التربوي عموماً حيث أنّ هناك أيضاً عامل الوفيات الذي بدوره يُعد أحد الركائز الديموغرافية الهامة في عملية التخطيط التربوي.

"فمثلاً هذا التوجه العلمي الواعي يتيح للتخطيط التربوي أن يحدد مدخلات التعليم الابتدائي على أساس أدق من مجرد استخدام أعداد المواليد قبل ست سنوات في بداية المرحلة الابتدائية ... وأن يحدد مخرجاته على

¹ الهيئة الدولية لصحة الأسرة، الرجال والصحة الإنجابية، المرجع السابق، ص37.

² خالد زهدي خواجه، إحصاءات ومقاييس الوفيات، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، ص 1.

³ نفس المرجع، ص4-5.

أساس نسب النجاح المحسوبة كجزء من أعداد الطلاب بعد تصفيتها من الوفيات وليس على أساس أعداد الأفرج المختلفة أحياء وأمواتا على حد سواء¹.

ولذلك ولأجل تخطيط تربوي فعال، وجب توفر بيانات ديموغرافية أخرى ألا وهي بيانات عن عدد الوفيات المسجلة، فتأثير انخفاض الوفيات على النظام التربوي يتمثل في تزايد عدد الأطفال الذين يدخلون في فئة الأطفال المقبلين على التّمدرس.

ولمعرفة معدلات وفيات الرّضع في منطقة الدّراسة قمنا بحساب معدل وفيات الأطفال الرّضع لسنة 2008م اعتماداً على المعطيات المقدمة من طرف الديوان الوطني للإحصاء والمتمثلة في عدد الولادات لكل سنة وعدد وفيات الأطفال دون السنة المسجلة. ويتم حساب هذا المعدل بقسمة عدد وفات الأطفال الأقل من سنة

على عدد ولادات تلك السنة، وفق العلاقة التالية: $Tx = \frac{Dx}{Nx} * 1000$ حيث يمثل:

Tx : المعدل الخام لوفيات الأطفال قبل سنة للفترة (x) ، Dx : عدد الوفيات قبل سنة للفترة (x)

Nx : عدد المواليد خلال الفترة (x) ، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم 46: معدل وفيات الأطفال الرّضع في الولايات المشكلة للإقليم خلال سنة 2008م.

الوفيات الولاية	عدد الولادات الحية			عدد وفيات الأطفال الرضع الأقل من 1 سنة			المعدل الخام لوفيات الأطفال الرضع		
	مجموع	إ	ذ	مجموع	إ	ذ	مجموع	إ	ذ
الشلف	24322	11849	12473	554	260	294	22.8	21.9	23.6
بجاية	18088	8763	9325	330	153	177	18.2	17.5	19.0
البلدية	26566	12516	14050	495	204	291	18.6	16.3	20.7
البويرة	13879	6753	7126	253	101	152	18.2	15.0	21.3
تيزي وزو	19963	9748	10215	322	131	191	16.1	13.4	18.7
الجزائر	88367	43143	45224	1842	796	1046	20.8	18.5	23.1
المدية	17938	8730	9208	375	165	210	20.8	18.9	22.8
بومرداس	9840	4833	5007	112	53	59	11.4	11.0	11.8
تيزازة	12773	6330	6443	193	101	92	15.1	16.0	14.3
عين الدفلى	18587	9091	9493	452	212	240	24.3	23.3	25.3
الإقليم	250320	121756	128564	4928	2176	2752	19.7	17.9	21.4
الوطن	816469	397400	419069	20009	8732	11277	24.5	22.0	26.9

المصدر: Demographie algérienne-2008-N520, P10, 12

من خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا أنّ الإقليم يعيش وضعاً صحياً حسناً فمعدل وفيات الأطفال

الرّضع هو في حدود 24.5% وطنياً و 19.7% على مستوى الإقليم، هذا الفارق المسجل يعبر على مدى

¹ عبد المجيد فراج، أهمية البيانات الديموغرافية في عملية التخطيط التربوي، مرجع سابق، ص 1.

توفر الهياكل الصحية، التجهيزات، الأطباء وغيرها من متطلبات هذا القطاع والتي حتما تسهم في التقليل من الوفيات خاصة فئة الأطفال الرضع .

أما عند مقارنة الولايات المشكلة للإقليم بالمستوى الوطني، فقد سجلت ولايات الإقليم معدلات وفيات للأطفال الرضع أقل وهذا سواء بالنسبة للجنسين أو بالنسبة للمستوى العام، باستثناء جنس الإناث بالنسبة لولاية عين الدفلى، وهذا مؤشر إيجابي بالنسبة لهذا الإقليم مقارنة بباقي الأقاليم الأخرى المشكلة للوطن. و فيما يخص الإقليم فقد سجلت كل من الولايات التالية : عين الدفلى، الشلف، المدية، والجزائر معدلات وفيات فاقت مستوى الإقليم أين تراوحت ما بين 20.8% إلى 24.3% هذا بالنسبة للمجموع العام، وفيما يخص الجنسين فقد تراوحت ما بين 22.8% إلى 25.3% بالنسبة للذكور و 18.5% إلى 23.3% بالنسبة للإناث.

أحسن النتائج سجلت في كل من تيزي وزو، تيبازة وبومرداس بمعدلات وفيات منخفضة، أين بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع مثلا بولاية بومرداس 11.4% وبفارق يفوق الضعف مقارنة بالمستوى الوطني. أما بالنسبة للجنسين كما هو معروف ديموغرافيا، فإن شدة الوفاة أشد على الذكر منها على الأنثى ابتداء من ساعة الميلاد، لذلك نسجل نفس الظاهرة بولايات الإقليم أين ترتفع معدلات الوفاة للذكور عنها بالنسبة للإناث في كل ولايات الإقليم باستثناء ولاية تيبازة، ويتراوح الفارق بين الجنسين من 0.8% والمسجل بولاية بومرداس إلى 4.5% بالجزائر العاصمة .

وتبقى هذه المعدلات غير معبرة عن الواقع الحقيقي المعيش بالولاية نتيجة أنّ بعض الوفيات تحدث خارج إقليم الولاية نتيجة عدم توفر التجهيزات الضرورية، الأطباء المتخصصين... الخ، وهذا ما نلاحظه على سبيل المثال بالجزائر العاصمة، فرغم توفر كل الإمكانيات للتكفل بالمرضى إلا أنه سجلت بها معدلات مرتفعة، فروقات كبيرة بين الجنسين، وهذا ما يؤكد أنّ جزءا كبيرا من هذه الوفيات في حقيقة الأمر هو خاص بالولايات المجاورة.

وترتفع معدلات الوفيات إلى عدة أسباب "فالأطفال المولودون لأمهات لم يتلقين أي تعليم نظامي، يواجهون احتمال الموت قبل بلوغ عيد ميلادهم الأول بنسبة تبلغ ضعفي احتمال موت الأطفال الذين تنجبهم أمهات حصلن على تعليم بعد الدراسة الابتدائية"¹

كذلك "وبالنسبة للأطفال دون سن السنتين يكون لسوء التغذية، باعتباره نتيجة وسببا للفقر، أثر كبير بشكل خاص. فهو يسبب أذى دائما لا شفاء منه، يصيب جسم الطفل وعقله. وعلى الأرجح أن يصاب الأطفال الرضع الفقراء وسيئو التغذية بالتهاب الجهاز التنفسي، والإسهال، والحصبة والأمراض الأخرى، التي يمكن

¹ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونيسيف، وضع الأطفال في العالم، 2001، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن، 2001، ص 32 .

منعها بنسبة أعلى من الأطفال الذين لا يعانون من الفقر وسوء التغذية، كما يتضاءل احتمال تلقينهم للرعاية الصحية المطلوبة"¹

كما" لا يقتصر أثر الفقر على حق الطفل الصغير في البقاء والعافية، بل يمتد إلى التطور النفسي والعاطفي والروحي. ويسير الفقر والاختلال الوظيفي الأسري يدا بيد في الأقطار النامية والصناعية على حد سواء، حيث يعاني الأطفال الصغار من فقدان التربية الحميمة، والتحفيز والرعاية الضرورية جميعها للتطور الصحي"²

أيضا" لوفيات الرضع (دون السنة من العمر) أهمية خاصة ليس فقط لأنّ الرضع يشكلون نسبة من السكان عادة أكبر من أي عدد في أي سن آخر ولكن أيضا لأنّ نسبة الوفيات الرضع تكون دائما أكبر من نسبة وفيات أي عمر آخر وبالتالي فلوفيات الرضع تأثير كبير على معدل الوفيات الخام. كما أنّ الوفيات بين الرضع تعتبر مؤشرا عن المستوى الصحي في الدولة وبالتالي فهي مؤشر يعكس مدى التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في الدولة"³

وفي الأخير نقول أنّه رغم هذه النتائج إلّا أنّها في بعض الأحيان لا تعبر عن الواقع المعيشي في بعض المناطق والذي يعود دائما إلى نوعية المعطيات، نتيجة غياب التّسجيلات للأحداث التي تحدث خارج الولاية من ولادات ووفيات... إلخ، وحتى داخل البيت نتيجة العادات والعرف المتداول في بعض المناطق النائية والريفية بالولاية نتيجة غياب المراكز الإستشفائية أو بعدها من مقر السّكن.

3.2.1.3. الهجرة

"يقصد بالهجرة بصفة عامة انتقال أشخاص من منطقة جغرافية إلى أخرى بقصد تغيير مكان الإقامة الدائم. وهناك صعوبة كبيرة من الناحية الإحصائية في تعريف المقصود بالمهاجر، ولذلك اتفق الديموغرافيون على أن المهاجر هو الشخص الذي يقيم في دولة أخرى لمدة أكثر من سنة، أو الذي أعلن عندما دخل الحدود عن نيته في البقاء لمدة أكثر من سنة.

وهناك حاجة للتفرقة بين مصطلحين الأول هو الوفود (Immigration) أي الهجرة إلى داخل البلد (الإضافة إلى السكان)، والثاني هو النزوح (Emigration) أي الهجرة إلى خارج البلد (تخفيض عدد السكان)"⁴

"فكلما صغرت الوحدة الجغرافية، كلما عظمت أهمية الهجرة، في تحديد مدى تغير عدد السكان، من مرحلة إلى أخرى، وغالبا لا تولي إسقاطات السكان على المستوى القومي اهتماما كبيرا بالهجرة، فالهجرة الدولية في كثير من الدول صغيرة نسبيا، بمقارنتها بالزيادة الطبيعية، وهي لذلك يمكن إهمالها أو تضمينها بطريقة

¹ المرجع السابق، ص33.

² نفس المرجع، ص33.

³ خالد زهدي خواجه، إحصاءات ومقاييس الوفيات، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، ص4-5.

⁴ مفيد دنون يونس، مرجع سابق، ص148.

بسيطة في عملية إعداد الإسقاطات السكانية، أمّا إذا كان المرء مهتما بإسقاط عدد سكان أقاليم أو أقسام إدارية صغيرة، فإن الهجرة تصبح مكونا هاما لتغير عدد السكان أو في تقدير عددهم¹ جدول رقم 47: الحركة الداخلية (الهجرة) ما بين الولايات المشكلة للإقليم.

2008-2003			2008-1998			
صافي	الداخون	الخارجون	صافي	الداخون	الخارجون	
906	5677	4771	-1666	11421	13088	الشلف
833	6327	5494	-1002	13982	14985	بجاية
9140	18028	8888	25154	48872	23718	البلدية
-1971	4901	6873	-10071	10307	20378	البويرة
-1946	5426	7372	-10134	11899	22033	تيزي وزو
5859	38439	32580	33414	112847	79433	الجزائر
-4771	3723	8494	-18706	9527	28233	المدية
8380	14876	6496	27250	42375	15125	بومرداس
1950	6953	5003	8528	20298	11770	تيبازة
26-	4508	4535	-4827	9269	14096	عين الدفلى

المصدر: الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008م.

من خلال ملاحظتنا للجدول يمكن تقسيم ولايات الإقليم إلى ثلاث مجموعات **المجموعة الأولى**: تتشكل من ولاية البويرة، تيزي وزو، المدية وعين الدفلى وهي ولايات طاردة للسكان نتيجة صافي الهجرة السلبي، ورغم النتائج السلبية المسجلة بهذه الولايات إلا أنها عرفت تراجعا تراوح ما بين 74.49% و 80.80% لكل من ولاية المدية، البويرة وتيزي وزو، لتعرف ولاية عين الدفلى تقريبا استقرارا في عدد سكانها وهذا مقارنة بين الفترتين 2008/1998 و 2008/2003 رغم أنّ الفترة الأخيرة هي جزء من الفترة الأولى وهذا دليل على أنّ 2002/1998 هي الأكثر حدة من الفترة 2008/2003م. **المجموعة الثانية**: تتشكل من كل من ولاية الشلف وبجاية والتي تغيرت بها معدلات صافي الهجرة من نتائج سلبية إلى نتائج ايجابية بمقدار 154% و 183% على التوالي وهذا دائما مقارنة بالفترتين. **المجموعة الثالثة**: تتشكل من كل من البلدية، الجزائر، بومرداس وتيبازة وهي مكونة من العاصمة والولايات المحيطة بها أي المترربول والتي تعتبر الولايات الأكثر جذبا للسكان بحكم معدل صافي الهجرة الموجب رغم التراجع المسجل خلال الفترة 2008/2003م إلا أنّ النتائج تبقى ايجابية خلال الفترة المدروسة.

ومن خلال قراءتنا وتحليلنا للجدول نجد أنّ العشرية السوداء قد ساهمت وبنسبة كبيرة، أين شملت الولايات ذات الطابع الريفي خاصة كل من ولاية البويرة، تيزي وزو، المدية وعين الدفلى وقد تكون وجهة غالبية سكان هذه الولايات نحو العاصمة والولايات المجاورة لها وهذا نتيجة الفروقات المسجلة خلال الفترتين

¹ الأمم المتحدة، إعداد بيانات الهجرة للإسقاطات السكانية في المناطق داخل الدول، نقله إلى العربية ونشره المركز الديموغرافي بالقاهرة، مصر، 1994، ص 9.

2008/1998م والتي تعبر عن جزء من العشرية السوداء وبداية الانفراج وعودة الأمن والاستقرار وفترة 2008/2003م وهي بداية الاستقرار كما يعتبر كذلك كما تحدثنا سابقا كإطلاق في زيادة عدد المواليد بالإقليم.

ويعبر هذا على نوع من أنواع الهجرة وهو الهجرة الاضطرارية والتي في العادة تكون نتيجة البحث عن المناطق الأكثر أمنا، تحت تأثير بعض الظروف الطارئة والتي تدفعهم إلى مغادرة مكان الإقامة كتدهور الوضع الأمني نتيجة الحروب حيث "تعاني الكثير من مناطق العالم توترات أمنية جراء الصراعات السياسية أو العسكرية، سواء الداخلية أو الخارجية أي بين دولة وأخرى، وجراء هذه النزاعات فإنه غالبا ما يدفع الكثير من الناس إلى النزوح والهجرة إلى بلدان مجاورة أو أماكن أبعد من ذلك بحثا عن الأمن والأمان

ويضاف إلى هذه الهجرة شبه الجماعية أو الموجات ذات التدفق العالي التي دفعت الكثير من الموجات اللاحقة إلى الهجرة، وتكون هذه الهجرات في أغلب الأحيان هجرات إجبارية، وهذا يرجع لعدة أسباب منها الخوف من الانتقام والتعذيب... الخ¹

جدول رقم 48: الهجرة ما بين الولايات المشكلة للإقليم (داخل الإقليم، 10 سنوات فأكثر) خلال الفترة 2008/1998م و 2008/2003م.

الإقامة 16 أبريل 2008	الإقامة 2008-2003		الإقامة 2008-1998		الاستقرار
	الاستقرار داخل الإقليم	الاستقرار داخل الولاية	الاستقرار داخل الإقليم	الاستقرار داخل الولاية	
الولاية					
الشلف	99.8	99.4	99.09	98.4	98.2
بجاية	99.6	99.3	99.17	98.1	97.9
البلدية	99.2	98.9	99.44	97	93.5
البويرة	99.1	98.8	99.35	96.5	98.0
تيزي وزو	99.4	99.3	99.47	97.8	98.6
الجزائر	99.1	98.7	98.95	96.7	94.9
المدية	99.1	98.7	99.28	95.9	98.4
بومرداس	99.2	99.0	99.62	97.6	93.4
تيزي تازة	99.3	99.0	99.45	97.5	95.6
عين الدفلى	99.5	99.3	99.49	97.7	98.3

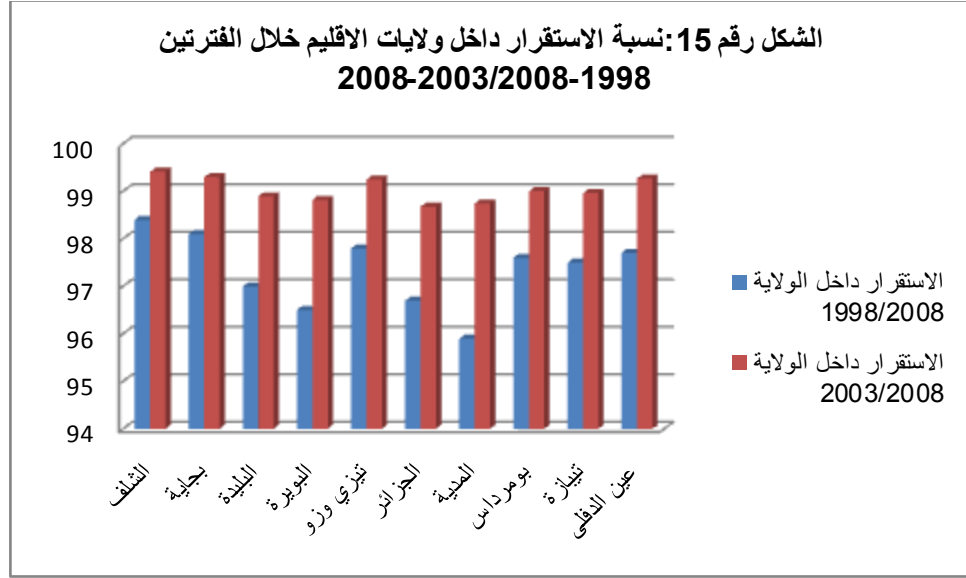
المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات الإحصاء الوطني للسكن والسكان لسنة 2008م.

إذا اعتبرنا حدود الولاية كحيز جغرافي يحدد من خلاله الهجرة الداخلية والخارجية لمختلف ولايات القطر الجزائري، للاحظنا أنّ الولايات الأكثر استقرارا بناء على معطيات الإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008م وهذا خلال الفترة 2008/1998م، لوجدنا أنّ الولايات الأكثر استقرارا في هذه الفترة هما كل من الشلف، بجاية، لتأتي في المرتبة الثانية كل من ولاية البلدية، تيزي وزو، بومرداس، تيزي تازة وعين الدفلى، أمّا

¹ حميد الهاشمي، العرب وهولندا- الأحوال الاجتماعية للمهاجرين العرب في هولندا، ط1، مركز الدراسات العربية، 2008، ص27.

المرتبة الأخيرة أي لأقلهم استقرارا نجد وعلى الترتيب الجزائر العاصمة، البويرة ثم المدينة، أما بالنسبة للفترة 2008/2003 فيمكن تقسيم ولايات الإقليم إلى مجموعتين، مجموعة ذات نسب استقرار تفوق 99% وتشمل كل من ولاية الشلف، بجاية، تيزي وزو، بومرداس، تيبازة وعين الدفلى، أما المجموعة الثانية وهي الأقل استقرارا من المجموعة الأولى سجلت بها نسب استقرار تتراوح ما بين 98 حتى 98.9% وتتشكل هذه المجموعة من البليلة، البويرة، الجزائر العاصمة والمدينة.

أما إذا قارنا بين الفترتين وهذا ما يبينه الشكل الموالي

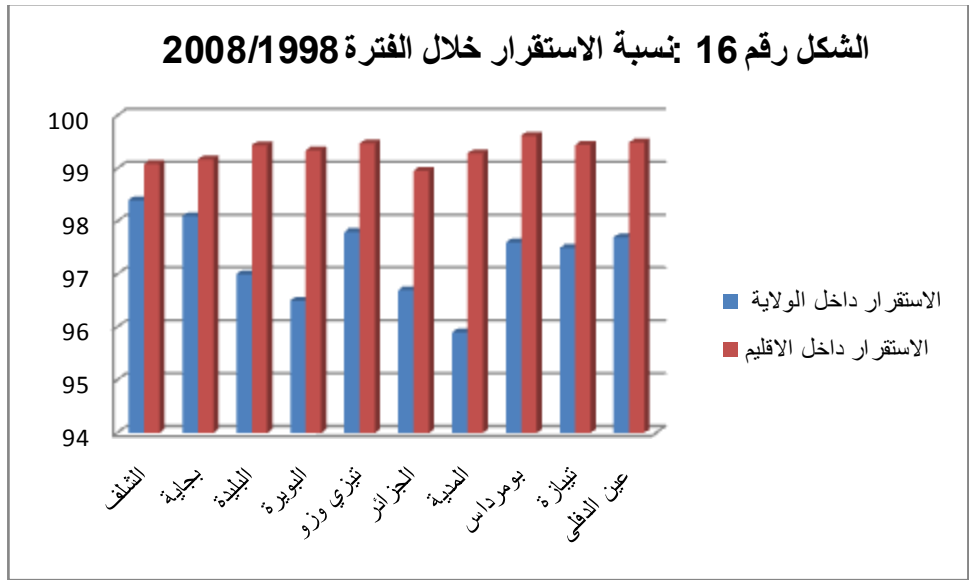


لوجدنا أنّ الخمس سنوات الأخيرة (2008-2003) هي الأكثر استقرارا مقارنة بالخمس سنوات الأولى (2003-1998)

ولعل التفسير الأكثر عقلانية هو أنّ عودة الأمن ساهم والى حد كبير في عودة الاستقرار لسكان هذه الولايات ولكن يبقى التفاوت بين الولايات في هذا الفارق خلال الفترتين المدروستين حيث نجد أنّ الأقل استقرارا خلال الفترة 2008/1998م هي الولايات الأكثر فارق اليوم حيث فاق 2% وتمثل في ولاية البويرة، الجزائر و المدينة وتبقى الولايات الأخرى يتراوح المجال فيها من 1 إلى 9%.

أما إذا اعتبرنا حدود الإقليم كحيز جغرافي يحدد من خلاله الهجرة الداخلية والخارجية لمختلف أقاليم القطر الجزائري لوجدنا أنّ إقليم شمال وسط هو الأكثر استقرارا مقارنة بالولايات المشكلة له أيّ تفوق نسبة الاستقرار 99% وتقترب من 100% خلال الفترتين باستثناء ولاية الجزائر خلال الفترة الأولى وفي حقيقة الأمر فهي تقترب من 99% وهذا المؤشر يعبر على أنّ حركة سكان الإقليم في مجملها تتم داخل الإقليم أيّ تعتبر هاته الولايات الأكثر وجهة لمغادرة حدود الولاية، ويبقى جزء قليل جدا من يفكر في الخروج من الإقليم.

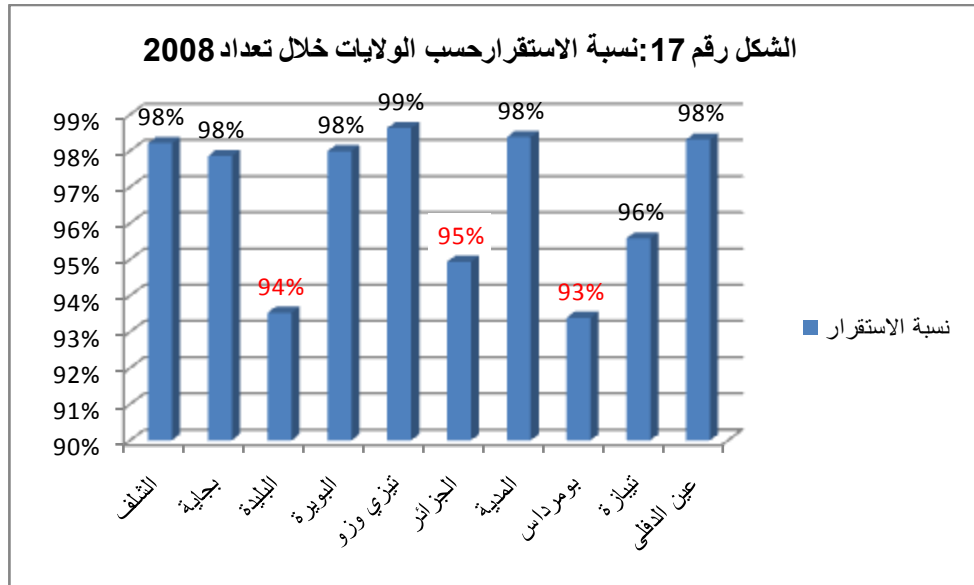
أما إذا قارنا ما بين الاستقرار داخل الولاية والاستقرار داخل الإقليم وعلى سبيل المثال خلال الفترة 2008/1998م وهذا ما يوضحه الشكل الموالي لوجدنا:



أن سكان الولايات الأكثر حركة داخل الإقليم هي ولاية المدية في المقدمة ثم وعلى التوالي البليلة، البويرة، الجزائر وأخيرا بومرداس.

أما سكان الولاية الأقل حركة داخل الإقليم فهم سكان ولاية الشلف، ويبقى سكان الولايات المتبقية يتميزون بحركة متوسطة مقارنة بسكان الولايات التي تحدثنا عنهم سابقا.

وعند دراستنا للحركة غير الطبيعية لسكان الإقليم حسب آخر تعداد للسكن والسكان وهذا في 16 أبريل 2008 وهذا ما يوضحه الجدول السابق والشكل اللاحق



نلاحظ أن الأمر يختلف تماما عن الفترات المدروسة سابقا أين ترتفع نسبة الاستقرار في كل من ولاية الشلف، بجاية، البويرة، تيزي وزو، المدية وأخيرا عين الدفلى، بينما الولايات الأقل استقرارا في هذا التاريخ نجد كل من البليلة، الجزائر العاصمة، بومرداس وتيبازة وهي كما قلنا سابقا تمثل العاصمة والولايات المجاورة لها، أي المتربول وقد تكون طبيعة هذه الهجرة غير اضطرارية وإنما توفر الإطارات

وخريجي الجامعات ومختلف المؤسسات التي تعمل على تأهيل العنصر البشري من أكثر العوامل المتسببة في ذلك، وهذا قصد ممارسة أنشطة مختلفة حكومية وغير حكومية وفي الأخير يمكن تحديد نوعين من الهجرة الداخلية بالإقليم وهما: هجرة اضطرارية نتيجة عدم توفر الأمن الكافي خلال العشرية السوداء وحدث هذا خلال الخمس سنوات الأولى بعد تعداد 1998م. هجرة غير اضطرارية جاءت نتاج عودة الأمن مما أدى إلى عودة السكان إلى مساكنهم الأصلية وأخرى بحثاً عن منصب عمل دائم في إحدى مؤسسات الدولة وحدث هذا بداية من سنة 2003م.

خلاصة الفصل

من خلال دراستنا للخصائص الإحصائية للمنطقة المدروسة من الناحية السكانية واستخلاص نتائج مجموعة من المؤشرات الضرورية لعملية التخطيط التربوي ودورها الكبير في الإسقاطات الديموغرافية لارتباط الطلب على الخدمات التعليمية مباشرة بعدد السكان فقد سجلنا مجموعة من النقاط من بينها:

- تمتع الإقليم بقوة بشرية معتبرة جعلته يحتل المرتبة الأولى وطنيا رغم المساحة الصغيرة التي لا تمثل إلا 1.49% من المساحة الإجمالية للتراب الوطني ونسبة تحضر قدرت ب 28% من إجمالي السكان الحضر، كما أنّ الجزائر العاصمة تصنع الفارق وتخلق التباين بين مختلف الولايات المشكلة للإقليم بسبب التمرکز الكثيف لعدد السكان، الموقع الاستراتيجي والمكانة الإدارية، الاقتصادية والسياسية (العاصمة)، حتى الهرم السكاني الخاص بهذه الولاية نجده يختلف تماما عن بقية الأشكال الخاصة بالولايات الأخرى ويتجه ساكنوها نحو تحضر كلي، أمّا حاضرة الجزائر فهو الحيز الجغرافي الأكثر جذبا للسكان.

- زيادة في عدد المواليد بداية من سنة 2003م بمختلف الولايات المشكلة للإقليم ينبئ بزيادة الطلب الاجتماعي على التربية بعد ستة سنوات من هذا التاريخ.

- تغلب فئة الشباب على باقي الفئات العمرية الأخرى، حيث عرفت زيادة على حساب فئة الأطفال، إلا أنّ ارتفاع نسبة المسنين خلال الفترة المدروسة أدى إلى تراجع نسبة الإعالة بكل الولايات المشكلة للإقليم هذا ما سينعكس سلبا على فئة الأطفال (المتدرسين) وفئة المسنين (المتقاعدين).

- تحول سكان بعض ولايات الإقليم من مجتمع ناضج إلى مجتمع مسن وهي ولاية تيزي وزو، الجزائر وبجاية

وفي الأخير يمكن القول أنّ العشرية السوداء قد لعبت الدور الأكبر في إحداث بعض التغيرات على التركيبة السكانية من خلال التأثير على الحركة الطبيعية وغير الطبيعية.

بعد التطرق من خلال الفصل الثاني والثالث للخصائص الجغرافية و السكانية في منطقة الدراسة من حيث التوزيع الجغرافي، حالة وحركية السكان سنحاول من خلال الفصل الموالي معرفة الوضعية الحالية للتعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي في هذا الإقليم .

الفصل الرابع

انعكاسات تطور الفئات المتقدمة

على تطور التعليم

1.4. عموميات حول النظام التربوي في الجزائر

يهدف هذا الجزء إلى تقديم وبطريقة تحليلية مختلف البنى في قطاع التربية وتطوره عبر التاريخ منذ وجود الأتراك ثم دخول الاحتلال الفرنسي إلى غاية يومنا هذا .

وباعتبار التعليم هو المعيار لقياس مدى تطور وتقدم أي بلد، فقد عملت الجزائر منذ استرجاع سيادتها، على إصلاح التعليم وتطويره، للنهوض بهذا القطاع، ورفع مردوده التربوي وكذا معالجة مختلف النقائص والسلبات التي تواجهه. " فقد شعر المسؤولون الجزائريون بالوضعية المزرية التي آلت إليها المدرسة الجزائرية عادة الاستقلال، وخطورة التبعية في المجال العلمي والتعليمي، لذلك أخذوا على عاتقهم مهمة صعبة تمثلت في تطوير قدرات المدرسة الجزائرية وإقرار مبدأ حق التعليم لكل جزائري، وتوفير الإمكانيات اللازمة، مادية كانت أو بشرية لترسيخ هذا المبدأ"¹.

إنّ التطرق لدراسة النظام التربوي الجزائري يقتضي استعراض مختلف الفترات التاريخية التي مر بها، لذلك سنتطرق في بداية هذا الفصل لمسار التربية والتعليم في الجزائر لاكتشاف التطورات والتغيرات التي مست هذا القطاع .

أما من الناحية الاقتصادية فهي تتمثل فيما تخصصه الدولة من ميزانيتها لتمويل القطاع التربوي، لذلك سننتطرق إلى بعض العوامل المؤثرة في نموّ النظام التربوي ويتعلق الأمر بمستوى التخطيط في قطاع التربية من خلال دراسة بعض المخططات التنموية في حين العامل السياسي يتمثل فيما ينبغي على الدولة إعداده من سياسات وتوجيهات عامة وتحديد الأهداف على المدى القريب، المتوسط والبعيد لقطاع التربية .

¹ فاطمة الزهراء شطبيبي، " اثر العولمة في مناهج العلوم الفيزيائية والتكنولوجية"، مجلة الباحث،(العدد الثالث)، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، (2010)، 49.

1.1.4 مراحل التعليم في الجزائر

1.1.1.4. ما قبل 1830م (الفترة العثمانية)

لقد كانت التربية قبل الاحتلال الفرنسي أحسن حالا مما كان عند فرنسا نفسها، أين كانت شديدة الانتشار، إذ كانت تمتد على طول البلاد وعرضها رغم "اتسام الحكم العثماني بالجمود والعزلة وسوء العلاقة بين الحاكم والمحكوم كونها دولة حربية قائمة على القوة"¹، حيث "تشهد كتب الرحالة الأجانب الذين زاروا الجزائر خلال العهد العثماني أنّ التعليم كان منتشرًا وأنّ كل جزائري تقريبًا كان يعرف القراءة والكتابة. وقد كان التعليم حراً من سيطرة الحكام العثمانيين، فكان سكان كل قرية ينظمون بطرقهم ووسائلهم الخاصة تعليم القرآن والحديث والعلوم الإسلامية، لأن دراسة هذه العلوم هو السبيل إلى معرفة أسرار الدين والقرآن والسنة، لذلك كان القرآن أساساً للتعليم في الجزائر سواء كان تعليمًا ابتدائيًا أو ثانويًا أو عاليًا"². فقد انتشرت المدارس، المساجد، الزوايا والرباطات في ربوع البلاد فشملت الأحياء والقرى والمداشر النائية ذات المسالك الصعبة والانحدارات الشديدة، هذه الظروف انعكست إيجاباً على الوضعية الثقافية للمواطن الجزائري حيث أدت في مجملها إلى التقليل من نسبة الأمية وعلى العكس من ذلك الرفع من نسبة المقروئية والإمام بالعلوم الشرعية الإسلامية.

"فسيطرة الأتراك على البحر الأبيض المتوسط قد تمت ترجمتها بإنشاء إيالة الجزائر العاصمة وذلك منذ النصف الأول من القرن السادس عشر..... فقد كانت الإيالة مقسمة إلى أربع مناطق: منطقة الجزائر (العاصمة) أو دار السلطان، وكانت تخضع مباشرة للذاي، وكانت تمتد من دلس شرقاً إلى شرشار غرباً، وإلى سهل المتيجة جنوباً، وتحتوي على ثلاث مقاطعات تستند إدارة كل واحدة منها إلى باي: مقاطعة الشرق وعاصمتها قسنطينة، مقاطعة الغرب وعاصمتها وهران ومقاطعة التيطري، في الوسط، ومركزها المدينة"³، إذ تجلت هياكل التعليم في هذه المرحلة فيما يلي:

المساجد : هي أماكن للذكر، العبادة وأداء الصلاة بالإضافة إلى ذلك هي اليوم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتقاسم الأدوار مع باقي المؤسسات الأخرى وتعمل على تهذيب العنصر البشري وتربية الأجيال تربية دينية ولا زالت تقوم بدورها إلى يومنا هذا إلا أن الإقبال عليها لم يكن كالسابق فهي على العموم "بناية كبيرة نسبياً وغالباً ما تكون في المدن والأماكن التي بها تواجد سكاني كبير نسبياً"⁴.

¹ بلال ريم، "الدور التربوي للمؤسسات الدينية قبل وبعد الاستعمار الفرنسي، المساجد والكنائس"، الناصرية، (العدد2)، جامعة معسكر، 2012، ص152.

² أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، طبعة خاصة، علم المعرفة، الجزائر، 2009، ص160.

³ عبد الحميد برا هيمي، المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ديسمبر 1996، ص50.

⁴ بوفلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص25.

"فكلمة مسجد من الناحية اللغوية تطلق على كل مكان يسجد فيه، وبعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم أصبح يطلق على المكان المخصص لإقامة الصلوات الخمس"¹

"والمسجد بالمعنى الاصطلاحي هو مكان مقدس، بحيث تقام فيه مجموعة من الطقوس الدينية والاجتماعية كالصلاة والدعاء والذكر وتعليم القرآن وبعبارة أخرى هو مركز ديني وثقافي وبوتقة للرباط الاجتماعي"². أما " الجامع اصطلاحاً أكبر حجماً من المسجد، فهو الذي تؤدي فيه الصلاة الجامعة أو الجمعة والعديد... ثم إن الجوامع والمساجد غير منسوبة إلى الأولياء والصلحاء، بل هي منسوبة إلى مؤسسيها من السياسيين والتجار والعسكريين ونحوهم"³

الزوايا : فيها يجتمع طلبة العلم، الضيوف والفقراء بها بيوت للصلاة، غرف للتعليم، للسكن، الطهي، التخزين وإيواء الحيوانات فهي بذلك " عبارة عن مسجد ومدرسة أو معهد للتعليم القرآني والديني ومأوى للطلبة الداخليين يعيشون في تلك الزاوية بلا مقابل وهي في الجملة قصيرة الحيطان، منخفضة القباب، قليلة النوافذ، وإذا كان للزاوية مسجد فهو في الغالب بدون منئذنة وقد كانت بعض الزوايا متخصصة في استقبال نوع من الضيوف"⁴

الكتاتيب : تقوم الكتاتيب بوظيفتين رئيسيتين هما تعليم مختلف العلوم الدينية والغير دينية فهي مدرسة تقليدية صغيرة تعتبر وحدة تعليمية مكملة للدور الذي يقوم به المسجد فتقوم بتعليم الأطفال القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن فهي " عبارة عن مكان يقع في حجرة واحدة أو حجرتين مفتوحتين أحدهما على الأخرى وهي أقل وحدة تعليمية، ولها اسم في بعض المناطق يطلق عليه (المسيد)، وقد يكون الكتاب محلات صغيرة، وهي منتشرة بشكل كبير جداً مقارنة بالزوايا، إذ تتواجد في أحياء المدن والقرى، وقد تكون كذلك حجرة من منزل أو بناية مستقلة على شكل مدرسة أو هي ملحقة بمسجد كبير"⁵.

تمويل التعليم:

إن تمويل التعليم كان مصدره الأساسي هو الأوقاف أو الأحباس وهو عبارة عن أملاك موقوفة تمثل الممتلكات الزراعية الحيز الأكبر منه، " ويستعمل الوقف في أغراض كثيرة. منها العناية بالعلم والعلماء والطلبة الفقراء والعجزة واليتامى وأبناء السبيل. ومن أهم أغراضه العناية بالمساجد والمدارس والزوايا والأضرحة... فهو مصدر العيش للزوايا والأضرحة وغيرها من المؤسسات الدينية. كما أنه مصدر الحياة

¹ لغرس سهيلة، "المؤسسة الدينية: المفهوم والأشكال"، الناصرية، (العدد)2، جامعة معسكر، 2012، ص220.

² لغرس سهيلة، المرجع السابق: ص220.

³ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1500، الجزء الأول، ط1، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1998، ص245.

⁴ بلال ريم، مرجع سابق، ص155.

⁵ بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص25.

والنمو للمساجد والمدارس والكتاتيب ومعيشة العلماء والطلبة¹ و "يقوم الوقف على مبدأ شرعي وعلى صيغة قضائية ملزمة. فالقاضي عادة هو الذي يقوم بكتابته بصيغة معينة وبحضور الواقف والشهود، مع تحديد قيمة الوقف وتعيين أغراضه وكيفية الاستفادة منه وانتقاله وعوامل نموه وتخصيص المشرفين عليه وشروطهم، مع ذكر تاريخ الوقف وتوقيع الشهود والقاضي. فالوقف إذن وثيقة شرعية يستند عليها ويلتزم باحترامها الواقف وأهله والمستفيدون منه، وكذلك السلطة"²، وقد كان يستعمل الفائض في شراء عقار آخر والذي يصبح بدوره ضمن الأوقاف، إذن فهي هيئة خيرية كان لها دور فعال في جمع الموارد المالية من خلال التّفقات الشّعبية (الصدقات، الهيئات والتبرّعات) تستند إلى نص شرعي ملزم، بها توفر الأجور وتبنى الهياكل وتجهزها، وحتى الفائض منه يوجه إلى شراء عقار آخر، يتولى هذه الأعمال أهل الصلاح والخير، موظفون سامون إلى غيرهم من الرجال والنساء الغيورين على الدين والوطن.

مراحل التعليم: كان التعليم بهذه المرحلة يشمل ثلاث مراحل تعليم ابتدائي وتعليم ثانوي وعالي:

أ. التعليم الابتدائي: كل الأطفال الذين بلغوا سن التمدرس من 6 إلى 10 سنوات لهم الحق في الذهاب إلى المدرسة إلا أن هذا كان يخص الذكور دون الإناث، فلم تكن الفتاة تذهب إلى المدرسة إلا نادرا أما الهياكل فقد كان "في كل قرية صغيرة (أو دوار) كانت هناك خيمة تدعى (الشريعة) خاصة بتعليم الأطفال ويشرف عليها مؤدب يختاره سكان القرية لهذا الغرض. أما في المدن والقرى الكبيرة فقد كانت هناك مدارس تدعى (المسيد) أو مكتب، وكانت غالبا ملحقة بالوقف، وإلى جانب ذلك كان كل جامع تقريبا يضم مدرسة للتعليم أيضا... ومدة التعليم الابتدائي حوالي أربع سنوات يتعلم الطفل خلالها مبادئ القراءة والكتابة ويحفظ القرآن وأركان الإسلام وشعائر الدين"³.

ب. التعليم الثانوي والعالي: كان يلقى هذا التعليم بالمساجد والزوايا "وكان يتلقى العلم في المرحلة الثانوية حوالي 3000 تلميذ في كل إقليم من الأقاليم الثلاثة. وكانت الدروس تشتمل على النحو والتفسير والقرآن، وينال الطالب في النهاية (إجازة) تشهد له بأنه قد درس جميع العلوم التي تدخل في نطاق تخصصه..... ومتى حصل الطالب على الإجازة يصبح (طالبا) يستطيع قراءة القرآن في الجامع ويتولى وظيفة مؤدب أو كاتب"⁴.

"وليس هناك فصل بين التعليم الثانوي والعالي. والأستاذ الذي يدرس في العالي يسمى (عالما). أما عدد الطلبة فقد كانوا بين 600 إلى 800 في كل إقليم يواصلون تعليمهم العالي..... وكانت الدروس العالية تعطى في الزوايا وأهم الجوامع.

¹ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، مرجع سابق، ص 230، 231.

² المرجع نفسه، ص 227، 228.

³ المرجع نفسه، ص 161-163.

⁴ المرجع نفسه، ص 165.

وما كان يميز الدراسة في هذه الفترة هو الحفظ وقلة التجديد ومن أهم المواد المدرسة في مرحلة التعليم العالي النحو والفقه والتي تتفرع منها عدة محاور من بينها التفسير، الحديث، المعاملات، الفلك، الحساب إلى غير ذلك من المحاور، وفي الأخير يمكننا القول عن هذه الفترة أنّ الأوقاف والصدقات... كانت هي الشريان الذي يقوم بتغذية التعليم ولا وجود لمخصصات مالية من طرف الدولة قصد تمويل هذا القطاع، كما أنّ التعليم كان يقوم على أساس الدين يتقدمهم حفظ القرآن الكريم فهو أساس التعليم الابتدائي ومعرفة العلوم الشرعية هو أساس التعليم الثانوي والعالي.

2.1.1.4. من 1830م إلى 1962م

عان الجزائريون إبان الاستعمار الفرنسي سياسة الاضطهاد، التهميش فعرّفوا الولايات كما حوربت لغة التعليم فأغلقت المدارس وحولت المساجد إلى ثكنات وكنايس وحرقت وبعثرت المكتبات فنزح الأدباء والعلماء، فعند دخول الاستعمار انتهج سياسات تربية كان الهدف منها هو القضاء على إحدى أبرز مقومات الشخصية الجزائرية وهي اللغة العربية، والتي تناقض حضارتهم وتعرقل أهدافهم ومشاريعهم بالإضافة إلى سياسة التجهيل من أجل طمس الهوية الوطنية وإحكام السيطرة على أهم قطاع في البلاد ألا وهو التعليم، فعلى المستوى الثقافي فقد سعت منذ البداية إلى تغيير الحضارة العربية الإسلامية التي ينتمي إليها الشعب الجزائري وتشويهها بواسطة سياسة التفكيك والهدم الرامية إلى نشر مجموعة من السلوكيات والتصرفات والعناصر الحضارية المنافية للثقافة الجزائرية. وكان أحد مظاهر السيطرة الثقافية يتمثل في تحوير فكر المستعمر بواسطة صدمات ثقافية بهدف إشغاله بالنقص عن طريق قمع ثقافته الوطنية وفرض عناصر ثقافية دخيلة عليه.

"وباسم العلمانية تمت منذ البداية عملية مراقبة النشاط الديني الإسلامي وقمعه مع أنّ الممارسة الحرة للدين قد تم الاعتراف بها رسمياً. وهكذا كانت إجراءات إدارية استعمارية تحدد وتراقب وتغلق، لأدنى سبب، المدارس القرآنية والزوايا، وقد حورب تعليم اللغة العربية حتى تقلص بشدة."¹

فقد عمدت فرنسا إذا إلى إيقاف شرايين العلم والمعرفة ألا وهي المساجد والكتاتيب والزوايا ... "حيث قال الكردنال لافيغري: علينا أن نخلص هذا الشعب، ونحرره من قرآنه، وعلينا أن نعني على الأقل بالأطفال لننشئهم على مبادئ غير التي شب عليها أجدادهم فإنّ واجب فرنسا تعليمهم الإنجيل، أو طردهم إلى أقاصي الصحراء بعيدين عن العالم المتحضر"²

وقد تجلّت هياكله في:

¹ عبد الحميد برا هيمي، المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1996، ص55.

² بلال ريم، مرجع سابق، ص161.

الكنائس: الكنيسة "هي المؤسسة الإلهية العظمى والمعنى الحقيقي لكلمة "كنيسة" مأخوذة من أصل الكلمة اليونانية أكليسيا : ويعني جماعة المؤمنين"¹

ينتظم المؤمنون في الكنيسة الإنجيلية بهدف القيام بالخدمات الدينية والتربوية والاجتماعية والخيرية... "2.

المدارس الدينية المسيحية: هي مدارس "ذات صبغة تبشيرية تابعة للكنيسة الفرنسية أسسها الكردينال لافيرجي عام 1868 وكوّن مراكز سميث بمدارس الآباء البيض كانت ممولة من طرف أغنياء فرنسا أهم المراكز منطقة القبائل حيث سجل فيها خمس مدارس في سنة 1873 عدد تلاميذها أقل من 10 تلاميذ... وفي سنة 1876 فتحت مدرستين بمنطقة آيت لرباع ومنطقة صهاريج. بالإضافة إلى مدارس بمدينة العاصمة وورقلة والأغواط وبسكرة وبوسعادة وحتى مدرسة بمنطقة الهقار، حيث وصلت عدد المدارس في سنة 1877 إلى 16 مركزا مسيحيا و 67 راهبا و 125 مبشر وموزعة على هذه المناطق، وجدت في الجزائر ثلاث أبرشيات (العاصمة، وهران و قسنطينة) تتفرع منها مجموعة من المراكز لها أهداف ظاهرها الرحمة والتعليم وباطنها التبشير"³

نظام التعليم في المؤسسات المسيحية: هناك مرحلتين في التعليم المسيحي بالجزائر مرحلة الترهين والمرحلة اللاهوتية .

الترهين: هي "فترة من التدريب الروحي قبل التثبيت بعد تعميد الطفل ولم تحدد المدة فيها وقد تكون مدتها ثلاث سنوات إذا تم مقاطعة الطالب من طرف والديه وسنة واحدة إذا كان الطالب يتيم الوالدين وهي الفترة التي حددها لافيغري، وتعتبر هذه المرحلة بمثابة المرحلة الابتدائية وتداول على ترأسها الأب⁴ والمتتبع للتعليم في بداية هذه المرحلة يجده يتفرع إلى جانبين:

1- ما تعلق بالفرنسيين أنفسهم: أين " استحدث الفرنسيون كرسي اللغة العربية Chaire de Langue في الجزائر سنة 1882، استشاروا عميد المستشرقين في باريس في الشخص الذي يقترحه له. فأشار عليهم بتلميذه لويس برينييه Bresnier ، ومنذ ذلك الحين تحول درس Cours إلى كرسي Chaire العربية وتولى برينييه مكان فرعون."⁵ حيث كانت تعلم اللغة العربية للفرنسيين الراغبين في ذلك لتولي مناصب إدارية معينة في الدولة، قصد التعامل مع الأهالي دون وسيط يذكر.

إذن فالعلاقة بين "الاستعمار و الإستشراق في الجزائر كانت تكمل بعضها البعض وما يمكن أن نستخلصه من ذلك :

¹ نفس المرجع، ص162.

² نفس المرجع، ص162.

³ نفس المرجع، ص163.

⁴ نفس المرجع، ص164.

⁵ أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، المجلد الرابع، ط2 ، دار الغرب الإسلامي ، الجزائر ، 2005 ، ص28.

1- أن الاهتمام بالغة السكان كان الهدف منه هو التقرب من الأهالي قصد فهمهم والتعامل معهم لمعرفة مواطن القوة والضعف لتوطيد حكمهم وبسط نفوذهم، فدرسوا مختلف اللهجات الجزائرية وألفوا فيها الكتب المدرسية ودرسوا مختلف الفروق المسجلة من منطقة إلى أخرى.

2- المحاولات التبشيرية المبكرة من طرف المستشرقين الفرنسيين بمرافقتهم للجيش الفرنسية وبنائهم الكنائس والمرافق التربوية بالإضافة إلى استغلال المخطوطات والوثائق التي وقعت بين أيديهم في خدمة مشروعهم التبشيري .

و"الواقع أن تعليم العربية للأوروبيين كان عملية شخصية يقوم بها الأسناد المستشرق في كل مركز من المراكز المذكورة، فكانت شخصيته وعلمه وغيرته هي التي تجلب إليه الجمهور..... ورغم أن هذا التعليم كان مصنفاً في المستوى العالي، فإن الأساتذة وجدوا أنفسهم مضطرين إلى إحداث ثلاثة مستويات: ابتدائي في العامية لمن ليس لهم إمام بها، ومتوسط لمن يرغب في معرفة شيء من النحو وحتى قراءة نصوص من القرآن الكريم، وعال وفيه تعلم تراجم المؤلفين ومختلف أنواع الكتابة. ويقول نقاد هذا التعليم أنه انخفض لأن العربية لا تعلم في المدارس الابتدائية والمتوسطة حيث يتم إعداد الراغبين في المزيد على يد المستشرقين"¹

" ويؤرخ الذين تتبعوا الدراسات الاستشرافية في الجزائر نشأة هذه المدارس العليا بسنة 1879. ففي هذا التاريخ أنشئت ثلاث مدارس هي الآداب والعلوم والحقوق (وسبق لمدرسة الطب أن تأسست منذ 1857). وكانت هذه المدارس الأربع هي نواة جامعة الجزائر التي أعلن عنها رسمياً سنة 1909 بعد تحويل المدارس العليا المذكورة إلى كليات"²

ومنذ سنة 1895 وما اصطلاح عليه بعهد إصلاح المدارس العربية الفرنسية أصبح من الضروري على الجزائريين أنفسهم أن يدرسوا اللغة الفرنسية " وهكذا وجه الإستشراق نفسه لخدمة الاستعمار في الجزائر منذ إنشاء نواة الجامعة وإصلاح التعليم وأصبح مقصوراً على أهل الاختصاص الذين كان عليهم أن يدرسوا العربية العامة والفصيحة والبربرية بمختلف لهجاتها. أما الأوروبيون في الجزائر فقد كان لسان حالهم ما قاله ماشويل منذ 1875 وهو (ليس علينا نحن المنتصرين أن نتعلم اللغة العربية، بل الواجب على الأهالي أن يدرسوا لغتنا)"³

2- ما تعلق بالأهالي: عمل الفرنسيون على القضاء على اللغة العربية فاستولوا على مختلف المؤسسات التعليمية، فهدمت وأغلقت و منها من حولت إلى ثكنات عسكرية وكنائس كما صودرت مصادر تمويلها (الأوقاف) حتى لقد قال اليكسيس دي طوكفيل سنة 1848: "لقد أطفأنا الشموع (وهو يعين المدارس) التي جننا لنضيتها. وآخر ما صدر عن الإدارة المذكورة في محاربة المدارس العربية والتعليم العربي للجزائريين

¹ المرجع نفسه، ص39.

² أبو القاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص39.

³ المرجع نفسه، ص42.

هو مطالبة كل من يرغب في فتح مدرسة أو إعطاء درس أن يحصل على رخصة مسبقا حسب قانون أكتوبر 1892. وهذا هو القانون الذي سلطته الإدارة ضد جمعية العلماء الجزائريين، وحركة ابن باديس عامة، عندما عملوا على إحياء التعليم العربي - الإسلامي¹

فقد توقف هذا النوع من الوقف الذي تحدثنا عنه سابقا "في العهد الفرنسي بعد أن استولت الإدارة الاستعمارية على جميع أحباس الزوايا وضمتها إلى أملاك الدولة، في المدن أولا ثم في الأرياف . ولذلك اعتمدت الزوايا على طرق أخرى في التمويل والعيش والانتشار.²

إلا أنّ الفرنسيين تفتنوا لذلك واعتبروا المال سلاحا خطيرا قد ينعكس عليهم لذلك فالاستيلاء على لأحباس لم يكن كافيا بل قاموا " بتقييد ثم منع الزيارات من جهة أخرى إجراء ان أضرا طبعا بنشاط وقوة الزاوية... واشترط الفرنسيون الرخصة المسبقة للتوجه للزيارة ومنح المال... وزيادة في التصعيب سحب أحد الحكام العاميين (البير قريفي) سنة 1880، حق منح الرخصة من هؤلاء جميعا، ومنع الزيارة مبدئيا على أساس أنّها تدخل في مجال التسول وطلب الصدقات "³.

ولقد ترتبت عن سياسة فرنسا التجهيلية بالجزائر آثار سلبية خطيرة والتي لا زال الشعب الجزائري يجني ثمارها إلى غاية اليوم نذكر منها:

1- نقص فاحش في التاطير.

2- نقص في هياكل الاستقبال الذي لا يستوعب الأطفال في سن التمدرس، والذي تسبب في عدم التحاق الكثير من الأطفال بصفوف الدراسة وهذا ما زاد من حدة الأمية.

3- ارتفاع نسبة الأمية تسبب في انتشار بعض السلوكيات المنافية للدين الإسلامي ، العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي والتي عملت فرنسا على نشرها كالسحر والبدع خاصة عند العنصر النسوي.

4- نقص في المصادر التمويلية، التجهيزات المدرسية والذي يؤثر سلبا على المردود التربوي.

ومن أهم ممارسات السّلطة الفرنسية لطمس الشّخصية الجزائرية هي:

1- استيلاؤها على معظم الهياكل التّعليمية من مساجد وكتاتيب وزوايا وتحويلها إلى كنائس ومدارس ومراكز عسكرية.

2- القضاء على الإطارات والمؤطرين ورجال العلم.

3- فرض نظامها التّربوي المسيحي إلى غيرها من الممارسات.

¹ المرجع نفسه، ص43، 42.

² أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الرابع، 1830-1954، ط1، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1998، ص285.

³ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الرابع ، المرجع السابق، ص، 286-287 .

وفي الأخير وما يمكن قوله أنّ المبشرين وبالأخص الآباء البيض قد أساءوا إلى الشعب الجزائري، فقد حاولوا:

"- زرع الشقاق والتفرقة بين فئات الشعب الجزائري، فقسموهم إلى عرب وبربر وقسموا البربر إلى قبائل وشاوية وبني ميزاب وتوارق، إلى آخره.

- حاولوا مسح شخصية الجزائريين، وبالأخص في منطقة القبائل (القبائل) وذلك بسلبهم مقوماتهم الشخصية ويتمثل ذلك في محاولة إبعادهم عن الدين الإسلامي، وعن اللغة العربية، وبالمقابل سعوا إلى تعويض ذلك بالديانة المسيحية واللغة الفرنسية¹

كما طبقت "الإدارة الاستعمارية سياسة تجهيلية إزاء الشعب الجزائري الذي ظلّ بعيداً عن المدارس والمحيط الثقافي، مفسرة ذلك بضعف الإمكانيات المادية ورفض السكان الالتحاق بالمدرسة. في حين تثبت الإحصاءات الرسمية للحكومة الفرنسية نفسها أنّ هذه المدارس لم تفتح ولم تقام أساساً، وإذا أقيمت فهي لأوروبيين وحدهم، بل إنّ المدرسة الفرنسية كانت ذات صنفين: الصنف الأول والجيد خاص بالأوروبيين أمّا الثاني والرديء فهو للجزائريين"².

إلا أنّ كل هذه الممارسات قوبلت بمقاومة شعبية باسلة وشاملة استطاعت أن تحافظ على شكل من أشكال التربية والثقافة الوطنية بواسطة الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرة.

وحتى نأخذ فكرة عن النظام التربوي في الجزائر بعد الاستقلال إلى يومنا هذا فقد قسمنا هذه الفترة إلى ثلاثة مراحل وهي :

3.1.1.4. من 1962 إلى 1970

لقد بقي النظام التربوي بعد الاستقلال شديد الصلة بالفترة السابقة (الاستعمار) من حيث التنظيم والتسيير لذلك فقد واجهت الجزائر مجموعة من المشاكل المتداخلة التأثير بعد الاستقلال مباشرة من أمية وتخلف اجتماعي بالإضافة إلى منظومة تعليمية أجنبية بعيدة كلّ البعد عن واقعها من حيث الغايات والمبادئ والمضامين، لذلك نعتبر هذه المرحلة كبدائية في تأسيس منظومة تربوية تسير الطموحات والتوجهات التنموية الكبرى.

أما بنية التعليم آنذاك فقد قسم إلى مراحل متدرجة وهي:

- التعليم الابتدائي: مدته ست سنوات من التعليم ويضم تلاميذ من ستة سنوات إلى أربع عشرة سنة أي مرحلة التمدرس الإجمالي.
- التعليم المتوسط: ينقسم إلى ثلاثة فروع وهي:

¹ محمد الطاهر وعلي، التعليم التبشيري في الجزائر من 1830 إلى 1904، دراسة تاريخية تحليلية، منشورات دحلبل، الجزائر، 2009، ص241.

² عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص278.

متوسطات التعليم العام: ومدته أربعة سنوات، تزاوُل الدراسة في إكماليات التعليم العام أو في الثانويات يتوج بشهادة التعليم العام.

متوسطات التعليم الفلاحي: ومدته ثلاثة سنوات يتوج بشهادة الكفاءة الفلاحية، تزاوُل الدراسة في إكماليات التعليم الفلاحي.

متوسطات التعليم التقني: ومدته ثلاث سنوات يتوج بشهادة الكفاءة المهنية، تزاوُل الدراسة في إكماليات التعليم التقني.

• التعليم الثانوي: ينقسم إلى ثلاثة فروع وهي:

ثانويات التعليم العام: ومدته ثلاث سنوات "ويحضر لمختلف شعب البكالوريا التي تتيح الدخول إلى الجامعة. فثانويات التعليم العام تحضر التلاميذ لاجتياز بكالوريا شعب (الرياضيات)، (علوم تجريبية) و(فلسفة). أما ثانويات التعليم التقني فتحضرهم لاجتياز بكالوريا شعب تقني رياضي، تقني اقتصادي"¹.
ثانويات التعليم التقني: ومدته ثلاث سنوات .

التعليم الصناعي والتجاري: مدة الدراسة به 5 سنوات "وقد تم تعويض هذا النظام قبل نهاية المرحلة الأولى، بتنصيب الشعب (التقنية-الصناعية) و(التقنية المحاسبية) التي تتوجها شهادة بكالوريا التقني"².

• جامعات التعليم العالي: وتختلف مدتها من تخصص لآخر، وفيها نجد مرحلة الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه.

4.1.1.4. ابتداءً من سنة 1970م إلى غاية 2002م

"تميزت هذه المرحلة بإنجاز الأعمال التحضيرية لإصلاح المنظومة التربوية في إطار مخططات التنمية. وقد تم تسطير هذا الإصلاح بصفته جامعا لثلاثة برامج قطاعية متكاملة تلك البرامج الهادفة إلى إحداث تغيير في كل الميدان أي:

- في مجال الهياكل.

- في مضامين البرامج.

- في مجال الطرق وفي هيكلية المنظومة ككل.

ومن بين التوجهات التي تكتسي طابع الضرورة نذكر :

- تجديد المضامين والطرق التعليمية بالتعميم التدريجي للتعليم المتعدد الشعب بهدف تحضير شروط التنمية العلمية للبلاد.

- استخدام ميكانيزمات فعالة لتوجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.

¹ وزارة التربية الوطنية، وضعية قطاع التربية الوطنية مسح شامل من 1962-1998م، مرجع سابق، ص6.

² نفس المرجع ، ص6.

جعل وسائل التعليم والمضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط.¹

حيث أنّ صدور الأمر رقم 35-79 المؤرخ في 16 أفريل سنة 1976م المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، فأدخلت إصلاحات عميقة وجذرية في نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشياً مع التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وقد كرس ذلك الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي ومجانيته، فقد نص المرسوم رقم 66/76 المؤرخ في 16/04/1976م في المادة الأولى منه على أن يكون التعليم الأساسي إجبارياً لجميع الأولاد الذين بلغوا السادسة من العمر خلال السنة المدنية الجارية طبقاً للمادة 5 من الأمر 35/76 المؤرخ في 16/04/1976م وتنص المادة الثانية من المرسوم المذكور أعلاه على أنه يجب على الآباء والأوصياء وبصفة عامة على جميع الأشخاص الذين يكفلون أولاداً في سنّ القبول المدرسي أن يسجلونهم في المدرسة الأساسية التابعة لقطاعهم الجغرافي المدرسي.

وقد قسمت مراحل التعليم إلى أربعة مراحل وهي :

أ. مرحلة التعليم التحضيري

"يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين، ويقبل فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع إلى ست سنوات وذلك وفقاً لشرط يحددها وزير التربية الوطنية"². وهو تعليم مجاني وغير إلزامي.

ب. مرحلة التعليم الأساسي: حيث يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين، فترة ما قبل 1980م أي من 1970 إلى 1980م أين لم تدخل أي تغييرات بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي باستثناء تغيير تسمية امتحان السنة السادسة إلى امتحان الدخول إلى السنة أولى متوسط أمّا مرحلة التعليم المتوسط "فقد جمع في إكماليات التعليم المتوسط (التي تم إنشاؤها) كل أنواع التعليم التي كانت تؤدي في الطور الأول من التعليم الثانوي وفي إكماليات التعليم العام... الخ. التي شرع في إلتهائها ابتداء من سنة 1970، وتنتهي الدراسة باجتياز شهادة الأهلية للتعليم المتوسط"³.

أمّا بعد سنة 1980م فقد أقيمت المدرسة الأساسية حيث تمثل المرحلة الإلزامية وتشمل الشريحة العمرية من ست سنوات إلى ست عشرة سنة، واستثناء يمكن أن يرخص للأطفال الذين بلغوا خمس سنوات للالتحاق بالتعليم الأساسي في حدود ما تسمح به إمكانيات الاستقبال.

تحتوي المدرسة الأساسية على ثلاثة أطوار وهذا وفقاً للمادة 27 من الأحكام العامة لهذه الأطوار تتمثل في:

- الطور الأول : يمتد من السنة الأولى إلى السنة الثالثة.
- الطور الثاني : يمتد من السنة الرابعة إلى السنة السادسة.
- الطور الثالث : يمتد من السنة السابعة إلى السنة التاسعة.

¹ نفس المرجع ، ص6.

² الجريدة الرسمية، العدد 04، 27/01/2008، ص3.

³ وزارة التربية الوطنية، وضعية قطاع التربية الوطنية مسح شامل من 1962-1998م، مرجع سابق، ص6.

تنتهي الدراسة في التعليم الأساسي باجتياز امتحان شهادة التعليم الأساسي BEF الذي يسمح للتلاميذ بالانتقال إلى الطور الثانوي.

ج . مرحلة التعليم الثانوي: لم تشهد هذه المرحلة تحولات عميقة مقارنة بما عرفته مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، وتعدّ هذه المرحلة الحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي وقد اقتصر أهم التحولات فيما يلي:

- بالنسبة للتعليم الثانوي العام : إدراج التربية التكنولوجية سنة 1985/1984 وتلقينها من طرف أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء، إلا أنه تم التخلي عنها عام 1990/1989، إدراج التعليم الاختياري (لغات، إعلام آلي...)، فتح شعبة (علوم إسلامية).

- بالنسبة للتعليم التقني: تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية، فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني، فتح شعب جديدة.

- أما بعد سنة 1990م فقد تم "تنصيب الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي سنة 1992/1991م (الجذع المشترك علوم إنسانية، الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا، الجذع المشترك آداب)، ومنذ 1993 إلى يومنا هذا أصبحت هيكلية التعليم الثانوي كالتالي : ثلاثة جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي (آداب، علوم، تكنولوجيا) والتي توجه إلى نوعين من التعليم : التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي التقني.¹

إذن أصبح التعليم الثانوي العام يحتوي على الشعب التالية ابتداء من السنة الثانية ثانوي : شعبة الآداب وتحتوي (الآداب والعلوم الإنسانية، الآداب والعلوم الإسلامية، الآداب واللغات الأجنبية)، أما الشعب العلمية فتمثلت في (علوم الطبيعة والحياة، العلوم الدقيقة)، بينما شعبة التكنولوجيا والتسيير والاقتصاد فقد احتوت على (الهندسة الميكانيكية، الهندسة الكهربائية، الهندسة المدنية، التسيير والاقتصاد). أما بالنسبة للتعليم التقني فقد اشتمل على (الكهرو تقني، الإلكترونيك، الصنع الميكانيكي، البناء والأشغال العمومية، الكيمياء، تقنيات المحاسبة)

د . مرحلة التعليم العالي

وتعتبر آخر مرحلة من مراحل التعليم، وقد ميّز هذه الفترة وضع الخريطة الجامعية التي تنظم القطاع بغية التحكم في التوافد الطلابي وترشيده وتوزيعه في إطار توحيد المنظومة الجامعية وإنشاء شبكة للمراكز الجامعية في مختلف أرجاء الوطن وكذا إنشاء جامعة التكوين المتواصل.

¹ المرجع السابق، ص14-15.

5.1.1.4. من 2002م إلى غاية يومنا هذا

- " في يوم 30 أفريل 2002م اتخذ مجلس الوزراء بعد دراسة وافية لملف إصلاح المنظومة التربوية قرارات متعلقة بثلاثة محاور أساسية وهي إصلاح مجال البداغوجيا، إرساء منظومة متجددة للتكوين وتحسين مستوى التأطير البداغوجي والإداري، إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية"¹.
- أما فيما يخص إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية فقد أقر المجلس على ما يلي:
1. "التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسة لفئة الأطفال البالغين 5 سنوات.
 2. تخفيض مدة التعليم في المرحلة الابتدائية من 6 إلى 5 سنوات.
 3. تمديد مدة التعليم في المرحلة المتوسطة من 3 إلى 4 سنوات.
 4. إعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي في ثلاثة فروع كما يلي:
 - أ - التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
 - ب - التعليم التقني والمهني والتكوين.
 - ج - التعليم العالي .
 5. إضفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص"²

إن هذا الإصلاح، يعد الثاني من نوعه، بعد الإصلاح العميق الذي عرفته المدرسة الجزائرية في سنة 1976. غير أنه إذا كان إصلاح السبعينات، قد أملت فترة ما بعد الاستقلال، وكانت الأسبقية فيه لتأصيل المدرسة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها، فضلا عن ديمقراطيتها وانفتاحها على العلوم والتكنولوجية، فإن الإصلاح الجديد، تمليه ظروف أخرى مرتبطة أساسا بالتغيرات التي تعيشها البلاد في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبالاحتياجات الاجتماعية، الناجمة عن هذه التغيرات.³

وقد شرعت وزارة التربية الوطنية في تنفيذ هذه القرارات بداية من الدخول المدرسي 2003م/2004م فقامت بإعادة هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (التعليم ما بعد الإلزامي) انطلاقا من الدخول المدرسي 2005م/2006م وهو حلقة وصل بين التعليم الإلزامي والتعليم العالي وكذا عالم الشغل.

وقد "نظم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى جذعين مشتركين عريضين يستغرق كل واحد منهما سنة واحدة .

الجذع المشترك آداب: بشعبتين (2) في السنة الثانية ثانوي:

- لغات أجنبية. - آداب /فلسفة.

¹ بو بكر بن بوزيد، مرجع سابق، ص 26.

² نفس المرجع ، ص 28-29.

³ وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين والتوجيه والاتصال، إصلاح المنظومة التربوية -النصوص التنظيمية، الجزء الأول ، ط2، المديرية الفرعية للتوثيق، جانفي 2010، ص3.

الجدع مشترك علوم وتكنولوجيا: أربع شعب في السنة الثانية ثانوي :

- رياضيات
- تسيير/اقتصاد
- علوم تجريبية
- تقني رياضي بأربعة اختيارات: هندسة كهربائية، هندسة مدنية، هندسة ميكانيكية وهندسة تقنية¹.
- أمّا فيما يخص التعليم العالي : فقد سطّرت الوزارة هدفاً استراتيجياً للمرحلة 2004/2003م يتمثل في إعداد نظام جديد للتعليم العالي: ليسانس، ماستر، دكتوراه (LMD) حيث بذلت مجهودات كبيرة في سبيل تطوير التعليم العالي عامّ.
- و نتيجة لهذه التحدّيات تسعى الجزائر جاهدة للتغلب عليها من خلال مجموعة من الإجراءات المتمثلة في:
 - أ) إنشاء الهياكل القاعدية و تجهيزها بما يتلاءم مع الحاجيات التعليمية الجديدة.
 - ب) تكوين الأساتذة و المؤطّرين.
 - ت) الاستعانة بالخبرات الأجنبية.
 - ث) إصلاح التعليم العالي بانتهاء نظام آل أم دي.

¹ أبو بكر بن بوزيد، مرجع سابق، ص 218.

2.1.4. السياسة التربوية في الجزائر

يعتبر التعليم بالنسبة للدولة الجزائرية أحد الأسس للتوجه بهذا الشعب من الأمية إلى المعرفة والعلم لذلك فقد شكل التعليم أحد الأولويات الأساسية في السياسة التنموية الشاملة التي اتبعتها الدولة مباشرة بعد حصولها على الاستقلال في 5 جويلية 1962¹

"فقد كانت التربية في بلادنا وما تزال تشكل جوهر انشغالات السلطات السياسية. وقد برزت إرادتها من خلال بلورة مبدأ ديمقراطية التعليم، وتعريب التعليم وجزارة التأطير.

فقد كان من الضروري نتيجة ذلك أن تقام منشآت تربوية عديدة ومتنوعة، كما كان لابد من إيجاد مسارات مدرسية جديدة. وكذا برامج ومضامين تعليمية جديدة"²

1.2.1.4. مراحل السياسة التربوية بالجزائر

1.1.2.1.4. المرحلة الأولى: من الاستقلال حتى 1976

"تعتبر هذه الفترة انتقالية، حيث كان لا بد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويلات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى ومن أولويات هذه الفترة :

- تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية، وتوسيعها إلى المناطق النائية .

- جزارة إطارات التعليم.

- تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

- التعريب التدريجي للتعليم"³

وقد جاء في المخطط الرباعي الثاني فيما يخص قطاع التربية ما يلي: "على العموم فقد اتسم

نظامنا التربوي حتى سنة 1975 بعدم اعتماده إلى سياسة شاملة وواضحة خاصة بالتربية

والتكوين فتعميم التعليم، والتعريب لم تكن في الواقع إلا إجراءات عاجلة وتنقيحات اتخذت قد

تكون نتيجة لتحقيق مصالح خاصة، أو انفعالات عاطفية... الخ لكنها ناتجة عن نقص مختلف في

التقديرات (تكوين الموظفين الإداريين والمدرسين :وضعف الاعتماد على التعاون، وتأخر

البناءات... الخ).

وجاء فيه أيضا "وتنسم هذه الفترة في نهايتها (1962-1975) خاصة باتخاذ إجراءات التعريب

دون مراعاة للنتائج .

ومن ذلك:

¹ وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2002، ص8.

² وزارة التربية الوطنية، وضعية قطاع التربية الوطنية مسح شامل من 1962-1998م، مرجع سابق، ص4.

³ وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الجزائري، مرجع سابق، ص8.

- تحويل مستعجل للطلبة المعلمين باللغة الفرنسية المتخرجين من السنة الرابعة المتوسطة، إلى متدربين معربين دون مرعات للآثار السيئة المترتبة عن سوء تكوين المعلمين، على نظام التعليم بأسره .

- المبادرة إلى تعريب المواد العلمية (الحساب في المدرسة الابتدائية، الرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية في التعليم المتوسط والثانوي) قبل تهيئة الوسائل البشرية، أعني المعلمين المعربين المؤهلين، وبدون توفير العدة اللازمة (برامج ومضامين، وسائل تعليم، كتب قليلة وغير ملائمة)

- تعريب أكبر عدد من الأقسام في جميع المستويات، والحال أنه لم تتوفر الشروط اللازمة لاتخاذ مثل هذا القرار، فاستدعى الأمر الاعتماد على التعاون وطلب مدرسين من مختلف البلاد. " وهو تأكيد للفرضية الأولى وهو عدم نجاعة الإصلاحات التربوية أثر سلبا على المردود التربوي

2.1.2.1.4. المرحلة الثانية: ابتداء من سنة 1976

"ابتدأت هذه الفترة بصدور الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 أفريل سنة 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر. الذي أدخل إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشياً مع التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية " ¹ وبذلك فهو "أول نص تشريعي على هذا المستوى وضع المعالم والأسس القانونية للنظام التعليمي الجزائري وشكل الإطار التشريعي لسياسة التربية "

و"بما أنّ التربية الحديثة تهدف على أن يكون الإنسان الذي تسعى إلى تربيته وتكوينه هو الإنسان الذي أسمته منظمة اليونسكو بالإنسان الجديد، ينبغي أن يكون قادراً على إدراك النتائج المترتبة على سلوك كل فرد، وأن يعرف كيف يتصرف بحسب الأولويات وأن ينهض بواجبه في التضامن من أجل تحقيق مصير الجنس البشري." ²

ومن المبادئ التي أوصت بها منظمة اليونسكو فكرة التربية المستمرة وفكرة المجتمع المتعلم وهذه الأفكار كانت الجزائر طموحة إليها. إذ حددتها أممية 16 أفريل 1976م وعملت على توظيفها للوصول إلى مجتمع متعلم.

¹ المرجع السابق، ص 8-9.

² وزارة التربية الوطنية، التوجهات الأساسية للنظام التربوي في الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر، دون سنة ص 39.

"إنّ على التّربية - بعبارة موجزة - أن تصوغ مشروع مجتمع الغد محاولة الكشف - منذ اليوم الحاضر - عن الأحداث الحاملة في طياتها الملامح العامة للمستقبل والتي تحدّد المناحي التي ينبغي على كل تغيير إصلاحي وفق اتجاهاتها"¹ ، وقد أخذت الجزائر توجّهات من بينها :

1.2.1.2.1.4. اعتماد التّوجيه العلمي والتّكنولوجي

"حدد الأمر رقم: 35 / 76 المؤرخ في : 16 / 4 / 1976م المتعلق بتنظيم التّربية والتّكوين في الجزائر: رسالة النّظام التّربوي في نطاق القيم العربية الإسلامية والمبادئ الاشتراكية (آنذاك) ... إلخ وقد حددت غايات التّربية في الجزائر كالآتي :

- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة .
- اكتساب المعارف العامة العلمية والتّكنولوجية .
- الاستجابة للتّطلعات الشعبيّة إلى العدالة والتّقدم .
- تنشئة الأجيال على حب الوطن .

2.2.1.2.1.4. ربط التّسمية الشّاملة بالنّظام التّربوي

عندما نتفحص ديباجة الأمر 35 / 76 المؤرخ في 16 / 4 / 1976م المنظم للتّربية في الجزائر نجد - الديباجة - تؤكد على التّرابط بين المنظومة التّربوية والتّسمية الشّاملة للبلاد، فالمنظومة تستمد أهدافها من الغايات المرسومة لمخططات التّسمية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... إلخ.

كما أن جهاز الاقتصاد يعتمد على المنظومة التّربوية في تخريج الإطارات التي تسيروها وتأخذ بها إلى النّجاعة والفعالية، فالمدرسة الأساسيّة تمثل هذه البنية القاعدية التي تمنح طوال تسع سنوات تربية إجبارية مشتركة بين الجميع و تتيح لكلّ تلميذ إمكانية مواصلة دراسته إلى أقصى ما يستطيع .

3.2.1.2.1.4. ترسيخ المبادئ الإسلامية السّميحة

نظرا للدور الذي لعبه الدّين الإسلامي في جمع شتات الأمة واتحادها وثورة شعبيها ضد الاستعمار كونه العدو الكافر. فقد كان الدّافع القوي الذي أيقظ الشّعب وقوى صفوفه ومكنه من انتزاع حقوقه بقوة الإيمان وثبات العقيدة... إلخ، فاتخذت المنظومة التّربوية من أهدافها ترسيخ المبادئ الإسلامية السّميحة في عقول ونفوس الناشئين ليشبوا على الطّرق مدرّكين لعقيدتهم عارفين لمبادئها متمسكين بها قلباً وقالباً.

¹ المرجع السابق، ص40.

4.2.1.2.1.4. ديمقراطية النظام التربوي الجزائري، مجانيته، إلزاميته، تعريبه، جزارته

1.4.2.1.2.1.4. ديمقراطية النظام التربوي في الجزائر

إنّ المنصف لابد أن يسجل بأن المنظومة التربوية الجزائرية كانت رائدة لكونها اعتبرت في مادتها: 4 من الأمر 35 / 76 المؤرخ في 16 / 4 / 1976م المتعلق بتنظيم التربية والتكوين: إنّ لكلّ جزائري الحق في التربية والتكوين. ويكفل هذا الحق بتعميم التعليم الأساسي. وتنص المادة 15 منه أنّ على الدولة توفير التربية والتكوين المستمر للمواطنين والمواطنات الذين يرغبون فيه دون تمييز بين أعمارهم وأجناسهم أو مهتهم. وهذا يتماشى مع النظرة الجديدة للتربية التي ظهرت في بداية القرن المنصرم حيث أصبحت التربية تصبو إلى أن تجعل المدرسة وسيلة لتحقيق التكافؤ في الفرص .

2.4.2.1.2.1.4. مجانية التعليم في الجزائر

لقد نصّت المادة الأولى من المرسوم 67 / 76 المؤرخ في 16 / 4 / 1976م المتضمن مجانية التربية والتكوين على : أن يكون التعليم مجانا في جميع مؤسسات التربية والتكوين وذلك طبقا للمادة 7 من الأمر 35 / 76 المؤرخ في 16 / 4 / 1976م والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين . كما نص المرسوم رقم 66 / 76 المؤرخ في 16 / 4 / 1976م المتضمن الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي في المادة الأولى منه على: أنّ يكون التعليم الأساسي إجبارياً لجميع الأولاد الذين يبلغون السادسة من العمر خلال السنة المدنية الجارية طبقاً للمادة 5 من الأمر 35 / 76 المؤرخ في 16 / 4 / 1976م المتعلق بالتربية والتعليم والتكوين و تنصّ المادة الثانية من المرسوم المذكور أعلاه على أنّه: يجب على الآباء والأوصياء وبصفة عامة على جميع الأشخاص الذين يكفلون أولاداً في سنّ القبول المدرسي أن يسجلونهم في المدرسة الأساسية التابعة لقطاعهم الجغرافي المدرسي .

كما جاء في ديباجة أمرية 16 أبريل 1976م: "إنّ وطنية المنظومة التربوية تفرض عليها منح التربية باللغة العربية، كما تفرض عليها نشر القيم الروحية والثقافية الأصلية، لتساهم بدورها في إحياء تراث عريق غني بمظاهر التقدم ويتوقف تكييفها مع مقتضيات الجماعة " وتطبيقاً لذلك جاء في المادة 8 من المرسوم 35 / 76 المؤرخ في 16 / 4 / 1976م: "إنّ التعليم يكون باللغة العربية في جميع مستويات التربية والتكوين وفي جميع المواد".

3.4.2.1.2.1.4. جزأته

قررت أمرية 16 أفريل 1976م جزارة المنظومة التربوية تدريجيا من حيث المحتوى ومن حيث التأطير وكان هذا من أهدافها السامية التي تعتبر من أولويات النظام التربوي في الجزائر.¹

كما جاء في خطاب رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية (قصر الأمم، الجزائر، يوم السبت 13 ماي 2000 م) "من هنا تتجلى الطفرة العملاقة التي تحققت خلال العقود الثلاثة الأخيرة فيما يتعلق بتجسيد واحد من أبرز المطالب الأساسية للثورة الجزائرية: إنه حق التربية المكفول لجميع أبناء وبنات وطننا في الالتحاق بالتعليم بكل ديمقراطية وبالمجان بل وبصورة إلزامية. فضلا عن تكريس الطابع الديمقراطي للتعليم انصبت الجهود، أيضا على جزارة مضامينه ووسائله ولاسيما ما تعلق بتعميم اللغة الوطنية وجزارة التأطير في جميع مستويات التعليم ورفع قدرات التكوين الوطنية". وقد قال أيضا في نفس الخطاب "لا يمكن للتطور الكمي الذي يشهده التعليم، رغم كل المجهودات المبذولة، أن يحجب النقائص المسجلة في الميدان والتي تتجلى في التدني الملموس للمستوى التعليمي العام وانخفاض قيمة الشهادات الممنوحة في شتى المستويات وفي التسرب المدرسي الفادح وفي إقصاء مئات الآلاف من الشبان من المدرسة، سنويا، بدون منحهم أي تأهيل يتيح لهم الاندماج المهني أو الاجتماعي. والكل يعرف أيضا أنه بالرغم من نسب التمدد المعلنه فإن ثمة بعض المناطق ما تزال محرومة من التمدد، كما أن ظاهرة التخلي عن الدراسة ما تزال مستمرة، بل هي في تفاقم واتساع، ويتم هذا بصفة خاصة، على حساب الإناث والفئات الاجتماعية ذات الدخل الضعيف مما جعل نسبة الأمية مرتفعة جدا إلى اليوم وحتى بين فئة الشباب".² وهذا بمثابة إجابة على فشل الإصلاحات المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية للنهوض بهذا القطاع، فخطاب رئيس الجمهورية هو تأكيد للفرضية الأولى.

3.1.2.1.4. المرحلة الثالثة: بداية من سنة 2002 إلى يومنا هذا

"إن هذا الإصلاح، يعد الثاني من نوعه، بعد الإصلاح العميق الذي عرفته المدرسة الجزائرية في سنة 1976. غير أنه إذا كان إصلاح السبعينات، قد أملت فترة ما بعد الاستقلال، وكانت الأسبقية فيه لتأصيل المدرسة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها، فضلا عن ديموقراطيتها وانفتاحها على العلوم والتكنولوجيا، فإن الإصلاح الجديد، تمليه ظروف أخرى مرتبطة أساسا بالتغيرات التي تعيشها البلاد في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، الناجمة عن هذه التغيرات.

وتفرضه تحديات جديدة، تختلف عن تلك التي كان على المدرسة الجزائرية أن تواجهها في السبعينات، إنها تحديات من شكل آخر وعلى المدرسة اليوم أن تواجهها بإعداد أبنائها للعيش في عالم تطبعه عولمة الحياة

¹ أنظر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، التوجهات الأساسية للنظام التربوي في الجزائر، ص 41، 61.

² بو بكر بن بوزيد، مرجع سابق، ص. 10-12.

في شتى مجالاتها المختلفة، وتميزه تكنولوجية الإعلام والاتصال الجديدة التي بدأت في إحداث تغيير في وسائل التعليم وأساليبه وفي مفهوم الزمان والمكان¹

ففي يوم 30 افريل 2002 م عُرض ملف إصلاح المنظومة التربوية للنظر فيه من طرف مجلس الوزراء تحت إشراف رئيس الجمهورية، وقد اتخذ المجلس، بعد دراسة وافية للملف، عددا من القرارات والتي تم إدراجها ضمن برنامج عمل الحكومة والمصادق عليه من قبل المجلس الشعبي الوطني بتاريخ 27 جويلية 2002 م، وتمثلت هذه القرارات في ثلاث محاور كبرى وهي:

"إصلاح مجال البيداغوجيا:

1. إصلاح البرامج التعليمية.
2. إعداد جيل جديد من الكتب المدرسية.
3. استعمال الترميز الدولي في العلوم الدقيقة والتجريبية وإدخال المصطلحات العلمية بلغة مزدوجة ابتداء من مرحلة التعليم المتوسط.
4. إعادة تأهيل شعب الامتياز في الرياضيات الأساسية وتقنيات الرياضيات والفلسفة .
5. تعديل برامج التربية الإسلامية والتربية المدنية .
6. إعادة تأهيل تدريس التاريخ والفلسفة في جميع المستويات.
7. تعميم التربية الفنية في جميع المستويات.
8. إعادة تأهيل التربية البدنية والرياضية وتكريس طابعها الإلزامي على جميع التلاميذ.
9. تعزيز تدريس اللغة العربية.
10. ترقية وتطوير تدريس الأمازيغية.
11. إدخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي.
12. إدخال تدريس اللغة الإنجليزية في السنة الأولى من التعليم المتوسط.
13. إعداد وتنفيذ إستراتيجية لمحو الأمية في صفوف الكبار .
14. تعميم استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة

إرساء منظومة متجددة للتكوين وتحسين مستوى التأطير البيداغوجي والإداري:

1. تكوين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في مدة ثلاث سنوات بعد شهادة البكالوريا وذلك على مستوى معاهد تكوين وتحسين مستوى المعلمين.
2. تكوين أساتذة مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي العام على مستوى المدارس العليا للأساتذة.

¹ وزارة التربية الوطنية، إصلاح المنظومة التربوية، النصوص التنظيمية الجزء الأول، ط2، المديرية الفرعية للتوثيق، الجزائر، 2010، ص3.

3. تكوين أساتذة التعليم الثانوي التكنولوجي على مستوى المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني.
 4. إعادة بعث مسابقة التبريز.
 5. إعداد مخطط وطني لتحسين وترقية مستوى التأطير.
 6. إعادة تأهيل الأسلاك التعليمية.
- إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية:**
1. التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسية لفئة الأطفال البالغين 5 سنوات.
 2. تخفيض مدة التعليم في المرحلة الابتدائية من 6 إلى 5 سنوات.
 3. تمديد مدة التعليم في المرحلة المتوسطة من 3 إلى 4 سنوات.
 4. إعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي في 3 فروع كما يلي :
 - أ. التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
 - ب. التعليم التقني والمهني والتكوين.
 - ج. التعليم العالي.
 5. إضفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص.
- تلك هي، بصورة وجيزة أهم الجوانب المهيكلة للإصلاح التربوي كما أقرتها السلطات العمومية آنذاك¹

¹ بو بكر بن بوزيد، مرجع سابق، ص 27 - 29.

3.1.4. واقع التربية في الجزائر من خلال المخططات التنموية

مع بداية الستينات بدأت فكرة القيمة الاقتصادية للتعليم تجد رواجاً بين العلماء والمنظمات الدولية المختلفة، وبدأت فكرة رأس المال البشري والاستثمار في التعليم تجذب الاهتمام على أنها العامل الحاسم وأهم عامل في تحقيق التنمية الاقتصادية، وخاصة في الدول النامية، فبدأت تسود فكرة أنّ التنمية الاقتصادية محصلة للاستثمار في القوى البشرية. فإذا كانت الدول المتقدمة قد عمّمت تعليمها الأساسي، ولم يعد يهتما إلاّ الرّفْع من مستوى محتويات البرامج التعليمية بسبب معدل نموّها الديموغرافي الضئيل، فإنّ الدول النامية ومن بينها الجزائر وعلى العكس من ذلك أينّ تجد نفسها أمام مشاكل يستعصي حلها بسبب التّزايد المفرط للطلب الذي لا يتوافق مع العرض على التعليم، فهذا التّزايد الذي يرافق النّمّو الديموغرافي يخلق عدة مشاكل، منها تخصيص موارد كبيرة من طرف الدولة لبناء المدارس والتّجهيزات الضرورية. ولعلّ هذا ما جعلنا نتطرّق إلى بعض العوامل المؤثرة في نموّ النظام التربوي ويتعلق الأمر بمستوى التّخطيط في قطاع التربية. و تعد سنة 1967م بالنّسبة للجزائر بداية جديدة في تنظيم الاقتصاد الوطني والشّروع في التّخطيط من خلال العمل بالمخططات والتي تمكّنها من :

- حصر الإمكانيات البشرية والمادية التي تمكن من خلق قدرات عمل جديدة في آجال محددة .
- استخدام الموارد المحصورة والمجنّدة أفضل استخدام ممكن .
- تحديد مجال زمني يلتزم فيه المجتمع بتحقيق الاستثمارات المبرمجة في وقتها .

1.3.1.4. عجز التخطيط التربوي (المدرسي)

لتحديد عجز التخطيط التربوي، سنتطرّق إلى مختلف المخططات (البرامج) الخاصة بالتنمية الاقتصادية، وكذا الرّكائز والأسس المعتمدة في سياسة التنمية بالجزائر .

1.1.3.1.4. ركائز سياسة التنمية

بدأ الإحساس بأهمية التنمية في الجزائر مبكراً مع بداية تطبيق المخطط الثلاثي الأول (1967م/1969م) وتزايد الاهتمام بضرورة التنمية المحليّة عند وضع المخطط الرّباعي الأول (1970م/1974م) حيث تنازلت الوزارات عن تسيير البرامج لصالح الولايات . أمّا في ظلّ المخطط الرّباعي الثاني (1974م/1977م) زاد التّوجه أكثر نحو العمل المحلي، فتم إقرار نوع جديد من البرامج الاستثمارية الأكثر محلية وإقليمية ذات طابع لامركزي إعداداً وتسييراً تحت اسم

المخططات البلدية للتنمية * PCD إلى جانب البرامج القطاعية غير المركزة ** PSD، هذا ما ساهم في تحقيق الاحتياجات المحلية للسكان واستقرارهم .

2.1.3.1.4. أسس التنمية في الجزائر

أ. تدخل الدولة : وذلك بإعطاء الدور القيادي للدولة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية سواءً على المستوى الوطني أو المحلي .

ب. المشاركة الشعبية: عن طريق المشاركة في إعداد وتنفيذ ومراقبة وتوجيه برامجها وخططها ، وتمثل هذه المراقبة في إنشاء الجمعيات المحلية ، التعددية الحزبية... الخ ، وقد جاء في الميثاق الوطني "لا يكون للامركزية معنى إلا إذا مُنَّت الجماهير الشعبية من تحمل مسؤولياتها في التسيير والرقابة" .

ج. التخطيط : وقع اختيار الجزائر على هذه الأداة باعتبارها وسيلة فعالة يمكن تطبيقها على المستوى الوطني و المحلي ، فالتخطيط عملية تغيير اجتماعي وتوجيه واستثمار طاقات المجتمع وموارده عن طريق مجموعة من القرارات الرشيدة .

د. اللامركزية : حيث نصّت المادة السادسة من المخطط الرباعي الثاني على أنه "يجب أن يسمح التخطيط الجغرافي في إطار تطبيق سياسة اللامركزية ، خصوصاً عبر تطبيق المخططات البلدية ، بتحقيق سياسة التوازن الجهوي عن طريق البحث عن الاستعمال الكامل للطاقات البشرية ومواد البناء"¹.

ر. التوازن الجهوي : وذلك عن طريق التوزيع المتوازن والعاقل للموارد والمرافق الاجتماعية والثقافية لتحقيق الأهداف التالية :

- تحقيق التمرکز الصناعي وتنظيم الفضاء الريفي والحضري والحفاظ على العقار الزراعي.
- كبح التمرکز السكاني في المناطق الساحلية ذات الكثافة السكانية العالية والمهددة بمخاطر طبيعية كبرى.

- العمل على استقرار السكان خاصة في المناطق الجنوبية والداخلية.

و. الترقية الاجتماعية والثقافية للسكان: وذلك بالاهتمام بالرأس المال البشري لأنّ التجارب أوضحت أنّ الرأس مال البشري أكثر أهمية للتنمية من الرأس مال المادي والموارد الطبيعية، وبذلك أعطت الجزائر أولوية قصوى لترقية الإنسان الجزائري وتأهيله .

س. الاعتماد على الإمكانيات الوطنية والدولية: إنّ الاعتماد على الإمكانيات والجهود الذاتية تمثل الركيزة الأساسية للنجاح والتي تضمن لها الاستقرار والاستمرارية واستقلالية القرار السياسي والاقتصادي.

* plans communaux de développement: PCD

** PSD : plans sectoriels déconcentrés de développement

¹ وزارة التخطيط، تقرير عام للمخطط الخماسي الثاني، (1984-1989)، ص8.

3.1.3.1.4. القطاع التربوي ضمن مخططات التنمية

قبل التحدث عن المخططات الخماسية والسياسات التنموية بالجزائر منذ عام 1980م، سنتطرق ولو بشكل وجيز إلى المخططات التنموية التي سبقت هذه الفترة والمتمثلة في المخطط الثلاثي (1967م/1969م) ثم المخطط الرباعي الأول (1970م/1973م) والرباعي الثاني (1974م/1977م) وأخيراً مرحلة انتقالية لمدة عامين .

وقد اتسمت هذه المخططات التنموية بالتركيز على الصناعة والقطاعات المنتجة ، فكانت تستحوذ لوحدها على نسبة 70% من مجموع الاستثمارات، ورغم النسب العالية التي كان يحضى بها قطاع التعليم من الميزانية العامة المخصصة للتنمية ، إلا أنّ هذه الفترة كانت تفتقر إلى المعطيات المتعلقة بالجانب السكاني حيث كان الرأي السائد لدى القيادة السياسية آنذاك على أنّ حل المشكلة السكانية يتم عن طريق التنمية الاقتصادية بالاعتماد على الرأسمال المادي. وعليه سنقتصر في تحليلنا على المخططات الخماسية بداية من سنة 1980م.

وقد تلخصت توجيهات المخطط في الشروع في تطبيق إجراءات تنظيمية بداية من سنة 1980م والتمثلة كالاتي :

- فتح المدرسة أمام جميع الأطفال البالغين سن الدراسة .
 - التخفيف ثم محو الفوارق الجهوية في ميدان التعليم.
 - توحيد نظام التعليم وتكييفه مع متطلبات التنمية وأهدافها .
 - تطوير وإنشاء أجهزة للتوجيه والإعلام لإصلاح الخلل الملاحظ في ميدان التوجيه .
 - الإدخال التدريجي لاختيار المدرسة الأساسية وتدعيم التعليم الفني .
 - تدعيم وتطوير التعليم باللّغة الوطنية.
 - تحقيق التوازن بين الطلب الاجتماعي والاقتصادي وطاقات التكوين في أقرب الآجال سواء من حيث المستوى الكمي أو النوعي.
 - إعطاء ديناميكية للبناءات للاستجابة بصورة أفضل للمدرسة الأساسية.¹
- بالأخذ بعين الاعتبار أهداف الدراسة فإنّ التقييم يكون حول الأشكال الديموغرافية للتخطيط التربوي ، مثلما هي موضحة في المخططات التنموية .

1.3.1.3.1.4. الخماسي الأول 1980/1984م

لم يقدّم هذا المخطط تحليلاً وافياً للوضع بل اكتفى بتحليل وضعيّة التعليم العالي والبحث العلمي وفي تقدير عدد المتدرسين خلال فترة المخطط والاحتياجات الواجب توفيرها، وقد جاء في المخطط ما يلي:

¹ رايح حمدي باشا، "التخطيط وتوجهاته الجديدة بالجزائر"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1992، ص 220.

الأهداف والتوجيهات

تمحورت توجيهات الاقتصاد الوطني في الأجل الطويل المحددة من طرف الهيئات السياسية العليا للبلاد، حول متطلبات سد الحاجيات الاجتماعية والجماعية الأساسية للسكان بشكل فيها التحسين المستمر في مستوى التربية والتكوين وظروف المعيشة والشغل جوهر العناصر، وعليه كانت أهداف المخطط كالتالي :

- التّمديد التدريجي في مدة الدّراسة الإلجبارية في إطار تدريس التسع سنوات بتطبيق مشروع المدرسة الأساسية، تتجسّد بنموّ التأطير المؤهل على مستوى الدّورتين المتوسطة والثانوية.
- وبالتوازي مع ذلك ستنظم فروع التعليم الثانوي لاستقبال نصف الأعداد المتخرّجة من التعليم المتوسط.
- تنفيذ سياسة تمهين واسعة النّطاق توجه نحو الأولاد المتخرجين من المرحلة الابتدائية.

إنّ الجهود المفروض بهذه العملية يستلزم زيادة هامة في طاقات الهياكل الأساسية والوطنية وفي تكوين المعلمين، وفي إعادة ترتيب البرامج التربوية وفروع التربية والتّكوين مع حاجيات الاقتصاد الملحة في التّأهيل.

فيما يخص قطاع التربية والتكوين، فقد كانت الحصة موزّعة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 01: برنامج الاستثمار لقطاع التربية والتكوين

المتبقي انجازه في 79/12/31	برامج جديدة	مجموع البرامج	الترخيص بالنفقات	النسبة (%)
15772,3	17540	33312,3	25768	61.11
7700	3600	11300	7800	18.50
6780	14300	21080	8600	20.39
30252,3	35440	65692,3	42168	100

المصدر : تقرير عام للمخطط الخماسي 1980م-1984م، ص109

وعليه، فقد عرف قطاع التربية والتّكوين بصفة عامة تطوراً ملحوظاً من خلال النفقات المخصصة له والتي تمثل 10.53% من إجمالي حجم الاستثمارات المخصصة لهذا المخطط كما حضي قطاع التربية لوحده بحصة الأسد مقارنة بقطاعي التّكوين المهني ، التّعليم العالي والبحث العلمي ، حيث خصص له 61.11% من إجمالي حجم الاستثمارات المخصصة لقطاع التربية والتّكوين هذا ما يعكس الأهمية التي أعطيت لقطاع التربية والتّكوين وخاصة قطاع التربية من خلال الجهود الاستثمارية التي خصصتها الدولة لهذا القطاع، وكان المخطط يهدف إلى تحقيق بعض الأهداف من بينها:

- خفض احتلال القاعات من 55 تلميذ في القاعة إلى 46 تلميذ عند نهاية المخطط .
- رفع نسبة التأطير من معلم واحد لكل 36 تلميذ حالياً إلى معلم واحد لكل 34 تلميذاً .
- إبطال نظام الدوامين في بعض المناطق .

- تكوين المعلمين ابتداء من سنة 1980م .
- يجب رفع نسبة الانتقال من مرحلة الابتدائي إلى مرحلة الإعدادي من 55% سنة 1997م إلى 75% في يونيو 1984م وإلى 85% في يونيو 1986م.
- استقبال الثانوية لنصف المتخرجين من التعليم المتوسط .
- ولتحقق هذه الأهداف المسطرة تطّلب توفير إمكانيات مادية وبشرية معتبرة منها:
- بلغت الحاجة الإجمالية إلى قاعات الدراسة موسم سبتمبر 1984م أكثر من 84000 قاعة من بينها 27500 حجرة جديدة .
- ارتفاع تلاميذ الابتدائي والمتوسط تطّلب في مرحلة التعليم الثانوي احتياجات إجمالية قدرت بحوالي 264 ثانوية تعليم عام منها 79 ثانوية جديدة، و 67 متقنا منها 34 متقنا جديدة .

التقديرات

تطور توزيع عدد التلاميذ حسب تقديرات المخطط التالي كما يبينه الجدول:

جدول رقم 02 :توزيع عدد التلاميذ حسب تقديرات المخطط

النسبة* 100*(1) (2)	الفارق* 2-1	العدد الفعلي* (2)85/80	معدل النسبة السنوية	النسبة الإجمالية	(1)85/80	80/79	
%114.51	647748	4463752	5,43	23+	3874100	3135200	التعليم إبتدائي
			13,9	68+	1237400	735000	التعليم متوسط
%101.76	5727	325173	10,9	51+	263900	174700	التعليم الثانوي
			39,1	274+	67000	17900	التعليم التقني
113.64	653475	4788925	7,6	34+	5442400	4062800	المجموع

المصدر: تقرير عام للمخطط الخماسي 1980م-1984م، ص 110

* من انجاز الباحث

- زيادة السّكان البالغ عددهم 19.5م/ن سنة 1980م سيزيد بحوالي 8 ملايين نسمة لغاية سنة 1990م .
- الأطفال البالغين 6 سنوات سيزداد تضخماً ليرتفع إلى 712000 طفل في سبتمبر 1983م حيث بلغ عددهم في سبتمبر 1980م 640000 طفل .

- تعداد المتدرسين في مرحلة التعليم الأساسي خلال السنة الدراسية 1980/1979م بلغ 3870200 تلميذ وسيبلغ خلال نهاية فترة المخطط 1985/1980م 5111500 تلميذ .

- تعداد جميع المتدرسين في جميع المراحل التعليمية خلال السنة الدراسية 1980/1979م 4063100 تلميذ وسيبلغ عند نهاية المخطط 5442400 تلميذ.

- تكوين 357000 تلميذا والتي تغادر قطاع التربية خلال الموسم الدراسي 1985/1984م بما في ذلك حوالي 163000 تلميذ في مستوى التعليم المتوسط وحوالي 63000 في مستوى التعليم الثانوي، وقد سمحت لنا دراسة هذا المخطط بتسجيل النتائج التالية :

- تم تناول المتغيرات الديموغرافية (رغم أنها غير كافية وغير واضحة) وذلك من خلال ، مدخلات النظام والمتمثلة في المجتمع المتدرس والتلاميذ الجدد البالغين 6 سنوات ومعدل زيادة الفئات.

وقد بنيت تقديرات السكان المتدرسين (في سن التدرس) على أساس معدل نمو مرتفع ، فقد جاء في المخطط "لا بد أن يتطور نسق ارتفاع أعداد التلاميذ بقدر أعلى من ضعف نسق الزيادة الديموغرافية للتمكن من تحسين تعميم التعليم وتحقيق الأهداف الاجتماعية" وهذا يعني أن تزايد فئة السكان في سن التدرس لا تكون بنفس وتيرة نمو السكان الإجمالي بل الضعف، هذا يعني أن التقنية المتبعة في الإسقاط خلال فترات التخطيط تعتمد في تقديرها لعدد المتدرسين في الأساس إلى فئة المعيدين وبذلك فقد استعملوا نظرية المردودية لإسقاط الفئات المتقدمة، كما تستعمل هذه النظرية الطلب التربوي لتقدير الاحتياجات الجديدة والمتمثل في عدد الأطفال البالغين 6 سنوات في كل دخول مدرسي.

بالمقابل فالإحصائيات المقدمة تنفي هذه الفرضية إذ أن نتائج الإسقاطات تبدو أكبر بكثير من الواقع فغياب إحصائيات ديموغرافية وافية وأهداف معبر عنها ديموغرافيا يؤثر سلباً على نوعية النتائج، فالنتائج المتحصل عليها غير مرضية كما يبدو من خلال الجدول السابق (رقم 02) إن ارتفاع عدد المسجلين الجدد حسب التقديرات (البالغين ست سنوات) في التعليم الأساسي سيرتفع من 640000 طفل في سبتمبر 1980م إلى 712000 طفل في سبتمبر 1983م بمعدل نمو سنوي يصل إلى 3.62% فكان الفارق بين العدد الفعلي لتلاميذ التعليم الأساسي -14.51% من العدد المتوقع، كما ارتفع مجموع التلاميذ للتعليم الابتدائي والثانوي خلال الموسم الدراسي 1980/1979م من 3982359 تلميذ وتلميذة إلى 4788925 تلميذ وتلميذة في نهاية المخطط الخماسي الأول 1984/1983م بمعدل سنوي تجاوز 3.7%، وهذا يعني أن تزايد (نمو) فئة السكان في سن التدرس لم تكن بنفس وتيرة نمو السكان الإجمالي والذي بلغ خلال التعدادين 1987/1977م 3.22% وهذا إذا ما اعتمدنا نظرية المردودية التي تعتمد على فئة المعيدين .

أما فيما يتعلق بالأهداف ، بصفة عامة فإن هذه الأخيرة ليست واضحة (دقيقة) وغير معبر عنها بمؤشرات ديموغرافية.

2.3.1.3.1.4. الخامس الثاني 1985م/1989م

يبدو أنّ هذا المخطط هو الأكثر غنى بالمعلومات من المخطط السابق، حيث قدم في كل مستوى دراسي تحليل للوضعية خاصة مرحلة التعليم الأساسي، الأهداف و التوجهات، وقد جاء في المخطط ما يلي:
تحليل الوضعية

في مستوى التعليم الأساسي حمل المخطط ما يلي :

أ. الفئات المتقدمة

استقبلت المنظومة التربوية في السنة الدراسية 1984/1983م 4463752 تلميذاً في مرحلة التعليم الأساسي (93.2%) و325173 تلميذاً في مرحلة التعليم الثانوي (6.8%).

نسبة التّمدّس للأطفال البالغين من العمر بين 6 و13 سنة انتقل من 77.2% في سنة 1982م إلى 80.8% سنة 1983م وخلال نفس الفترة عرف تمدّس الفتاة تطوراً مماثلاً (أي + 3.5 نقطة) ليبلغ نسبة 71.2% .

هناك بعض الاختلافات بين المناطق ففي حين سجل أحسن نسبة للتّمدّس والتي بلغت 95.6% في أحسن ولاية، بينما أسوأ ولاية سجلت نسبة 59.4% حيث توجد 15 ولاية دون المعدل الوطني في نسبة التمدّس.

ب. المعلمون والأساتذة

وصل عدد المعلمين والأساتذة للموسم الدراسي 1983م/1984م إلى 171000 مؤطراً، مسجلاً بذلك ارتفاعاً يقدر بنسبة 40.5% على مدى الفترة (+49000)، هذا ما أثر إيجاباً على معدل التأطير بحوالي 5.2 نقطة في المرحلة الأولى والثانية من التعليم و1.6 نقطة في المرحلة الثالثة و0.5 في المرحلة الرابعة حيث بلغ هذا المعدل 30.6 تلميذاً/معلم للطور الأول والثاني و25.5 تلميذاً/أستاذ للطور الثالث وبلغ 19.3 تلميذاً/أستاذ للطور الثانوي .

أمّا بالنسبة لنسبة الفتيات في التعليم فقد تحسن في جميع الأطوار إذ بلغ 42.6% في الطورين الأول والثاني و40.7% في الطور الثالث.

الأهداف والتوجيهات

من الأهداف الرئيسية للمخطط نجد ديمقراطية التعليم وضمان تمدّس كل الأطفال البالغين ستة سنوات، تعريب التعليم وتدعيم الأبعاد العلمية والتقنية له .

- رفع معدل الانتقال من الطور الثاني من التعليم الأساسي إلى الطور الثالث منه (الانتقال من السنة السادسة إلى السنة السابعة) من 72.7% في شهر يونيو 1983م إلى 85% في بداية سنة 1987.

- تحسين نوعية التعليم وانخفاض عدد الرّاسبين في المدارس يقتضي توفير التأطير المناسب كماً وكيفاً.

- التخفيف من معدل شغل القسم والوصول في نهاية المخطط إلى 30 تلميذا للطور الأول والثاني و20 تلميذا بالنسبة للطور الثالث .
- رفع نسبة التّمدرس في الولايات التي يقل فيها نسبة التّمدرس عن المعدل الوطني .
- يجب توسيع الحظيرة من المؤسسات التربوية، لتقريب المدرسة من التلميذ.

التوقعات (التقديرات)

- ارتفاع عدد التلاميذ المسجلين في مدارس التّعليم الأساسي بحوالي 720000 تلميذا ليصل العدد الإجمالي لعدد المتدربين في نهاية المخطط إلى 5183000 (المعدل السنوي المستخدم في التقدير هو 3.03) .
- سيرتفع عدد التلاميذ الجدد المسجلين في مرحلة التّعليم الأساسي بحوالي 77000 إذ ينتقل من 600000 تلميذ حاليا إلى 677000 تلميذ .
- يقدر عدد التلاميذ المسجلين في السنة النهائية من التّعليم الأساسي بحوالي 460000 تلميذا عند نهاية المخطط، ومن هذا العدد سينتقل تقريبا 230000 تلميذا إلى مرحلة التّعليم الثانوي ، مما يدفعنا إلى تنظيم مراحل تكوينية لحوالي 35% من تلاميذ هذا المستوى علما بأنهم لن يلتحقوا بمرحلة التّعليم الثانوي.
- نسبة الانتقال بين الطور الثاني والثالث يجب أن تنتقل من 72.7% للموسم 83/82 إلى 85% للموسم 87/86 .
- الانتقال إلى الطور الثانوي يجب أن يصل إلى 50% وهو ما يترجم بنسبة مشاركة مرتفعة للفئة 15-19 سنة بنسبة 13.45% إلى 26.5% .
- ولتحقيق هذه الأهداف المسطرة يتطلب من الدولة توفير إمكانيات مادية وبشرية معتبرة منها:
- تكوين حوالي 67000 معلم منهم 42500 للأطوار التّعليمية الأول والثاني والثالث و 24200 أستاذ للطور الثانوي.
- يصل عدد أساتذة التّعليم الثانوي عند نهاية المخطط إلى 41000 أستاذا بمعدل نمو بلغ 150% .
- الاستثمارات الجديدة مقدرة بحوالي 19 مليار دينار خلال الخماسي ، وتقدر ميزانية انجاز وإتمام المشاريع بحوالي 22 مليار دينار .
- البرنامج الجاري انجازه تقدر قيمته في نهاية المخطط 14 مليار دينار .
- تحسين أدوات التّنظيم المدرسي والتخطيط المدرسي للتحكم أفضل في البرامج والمشاريع .
- إيجاد نوع جديد من المؤسسات التربوية بنفس المواصفات مع تحقيق التكلفة وأجال الانجاز .
- تحسين التوجيه المدرسي ووضع برامج دعم للتخفيف من الرّسوب المدرسي .
- وقد سمحت لنا دراسة هذا المخطط بتسجيل النتائج التالية :

تحليل وضعية مختلف المستويات قدمت بطريقة مختصرة ، رغم أنّ هذا المخطط الأكثر غنى بالمعلومات من المخططات السابقة، حيث قدم في كل مستوى دراسي تحليلاً للوضعية.

كما أنّ الطريقة المستعملة أخذت تدريجياً بعين الاعتبار المتغير الديموغرافي، ويتضح ذلك من خلال الكلمات الدالة على ذلك وهي نسبة تـمدرس الأطفال ، السن الدراسي (6-13 سنة)، الفئة العمرية ، تـمدرس الفـتاة، الاختلافات بين المناطق من خلال نسبة التـمدرس، معدل الزيادة وتـمدرس الأطفال البالغين 6 سنوات. أمّا التقنية المتبعة في الإسقاط خلال فترة المخطط اعتمدت في تقديرها لعدد المتـمدرسين في الأساس إلى تطوّر السـكان المتـمدرسين، كما أنّ ارتفاع عدد المسجلين الجدد في التعليم الأساسي سيرتفع من 600000 إلى 677000 بمعدل نمو سنوي قدر 2.44%. يبين أنّ المخططين استعملوا نظرية المردودية لإسقاط الفئات المتـمدرسة، هذه النظرية تستعمل الطّلب التّربوي لتقدير الاحتياجات الجديدة واعتمادها على فئة المعيّدين.

وقد كانت الامتحانات الرّسمية في هذه المرحلة تمثل المؤشر الوحيد الذي يسمح بتشخيص النّظام التّربوي من حيث مردوبيته، وكذا اعتمادهم على الطّلب التّربوي لتقدير الاحتياجات والمتمثل في مدخلات النّظام وهم التلاميذ الجدد والبالغين 6 سنوات في كل دخول مدرسي .

التوقعات (التقديرات)

يبدو تطبيق معدل النمو الملاحظ 3.2% يؤدي إلى تحسين نسبة التـمدرس وبما أنّ معدل النمو المطبق مقارب لمعدل النمو الإجمالي للسـكان للفترة 1977م/1987م والمقدر بحوالي 3.22% هذا ما سيؤدي مستقبلاً إلى تحقيق التـمدرس للجميع ورفع نسبتها ولهذا فإنّ النّظرية المستعملة أخذت بعين الاعتبار المتغير الديموغرافي (السـكان المتـمدرسون) ، الأهداف المحددة، كذلك المعطيات المتوقعة ، كما أنّ بناء تقديرات للسـكان المتـمدرسين على أساس معدل نمو متوسط أدى إلى تحقق نتائج مرضية والنتائج بينها الجدول التالي:

جدول رقم 03: توزيع عدد التلاميذ حسب تقديرات المخطط.

النسبة* $100 \times \frac{(1)}{(2)}$	الفارق* 2-1	العدد الفعلي (#) 89/83(2)	معدل النسبة السوية	النسبة الإجمالية	سنة الدراسة (1)90/89	سنة الدراسة 84/83	
95.34	253134	5436134	2.16	16.11+	5183000	4463752	التعليم الأساسي
102.79	21053	753947	13.2	138.33+	775000	325173	التعليم الثانوي
96.25	232081	6190081	3.2	24.41+	5958000	4788925	المجموع

المصدر : المخطط الخماسي الثاني، 1989/1985، جانفي 1985، ص42

(#) بيانات إحصائية (1990/1989م)، المديرية الفرعية للإحصاء، عدد 28، ص6

(*) من إنجاز الباحث

وما يمكن أن نستنتجه في الأخير بعد دراسة مختلف المخططات ، أنه إلى غاية اليوم فإن المتغيرات الديموغرافية لم يتم أخذها بالشكل الكافي .

فعدم استعمال المتغير الديموغرافي للمخططات الأولى (قبل 1980م) وسوء استخدامه في المخططات الأخيرة يمكن شرحه كما يلي :

- ضعف وقلة المعطيات الديموغرافية رغم اعتماد الدولة في الفترة الأخيرة في وضع البرامج على التخطيط الإقليمي.

- ضعف الإعتمادات المالية و المصادر التمويلية مقارنة بالاحتياجات رغم ما عرفه القطاع من زيادات في اعتماداته المالية سنة بعد أخرى.

- غياب أهداف التّمدرس المعبر عنها بمؤشرات ديموغرافية.

- غياب أو ضعف أو قلة الكفاءات التقنية .

- تنوع مصادر القرار عند بناء المدارس .

- المركزية الشديدة في اتخاذ القرار وتسيير البرامج .

- نقص وغياب المؤشرات الكافية لتحديد وترتيب أولويات الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين

- تهميش المشاركة الشعبية والقطاع الخاص ممّا أدى إلى نقص الكفاءة والفعالية وغياب التنافسية.

- ضعف وانعدام التنسيق والتكامل بين مختلف المتدخلين في إعداد وتحديد وبناء وتنفيذ ومتابعة البرامج

وسيطرة النّظرة القطاعية المفرطة ممّا أدى إلى التناقض والتّكرار في العمل وتداخل الصلاحيات هذا ما

يؤكد الفرضية الأولى.

2.4. خصائص النظام التربوي في الإقليم

إن أخذ بعين الاعتبار حقل الدراسة بالدرجة الأولى الفئة العمرية [6-19] سنة، ونظراً للطابع الإلزامي لتدريس حتى سن 16 سنة ثم بعدها ثلاث سنوات ما بعد الإلزامي (مرحلة التعليم الثانوي) ونظراً لأهمية هذه المراحل في تدريس التلميذ والتي نسميها السكان في سنّ التدريس وإدخالها في التخطيط التربوي والإسقاطات وتقدير الاحتياجات المستقبلية الأخرى والمتمثلة في عدد الأساتذة الكافي، عدد الأقسام والمؤسسات التربوية وكذلك ميزانية التسيير اللازمة لهذا العدد من التلاميذ.

ونظراً لعجز نظام الحالة المدنية في إعطاء بيانات دقيقة وسنوية حول الوفيات والمواليد في كل ولاية من ولايات الوطن، كلّ هذا صعب علينا حساب المعدل الخام للتدريس بطريقة صحيحة، وبذلك سنلجأ إلى حسابه اعتماداً على آخر تعداد للسكن والسكان (16 أبريل 2008) ومعطيات وزارة التربية الوطنية.

بالمقابل المعطيات المقدّمة من طرف وزارة التربية تسمح لنا بتحليل بعض المشاكل التي تقف عائقاً أمام تطوير القطاع التربوي.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى نوعين من المشاكل التربوية ويتعلق الأمر بالعلاقة بين الطلب (التلاميذ) والعرض وكذلك المردود التربوي الذي أصبح من أكبر انشغالات المسؤولين على التربية عبر العالم.

"ولا شك أنّ القيام بتحليل دقيق للوضعية الحالية، مقارنة بمختلف مراحل النمو والتطور التي عرفها قطاع التربية، تعتبر من العمليات التي نكتسي ضرورة ملحة لكونها تمكننا من التدخل وبالتالي معالجة مصادر وأسباب الرسوب المدرسي وضعف المردود في النظام التربوي.

إنّ عملاً كهذا يسمح باتخاذ قرارات مخططة ومنهجية، تتكفل بشكل موضوعي ومنسجم، بالتطور النوعي للنظام التربوي، بهدف تحسين النوعية، والحد من ظاهرة الرسوب المدرسي وكذلك بهدف ترشيد المصادر والموارد المخصصة لقطاع التربية"¹

والنظام التربوي بالجزائر كما تحدثنا عنه سابقاً به أربعة مستويات وهذا ما يبينه الجدول التالي :

جدول رقم 04: توزيع التلاميذ والطلبة حسب المستويات الدراسية بالجزائر

المستوى/السنة الدراسية	2007/2006	%	2010/2009	%
التعليم الابتدائي	4078954	48.68	3307910	38.62
التعليم المتوسط	2443177	29.16	3052523	35.64
التعليم الثانوي	1035863	12.36	1171180	13.67
التعليم العالي	820664	9.79	1034313	12.07
المجموع	8378658	100	8565926	100

المصدر: وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للإحصائيات، 2010-2009/2007-2006
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

¹ وزارة التربية الوطنية، وضعية قطاع التربية الوطنية مسح شامل من 1962-1998م، مرجع سابق، ص4.

من خلال قراءتنا للجدول يتبين أنّ التّعليم الابتدائيّ يمثل حصة الأسد بالنسبة لباقي المستويات التّعليمية بنسبة 48.68% للسّنة الدّراسية 2007/2006، لتتراجع هذه النّسبة إلى 38.62% خلال الموسم الدّراسي 2010/2009، ويعود جزء كبير من هذا التّراجع إلى تقليص فترة الدراسة في هذا المستوى من ستة سنوات إلى خمسة سنوات جراء الإصلاحات المعتمدة من طرف وزارة التربية بداية من الموسم الدّراسي 2004/2003 والتي تسببت في انتقال الكوكبتين (السّنة السادسة أساسي نظام قديم+السنة الخامسة ابتدائي نظام جديد) خلال الموسم الدراسي 2009/2008.

يليهما التّعليم المتوسّط بنسبة 29.16% للسّنة الدّراسية 2007/2006م، لينتقل خلال الموسم الدراسي 2010/2009 إلى 35.64%، أيّ أصبح منافسا قويّا لمرحلة التعليم الابتدائيّ ويعود السبب في هذا الارتفاع إلى الزيادة في المدى الدراسي من ثلاث إلى أربع سنوات نتيجة الإصلاحات التربوية كما تحدثنا عنه سابقا بالإضافة إلى استقبال كوكبتي مرحلة التعليم الابتدائيّ.

أمّا المرتبة الثالثة فتعود إلى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بنسبة تتراوح ما بين 12.36 و13.67% خلال الفترة 2009/2006، أيّ نلاحظ نوع من الاستقرار بهذه المرحلة، وفي الأخير تعود أقل حصة إلى مرحلة التعليم العالي والبحث العلمي والتي انتقلت من 9.79% إلى 12.07% خلال الموسمين المدرسين ويعود السبب في ذلك إلى تحسن نتائج التلاميذ في الامتحانات الرسمية (شهادة البكالوريا)، وبذلك فإنّ نسبة التلاميذ في المستويات الثلاثة (التّعليم الابتدائي، المتوسّط والثانوي) قد فاقت 87.93% من إجمالي تلاميذ وطلبة الوطن، وهذا ما جعلنا نركّز على هذه الفئة من المتدرسين.

1.2.4. تطور العرض والطلب من موسم 2000/1999م إلى 2014/2013م في إقليم شمال

وسط

من أجل الفهم الجيد لتطور العرض والطلب نلجأ إلى مؤشرات النّمّو الذي يعبر عنها بالمعادلة

$$I(T) = \frac{P(T)}{P(0)} * 100 \quad \text{التالية:}$$

$I(T)$ مؤشر النّمّو في السنة T^*

$P(T)$ قيمة المؤشر في السنة T^{**}

$P(0)$ قيمة المؤشر في السنة 0 (القاعدية) 1^{***}

هنا تحدد هذه المؤشرات النّمّو في المستوى الابتدائي بطوريه الأول والثاني والمستوى المتوسط بطوره

الثالث، وأخيرا مرحلة التعليم الثانوي (أنظر الجدول رقم 05)

* $I(T)$: L'indice d'accroissement du paramètre à l'année T

** $P(T)$: La Valeur du paramètre à l'année T

*** $P(0)$: La Valeur du paramètre à l'année de base (200/2001)

جدول رقم 05: تطوّر مؤشرات العرض والطلب في الإقليم من 1999م/2000م إلى 2013م/2014م

المؤشرات	الموسم د		عدد المؤطرين	عدد المؤسسات	عدد قاعات الدرس							
	الابتدائي	الثانوي										
2014/2013	71	127	149	95	133	162	111	145	146	108	174	182
2013/2012	68	129	147	85	133	154	111	144	143	106	170	169
2012/2011	65	142	125	82	131	136	111	141	136	104	152	141
2011/2010	63	145	117	82	130	128	110	139	131	102	147	135
2010/2009	62	148	117	80	129	122	109	134	128	100	143	133
2009/2008	61	155	99	80	127	116	108	127	123	99	136	129
2008/2007	75	130	102	96	111	114	108	123	120	104	125	128
2007/2006	78	123	110	97	109	112	107	118	116	104	117	117
2006/2005	80	115	125	98	107	111	107	114	114	103	112	117
2005/2004	84	118	123	99	105	109	106	112	111	104	110	115
2004/2003	88	118	114	98	105	104	106	109	105	103	107	107
2003/2002	91	116	118	98	102	105	105	107	107	103	105	110
2002/2001	94	112	114	99	102	104	104	103	105	103	100	107
2001/2000	96	106	104	100	100	101	102	100	103	101		100
2000/1999	100	100	100	100		100	100		100	100		

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

1.1.2.4. تطور التمدرس

شهد التعداد العام لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (الطور الأول والثاني) تراجعاً مستمراً بداية من سنة الأساس حيث فاق هذا التراجع في بعض الأحيان (أي في الاتجاه السالب) 35% وهذا خلال الفترة الممتدة من الموسم الدراسي 2000/1999م إلى غاية الموسم الدراسي 2012/2011م، وهذا راجع إلى الانخفاض المعتبر في عدد المواليد وهذا ما أدى إلى تقليص حجم الأسرة نتيجة للانخفاض المستمر لمعدل الخصوبة لانتهاج الجزائر كغيرها من الدول النامية سياسة تنظيم النسل باستعمال أغلبية النساء لموانع الحمل قصد التقليل من عدد الولادات ونقص هذا التحول الديموغرافي الذي عرفته المنطقة بداية من

الثمانينات، وكذلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في العشرية الأخيرة (السوداء) نتيجة الوضع الأمني الذي أدى إلى عدم استقرار سكان بعض المناطق لطابعها الريفي، الجبلي، شبه الصحراوي... الخ، كما يفسر الجزء الأكبر من هذا الانخفاض الهائل بداية من الموسم الدراسي 2009/2008م لعدد المتدرسين والتي وصلت نسبة تراجعهم حتى 39% مقارنة بسنة الأساس إلى تقليص المدى في مرحلة التعليم الابتدائي من ست سنوات إلى خمسة سنوات، أيّ شهد هذا الموسم الدراسي نهاية آخر دفعة للجيل القديم (النظام القديم)، واكتمال مسار الجيل الجديد (النظام الجديد)، والذي يرجع إلى الإصلاحات المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية، والمطبقة بداية من الموسم الدراسي 2004/2003م، هذا التقليص في المدى الدراسي كان السبب الرئيسي في التراجع الهائل لعدد الأطفال المتدرسين في هذه المرحلة، وتمثل السنة الدراسية 2007م/2008م نهاية التعليم الأساسي واكتمال التعليم الابتدائي، وتم انتقال دفعتين من التلاميذ إلى السنة أولى متوسط ونخص هنا السنة الخامسة ابتدائي (نظام جديد) والسادسة أساسي (نظام قديم).

ولمعرفة نسبة أثر كل من الإصلاحات التربوية والجانب الديموغرافي كل على حدا سنحاول من خلال هذا الجدول إيضاح أثر سياسة الدولة (الإصلاحات) وعزل هذا المتغير نظرا لغياب المعطيات الديموغرافية الخاصة بالولادات، الوفيات والهجرة، وحتى إن توفرت فإن تسجيل الولادات الحية في بعض الأحيان يتم خارج حدود الولاية، وحتى خارج الإقليم نظرا لغياب الهياكل القاعدية لبعض الحالات المستعصية أو غياب الأطباء المختصين و الوسائل اللازمة... الخ، وبذلك سنحاول عزل تلاميذ النظام القديم عن الجديد لعلها تعطينا تفسيراً لهذا التراجع، مع العلم أنّ النظام القديم ممثل في السنوات الدراسية من 2003/2002م إلى غاية 2008/2007م، أي فترة زوال هذا النظام، أمّا النظام الجديد فبداية من نفس الموسم الدراسي لنهاية النظام القديم واكتمال النظام الجديد (2012/2011).

جدول رقم 06: تأثير الإصلاحات التربوية و الجانب الديموغرافي في تقليص العرض على التعليم في مرحلة التعليم الابتدائي.

المجموع 2	س6	المجموع 1	س5	س4	س3	س2	س1	المستوى النظام
1214028	174686	1039342	170066	226495	215084	213193	214504	النظام القديم
946590		946590	176854	191994	191578	191100	195064	النظام الجديد
128		110	96	118	112	112	110	النسبة

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

ومن خلال قراءتنا للجدول يتضح أنّ نسبة التراجع لهذه الفترة قدرت بـ28% وهي تضم تأثير الإصلاحات والجانب الديموغرافي، وإذا جزءنا ما نجدها مقسمة إلى قسمين، 10% من التراجع تعبر عن العامل الديموغرافي، والبقية أي 18% من التراجع تعبر عن نتائج سياسة الإصلاحات الخاصة بقطاع التربية (التقليص في المدى الدراسي).

كما تؤكد هذه النتائج عن زيادة في عدد المواليد بداية من سنة 2003م، وهم الأطفال المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي والبالغين من العمر خلال الموسم الدراسي 2012/2011م 10 سنوات والذي يعبر عنه بنسبة قدرت بـ96% مع إهمالنا لتأثير معدلات الانتقال، الإعادة في عمر المتدرسين. إنّ هذا الانخفاض في تعداد الأطفال المتدرسين قد يساهم في التقليل من المشاكل التي يعيشها هذا المستوى، كالتخفيف من ظاهرة الاكتظاظ داخل الأقسام، ويكون سببا في تحسين نوعية التعليم.

أما الطّور الثالث والذي يمثل ثلاث سنوات الأخيرة من التعليم الأساسي حتى سنة 2002م/2003م ومزيج بين التعليم الأساسي والتعليم المتوسط بداية من السنة الدراسية 2003م/2004م فقد شهد التعداد العام للتلاميذ نمواً مستمرا وهذا بالنسبة لسنة الأساس، وتعود هذه الزيادة في أعداد المتدرسين لهذه المرحلة والتي فاقت 50% في بعض الأحيان إلى عدة أسباب، فجزء منها يعود إلى سياسة الدولة المنتهجة لتعميم التعليم على كافة السكان في سن التمدرس، وكذا تشجيع تدرّس الفتاة... الخ، وجزء آخر يعود إلى الإصلاحات التي أدت إلى استقبال المؤسسات التربوية (المتوسّطات) في الوقت نفسه لكوكتين من التلاميذ في السنة الأولى متوسط، وهما تلاميذ السنة السادسة أساسي(نظام قديم) والسنة الخامسة ابتدائي(نظام جديد)، وهذا خلال السنة الدراسية 2008/2009م، كما تعود هذه الزيادة إلى تمديد مرحلة التعليم المتوسط

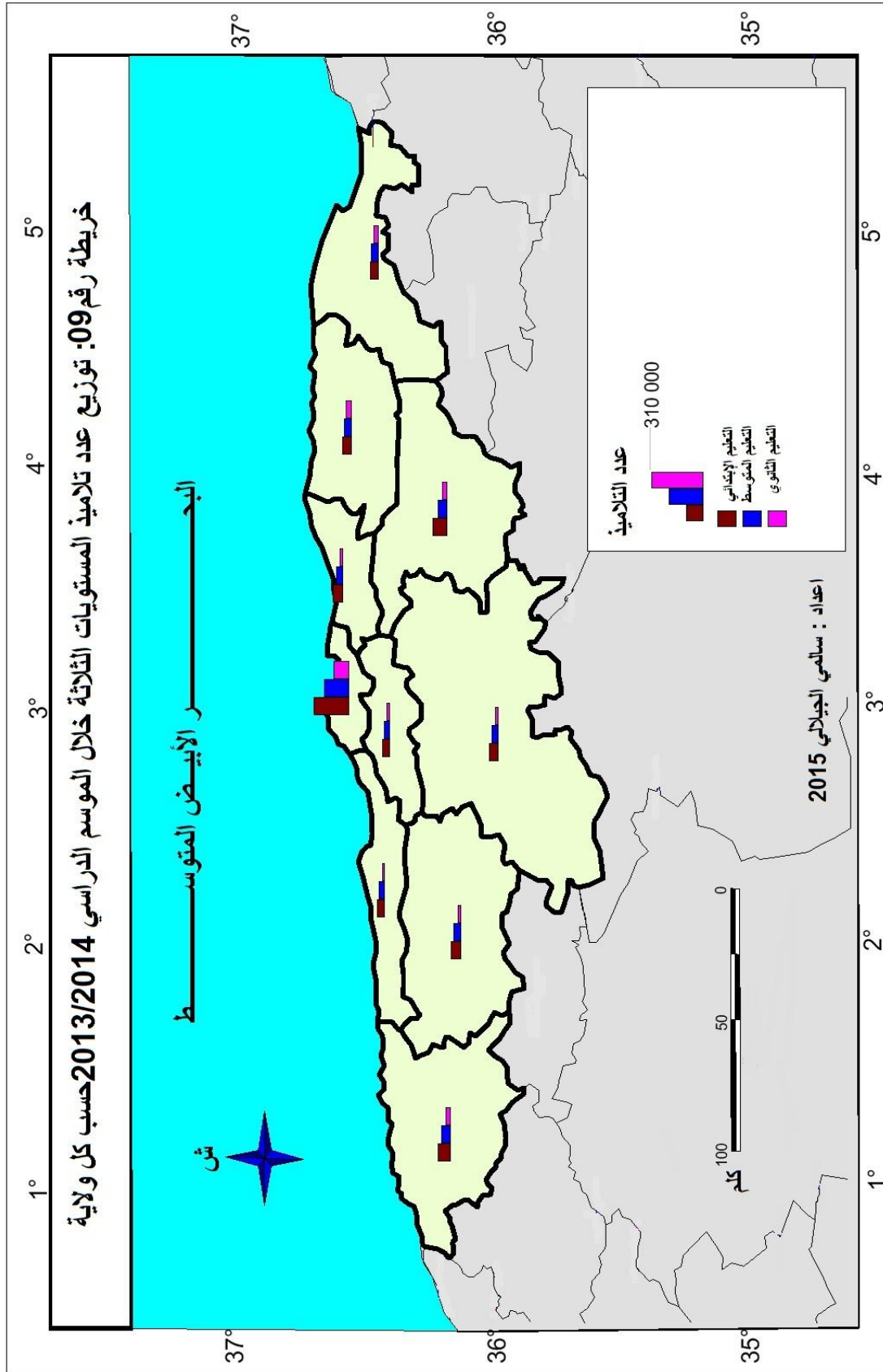
إلى أربع سنوات بدل ثلاث سنوات بداية من الموسم الدراسي 2003/2004م مما جعل العدد يزيد بأكثر من 18% خلال هذا الموسم، هذه الأسباب وأسباب أخرى جعل هذه المرحلة تشهد قفزة نوعية من حيث عدد التلاميذ المتدرسين.

وفيما يخص مرحلة التعليم الثانوي فقد شهدت على العموم نموا مستمرا، لكن ليس بنفس الوتيرة التي عرفتها مرحلة التعليم المتوسط، حيث ارتفع عدد المتدرسين من الموسم الدراسي 1999/2000م إلى الموسم الدراسي 2005/2006م بـ25%، ويعود ذلك إلى عدة أسباب من بينها التشريعات والقوانين التي لعبت دورا في التحاق السكان في سن التمدرس بالتعليم وكذا العمليات التحسيسية والإعلامية اتجاه الأولياء وكل المعنيين بالأمر، وأيضا قد يعود جزء منه إلى تحسن نتائج التلاميذ في الامتحانات الرسمية والذي يزيد من مخرجات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

ويعود التراجع المسجل بداية من الموسم الدراسي 2006/2007 إلى 2008/2009 إلى ضعف نتائج التلاميذ في الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط)، علما أنّ هذه الدفعات تمثل بداية مخرجات تلاميذ التعليم المتوسط المعنيين بالإصلاحات بداية من الموسم الدراسي 2006/2007، وكذا اكتمال الإصلاحات في مرحلة التعليم الثانوي.

أما إذا أردنا معرفة توزيع عدد المتمدرسين بالمستويات الثلاثة بكل ولاية، وهذا حسب ما توضحه الخريطة رقم 09 نجد أن الجزائر العاصمة ورغم صغر المساحة مقارنة بالولايات الأخرى فهي تضم العدد الأكبر من التلاميذ المتدرسين وفي كل المستويات وهي تعبر عن مدى تأثير الجانب الديموغرافي في تحديد مدخلات النظام التربوي وكذا حجم الطلب على التربية .

كما أن التدرج الملاحظ من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم الثانوي في التعداد من الكبر إلى الأصغر (التناقص في عدد المتدرسين) يعود إلى سببين رئيسيين هما المردود التربوي (الإعادة والتخلي) والعامل الديموغرافي (الولادات و الوفيات، الهجرة)



2.1.2.4. تطور التأطير

عرف تعداد المعلمين في الطّور الابتدائي تراجعاً طفيفاً في النّمّو في السنوات الأولى حتّى الموسم الدراسي 2008/2007 ليعرف بعدها تراجعاً كبيراً وصل حتى 20% والسبب يعود إلى انخفاض عدد التّلاميذ في الطّور الابتدائي، خاصة خلال الموسم الدراسي 2009/2008 ومن أحد أسبابه كما تحدثنا عنه سابقاً اكتمال الإصلاحات في مرحلة التعليم الابتدائي ومغادرة الكوكتيين من التلاميذ لهذه المرحلة، هذا ما أدى إلى إحداث فائض في عدد المعلمين حيث تم استخدام هذا الفائض حسب التدابير التالية :

- ضمان تأطير أقسام التّربية التّحضيرية.
 - تغطية جانب من حاجيات التّعليم المتوسط.
 - تلبية حاجيات التّأطير في تعليم اللغة الامازيغية.
 - تحسين ظروف تدرّس التّلاميذ بتخفيض عددهم في الفوج الواحد على مستوى بعض الولايات¹.
- أمّا التّأطير في الطّور الثالث من التّعليم (التّعليم المتوسط) فقد تزايد هو بدوره في معدل النّمّو تزايداً مستمراً وذلك سببه تزايد عدد التّلاميذ، "وقد أدى ارتفاع عدد التّلاميذ في التعليم المتوسط إلى ظهور الحاجة إلى استحداث مناصب مالية للتأطير البداغوجي وعليه تمّ العمل بالتدابير التّالية:
- استخدام أساتذة التّعليم الأساسي المجازين، الذين يدرسون في الابتدائي بعد أن أصبحوا يشكلون فائضاً إثر زوال السّنة السّادسة من التّعليم الأساسي.

- استحداث المناصب الشاغرة التي عين فيها المتعاقدون على مستوى التّعليم الابتدائي ولم تعد ضرورية لهذا الطور.

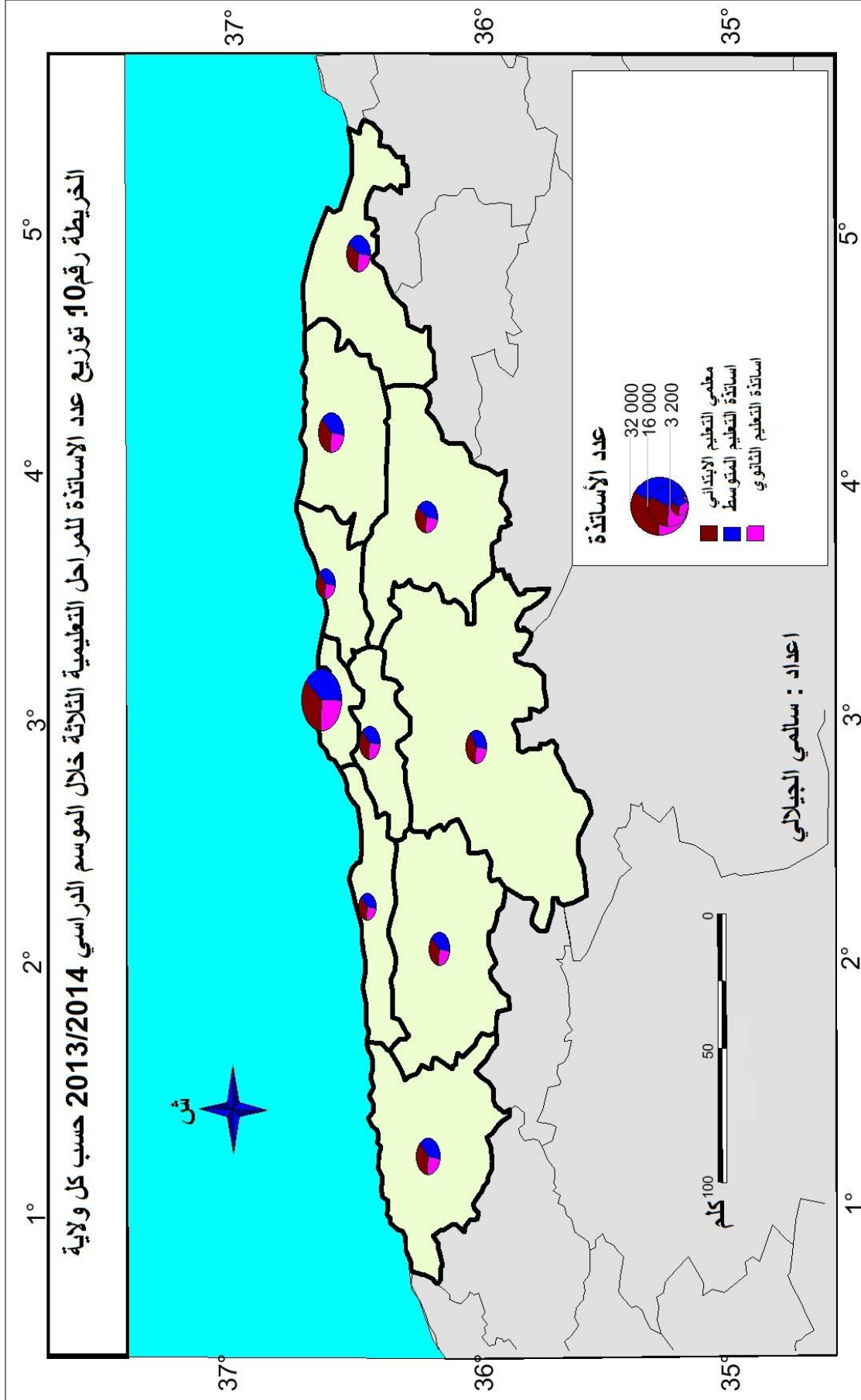
- فتح مناصب مالية إضافية².

سجل التّأطير البداغوجي في التعليم الثانوي خلال الفترة 2000/1999 إلى غاية 2012/2011 زيادة معتبرة من حيث العدد، حيث وصل نمو هذه الشريحة إلى 136% من مجموع الأساتذة للموسم الدراسي 2000/1999، وتعود هذه الزيادة نتيجة التزايد في عدد المتمدرسين لهذه المرحلة، نتيجة تحسن نتائج التلاميذ في الامتحانات الرسمية والأسباب الأخرى التي تحدثنا عنها سابقاً، وهذا يتطلب من السلطات العليا توفير التّأطير الضروري لذلك.

ودائماً يبقى العامل الديموغرافي السبب الرئيسي في تحديد العرض على التّربية، يتضح ذلك من خلال العدد الكبير للأساتذة والمعلمين بولاية الجزائر مقارنة بالولايات الأخرى كما يحتل مؤطرو مرحلة التعليم الابتدائي المراتب الأولى من حيث العدد مقارنة بمرحلتَي التعليم المتوسط والثانوي هذا ما توضحه الخريطة

¹ بو بكر بن بوزيد، مرجع سابق، ص 311.

² نفس المرجع، ص 313.



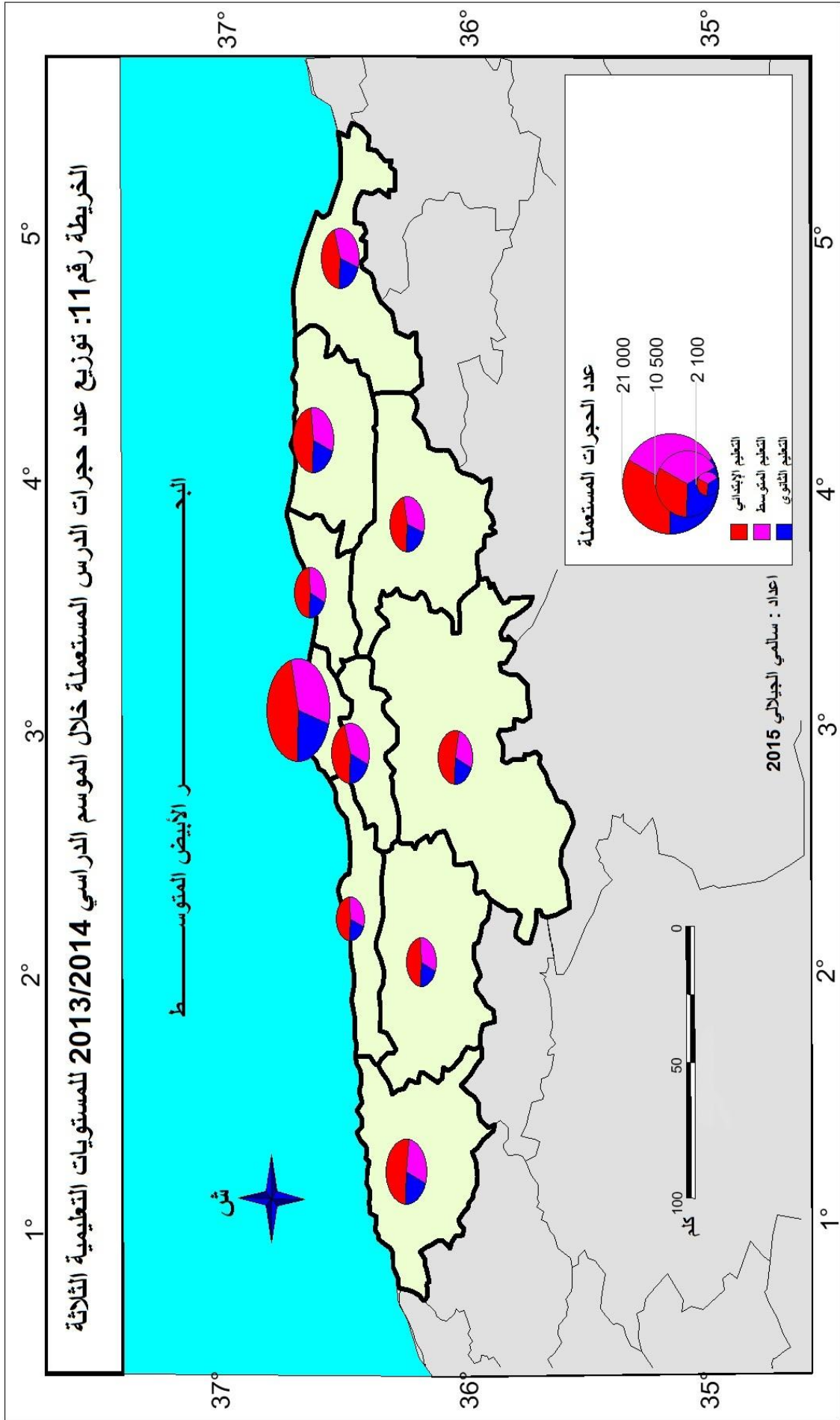
3.1.2.4. هياكل الاستقبال

يتعلّق الأمر بالمدارس، المتوسّطات، الثانويات وقاعات التّدرّيس، وعلى العموم فإنّ العدد عرف تزايداً في كلّ المستويات التعليمية، سواء مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي، لكن ليس بنفس الوتيرة، حيث عرفت مرحلة التعليم المتوسط أكبر نمواً في هياكلها، سواء في عدد المتوسّطات أو قاعات الدرس، وهذا تلبية لزيادة الطلب على التعليم، حيث فاقت نسبة الزيادة 40% بالنسبة لعدد المتوسّطات و52% فيما يخص قاعات الدرس، لتليها مرحلة التعليم الثانوي بزيادة في عدد الثانويات قدرت في بعض الأحيان بـ36%، و41% بالنسبة لقاعات الدرس في الطّور الثّالث سواء المؤسسات التّربوية أو القاعات ولكن بوتيرة أقل من تزايد الفئات المتمدرسة.

أمّا بالنسبة للطّور الأوّل والثّاني فقد عرف عدد مؤسساتها نمواً لكن بوتيرة أقل مقارنة بمرحلتَي التعليم المتوسط والثانوي، أيّ لم تفق الزيادة 11% وهذا خلال الفترة 2010/1999، أمّا بالنسبة لقاعات التّدرّيس فهناك تذبذبات بين الزيادة والاستقرار وتراجع في بعض الأحيان، ويرجع هذا التناقص لأسباب ممكن أن تكون في تخصيص بعض قاعات التّدرّيس إلى مطاعم مدرسية وذلك في إطار سياسة الدّولة في عزمها على تعميم المطاعم المدرسية للسّنة الدّراسية 2008م/2009م، وبالتالي تخصيص في كلّ مدرسة قسم أو حجرة للإطعام بالإضافة إلى مغادرة دفعتين من التلاميذ في نفس الموسم الدراسي كما تحدثنا عنه سابقاً، وهذا ما يضطر السلطات في بعض الأحيان إلى غلق بعض الحجرات خاصة في المناطق النائية، أيضاً الهجرة من الرّيف إلى المدينة لعدم استقرار الأوضاع الأمنية في بعض المناطق المعزولة وهذا ما يقلل من تعداد تلاميذ بعض المناطق النائية والذي يوّدي إلى عدم الاستغلال الكلي لقاعات التّدرّيس بالمؤسسة.

أما إذا أردنا معرفة توزيع هياكل الاستقبال بالمستويات الثلاثة بكل ولاية، وهذا حسب ما توضحه الخريطة رقم 11 نجد أن الجزائر العاصمة ورغم صغر المساحة مقارنة بالولايات الأخرى فهي تضم العدد الأكبر من الابتدائيات، المتوسّطات والثانويات وهي تعبر عن حجم الطلب على التربية بهذه الولاية والعرض الواجب توفيره، وتأخذ الابتدائيات حصة الأسد مقارنة بعدد المتوسّطات والثانويات.

كما أن التدرّج الملاحظ من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم الثانوي في عدد المؤسسات من الأكبر إلى الأصغر (التناقص في عدد المؤسسات) يعود إلى محاولة السلطات تغطية نوعاً ما الطلب على التربية



جدول رقم 07: تطور بعض مؤشرات العرض و الطلب في إقليم شمال وسط

2000/1999 إلى

2014/2013 حسب الجنس

الجنس	عدد التلاميذ		عدد المؤثرين	
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	ابتدائي
2014/2013	70	72	129	126
2013/2012	68	68	132	127
2012/2011	65	66	144	140
2011/2010	62	64	143	146
2010/2009	62	63	148	148
2009/2008	61	62	155	156
2008/2007	75	76	128	132
2007/2006	78	79	120	127
2006/2005	80	80	114	117
2005/2004	84	84	116	119
2004/2003	88	88	117	119
2003/2002	91	91	116	117
2002/2001	94	93	112	112
2001/2000	96	96	106	106
2000/1999	100	100	100	100
الجنس	نا	نا	نا	نا
2014/2013	61	61	129	163
2013/2012	62	62	108	156
2012/2011	65	65	100	154
2011/2010	71	71	94	151
2010/2009	70	70	91	147
2009/2008	73	73	87	144
2008/2007	82	82	110	121
2007/2006	84	84	110	116
2006/2005	87	87	108	113
2005/2004	90	90	108	110
2004/2003	91	91	105	110
2003/2002	93	93	103	105
2002/2001	96	96	103	104
2001/2000	99	99	101	100
2000/1999	100	100	100	100
الجنس	نا	نا	نا	نا
2014/2013	114	114	163	208
2013/2012	122	122	156	186
2012/2011	103	103	154	167
2011/2010	100	100	151	155
2010/2009	98	98	147	145
2009/2008	95	95	144	136
2008/2007	94	94	121	134
2007/2006	94	94	116	129
2006/2005	97	97	113	125
2005/2004	97	97	110	120
2004/2003	99	99	110	108
2003/2002	99	99	105	111
2002/2001	99	99	104	108
2001/2000	99	99	100	103
2000/1999	100	100	100	100
الجنس	نا	نا	نا	نا

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

يشهد التعداد العام لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي سواء ذكور أم إناث ، تراجعا معتبرا حيث وصل خلال الموسم الدراسي 2009/2008 إلى 38% لكلا الجنسين، وبنفس الوتيرة، لتعرف هذه المرحلة ارتفاعا في تعداد التلاميذ العام، الذي يرجع سببه بالأساس إلى استقبال أطفال التعليم التحضيري، وكذا زيادة المواليد في منطقة الدراسة بداية من سنة 2003م كما تحدثنا عنه في الفصل السابق.

عرف تعداد تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط خلال فترة 2000/1999 إلى غاية 2014/2013 وهذا فيما يخص الجنسين، ارتفاعا تقريبا بنفس الوتيرة، وهذا ما يؤكد نجاح سياسة الدولة في تشجيع تدرّس الفتاة. عرف تعداد تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي خلال نفس الفترة ارتفاعا، لكن تختلف هذه الزيادة من الذكور إلى الإناث، أيّ نلاحظ أنّ نسبة النمو عند الإناث أكبر منها عند الذكور، أي عدم وجود تناسب في النمو بين الجنسين، والذي قد يعود إلى تفوق الإناث على الذكور من حيث التحصيل الدراسي. أمّا فيما يخص التأطير، فقد شهد القطاع تزايد الإناث على حساب الذكور، حيث عرف عدد الأستاذات تزييدا قدر بـ 54% في مرحلة التعليم المتوسط و 67% لمرحلة التعليم الثانوي، وهذا حتى الموسم الدراسي 2012/2011، بينما تدنّى عدد الأساتذة من 1 إلى 2% في مرحلة التعليم المتوسط حتى الموسم الدراسي 2008/2007، ليعرف بعدها تذبذبا بين الزيادة والنقصان سببه استخدام الفائض من معلمي ومعلمات الطور الابتدائي في تغطية جانب من حاجيات التعليم المتوسط، كما تدنّى أساتذة التعليم الثانوي (ذكور) من 1 إلى 6% وهذا حتى الموسم الدراسي 2010/2009 ليعرف بعدها نوعا من الاستقرار.

أمّا مرحلة التعليم الابتدائي، فقد عرف المعلمون في الطور الابتدائي تراجعاً في العدد وهذا بالنسبة للذكور خلال هذه الفترة، بينما الإناث (المعلمات) فعلى العكس من ذلك فقد عرف عددهن ارتفاعاً مذهلاً حتى الموسم الدراسي 2008/2007، وقد يعود هذا اللاتوازن بين الجنسين إلى وصول جيل ما بعد الاستقلال إلى سن التقاعد والذين هم في غالبيتهم من جنس الذكور.

4.1.2.4. تطور التلاميذ المتمدرسين البالغين ست سنوات في كل موسم دراسي حسب

الجنس

أما فيما يخص تطور عدد التلاميذ البالغين ست سنوات في كل دخول مدرسي فيوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم 08: تطور الطلب على التعليم

المؤشرات	الجنس	2000/1999	2001/2000	2003/2002	2004/2003	2005/2004	2006/2005	2007/2006	2008/2007	2009/2008	2010/2009	2011/2010	2012/2011	2013/2012
عدد التلاميذ	ذكور	100	101	87	85	80	79	80	83	83	88	89	97	103
	إناث	100	101	88	86	81	80	80	84	84	89	89	98	104
	مجموع	100	101	86	84	79	78	79	83	83	87	88	95	101

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

هذا الجدول يوضح لنا تطور الطلب على التعليم من خلال مدخلات النظام التربوي، أي مجموع الأطفال المتدرسين والبالغين ست سنوات في كل دخول مدرسي (دون مراعاة الدخول المبكر لبعض الأطفال مثلا في 5 سنوات)، دون تأثير مؤشرات المردود التربوي على هذه الشريحة (انتقال، إعادة، تخلي)، حيث تبقى العوامل الديموغرافية هي السبب الرئيسي في إحداث الخلل لهذه الشريحة (وفيات، هجرة)، أين يلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك تراجع في معدلات النمو، وهذا بالنسبة للجنسين انطلاقا من الموسم الدراسي 2001/2000م، حيث وصل هذا التراجع في بعض الأحيان حتى 31% بالنسبة للذكور و 32% بالنسبة للجنسين معا، والذي قد يفسر بالتراجع في عدد الولادات، ليعود في الارتفاع مرة أخرى بداية من الموسم الدراسي 2010/2009، وهذا ما تحدثنا عنه سابقا عند تحليلنا للهرم السكاني، على أنّ هناك زيادة في عدد المواليد بداية من سنة 2003م، وهم نفس الجيل الذين يمثل السكان في سن التمدرس بعد ستة سنوات. وعلى العموم هناك توازن بين الجنسين في معدلات النمو سواء بالزيادة أو النقصان خلال فترة الدراسة.

وكما هو معلوم فإنّ تسجيل الولادات الحية لبعض الأمهات لا يتم في بلدية الإقامة، وفي بعض الأحيان حتى في ولاية الإقامة وإنما في ولاية أخرى، نظرا لقلّة التجهيزات المتخصصة وحتى الأطباء، مما يخلق لنا عدة مشاكل من بينها عدم القدرة على ضبط كل الولادات الحقيقية لولاية معينة، بينما التمدرس خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي فهو على العكس من ذلك، أين يرتبط تمدرس التلميذ بمكان إقامته انطلاقا من القرية، المدينة، البلدية... الخ.

وللتعبير أكثر عن الواقع الديموغرافي من حيث الحركة الطبيعية والغير الطبيعية لفئة الأطفال حتى الست سنوات، اعتمدنا على معطيات وزارة التربية الوطنية، وهذا فيما يخص الأطفال المسجلين في كل موسم دراسي والبالغين ست سنوات باعتبارهم حوصلة للزيادة الطبيعية والغير طبيعية، وهذا ما يبينه الجدول التالي والذي يعبر عن الولادات الحية بعد ست سنوات، أي بداية من سنة 1993م.

الجدول رقم 09: تطور الطلب على التعليم حسب الولايات المشكلة للإقليم.

الموسم- د	الولاية	الشاف	بجاية	البلدية	البويرة	تيزي وزو	الجزائر	المدينة	بومرداس	تيزازة	عين الدفلى
2013/2012		100	78	117	91	74	121	88	123	110	100
2012/2011		97	73	110	85	70	116	83	115	106	93
2011/2010		93	69	102	83	67	96	78	104	96	91
2010/2009		87	68	100	78	67	101	76	98	103	90
2009/2008		81	67	92	77	65	94	74	92	87	85
2008/2007		84	70	92	76	70	92	74	91	88	87
2007/2006		81	68	85	74	68	88	73	85	81	81
2006/2005		80	72	85	75	71	87	70	82	79	79
2005/2004		80	72	84	74	76	89	72	84	82	78
2004/2003		84	79	89	81	82	92	80	87	79	84
2003/2002		87	81	91	82	84	92	84	88	85	84
2001/2000		103	104	99	104	98	101	102	101	99	100
2000/1999		100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن كل الولايات المشكلة للإقليم قد عرفت تراجعاً في عدد الأطفال المتدرسين والبالغين ست سنوات بداية من الموسم الدراسي 2003/2002م، وهم الأطفال المولدين سنة 1996م، وقد يعود جزء كبير لبداية هذا التراجع من هذا الموسم، نتيجة العشرية السوداء وما صاحبها من تأثيرات سلبية على الديناميكية الديموغرافية من زواج، إنجاب... الخ، ويستمر هذا التراجع حتى الموسم الدراسي 2009/2008م، ليعود بعدها في الارتفاع أي بداية من الموسم الدراسي 2010/2009م وهم الأطفال المولدين سنة 2003م وهذا ما أشرنا إليه عند تحليلنا للهيم السكاني، ونستثني كل من ولاية بجاية، تيزي وزو، المدينة والتي عرفت زيادة لكن بوتيرة ضعيفة جداً مقارنة بالولايات الأخرى، وهذا راجع إلى عدة أسباب قد تحدثنا عنها سابقاً.

5.1.2.4. التوزيع النسبي للسكان المتمدرسين حسب المستوى التعليمي.

سنحاول من خلال المعطيات المقدمة من طرف وزارة التربية معرفة وضعية الإناث بالنسبة للذكور من حيث التمدريس وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 10: التوزيع النسبي لسكان الإقليم المتمدرسين حسب المستوى التعليمي

المؤشرات	نسبة النوع	تلاميذ جدد (6 سنوات)	التعليم الابتدائي	التعليم المتوسط	التعليم الثانوي
2014/2013	105	109	104	70	
2013/2012	105	112	106	71	
2012/2011	103	110	104	72	
2011/2010	106	110	100	70	
2010/2009	105	110	102	67	
2009/2008	106	110	101	67	
2008/2007	107	110	98	65	
2007/2006	105	111	96	67	
2006/2005	105	112	99	65	
2005/2004	105	112	99	67	
2004/2003	106	112	100	71	
2003/2002	106	112	101	69	
2001/2000	107	112	102	71	
2000/1999	108	112	102	72	
	%	%	%	%	

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة النوع عند التلاميذ الجدد تتراوح في أغلب الأحيان ما بين 106 إلى 105 ذكر لكل أنثى، أين تقترب هذه النتائج مع توزيع السكان حسب النوع للفئة العمرية [4-9] سنوات والمشار إليها في الفصل السابق أين وصلت إلى 104%، وهذا ما يؤكد أن غالبية سكان الإقليم في سن التمدريس (الإناث) يلتحقون بالمدارس، وأن الإقليم يشهد نوعا ما التوازن بين الجنسين. تفوق نسبة الذكور الإناث في مرحلة التعليم الابتدائي حيث بلغ المعدل مثلا خلال الموسم الدراسي 2012/2011م 110 ذكر لكل أنثى، ثم تبدأ هذه النسبة تتعدل عموما في مرحلة التعليم المتوسط، وتسير في الاتجاه المعاكس في مرحلة التعليم الثانوي، أي تفوق نسبة الإناث المتمدرسات نسبة الذكور، مما يخلق لنا اللاتوازن بين الجنسين، وقد يعود جزء كبير في إحداث هذا الفارق إلى إخفاق التلاميذ الذكور في الامتحانات أي ضعف المردود التربوي الداخلي، وأن امتحان شهادة التعليم المتوسط هو الأكثر انتقائية مقارنة بالامتحانات السابقة.

ولتأكيد ذلك قمنا بحساب معدلات الانتقال للجنسين في الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا) وكذا معدلات الانتقال من السنة أولى إلى الثانية ثانوي، ومن الثانية إلى الثالثة ثانوي وهذا بالنسبة لتلاميذ الإقليم، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم 11: معدلات الانتقال حسب الجنسين للموسم الدراسي 2010/2011م

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
						المستوى
100	74.15	56.64	42	43.36	32.15	شهادة التعليم المتوسط
100	71.24	62.97	44.86	37.03	26.38	الانتقال إلى 2 ثانوي
100	82.92	65.14	54.01	34.86	28.91	الانتقال إلى 3 ثانوي
100	68.83	65.50	45.08	34.50	23.75	شهادة البكالوريا

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

ومن خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أنّ الخلل بين الجنسين يحدث انطلاقا من مرحلة التعليم المتوسط وهذا ما سنوضحه عند دراستنا للمردود التربوي، وسنكتفي من خلال هذه البيانات الموضحة في الجدول بمعدلات الانتقال انطلاقا من شهادة التعليم المتوسط حتى امتحان شهادة البكالوريا قصد إيضاح أنّ السبب في اللاتوازن بين الجنسين هو المردود التربوي عند الجنسين.

ومن الجدول نلاحظ أنّ نسبة الإناث من مجموع المنتقلين في شهادة التعليم المتوسط هي 56.64% أي بزيادة قدرت بـ 6.64% وهذا بالنسبة للذكور، ليزداد هذا الفارق في المراحل المتلاحقة أي مراحل التعليم الثانوي الثلاثة، وبعدها الانتقال إلى مرحلة التعليم العالي والبحث العلمي، أين نلاحظ زيادة تقترب إلى الضعف في شهادة البكالوريا حقق الإناث نسبة نجاح قدرت بـ 65.50% من مجموع التلاميذ الحاصلين على شهادة البكالوريا وبزيادة قدرت بـ 31%

2.2.4. العلاقة بين مؤشرات العرض والطلب

1.2.2.4. على مستوى الإقليم:

للفهم الجيد للاختلافات بين العرض والطلب التربوي يبدو لنا من الضروري توضيح العلاقة بين هذه المؤشرات، ويتعلق الأمر على التوالي بعدد التلاميذ ثم المؤطرين وقاعات التدريس، ولذلك سنلجأ إلى حساب المؤشرات التالية :

- معدل التأطير $^{*1}(TE)$ حيث $TE=NE/NM$

يمثل $^{**2}NE$ عدد التلاميذ لسنة دراسية i

و $^{***3}NM$ عدد المؤطرين عند السنة i

- نسبة الاستقبال $^{****4}(TA)$ حيث $TA=(NE/NSC)$

- يمثل NE عدد التلاميذ للسنة الدراسية i

و $^{*****5}NSC$ عدد قاعات التدريس

والنتائج المسجلة في الجدول تبين (تطور نسبة التأطير والاستقبال في كل مستوى تعليمي)

* TE:TAUX d encadrement

** NÉ: Nombre d élèves

*** NM: Nombre de maitres

**** TA:TAUX d accueil

***** NSC: Nombre de salles de classe

جدول رقم 12: تطور نسبة التأطير والاستقبال حسب المستويات التعليمية الثلاثة (ابتدائي، متوسط وثانوي)

المؤشرات	معدل التأطير			معدل شغل القسم		
	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الابتدائي	المتوسط	الثانوي
2014/2013	21	18	16	26	28	30
2013/2012	22	18	16	25	29	32
2012/2011	22	20	16	29	39	35
2011/2010	21	21	15	28	40	34
2010/2009	22	21	16	29	42	35
2009/2008	22	23	14	28	46	31
2008/2007	22	22	15	30	43	32
2007/2006	23	21	17	31	41	34
2006/2005	23	20	19	32	40	39
2005/2004	24	21	19	32	41	39
2004/2003	25	21	18	33	42	39
2003/2002	26	21	19	35	43	39
2002/2001	26	20	18	36	43	39
2001/2000	27	20	17	37		38
2000/1999	28		17	39		

المصدر: من إنجازا لباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

يعبر هذا الجدول عن مؤشرات الاستقبال و التأطير، والمتمثلة في معدل شغل القسم، بالإضافة إلى معدل التأطير وهذا بالنسبة للمستويات الثلاثة على مستوى الإقليم، وعند قراءتنا له، يتضح لنا تحسن نسبة التأطير، أي عدد التلاميذ لكل معلم واحد، في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث انتقلت من 28 تلميذ لكل معلم خلال الموسم الدراسي 2000/1999 إلى 21 تلميذ/معلم للموسم الدراسي 2014/2013، وقد سطرت وزارة التربية الوطنية في برنامجها إلى تحقيق معدل 22 تلميذا للمعلم الواحد وهذا في التعليم الابتدائي، إذن نلاحظ أنّ هذا الهدف قد تحقق في منطقة الدراسة، والسبب يعود إلى تراجع عدد الولادات في التسعينات وكذا تقليص المدى في مرحلة التعليم الابتدائي من ست سنوات إلى خمس سنوات وأسباب أخرى تحدثنا عنها سابقا، وانتقال آخر دفعة للتعليم الأساسي لسنة 2008/2007م والمتمثلة في تلاميذ السنة السادسة أساسي واكتمال الإصلاحات الخاصة بالتعليم الابتدائي والتي انطلقت سنة 2003م/2004م لتتوج بانتقال تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي سنة 2008/2007م إلى أولى متوسط، لكن حسب معطيات الديوان الوطني

للإحصاء فإن ارتفاع عدد المواليد الأحياء قد سجل بدءاً من سنة 2008م، وسجل في منطقة الدراسة بداية من سنة 2003م كما أشرنا إليه سابقاً عند تحليلنا للهرم السكاني، هذا ما سيؤدي مستقبلاً لارتفاع عدد الأطفال الجدد مما يؤثر سلباً على هذا الانجاز إن لم تؤخذ التدابير اللازمة لذلك.

أما بالنسبة لمرحلتى التعليم المتوسط والثانوي، فهي عموماً تميل إلى الاستقرار، ويعود جزء من هذا الاستقرار في مرحلة التعليم المتوسط إلى استقبال القطاع لفئتين مختلفتين، هما آخر دفعة لتلاميذ التعليم الأساسي (السادسة أساسي)، ومخرجات أول دفعة لمرحلة التعليم الابتدائي (الخامسة ابتدائي)، وهذا خلال الموسم الدراسي 2009/2008م، واستقبال نفس الدفعتين في مرحلة التعليم الثانوي للموسم الدراسي 2013/2012م، هذا ما سيخلق متنفساً لمؤسسات الاستقبال الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط، ويزيد من اكتظاظ مؤسسات الاستقبال الخاصة بمرحلة التعليم الثانوي، وهذا ما نلاحظه بالنسبة لمعدل التأطير المحصور بين 20 و 21 تلميذاً/أستاذ حتى الموسم الدراسي 2012/2011 ليتراجع بعدها خلال الموسمين الدراسيي الأخيرين حتى 18 تلميذاً/أستاذ، إذن هناك إمكانية في تحقيق الهدف من طرف وزارة التربية وهو 16.50 تلميذاً/أستاذ لأفاق 2015 وهذا فيما يخص مرحلة التعليم المتوسط، كما يبقى كذلك مقبولاً في مرحلة التعليم الثانوي بمعدل 16 تلميذاً/أستاذ، ونتوقع أن ينخفض بعد الموسم الدراسي 2015/2014 نتيجة مغادرة الكوكتبين لمرحلة التعليم الثانوي.

أما بالنسبة لعدد التلاميذ في قاعة الدرس الواحدة فقد شهدت مرحلة التعليم الابتدائي (الطور الأول والثاني) تحسناً في معدل شغل القسم حيث تراجع من 39 تلميذاً في القسم للموسم الدراسي 2000/1999 إلى 26 تلميذاً في القسم للموسم الدراسي 2014/2013 وهو معدل مقبول مقارنة بما برمجته وزارة التربية خلال آفاقها المستقبلية لسنة 2015 وهو الوصول إلى معدل وطني يقدر بـ 25 تلميذاً في القسم وبذلك نستطيع أن نجزم بأن هذا الهدف سيتحقق خلال الموسم الدراسي 2016/2015 بالإقليم، وأنه سينخفض إلى ما دون ذلك في كل التراب الوطني نظراً لما يعرفه هذا الإقليم من تمركز واكتظاظ سكاني مقارنة بباقي الأقاليم وهذا ما تحدثنا عنه سابقاً.

أما بالنسبة للتعليم المتوسط (الطور الثالث) فإن النسب المسجلة هي بين 43 و 39 تلميذاً في القسم هي في الحقيقة أرقام كارثية مقارنة بما هو مسطر من قبل الوزارة وهو الوصول إلى معدل 30 تلميذاً في القسم. إلا أن هذه المرحلة قد شهدت متنفساً نتيجة مغادرة الكوكتبين لهذه المرحلة ما أدى إلى تراجع هذا المعدل حتى 28 تلميذاً/القسم فاق التوقعات .

وفيما يخص مرحلة التعليم الثانوي ورغم التراجع المسجل من 38 تلميذاً في القسم إلى 30 تلميذاً/القسم إلا أن هذا العدد الهائل في حجرة الدرس الواحدة يقلل من احتمال تعامل الأستاذ مع كل المتدربين، أي أن يزيد من معانات الأستاذ كما يؤثر سلباً في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

إلا أنّ هذه المعدّلات (معدل شغل القسم) سواء في مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط أو الثانوي لا تعبر عن الوضعية الحقيقية والواقع المعيش للمتمدرسين باعتبارها متوسطات لجميع قاعات التدريس الموجودة بالإقليم، كما أنّ انتشار المدارس في المناطق الحضرية والمتّسمة بكثافة سكانية مرتفعة والمناطق الرّيفية الضعيفة الكثافة عادة ما تولّد اختلالات متعددة، ولمعرفة الحقيقة وتلك الاختلالات الموجودة بين مناطق الإقليم إن وجدت، قمنا بحساب نسبة التأطير و الاستقبال حسب كل ولاية وهذا لمراحل التعليم الثلاثة خلال نفس الفترة المدروسة.

2.2.2.4. حسب الولايات المشكلة للإقليم.

1.2.2.2.4. في مستوى التعليم الابتدائي

جدول رقم 13: تطور نسبة التأطير حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2014/2013م.

2014/2013	2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	2000/1999	
22	23	23	23	23	23	24	25	25	27	29	30	30	30	31	الشلف
16	17	17	17	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	29	بجاية
27	29	30	29	29	28	28	29	29	30	30	31	32	31	34	البلدية
16	18	17	17	17	16	17	18	19	20	21	22	22	23	24	البويرة
14	16	15	15	15	16	17	17	18	19	20	21	22	24	25	تيزي وزو
25	27	26	26	25	25	25	25	25	25	27	27	27	27	29	الجزائر
18	18	17	16	17	17	17	19	20	21	22	23	23	22	23	المدية
24	25	25	24	23	23	23	24	23	24	25	26	27	28	29	بومرداس
23	25	25	24	27	23	25	24	25	26	27	27	29	29	29	تيزي وزو
22	23	24	22	25	25	25	26	26	27	29	31	32	32	32	عين الدفلى

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

من خلال قراءتنا للجدول يتضح أنّ ما كانت تعيشه كل من ولاية البويرة، تيزي وزو، المدية خلال الموسم الدراسي 2000/1999م بالنسبة لمعدل التأطير بالتقريب 25 تلميذا/معلم، تعيشه كل من ولاية الشلف، الجزائر، بومرداس، تيزي وزو، عين الدفلى و البلدية خلال الموسم الدراسي 2012/2011م، أيّ وصل المعدل بالبلدية مثلا إلى 30 تلميذا/معلم.

هناك تحسن عموماً في معدل التأطير، لكن ليس بنفس الوتيرة، حيث أحسن تراجع سجل في الولايات التالية وحسب الترتيب لكل من بجاية، تيزي وزو، الشلف، عين الدفلى و المدينة، بينما الولايات المتبقية فمعدلاتها عموماً تميل إلى الاستقرار.

عرفت كل من ولاية تيزي وزو، بجاية، البويرة والمدينة معدلات تأطير دون 20 وهذا ما يسهم في تأطير وأداء بيداغوجي أحسن، بينما في الولايات الأخرى فاقت معدلات التأطير 20 تلميذ/معلم.

جدول رقم 14: نسبة الاستقبال حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2014/2013م.

تم أخذ القاعات المستعملة فعلياً في التدريس فقط قصد حساب معدل شغل القسم، واستثنينا في ذلك (التي لم تأخذ في الحسبان) القاعات المستعملة في التعليم التحضيري، التعليم المكيف، التعليم المتوسط، التعليم الثانوي وهذا بداية من الموسم الدراسي 2009/2008م، بالإضافة إلى القاعات المغلقة (عدم صلاحيتها، نقص التلاميذ)، المستعملة لأغراض إدارية وأغراض أخرى.

2014/2013	2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	2000/1999	
25	25	29	29	30	30	31	32	33	34	37	39	39	40	40	الشلف
20	20	23	23	24	25	27	28	30	30	31	33	35	38	41	بجاية
33	33	36	37	38	38	38	40	40	41	42	43	44	44	47	البلدية
20	20	23	23	23	23	26	25	26	28	30	31	32	34	37	البويرة
17	17	20	20	20	20	22	23	25	23	24	25	27	31	34	تيزي وزو
31	31	33	33	33	33	34	34	35	34	35	36	36	37	39	الجزائر
22	21	23	22	24	24	27	30	32	31	33	35	37	38	40	المدينة
30	28	32	30	30	30	31	33	32	32	33	35	36	37	40	بومرداس
27	27	29	29	31	24	28	30	30	30	32	32	36	35	36	تيزازة
29	28	32	32	33	34	35	35	36	38	41	42	45	44	46	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات وزارة التربية الوطنية

أمّا فيما يخص هياكل الاستقبال، ونقصد معدل شغل القسم، فقد عرفت الولايات تراجعاً متميزاً خلال هذه الفترة المدروسة مقارنة بمعدلات التأطير، وهذا نتيجة تأثره بعدة عوامل من بينها العوامل الديموغرافية (الزيادة الطبيعية، غير الطبيعية)، سياسية (تقليص المدى الدراسي في هذه المرحلة من ست سنوات إلى

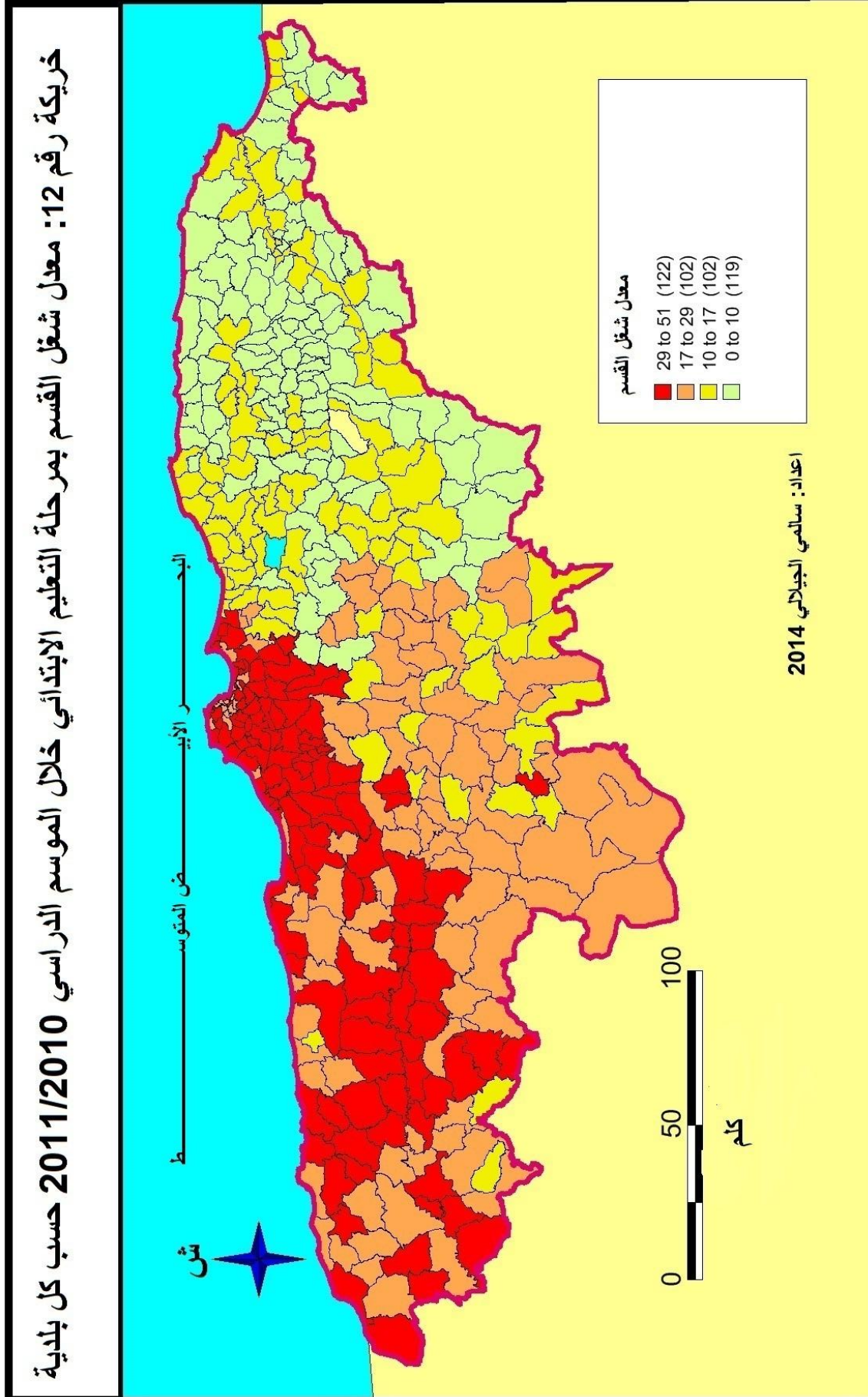
خمس سنوات)، اقتصادية واجتماعية (الدخل، المستوى الثقافي للأولياء... الخ)، بينما معدلات التأطير تبقى على حسب إمكانيات الدولة المادية في توفير التأطير والتقليص من حجم العجز. أكبر تراجع في هذه المعدلات عرفته كل من ولاية بجاية، المدينة، عين الدفلى، البويرة، تيزي وزو ويرجع هذا الانخفاض في رأينا إلى مساهمة العامل الديموغرافي وبنسبة كبيرة، حيث شهدت هذه الولايات تراجعا في معدلات نموها فاق الولايات الأخرى، كما شهدت نفس الولايات أضعف معدلات نموها السكاني خلال الإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008م، أين يتأثر هذا المعدل بكل من الولادات، الوفيات والهجرة، كما شهدت هذه الولايات حدوث انكماش للفئة العمرية [4-0] سنوات وهذا خلال التعداد الأخير للسكن والسكان لسنة 2008م مقارنة بتعداد 1998م.

تبقى دائما كل من ولاية البليلة، الجزائر، بومرداس في الطليعة سواء من حيث الاكتظاظ داخل الأقسام أو معدل التأطير الكبير، فمثلا وعلى سبيل المثال سجلت ولاية البليلة خلال الموسم الدراسي 2012/2011 معدل شغل القسم بلغ 36 تلميذ/القسم، بينما سجل نفس المعدل تقريبا في الولايات التالية: البويرة، تيزي وزو، تيبازة ولكن ليس في نفس الموسم الدراسي وإنما خلال السنة الدراسية 2000/1999م، وقد استنتجنا عند تحليلنا للهرم السكاني الخاص بالولاية حدوث اتساع للفئة العمرية [4-0] وهذا عند مقارنة بين التعدادين الأخيرين، وبذلك قد عرفت هذه الفئة زيادة معتبرة، وهذا ما سينعكس سلبا خلال هذه الفترة المدروسة على كل من مرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط، وعلى المدى القريب على مرحلة التعليم الثانوي، ويسهم في الاكتظاظ داخل الأقسام على المدى البعيد إن استمر هذا الاتساع لهذه الفئة، إن لم تأخذ التدابير اللازمة من طرف السلطات في برمجة هياكل استقبال تتماشى ومتطلبات زيادة الطلب على التعليم.

الجدول رقم 15 : معدل شغل القسم حسب بلديات كل ولاية خلال الموسم الدراسي 2011/2010

الولاية	عدد البلديات	الحد الأعلى	المتوسط	الحد الأدنى	الانحراف المعياري
الشلف	35	40	28	13	5.10
بجاية	52	32	21	13	4.10
البليلة	25	51	35	8	9.28
البويرة	45	32	22	14	4.42
تيزي وزو	67	34	19	12	3.80
الجزائر	57	48	33	23	6.21
المدينة	64	37	19	9	4.80
بومرداس	32	51	29	15	8.84
تيبازة	28	34	28	15	4.49
عين الدفلى	36	38	30	19	4.47

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على وزارة التربية الوطنية.



من خلال قراءتنا للخريطة رقم 12 نلاحظ أن غالبية كل من بلديات ولاية الجزائر، البلدية، تيبازة، الشلف، عين الدفلى وبعض بلديات بومرداس قد عرفت اكتظاظا رهيبا في أقسامها خلال الموسم الدراسي 2010/2011 حيث تتراوح معدلات شغل القسم من 29 إلى 51 تلميذ/القسم، وهذا ما يؤكد الجدول رقم 15 أين تصدرت هذه الولايات المراتب الأولى سواء من حيث متوسطات معدل شغل القسم أو الحد الأعلى لهذه المعدلات، كما تمثل كل من ولاية عين الدفلى، تيبازة والشلف الولايات الأكثر تجانسا بهذه المجموعة أين تتقارب معدلات شغل القسم بين البلديات المشكلة لها.

وتتركز هذه البلديات من الجهة الغربية لولاية بومرداس حتى الحدود الغربية لولاية الشلف وهي بذلك تنظم القسم الأوسط والغربي للإقليم الشمالي الأوسط وكما هو معلوم يختلف هذا الجانب عن بقية المناطق الأخرى من الإقليم تضاريسيا حيث تغلب به السهول الواسعة ومن أهمها سهل منتجة وسهل الشلف بالإضافة إلى مجموعة من السلاسل الجبلية أهمها جبال الظهرة، زكار ، الونشريس والأطلس البلدي.

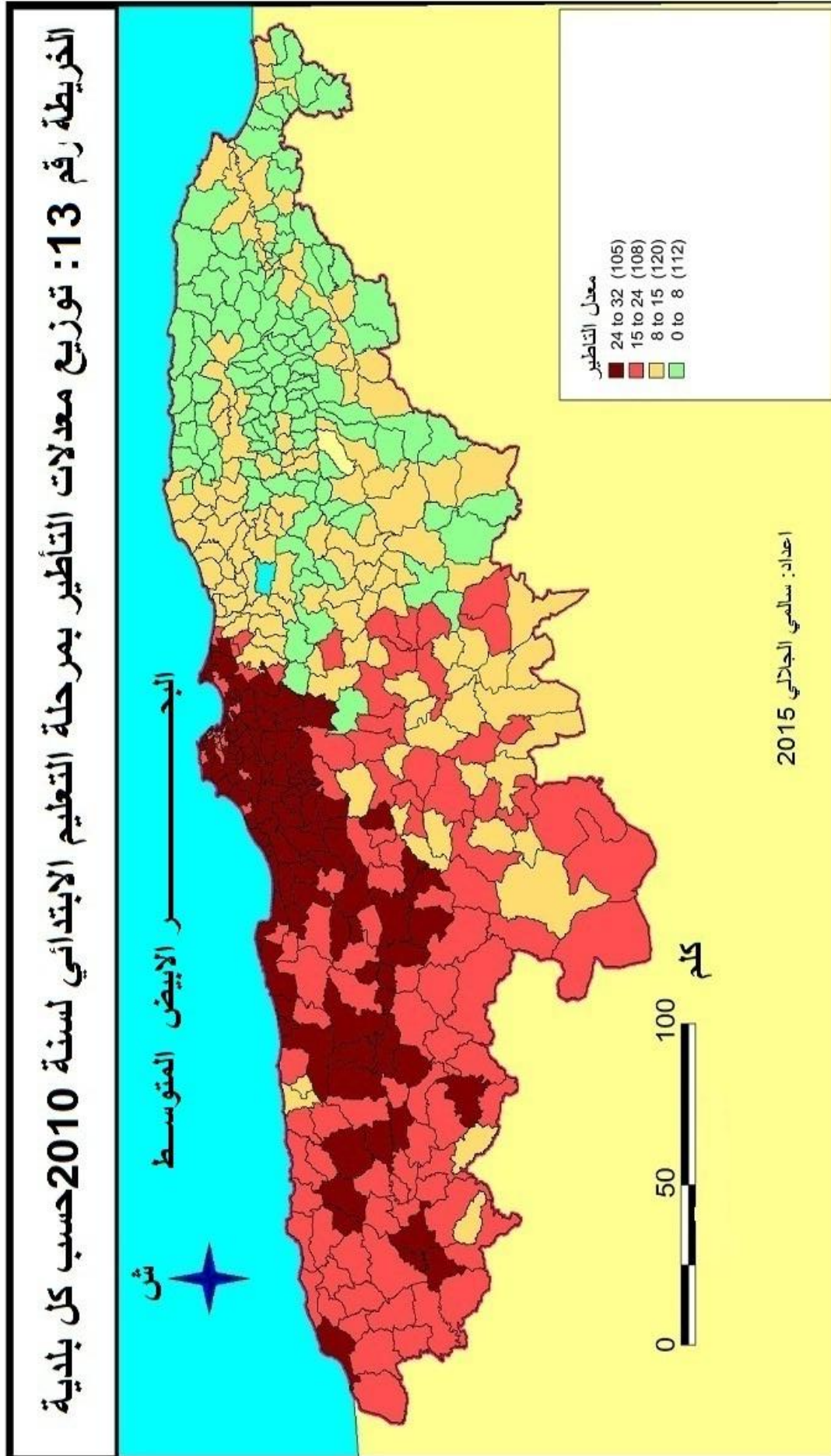
أما المجموعة الثانية وهذا ما تظهره الخريطة تعرف معدلات شغل متوسطة تتراوح ما بين 17 و 29 تلميذ/القسم وتنظم هذه المجموعة بلديات ولاية المدية وبعض البلديات الغربية لولاية البويرة حيث يقدر متوسط شغل القسم بها 19 تلميذ/القسم وانحراف معياري بـ 4.80 أي هناك تجانس نوعا ما.

هذه المجموعة تمثل منطقة التيطري سابقا أي المنطقة الجنوبية للإقليم يحدها من الشمال الأطلس البلدي ومن الجنوب سلسلة الونشريس يتوسط هذا المجال مجموعة من التلال ذات الانحدارات الشديدة بالإضافة إلى مجموعة من السهول أهمها سهل بني سليمان.

وأخيرا فإن المجموعة الثالثة تضم بلديات الجهة الشرقية من الإقليم بمعدلات شغل تتراوح ما بين 8 إلى 17 تلميذ/القسم وهي معدلات مقبولة حيث تعرف المؤسسات تنفسا من الاكتظاظ وهي بلديات كل من ولاية البويرة، بجاية وتيزي وزو حيث يتراوح متوسط معدل شغل القسم من 19 إلى 21 تلميذ/القسم.

هذا الجزء من الإقليم هو منطقة يغلب عليها التضرس إلى التضرس الشديد حيث تنظم كتلة القبائل الكبرى، كتلة جرجرة وجبال الباور شرق ولاية بجاية والتميزة في عمومها بالانحدار الشديد والذي يفوق 25%، كما تتميز السلسلة الساحلية بقلة التضرس.

أما عند ملاحظتنا للخريطة رقم 13 نجد أن أغلب بلديات المنطقة الوسطى والغربية تسجل بها معدلات تاطير مرتفعة تتراوح ما بين 15 إلى 32 تلميذ/معلم كما يقل متوسط عدد التلاميذ لكل أستاذ بالمنطقة الجنوبية من الإقليم وبالخصوص الجهة الشرقية منه أين لا تتعدى نسبة التاطير 8 تلاميذ في القسم في أغلب البلديات الشرقية.



2.2.2.2.4. في مستوى التعليم المتوسط.

جدول رقم 16: تطور نسبة التأطير حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2014/2013م.

2014/2013	2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
19	20	24	23	24	25	27	27	26	25	23	23	23	22	الشلف
14	14	17	18	19	21	19	19	19	20	21	24	22	22	بجاية
20	20	21	22	22	23	23	22	21	21	21	22	21	20	البلدية
16	16	18	19	20	21	20	20	19	21	21	21	21	20	البويرة
14	14	16	17	17	19	17	17	17	19	22	22	22	20	تيزي وزو
20	19	21	21	22	22	20	19	18	19	18	18	17	17	الجزائر
17	17	20	21	22	24	24	24	22	23	22	22	21	21	المدية
20	19	21	22	23	24	22	22	20	21	22	22	21	20	بومرداس
19	21	21	23	23	24	22	23	21	22	21	21	21	19	تيزازة
19	19	21	22	24	26	27	26	24	23	22	23	22	20	عين الدفلى

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

عند قراءتنا للجدول يتضح أنّ هذه المرحلة (مرحلة التّعليم المتوسط) تختلف عن المرحلة السابقة، أينّ شهدت بعض الولايات تحسنا في معدل التأطير وهذا في كل من ولاية بجاية، البويرة، تيزي وزو، المدية، هذا التحسن جزء كبير منه يرجع إلى العامل الديموغرافي كما تحدثنا عنه سابقا، بينما غالبية الولايات المشكلة للإقليم قد عرفت زيادة في معدل التأطير أي في الاتجاه السلبي إنّ صحّ التعبير، بسبب معدلات النمو المرتفعة مقارنة بباقي الولايات الأخرى، ناهيك عن الأسباب المشتركة بين ولايات الإقليم والوطن في تمديد مرحلة التّعليم المتوسط من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات، وانتقال دفعتي تلاميذ مرحلة التّعليم الابتدائي خلال الموسم الدراسي 2009/2008م إلى التّعليم المتوسط، والذي أحدث خلا رغم بذل السلطات جهودا معتبرة في توفير التأطير الضروري، من خلال تخصيص مناصب مالية لهذه الفئة في كل دخول مدرسي.

جدول رقم 17: نسبة الاستقبال حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2014/2013 م. تم حساب القاعات المستعملة للتدريس فعليا في حساب معدلات شغل القسم، واستثنينا القاعات المغلقة، و المستعملة لأغراض إدارية وأغراض أخرى، القاعات المتخصصة (المخابر، المدرجات، الورشات)، القاعات المتعددة الاختصاصات المستعملة (كمخابر الإعلام الآلي، نشاطات فنية، رياضية... الخ)

الموسم الدراسي	الولاية	2014/2013	2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001
الشلف	49	49	49	48	50	53	50	48	42	44	47	48	38	38
بجاية	48	47	44	42	38	38	42	44	42	43	43	43	43	43
البلدية	43	43	43	42	40	38	41	42	42	42	42	42	42	44
البويرة	44	42	42	38	42	38	40	38	41	42	42	42	42	44
تيزي وزو	43	38	38	35	29	31	35	32	29	31	35	38	38	43
الجزائر	38	39	39	38	37	37	38	39	37	38	39	39	39	38
المدية	45	44	45	45	43	43	45	45	43	45	45	44	44	45
بومرداس	48	47	47	47	40	42	40	42	40	42	47	47	47	48
تيبازة	44	44	45	44	44	42	42	44	42	44	45	44	44	44
عين الدفلى	46	47	46	46	46	47	46	46	46	46	46	47	46	46

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ما يلي:

تشهد ولاية الجزائر العاصمة تذبذبا بين الزيادة والنقصان في المعدلات الخاصة بشغل القسم خلال

الفترة المدروسة، حيث ارتفع معدلها من 38 تلميذ/القسم خلال الموسم الدراسي 2002/2001 إلى 41 تلميذ/القسم، هذا ما قد يفسر بالضغط التي تشهده المتوسطات بهذه الولاية، وما يمكن أن ينجر عليه من آثار سلبية على ت مدرس التلاميذ من فشل مدرسي، عنف... الخ.

كما شهدت كل من ولاية بجاية، البويرة، تيزي وزو، المدية بالإضافة إلى ولاية بومرداس تحسنا في معدلات شغل القسم، أيّ عرفت نفس الولايات تحسنا في مرحلة التعليم الابتدائي كما تحدثنا عنه سابقا، مما يؤكد أنّ تأثير الجانب الديموغرافي للفئات المتمدرسة يرجع إلى 14 سنة ماضية انطلاقا من آخر تعداد للسكن والسكان، بينما الولايات الأخرى خاصة ولاية الشلف، البلدية، عين الدفلى قد عرفت معدلاتها تقريبا استقرارا في السنوات الأولى والأخيرة للفترة المدروسة، وارتفاعا ثم انخفاضا في السنوات الوسطى لهذه الفترة، حيث لاحظنا عند دراستنا للهرم السكاني للولايات المشكلة للإقليم، أنّه يوجد استقرار خلال الأربعة عشر سنة الماضية بداية من 2008 تاريخ التعداد، وهذا في كل من الولايات التالية: الشلف، بجاية، البويرة،

تيزي وزو، عين الدفلى، وهناك زيادة في تعداد نفس الجيل خلال هته الفترة لكل من ولاية البليدة، الجزائر، بومرداس و تيبازة.

وعلى العموم تبقى هذه المعدلات الموضوعية أمامنا بعيدة كل البعد عن أهداف الدولة المسطرة والمبرمجة قصد تحقيق معدلات تأطير واستقبال تتلاءم والمقاييس العالمية للدول المتقدمة.

الجدول رقم 18 : معدل شغل القسم حسب بلديات كل ولاية خلال الموسم الدراسي 2010/2011

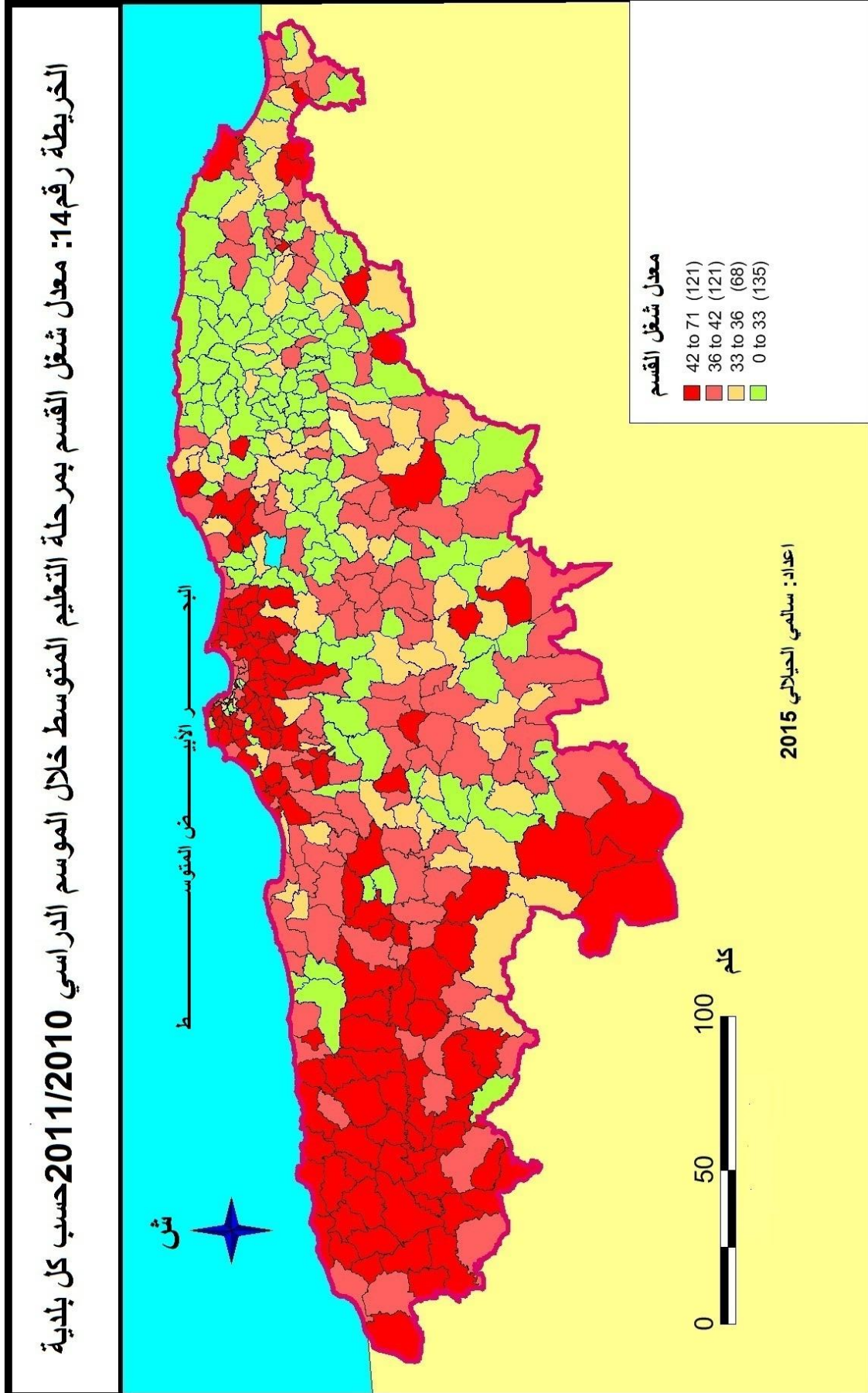
الولاية	عدد البلديات	الحد الأعلى	المتوسط	الحد الأدنى	الانحراف المعياري
الشلف	34	71	47	36	7.14
بجاية	52	51	35	28	5.21
البليدة	23	48	39	24	5.35
البويرة	45	44	34	25	4.50
تيزي وزو	66	44	31	19	4.39
الجزائر	57	58	41	27	8.09
المدية	60	70	37	27	7.39
بومرداس	32	63	39	27	8.50
تيبازة	27	50	38	22	6.15
عين الدفلى	36	58	44	31	7.61

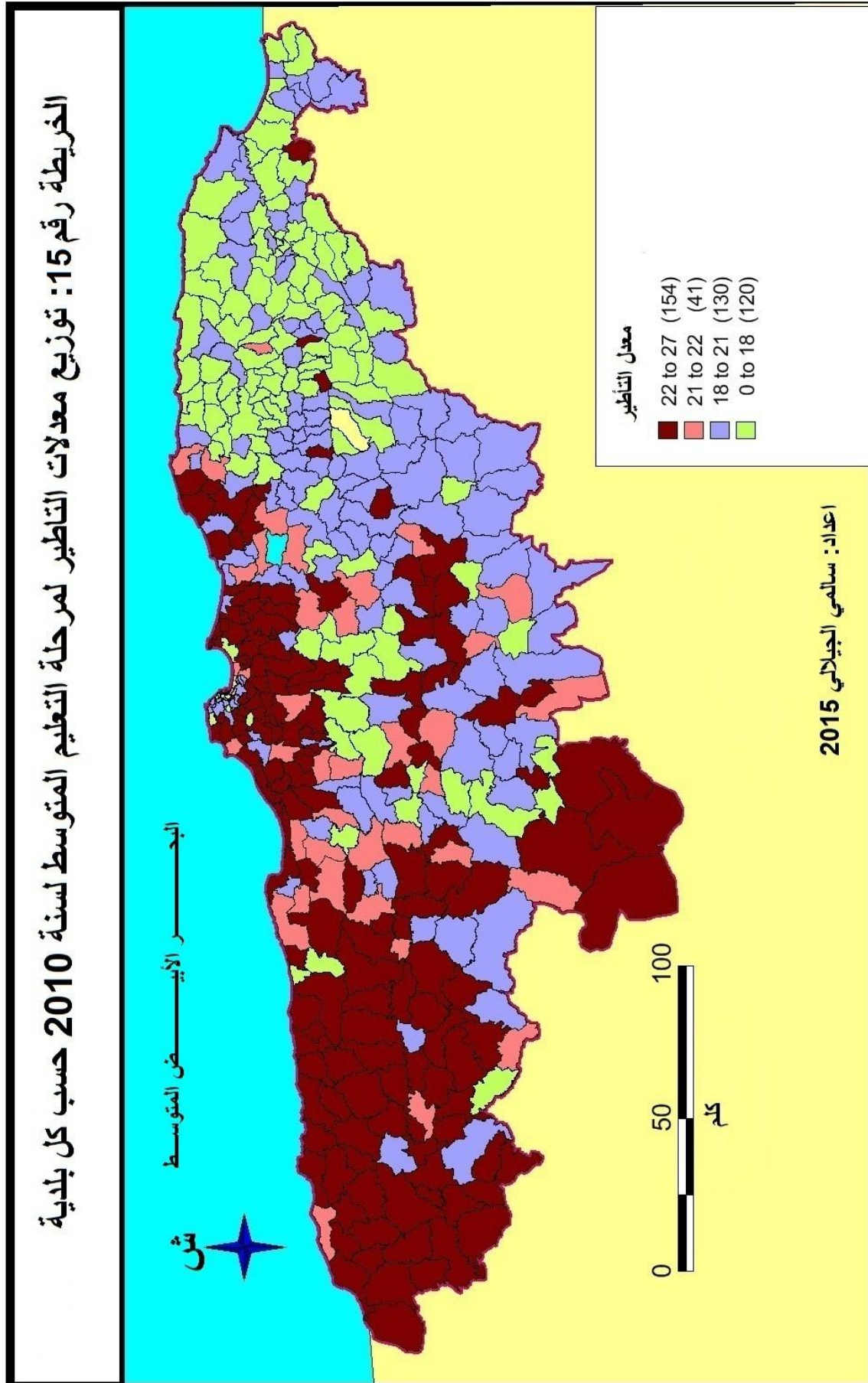
المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

أما مرحلة التعليم المتوسط فهي الأكثر اكتظاظا مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي حيث تتراوح متوسطات معدلات شغل القسم بالولايات المشكلة للإقليم ما بين 31 و 47 تلميذ في القسم، ومن بين بلديات الولايات الأكثر تجانسا نجد كل من بلديات الولايات التالية: تيزي وزو، البويرة، البليدة وبجاية، بينما تعرف بلديات كل من ولاية الشلف، عين الدفلى، الجزائر اكتظاظا بأقسامها مقارنة بالولايات الأخرى.

وعند ملاحظتنا للخريطة رقم 14 فإنه تتشكل لنا ثلاثة مجموعات لها نفس خصائص مرحلة التعليم الابتدائي وهي المجموعة الوسطى والغربية، المجموعة الجنوبية والمجموعة الشرقية، إلا أن ما يميز الإقليم بهذه المرحلة أن غالبية البلديات المشكلة له تتجاوز بها معدلات شغل القسم 36 تلميذ في القسم باستثناء بلديات الجهة الشرقية، وفي الأخير وما يمكن أن نستنتج أن الانحدار الشديد والذي يميز الجهة الشرقية من الإقليم الشمالي الأوسط من خلال كثرة السلاسل الجبلية والتضرس المتوسط والشديد يجعل منها أقل تمركزا سكانيا مقارنة بالجهة الغربية، الوسطى والجنوبية وهذا ما يخفف الضغط في الحجرة الواحدة.

- أما عند ملاحظتنا للخريطة رقم 15 نجد أن أغلب بلديات المنطقة الغربية تسجل بها معدلات تأطير مرتفعة تتراوح ما بين 22 إلى 27 تلميذ/أستاذ كما يرتفع بالبلديات الحدودية الجنوبية وبلديات المنطقة الوسطى ويقل عدد التلاميذ لكل أستاذ بالمنطقة الجنوبية من الإقليم وبالخصوص الجهة الشرقية منه أين لا تتعدى نسبة التأطير 8 تلاميذ في القسم في أغلب البلديات الشرقية. ويرتبط بذلك معدل التأطير بعدد التلاميذ.





3.2.2.2.4. في مستوى التعليم الثانوي

جدول رقم 19: تطور نسبة التأطير حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2014/2013م.

2014/2013	2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	2000/1999	
16	16	18	18	19	18	17	19	21	21	21	21	21	19	19	الشلف
15	16	17	16	17	15	17	19	22	21	21	22	21	20	18	بجاية
17	18	16	16	16	14	15	17	19	19	18	18	18	18	17	البلدية
14	15	14	15	17	15	16	17	19	20	19	19	19	19	18	البويرة
15	16	15	14	15	14	16	18	20	20	20	21	20	19	18	تيزي وزو
16	16	15	14	14	12	13	14	16	17	16	16	16	15	15	الجزائر
14	15	15	16	18	16	17	19	21	20	19	19	19	17	18	المدية
15	16	15	15	16	14	14	17	18	20	18	20	18	18	17	بومرداس
15	16	14	15	16	14	14	15	18	18	17	18	17	16	16	تيزازة
15	17	17	18	19	17	16	17	20	20	20	21	20	18	17	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

عند قراءتنا للجدول يتضح لنا أنّ معدلات التأطير عرف استقرارا نوعا ما لهذه المرحلة في أغلب الولايات المشكلة للإقليم، باستثناء ولاية البويرة، تيزي وزو، المدينة، وعموما فإنّ هذه المرحلة هي الأحسن من حيث ظروف التأطير مقارنة بمرحلة التعليم المتوسط، أينّ يسجّل أكبر معدل مثلا خلال السنّة الدراسية 2012/2011م بولاية الشلف، وهي 18 تلميذا/أستاذ وأدناها بولاية البويرة وتيزازة بـ 14 تلميذا/أستاذ. كما نلاحظ أنّ هناك تقاربا نوعا ما بين معدلات التأطير في كل الولايات المشكلة للإقليم.

جدول رقم 20 : نسبة الاستقبال حسب الولايات المشكلة للإقليم من 2000/1999 إلى 2014/2013م.

2014/2013	2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
29	30	40	40	42	39	36	38	43	43	41	44	41	41	الشلف
31	33	37	37	38	34	36	40	44	43	43	44	43	43	بجاية
33	34	36	35	35	31	31	34	40	38	38	38	38	38	البلدية
25	27	29	31	35	30	32	33	38	38	36	38	36	36	البويرة
28	30	32	31	31	28	32	37	42	42	42	41	42	39	تيزي وزو
34	35	35	33	33	28	29	31	35	36	36	36	36	36	الجزائر
27	29	34	34	35	32	31	36	40	39	38	39	38	38	المدية
29	29	34	34	35	29	30	33	37	38	41	43	41	38	بومرداس
28	30	31	32	32	30	29	32	35	36	36	36	36	35	تيبازة
31	36	41	39	40	37	34	35	42	40	42	42	42	40	عين الدفلى

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

تشهد ولاية عين الدفلى مقارنة بالولايات الأخرى اكتظاظا في أقسامها، وقد شهدت أقسامها تراجعاً في

معدلات شغلها خلال الفترة 2009/2006م لتعرف بعدها وقبلها معدلات مرتفعة تراوحت بين 39 و 42 تلميذ في القسم .

أكبر تراجع في عدد التلاميذ في القسم عرفته نفس الولايات في المرحلتين السابقتين بالإضافة إلى

ولاية بومرداس و تيبازة، بينما عرفت كل من ولايتي البلدية والجزائر تذبذبا بين الزيادة والنقصان في السنوات الوسطى للفترة المدروسة واستقرارا في طرفي الفترة.

الجدول رقم 21: معدل شغل القسم حسب بلديات كل ولاية خلال الموسم الدراسي 2010/2011

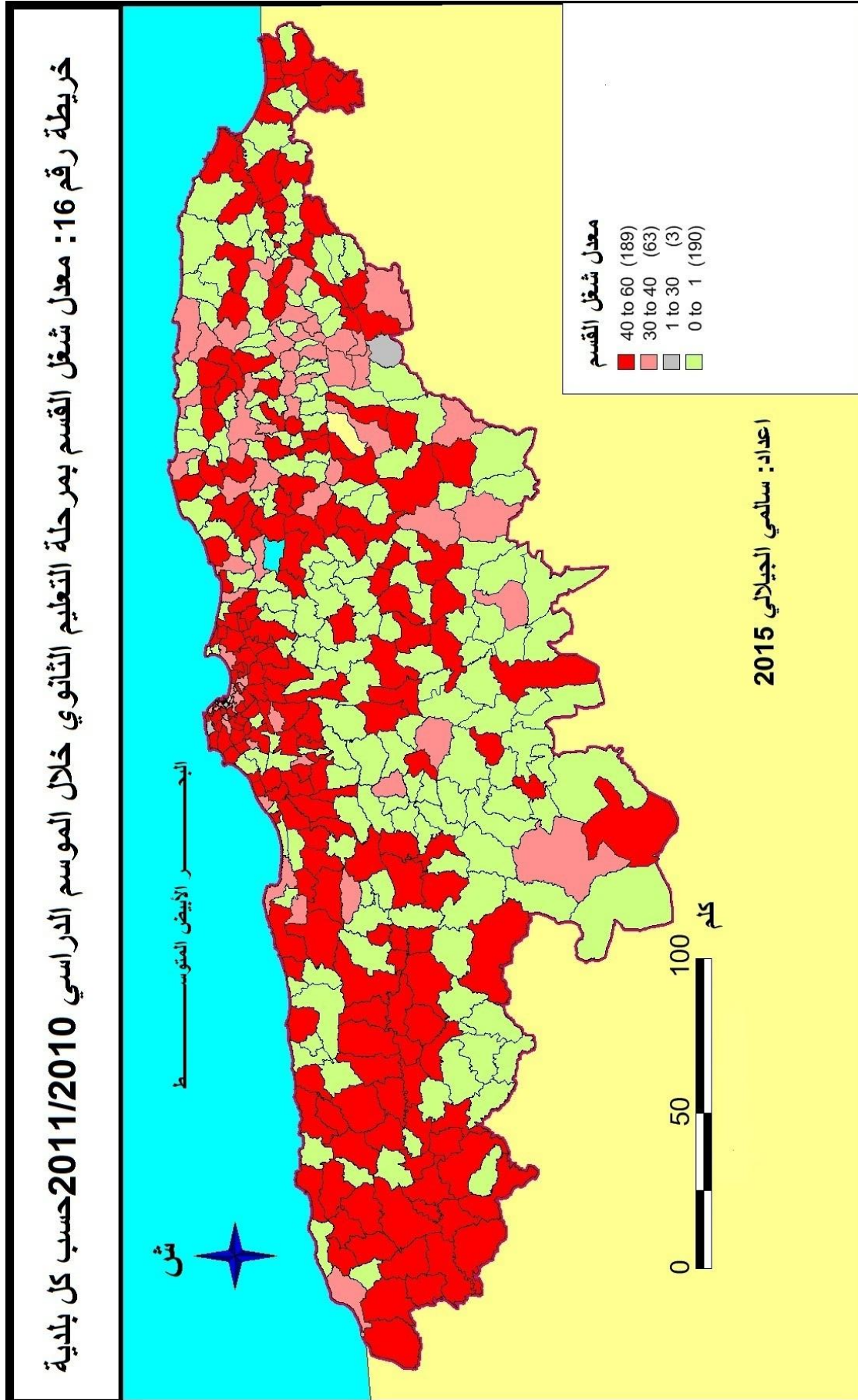
الولاية	عدد البلديات	الحد الأعلى	المتوسط	الحد الأدنى	الانحراف المعياري
الشلف	27	80	41	28	11.97
بجاية	27	48	36	24	6.49
البلدية	15	48	36	29	4.94
البويرة	26	37	30	20	4.21
تيزي وزو	35	42	31	22	5.28
الجزائر	50	52	33	20	8.92
المدية	19	58	38	27	9.39
بومرداس	15	47	34	26	5.86
تيبازة	18	42	33	21	4.80
عين الدفلى	22	68	40	28	8.61

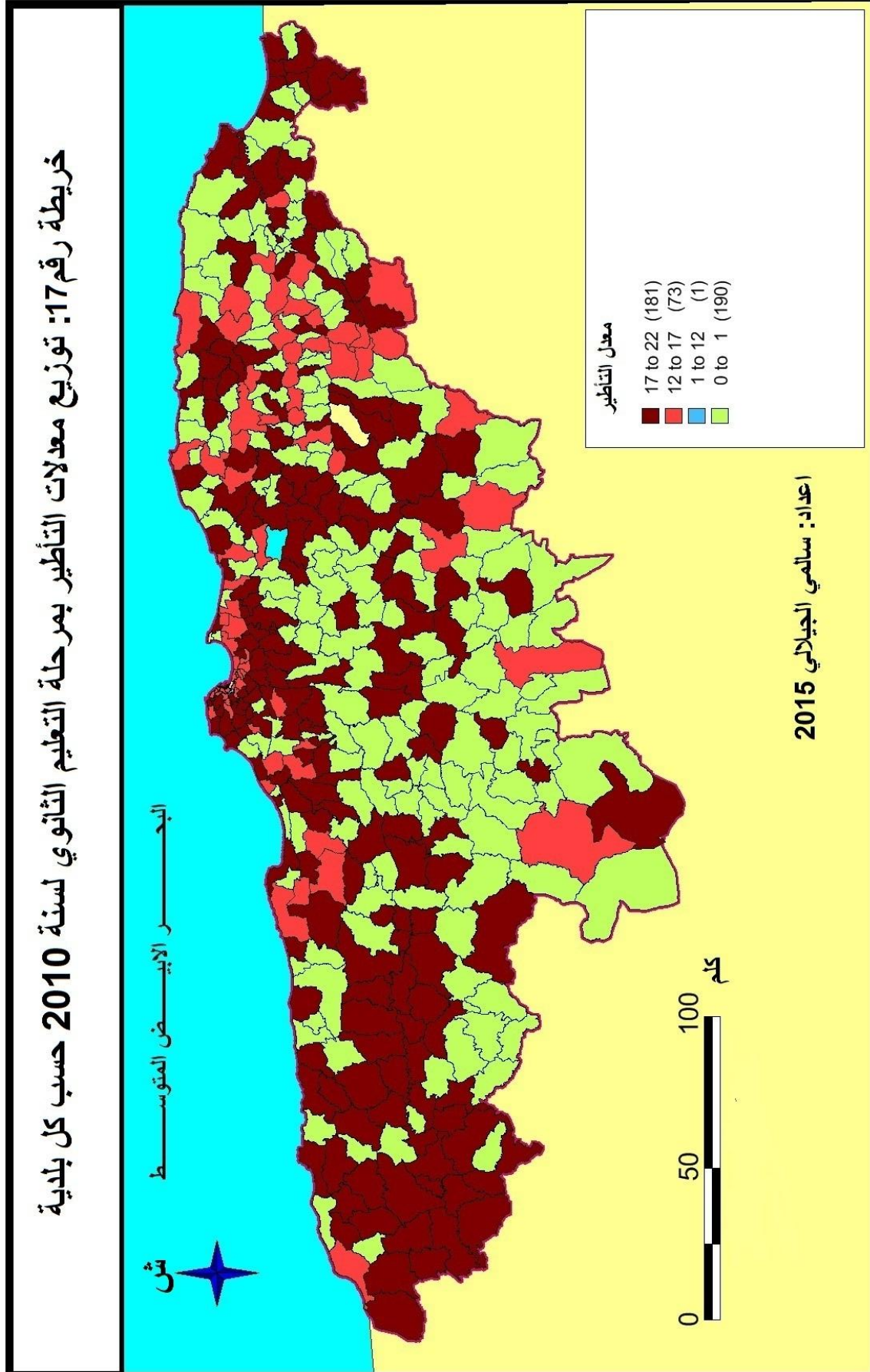
المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن هذه المرحلة تختلف عن المرحلتين السابقتين حيث تعرف نفس المجموعات (الوسطى والغربية) الاكتظاظ كذلك بهذه المرحلة إضافة إلى ذلك تعرف كثير من البلديات الشرقية اكتظاظا وهذا ما توضحه الخريطة رقم 16 والجدول السابق، أين يبلغ متوسط معدل شغل القسم بولاية بجاية على سبيل المثال 36 تلميذ/القسم وهي بهذا تصنف مع المجموعة الوسطى والغربية.

وما يميز الإقليم بهذه المرحلة أن المنطقة الجنوبية منه (المنطقة الجنوبية من التيطري) تتميز بمعدلات شغل منخفضة، أي عدم توفر هياكل استقبال بهذه المرحلة حيث تتميز هذه المنطقة بعدم انتظام تساقط الأمطار حيث تكثر بها زراعة الحبوب على نطاق واسع بالإضافة إلى تربية المواشي، وهي على شكل هضاب ويغلب عليها التبعر الشديد للسكان هذا ما يجعل المتمدرسين أكثر معانات من متمدرسي المناطق الشمالية نتيجة بعد بيت المسكن عن المؤسسة التربوية بالإضافة إلى ممارسة التلميذ لأنشطة إضافية بعد ساعات الدراسة كالرعي وجني محصول الحبوب هذا ما يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ، كذلك عدم توفر هياكل الاستقبال في البلدية وعدم تقرب هذه المؤسسات من مسكن التلميذ يزيد الأعباء والتكاليف وحتما سيؤثر سلبا على أداء الأستاذ وتحصيل التلميذ.

وعند ملاحظتنا للخريطة رقم 17 نجد ارتفاع معدلات التأخير بالجهة الغربية من الإقليم والجهة الوسطى كما تعرف بلديات كثيرة ومتفرقة معدلات مرتفعة تتراوح بين 17 و 22 تلميذ لكل أستاذ بينما تعرف اغلب المناطق ذات التضاريس الصعبة عدم وجود هياكل استقبال وهذا ما يزيد من معانات سكان هذه المناطق.





3.2.4. تقييم النظام التربوي في الإقليم

إن الوصول إلى مردودية تربوية أفضل يعتبر الشغل الشاغل لأي منظومة تربوية، ويكون على أساسها تقييم أي نظام تربوي، وقد جاء في مراسلة وزير التربية تحت رقم 2039/ب.ت.و/ا.ع بتاريخ 13 مارس 2005 والذي كان موضوعها إصلاح نظام التقويم التربوي "في إطار إصلاح المنظومة التربوية، يشكل التقويم - بتعدد مجالات تطبيقه، ومختلف استراتيجياته ووظائفه- ركيزة أساسية لعملية تحسين نوعية التعليم الممنوح ومردود منظومتنا التربوية

فالتقويم في مفهومه الواسع، ليس أداة مساعدة ووسيلة اتخاذ قرار و تسيير وظيفي فحسب، بل هو ثقافة يجب تنميتها لدى كل من المتدخلين في المسار التربوي، وإدراجها ضمن ديناميكية شاملة لإحداث تغيير نوعي "ولتشخيص حالة النظام التربوي في الإقليم ودرجة فعاليته على أساس المردودية وتأثيرها بتكلفة التكوين سنوظف مؤشرات يمكن اعتمادها للقيام بتحليل موضوعي للوضعية وذلك بهدف تكوين فكرة أو تصوّر عن واقع النظام التربوي في الإقليم.

1.3.2.4. مردودية النظام

يجدر التذكير بوجود نوعين من المردودية:

1.1.3.2.4. المردودية الداخلية

وتعني تقييم الفعالية الداخلية للنظام، فارتفاع نسبة الإعادة والتخلي عن الدراسة، والإخفاق في الامتحان وال فشل الدراسي كلها تؤدي إلى نتائج غير مرضية وتكون عائقا أمام تطوير القطاع التربوي حيث تركز فعالية النظام التعليمي على جدوى العلاقة القائمة بين الداخليين والخارجيين من التلاميذ، بحيث أنّ النظام تزداد فاعليته كلما ازداد حجم الخارجيين منه بالنسبة إلى الداخليين إليه، ويحدّد مفهوم الخارجيين بعدد التلاميذ الذين أنهوا مرحلة تعليمية معينة خلال سنوات دراسية محدّدة، فيعتبروا مخرجات النظام وبالتالي يمكن احتسابهم كمياً

ولتحليل الوضعية وقياسها قمنا بتوظيف مؤشرات تربوية لبناء فكرة عن واقع التربية في الإقليم هذه المؤشرات تتمثل في معدلات الانتقال، معدلات الإعادة، ومعدلات التخلي، حيث تمثل معدلات الإعادة والتخلي، التلاميذ الذين قضاوا عدة سنوات تعليمية بدون فاعلية، وهذا ما ينقص من حجم المخرجات ومن فاعلية النظام ويرفع بالتالي من تكلفة التعليم.

قمنا خلال الفترة 2001/2000م-2013/2012م بحساب معدل الانتقال (الجدول رقم 19) ثم معدل

الانتقال حسب الجنس (جدول 20 و21) ومعدل الإعادة (جدول رقم 22) ثم معدل الإعادة حسب الجنس

(جدول 23 و24) ثم معدل الاستقرار الذي هو في الواقع مجموع المعدلين السابقين، (جدول رقم 25، 26، 27).

وللتوضيح أكثر نرى أنه من الضروري تفسير أو توضيح طريقة حساب مختلف المؤشرات، ويتعلق الأمر بكل من:

- معدل الانتقال (TP)^{1*} والذي يمثل نسبة انتقال التلاميذ من قسم إلى قسم أعلى، ويعطى بالصيغة التالية:

$$\text{معدل الانتقال (TP)} = \frac{\text{عدد الإطلاقة للسنة (t)}}{\text{قوة}} \times 100^*$$

الدفعة = (الفئة خلال السنة T+1) - (المعيدون خلال السنة T)

- معدل الإعادة (TR)^{2**} والذي يمثل نسبة التلاميذ الذين أعادوا السنة التعليمية

$$\text{معدل الإعادة} = \frac{\text{عدد التلاميذ المعيدون للقسم الدراسي (i) للسنة الدراسية t+1}}{\text{العدد الإجمالي للتلاميذ في القسم (i) خلال السنة الدراسية t}} \times 100^*$$

- معدل الاستقرار (البقاء) TR=TP+TR^{3***}

- معدل التخلي (TA)^{4****} هو معدل التلاميذ الذين تخلوا عن النشاطات الدراسية قبل أن يُنهِوا الطور الدراسي

$$\text{معدل التخلي} = \frac{\text{عدد التلاميذ الذين تخلوا عن الدراسة في القسم (i) للسنة الدراسية t+1}}{\text{العدد الإجمالي للتلاميذ في القسم (i) خلال السنة الدراسية t}} \times 100^*$$

وما يجب توضيحه في هذا المجال أنّ الإصلاحات المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية للموسم

الدراسي 2003م/2004م خلقت لنا أربعة أنواع من الدفعات كل دفعة تختلف عن الأخرى:

الدفعة الأولى: التلاميذ الذين انتهجوا النظام التعليمي القديم، مدة دراستهم هي 12 سنة (ست سنوات في الابتدائي، ثلاث سنوات إكمالي، ثلاث سنوات تعليم ثانوي) وهم يمثلون تلاميذ السنة الثامنة أساسي للسنة الدراسية 2001م/2002م، والسنة الثالثة ثانوي للسنة الدراسية 2004م/2005م والتي تمثل نهاية هذا النظام للتلاميذ الذين وفقوا في الانتقال في كل موسم دراسي دون تسجيل أية إعادة.

الدفعة الثانية: التلاميذ الذين انتهجوا النظام التعليمي القديم، في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط وانتهجوا النظام التعليمي الجديد في مرحلة التعليم الثانوي مدة دراستهم هي اثنا عشر سنة (ست سنوات في الابتدائي، ثلاث سنوات إكمالي، ثلاث سنوات في الثانوي) وهم يمثلون تلاميذ السنة الخامسة أساسي للسنة الدراسية 2001م/2002م، والسنة الثالثة ثانوي للسنة الدراسية 2007م/2008م والتي تمثل نهاية هذا النظام.

* TP: Taux de passage
** TR : Taux redoublement
*** TR : Taux de rétention
**** TA: Taux d'abandon

ونجد بهذه المرحلة ثلاثة دفعات وهم تلاميذ السنة الخامسة، السادسة والسابعة خلال الموسم الدراسي 2001/2000، لتصبح بعدها أربعة دفعات بداية من السنة التاسعة أساسي للموسم الدراسي 2006/2005، أيّ يعتبر هذا الجيل إضافي نتيجة الإعادة (إعادة السنة التاسعة) دون أن يندمج مع الجيل اللاحق له نتيجة أنّه لم يكمل بعد مرحلة التعليم المتوسط (3 متوسط).

الدفعة الثالثة: التلاميذ الذين انتهجوا النظام التعليمي القديم في الابتدائي وينتهجون النظام التعليمي

الجديد في المتوسط والثانوي خلال سنوات الإصلاح مدة دراستهم هي 13 سنة (6 سنوات في التعليم الابتدائي و 4 سنوات في التعليم المتوسط، و 3 سنوات في التعليم الثانوي) وتضم 6 دفعات، بداية من السنة الرابعة أساسي للسنة الدراسية 2002/2001م إلى غاية السنة أولى أساسي للسنة الدراسية 2003/2002م.

الدفعة الرابعة: التلاميذ الذين ينتهجون النظام التعليمي الجديد، مدة دراستهم 12 سنة (5 سنوات ابتدائي

4، سنوات متوسط و 3 سنوات ثانوي)، يبدأ هذا النظام (النظام الجديد) بداية من السنة الدراسية

2004/2003

والشكل التالي يوضح ذلك

الشكل رقم 1 مسار التلاميذ حسب النظام التعليمي المنتهج

	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2001/2000	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2002/2001	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2003/2002	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2004/2003	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2005/2004	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2006/2005	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2007/2006	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2008/2007	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2009/2008	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2010/2009	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2011/2010	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2012/2011	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13
2013/2012	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13

المصدر: من إنجاز الباحث

1.1.1.3.2.4. حسب الإقليم

جدول رقم 22: تطور معدل الانتقال بالإقليم حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100.42	100.24	98.20	98.44	89.10	89.68	88.56	87.89	90.39	90.71	89.28	87.50	87.90	س2
89.63	88.32	85.69	91.41	89.94	90.48	89.30	89.23	92.40	91.06	89.59	89.84	90.08	س3
91.44	90.35	89.46	90.81	89.89	90.51	90.12	95.09	91.34	89.81	90.45	89.32	89.18	س4
89.01	87.88	86.52	87.06	86.54	87.60	90.47	89.00	87.89	88.14	88.06	87.78	87.22	س5
					97.13	85.25	84.26	86.97	86.90	86.63	86.19	85.32	س6
91.40	95.47	92.54	90.88	92.01	91.71	80.10	76.42	79.26	79.91	79.64	78.94	78.39	س7
62.37	59.96	57.38	59.99	63.21	62.68	74.47	62.41	63.90	64.75	65.82	68.78	68.02	س8
70.19	67.03	74.15	71.33	68.97	67.75	84.70	77.81	79.60	73.00	70.65	76.69	68.91	س9
83.33	86.42	81.12	78.57	80.91	74.55	90.42							س4م
73.72	73.94	71.24	70.35	64.09	52.83	70.22	46.27	49.42	50.48	49.30	59.51	51.75	س1
68.26	66.05	82.92	72.83	75.57	55.99	68.80	56.03	61.86	65.51	61.42	66.63	63.69	س2
81.14	82.40	68.83	82.19	73.41	75.36	91.52	73.10	74.76	77.13	77.10	80.76	75.69	س3
64.7	67.91	68.83	46.87	58.09	49.74	47.53	32.22	43.80	29.60	33.06	37.69	33.99	BAC

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

من خلال قراءتنا للجدول يتضح ما يلي:

أ- مرحلة التعليم الابتدائي

- بالنسبة للانتقال إلى السنة الثانية أين تمثل أول تجربة للتلميذ التي تؤهله في الانتقال إلى مستوى أعلى، فهي مرتفعة عند تلاميذ النظام الجديد، وهذا في الفترة الأخيرة مقارنة بالنظام القديم.
- بعد اكتمال الإصلاحات في مرحلة التعليم الابتدائي بداية من الموسم الدراسي 2004/2003م إلى غاية 2009/2008م، ارتفعت نسبة الانتقال بشكل مدهل، أين انتقلت من 89.10% إلى 98% حتى وصلت 100%، وهذا ما لم تسجله المدرسة الجزائرية قبل هذا الموسم الدراسي كما توضحه الأرقام المدونة في الجدول.
- فيما يخص الانتقال إلى السنة الثالثة والرابعة، سوءا في النظام القديم أو الجديد، فهناك تذبذب بين الزيادة والنقصان، أين سجل تقارب بين النظامين في النتائج.
- وقد سجلت أدنى نتيجة في نسبة الانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى المتوسط خلال الموسم الدراسي 2007/2006م والتي لم تبلغ 81%، بينما فاقت 90% في كل المواسم الدراسية المتلاحقة.
- فاقت نسبة الانتقال من مستوى إلى أعلى لآخر جيل من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مقارنة بأول جيل من الإصلاحات لمرحلة التعليم الابتدائي في أغلب المواسم الدراسية، حيث سجل تلاميذ السنة الخامسة أساسي نسبة انتقال إلى السادسة أساسي قدرت بـ 97.13% خلال الموسم الدراسي 2008/2007م، بينما سجل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي المنتقلون إلى السنة الخامسة لنفس الموسم الدراسي 87.60%، أين يمثل

الجيلين كوكبتي من النظام القديم والجديد واللذان يمثلان تلاميذ السنة أولى متوسط خلال الموسم الدراسي 2009/2008م، لكن في العموم فإن نسبة الانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط ترتفع في النظام الجديد عنها في النظام القديم.

- ترتفع نسبة الانتقال عموماً في المراحل الأولى من الدراسة، وتراجع في مخرجات هذه المرحلة.

ب- مرحلة التعليم المتوسط

- يختلف المدى في هذه المرحلة بين النظامين، أيّ يقضي تلميذ مرحلة النظام القديم ثلاث سنوات، بينما أربع سنوات لتلميذ النظام الجديد.

- نلاحظ عموماً تقارب النتائج في معدلات الانتقال للمراحل الأولى من هذه الفترة، مقارنة بين النظامين أيّ نجدها تفوق 57% وتقل عن 79% في غالبيتها.

- هناك تحسن لكن طفيف في نسبة الانتقال إلى آخر مستوى لتلاميذ النظام الجديد (الرابعة متوسط) مقارنة بالنظام القديم (التاسعة أساسي)، أيّ فاقت النسبة 86% باستثناء الموسم الدراسي 2010/2009م.

- فاقت نسبة الانتقال لآخر جيل بالنسبة للنظام القديم مقارنة بأول جيل من النظام الجديد، وقد يعود هذا في رأي في محاولة التخلص من بقايا تلاميذ هذا النظام وتفادي المزج بين تلاميذ النظامين نتيجة اختلاف البرامج من خلال التسهيل في عملية الارتقاء من مستوى إلى آخر، وكذا التشديد في عملية تنظيم الإعادة لمن فاقو السن الإلزامي أو إعادة السنة خلال مسارهم الدراسي أكثر من مرة.

- تحسنت نسبة الانتقال وبشكل مستمر من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي بالنظام الجديد مقارنة بالنظام القديم، أيّ فاقت 70% بداية من الموسم الدراسي 2009/2008 لتتراجع هذه النسب وبشكل طفيف خلال الموسمين 2012/2011م، 2013/2012م، بينما لم تبلغ 60% بالنسبة لتلاميذ النظام القديم باستثناء نتائج آخر جيل للنظام القديم الذي حقق نسبة 70.22% والتي قد تعود إلى عدة أسباب كما تحدثنا عنها سابقاً.

- سجل تلاميذ الكوكبتين نتائج متقاربة مع بقية دفعات تلاميذ الإصلاحات، ومنه يتضح لنا تكيف تلاميذ النظام القديم لمرحلة التعليم الابتدائي مع البرامج والمناهج المقررة للنظام الجديد في مرحلة التعليم المتوسط.

- تراجع نسب الانتقال في مرحلة التعليم المتوسط مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، وهذا قد يفسر بأن هذه المرحلة هي الأكثر انتقائية من سابقتها.

ج- مرحلة التعليم الثانوي

- تكون نسبة الانتقال في أدياها عند تلاميذ السنة أولى ثانوي، باعتبارهم مدخلات لهذه المرحلة، وعند السنة الثالثة ثانوي باعتبارهم مخرجات للنظام التربوي، وهذا سواء بالنسبة للنظام القديم أم الجديد، ويرجع ذلك في أنّ السننن إحداهما هي نهاية لمرحلة التعليم المتوسط وبداية لمرحلة التعليم الثانوي، بينما الأخرى هي نهاية لمرحلة التعليم الثانوي وبداية لولوج التلميذ عالم الشغل، التعليم العالي... الخ، بالإضافة إلى ذلك فهما سننا امتحان رسمي وهما شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا، رغم ذلك فقد ارتفعت نسبة النجاح في شهادة البكالوريا من 29.60% في أدنى قيمة لها خلال الموسم الدراسي 2003/2004 م إلى 68.83% كأحسن نتيجة للموسم 2010/2011م وبفارق قدر بـ39.23% أيّن تضاعفت النسبة، و يعتبر أهم إنجاز في مسار المدرسة الجزائرية.

- تحسنت نتائج التلاميذ لدفعات الإصلاحات التربوية مقارنة بنتائج تلاميذ النظام القديم سواء في الامتحانات العادية أم الرسمية، وعلى سبيل المثال فقد تراوحت نسب الانتقال لتلاميذ السنة أولى مابين 66.05% إلى 57.57%، بينما لم تتعد هذه النسبة 66.63% بالنظام القديم.

- سجلت أضعف نسبة انتقال عند الإناث خلال الموسم الدراسي 2004/2005م، وهي الانتقال إلى السنة الثالثة أساسية(نظام قديم)، إلى الرابعة أساسية، ثم إلى السنة السادسة أساسية للموسم الدراسي 2006/2007م، أيّن كانت الإصلاحات في بدايتها، هذا ما قد يفسر هذا الضعف بالاهتمام الزائد بهذا الحدث(الإصلاحات) من طرف المسؤولين، المؤطرين... الخ بالبرامج الجديدة، نتائج هذه الإصلاحات، تنظيم أيام تكوينية، إعلامية... الخ وهذا على حساب التلميذ مما يجعل منه ضحية لهذه التراكمات.

جدول رقم 23: تطور معدل الانتقال بالإقليم حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100.6	100.3	98.22	98.62	91.24	92.03	91.07	90.22	92.56	92.82	91.48	89.04	90.29	س2
92.40	91.32	88.70	93.70	92.16	92.95	91.97	91.57	89.37	93.22	92.35	92.21	91.98	س3
94.17	93.16	92.68	93.91	92.94	93.46	93.12	96.57	88.03	92.73	93.58	92.20	92.41	س4
93.12	91.72	90.27	90.75	90.54	91.41	93.77	92.58	83.74	91.70	91.62	90.96	91.16	س5
					97.84	90.18	88.97	90.55	90.54	90.91	90.12	89.73	س6
94.09	96.70	93.49	91.22	92.51	93.06	83.67	79.43	50.36	83.40	83.68	82.50	82.96	س7
75.01	72.07	70.73	71.55	75.80	74.62	85.64	73.47	64.11	74.78	75.57	77.65	77.30	س8
77.68	63.46	80.96	78.42	77.85	76.02	91.33	85.43	72.65	81.53	79.48	84.29	77.11	س9
89.65	89.61	86.28	83.78	86.70	80.30	94.36							س4م
78.76	77.79	76.05	73.18	67.94	56.54	71.47	49.62	52.62	54.13	53.53	62.56	54.16	س1
76.66	74.15	79.18	78.70	82.10	62.46	77.33	63.83	69.38	72.79	68.61	73.69	70.84	س2
84.98	85.47	86.88	85.52	76.79	78.73	93.37	76.54	79.04	81.15	81.10	83.36	79.47	س3
67.51	69.92	72.70	47.30	60.82	49.83	48.41	32.03	45.76	29.34	33.55	37.76	34.25	BAC

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 24: تطور معدل الانتقال بالإقليم حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	100	98.18	98.27	87.18	87.56	86.29	85.75	88.41	88.77	87.29	86.15	85.81	س2
87.16	85.63	83.06	89.37	87.94	88.25	86.85	87.08	90.60	89.07	87.23	87.72	88.35	س3
88.97	87.86	86.60	88.03	87.14	87.82	87.32	93.76	89.22	87.33	84.89	86.76	86.32	س4
85.39	84.49	83.16	83.74	82.94	84.10	87.60	85.82	84.74	85.00	84.89	84.99	83.74	س5
					96.52	80.88	80.31	83.27	83.64	82.86	82.75	81.35	س6
88.90	94.33	91.66	90.55	91.55	90.47	77.00	73.70	75.55	76.79	76.04	75.84	74.41	س7
53.02	51.18	47.71	50.36	53.03	53.28	65.33	53.12	54.83	56.25	57.36	61.21	60.11	س8
63.24	70.45	66.76	64.11	60.52	59.46	77.78	69.85	72.53	64.32	61.96	69.25	60.94	س9
76.61	82.37	75.09	72.65	74.06	67.69	85.37							س4م
67.01	68.95	71.80	66.66	59.00	47.66	68.81	42.36	45.44	46.11	44.36	55.85	48.91	س1
58.23	56.63	60.87	64.49	66.29	49.46	57.88	46.08	52.32	56.51	52.63	58.24	55.23	س2
75.67	77.49	76.41	76.71	69.23	69.69	88.44	67.68	68.21	71.06	71.28	76.99	70.23	س3
59.98	64.39	62.52	46.26	53.05	49.57	45.98	32.42	40.49	29.99	32.34	37.59	33.55	BAC

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات وزارة التربية الوطنية.

- وإذا أخذنا بعين الاعتبار متغير الجنس، وهذا ما يوضحه الجدولان، يتضح هنا أنّ نسبة الانتقال عند الإناث هي أعلى دوماً من نسبة الانتقال عند الذكور و ذلك في جميع المستويات وفي جميع المواسم الدراسية، حيث تتقارب النتائج في الانتقال من السنة أولى إلى الثانية في النظامين، ثم يبدأ الفارق في النسبة بين الجنسين في الزيادة في غالبيتها، لتبلغ ذروتها عند الانتقال إلى السنة الثامنة أساسي نظام قديم والسنة

الثالثة متوسط نظام جديد، أين يزيد هذا الفارق في النظام الجديد عنه في النظام القديم، فقد تراوح في النظام القديم ما بين 16.44 و 18.52 بينما في النظام الجديد فقد تراوح ما بين 20.31 و 23.02، وفي مجملها فهي محصورة ما بين 16.44 و 23.02، بعدها يتراجع الفارق ولكن بنسبة قليلة بين الجنسين في الانتقال من مستوى إلى آخر، ثم يعاود الارتفاع وهذا في الانتقال من السنة أولى ثانوي إلى الثانية ثانوي أين يتراوح هذا الفارق ما بين 13 و 19.45 ثم يتعدّل نوعاً ما في امتحان شهادة البكالوريا، وهذا لا يعني أنّ عدد الذكور لديهم نفس الفرصة مع الإناث في الحصول على شهادة البكالوريا من مجموع المسجلين فالواقع يثبت العكس، وأنّ نسب الانتقال المحسوبة من طرفنا هي حسب الجنس (أي نسبة النجاح للجنس من مجموع المسجلين لنفس الجنس)، وهذا الفارق الملاحظ في الحياة المعاشة هو نتيجة تدفقات الإناث من خلال التفوق الحاصل خلال مسارهم الدراسي.

- نسجل بعض الاستثناءات وعلى سبيل المثال نلاحظ تفوق الذكور على الإناث خلال الموسم الدراسي 2004/2005م، وهذا في المراحل الأولى من تدرّس التلميذ حتى الانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط، حيث وصل الفارق في الانتقال من السادسة إلى السابعة أساسي 25.19 ليعود التفوق بعد ذلك لكن ليس بنفس الوتيرة التي عرفتها الأجيال السابقة واللاحقة، أين لم يتعد الفارق 9.3 في الانتقال من السابعة إلى الثامنة أساسي.

- يساهم الإناث في الرفع من نسبة الانتقال العامة خاصة في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، وقد يعود هذا التفوق إلى عدة عوامل قد تكون اجتماعية لا سيما في ظلّ الاعتبارات والموازن الاجتماعية يمكن في النهاية أن تكون الأدوار الاجتماعية التقليدية سبباً في تأخر الذكور عن الإناث بالنسبة للتحصيل الدراسي. وهذه الإشكالية (أسباب تفوق الإناث على الذكور) لوحدها تستدعي إجراء دراسات معمقة من طرف المختصين لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء هذا التفوق.

جدول رقم 25: تطور معدل الإعادة بالإقليم حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.01	0.01	0.01	0.01	10.05	10.35	11.35	11.65	9.84	9.51	10.16	11.40	12.14	س2
10.44	10.85	11.26	9.86	9.27	9.25	10.41	9.84	6.87	8.40	9.43	9.61	9.85	س3
9.33	9.20	9.03	9.13	9.24	9.28	9.56	4.38	8.16	10.00	9.17	9.90	10.70	س4
10.32	10.15	10.44	10.51	10.73	9.98	8.54	9.76	10.98	10.73	10.89	11.00	12.02	س5
					0.16	11.45	12.04	10.60	10.95	11.10	11.50	12.27	س6
4.33	4.27	6.96	10.90	15.96	5.51	14.82	17.85	16.06	15.72	16.34	16.45	16.48	س7
30.11	30.96	32.32	30.37	26.96	27.89	17.57	27.16	25.10	25.68	26.18	23.67	24.42	س8
22.60	21.19	17.73	19.68	20.16	21.40	8.47	13.51	11.73	17.19	19.05	15.35	21.30	س9
11.91	8.69	9.03	11.81	10.54	12.92	3.91							س4م
11.42	9.97	15.02	18.37	18.77	35.08	6.70	34.57	30.71	28.44	27.96	23.71	28.38	س1
18.46	22.00	18.75	19.43	12.78	27.14	18.89	25.13	24.02	23.42	24.70	22.65	21.60	س2
11.22	12.20	11.57	10.61	15.87	16.55	4.95	17.24	14.36	15.52	14.82	12.77	14.89	س3
22.43	21.19	16.67	40.94	22.05	40.75	34.79	42.20	38.35	45.59	45.50	38.81	43.42	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

- تكون نسب الإعادة في أدها خلال المراحل الأولى من تدرس التلميذ (مرحلة التعليم الابتدائي)، وترتفع معدلات الإعادة في المرحلتين الأخيرتين من تدرس التلميذ (التعليم المتوسط والثانوي)، أين تبلغ الذروة في الامتحانات الرسمية، أي امتحاني شهادة البكالوريا وشهادة التعليم المتوسط.
- تحسنت معدلات الإعادة لدفعات الإصلاحات مقارنة بنتائج النظام القديم، إلا أنّ تلك الأرقام تبقى كارثية أين لم تبلغ إلى حد اليوم الأهداف المسطرة والمبرمجة من طرف السلطات، خاصة في امتحاني شهادة البكالوريا وشهادة التعليم المتوسط، حيث فاقت نسبة الإعادة بالنظام القديم خلال الفترة 2006/2000 38.35%، بينما لم تتعدى 22.50% بالنظام الجديد وهذا خلال الفترة 2013/2010م، أما بالنسبة لشهادة التعليم المتوسط فقد فاقت 23.71% بالنظام القديم خلال الفترة 2006/2000م، بينما لم تتعدى 18.77% خلال الفترة 2013/2008م في النظام الجديد.

- ترتفع نسب الإعادة وبترتيب تنازلي عند كل من تلاميذ السنة السابعة أساسي (نظام قديم) والأولى متوسط (نظام جديد) أين تتراوح ما بين 23 و 33%، ثم بعدها عند تلاميذ السنة أولى في كلا النظامين، حيث تزيد في النظام القديم عنها في النظام الجديد، وكلا المستويين يمثلان مدخلات لمراحل جديدة في تدرس التلميذ وهما بداية مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، وقد يعود ارتفاع نسب الإعادة في هذين المستويين إلى أهم سبب وهو عدم تكيف التلميذ في الوسط المدرسي الجديد بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى من بينها بعد البيت عن مؤسسات الاستقبال، غياب النقل المدرسي أو عدم إمكانية التكفل بكل التلاميذ، الاكتظاظ داخل الأقسام، كثافة البرامج التعليمية، كل هذه العوامل خاصة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي هي أشياء دخيلة لم يعتد

عليها التلميذ بعد، كذلك ترتفع نسبة الإعادة عند تلاميذ السنة الثامنة أساسي والثانية ثانوي ويرجع هذا إلى الأسباب التي تحدثنا عنها سابقاً أين تؤثر سلبيات على تحصيل التلميذ بالإضافة إلى سن المراهقة وما يطرأ على الإنسان من تحولات فيزيولوجية ونفسية والتي قد تنعكس سلبيات على تحصيل التلميذ إن لم يتلقى التوجيهات، العناية والإرشاد اللازم، كما ترتفع نسبة الإعادة عند تلاميذ السنة السادسة أساسي والخامسة ابتدائي باعتبارهما كذلك نتائج لامتحانات رسمية (شهادة التعليم الابتدائي) وما يمكن أن تتسبب فيه هذه الامتحانات من تأثيرات نفسية تنعكس على التحصيل الدراسي. وقد ترتفع معدلات الإعادة بمرحلة التعليم الثانوي مقارنة بمرحلتَي التعليم الابتدائي والمتوسط لعدة أسباب من بينها:

- ترتفع معدلات الإعادة لتلاميذ السنة أولى ثانوي لعدة اعتبارات من بينها كما تحدثنا سابقاً مشكل التكيف بالإضافة إلى عدة مشاكل أخرى كمشكلة التوجيه من السنة الرابعة متوسط إلى السنة أولى ثانوي والذي يتوج بجذعين مشتركين هما جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا، أين يحدد المنشور الوزاري رقم 0.6.6.0.0/06 آلية توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والذي جاء فيه "...وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى كل من الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى لتلبية ما أمكن منها في حدود الأماكن البداغوجية المتوفرة في مؤسسة الاستقبال.

وحتى وإن كانت مجموعتا التوجيه مجرد عنصر من العناصر الواجب توظيفها في تحديد ملحق التلميذ والجذع المشترك الأكثر انسجاماً معها، فإنها تبقى مع ذلك أداة تمكن من ممارسة توجيه تطبعه الشفافية وتسمح بإنصاف التلاميذ، أين تؤخذ الرغبة أولاً ثم قدرات ونتائج التلميذ ثانياً وبذلك يوجه غالبية التلاميذ حسب رغبتهم وأهوائهم لا حسب قدراتهم.

- تقل معدلات الإعادة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي مقارنة بتلاميذ السنة أولى ثانوي نظراً لعدة أسباب من بينها إدراك التلميذ بأهمية الانتقال إلى السنة الثالثة ثانوي وما ينتظر التلميذ من آفاق مستقبلية طامحة، إضافة إلى توجيهه إلى السنة الثانية ثانوي والذي يراع فيه قدرات التلميذ ثم رغباته عكس توجيهه إلى السنة أولى ثانوي، ونظراً لكثرة الشعب المفتوحة بالسنة الثانية فهي حتماً ستتيح للقائمين على توجيه التلميذ واختيار المسلك المناسب، الذي يساعد التلميذ على تنمية قدراته المعرفية وفقاً لمهاراته الذاتية وهذا ما ينعكس إيجاباً على تحصيله الدراسي.

جدول رقم 26: تطور معدل الإعادة بالإقليم حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.01	0.01	0.01	0.01	8.11	8.41	9.37	9.60	8.18	7.83	8.53	9.78	10.09	س2
7.91	8.10	8.60	7.77	6.92	6.85	7.86	7.51	11.73	6.33	7.49	7.59	7.62	س3
6.70	6.38	6.38	6.51	6.59	6.55	6.66	2.96	11.47	7.13	6.40	7.25	7.80	س4
7.95	6.95	7.03	7.22	7.34	6.84	5.71	6.51	13.46	7.50	7.76	8.06	8.59	س5
					0.13	7.82	8.32	12.84	7.76	7.92	8.28	8.68	س6
3.22	3.03	5.38	8.84	12.91	4.18	11.92	15.27	36.92	12.65	13.14	13.0	12.79	س7
21.31	22.42	23.62	22.49	19.57	20.04	10.53	20.20	24.48	19.54	19.99	17.7	18.09	س8
17.83	17.36	13.47	14.96	14.94	16.15	5.04	9.20	19.96	12.85	14.26	10.95	16.66	س9
9.20	6.66	6.59	9.05	7.82	9.82	2.51							س4م
9.84	8.56	13.82	16.08	16.67	31.94	6.33	33.78	79.96	27.61	26.50	22.62	27.86	س1
14.13	17.09	13.91	15.12	9.34	25.00	13.35	21.31	19.66	19.63	20.77	18.66	17.73	س2
8.89	9.77	8.85	8.41	14.68	14.06	4.27	15.77	12.30	13.56	12.81	10.99	13.21	س3
21.03	19.68	15.28	39.65	20.53	40.57	34.75	43.54	37.88	46.48	45.82	39.61	44.08	BAC

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية

جدول رقم 27: تطور معدل الإعادة بالإقليم حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.02	0.02	0.02	0.01	11.79	12.10	13.15	13.58	11.36	11.04	11.65	12.84	13.97	س2
12.71	13.32	13.58	11.73	11.40	11.42	12.74	11.98	8.51	10.30	11.10	11.42	11.87	س3
11.72	11.69	11.38	11.47	11.62	11.77	12.26	5.66	10.45	12.45	11.61	12.24	13.27	س4
12.84	12.97	13.49	13.46	13.81	12.86	11.00	12.66	13.67	13.57	13.68	13.58	15.04	س5
					0.19	14.67	15.15	13.56	13.80	13.89	14.32	15.51	س6
5.36	5.43	8.43	12.84	19.00	6.74	17.35	20.18	18.92	18.47	19.19	19.44	19.71	س7
36.62	37.15	38.36	36.92	32.94	34.07	23.34	33.01	30.69	30.88	31.55	28.76	29.82	س8
27.03	24.87	22.36	24.48	25.12	26.67	12.04	18.01	15.06	21.60	23.76	19.65	25.81	س9
14.79	11.27	11.88	14.96	13.75	16.62	5.71							س4م
13.52	11.80	16.51	21.36	21.30	39.47	7.13	35.51	31.87	29.43	29.66	25.02	28.99	س1
23.63	27.71	25.07	25.56	17.37	29.06	25.45	29.57	29.05	27.72	29.10	26.44	25.83	س2
14.55	16.07	16.03	14.24	17.36	20.73	6.09	19.56	17.23	18.17	17.48	15.11	17.07	س3
24.77	23.85	18.99	42.78	24.85	41.09	34.87	39.89	39.09	44.25	45.01	37.61	42.44	BAC

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

من خلال قراءتنا للجدولين الذين يحملان الرقمان 23، 24 نلاحظ ما يلي :

تكون نسب الإعادة في أدنى قيمة لها لدى الجنسين في المراحل الأولى لمرحلة التعليم الابتدائي، أين نجد في غالبية المواسم الدراسية أنّ المراتب الأولى في تحقيق معدلات إعادة مقبولة ومردود تربوي أفضل تعود

لتلاميذ السنة أولى، الثانية، الثالثة، الرابعة و الخامسة (أساسي)، وعلى العكس من ذلك ترتفع معدلات الإعادة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مقارنة بمرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط خاصة لدى التلاميذ الممتحنين في شهادة البكالوريا، ونسجل أيضا ارتفاع نسب الإعادة لدى تلاميذ السنة السابعة أساسي (نظام قديم) وتلاميذ السنة أولى متوسط (نظام جديد) لكن ليس بنفس الوتيرة، حيث ترتفع أكثر عند الذكور مقارنة بالإناث وبذلك نستطيع القول أنّ جزء كبير في ذلك يعود كما تحدثنا سابقا إلى التكيف وعدم التكيف بالوسط المدرسي الجديد بالإضافة إلى أسباب أخرى تحدثنا عنها سابقا وهذا يعني أنّ الإناث الأكثر استقرارا وتكيفاً مقارنة بالذكور.

احتلت الإناث المراتب الأولى (نسب إعادة ضعيفة) مقارنة بالذكور، أينّ حصلت على 52 مرة للمراتب الخمس الأولى من مجموع 69 رتبة حيث 47 منها سجلت بمرحلة التعليم الابتدائي، وعلى العكس من ذلك فإنّ أضعف النتائج سجلها الذكور خاصة في مرحلتى التعليم المتوسط والثانوي أينّ تحصل على 50 مرة للمراتب الخمس الأخيرة من بين 69 رتبة للجنسين، وما يمكن أن نستنتجه من ذلك أنّ نسب الإعادة تقترب نوعا ما من بعضها في المراحل الأولى من تدرّس التلميذ (مرحلة التعليم الابتدائي) لتبدأ في التباين بين الجنسين انطلاقا من مرحلة التعليم المتوسط لتصل أوجها عند تلاميذ السنة (7و8 أساسي، 1و2 متوسط) والسنة أولى ثانوي أينّ يفوق هذا الفارق 7.50% في غالبية المواسم الدراسية، وتصل في أدها في امتحان شهادة البكالوريا خاصة خلال المواسم الدراسية 2000 حتى 2005م حيث ترتفع نسبة الإعادة عند الإناث مقارنة بالذكور وقد يعود جزء كبير في ذلك إلى توجه التلاميذ الفاشلين دراسيا خاصة في هذا السن وتفضيلهم للحياة العملية مقارنة بالرجوع إلى صفوف الدراسة.

نسجل بعض الاستثناءات خلال الموسم الدراسي 2005/2004 أينّ نلاحظ تفوق الذكور على الإناث وهذا لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي والثالثة أساسي وتلاميذ السنة الثامنة والتاسعة أساسي أمّا في بقية المستويات والمواسم الدراسية دائما نجد نتائج الإناث هي الأحسن مقارنة بالذكور

تحسن الفارق المسجل بين الجنسين والذي يكاد يندم لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي نظام جديد مقارنة بالنظام القديم وهذا بداية من الموسم الدراسي 2010/2009 نتيجة تحسن نتائج الانتقال.

جدول رقم 28: تطور معدل البقاء بالإقليم حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100.43	100.25	98.21	98.45	99.15	100.03	99.91	99.54	100.23	100.21	99.45	98.91	100	س2
100.08	99.17	96.94	101.28	99.21	99.74	99.70	99.07	99.27	99.46	99.02	99.45	99.93	س3
100.77	99.54	98.49	99.94	99.13	99.79	99.68	99.47	99.50	99.81	99.62	99.22	99.88	س4
99.33	98.02	96.96	97.57	97.28	97.58	99.01	98.76	98.88	98.87	98.95	98.78	99.23	س5
					97.29	96.70	96.29	97.57	97.85	97.73	97.69	97.59	س6
95.73	99.74	99.50	101.78	107.97	97.22	94.93	94.27	95.32	95.63	95.98	95.38	94.88	س7
92.48	90.92	89.70	90.36	90.17	90.57	92.04	89.57	88.99	90.43	92.00	92.45	92.44	س8
92.79	88.22	91.88	91.01	89.13	89.15	93.17	91.32	91.33	90.19	89.70	92.04	90.21	س9
95.24	95.11	90.18	90.38	91.45	87.47	94.33							س4م
85.14	83.91	89.17	88.72	82.87	87.92	76.92	80.84	80.13	78.92	77.26	83.22	80.13	س1
86.72	88.05	89.99	92.26	88.34	83.14	96.47	81.16	85.87	88.93	86.12	89.28	85.29	س2
92.37	94.59	94.49	92.80	89.29	91.91	96.47	90.34	89.12	92.65	91.92	93.53	90.57	س3
87.13	89.10	85.51	87.81	80.14	90.49	82.32	74.42	82.15	75.19	78.56	76.50	77.41	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم 25 نجد أنّ مرحلة التعليم الابتدائي الأكثر استقرارا مقارنة بمرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، أين تتراوح معدلات الاستقرار ما بين 99% إلى 100% لدى تلاميذ السنة أولى والثانية والثالثة ابتدائي لتتخف ولكن بدرجة قليلة في المستويات الأخرى بمرحلة التعليم الابتدائي خاصة لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي والخامسة ابتدائي أين تصل حتى 94%، مما يدل على أنّ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي تعتبر كبوابة لبداية التخلي عن الدراسة.

نلاحظ في بعض الحالات أنّ نسبة الاستقرار تتجاوز 100% وهذا دائما كما قلنا سابقا يرجع إلى نوعية وطبيعة المعطيات المقدمة.

تستمر انخفاض نسبة الاستقرار لكن بوتيرة ضعيفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حتى السنة الثامنة أساسي والثالثة متوسط، لترتفع بعدها نسبة الانخفاض بداية من امتحان شهادة التعليم المتوسط ليصل أوجه في امتحان شهادة البكالوريا أين تمثل هذه الفترة بلوغ التلميذ السن ما بعد الإلزامي حيث تصل نسبة الاستقرار حتى 74.42%.

- ترتفع نسب الاستقرار للتلاميذ المنتقلين إلى السنة الثالثة ومعيدي السنة الثانية لنفس الأفرج التربوية مقارنة بالتلاميذ المنتقلين إلى السنة الثانية ومعيدو السنة أولى ثانوي لنفس الأفرج التربوية وهذا ما يفسر بارتفاع نسب التخلي عن الدراسة لدى تلاميذ الأولى ثانوي مقارنة بتلاميذ السنة الثانية ثانوي.

أما إذا قارنا بين النظام القديم والجديد من حيث الاستقرار، نلاحظ عموماً تحسناً في نسب الاستقرار لدى تلاميذ النظام الجديد مقارنة بالنظام القديم، في الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا) ومرحلة التعليم الثانوي، وعلى العكس من ذلك لم تعرف نتائج التلاميذ بداية من السنة أولى بمرحلة التعليم الابتدائي حتى السنة الثامنة أساسي و الثالثة متوسط بمرحلة التعليم المتوسط تحسناً في نسب الاستقرار، حيث في معظمها لا تقل عن 89% بالنظامين وما يمكن أن نستنتج هنا أنه رغم تحسن معدلات الانتقال بمرحلتين التعليم الابتدائي والمتوسط بالنظام الجديد مقارنة بالنظام القديم إلا أنه وعلى العكس من ذلك فقد عرفت نسب الاستقرار ثباتاً نوعاً ما وهذا ما يفسر كذلك باستقرار معدلات التخلي عن الدراسة وعدم تحسنها.

جدول رقم 29: تطور معدل البقاء بالإقليم حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	100	98.23	98.63	99.35	100	100	99.82	100	100	100	98.82	100	س2
100	99.42	97.29	101	99.07	99.81	99.83	99.07	101	99.55	99.84	99.80	99.60	س3
100	99.54	99.07	100	99.53	100	99.78	99.52	99.51	99.85	99.98	99.45	100	س4
100	98.66	97.30	97.97	97.85	98.25	99.48	99.09	97.21	99.20	99.39	99.01	99.75	س5
					97.96	98.00	97.29	103	98.31	98.83	98.40	98.41	س6
97.32	99.72	98.87	100	105	97.23	95.59	94.70	87.28	96.04	96.82	95.50	95.74	س7
96.32	94.49	94.35	94.05	95.36	94.66	96.17	93.67	88.59	94.32	95.56	95.35	95.38	س8
95.50	80.82	94.43	93.38	92.79	92.17	96.37	94.63	87.61	94.39	93.74	95.24	93.77	س9
98.85	96.27	92.87	92.83	94.53	90.12	96.86							س4م
88.60	86.35	89.87	89.26	84.80	88.48	77.79	83.40	82.39	81.74	80.03	85.18	82.02	س1
90.79	91.25	93.09	93.82	91.64	87.45	90.68	85.14	89.05	92.42	89.38	92.35	88.56	س2
93.87	95.24	95.74	93.93	91.47	92.79	97.64	92.31	91.34	94.71	93.91	94.35	92.69	س3
88.54	89.60	87.98	86.95	81.36	90.40	83.16	75.63	83.63	75.82	79.37	77.37	78.34	BAC

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 30: تطور معدل البقاء بالإقليم حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	100	98.20	98.28	99.97	99.67	99.43	99.27	99.76	99.81	98.94	98.99	99.78	س2
99.87	98.95	96.64	101	99.34	99.68	99.59	99.07	99.10	99.38	98.33	99.14	100	س3
100	99.54	97.98	99.51	98.77	99.59	99.59	99.43	99.67	99.78	99.31	99.00	99.59	س4
98.23	97.46	96.65	97.21	96.75	96.96	98.60	98.48	98.41	98.57	98.56	98.57	98.78	س5
					96.70	95.55	95.46	96.83	97.44	96.76	97.08	96.85	س6
94.27	99.76	100	103.3	110.5	97.21	94.35	93.88	94.47	95.25	95.23	95.28	94.12	س7
89.64	88.33	86.34	87.28	85.97	87.35	88.67	86.13	85.52	87.13	88.91	89.97	89.93	س8
90.28	95.32	89.11	88.59	85.65	86.13	89.82	87.86	87.58	85.92	85.73	88.70	86.75	س9
91.40	93.64	86.97	87.61	87.82	84.31	91.08							س4م
80.54	80.75	88.31	88.02	80.31	87.13	75.93	77.78	77.31	75.55	74.02	80.87	77.91	س1
81.86	84.34	85.94	90.05	83.66	78.51	83.33	75.65	81.37	84.23	81.72	84.79	81.06	س2
90.22	93.57	92.45	90.94	86.59	90.42	94.52	87.23	85.44	89.23	88.76	92.10	87.30	س3
84.76	88.23	81.50	89.04	77.90	90.66	80.86	72.31	79.58	74.24	77.35	75.21	75.99	BAC

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

أما إذا أخذنا متغير الجنس كأساس للمقارنة من خلال الجدولين رقم 26 و 27، يتضح أنّ نسبة الاستقرار ترتفع في عمومها عند الإناث مقارنة بالذكور، إلا أننا نلاحظ بعض الاستثناءات بمرحلة التعليم الابتدائي، حيث تفوق نسبة استقرار الذكور الإناث أحيانا وهذا على سبيل المثال لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي خلال الموسم الدراسي 2005/2004 وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بداية من الموسم الدراسي 2009/2008 حتى 2011/2010.

يقبل الفارق بين الجنسين في المراحل الأولى من بداية التمدريس أين يكاد ينعدم، فهو لا يزيد عن 1.3% وهذا حتى السنة الخامسة أساسي (نظام قديم) والرابعة ابتدائي (نظام جديد)، لتزيد بعدها نسبة الاستقرار عند الإناث مقارنة بالذكور بمرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، أين تصل أعلى الدرجات لدى تلاميذ السنة السابعة والثامنة (نظام قديم) والسنة الأولى والثانية متوسط (نظام جديد) وكذا عند تلاميذ السنة أولى ثانوي في كلتا النظامين، وقد يعود ذلك كما تحدثنا عنه سابقا إلى ارتفاع معدلات الإعادة بهذه المستويات والتي يعود جزء منها إلى عدم تكيف التلاميذ بالوسط المدرسي الجديد سواء تعلق الأمر بالمتوسّطات أو الثانويات كمؤسسات استقبال تستقبل في كل موسم دراسي تلاميذ جدد.

يبقى هذا الفارق متقاربا نوعا ما بين النظامين القديم والجديد أين نلاحظ تذبذبا بين الزيادة والنقصان خلال الفترة المدروسة.

2.1.1.3.2.4. حسب الولايات المشكلة للإقليم

وقد جاء في مراسلة وزير التربية تحت رقم 2039/ت.و.أ.ع، إصلاح المنظومة التربوية بتاريخ 13 مارس 2005 ما يلي: "يجب استغلال نتائج الامتحانات المدرسية الرسمية بصفة تلقائية من الجانبين الإحصائي والنوعي سواء على مستوى المؤسسة أو على مستوى الولاية. ستسمح هذه العملية فضلا عن أهداف أخرى - بقياس مدى تحقيق الأهداف المسطرة، وبتقييم مردود التلاميذ ومنه الأساتذة، وبالتعرف على المواد التعليمية التي تشكل صعوبات وثرغات وبكشف الفوارق بين هذه الأهداف وبين النتائج المحصل عليها في القسم، وبالتالي إبراز طبوغرافيا الفشل".

1.2.1.1.3.2.4. (الامتحانات الرسمية)

الانتقال

- ولاية الشلف: تحتل ولاية الشلف المراتب الأخيرة فيما يخص معدلات الانتقال، وهذا من السنة أولى إلى الثانية ثانوي، وشهادة البكالوريا أين لم تبلغ نسبة النجاح 60%، كما احتلت المراتب الأخيرة بداية من الموسم الدراسي 2010/2009م وهذا في انتقال تلاميذ السنة الثانية إلى الثالثة متوسط.

- ولاية بجاية: احتل تلاميذ الولاية المراتب الأخيرة بداية من الموسم الدراسي 2010/2009م في الانتقال إلى الثالثة متوسط أين لم تبلغ نسبة الانتقال 60% بالإضافة إلى ذلك تسجيل تلاميذ الولاية نتائج ضعيفة في شهادة البكالوريا.

- ولاية البليدة: احتل تلاميذ الولاية المراتب الأخيرة وهذا في الانتقال إلى السنة أولى ثانوي وشهادة البكالوريا، أين لم تبلغ في معظمها 60%، لكن وبعد الموسم الدراسي 2011/2010م عرف القطاع تحسنا في هذه النتائج أين فاقت نسبة الانتقال 63.40% في شهادة البكالوريا و 65.92% في شهادة التعليم المتوسط.

- ولاية البويرة: احتل تلاميذ ولاية البويرة المراتب الأخيرة من حيث الحصول على شهادة البكالوريا، أين لم تبلغ النسبة 60% خلال المواسم الدراسية المدروسة، كما سجل تلاميذ الولاية المنقلبين إلى الأولى ثانوي نسبة ضعيفة أين لم تتجاوز 60% وهذا قبل الموسم الدراسي 2007/2006م، لتتحسن بعدها نوعا ما حيث انحصرت معدلات الانتقال ما بين 61.99% و 79.45%.

- ولاية تيزي وزو: نتائج شهادة البكالوريا دون 60% قبل الموسم الدراسي 2010/2009م باستثناء الموسم الدراسي 2009/2008م، لتسجل بعدها أحسن النتائج في الإقليم، وتسجل قفزة نوعية أين تراوحت ما بين 74.85% و 80.46%، بينما فيما يخص الانتقال إلى السنة أولى ثانوي فهي لم تبلغ 60% بداية من الموسم الدراسي 2001/2000 حتى 2008/2007م باستثناء الموسمين الدراسيين 2002/2001م بمعدل

- انتقال 66.17% و 2007/2006م بـ 75.26%، لتعرف بعدها تحسن في النتائج ويسجل تلاميذ الولاية أحسن نتيجة بالإقليم وهي 95.68% خلال الموسم الدراسي 2013/2012م.
- ولاية الجزائر: نسب انتقال إلى السنة أولى ثانوي والحصول على شهادة البكالوريا دون 60% حتى الموسم الدراسي 2008/2007م لتعرف بعدها النتائج تحسنا ملحوظا، أين تراوحت نسب التلاميذ المتحصّلين على شهادة البكالوريا من 60.55% إلى 74.73% باستثناء الموسم الدراسي 2008/2007م أين سجلت نسبة انتقال قدرت بـ 45.23%.
- ولاية المدية: لم تبلغ نتائج التلاميذ في شهادة البكالوريا بهذه الولاية 60% خلال المواسم الدراسية المدروسة باستثناء الموسمين الدراسيين 2011/2010، 2012/2011، أين سجل التلاميذ وعلى التوالي نسبتي انتقال 61.57% و 61.35%، ورغم هذا التحسن إلا أنّ هذه النتائج تبقى ضعيفة مقارنة بالولايات الأخرى، أمّا فيما يخص الانتقال إلى السنة أولى ثانوي كذلك لم تبلغ النتائج 60% حتى الموسم الدراسي 2009/2008م، حيث عرفت النتائج تحسنا وقد تراوحت النتائج ما بين 60.83% و 72.73%.
- ولاية بومرداس: فيما يخص نتائج تلاميذ الولاية في شهادة البكالوريا فهي دون 60% حتى الموسم الدراسي 2010/2009 لتقفز هذه النسبة وتتجاوز 70% أين تراوحت ما بين 70.64% و 76.29%، وكذلك سجل التلاميذ المنتقلون إلى السنة أولى ثانوي نتائج دون 60% انطلاقا من الموسم الدراسي 2001/2000م إلى غاية 2008/2007م باستثناء الموسم الدراسي 2007/2006م أين سجلت نسبة 75.47%، ليعرف بعدها قفزة نوعية فاقت نسبة الانتقال 67% حيث تراوحت ما بين 67.25% و 76.25%.
- ولاية تيبازة: عرفت الولاية كباقي الولايات الأخرى نتائج دون 60% في شهادة البكالوريا حتى الموسم الدراسي 2010/2009م باستثناء الموسمين الدراسيين 2007/2006م و 2009/2008م أين سجلت وعلى التوالي نسبتي انتقال قدرت بـ 60.23% و 66.07% لتعرف بعدها هذه النتائج تحسنا حيث تراوحت ما بين 71.87% و 76.20%، أمّا فيما يخص التلاميذ المنتقلون إلى السنة أولى ثانوي فهي دون 60% حتى الموسم الدراسي 2004/2003م، لتعرف بعدها تحسنا أين فاقت نسبة الانتقال 60%، باستثناء الموسمين الدراسيين 2006/2005 و 2008/2007م وقد تراوحت نسب الانتقال ما بين 67% و 78.99% وقد سجلت وكاستثناء نسبة انتقال قدرت بـ 95.33%.
- ولاية عين الدفلى: سجل تلاميذ الولاية نتائج دون 60% في امتحان شهادة البكالوريا باستثناء الموسم الدراسي 2011/2010م مما يجعلها تحتل المراتب الأخيرة مقارنة بالولايات المشكلة للإقليم في نسبة حصول التلاميذ على شهادة البكالوريا، وفيما يخص الانتقال إلى السنة أولى ثانوي فهي دون 60% حتى الموسم الدراسي 2008/2007م أين سجلت نسبة 77.45%، حيث عرف تلاميذ الولاية تحسنا في النتائج

وقد تراوحت ما بين 62.20% و 77.97% إلا أنّ نسبة 62.20% قد سجلت خلال آخر موسم دراسي (2013/2012) مما يوحي بتراجع النتائج بهذه الولاية.

- بالنسبة لامتحان شهادة البكالوريا: احتلت ولاية تيبازة المرتبة الأولى مقارنة بولايات الإقليم في نسبة حصول التلاميذ على شهادة البكالوريا بداية من الموسم الدراسي 2003/2002م حتى 2008/2007م لتأخذ المراتب الثانية والرابعة بعدها، وبذلك تفتك منها الريادة ولاية تيزي وزو بداية من الموسم الدراسي 2009/2008م حتى 2012/2011م لتتنزل بعدها أي خلال الموسم الأخير 2013/2012 إلى المرتبة الثانية بعد ولاية بومرداس.

بينما المرتبة الثالثة فقد توزعت ما بين ولاية الشلف، بجاية، البليدة والجزائر العاصمة، لكن تبقى ولاية الجزائر الأكثر ظفرا بهذه الرتبة بأربع مرات.

تحتل ولاية البويرة المرتبة الأخيرة فيما يخص إخفاق تلاميذ الولاية في الحصول على شهادة البكالوريا، أين تكررت المرتبة الأخيرة لهذه الولاية ست مرات من أصل ثلاثة عشر مرة و ثلاث مرات الرتبة ما قبل الأخيرة، مما يجعل هذه الولاية الأضعف مقارنة بالولايات الأخرى في نسبة التلاميذ المتحصلين على شهادة البكالوريا، لتليها ولاية الشلف بأربع مرات للمرتبة الأخيرة ثم المدية والبليدة .

إذا تعتبر ولايتي تيبازة وتيزي وزو الأحسن ترتيبا من حيث نسبة النجاح المحققة في شهادة البكالوريا مقارنة بباقي الولايات المشكلة للإقليم باحتلالهما وعلى التوالي عشر و ثمان مرات للمراتب الأولى (1،2،3)، وعلى العكس من ذلك تعتبر ولاية البويرة اضعف الولايات، تليها ولاية المدية أين لم تتحصل ولا مرة على المراتب الأولى.

وعلى العموم فلم تبلغ ولايات الإقليم نسبة 50% في المراحل الأولى أي من 2001/2000 حتى 2009/2008م باستثناء بعض الحالات التي تجاوزت فيها نسبة 50% ولم تبلغ 60% لتعرف بعدها ولايات الإقليم تحسنا في نسبة النجاح في شهادة البكالوريا وصلت حتى 80.46% بولاية تيزي وزو لتعرف بعدها النتائج تراجعا نوعا ما خلال الموسم الأخير 2013/2012م.

- بالنسبة لامتحان شهادة التعليم المتوسط:

احتلت ولاية تيزي وزو الصدارة باثني عشرة مرة للمراتب الأولى (1،2،3) من حيث النتائج المحققة في شهادة التعليم المتوسط، لتأتي بعدها كل من الجزائر العاصمة، تيبازة و عين الدفلى بخمسة مرات.

وتعتبر ولاية البليدة اضعف الولايات فيما يخص احتلالهم للمراتب الأولى، أين لم تحظ أية ولاية بهذه الرتب.

تحتل ولاية المدية المرتبة الأخيرة لحصولها على اثنتي عشرة مرة للرتبة الأخيرة وما قبل الأخيرة من حيث النتائج المسجلة في الانتقال إلى السنة أولى ثانوي لتليها ولاية البليدة بست مرات، بينما لم تأخذ كل من ولاية

الجزائر، بجاية وتيزي وزو هذه الرتب وبذلك تبقى ولاية تيزي وزو الرائدة من حيث نسب الانتقال سواء في شهادة التعليم المتوسط أو شهادة البكالوريا.

لم تبلغ نسب النجاح في شهادة التعليم المتوسط 60% بولايات الإقليم وهذا بداية من الموسم الدراسي 2001/2000 حتى الموسم الدراسي 2008/2007م وكاستثناء الموسم الدراسي 2007/2006م أين عرف تلاميذ الإقليم نتائج جيدة مقارنة بالسنوات السالفة الذكر، أين يمثل هذا الموسم خصوصية في مرحلة التعليم المتوسط، وهو انتقال آخر دفعة من النظام القديم إلى مرحلة التعليم الثانوي حيث يمثلون تلاميذ السنة الأولى ثانوي خلال هذا الموسم الدراسي، لتحل بعدها دفعات النظام الجديد وهذه النتائج المحققة قد تعود في رأينا إلى التساهل من طرف السلطات في عملية الانتقاء قصد التخلص من تلاميذ الدفعة الأخيرة، وذلك يتم بأسلوبين فالأول عن طريق التسهيل على التلميذ في مواصلة مساره الدراسي، أما الثاني فهو التشديد في إجراءات الإعادة قصد توجيههم إلى الحياة العملية وذلك لتفادي توفير مخصصات إضافية من مبالغ مالية، تأطير، تجهيز... الخ قصد التكفل بمعيدي هذه الدفعة كون لهم برامج تختلف عن برامج الدفعات اللاحقة.

2.1.1.1.3.2.4. الامتحانات الغير رسمية (الانتقال، الإعادة والاستقرار)

1.2.1.1.1.3.2.4. مرحلة التعليم الابتدائي

من خلال قراءتنا للجداول الخاصة بمعدلات الانتقال لتلاميذ ولايات الإقليم الموجودة بالملحق الخاص بالفصل الرابع، نجد أنّ اضعف النتائج قد سجلت في كل من ولاية الشلف، بجاية، بومرداس و تيبازة، حيث احتلت ولاية الشلف الريادة من حيث عدد المرات التي تواجد فيها تلاميذ هذه الولاية لمختلف المستويات (أولى، ثانية...خامسة ابتدائي أو أساسي) ضمن المراتب الثلاثة الأخيرة بـ 12 مرة مما يجعل من الولاية الأضعف بمرحلة التعليم الابتدائي مقارنة بباقي ولايات الإقليم.

كما نلاحظ أنّ اضعف النتائج سجلت بمرحلة التعليم الابتدائي هي في الانتقال من السنة الخامسة إلى السادسة أساسي (نظام قديم) ومن الرابعة إلى الخامسة ابتدائي (نظام جديد)، مما قد يفسر بأنّ التلاميذ المقبولين لآخر مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي والمقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي هم الأكثر انتقائية مقارنة بباقي المراحل السابقة، وقد يعود سبب هذا الاختلاف في رأينا هو محاولة مؤطري هذه المرحلة انتقاء التلاميذ ذوي القدرات التحصيلية الملائمة قصد النجاح في شهادة التعليم الابتدائي من خلال التشديد في عملية التصحيح والتقويم وكذا الاجتهاد في بناء امتحانات نموذجية تقترب في محتواها بتلك المبرمجة في الامتحانات الرسمية، واعتبارا على اعتماد وزارة التربية الوطنية للامتحانات الرسمية كأساس لتقييم المنظومة التربوية من خلال دراسة الفروقات المسجلة بين مختلف المناطق الموجودة ضمن التراب الوطني بالإضافة إلى دراسة الفروقات المسجلة عند نفس الدفعة بين الامتحانات العادية والامتحانات الرسمية، فهذه الإجراءات المعتمدة من طرف مؤطري هذه المرحلة تنعكس في رأينا بالإيجاب في ترتيب

ولايات الوطن من خلال الظفر بالمراتب الأولى ضمن أحسن النتائج المحققة، إلا أنه ومن المفروض أن يكون هذا الأسلوب من التقويم شاملا في كل مراحل التعليم، حتى يتسنى للباحثين والمسؤولين على القطاع معرفة الواقع الحقيقي للقطاع ودراسة كل أسباب الفروقات المسجلة في الأقاليم المختلفة للوطن، إضافة إلى ذلك محاولة إيجاد مكانة حقيقية للامتحانات الغير رسمية شبيهة للامتحانات الرسمية من خلال إيجاد أسلوب موحد لبرمجة الامتحانات يراعى فيها المستوى الحقيقي لكل مستوى، وقد يتحقق هذا من خلال ضبط الطرق المستعملة في التقويم ومحاولة التخفيف من الفروقات المسجلة بين نتائج التلاميذ المسجلة في الامتحانات العادية مع المسجلة في الامتحانات الرسمية.

بينما سجلت ولايتي الجزائر والمدينة أحسن النتائج بالإقليم باحتلال تلاميذ هذه المرحلة لمختلف المستويات أكبر عدد ممكن للمراتب العشرة الأولى، فالجزائر العاصمة بـ 28 مرة و22 مرة لولاية المدينة، كما احتلت ولاية الجزائر 13 مرة للمرتبة الأولى بينما لم تحظ ولا مرة بالمراتب الثلاثة الأخيرة وهذا يدل على مدى مساهمة توفر الهياكل القاعدية بالإضافة إلى أسباب أخرى من تأطير، نقل... الخ في تحسين النتائج، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي أينّ تسجل الفروقات داخل الولاية وحتى داخل البلدية وهذا مقارنة بمرحلي التعليم المتوسط والثانوي، أينّ نجد مناطق ريفية و حضرية، تبعثر و تجمع، مناطق جبلية و سهول... الخ وهذه قد تخلق عدة صعوبات كم تخلق التسهيلات وبذلك تحدث الفروقات.

أما عند قراءتنا للجداول الخاصة بالإعادة لولايات الإقليم نلاحظ أنّ أهم نتائج هذه المرحلة هي نتائج معيدو السنة أولى، حيث نلاحظ وعلى العموم أنّ أحسن النتائج كانت بهذا المستوى كما أنّ التحسن في النتائج لنفس المستوى مس غالبية ولايات الإقليم، وتبقى النتائج الأخرى لمختلف المستويات مقاربة عموما.

مس التحسن في النتائج عند تلاميذ السنة أولى كل من ولاية بجاية، البويرة، تيزي وزو، الجزائر، تيبازة وعين الدفلى، فولاية تيبازة تحسنت نتائج معيدو السنة أولى، فبينما كانت تحتل المراتب العشر الأخيرة، قفزت الولاية إلى المرتبة الرابعة خلال الموسم الدراسي 2009/2008م ثم إلى المرتبة الأولى وهذا خلال السنوات الدراسية المتتالية، لتليها في ذلك باحتلالها المراتب الثلاثة الأولى كل من ولاية البويرة وتززي وزو، فقد احتلت ولاية البويرة وعلى التوالي المرتبة الثالثة للموسم الدراسي 2010/2009م ثم المرتبة الثانية للمواسم المتبقية، بينما ولاية تيزي وزو فقد احتلت المرتبة الرابعة خلال الموسم الدراسي 2010/2009م ثم المرتبة الثالثة خلال السنوات الدراسية المتتالية، كما تحسنت نتائج معيدو السنة أولى في كل من ولايتي تيبازة وعين الدفلى وهذا بداية من الموسم الدراسي 2009/2008م، وما يميز هذا الموسم هو اكتمال الإصلاحات التربوية بمرحلة التعليم الابتدائي وزوال تلاميذ النظام القديم بها، فبينما كان تلاميذ ولاية تيبازة يحتلون المراتب الأخيرة قبل الموسم الدراسي 2010/2009م فقد أصبحوا بعد هذا الموسم يحتلون المراتب العشرة الأولى كما تشترك ولاية الشلف بنفس النتائج مع ولاية تيبازة.

سجل تلاميذ ولاية المدية نوعا من الخصوصية مقارنة بولايات الإقليم، أين سجلت بها أحسن النتائج مقارنة بالولايات الأخرى باستثناء معيدو السنة أولى وهذا حتى الموسم الدراسي 2009/2008م، لتراجع النتائج بعدها وتحتل المراتب الأخيرة بداية من الموسم الدراسي 2011/2010م.

تحمل ولاية الجزائر بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي أحسن النتائج عموما خلال هذه الفترة المدروسة بتسجيلها لنتائج تتمركز غالبيتها حول المراتب العشر الأولى كما أنها لم ترتب إلا مرتين ضمن العشر المراتب الأخيرة وهذا في مختلف المستويات.

أما بالنسبة لولاية البليدة فقد تراجعت نتائج الولاية حيث كانت تحتل المراتب العشر الأولى بـ 6مرات وهذا في مختلف المستويات كما لم تأخذ ولا مرة أحد المراتب العشر الأخيرة ثم لتأخذ المراتب العشرة الأخيرة بداية من الموسم الدراسي 2005/2004م بـ 11مرة.

2.2.1.1.1.3.2.4 . مرحلة التعليم المتوسط

من خلال قراءتنا للجداول الخاصة بالانتقال وهذا في مرحلة التعليم المتوسط، نجد أنّ أحسن النتائج سجلت وعلى التوالي في كل من ولاية الجزائر من خلال احتلالها للريادة بـ 13مرة لتليها في ذلك ولاية البويرة، بينما أضعف النتائج سجلت وبالدرجة الأولى في ولاية بومرداس مما يجعل منها أضعف الولايات لهذه المرحلة وهذا فيما يخص المردود الداخلي للامتحانات غير الرسمية، لتليها في ذلك ولاية تيبازة، إلا أنّ ما يميز هذه الولاية تسجيل التناقضات حيث نجدها تارة تحتل المراتب الأولى وهذا بـ 6مرات وتارة أخرى نجدها في ذيل الترتيب وهذا قد يفسر بعدم استقرار النظام التربوي بهذه الولاية، وعند تدقيقنا في نتائج الولاية وجدنا أنّ المتسبب في هذا الضعف (وجود الولاية ضمن الرتب الأخيرة) هو ضعف نتائج التلاميذ المنتقلين إلى السنة الثامنة أساسي (نظام قديم) وإلى الثانية متوسط (نظام جديد) وقد يعود هذا في رأينا إلى عدم تكيف التلاميذ في الوسط المدرسي الجديد نتيجة الطابع الجبلي الكثيف والانحدار الشديد والذي يصنع نوع من الصعوبات والعزلة في التنقل، كما يسجل الضعف في كل من ولاية الشلف، البليدة والمدية بينما تبقى الولايات الأخرى عموما تسجل نتائج متوسطة، كما تحتل ولاية الشلف المرتبة الأخيرة في معدلات الانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى المتوسط أي الانتقال إلى السنة السابعة أساسي (نظام قديم) والأولى متوسط نظام جديد، وهذا باحتلالها 4مرات للمراتب العشر الأخيرة، بينما لم تكن باقي الولايات ولا مرة واحدة ضمن هذه الرتبة، مما قد يفسر بأنّ امتحان شهادة التعليم الابتدائي رغم أنّه امتحان رسمي إلا أنّه لا يشكل فروقات بين ولايات الإقليم كباقي الامتحانات الرسمية الأخرى.

وعموما وما يمكن ملاحظته بولايات الإقليم وفي هذه المرحلة من مراحل التعليم، أنّه رغم القوة والضعف إلا أنّ هذه النتائج تبقى متقاربة نوعا ما.

كما يمكن ملاحظة أنّ أضعف النتائج المسجلة بهذا المستوى هو نسب معدلات الانتقال إلى السنة الثامنة أساسي (نظام قديم) والثانية متوسط (نظام جديد) حيث تشترك فيه كل الولايات المشكلة للإقليم، وقد تحدثنا عنه سابقا في تفسيرنا لضعف النتائج بولاية تيبازة وقلنا أنّ انتقال التلاميذ إلى وسط مدرسي جديد يختلف تماما عن سابقه حيث ينعكس سلبا على مستوى تكيف التلميذ بهذا المحيط وهذا ما يؤثر سلبا على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ

3.2.1.1.1.3.2.4 . مرحلة التعليم الثانوي

حقق تلاميذ الإقليم بكل الولايات المشكلة له نتائج أو معدلات انتقال إلى السنة الثالثة ثانوي تفوق نسب الانتقال إلى السنة الثانية، وقد يعود هذا التفوق في رأينا إلى سببين رئيسيين وهما:

- إحساس التلميذ بأهمية السنة الثالثة ثانوي باعتبارها سنة امتحان رسمي (شهادة البكالوريا) وما يمكن من خلالها أن يتحقق للتلميذ من أفق مستقبلية ورغبات وفرص متعددة قصد تحديد أهدافه وتطلعاته المستقبلية، باعتبار شهادة البكالوريا جسرا يستطيع التلميذ من خلاله مواصلة دراسته وتنمية قدراته المعرفية.

- الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي والتي تتيح للتلميذ أن يتخصص في شعبة من الشعب العلمية وفق ميولاته، قدراته وإمكانياته المعرفية وهذا ما يزيد من قدراته التحصيلية. وقد حدد في القرار رقم 16 المؤرخ في: 14 ماي 2005 هيكلية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، بالإضافة إلى المنشور الوزاري رقم 05/6.0.0/982 والذي يحدد الإجراءات الانتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

أما من خلال قراءتنا للجداول الخاصة بالانتقال بولايات الإقليم إلى السنة الثانية والثالثة ثانوي، نجد كل من ولاية بجاية، البويرة والجزائر العاصمة يحتلون الصدارة من حيث عدد المرات التي ظفروا فيها بالمراتب الأولى (1،2،3)، حيث نجد كل من ولاية بجاية والجزائر العاصمة تحصلن وعلى التوالي 17 و16 مرة على المراتب الأولى وفي المقابل لم تحصل هذه الولايات ولا مرة على المرتبة الأخيرة، أما ولاية البويرة فقد رتبت مرة واحدة في المرتبة الأخيرة و18 مرة حُصيت بالمراتب الأولى.

وحتى بالنسبة لمعدلات الإعادة والتي تعبر عن إخفاق التلميذ في الانتقال من مستوى إلى آخر، نجد أنه من بين أحسن الولايات التي نالت الرتب الأولى هي وعلى الترتيب كل من البويرة، تيزي وزو والجزائر العاصمة، حيث وعلى سبيل المثال فقد نال معيدي السنة الثانية لولاية البويرة 9 مرات للمراتب الأولى وهذا بأقل نسبة إعادة ممكنة و7 مرات لكل من ولايتي الجزائر العاصمة وتيزي وزو، بينما لم يتحصل تلاميذ ولاية بجاية معيدو السنة الثانية إلا على ثلاث مرات للمراتب الأولى، وقد يفسر احتلال ولاية بجاية للمراتب

الأولى في نسب الانتقال، بينما لم تحظ بنفس الرتب من حيث أدنى نسب معدلات الإعادة إلى ارتفاع نسبة التخلي عن الدراسة بالولاية أي ارتفاع نسبة الألاستقرار للتلاميذ المتدرسين بهته الولاية. بينما وفي الاتجاه المعاكس نجد أنّ أضعف النتائج سجلت في كل من ولاية تيبازة، الشلف ثم عين الدفلى، أينّ تحصلت ولاية تيبازة على 17 مرة للمراتب الأخيرة كما لم تحظى ولا مرة بالمرتبة الأولى، و 11 مرة بالنسبة لولاية الشلف وعين الدفلى، كما يرتفع أيضا بهذه الولايات عدد التلاميذ المعيدين (ارتفاع نسب الإعادة) إضافة إلى ولاية بومرداس أينّ رتب تلاميذ هذه الولاية 8 مرات في المراتب الثلاث الأخيرة من حيث ارتفاع نسب الإعادة وبذلك تعتبر ضمن الولايات الأضعف من حيث المردود التربوي مقارنة بولايات الإقليم.

- تحسنت نسب الإعادة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي عموما بداية من الموسم الدراسي 2009/2008م للمراتب الأولى التي حظيت بها بعض الولايات، أينّ لم تبلغ 10% بينما تجاوزت هذه النسبة قبل هذا الموسم في كثير من المرات.

أما إذا لاحظنا الجداول الخاصة بالاستقرار نجد أنّ أحسن الولايات من حيث أكبر نسبة للتلاميذ الباقين لمزاولة الدراسة كل من ولاية الجزائر العاصمة، بجاية والبليدة، أينّ احتلت ولاية الجزائر 8 مرات للمراتب الثلاثة الأولى متقدمة على كل من ولاية بجاية والبليدة، بينما تعتبر كل من ولاية الشلف، عين الدفلى و تيبازة أضعف الولايات من حيث نسبة الاستقرار، أينّ أخذت ولاية الشلف لوحدها 12 مرة للمراتب الثلاثة الأخيرة وفي المقابل لم تحصل ولا مرة للمراتب الثلاثة الأولى وبالتالي تعتبر اضعف الولايات التي يشهد التلاميذ المقيمين والمتدرسين بها نتائج كارثية فيما يخص التخلي عن الدراسة، لتليها في ذلك عين الدفلى بـ 10 مرات وبدرجة أقل بولاية تيبازة بـ 6 مرات.

وعندما نربط هذه النتائج أو معدلات الانتقال إلى السنة الثانية والثالثة ثانوي بنسبة حصول التلاميذ على شهادة البكالوريا، نجد أنّ ولاية تيبازة تحتل المراتب الأولى في نسبة الحصول على شهادة البكالوريا وعلى العكس من ذلك فهي تحتل المراتب الأخيرة في نسب الانتقال إلى الثانية والثالثة ثانوي، وبذلك يمكن تفسير ذلك بأنّ هذه الولاية هي الأكثر انتقائية والأكثر تقويما للتلاميذ الممتحنين لاجتياز شهادة البكالوريا، بينما على العكس من ذلك تماما ما نسجله في ولاية البويرة، أينّ ترتفع نسبة الانتقال إلى السنة الثانية والثالثة أينّ تحتل المراتب الأولى مقارنة بولايات الإقليم، كما تقل بها نسب الإعادة، بينما تنخفض نسب حصول التلاميذ على شهادة البكالوريا، حيث تأخذ المراتب الأخيرة، وهذا ما يفسر بضعف التقييم والتقويم والانتقاء للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

كما نسجل التوافق بين نسب الانتقال ونسب الحصول على شهادة البكالوريا في كل من ولاية تيزي وزو والجزائر العاصمة وبذلك يمكن القول بأنّ النتائج بهاتين الولايتين هما الأكثر مصداقية والأكثر تعبيراً في مستوى التقييم والتقويم.

3.1.1.3.2.4. حسب البلديات المشكلة للولاية (ولاية المدية نموذجاً)

نظراً لكثرة بلديات الولاية، فقد اخترنا مستويين لقياس المردودية الداخلية، وهما تلاميذ السنة الخامسة أساسي للسنة الدراسية 2005م/2006م وتلاميذ السنة أولى متوسط للسنة الدراسية 2006م/2007م.

1.3.1.1.3.2.4. الانتقال

1.1.3.1.1.3.2.4. في مرحلة التعليم الابتدائي : من خلال ملاحظتنا للخريطة رقم 18 ومعدلات الانتقال

المحسوبة من طرفنا يمكن تصنيف الولاية إلى ثلاث مجموعات وهي:

البلديات التي بها نسب أكبر من 90%: تميز المناطق الشمالية الوسطى (المدية، بوشراويل البرواقية والعمارية... إلخ) وهذا نظراً للكثافة السكانية المرتفعة والتي تتراوح ما بين 50ن/كم² إلى 200ن/كم² وكذا توفر الهياكل الخدمية، هذا ما أثر إيجاباً على ارتفاع نسبة الانتقال والذي تجاوز 90%.

وفي نفس السياق يمكننا التحدث عن بعض البلديات ذات الكثافة السكانية القليلة التي حققت نسب انتقال مرتفعة كباقي البلديات المذكورة سابقاً، مثل بلدي بعة والحمدانية والتي تفسر بما يلي :

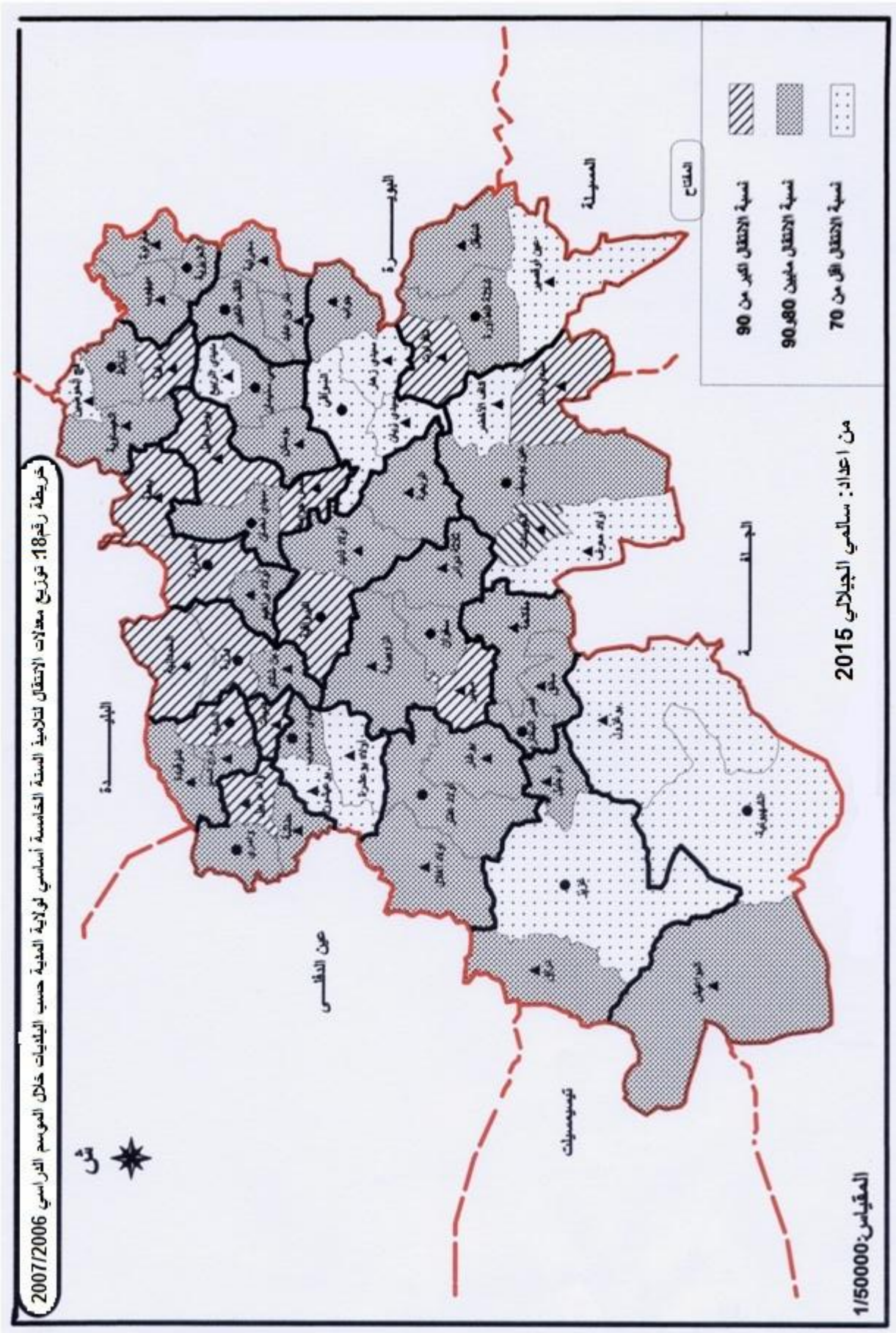
- قلة عدد المتدرسين وهياكل الاستقبال (مثلاً مدرستين فقط في بلدية بعة).
- الطابع الجبلي المتميز بالغطاء الغابي الكثيف والانحدار الشديد، جعلت سكان المنطقة يتمركزون في مناطق تسمح لهم بالاستقرار وممارسة مختلف الأنشطة، هذه الأسباب قلصت المسافة بين مسكن التلميذ ومدرسته.

- انخفاض معدل شغل القسم دون المستوى المراد تحقيقه من قبل السلطات المعنية، قد يؤثر سلباً في نوعية الانتقاء كما قد يؤثر إيجاباً في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ (الاستيعاب).

ونجد بعض البلديات في الجزء الجنوبي للولاية حققت نفس النتائج رغم قسوة الظروف الطبيعية (قلة التساقط، البرودة شتاءً، الحرارة والجفاف صيفاً)، إلا أن قلة عدد المدارس في بلديات (تافراوت، مجبر، العوينات وسيدي دامت) بمتوسط أربع مدارس في كل بلدية يخلق لنا اختلالات في المقارنة بباقي البلديات، والتي تفوق فيها عدد المدارس أربعون مدرسة.

البلديات التي بها نسب تتراوح ما بين 80 إلى 90%: تميز غالبية بلديات الولاية، والمتسمة في مجملها بأنشطة ذات طابع فلاحي ريفي (زراعة الحبوب، الأشجار المثمرة، وتربية المواشي... إلخ)، هذه الخصائص جعلت أرباب الأسر يستغلون جميع أفراد الأسر بما فيهم الأطفال في سن التمدريس، قصد الرفع من القدرة الشرائية و مداخلهم، فهذا قد يؤثر سلباً على المردود الداخلي للتلميذ.

البلديات التي بها نسب أقل من 70%: تميز البلديات الجنوبية ذات المساحة الشاسعة التي تتلاءم مع النشاط الرعوي السائد بالمنطقة والذي يعد المدخول الرئيسي لسكانها كالشهبونية، بوقزول، عزيز وأولاد معرف،



ومن خلال زيارتنا الميدانية لهذه المناطق تبين لنا التبعض الشديد للمساكن، هذا ما خلق صعوبات و عدة مشاكل مطروحة مثل بعد مسكن التلميذ عن المدرسة، أين تتجاوز المسافة أكثر من 5 كلم في ظل غياب شبكة الطرقات التي تزيد من عزلة السكان وقساوة الطبيعة التي تهدر قوى التلميذ .

2.1.3.1.1.3.2.4. في مرحلة التعليم المتوسط : (انظر الخريطة رقم 19) يتجلى الفرق بين المستويين (التعليم الابتدائي و المتوسط) في كون هياكل الاستقبال للتعليم الابتدائي تتوزع على كامل إقليم البلدية، في حين مستوى التعليم المتوسط تتوزع غالبية هياكله في مقر البلديات، هذا ما يزيد من تدني المردود الداخلي للتلميذ نتيجة زيادة المسافة بين مسكن التلميذ والمؤسسة والتي تقلل من متابعة الأولياء لأبنائهم، كما أنّ ارتفاع معدل شغل القسم في هذا المستوى يؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي وكذا الأداء الجيد للموظرين. ومن خلال ملاحظتنا للخريطة والأسباب التي تحدّثنا عنها سابقاً يمكن تقسيم الولاية إلى ثلاث مجموعات حسب نسبة الانتقال وهي :

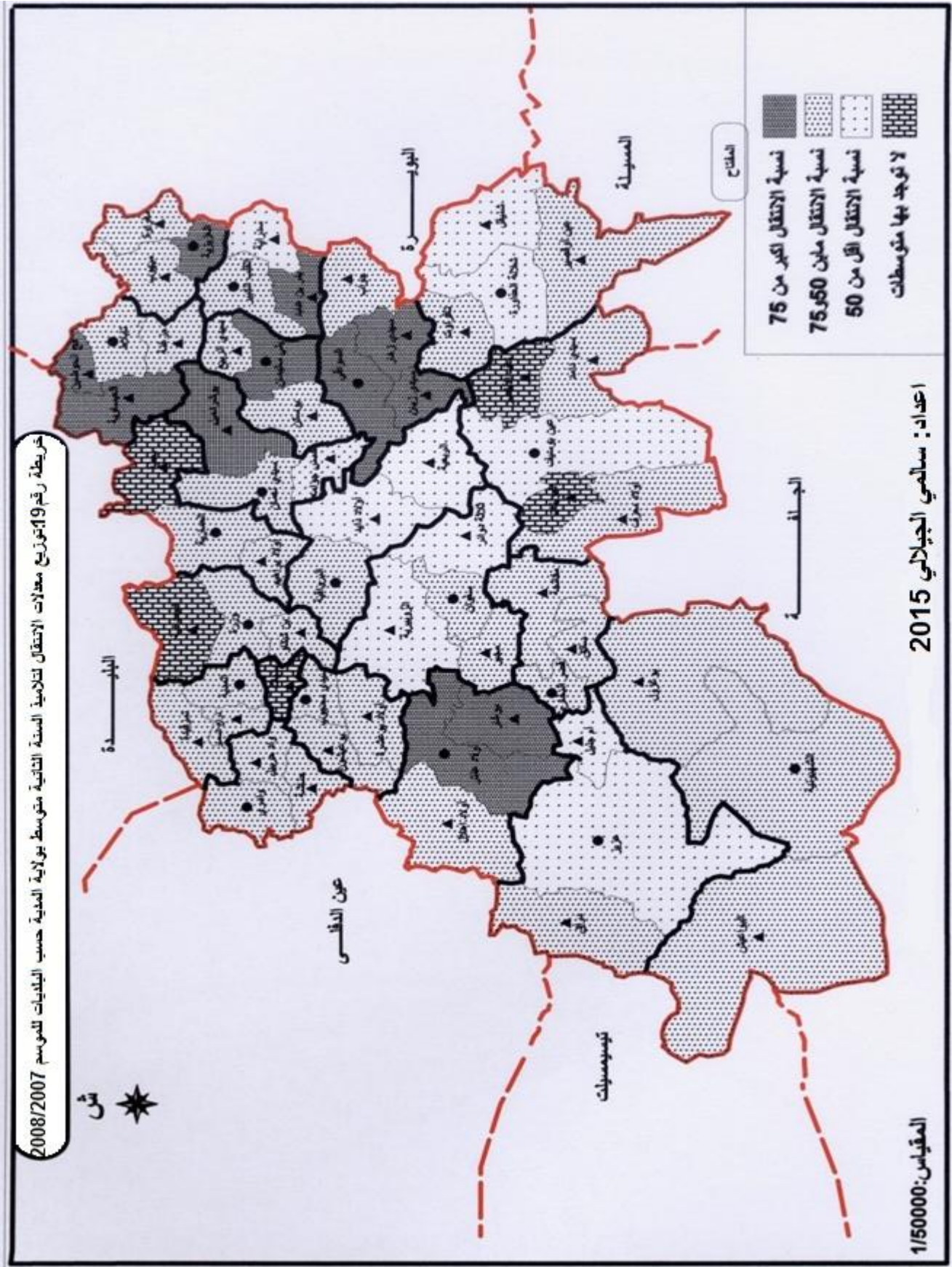
المجموعة الأولى والتي سجلت بها نسبة 75% فأكثر: حققت هذه النسب في بعض البلديات المنتشرة بالجهة الشمالية الشرقية للولاية (بني سليمان، بئر بن عابد، العزيزية، السواقي، بوشراحيـل... الخ) إذ يعود ارتفاع نسبة الانتقال بها نتيجة تداخل التجمعات الريفية بشكل متجانس، لطبيعة المنطقة الصالحة في أغلب أراضيها لاستقرار السكان، مما أدى إلى نمو التجمعات السكانية وشغلها تقريباً لكامل المجال الجغرافي للبلدية، هذا ما ساعد في خلق طرق تسهل تنقل السكان داخل إقليم البلدية .

كما أنّ البلديات التالية (بوغار، أولاد هلال، فج الحوضين، أولاد عنتر) قد حققت نفس النتائج، رغم الكثافة السكانية الضعيفة وكذا قلة المنشآت القاعدية إلا أنّ طبيعة التضاريس التي خلقت تجمعات في مناطق ذات مساحات صغيرة مقارنة بالمساحة الإجمالية قد تقلص المساحة بين المنزل والمؤسسة.

المجموعة الثانية والتي سجلت بها نسب تراوحت بين 50% و75%: وهي نتائج حققت في غالبية بلديات الولاية، والجدير بالذكر أن بلديتي بوغزول والشهبونية ورغم طبيعة تضاريسها القاسية إلا أنّها حققت نتائج إيجابية نوعاً ما مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، وقد يعود ذلك إلى تحسن ظروف تـمدرس التلميذ نتيجة توفر النظام الداخلي حسب اعتقادنا والذي يقلل الجهد المبذول في التنقل اليومي للتلميذ.

المجموعة الثالثة والتي سجلت بها نسب أقل من 50%: ويرجع تدني نتائج هذا المستوى باعتباره أكثر انتقائية عن سابقه، وقد يعود الضعف المسجل في هذه البلديات (السدراية، خمس جوامع، عزيز... الخ) إلى عدة أسباب نذكر منها:

- عدم استقرار التأطير في التعليم الابتدائي، الذي يولد ضعف المكتسبات القبلية للتلميذ.
- ضعف التنمية المحلية والتي ينجم عنها نفور وعدم استقرار موظفي هذا القطاع والذي يؤثر سلباً على تثبيت المكتسبات القبلية وعلى مخرجات النظام.



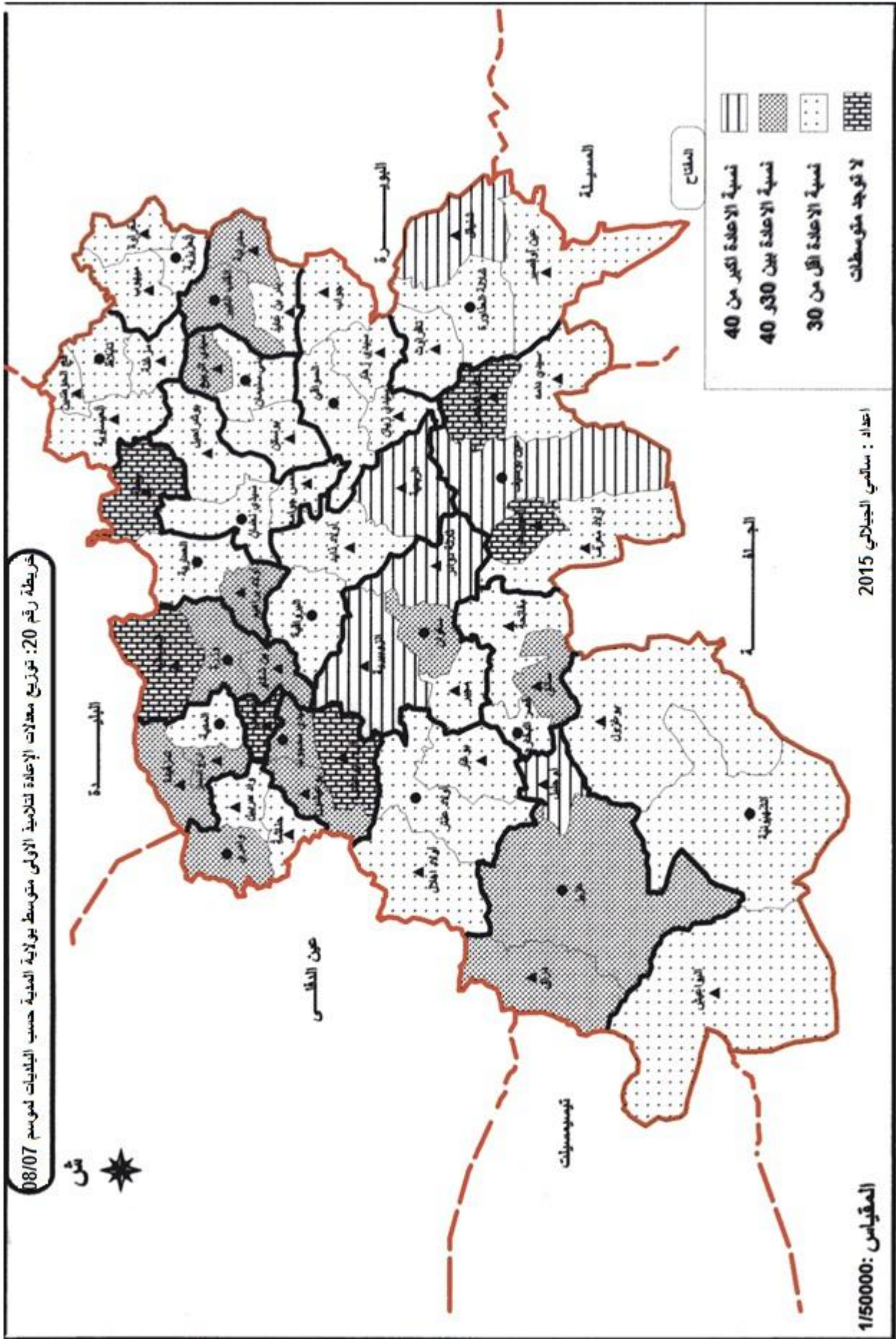
2.3.1.1.3.2.4. الإعادة:

1.2.3.1.1.3.2.4. مرحلة التعليم المتوسط : ترتفع نسبة الإعادة في هذه المرحلة بشكل واضح مقارنة

بمستوى التعليم الابتدائي، إذ بلغ متوسط نسبة الإعادة في التعليم المتوسط للولاية خلال الموسم الدراسي 2007م/2008م 26.8%، وللنزول إلى الواقع الحقيقي عبر بلديات الولاية لإدراك السبب في تباین النتائج بين مختلف البلديات، يمكن حصر مستوى الإعادة حسب النتائج كالآتي :

البلديات التي سجلت بها نسب فاقت 40% : والتي انحصرت في ست بلديات (شنيقل، عين بوسيف، الرّبعية، ثلاثة دواير، الزوبيرية وأم جليل)، فالبعض منها تستقبل تلاميذ البلديات المجاورة لها لانعدام هياكل الاستقبال، هذا ما قد يؤثر على قدرة الاستعاب داخل المؤسسات مما يعود سلباً على مستوى التّحصيل دون أن نغفل عن ذكر بعض الأسباب الأخرى كتدني الأوضاع الأمنية خاصة في بلدية الكاف لخضر التي يعاني معظم سكانها أوضاعاً معيشيةً متدنية نتيجة هجرتهم لمصادر رزقهم الأساسية (النشاط الزراعي، تربية المواشي...) هذا ما أثر على تدني نتائج التلاميذ في بلديات الاستقبال.

البلديات التي سُجلت فيها نسب ما بين 30 - 40%: وعددها أربعة عشر بلدية (انظر الخريطة رقم 20) ونذكر منها (القلب الكبير، سيدي الربيع، السدرية، أولاد براهيم، وزرة، بن شكاو، عزيز، دراق...) ويرجع ذلك التدني إلى الآثار السلبية الناتجة عن تدهور الوضع الأمني خلال العشرية السابقة التي لا تزال آثارها قائمة إلى حد الآن في عدة جوانب منها(اقتصادية، اجتماعية، ثقافية و نفسية...). ومعظم هذه البلديات تتميز بوعورة التضاريس التي يغلب عليها الانحدار الشديد والغطاء الغابي الكثيف.



خلاصة الفصل

وما يمكن أن نستنتجه في الأخير بعد دراستنا لمختلف المخططات ، أنه إلى غاية اليوم فإنّ المتغيرات الديموغرافية لم يتم أخذها بالشكل الكافي .

فعدم استعمال المتغير الديموغرافي للمخططات الأولى (قبل 1980م) وسوء استخدامه في المخططات الأخيرة يمكن شرحه كما يلي :

- ضعف وقلة المعطيات الديموغرافية رغم اعتماد الدولة في الفترة الأخيرة في وضع البرامج على التخطيط الإقليمي.

- ضعف الإعتمادات المالية و المصادر التمويلية مقارنة بالاحتياجات رغم ما عرفه القطاع من زيادات في اعتماداته المالية سنة بعد أخرى.

- غياب أهداف التّمدن المعبر عنها بمؤشرات ديموغرافية.

- غياب أو ضعف أو قلة الكفاءات التقنية .

- تنوع مصادر القرار عند بناء المدارس .

- المركزية الشديدة في اتخاذ القرار وتسيير البرامج .

- نقص و غياب المؤشرات الكافية لتحديد وترتيب أولويات الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين

- تهميش المشاركة الشعبية والقطاع الخاص ممّا أدى إلى نقص الكفاءة والفعالية و غياب التنافسية.

- ضعف وانعدام التنسيق والتكامل بين مختلف المتدخلين في إعداد وتحديد وبناء وتنفيذ ومتابعة البرامج

وسيطرة النظرة القطاعية المفرطة ممّا أدى إلى التناقض والتكرار في العمل وتداخل الصلاحيات بالإضافة إلى فشل الإصلاحات المعتمدة من طرف وزارة التربية هذا ما يؤكد الفرضية الأولى.

أما من خلال تحليلنا لوضعية التّعليم الابتدائي، المتوسّط والثانوي في إقليم شمال وسط يتّضح لنا أنّه

رغم التحسن الملحوظ في معدلات التأطير معدلات شغل القسم خاصة في السنوات الأخيرة من مجال

الدراسة إلا أنّ العرض والمتمثل في هياكل الاستقبال والتأطير لم يكن يوما يساير الطلب على التربية

المتمثل في السّكان المتدرسين بالمعنى الكامل خاصة في مرحلة التّعليم المتوسط والثانوي ممّا تسبّب وأدى

إلى وجود اكتظاظ داخل الأقسام والذي نجده متباينا بين ولايات الإقليم وحتى بين البلديات المشكلة للولاية،

ممّا قد يؤثر سلبا على مستوى التّحصيل الدّراسي للتّلميذ وكذا الأداء التّربوي للأستاذ هذا ما يؤكد لنا

الفرضية الثانية، فالمردودية الداخلية الضّعيفة الناتجة عن تدني مستويات التّعليم في المنطقة ترفع حتما من

تكلفة التّكوين والتي تزيد من أعباء الدولة وتخلق عدة مشاكل، كما أنّ تذبذب نتائج التلاميذ بين الزيادة

والنقصان سواء في معدلات الانتقال، الإعادة والتخلي وعدم استقرارها أو تحسنها بصفة مستمرة يطرح عدة

تساؤلات حول إيجاد آلية للتقويم تصنع المساواة بين تلاميذ المناطق المختلفة خاصة في الامتحانات الغير

رسمية كما تسمح بدراسة فعالة ذات نتائج مقبولة لواقع المنظومة التربوية، كما أنّ نوعية المعطيات

المعالجة في بعض الأحيان لا تسمح بالوصول إلى اتخاذ إجراءات وقرارات رشيدة وهذا ما لاحظناه من خلال معدلات انتقال واستقرار فاقت 100% في بعض الحالات.

في مواجهة هذه الوضعية يجب البحث عن بعض الأسباب الأخرى المؤدية إلى ضعف المردود التربوي، في الفصل الموالي سنركز اهتمامنا حول العلاقة بين بعض المتغيرات والتي لها علاقة بالوضعية الديموغرافية، السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية وكذا لمردود التربوي للإجابة على التساؤل الثالث .

الفصل الخامس

العوامل الديموغرافية، الاقتصادية،

الاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمرئود التربوي

تمهيد

في هذا الفصل سنحاول دراسة اثر كل من العوامل الديموغرافية، الاقتصادية، السياسية والاجتماعية من خلال بعض المؤشرات، ومدى تأثيرها على المرود التربوي (مؤشرات النجاح والإعادة، وهذا بالنسبة للأطوار التعليمية الثلاثة (التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي)، وهذا باستخدام طريقتي تحليل المركبات الرئيسية والترتيب المتفرع اعتمادا على برنامج XL-STAT، حيث تم إنشاء طريقة المركبات الأساسية "من طرف هوتلنج Hotteling عام 1933، وتعتبر من أكثر طرق التحليل العالمي دقة وشيوعا في الاستخدام وأكثر ما يميز هذه الطريقة هو أنّ كل عامل يستخلص أقصى تباين ممكن ويؤدي إلى أقل قدر من البواقي كما أنّ المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة"¹

فهذه الطريقة من بين الأساليب المستعملة "لتحديد الأقاليم المتجانسة بناء على الحالة التي تجعل من الأجزاء المكانية توصف بأنها أقاليم متجانسة"²

إنّ أسلوب التحليل العملي "يعد أحد الأساليب العلمية للنظرية الإحصائية التي جرى تطبيقه في العلوم الإنسانية وبشكل خاص في العلوم النفسية والتربوية ولذلك حاول بييري Berry تطبيق هذا الأسلوب في العمل التخطيطي في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم اتبعه باحثون آخرون في المملكة المتحدة مثل سميث الذي اعتمد عدة عوامل متفاعلة اجتماعية-اقتصادية ومحلية من أجل تحديد العوامل الرئيسية التي تخلق أقاليم الصحة الاقتصادية في إنجلترا"³.

ولتطبيق هاتين التقنيتين اعتمدنا على المتغيرات التالية:

بالنسبة للمتغيرات التابعة سنعتمد على المؤشرات التالية:

أ- مرحلة التعليم الابتدائي : فيما يخص متغير الانتقال فقد اعتمدنا على نتائج التلاميذ المنتقلين من السنة الخامسة ابتدائي إلى السنة الأولى متوسط وهذا خلال الموسم الدراسي 2010/2011 (كل المنتقلين دون النظر إلى امتحان شهادة التعليم المتوسط)، أمّا متغير الإعادة فقد اعتمدنا في حسابها على نسبة مجموع التلاميذ المعيدين في كل المستويات (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة والخامسة ابتدائي) بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي المسجلين خلال نفس الموسم الدراسي.

ب- مرحلة التعليم المتوسط: فيما يخص الانتقال فقد اعتمدنا على نتائج التلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم المتوسط للموسم الدراسي 2011/2012م، أمّا الإعادة فقد اعتمدنا في حسابها على نسبة مجموع التلاميذ

¹ احمد محمد عبد الخالق، الإبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1994، ص103.

² محمد جاسم شعبان العاني، مرجع سابق، ص71.

³ نفس المرجع، ص73.

الفصل الخامس: العوامل الديموغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمرءود التربوي

المعيرين في كل المستويات (الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة متوسط) بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط المسجلين خلال نفس الموسم الدراسي.

ج- مرحلة التعليم الثانوي: فيما يخص الانتقال فقد اعتمدنا على نتائج التلاميذ الحاصلين على شهادة البكالوريا لمختلف الشعب المفتوحة لهذه المرحلة خلال الموسم الدراسي 2012/2011، أما الإعادة فيمثلون مجموع التلاميذ المعيرين لهذه المرحلة بالنسبة لكل التلاميذ المسجلين خلال نفس الموسم الدراسي. أما بالنسبة للمتغيرات المستقلة فقد اعتمدنا كالأتي:

ا- الجانب الديموغرافي: فيما يشهده الجانب السكاني من زيادة في نسبة التّحضر والكثافة السكانية، وقد اعتمدنا في حساب هذين المؤشرين على معطيات الإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008.

ب- الجانب الاجتماعي الاقتصادي: فيما يعيشه سكان هذه الولاية من أمية والخاص بالفئة العمرية 15 سنة فأكثر، فقد اعتمدنا كذلك على نتائج الإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008م بالإضافة إلى نسبة الربط بالغاز، منحة التمدرس المقدمة من طرف الدولة في إطار مساعدة المعوزين، التضامن الوطني، فئات أخرى وهذا اعتمادا على معطيات وزارة التربة للموسم الدراسي 2012/2011.

ج- الجانب السياسي: فيما توفره وزارة التربية الوطنية في سياستها من هياكل استقبال (مدارس، متوسطات، ثانويات) وتاطير (معلمين وأساتذة). فبالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي وفيما يخص هياكل الاستقبال (معدل شغل القسم) فقد اعتمدنا على معطيات وزارة التربية الوطنية للموسم الدراسي 2009/2008، أما التاطير فقد اعتمدنا على المعطيات الخاصة بالموسم الدراسي 2008/2007.

مرحلة التعليم المتوسط والثانوي فقد اعتمدنا على المعطيات الخاصة بالموسم الدراسي 2009/2008 في كلا الجانبين (هياكل استقبال، تاطير)

أما فيما يخص الأفراد فهم الولايات المشكلة لإقليم شمال وسط والمكون من 10 ولايات .

1.5. مرحلة التعليم الابتدائي

1.1.5. التحليل بالمركبات الرئيسية

1.1.1.5. اختبار كروية بارتيلت

الهدف من هذا الفحص (khi2) هو مدى ملائمة التحليل العاملي أين يتم التأكد من أنّ المتغيرات مرتبطة كفاية مع بعضها البعض، مع رفض الارتباط الكلي للمتغيرات حتى تسمح بخفض المعنى للأبعاد، فهذا شرط لابد منه لانجاز ACP.

جدول رقم 01: اختبار كروية بارتيلت

73.732	Khi2(valeur observe)
50.998	Khi2(valeur critique)
36	DDL
0.000	p-value
0.05	Alpha

تم حساب معامل اختبار "بارتيلت" حيث أنّ أهم الافتراضات عند استخدام التحليل العاملي، هو مدى ملائمة التحليل العاملي ويقاس من خلال هذا الاختبار، حيث أظهرت نتيجة التطبيق أن القيمة الملاحظة $khi2 = 73.732$ ، وهي أكبر من $khi2$ (المحسوبة) والمساوية لـ 50.998 وهذا ما يسمح لنا برفض الفرضية الصفريّة على أنّ هناك غياب ارتباط بين المتغيرات، "فإذا كانت القيمة المستخرجة (المحسوبة) أقل من القيمة الحرجة على مستوى دلالة 5%، ففي هذه الحالة يصبح من الصعبية بمكان رفض الفرض الصفري (H_0) ، أما إذا كانت القيمة المتحصل عليها (المحسوبة) تفوق القيمة الحرجة على مستوى دلالة 5%، ففي هذه الحالة يصبح بإمكاننا رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل¹

H_0 : لا توجد هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية تختلف عن 0

H_1 : على الأقل توجد هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية تختلف عن 0

في حال ما إذا كان P- Value المحسوب أكبر عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، نرفض الفرضية الصفريّة، ونأخذ بالفرضية البديلة.

وبذلك نقول أنّ الاختبار ذو دلالة إحصائية، وهذا يشير إلى مدى معتدل من الملاءمة للتحليل العاملي، وكذلك وجود ارتباطات معنوية بين المتغيرات.

¹ عبد الله الهاملي، التقنيات الإحصائية ومناهج البحث، مدخل نظري وتطبيقي للعلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي ليبيا، دون سنة، ص220.

2.1.1.5 مؤشرات التمرکز و الانتشار (المتوسط، التباين)

الجدول التالي سيوضح لنا أهم المتغيرات التي تخلق التباين بين ولايات الإقليم، فكلما كانت قيمة التباين كبيرة كلما كان هناك اختلاف بين الولايات، وبالعكس كلما اقتربت قيمة التباين إلى الصفر كلما كان مسؤولاً على التجانس (أي كلما كان الإقليم أكثر تجانسا بين الولايات المشكلة له).

جدول رقم 02: مؤشرات التمرکز و الانتشار

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
4.364	92.039	الانتقال
1.401	7.907	الإعادة
5.708	28.109	تلميذ/القسم
4.081	21.893	تلميذ/معلم
1078.031	637.170	الكثافة السكانية
16.288	57.324	نسبة التحضر
12.358	34.620	الغاز
6.129	24.120	الأمية
10.806	36.806	منحة التمرس

فمن خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أنّ الكثافة السكانية تشكل الفارق الأكبر بين الولايات، فهي الأكثر انتشاراً وبذلك فهي الأكثر مسؤولية عن اللاتجانس بين الولايات المشكلة للإقليم مقارنة بباقي المتغيرات، ليلها ودرجة أقل بكثير من سابقها كل من نسبة التحضر، نسبة الربط بالغاز، منحة التمرس، الأمية، معدل شغل القسم ومعدل الانتقال فهي تشكل المقاييس المتوسطة الانتشار، وبذلك فهي كذلك مسؤولة عن اللاتجانس بين الولايات لكن بدرجة أقل، بينما مؤشري الإعادة و التأطير فهما الأقل انتشاراً أي يقل تأثيرهما في التباين بين الولايات مقارنة بالمؤشرات الأخرى، فهما إذن أكثر المتغيرات مسؤولية عن التمرکز.

3.1.1.5 مصفوفة الارتباط Matrice de corrélation

مصفوفة الارتباط تسمح لنا بمعرفة الارتباطات الأكثر تعبيراً بين المتغيرات، سلبية كانت أم ايجابية.

جدول رقم 03:مصفوفة الارتباط

المتغيرات	الانتقال	الإعادة	ت/قسم	ت/معلم	التحضر	الغاز	الامية	ام/تمدرس	الكثافة
الانتقال	1	-0.763	-0.192	0.087	0.240	0.432	-0.428	-0.186	0.329
الإعادة		1	0.036	0.020	-0.192	-0.480	0.264	0.196	-0.411
ت/قسم			1	0.871	0.626	0.552	-0.320	-0.534	0.371
ت/معلم				1	0.636	0.484	-0.385	-0.587	0.340
التحضر					1	0.839	-0.827	-0.846	0.865
الغاز						1	-0.641	-0.676	0.776
الامية							1	0.752	-0.754
م/التمدرس								1	-0.757
الكثافة									1

من خلال ملاحظتنا للمصفوفة، نجد أنّ هناك ارتباطات ايجابية والأخرى سلبية، حيث يمكن تفسير ذلك بأنّ المتغيرات لا تكون كلها في نفس جهة المحور.

يمكن أن نستخلص من مصفوفة الارتباط ما يلي:

- متغير نسبة الانتقال (نسبة النجاح) مؤشر مرتبط سلباً بمعدل الإعادة، أي كلما ارتفعت نسبة الانتقال انخفضت نسبة الإعادة، كما نلاحظ أيضاً أنّ هناك ارتباط متوسط و سلبي مع نسبة الأمية وارتباط متوسط و ايجابي مع نسبة الربط بشبكة الغاز.

- يسجل معدل الإعادة ارتباط متوسط و سلبي مع كل من الكثافة السكانية ونسبة الربط بالغاز.

- بينما متغير معدل شغل القسم يرتبط ارتباطاً قوياً و ايجابياً مع معدل التأطير، ثم وبدرجة أقل مع نسبة التحضر ونسبة الربط بشبكة الغاز ويرتبط ارتباطاً متوسط و سلبي بمنحة التمدرس، أي كلما ارتفع عدد التلاميذ في حجرة الدرس الواحدة كلما قل عدد المستفيدين من منحة التمدرس وبدرجة متوسطة، ولكن يبقى المؤشر الأكثر ارتباطاً هو معدل التأطير.

- كما يرتبط معدل التأطير أيضاً ارتباطاً قوياً و ايجابياً مع نسبة التحضر و سلبياً وبدرجة أقل مع منحة التمدرس .

- ترتبط الكثافة السكانية ارتباطاً قوياً ايجابياً مع كل من نسبة التحضر و نسبة الربط بشبكة الغاز، وارتباطاً سلبياً قوياً مع منحة التمدرس و الأمية، أي كلما ارتفعت الكثافة السكانية كلما قل عدد السكان الأميين و المحتاجين في نفس الوقت و العكس صحيح.

الفصل الخامس: العوامل الديموغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمرود التربوي

- بينما متغير نسبة التحضر فهو مؤشر ذو ارتباط قوي وموجب مع شبكة الربط بالغاز، الكثافة السكانية ومعدل التاثير، ومرتبب ارتباط قوي و سالب مع نسبة الأمية و منحة التمدرس، أي كلما ارتفعت نسبة التحضر قلت نسبة الأمية ورافقتها بذلك نسبة السكان المعوزين، أيضا كلما ارتفعت الكثافة السكانية رافقتها زيادة في نسبة الربط بشبكة الغاز.

- أما فيما يخص نسبة الربط بشبكة الغاز فهي ترتبط ارتباطا ايجابيا بنسبة التحضر والكثافة السكانية، وترتبط ارتباطا سلبيا قويا بكل من منحة التمدرس ومعدل الأمية على التوالي.

- وفيما يخص الأمية فهي ترتفع في المناطق الريفية أي ترتبط ارتباطا سلبيا قويا بالمناطق الحضرية الأكثر ربطا بشبكة الغاز، ونقل في المساحات ذات الكثافة السكانية المرتفعة والتي يتمتع غالبية سكانها بدخل متوسط، و ترتبط ارتباطا موجبا قويا بمنحة التمدرس.

- أما فيما يخص مؤشر منحة التمدرس والذي يعبر عن مستوى الدخل فإنه يرتبط ارتباطا موجبا و ايجابيا قويا مع نسبة الأمية ويرتبط ارتباطا سلبيا قويا بكل من نسبة التحضر، الكثافة السكانية ونسبة الربط بالغاز.

4.1.1.5. القيم الذاتية Valeurs propres

وتسمى أيضا الجذور الكامنة و"الجدول التالي يبين الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباط (تباين المكونات) ومجموعها يساوي رتبة المصفوفة"¹ ويساوي تسعة أي نفس عدد المتغيرات

جدول رقم 04: القيم الذاتية

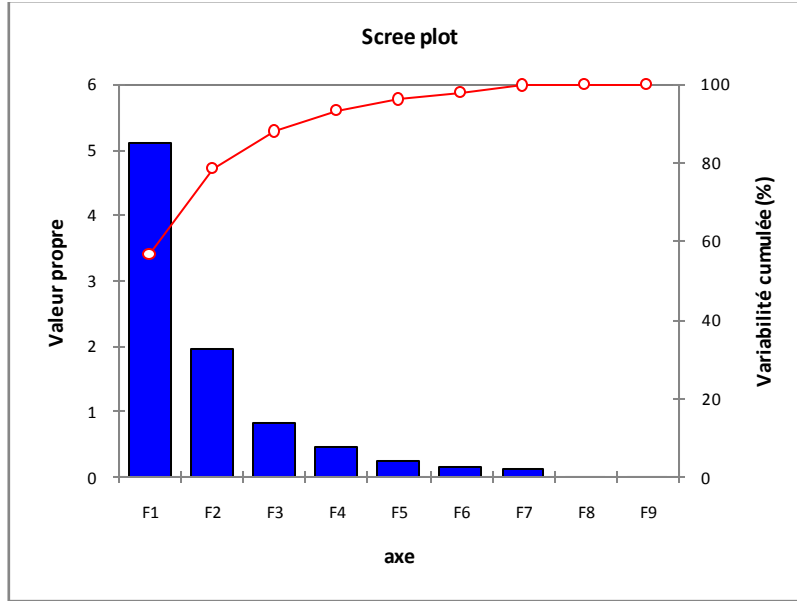
	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
Valeur propre	5.104	1.971	0.853	0.471	0.256	0.169	0.146	0.029	0.001
Variabilité(%)	56.712	21.897	9.476	5.237	2.845	1.875	1.625	0.323	0.009
Cumuli %	56.712	78.609	88.085	93.322	96.167	98.042	99.667	99.991	100.00

وقد أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي المبينة في الجدول أعلاه أنه تم استخلاص عاملين . حيث أنّ العامل الأول له أكبر جذر كامن (أو تباين المكون) ويساوي 5.104 ويفسر 56.712% من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة، وأنّ المكون الثاني جذره الكامن يساوي 1.971 ويفسر 21.897% من التباينات، وقد ساهم هذان العاملان معا في تفسير ما نسبته 78.609% من هيكل التباينات للمتغيرات التسعة، وقد أهملنا بقية المكونات نظرا لكون جذورها الكامنة تقل عن الواحد أين يوجد عدة معايير يمكن اعتمادها لتحديد عدد العوامل من أجل تفسير العلاقة بين المتغيرات، أمّا نحن فقد اعتمادنا على محك كايزر (Kaiser Criterion)،

¹ سعد زغول بشير، دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss، الإصدار العاشر، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق، 2003، ص 174.

"حيث يقوم هذا المعيار على اختيار عدد العوامل يكون مساو لعدد القيم الذاتية التي تزيد قيمتها عن الواحد الصحيح وتفسير ذلك يعود إلى اختيار العوامل التي يكون لها تباين أكبر من تباين المتغيرات محل الدراسة والذي يساوي الواحد"¹

فحسب هذا الجدول يمكننا أن نلاحظ أن نسبة كبيرة (أي أكثر من 78%) من المعلومات تفسر من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة
الشكل رقم 01: القيم الذاتية



"إنّ المكون الأول له أعظم تباين Variance (يفسر أكبر نسبة من هيكل التباينات لمتغيرات الاستجابة) يليه المكون الأساسي الثاني.... وهكذا وأنّ هذه المكونات تكون متعامدة فيما بينها Orthogonal"²
حيث أنّ المكون الرئيسي الأول ومن خلال الشكل له أكبر جذر كامن (أو تباين المكون) ويساوي 5.104 ويفسر 56.712% من التباينات الكلية للمتغيرات، وأنّ نسبة التباين المفسر للمكون الأول = الجذر

$$\frac{5.104}{9} = 0.56712 = 56.712\%$$

و أنّ المكون الثاني يفسر 21.897% ويفسر المكونان 78.609% من هيكل التباينات للمتغيرات التسعة. كما يمكن ملاحظة أنّ الجذور الكامنة في كل من هذه العوامل تبدأ في التلاشي تدريجياً حتى تأخذ الأعمدة البيانية في آخر المطاف وضع أفقي تقريباً وهذا انطلاقاً من العامل الثالث والذي يقابل كمية تباين تقل عن الواحد.

¹ سامي بليخاري، "استخدام التحليل العاملي للمتغيرات في تحليل استبيانات التسويق"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص 68.

² سعد زغول، مرجع سابق، ص 170.

5.1.1.5. الأشعة الذاتية Vecteurs propres

جدول رقم 05: الأشعة الذاتية

المتغيرات	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
الانتقال	0.179	0.566	0.296	0.481	0.182	0.231	0.133	-0.181	0.437
الإعادة	-0.176	-0.549	-0.393	0.329	0.403	0.343	0.087	-0.280	0.196
ت/قسم	0.285	-0.445	0.417	-0.198	0.021	-0.385	-0.137	-0.233	0.535
ت/معلم	0.297	-0.360	0.490	0.386	-0.076	0.103	0.326	0.039	-0.519
التحضر	0.424	-0.097	-0.185	-0.014	0.230	0.064	0.139	0.798	0.253
الغاز	0.393	0.092	0.109	-0.388	0.491	0.384	-0.408	-0.189	-0.290
الامية	-0.368	-0.098	0.376	-0.439	-0.145	0.586	0.299	0.136	0.221
م/تمدرس	-0.387	0.100	0.230	-0.108	0.693	-0.414	0.312	0.091	-0.135
الكثافة	0.385	0.113	-0.321	-0.342	-0.053	-0.065	0.691	-0.366	-0.014

بالنسبة للمحور الأول F1 نلاحظ ما يلي: كل من الانتقال، معدل شغل القسم، التأطير، نسبة التحضر، الربط بالغاز و الكثافة السكانية ممثلة بقيم موجبة أما المتغيرات الأخرى فتظهر ممثلة بإحداثيات سالبة. أما بالنسبة للمحور الثاني F2: فنلاحظ أن كل من معدلات الانتقال، نسبة الربط بشبكة الغاز، منحة التمدرس والكثافة السكانية ممثلة بقيم موجبة، بينما نجد كل من الإعادة، معدل شغل القسم، التأطير، نسبة الأمية ممثلة بإحداثيات سالبة أي في الاتجاه السالب بالنسبة للمحور.

6.1.1.5. التعليق على المحاور المختارة

1.6.1.1.5. إحداثيات مساقط المتغيرات

جدول رقم 06: إحداثيات مساقط المتغيرات على مربع الجيب تمام (Cosinus carrés):

لمعرفة ما هي المتغيرات التي تعطي معنى لكل محور وما هي المتغيرات الغير مفسرة

المتغيرات	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
الانتقال	0.163	0.632	0.075	0.109	0.008	0.009	0.003	0.001	0.000
الإعادة	0.158	0.595	0.132	0.051	0.042	0.020	0.001	0.002	0.000
ت/قسم	0.413	0.390	0.148	0.019	0.000	0.025	0.003	0.002	0.000
ت/معلم	0.451	0.255	0.205	0.070	0.001	0.002	0.016	0.000	0.000
التحضر	0.917	0.019	0.029	0.000	0.013	0.001	0.003	0.019	0.000
الغاز	0.790	0.017	0.010	0.071	0.062	0.025	0.024	0.001	0.000
الامية	0.693	0.019	0.121	0.091	0.005	0.058	0.013	0.001	0.000
م/تمدرس	0.763	0.020	0.045	0.006	0.123	0.029	0.014	0.000	0.000
الكثافة	0.757	0.025	0.088	0.055	0.001	0.001	0.070	0.004	0.000

تعتبر هذه المصفوفة على معاملات الشيوخ Communalities للمتغيرات، "ويعرف معامل الشيوخ
communality للمتغير بأنه مربع معامل الارتباط المتعدد (R^2) بين المتغير والعوامل factors كمتغيرات
مستقلة"

إذن "وللوصول إلى درجة عالية من المصادقية في استخراج المركبات الأساسية تم استبعاد أي متغير
يحصل على معامل تحميل على أي من العوامل المستخرجة أقل من 0.6 أو يحصل على معامل تحميل 0.6
على أكثر من عامل من العوامل المستخرجة في نفس الوقت"¹

المحور الأول: يعد من أهم العوامل المستخلصة إذ يفسر لوحده 56.712 % من التباين أين استحوذ هذا
العامل على خمس متغيرات وهي التحضر، الربط بالغاز، منحة التمدرس، الكثافة السكانية، نسبة الأمية،
وعلى سبيل المثال نلاحظ أنه تقريبا 92% من التباين في نسبة التحضر يعتبر تباين مشترك مع العامل
الأول وبذلك فهو يعطي معنى للمحور الشعاعي الأول مع تجنب الزاوية المربعة (cosines carrés)
بالإضافة إلى المتغيرات المذكورة سابقا وهي على التوالي: الربط بالغاز (79%)، منحة التمدرس (76%)،
الكثافة السكانية (76%) وأخيرا نسبة الأمية 69%. وتعتبر هذه المتغيرات عن الوضعية الديموغرافية،
الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها ولايات هذا الإقليم.

المحور الثاني: يحتوي هذا العامل على متغيرين وهما الإعادة، الانتقال ولكن إذا اعتبرنا أن متغير الإعادة
يساوي 0.6 لاقترب نتيجته من هذه القيمة إذ أن 60% من التباين في نسبة الإعادة يعتبر تباين مشترك مع
العامل الثاني، وبذلك فالمتغيران يعطيان معنى للمحور الشعاعي الثاني مع تجنب الزاوية المربعة أين يسهم
هذا العامل في تفسير 21.897% من التباين الكلي.

2.6.1.1.5 دراسة الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية.

جدول رقم 07: الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية

المتغيرات	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
الانتقال	0.404	0.795	0.274	0.330	0.092	0.095	0.051	-0.031	0.013
الإعادة	-0.397	-0.771	-0.363	0.226	0.204	0.141	0.033	-0.048	0.006
ت/قسم	0.643	-0.625	0.385	-0.136	0.010	-0.158	-0.052	-0.040	0.016
ت/معلم	0.671	-0.505	0.453	0.265	-0.038	0.042	0.125	0.007	-0.015
التحضر	0.957	-0.137	-0.170	-0.009	0.116	0.026	0.053	0.136	0.007
الغاز	0.889	0.130	0.101	-0.266	0.248	0.158	-0.156	-0.032	-0.008
الامية	-0.832	-0.137	0.348	-0.301	-0.073	0.241	0.114	0.023	0.006
م/تمدرس	-0.874	0.140	0.212	-0.074	0.351	-0.170	0.119	0.016	-0.004
الكثافة	0.870	0.159	-0.296	-0.235	-0.027	-0.027	0.264	-0.062	0.000

¹ سامي بلخاري، مرجع سابق، ص 86.

الجدول التالي "يمثل مصفوفة المكونات (component Matrix) التي تتضمن تشبعات Loadings" المكونات التي تم استخلاصها، حيث يفسر الارتباط البسيط بين المكون (أو العامل) والمتغير، أيّ نلاحظ أقوى المتغيرات ذات ارتباط موجب بالعامل الأول هو متغير التحضر بـ 0.957 يليه متغير نسبة الربط بالغاز ثم الكثافة السكانية، وفي الأخير نجد كل من معدل التاطير، معدل شغل القسم الأقل قوة من حيث الارتباط مقارنة بالمتغيرات السابقة، ويمكن أن تعبر هذه المتغيرات على الجانب الديموغرافي والمعبر عنه بمعدل السكان في كلم² الواحد ونسبة التحضر، كما يعبر جزء آخر عن السياسة التربوية في البلاد من خلال مؤشرات الاستقبال والتاطير (معدل شغل القسم، معدل عدد التلاميذ لكل معلم)، ونجد في الاتجاه المعاكس أي أقوى المتغيرات ذات الارتباط السالب بالعامل الأول كل من منحة التمدرس بـ-0.874، نسبة الأمية بارتباط قدر بـ-0.832. ويمكن أن يعبر المتغير الأول عن المستوى المعيشي و الاقتصادي في منطقة ما بالإضافة إلى مؤشر الربط بالغاز، بينما المتغير الثاني والمتمثل في نسبة الأمية (السكان البالغين 15 سنة فما فوق) فهو يعبر عن الجانب الاجتماعي.

وفيما يخص العامل الثاني فأقوى المتغيرات ارتباطا به نجد الانتقال بـ0.795 ثم إعادة لكن باتجاه معاكس بـ-0.771، أيّ يرتبط المكون الثاني بعلاقة ضعيفة ببقية المتغيرات، باستثناء متغيري التاطير والاستقبال، وفي الأخير فإنّ متغيري إعادة والانتقال يعبران عن المرئود التربوي ومدى فاعلية السياسة التربوية في الإسهام في تأهيل العنصر البشري.

3.6.1.1.5 دراسة الارتباط بين الأشخاص والمكونات الرئيسية

جدول رقم 08: الارتباط بين الأشخاص والمكونات الرئيسية

تجب الزاوية المربعة cosines carrés obs		المساهمات الملاحظة Contributions obs		الإحداثيات الملاحظة Coordonnés obs		
F2	F1	F2	F1	F2	F1	
0.142	0.415	2.727	3.073	-0.733	-1.252	الشلف
0.197	0.337	2.733	1.808	0.734	-0.961	بجاية
0.153	0.672	8.331	14.128	-1.281	2.685	البلدية
0.774	0.141	29.483	2.081	2.410	-1.031	البويرة
0.224	0.609	9.449	9.900	1.365	-2.248	تيزي وزو
0.027	0.936	4.408	59.115	0.932	5.493	الجزائر
0.081	0.568	3.152	8.517	-0.788	-2.085	المدينة
0.623	0.013	25.516	0.206	-2.242	-0.325	بومرداس
0.236	0.038	4.757	0.299	0.968	0.390	تيازة
0.372	0.089	9.444	0.874	-1.364	-0.668	عين الدفلى

فيما يخص التمثيل البياني للأشخاص على المحورين فنلاحظ أنّ كل من ولايتي الشلف، بجاية، البويرة، تيزي وزو، المدية، بومرداس وعين الدفلى ممثلة في الجانب السالب للمحور الأول، كما نجد كل من ولاية الشلف، البليدة، المدية، بومرداس وعين الدفلى ممثلة كذلك في الاتجاه السالب للمحور الثاني. و لمعرفة الولايات التي تعطي معنى لكل محور والتي تفيد في تفسيره، نفحص تجب الزاوية المربعة (Cosinus carrés) وتأثير هذه الأخيرة على كل محور شعاعي، أين يسمح بتحديد نوعية تمثيل الأشخاص بالمركبات الرئيسية فمجموع مساهمات كل شخص (ولاية) بالنسبة لكل العوامل = 1 وبذلك نجد أنّ كل من الولايات التالية: الجزائر العاصمة، البليدة، تيزي وزو، المدية معبر عنها جيدا وعلى التوالي مع المحور الأول أين تفوق نسبة تمثيلها 50%.

بينما الولايات الأكثر تعبيرا بالنسبة للمحور الثاني نجد كل من ولاية البويرة و بومرداس أين تفوق نسبة تمثيلها 60% .

أما لمعرفة أكثر الأشخاص مساهمة على كل محور شعاعي فإننا نفحص مساهمات

الأشخاص Contributions أين نجد أنّ مجموع مساهمات كل الأشخاص على كل محور = 1 (100%) وهو ما يعني أنّه مع كل الأشخاص (الولايات المكونة للإقليم) نصل إلى 100% من تباين المحور.

لهذا فإنّ معدل هذه المساهمة هي $n/1$

في مثالنا، $n=10$ ولايات، إذن المساهمة المتوسطة = $10/1$ ، وبذلك نرفع الأفراد (الولايات) التي مساهمتها أكبر من 0.1 ($10/1$) على المحور 1 و 2 (أي الأكثر من 10%).

- نلاحظ عمليا أنّ الولايات التي تعطي اتجاه للمحور 1 كل من ولاية الجزائر العاصمة والبليدة ولكن الجزائر بدرجة أكبر، كما تقترب من المعدل كل من ولايتي تيزي وزو والمدية.

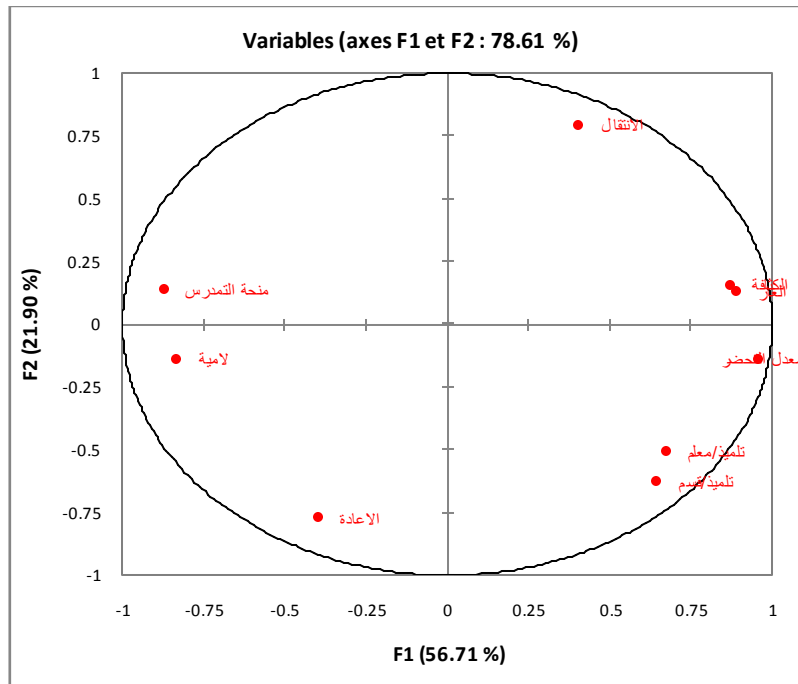
- بالنسبة للمحور الشعاعي الثاني فالولايات التي لا تعطي معنى أو اتجاه لهذا المحور هي كل الولايات باستثناء ولايتي البويرة و بومرداس

4.6.1.1.5. مساقط المتغيرات على مستوى المولد بالمكونين الرئيسيين الأول والثاني

سنقوم بتحليل إسقاط المتغيرات على المستويات العاملية المولدة بالمحاور العاملية الأول والثاني، وذلك من خلال تحليل دائرة الارتباطات، وجودة تمثيل المتغيرات عليها، فكلما كانت المتغيرات قريبة من محيط الدائرة كانت أكثر تمثيلا (ذات درجة تمثيل أكبر) على المستوى العاملية، أي أنّ ارتباط المتغيرات بالمستوى العاملية يكون قويا.

تبلغ نسبة التشتت المفسر بهذا المستوى حوالي 78.61% وهي أعلى نسبة، أي أنّ هذا المستوى العاملية يعطي أحسن تمثيل للمتغيرات

الشكل رقم 02: التمثيل البياني ثنائي البعد للمتغيرات على المحورين F1، F2.



مخرجات برنامج XL-STAT

نلاحظ بأن كل المتغيرات سواء كانت من الجانب الايجابي أو السلبي للمحورين معبر عنها بشكل جيد لأنها تقترب من محيط الدائرة، وهذا يعني جودة تمثيلها على المستوى العملي لكن أكثرها تمثيلاً تعود إلى المتغيرات التالية وبالترتيب: نسبة التحضر، الربط بشبكة الغاز، منحة التمدرس، الكثافة السكانية والأمية حيث تعبر هذه المؤشرات على المستوى الديموغرافي، الاقتصادي والاجتماعي، بينما تبقى المتغيرات التالية: الانتقال، الإعادة، معدل التأطير و معدل شغل القسم الأقل تمثيلاً مقارنة بالمتغيرات الأخرى والتي في مجملها تعبر عن النظام التربوي في المنطقة المدروسة.

- بالنظر إلى الشكل البياني أعلاه نلاحظ ما يلي:

* إن كل من المتغيرات التالية: الكثافة السكانية، نسبة التحضر، نسبة الربط بشبكة الغاز تشكل مجموعة جزئية متجانسة نظراً لقربها من بعضها البعض، فإذا كانت النقاط قريبة من بعضها البعض أي أن الزاوية بينهم قريبة من الصفر، فهذا يعني قوة العلاقة بين المتغيرات، حيث إن الارتباط بين هذه المتغيرات يتراوح ما بين 0.776 و 0.865 بالإضافة إلى أن هذه المتغيرات تتمتع بجودة تمثيل عالية على هذا المستوى.

* إن متغيري منحة التمدرس و الأمية يشكلان دورهما مجموعة جزئية متجانسة من خلال جودة تمثيلهما على الدائرة والارتباط القوي فيما بينهما حيث قدر ب 0.752، وهما يعبران على المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الولايات المدروسة، بالإضافة إلى ذلك فإن تناظر المتغيرات بالنسبة للمحور العملي، أي أن الزاوية تساوي 180° تعبر عن قوة العلاقة العكسية بين المجموعتين، فالمجموعة الجزئية الأولى تعبر

عن الجانب الديموغرافي بينما المجموعة الجزئية الثانية تعبر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث يوضح الشكل العلاقة العكسية بين المجموعتين وهذا ما يعبر عنه الارتباط بين المتغيرات في مصفوفة الارتباط.

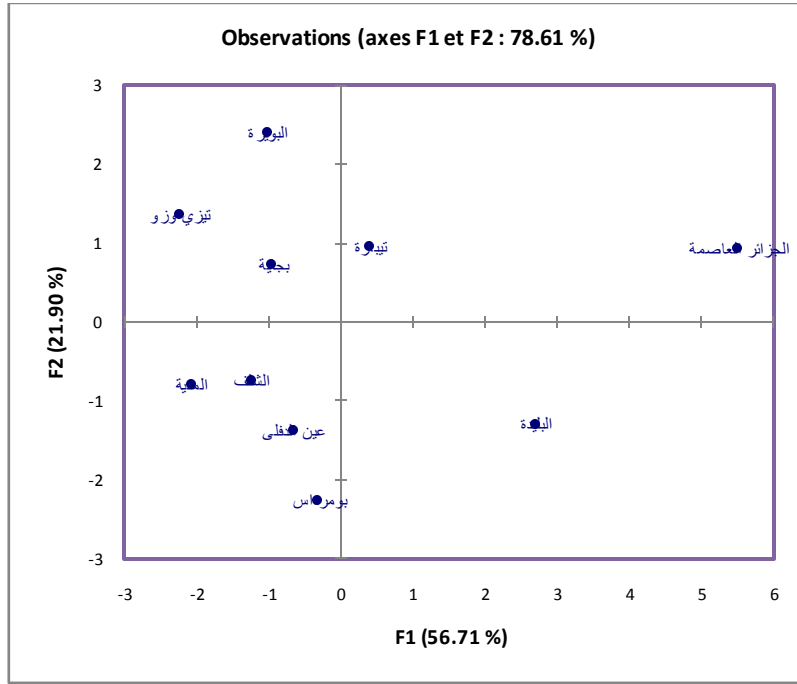
*إن كل من متغيري التاطير، معدل شغل القسم، يشكلان بدورهما مجموعة جزئية متجانسة نظرا لقربها من بعضهما، لقوة الارتباط فيما بينهما أي قدر بـ 0.871 وبجودة تمثيل أقل مقارنة بالمتغيرات السابقة.
*متغير الانتقال يشكل مجموعة منفردة وما يؤكد أنها تشكل مجموعة لوحدها هو عدم وجود ارتباط موجب وقوي مع متغيرات أخرى .

*متغير الإعادة يشكل مجموعة منفردة وما يؤكد أنها تشكل مجموعة لوحدها هو عدم وجود ارتباط موجب وقوي مع متغيرات أخرى.

*متغيري الانتقال والإعادة هما متناظران بالنسبة للمحور العملي مما يعبر عن العلاقة العكسية القوية بين هاذين المتغيرين.

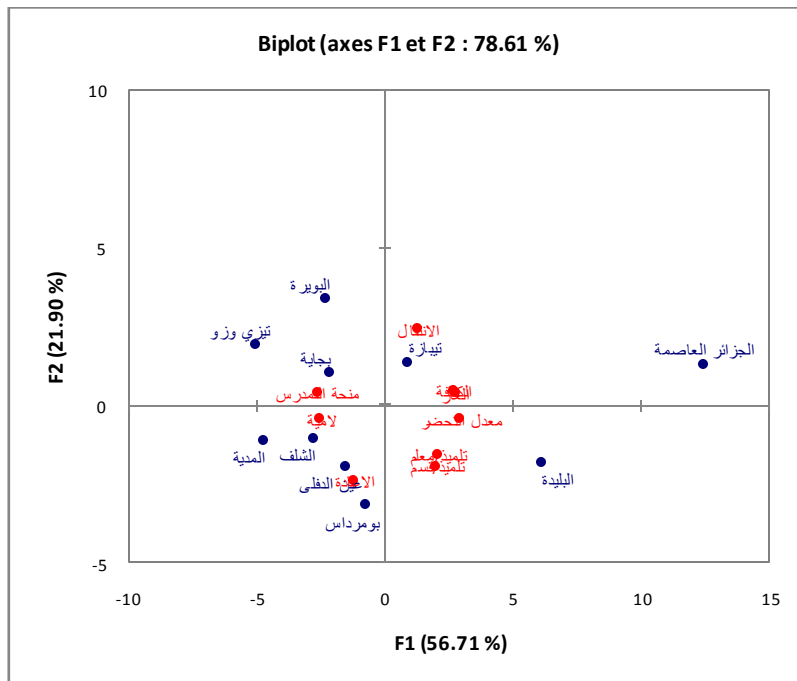
*إذا كانت الزاوية بين المتغيرين قريبة أو تساوي 90° فهذا يدل على انعدام الارتباط بين المتغيرين، وهذا ما نلاحظه لمتغيري الانتقال والإعادة مقابل معدلي التاطير والاستقبال أي نلاحظ من خلال مصفوفة الارتباط أن معدلات الارتباط تقترب من الصفر، ومن خلال الشكل فإن الزاوية بين المجموعتين تقترب من 90°، وهذا يعبر تقريبا عن انعدام العلاقة بين هياكل الاستقبال والتأطير مع المرود التربوي بهذه المرحلة. وعلى العموم فقد تشكلت لنا خمسة مجموعات، تحمل كل مجموعة عدد من المتغيرات تعبر عن تجانس كل مجموعة أي شكلت لنا ثلاث مجالات جديدة هي المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى الديموغرافي، المرود التربوي ومتطلبات هذا القطاع من هياكل الاستقبال والتاطير، إلا أن العلاقة بين الجانب الديموغرافي وهياكل الاستقبال في هذه المرحلة نوعا ما قوية.

الشكل رقم 03: التمثيل البياني للأشخاص (الولايات) على المحورين F1، F2



أمّا فيما يخص التمثيل البياني للأشخاص على المحورين ف نلاحظ أنّ كل من ولايتي الجزائر العاصمة والبلدية هما الأفضل تمثيلا من الجانب الايجابي للمحور الأول، وأنّ ولاية المدية وتيزي وزو هما الأفضل تمثيلا من الاتجاه السلبي للمحور الأول. ولاية البويرة هي الولاية الأفضل تمثيلا من الجانب الايجابي للمحور الثاني، بينما نجد ولاية بومرداس الأكثر تمثيلا وهذا بالنسبة للاتجاه السالب.

الشكل رقم 04: التمثيل البياني ثنائي البعد للمتغيرات والأشخاص على المحورين F1، F2



أما عند ملاحظتنا للشكل الخاص بالتمثيل البياني للمتغيرات والأشخاص على المحورين F1، F2 نجد:
المحور الأول: ترتفع معدلات شغل القسم، معدلات التاطير، نسبة التحضر والكثافة السكانية في كل من ولايتي الجزائر العاصمة والبلدية مما يجعلها أكثر الولايات من حيث التركز السكاني لمختلف الفئات العمرية، بينما نجد في الاتجاه المعاكس كل من ولاية تيزي وزو، المدينة، الشلف وبجاية تجمعهم مجموعة من الخصائص المشتركة كالارتفاع النسبي للأمية مقارنة بالعاصمة والبلدية، بالإضافة إلى المخصصات المالية المرتفعة لتغطية منحة التمدريس للفئات المعوزة وباقي الفئات وهذا ما قد يعطي لنا تفسيراً للوضع الاجتماعية الاقتصادية التي يعيشها السكان المتمدرسين بهذه الولايات أيّ نستنتج أنه كلما كان التبعر (المناطق الأقل تمركزاً سكانياً) كلما اشتد الفقر وكثرت نسبة الأمية .
المحور الثاني: بالنسبة للولايات الممثلة بمعدلات انتقال مرتفعة نجد ولاية البويرة و تيبازة، بينما تتميز ولاية عين الدفلى وبومرداس بمعدلات إعادة مرتفعة، أي معدلات انتقال منخفضة نسبياً، كما تتميز ولاية بجاية بارتفاع نسبة الأمية .

2.1.5. التصنيف المتدرج والمتصاعد

التصنيف عموماً "هو تجميع للمفردات أو العناصر أو المعلومات المتشابهة إلى حد كبير المتماثلة في خصائصها مع بعضها في مجموعة أو مصنف Category وذلك بهدف المقارنة بين المجموعات المختلفة على أساس الخواص، وتعرف القياسات الترتيبية بالبيانات المرتبة في فئات أو حسب خصائصها عن طريق إعطاء القيم الأصلية للمتغيرات رتبا أو أرقاماً تدريجية أو تنازلية"¹

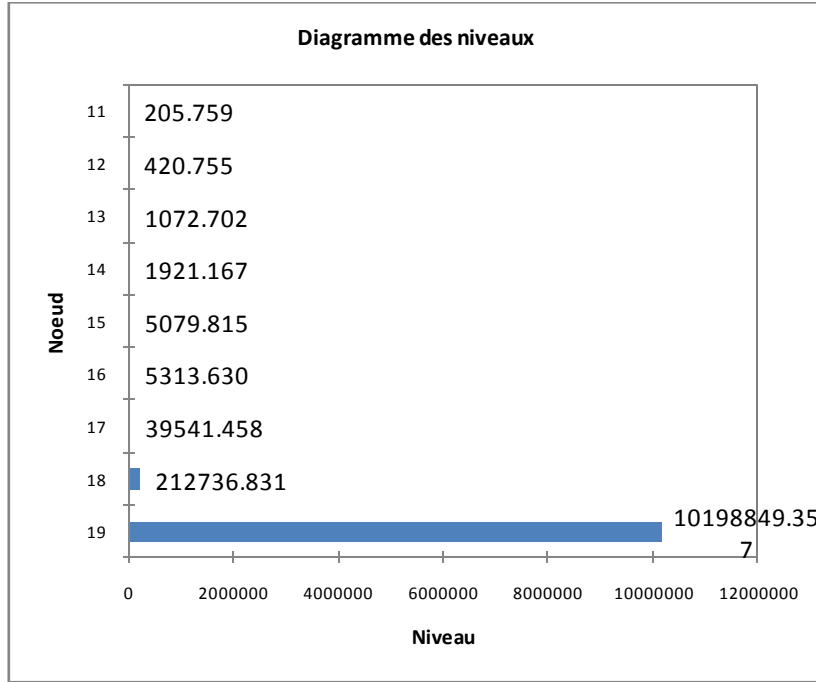
وهو طريقة إحصائية تسمح بتصنيف الوحدات الإحصائية (الولايات) وفق المتغيرات المدروسة، يشكل لنا هذا التصنيف مجموعات من الوحدات الإحصائية حسب درجة التماثل (Le Degré de ressemblance)

، إذن تهدف هذه الطريقة كما تحدثنا سابقاً إلى إيجاد عدد قليل من المجموعات التي تضم منها العناصر الأكثر تشابهاً، أي عدد قليل من المجموعات المتجانسة، و تشكيل مجموعات مترابطة حسب معطيات أهم مؤشرات النظام التربوي، الديموغرافي والاقتصادي لمختلف ولايات إقليم شمال وسط، حيث تعتمد هذه الطريقة (التصنيف المتدرج) على طرق الربط وهذا انطلاقاً من حساب درجة التماثل (La similarité).

¹ مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر 2007، ص 62-64.

1.2.1.5 التمثيل البياني للمستويات

الشكل رقم 05: التمثيل البياني للمستويات

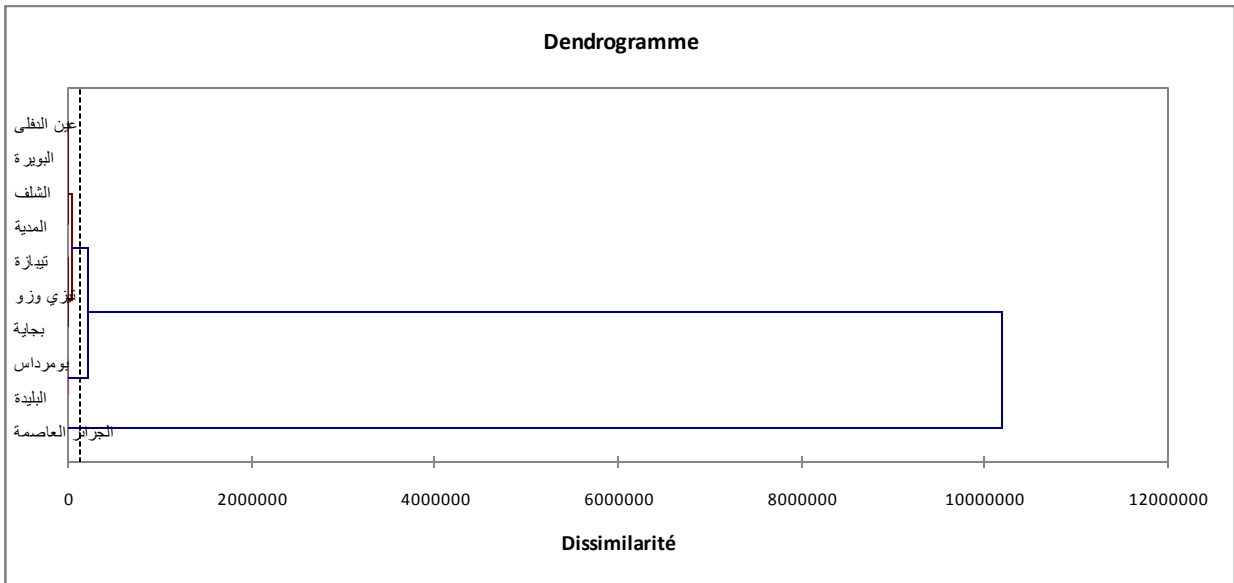


تصنيف الولايات

من خلال الشكل البياني والذي يمثل شجرة التصنيف نلاحظ تشكل ثلاثة أصناف، أين يمثل كل صنف بلون والجدول رقم 09 يبين نتائج التصنيف

شجرة التصنيف التصاعدي Le dendrogramme

الشكل رقم 06: شجرة التصنيف التصاعدي للولايات المشكلة للإقليم Dendrogramme

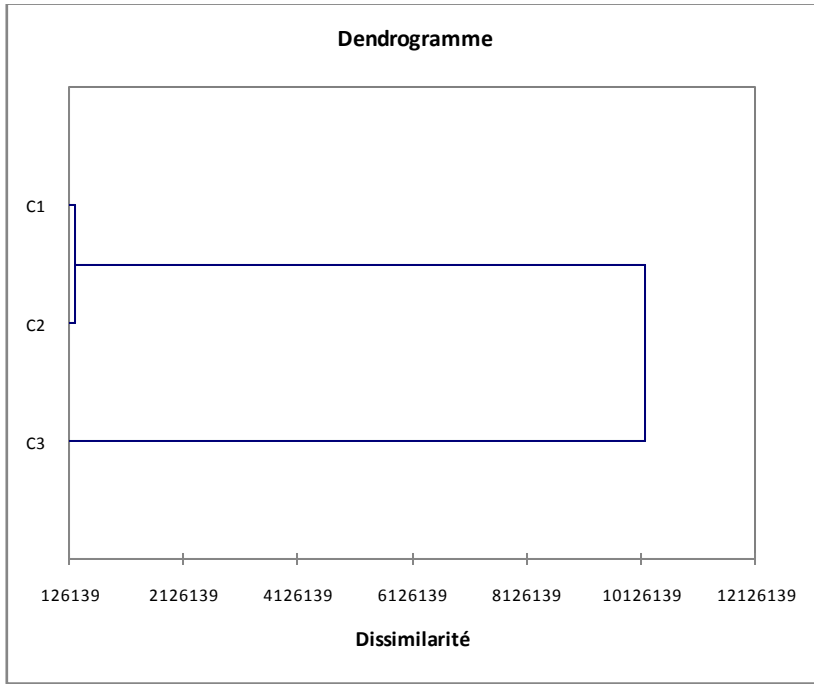


كل مجموعة أو صنف هو حصيلة أو نتاج تشابه في مجموعة من المتغيرات والتي تميزت بشدة الارتباط فيما بينها، وهي العوامل التي ساهمت أكثر في تكوين المحورين الأساسيين F1, F2. هذا الشكل (Dendrogramme) يبين لنا التصنيف الذي يجمع ما قد تم اكتشافه.

كما يبين لنا كذلك قيمة مؤشر تجمع مجموعات agrégation في كل مستوى تجمع agrégation هو على العموم متعلق بالموضوع لإحداث القطع قريبا من المجموعات المرتبطة في قيم مرتفعة قليلا للمؤشر. وبعد التجمعات المرتبطة به في قيم مرتفعة.

نقطع الشجرة في مستوى مهم من هذا المؤشر، يمكننا توقع الحصول على تجزئ ذو نوعية جيدة لأن الأشخاص المجتمعين تحت مستوى القطع تكون متقاربة والمجموعة بعد القطع تكون متباعدة.

الشكل رقم 07: شجرة التصنيف التصاعدي للمجموعات المشكلة للإقليم.



حسب الشكل يمكننا ملاحظة ثلاث مجموعات

2.2.1.5. النتائج حسب المجموعات

جدول رقم 09:توزيع الأشخاص (الولايات)حسب المجموعات

المجموعات	1م	2م	3م
الولايات	الشلف بجاية البويرة تيزي وزو المدية تيازة عين الدفلى	البليدة بومرداس	الجزائر العاصمة

في الحاضر وبعد إتمام التصنيف المتدرج والصاعد وبعد الحصول على النتائج بالمجموعات وبالاستعانة بـ Du biplot المشكل من خلال acp السابقة يمكننا البدء في الشرح (العلاقة أشخاص، متغيرات)

شرح النتائج: _الجدول الموالي يشرح معدلات الإقليم للمتغيرات المدروسة

جدول رقم 10:معدلات المؤشرات الخاصة بإقليم شمال وسط في مرحلة التعليم الابتدائي

المتغيرات	المتوسط الحسابي
الانتقال	89.605
الإعادة	7.526
تلميذ/القسم	28.109
تلميذ/معلم	21.893
المساحة	10.000
نسبة التحضر	57.324
الغاز	34.620
الأمية	24.120
منحة التمدرس	36.917

القسم الأول الولايات التي تشكل القسم الأول هي : (الشلف، البويرة، تيزي وزو، المدية، عين الدفلى)

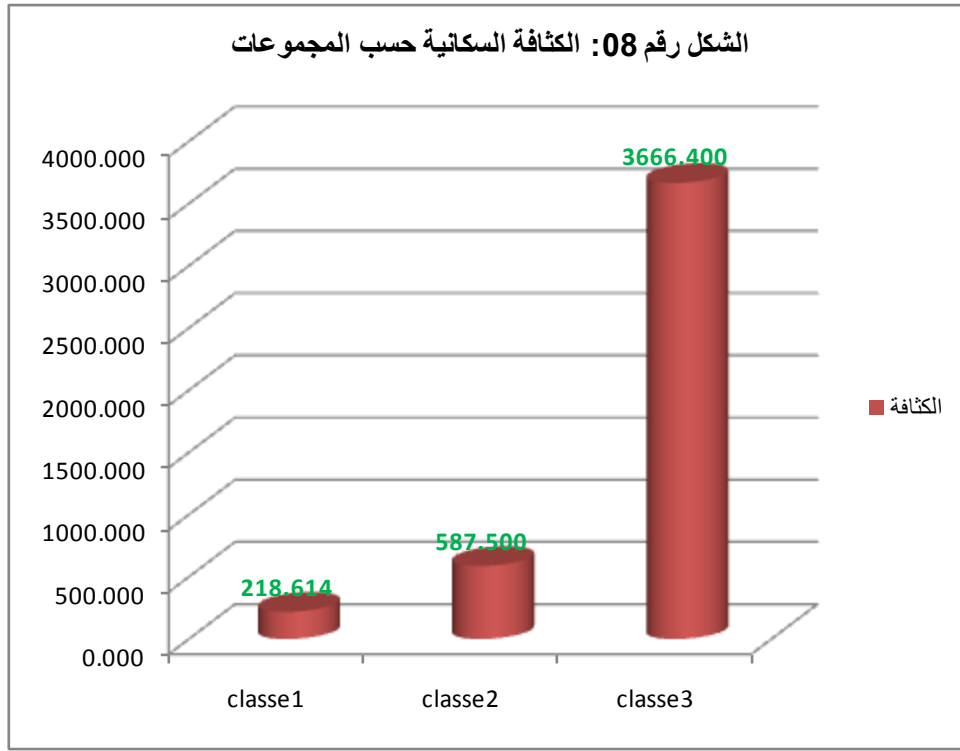
أما القسم الثاني فيضم الولايات التالية: البلدية، بومرداس وأخيرا القسم الثالث فيضم ولاية واحدة فقط وهي ولاية الجزائر العاصمة

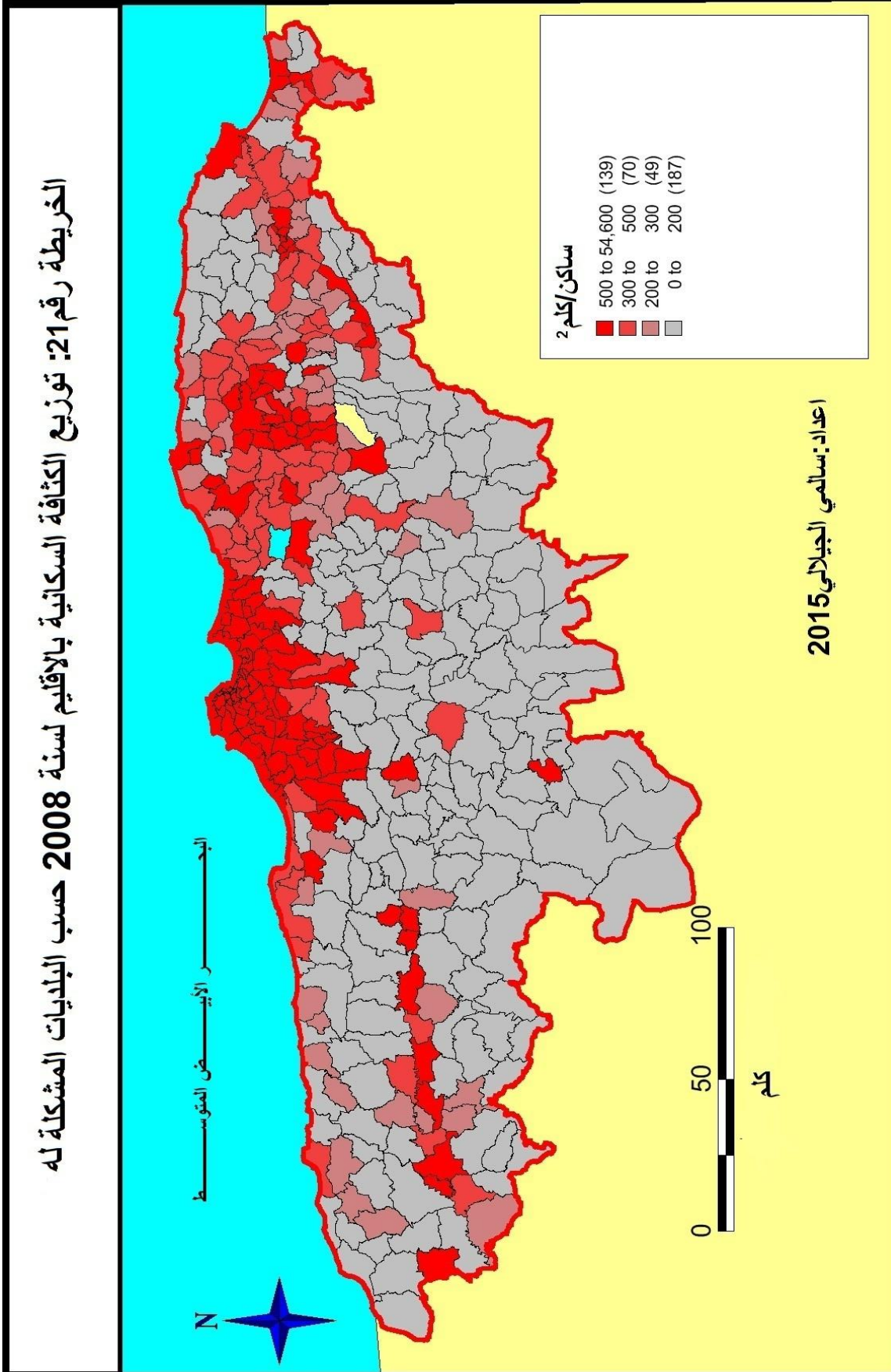
1.2.2.1.5 المتغيرات المعبرة عن الجانب الديموغرافي

1.1.2.2.1.5 الكثافة السكانية

من خلال ملاحظتنا للشكل رقم 08 نلاحظ الخلل الواضح بين المجموعات خاصة المجموعة الثالثة مقارنة بين المجموعتين الأولى و الثانية، حيث تعرف المجموعة الثالثة تمركزا سكانية كثيفا، بينما المجموعة الثانية فهي تعرف تمركزا سكانية دون المتوسط وأخيرا فإن المجموعة الأولى تمتاز بكثافة سكانية ضعيفة مقارنة بالمجموعتين السابقتين.

وهذا ما تؤكدته الخريطة رقم 18 حيث يتضح لنا من خلال ملاحظتنا لها أن كل بلديات المجموعة الثالثة تتراوح الكثافة السكانية بها ما بين 500 و 54600 ساكن/كم²، بينما تشهد بلديات المجموعة الثانية نتائج فوق المتوسط لتعرف في الأخير بلديات المجموعة الأولى كثافة سكانية ضعيفة تتراوح ما بين 0 إلى 200 ساكن/كم² إلا أننا نستثني بعض البلديات من هذه المجموعة والتي تعرف اكتظاظا سكانية خاصة المتواجدة بولاية تيزي وزو وبعض البلديات المجاورة للطريق الوطني رقم 4 الرابط بين ولايتي الشلف وعين الدفلى والطريق الوطني رقم 26 الرابط بين ولايتي بجاية والبويرة.

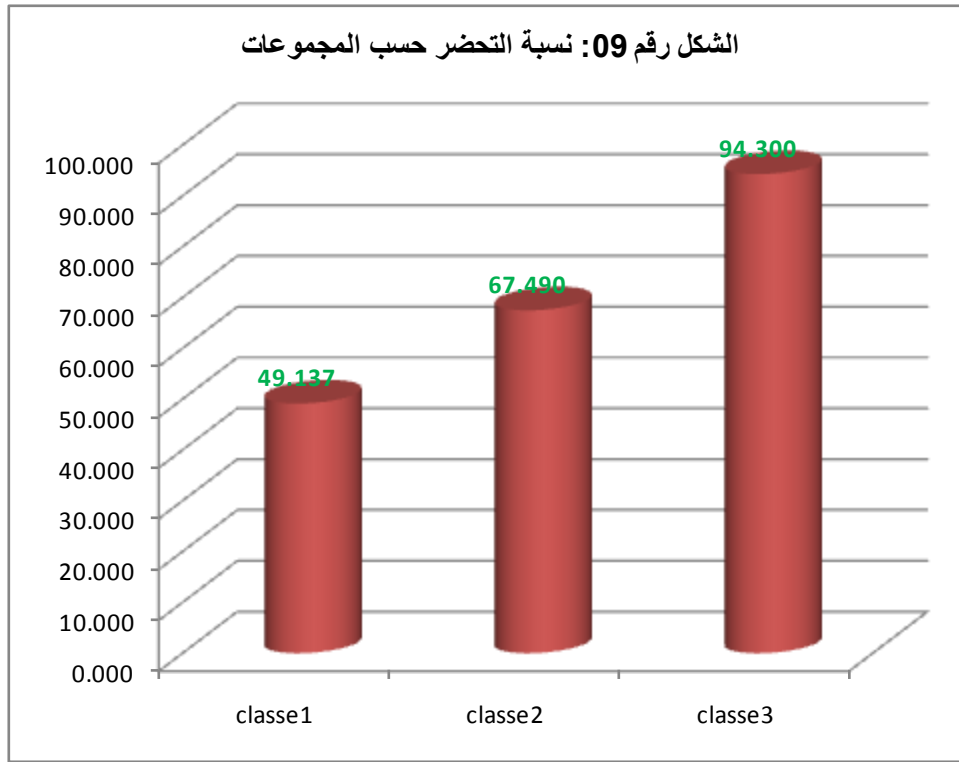


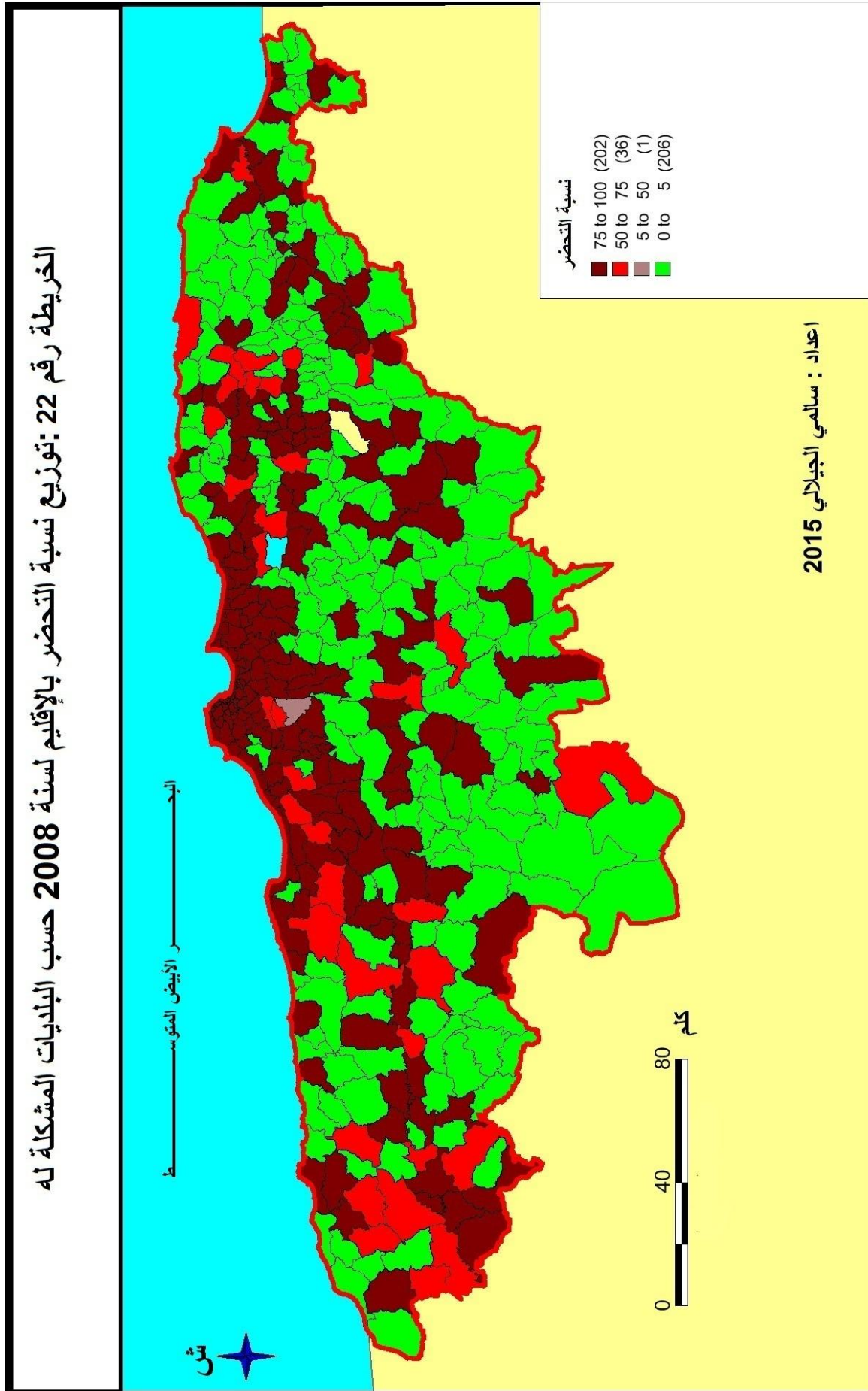


2.1.2.2.1.5. نسبة التحضر

من خلال ملاحظتنا للشكل البياني نلاحظ الفروقات الواضحة بين المجموعات لهذه النسبة، أين ترتفع نسبة التحضر بالمجموعة الثالثة حيث يزيد الفارق سواء مقارنة بالنسبة العامة المسجلة بالإقليم أو بالمجموعات الأخرى، بينما تتميز المجموعة الثانية بنسبة تحضر متوسطة أين تتقارب نتائجها مقارنة بما سجل بالإقليم، حيث تبقى نتائجها الأقرب بالنسبة للمستوى العام، وأخيرا المجموعة الأولى والتي تتميز بنسبة تحضر ضعيفة حيث تسجل بها نتائج دون المعدل العام المسجل بالإقليم وهو 57.324%.

وعند ملاحظتنا للخريطة رقم 19 والتي توضح توزيع نسب التحضر لسكان البلديات المشكلة للإقليم وهذا حسب معطيات آخر تعداد للسكان والسكان لسنة 2008 أين تسجل بغالبية بلديات المجموعة الأولى نتائج تقريبا منعدمة تتراوح ما بين 0 و5% بذلك يتأكد لنا من خلال هذا المؤشر أن المجموعة الأولى هي منطقة ريفية، بينما تعرف بلديات المجموعة الثالثة نسبة تحضر تفوق 75% وهي بذلك عكس المجموعة الأولى أي أنها منطقة حضرية، وتتوسط بلديات المجموعة الثانية المجموعتين السابقتين حيث يغلب عليها نسب تحضر مرتفعة، وفي العموم فإن نسب التحضر ترتفع بحاضرة الجزائر أي بالجزائر العاصمة والمترربول أو بتعبير آخر بالجزائر العاصمة والطوق الأول لها.





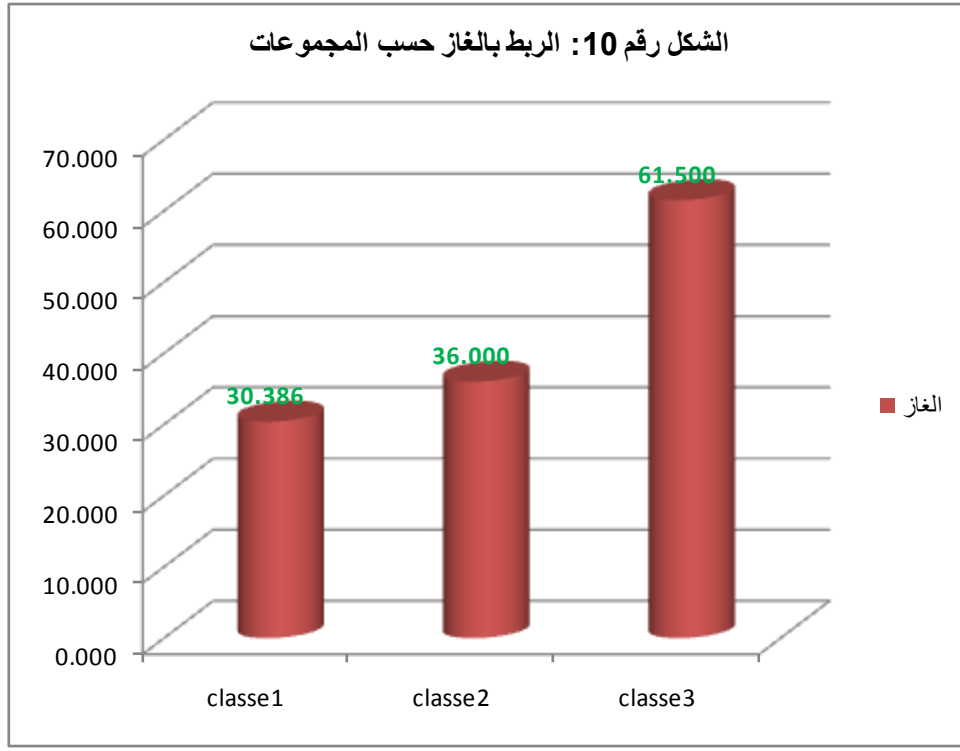
الفصل الخامس:العوامل الديموغرافية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمرود التربوي

فيما يخص المتغير الديموغرافي فإن المجموعة الأولى تتميز الولايات والبلديات الموجودة بها بكثافة سكانية ونسب تحضر ضعيفة، بينما المجموعة الثانية تعرف كثافة سكانية دون المتوسط ونسبة تحضر متوسطة وعموما تبقى نتائجها الأقرب بالنسبة للمستوى العام للإقليم، أما المجموعة الثالثة فتعرف تمركزا سكانيًا كثيفا ونسبة تحضر عالية أين يطبعها التميز نتيجة الفارق الكبير المسجل سواء مقارنة بالمجموعات الأخرى أو بالمستوى العام للإقليم.

2.2.2.1.5. المتغيرات المعبرة عن الجانب الاجتماعي الاقتصادي

1.2.2.2.1.5. الربط بشبكة الغاز

تبلغ نسبة الربط بالغاز على مستوى الإقليم 34.62%، و تعرف المجموعة الثالثة ارتفاع في نسبة الربط والمقدرة بـ 61.5% أين تسجل تقريبا الضعف، ونسبة متوسطة عموما بالمجموعة الثانية قدرت بـ 36%، وأخيرا تتميز المجموعة الأولى بقلّة الاستفادة من شبكة الربط بالغاز مقارنة بالمجموعات الأخرى إلا أنّها تبقى قريبة من المستوى العام وهذا بتسجيلها نسبة 30.386%.

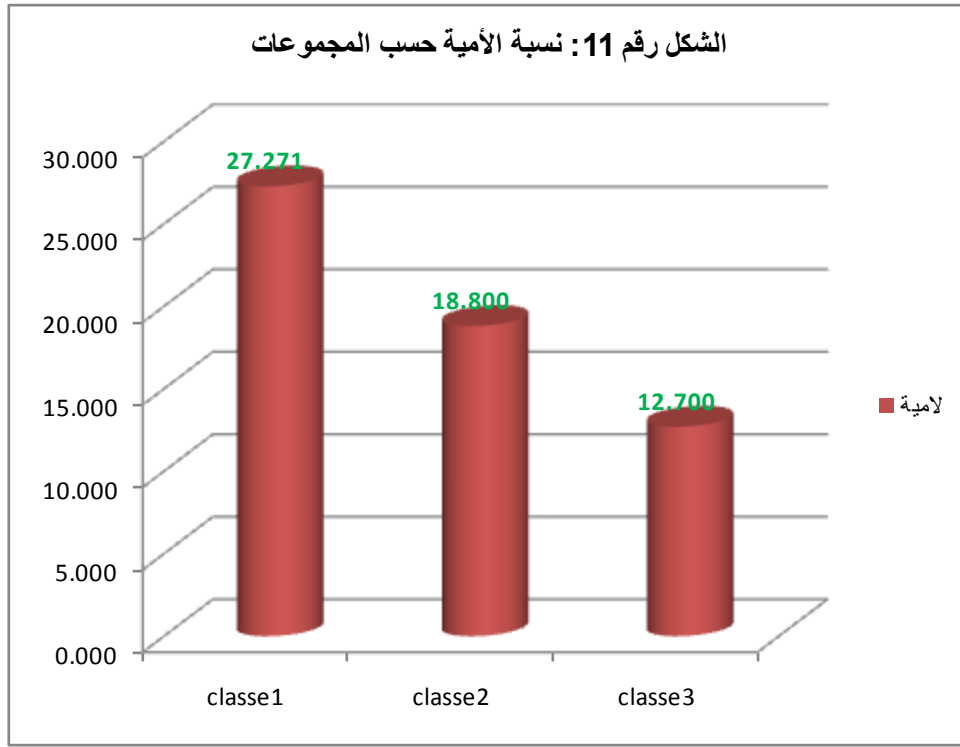


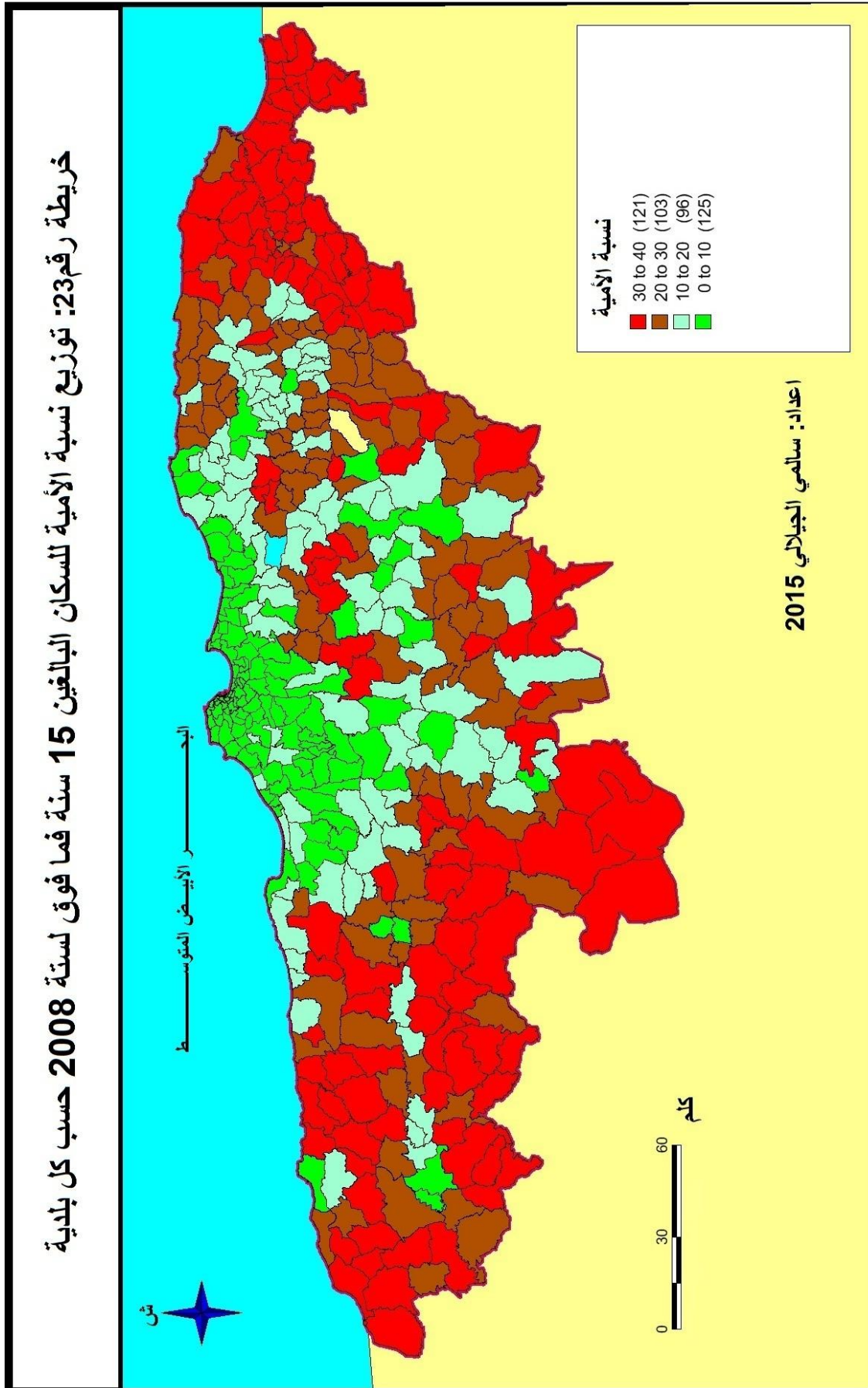
2.2.2.2.1.5. معدل الأمية

وعلى العكس من ذلك تسجل المجموعة الأولى ارتفاعا في عدد الأميين البالغين من العمر 15 سنة فأكثر وهذا حسب الإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008م حيث بلغت نسبتهم 27.271%، بينما تتميز المجموعة الثانية بنسبة متوسطة في عدد الأميين مقارنة بباقي المجموعات ونتائج فوق المتوسط مقارنة

الفصل الخامس:العوامل الديموغرافية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمرادود التربوي

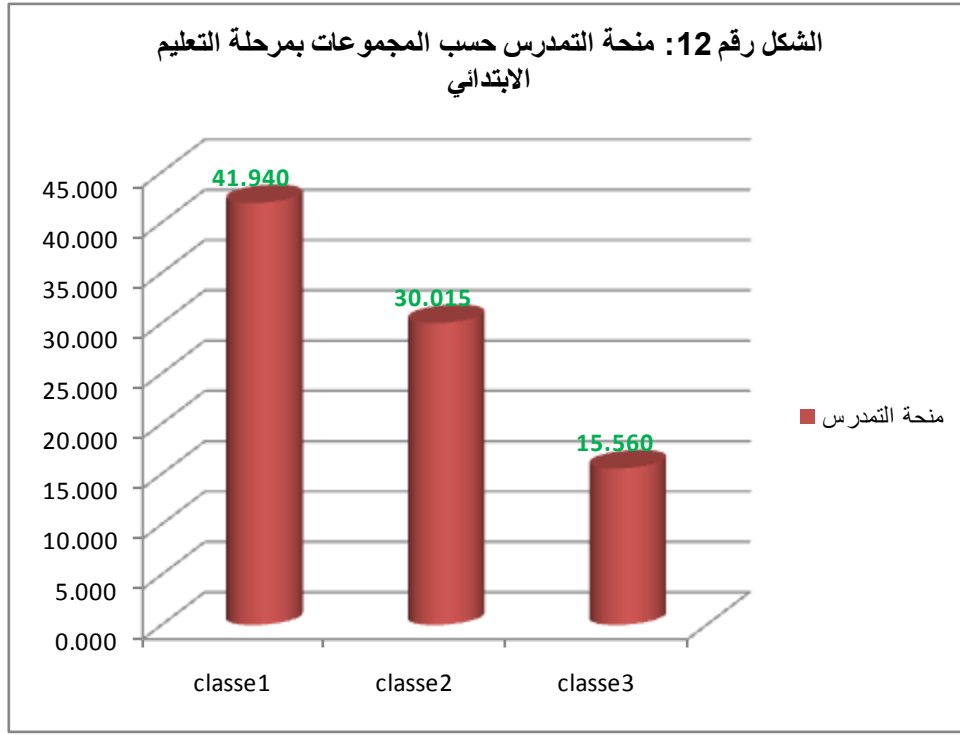
بالمستوى العام للإقليم أين سجلت نسبة 18.8%، وتعرف المجموعة الثالثة نتائج أحسن في عدد الأميين أي تتميز بعددهم القليل وهذا بنسبة 12.7% هـ ما يوضحه الشكل رقم 11. أما عند ملاحظتنا للخريطة رقم 20 والتي تعبر عن توزيع نسبة الأميين البالغين من العم 15 سنة فما فوق نجد أن البلديات الغربية، الجنوبية الغربية والشرقية تتميز بارتفاع نسبة الأمية بها والتي تتراوح ما بين 30 و40%، وتبدأ نسبة الأمية في الانخفاض كلما اتجهنا نحو العاصمة، ويتضح لنا من خلال ملاحظتنا للخريطة تشكل ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى والتي لا تتعدى بها نسبة الأمية 10 % والتي تضم كل بلديات العاصمة وبعض بلديات ولاية البليدة، تيبازة وبومرداس أما المجموعة الثانية فتتراوح نسبة الأمية بها من 10 إلى 30% وتضم البلديات الوسطى للإقليم أما المجموعة الأخيرة فهي المجموعة التي تزيد نسبة الأمية بها عن 30%.





3.2.2.2.1.5. منحة التمدرس

ترتفع منحة التمدرس المقدمة للمعوزين بالمجموعة الأولى، وهو دليل على كثرة الفئات المحرومة والفقيرة بهاته المجموعة وتبلغ نسبة المعوزين بالإقليم 36.917%، بينما تفوق نسبة الأولياء المستفيدين من منحة التمدرس المعدل العام المسجل بالإقليم حيث تقدر بـ 41.94%، و تتوسط نتائج المجموعة الثانية النتائج المسجلة بالمجموعتين بنسبة 30.015% وفي الأخير فإن النتائج المسجلة بالمجموعة الثالثة تعتبر الأحسن أي أنّ قلة المستفيدين من منحة التمدرس دليل على قلة السكان المعوزين بهته المجموعة ودليل على أنّ سكان هذه المجموعة يعيشون ظروف حسنة مقارنة بالمجموعة الأولى والثانية خاصة عند ملاحظتنا للفارق الكبير المسجل بين المجموعة الثالثة مع بقية المجموعات.

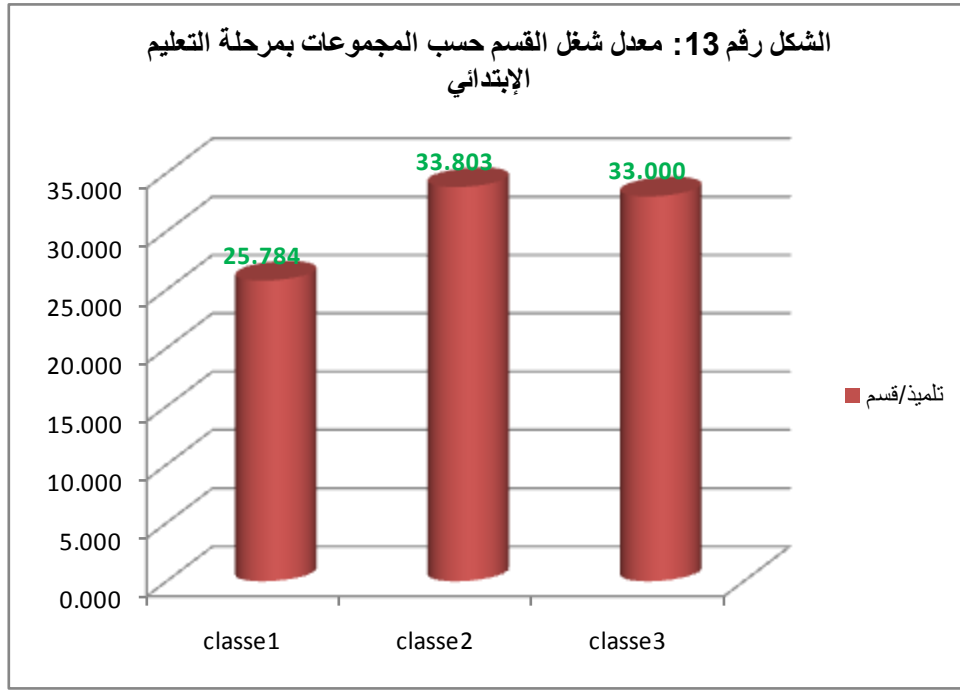


أمّا فيما يخص الجانب الاجتماعي والاقتصادي فتتميز المجموعة الأولى بظروف صعبة من خلال كثرة عدد الأميين والمعوزين بالإضافة إلى معانات السكان في فصل الشتاء وهذا للحصول على قارورات الغاز نتيجة كثرة عدد السكان غير المستفيدين من شبكة الربط بالغاز، بينما تعرف المجموعة الثانية ظروف مقبولة عموماً، أما المجموعة الثالثة فيعرف ساكنوها ظروفًا حسنة من خلال الاستفادة من خدمات الربط بشبكة الربط بالغاز، قلة عدد الأميين أي أغلب السكان قد تلقوا تعليمًا معينًا بأحد المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى المستوى المعيشي المقبول من خلال قلة عدد المعوزين بهذه المجموعة. وما يمكن أن نستنتج أنّ العلاقة بين المستوى المعيشي، الأمية مع نسبة الربط بالغاز هي علاقة طردية بالمنطقة المدروسة فكلما ارتفع عدد الأسر المستفيدين بالربط بالغاز كلما قل عدد المحرومين من الدراسة والمعوزين والعكس صحيح.

3.2.2.1.5 المتغيرات المعبرة عن السياسة التربوية

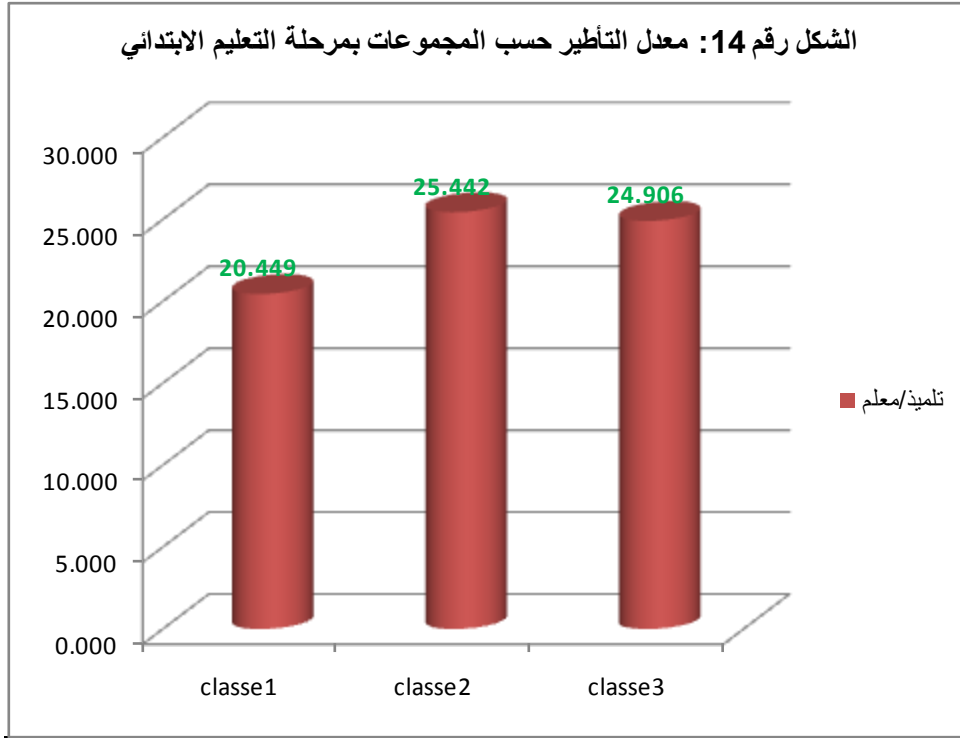
1.3.2.2.1.5 معدل شغل القسم

من خلال ملاحظتنا للشكل فإنّ الأقسام الأكثر اكتظاظا بمرحلة التعليم الابتدائي نجدها بولايات المجموعة الثانية ثم المجموعة الثالثة، أين تتقارب النتائج حيث سجل بالمجموعة الثانية 33.8 أي 34 تلميذ في القسم بينما بالمجموعة الثالثة قدر ب 33 تلميذ بالقسم، في حين تتميز المجموعة الأولى بمعدلات مقبولة لعدد التلاميذ بالحجرة الواحدة أين تقل عن المستوى العام المسجل بالإقليم والمقدر ب28 تلميذ في الحجرة الواحدة بينما بالمجموعة فقد قدر بحوالي 26 تلميذ في الحجرة.



2.3.2.2.1.5 معدل التأطير

أما في خصوص معدلات التأطير أي عدد التلاميذ لكل معلم فإنها ترتفع بالمجموعة الثانية والثالثة كما تتقارب فيما بينها حيث قدرت بالمجموعة الثانية ب25.442 أي بالتقريب 25 تلميذ لكل معلم وبالمجموعة الثالثة 24.906 أي بالتقريب 25 تلميذ لكل معلم وبذلك يبقى الفارق طفيف جدا، بينما تشهد المجموعة الأولى معدلات منخفضة مقارنة بالمجموعتين السابقتين والمستوى العام المسجل بالإقليم حيث بلغ تقريبا 22 تلميذ لكل معلم بينما بالمجموعة هو تقريبا 20 تلميذ لكل معلم.

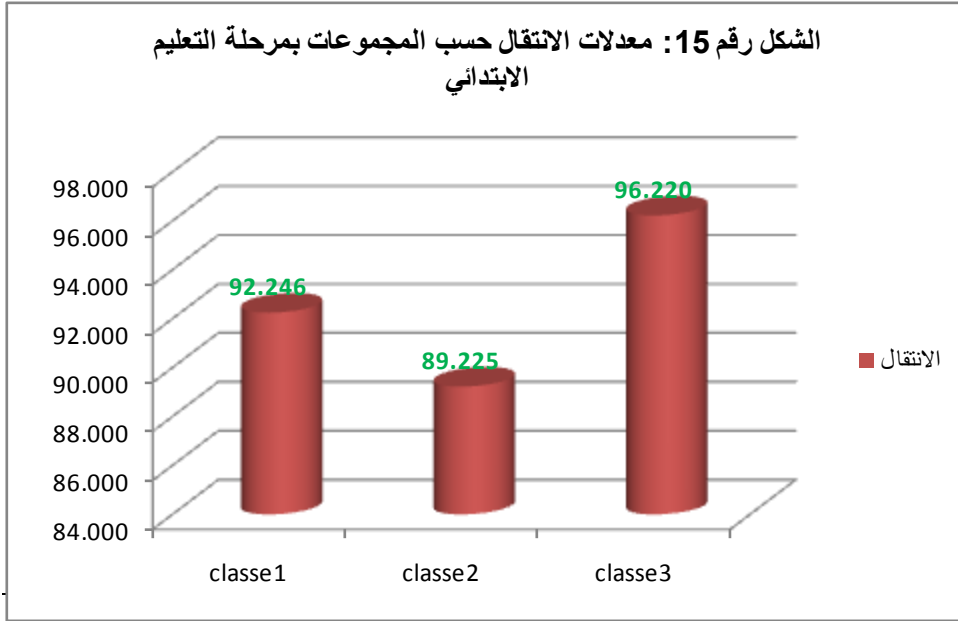


ما يمكن أن نستنتجه من خلال السياسة التربوية في الجزائر من خلال توفير الهياكل القاعدية (مدارس) والتأطير، ورغم الكم الهائل للمؤسسات التربوية المتواجدة بالمجموعة الثانية والثالثة بمرحلة التعليم الابتدائي إلا أنّ التمرکز الشديد للسكان (العامل الديموغرافي) بهاته المجموعات يخلق عدة مشاكل من بينها الاكتظاظ داخل الأقسام ومعدل تأطير مرتفع، بينما المجموعة الأولى رغم قلة المؤسسات التربوية والتأطير مقارنة بالمجموعة الثانية والثالثة إلا أنّها تعرف معدلات تأطير مقبولة وعدد تلاميذ مقبول في حجرة الدرس الواحدة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى التبعثر التي تتسم به هذه المجموعة بسبب الطابع الريفي الغالب والذي يخلق عدة مشاكل من بينها بعد البيت عن المدرسة

4.2.2.1.5 المتغيرات المعبرة عن المرود التربوي (الداخلي)

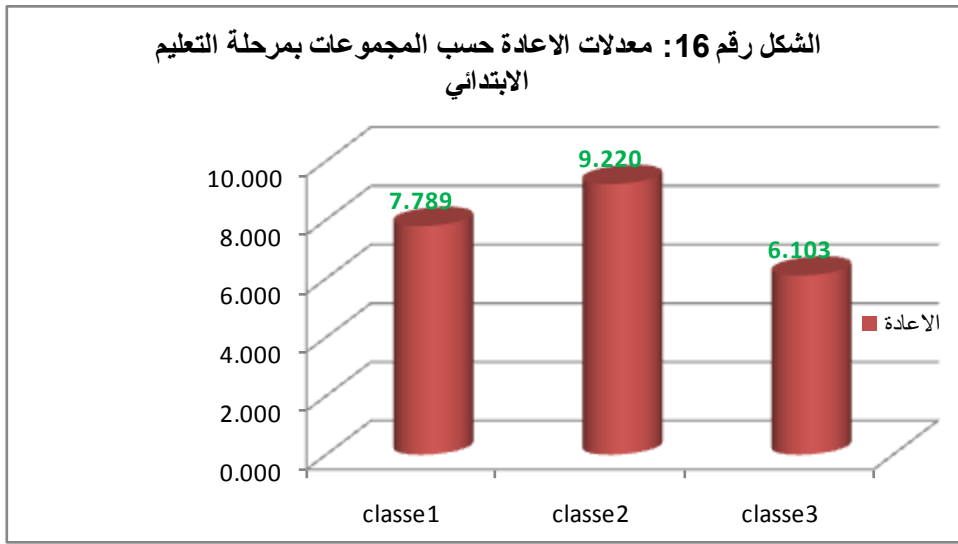
1.4.2.2.1.5 الانتقال

فيما يخص المجموعات الثلاثة، ونخص معدلات الانتقال لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي إلى السنة أولى متوسط نلاحظ من خلال الشكل ارتفاعها بالمجموعة الثالثة لتصل حتى 96.22% بينما على المستوى العام بالإقليم فقد بلغ المعدل 89.605% و هذا الفارق المسجل يعبر عن النتائج الحسنة المسجلة بالمجموعة لتليها المجموعة الأولى ب 92.246% و أخيرا المجموعة الثانية والتي يسجل تلاميذها نتائج ضعيفة مقارنة بالمجموعتين السابقتين ب 89.225% وهو على العموم يعبر عن الوضع العام المسجل بالإقليم.



2.4.2.2.1.5. الإعادة

تتميز المجموعة الثانية بارتفاع معدلات الإعادة أيّ تزيد عن النتائج المسجلة بالإقليم أين بلغت 9.22 % بينما في الإقليم فقد قدرت ب 7.226 %، ثم تنخفض تدريجيا بالمجموعة الأولى لتصل إلى 7.789 % وتقل بالمجموعة الثالثة أيّ تبلغ 6.103 %.



ما يمكن أن نستنتجه عند مقارنة بين المجموعات، أنّ المجموعة الثالثة تتميز بمردود تربوي جيد والتميزة بتمركز سكاني كثيف، ظروف اجتماعية اقتصادية جيدة واكتظاظ ومعدلات تأطير مرتفعة بينما المجموعة الأولى ذات مردود تربوي متوسط وأخيرا المجموعة الثانية تتميز بمردود تربوي ضعيف والتميزة بتمركز سكاني كثيف، ظروف اجتماعية اقتصادية متوسطة، معدلات مقبولة لكل من التأطير وشغل القسم.

2.5. مرحلة التعليم المتوسط

1.2.5. التحليل بالمركبات الرئيسية

1.1.2.5. اختبار كروية بارتيلت

جدول رقم 11: اختبار كروية بارتيلت

81.034	Khi2(valeur observe)
50.998	Khi2(valeur critique)
36	DDL
<0.0001	p-value
0.05	Alpha

من خلال هذا الاختبار أظهرت نتيجة التطبيق أنّ القيمة الملاحظة $khi2 = 81.034$ ، وهي أكبر من $khi2$ (المحسوبة) والمساوية لـ 50.998 وهذا ما يسمح لنا برفض الفرضية الصفرية على أنّ هناك غياب ارتباط بين المتغيرات.

H_0 : لا توجد هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية تختلف عن 0

H_1 : على الأقل توجد هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية تختلف عن 0

في حال ما إذا كان P- Value المحسوب أكبر عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، نرفض الفرضية الصفرية، ونأخذ بالفرضية البديلة.

وبذلك نقول أنّ الاختبار ذو دلالة إحصائية، وهذا يشير إلى مدى معتدل من الملاءمة للتحليل العاملي، وكذلك وجود ارتباطات معنوية بين المتغيرات.

2.1.2.5 مؤشرات التمرکز و الانتشار (المتوسط، التباين)

الجدول الموالي سيظهر لنا بعض المتغيرات الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط، بالإضافة إلى المتغيرات الأخرى التي تشترك فيها كل مراحل التعليم (ابتدائي، متوسط و ثانوي)، والتي قد تخلق التباين أو التجانس بين ولايات الإقليم، كما يبين أكثر المتغيرات تمرکزًا.

جدول رقم 12: مؤشرات الانتشار

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
6.215	73.389	الانتقال
3.167	19.500	الإعادة
5.873	45.895	تلميذ/القسم
2.191	22.887	تلميذ/معلم
9.619	27.532	منحة التمدرس

من خلال ملاحظتنا للجدول وهذا فيما يخص مؤشرات التمرکز، يتضح أنّ نسبة الانتقال في هذه المرحلة قد عرفت تراجعاً معتبراً مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، بينما سجل العكس بالنسبة لمؤشر الإعادة أين ارتفعت النسبة وبشكل كبير فاقت الضّعف، وقد فسرنا هذا في الفصول السابقة على أنّ هذه المرحلة هي أكثر انتقائية من سابقتها.

أمّا فيما يخص هياكل الاستقبال والتأطير، فنجد هذه المرحلة هي الأكثر اكتظاظاً بالتلاميذ في الحجرة الواحدة من سابقتها، أينّ تعيش وضعا كارثيا لمجموعة من الأسباب تحدثنا عنها سابقاً، من بينها الإصلاحات التي تسببت في تشكل كوكبتين من التلاميذ يختلفان من حيث المناهج المطبقة والسنوات المنقضية في مرحلة التعليم الابتدائي (نظام قديم+نظام جديد)، بالإضافة إلى نقص هياكل الاستقبال مقارنة بزيادة الطلب على التعليم، وعجز الدولة في مخططاتها التنموية المسطرة في تحقيق وتنفيذ كل البرامج المسطرة، أمّا بالنسبة للتأطير فهو معدل مقبول مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي.

تقل نسبة التلاميذ المستفيدين من منحة التمدرس في هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة السابقة، وقد يعود هذا التراجع إلى أنّ أطفال الأولياء المعوزين والمتمدرسين هم الأكثر عرضة إلى الفشل الدراسي، نتيجة للظروف المعيشية الصعبة والتي لا تسمح لهم بمواصلة الدراسة، فتكون بذلك السبب الرئيسي بالنسبة لهذه الفئات والتي تؤول بهم للتخلي عن الدراسة.

أمّا بالنسبة لمؤشرات الانتشار وباعتبار أنّ كل من الكثافة السكانية، نسبة التحضر، الربط بالغاز والأمية هي مؤشرات تأخذ نفس القيم في كل مراحل التعليم (ابتدائي، متوسط و ثانوي)، بذلك نجد أنّ مؤشري الانتقال والإعادة قد ارتفعت نسبة التباين بهما هذا ما يزيد في مسؤولية هذان المتغيران في إحداث اللاتجانس بين الولايات المشكلة للإقليم، مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، بينما وعلى العكس من ذلك نجد كل من مؤشري منحة التمدرس والتأطير هما الأقل انتشاراً مقارنة بالمرحلة السابقة، فبذلك فهما يخفان من اللاتجانس بين الولايات .

3.1.2.5 مصفوفة الارتباط Matrice de corrélation

مصفوفة الارتباط تسمح لنا بمعرفة الارتباطات الأكثر تعبيراً بين المتغيرات، سلبية كانت أم ايجابية.

جدول رقم 13:مصفوفة الارتباط

المتغيرات	الانتقال	الإعادة	ت/قسم	ت/معلم	التحضر	الغاز	الامية	م/التمدرس	الكثافة
الانتقال	1	-0.348	-0.492	-0.549	0.036	-0.159	-0.063	0.050	0.121
الإعادة	1	0.486	0.492	-0.086	-0.098	0.330	0.356	-0.468	
ت/قسم	1	0.781	0.294	0.053	0.263	0.069	0.179	0.011	
ت/معلم	1	0.839	0.031	0.053	0.031	0.349	0.219	-0.136	
التحضر	1	0.865	0.839	1	0.839	-0.827	-0.722	0.865	
الغاز	1	0.776	0.641	1	0.776	-0.645	-0.641	0.776	
الامية	1	0.754	0.867	1	0.754	0.867	1	-0.754	
م/التمدرس	1	0.595	1	1	0.595	1	1	1	
الكثافة	1	1	1	1	1	1	1	1	1

من خلال ملاحظتنا للمصفوفة، نجد أنّ هناك ارتباطات ايجابية والأخرى سلبية، حيث يمكن تفسير ذلك بأنّ المتغيرات لا تكون كلها في نفس جهة المحور، كما نجد أنّ هناك ارتباطات قوية والأخرى ضعيفة وفي بعض الأحيان متوسطة، فهي دائماً تعبر على نوعية العلاقة بين متغير وآخر. يمكن أن نستخلص من مصفوفة الارتباط ما يلي:

- كل من متغير نسبة الانتقال (نسبة النجاح)، الإعادة والتأخير مؤشرات مرتبطة ارتباطات ضعيفة في أغلبها سواء كانت سلبية أم ايجابية مع كل المتغيرات المدروسة، وأنّه لا علاقة (ارتباط ضعيف جداً) لمعدل التأخير بنسبة التحضر في هذه المرحلة مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي وقد يرجع السبب في رأي إلى أنّ هياكل الاستقبال لهذه المرحلة هي في الأصل متواجدة في تجمعات سكنية (مراكز البلديات) والتي تعبر في حقيقة الأمر وفي معظمها عن مناطق حضرية وليست مناطق ريفية، وسجل مؤشر الانتقال ارتباط متوسط وسليبي مع كل من معدلي التأخير و شغل القسم، وعلى العكس من ذلك يسجل معدل الإعادة ارتباط متوسط وايجابي مع نفس المعدلين، وارتباط سليبي متوسط مع الكثافة السكانية.
- بينما متغير معدل شغل القسم يرتبط ارتباطاً قوياً وايجابياً مع معدل التأخير، أي كلما ارتفع عدد التلاميذ في الحجرة الواحدة رافقه ارتفاع معدل عدد التلاميذ بالنسبة للأستاذ الواحد.

- تبقى نفس العلاقة (الارتباطات) بالنسبة لمؤشر الكثافة السكانية مع كل من المتغيرات التالية:التحضر، الربط بالغاز، الأمية لأنها تخص نفس الفئات للمراحل التعليمية الثلاثة(ابتدائي، متوسط وثانوي)، إلا أنّنا

الفصل الخامس: العوامل الديموغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمرود التربوي

نسجل تراجعاً في نسبة الارتباط مع منحة التمدرس، أين سجل ارتباط متوسط سلبي مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي حيث كانت قيمة الارتباط -0.757 .

- بالنسبة للمتغيرات المتبقية تبقى تسجل نفس النتائج مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، باعتبار أن قيمها ثابتة بالنسبة لكل المراحل التعليمية.

4.1.2.5. القيم الذاتية Valeur propres

الجدول التالي يوضح الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباط (تباين المكونات)

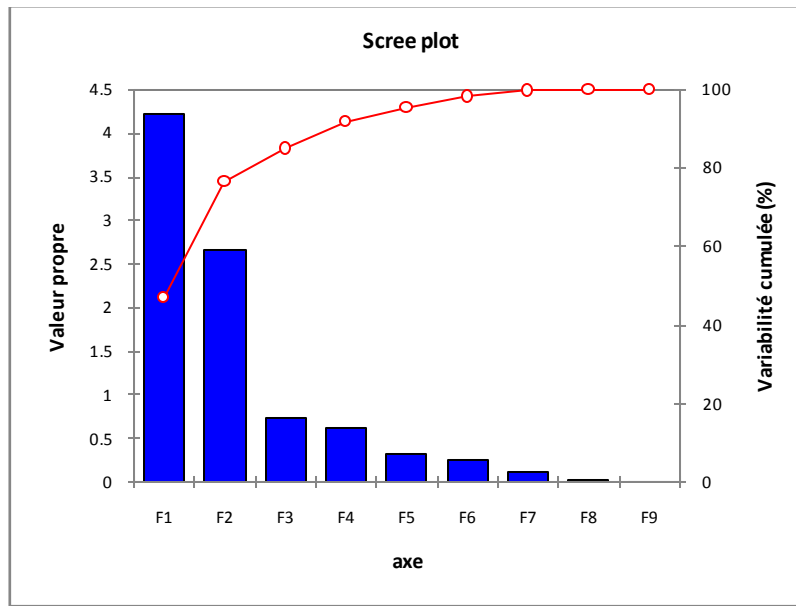
جدول رقم 14: القيم الذاتية

	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
Valeur propre	4.231	2.669	0.742	0.622	0.324	0.259	0.124	0.029	0.000
Variabilité(%)	47.006	29.658	8.249	6.906	3.599	2.874	1.381	0.326	0.001
Cumuli %	47.006	76.665	84.913	91.819	95.418	98.292	99.673	99.999	100.00

وقد أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي المبينة في الجدول استخلاص عاملين اعتماداً على محك كايزر (Kaiser Criterion)، فالعامل الأول يشكل جذره الكامن القيمة الأكبر وتساوي 4.231 أين يفسر 47.01% من مجموع التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة، بينما المكون الثاني فالتباين به أو الجذر الكامن يساوي 2.669 حيث يفسر 29.658% من مجموع التباينات الكلية، وبذلك فقد ساهم المكونان معا في تفسير ما نسبته 76.665% من هيكل التباينات للمتغيرات التسعة، أما بقية المكونات فقد أهملت نظراً لكون جذورها الكامنة تقل عن الواحد.

فحسب هذا الجدول يمكننا أن نلاحظ أن نسبة كبيرة (أي أكثر من 76%) من المعلومات تفسر من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة.

الشكل رقم 17: القيم الذاتية



من خلال ملاحظتنا للشكل، فإنّ المكون الأول له أكبر نسبة تفسير من هيكل التباينات للمتغيرات المدروسة، وجذره الكامن يشكل القيمة الأكبر مقارنة بتباينات المكونات الأخرى، فتباين هذا المكون يساوي 4.231 ويفسر 47.006% من التباينات الكلية للمتغيرات. بينما يفسر المكون الثاني 29.658%، ويفسر المكونان 76.665% من هيكل التباينات للمتغيرات التسعة، حيث تشكل مجموع التباينات لهذه المتغيرات نسبة 100% كما يظهره الشكل.

5.1.2.5 الأشعة الذاتية Vecteurs propres

جدول رقم 15: الأشعة الذاتية

المتغيرات	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
الانتقال	0.055	-0.427	0.794	0.040	-0.212	-0.150	-0.286	-0.035	-0.179
الإعادة	-0.213	0.373	0.189	0.792	0.059	-0.213	0.229	-0.157	-0.164
ت/قسم	-0.033	0.554	0.268	-0.190	-0.099	0.573	-0.262	-0.420	-0.049
ت/معلم	-0.135	0.521	0.065	-0.354	-0.397	-0.489	-0.043	0.377	-0.202
التحضر	0.435	0.213	0.292	0.107	-0.118	0.005	0.176	0.220	0.759
الغاز	0.395	0.232	0.068	0.018	0.702	-0.163	-0.437	0.214	-0.170
الإامية	-0.448	0.013	0.114	-0.273	0.339	-0.443	-0.072	0.442-	0.447
م/التمدرس	-0.429	0.005	0.364	-0.173	0.382	0.339	0.402	0.478	-0.045
الكثافة	0.449	0.036	0.151	-0.307	0.127	-0.166	0.638	-0.372	-0.302

بالنسبة للمحور الأول F1 نلاحظ أنّ كل من معدل شغل القسم ومعدل التأطير ممثلة بقيم سالبة عكس تمثيلها بمرحلة التعليم الابتدائي، أمّا بالنسبة للمحور الثاني F2 فنجد أنّ كل من معدلات الإعادة، شغل القسم، التأطير، نسبة التحضر ونسبة الأمية ممثلة بقيم موجبة عكس ما كانت عليه في مرحلة التعليم الابتدائي، أمّا الانتقال فتظهر ممثلة بإحداثيات سالبة عكس ما كانت عليه بمرحلة التعليم الابتدائي.

6.1.2.5. التعليق على المحاور المختارة

1.6.1.2.5. إحداثيات مساقط المتغيرات

جدول رقم 16: إحداثيات مساقط المتغيرات على مربع الجيب تمام (Cosinus carrés):
لمعرفة ما هي المتغيرات التي تعطي معنى لكل محور وما هي المتغيرات غير المفسرة

المتغيرات	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
الانتقال	0.013	0.488	0.468	0.001	0.015	0.006	0.010	0.000	0.000
الإعادة	0.193	0.371	0.027	0.390	0.001	0.012	0.007	0.001	0.000
ت/قسم	0.005	0.818	0.053	0.022	0.003	0.085	0.009	0.005	0.000
ت/معلم	0.078	0.724	0.003	0.078	0.051	0.062	0.000	0.004	0.000
التحضر	0.799	0.121	0.063	0.007	0.005	0.000	0.004	0.001	0.000
الغاز	0.661	0.144	0.003	0.000	0.160	0.007	0.024	0.001	0.000
الامية	0.849	0.000	0.010	0.046	0.037	0.051	0.001	0.006	0.000
م/تمدرس	0.779	0.000	0.098	0.019	0.047	0.030	0.020	0.007	0.000
الكثافة	0.854	0.003	0.017	0.058	0.005	0.007	0.051	0.004	0.000

تعتبر هذه المصفوفة على معاملات الشيوخ Communalities للمتغيرات، أين نلاحظ ما يلي:

المحور الأول: يعد من أهم العوامل المستخلصة إذ يفسر لوحده 47.006% من التباين أين استحوذ هذا العامل على خمس متغيرات وهي التحضر، الربط بالغاز، منحة التمدرس، الكثافة السكانية، نسبة الأمية، أين تقل نسبة التباين المشترك مع العامل الأول لكل من مؤشري التحضر والربط بالغاز، وتزيد نسبة التباين المشترك مع نفس العامل لكل من الكثافة السكانية ونسبة الأمية، وهذا مقارنة بمرحلة التعليم، وعلى سبيل المثال فقد لاحظنا أنه تقريبا 92% من التباين يعتبر تباين مشترك مع العامل الأول، وهذا بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي، بينما سجل التراجع في مرحلة التعليم المتوسط حتى وصل تقريبا إلى 80%.

المحور الثاني: يمثل كل من التأطير و هياكل الاستقبال المتغيران الأهم اللذان يعطيان معنى للمحور الشعاعي الثاني مع تقاطع مربع جيب التام (Cosinus carrés) أين تزيد نسبة التباين المشترك بين المتغير والعامل الثاني عن 72% لكلا المتغيرين، ويعبر هذان المتغيران عن مدى نجاعة السياسة التربوية في إعداد وتنفيذ البرامج المسطرة من أجل توفير الهياكل التربوية والتأطير الضروري قصد تمدرس الجميع.

2.6.1.2.5. دراسة الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية

جدول رقم 17: الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية

المتغيرات	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
الانتقال	-0.083	-0.739	0.633	0.035	-0.179	0.044	-0.110	-0.010	-0.003
الإعادة	-0.267	0.704	0.255	0.583	0.126	-0.101	0.043	-0.013	-0.003
ت/قسم	0.204	0.872	0.222	-0.142	-0.195	0.274	0.122	0.001	-0.001
ت/معلم	-0.052	0.888	0.152	-0.332	-0.075	-0.228	-0.134	0.017	-0.003
التحضر	0.953	0.075	0.267	0.072	-0.034	-0.089	0.026	0.010	0.013
الغاز	0.880	0.126	0.089	-0.002	0.393	0.171	-0.134	0.015	-0.003
الامية	-0.895	0.252	0.142	-0.249	0.222	0.053	-0.040	-0.045	0.007
م/التمدرس	-0.875	-0.268	0.284	-0.129	0.208	-0.024	0.137	0.046	0.000
الكثافة	0.892	-0.221	0.142	-0.257	0.137	-0.146	0.166	-0.030	-0.006

نلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي:

- ارتباطات موجبة والأخرى سالبة بين المتغيرات والعامل الأول، ويمكن تفسير ذلك على أن هناك متغيرات تربطها علاقة طردية بالعامل الأول والأخرى علاقة عكسية، كما نسجل ارتباطات قوية وأخرى ضعيفة.
- أقوى المتغيرات ذات الارتباط الموجب بالعامل الأول هي نسبة التحضر، الكثافة السكانية وأخيرا نسبة الربط بالغاز، وهي مؤشرات في معظمها تعبر عن الوضع الديموغرافي.
- أقوى المتغيرات ذات الارتباط السالب بالعامل الأول هي نسبة الأمية ثم منحة التمدرس المقدمة من طرف السلطات، في إطار مساعدة المعوزين وباقي الفئات الأخرى قصد المساهمة في تمدرس أطفالهم، وهي مؤشرات تعبر عن الوضعية المعيشية والاقتصادية، بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي والثقافي لسكان مختلف مناطق الإقليم.
- أما بالنسبة للعامل الثاني نلاحظ أيضا أن هناك ارتباطات موجبة والأخرى سالبة .
- أقوى المتغيرات ذات الارتباط الموجب به تتمثل في معدل التاطير، معدل شغل القسم ونسبة الإعادة، وهي مؤشرات تعبر عن مدى توفير الدولة للتاطير وهيكل الاستقبال لأجل حاجات السكان المتمدرسين والمقبلين على التمدرس، كما تعبر عن الفشل الدراسي.
- أقوى المتغيرات ذات الارتباط السالب بالعامل الثاني هو نسبة الانتقال بـ -0.739 أي تعبر عن المرءود التربوي ومدى فاعلية النظام التربوي.

وفي الأخير يمكن أن نستنتج أنّ العامل الأول يعبر في مجمله على الوضعية السوسيو ثقافية والاقتصادية، بينما يعبر العامل الثاني عن الوضعية التربوية في هذا الإقليم وهذا بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط.

3.6.1.2.5. دراسة الارتباط بين الأشخاص والمكونات الرئيسية

جدول رقم 18: العلاقة بين الأشخاص والمكونات الرئيسية

تجب الزاوية المربعة cosines carrés obs		المساهمات الملاحظة Contributions obs		الإحداثيات الملاحظة Coordonnés obs		
F2	F1	F2	F1	F2	F1	
0.321	0.469	13.419	12.385	1.893	-2.289	الشلف
0.662	0.065	13.782	0.849	-1.918	-0.599	بجاية
0.376	0.288	10.994	5.308	1.713	1.499	البلدية
0.130	0.010	2.712	0.135	-0.851	-0.239	البويرة
0.944	0.025	49.675	0.820	-3.641	-0.589	تيزي وزو
0.001	0.970	0.164	68.275	0.209	5.374	الجزائر
0.267	0.432	7.224	7.362	1.389	-1.765	المدية
0.041	0.007	0.043	0.043	-0.339	0.135	بومرداس
0.306	0.009	1.314	0.025	0.592	-0.102	تبيازة
0.016	0.416	0.284	4.798	0.276	-1.425	عين الدفلى

فيما يخص التمثيل البياني للأشخاص على المحورين فنلاحظ أنّ كل من ولايتي الشلف، بجاية، البويرة، تيزي وزو، المدية، تبيازة وعين الدفلى ممثلة في الجانب السالب للمحور الأول، كما نجد كل من ولاية بجاية، البويرة، تيزي وزو و بومرداس ممثلة كذلك في الاتجاه السالب للمحور الثاني. لمعرفة كما تحدثنا سابقا الولايات التي تعطي معنى لكل محور والتي تفيد في تفسيره، نفحص مربع جيب التام (Cosinus carrés) وتأثير هذه الأخيرة على كل محور شعاعي، أيّ يسمح بتحديد نوعية تمثيل الأشخاص بالمركبات الرئيسية فمجموع مساهمات كل شخص (ولاية) بالنسبة لكل العوامل = 1 وبذلك نجد أنّ كل من الولايات التالية: الجزائر العاصمة، ثم وبدرجة أقل حتى وإن كانت مجموعة مساهماتها تقل عن 60% لكل من ولاية الشلف، المدية، عين الدفلى معبر عنها جيدا وعلى التوالي مع المحور الأول أيّ تفوق نسبة تمثيلها 40% وعلى سبيل المثال فإنّ نسبة تمثيل ولاية الجزائر بالنسبة للمحور الأول هو 97%. بينما الولايات الأكثر تعبيراً بالنسبة للمحور الثاني نجد كل من ولاية تيزي وزو، بجاية، ثم وبدرجة أقل كل من ولاية البلدية، الشلف وتبيازة أيّ تراوحت نسبة التمثيل ما بين 30% و 95%، فأدناها سجلت بولاية تبيازة وأعلىها سجلت بولاية تيزي وزو.

أما لمعرفة أكثر الأشخاص مساهمة على كل محور شعاعي فإننا نفحص أكثر الأشخاص مساهمة Contributions كما تحدثنا عنه سابقا، وبذلك نرفع الأفراد (الولايات) التي مساهمتها أكبر من 0.1 (10/1) على المحور 1 و 2 (أي الأكثر من 10%).

- نلاحظ عمليا أن الولايات التي تعطي اتجاه للمحور 1 كل من ولاية الجزائر العاصمة و الشلف، إلا أن الجزائر العاصمة هي الأكثر مساهمة بالنسبة للمحور الأول بـ 68.275% من مجموع مساهمات كل ولايات الإقليم، ومجموع مساهمة الولايتين معا فاق 80%.

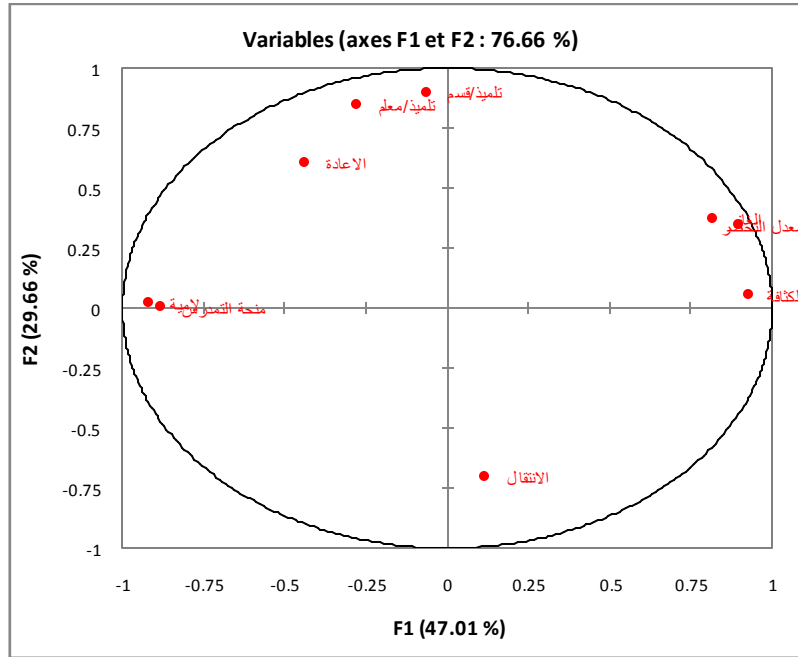
- أما بالنسبة للمحور الشعاعي الثاني فالولايات التي لا تعطي معنى أو اتجاه لهذا المحور هي كل من ولاية البويرة، الجزائر، بومرداس، تيبازة، المدية وعين الدفلى بينما الولايات الأكثر مساهمة لهذا المحور هي وعلى الترتيب من الأكبر إلى الأصغر تيزي وزو، بجاية، الشلف وأخيرا البلدية أين فاقت مجموع مساهماتهم 87%.

4.6.1.2.5. مساقط المتغيرات على مستوى المولد بالمكونين الرئيسين الأول والثاني

سنقوم بتحليل إسقاط المتغيرات على المستويات العاملية المولدة بالمحاور العاملية الأول والثاني، وذلك من خلال تحليل دائرة الارتباطات وجودة تمثيل المتغيرات عليها.

تبلغ نسبة التباين المفسر بهذا المستوى حوالي 76.66% حيث يعطي هذا المستوى العاملية أحسن تمثيل للمتغيرات.

الشكل رقم 18: التمثيل البياني ثنائي الحد للمتغيرات على المحورين F1، F2.



مخرجات برنامج XL-STAT

نلاحظ بأن كل المتغيرات سواء كانت من الجانب الايجابي أو السلبي للمحورين معبر عنها بشكل جيد لأنها تقترب من محيط الدائرة، وهذا يعني جودة تمثيلها على المستوى العملي لكن أكثرها تمثيلاً تعود إلى المتغيرات التالية وبالترتيب: نسبة التحضر، الأمية، الكثافة السكانية، التاثير، نسبة الربط بالغاز، منحة التمدرس، معدل شغل القسم حيث تعبر هذه المؤشرات على المستوى الديموغرافي، الاقتصادي والاجتماعي، والوضعية التربوية من خلال هياكل الاستقبال والتاثير، بينما تبقى المتغيرات التالية: الانتقال، إعادة الأقل تمثيلاً مقارنة بالمتغيرات الأخرى والتي في مجملها تعبر عن المرود التربوي في المنطقة المدروسة.

- بالنظر إلى الشكل البياني أعلاه يمكننا تسجيل الملاحظات التالية:

* إن كل من الكثافة السكانية، نسبة التحضر، نسبة الربط بشبكة الغاز تشكل مجموعة متجانسة نظراً لقرتها من بعضها البعض، فإذا كانت النقاط قريبة من بعضها البعض أي أن الزاوية بينهم قريبة من الصفر، فهذا يعني قوة العلاقة بين المتغيرات، والارتباط بين هذه المتغيرات يتراوح بين 0.776 و 0.865 بالإضافة إلى أن هذه المتغيرات تتمتع بجودة تمثيل عالية على هذا المستوى.

* إن متغيري منحة التمدرس و الأمية يشكلان دورهما مجموعة متجانسة من خلال جودة تمثيلهما على الدائرة والارتباط القوي فيما بينهما حيث قدر بـ 0.867، وهما يعبران عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الولايات المدروسة، بالإضافة إلى ذلك فإن تناظر المتغيرات بالنسبة للمحور العملي أي أن الزاوية تساوي 180° تعبر عن قوة العلاقة العكسية بين المجموعتين، أي تعبر المجموعة الأولى عن الجانب الديموغرافي بينما المجموعة الثانية تعبر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث يوضح الشكل العلاقة العكسية بين المجموعتين وهذا ما يعبر عنه الارتباط بين المتغيرات في مصفوفة الارتباط.

* إن كل المتغيرات التالية: التاثير، معدل شغل القسم، ونسبة إعادة تشكل دورهما مجموعة متجانسة نظراً لقرتها من بعضهما، حيث سجلنا ارتباطاً قوياً بين كل من معدل التاثير وشغل القسم قدر بـ 0.871 وارتباطاً متوسطاً على العموم بين نسبة الانتقال مع معدلي التاثير وشغل القسم لأكثر من 0.48 .
* متغير الانتقال يشكل مجموعة منفردة وما يؤكد أنها تشكل مجموعة لوحدها هو عدم وجود ارتباط موجب وقوي مع متغيرات أخرى .

* وجود علاقة عكسية بين متغير الانتقال مع المتغيرات التالية: معدل شغل القسم، معدل التاثير، ونسبة إعادة لكنها ضعيفة نوعاً ما.

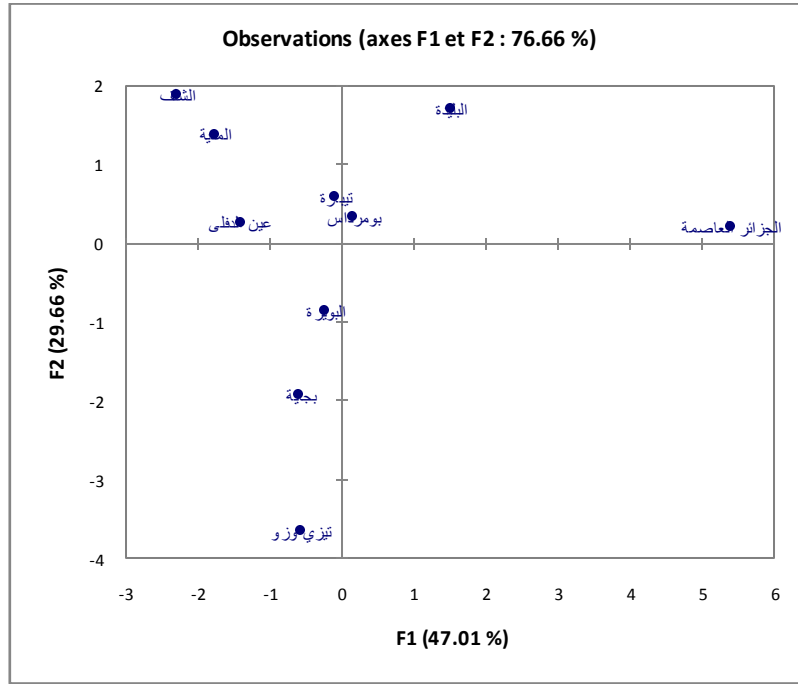
* إذا كانت الزاوية بين المتغيرين قريبة أو تساوي 90° فهذا يدل على انعدام الارتباط بين المتغيرين، وهذا ما نلاحظه لمتغير شغل القسم مقابل الكثافة السكانية ونسبة الأمية، كذلك متغير التاثير مع كل من نسبة التحضر، الربط بالغاز كما نجد أيضاً نسبة إعادة مع كل من نسبة التحضر و نسبة الربط بالغاز، وفي

الفصل الخامس: العوامل الديموغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمرادود التربوي

الأخير متغير الانتقال مع نسبة التحضر، منحة التمدرس ونسبة الأمية أين تقترب معدلات الارتباط من الصفر.

وعلى العموم فقد تشكلت لنا ثلاث مجموعات، تحمل كل مجموعة عدد من المتغيرات تعبر عن تجانس كل مجموعة أين شكلت لنا ثلاثة مجالات جديدة هي المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى الديموغرافي، المرادود التربوي ومتطلبات هذا القطاع من هياكل استقبال وتاطير.

الشكل رقم 19: التمثيل البياني ثنائي البعد للأشخاص على المحورين F1، F2



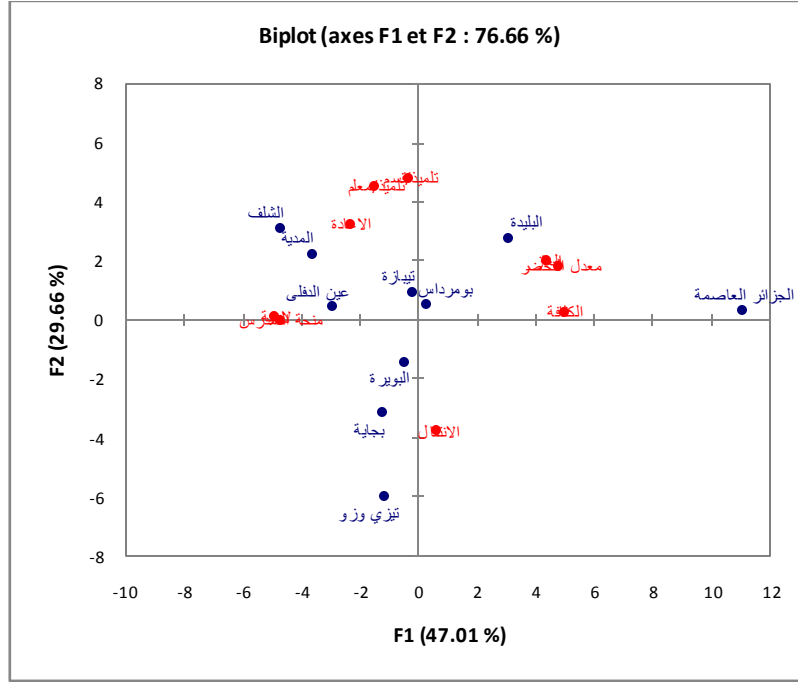
مخرجات برنامج XL-STAT

من خلال ملاحظتنا للشكل يتبين لنا ما يلي.

- أحسن الولايات مساهمة وتمثيلا بالنسبة للمحور الأول نجد ولاية الجزائر من الجانب الموجب ثم البلدية، أما في الاتجاه السالب نجد كل من ولاية الشلف والمدينة ثم عين الدفلى، لكن بدرجة أقل مقارنة بالجانب الموجب.

- أحسن الولايات تمثيلا ومساهمة بالنسبة للمحور الثاني، ولاية تيزي وزو في الاتجاه السالب، بينما نجد ولاية البلدية و الشلف الأكثر تمثيلا وبدرجة أقل بالنسبة لولاية تيزي وزو وهذا في الاتجاه المعاكس (الاتجاه الموجب)

الشكل رقم 20: التمثيل البياني ثنائي البعد للمتغيرات والأفراد على المحورين F1، F2



مخرجات برنامج XL-STAT

عند ملاحظتنا للشكل يتضح ما يلي:

المحور الأول: ترتفع معدلات التحضر، الكثافة السكانية، الربط بشبكة الغاز في كل من ولايتي الجزائر العاصمة و البلدية، بينما وفي الاتجاه المعاكس ترتفع نسبة الأمية، منحة التمدريس المخصصة للفئات المعوزة وباقي الفئات الأخرى في كل من ولاية الشلف، المدينة و عين الدفلى، مما يجعل من هذه الولايات الأكثر فقرا وأمية مقارنة بالولايات الأخرى .

المحور الثاني: ترتفع معدلات التاطير، شغل القسم والإعادة في كل من ولاية البلدية و الشلف، أين تجمع ولاية البلدية مجموعة من الخصائص منها كارتفاع نسبة التحضر، الكثافة السكانية، الربط بالغاز، بالإضافة إلى معدلات التاطير، معدلات شغل القسم مع ارتفاع نسبة الإعادة.

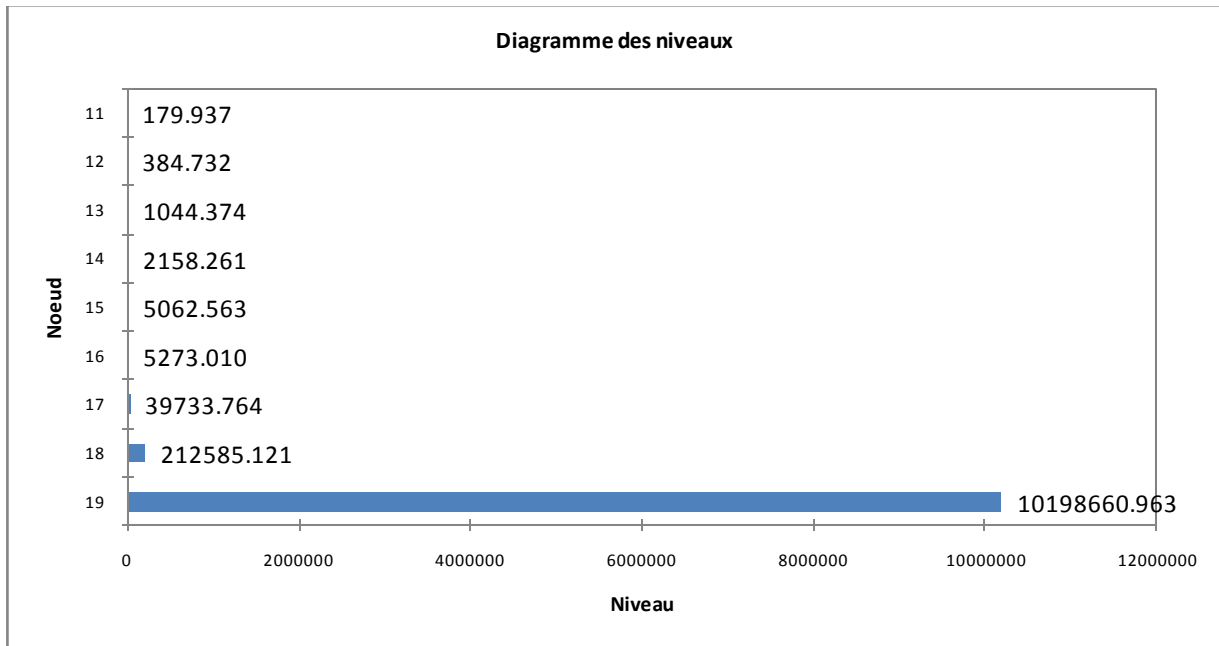
كذلك ولاية الشلف فهي تجمع بين ارتفاع نسبة الأمية، منحة التمدريس مع ارتفاع في نسبة التاطير، شغل القسم ومنحة التمدريس.

2.2.5. التصنيف المتدرج والمتصاعد

تهدف هذه الطريقة كما تحدثنا سابقا إلى إيجاد عدد قليل من المجموعات التي تضم منها العناصر الأكثر تشابها، أي عدد قليل من المجموعات المتجانسة، و تشكيل مجموعات مترابطة حسب معطيات أهم مؤشرات النظام التربوي، الديموغرافي والاقتصادي لمختلف ولايات إقليم شمال وسط، حيث تعتمد هذه الطريقة (التصنيف المتدرج) على طرق الربط .

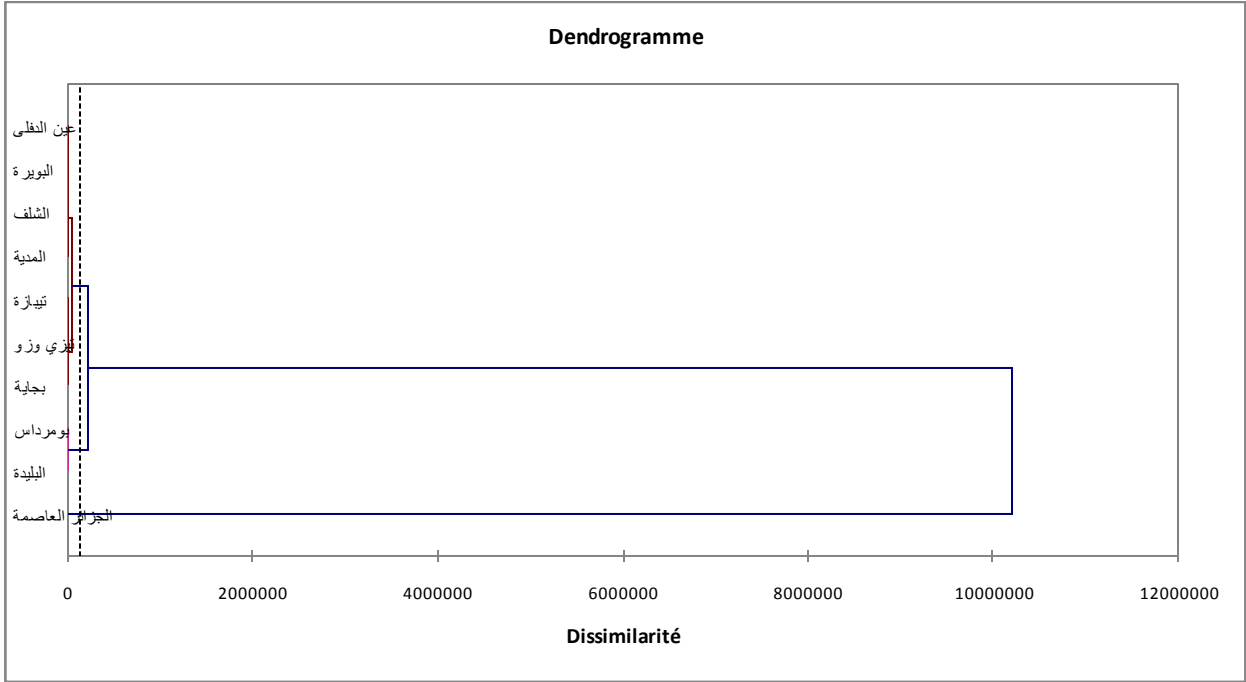
1.2.2.5. التمثيل البياني للمستويات

الشكل رقم 21: التمثيل البياني للمستويات



شجرة التصنيف التصاعدي Le dendrogramme

الشكل رقم 22 : شجرة التصنيف التصاعدي للولايات المشكلة للإقليم بمرحلة التعليم المتوسط

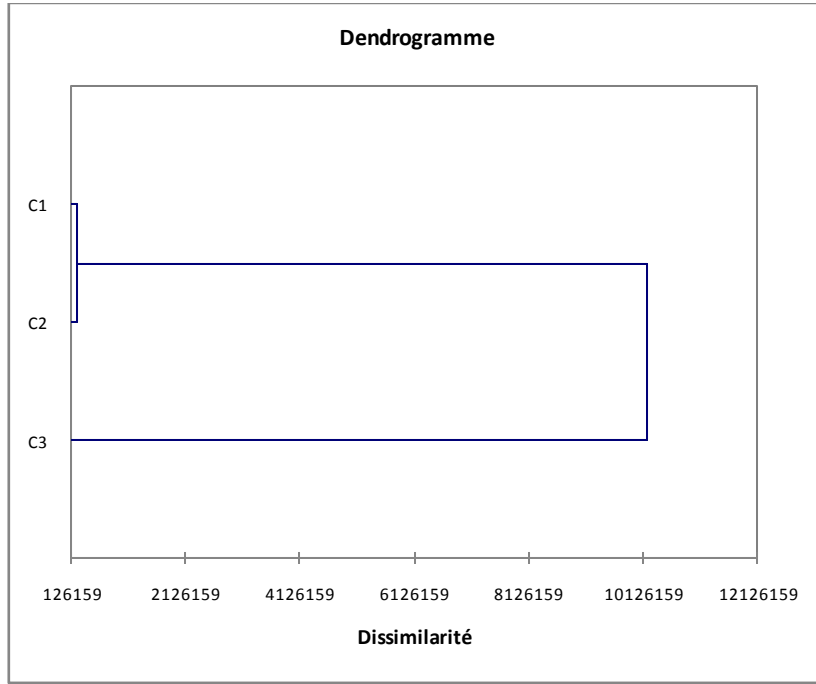


هذا الشكل (Dendrogramme) يبين لنا تصنيف الذي يجمع (Les agrégations) ما قد تم اكتشافه من مجموعات.

كما يبين لنا كذلك قيمة مؤشر تجمع agrégation مجموعات في كل مستوى تجميعي agrégation هو على العموم متعلق بالموضوع لإحداث القطع قريبا من المجموعات المرتبطة في قيم مرتفعة قليلا للمؤشر . وبعد التجمعات المرتبطة به في قيم مرتفعة.

نقطع الشجرة في مستوى مهم من هذا المؤشر ، يمكننا توقع الحصول على تجزؤ ذو نوعية جيدة لأن الأشخاص المجتمعين تحت مستوى القطع تكون متقاربة والمجموعة بعد القطع تكون متباعدة .

الشكل رقم 23: شجرة التصنيف التصاعدي للمجموعات المشكلة للإقليم



حسب الشكل يمكننا ملاحظة ثلاث مجموعات .

2.2.2.5. النتائج حسب المجموعات

جدول رقم 19: توزيع الأشخاص حسب المجموعات

المجموعات	1م	2م	3م
الولايات	الشفاف بجاية اليويرة تيزي وزو المدية تيايزة عين الدفلى	البليدة بومرداس	الجزائر العاصمة

في الحاضر وبعد إتمام التصنيف المتدرج والصاعد وبعد الحصول على النتائج بالمجموعات وبالاستعانة بـ Du biplot المشكل من خلال acp السابقة يمكننا البدء في الشرح (العلاقة أشخاص، متغيرات)

شرح النتائج: الجدول الموالي يشرح معدلات الإقليم للمتغيرات المدروسة
جدول رقم 20: معدلات المؤشرات الخاصة بإقليم شمال وسط في مرحلة التعليم المتوسط.

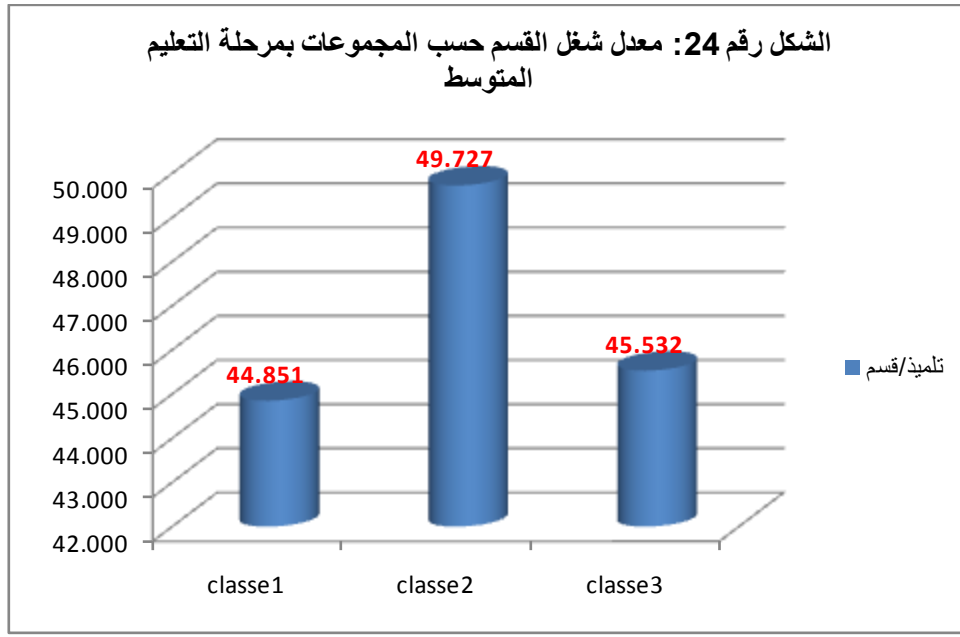
المتغيرات	المتوسط الحسابي
الانتقال	73.389
الإعادة	19.5
تلميذ/القسم	45.895
تلميذ/معلم	22.887
منحة التمدرس	27.532

المجموعة الأولى: الولايات التي تشكل القسم الأول هي الشلف، البويرة، تيزي وزو، المدية و عين الدفلى
المجموعة الثانية: تشكل المجموعة الثانية من ولايتي البليدة وبومرداس.
المجموعة الثالثة: وهي متميزة (المتباعدة) عن المجموعتين السابقتين وهي تشكل من ولاية الجزائر العاصمة.

1.2.2.2.5. المتغيرات المعبرة عن السياسة التربوية

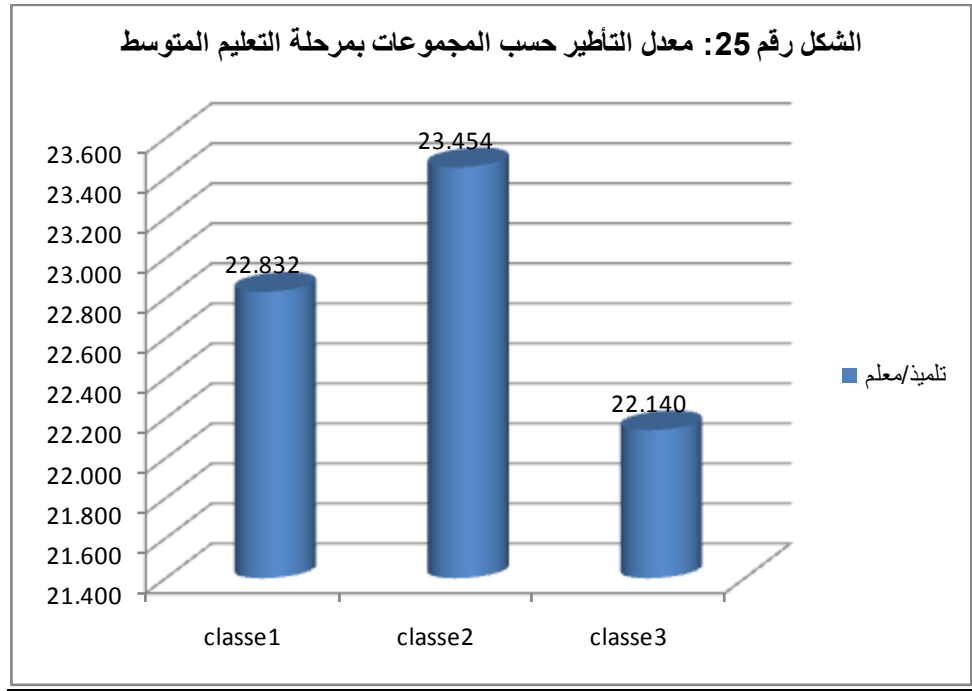
1.1.2.2.2.5. معدل شغل القسم

من خلال ملاحظتنا للشكل نلاحظ الفرق الكبير بين هذه المرحلة ومرحلة التعليم الابتدائي أيّ يبلغ معدل شغل القسم تقريبا 46 تلميذ في القسم بينما بمرحلة التعليم الابتدائي هو 28 تلميذ بالقسم، بالإضافة إلى الهوة الكبيرة بين المجموعة الثانية والمجموعتين الأولى والثالثة أيّ نلاحظ الاكتظاظ المسجل داخل الأقسام بهذه المجموعة والمقدر بحوالي 50 تلميذ بالقسم أين تزيد حدته مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، بينما المجموعة الأولى والثالثة هما الأقل حدة وتبقى المجموعة الأولى الأقل اكتظاظا ونتائجها على التوالي 45 و 46 تلميذ بالقسم ورغم هذه النتائج نقول بأن المجموعات الثلاث تشهد اكتظاظا بأقسامها رغم التباين في النتائج.



2.1.2.2.2.5. معدل التأطير

أمّا فيما يخص معدلات التأطير أي عدد التلاميذ لكل أستاذ، فتزيد حدثها في المجموعة الثانية مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، كما ترتفع مقارنة بالمجموعتين الأولى والثالثة حيث قدرت ب 23.454 أي بالتقريب 23 تلميذ/أستاذ، وتكون في أدنى قيمة لها بالمجموعة الثالثة، حيث تسجل هذه المرحلة تراجعاً مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، لتحل المرتبة الأخيرة بدلاً من الثانية، وهذا إذا أخذنا الترتيب من الأكبر إلى الأصغر، أمّا المجموعة الأولى فتسجل بها معدلات متوسطة تقدر بحوالي 23 تلميذ/أستاذ رغم التمركز السكاني الضعيف ويفسر هذا بقلة المناطق الحضرية والتي في غالب الأحيان تبنى بها المتوسطات عكس مرحلة التعليم الابتدائي ويعود السبب في الاكتظاظ المسجل بالمجموعة الأولى والثانية إلى نقص في هياكل الاستقبال وقد بلغ معدل التأطير بالإقليم 22.887 أي بالتقريب 23 تلميذ/أستاذ.

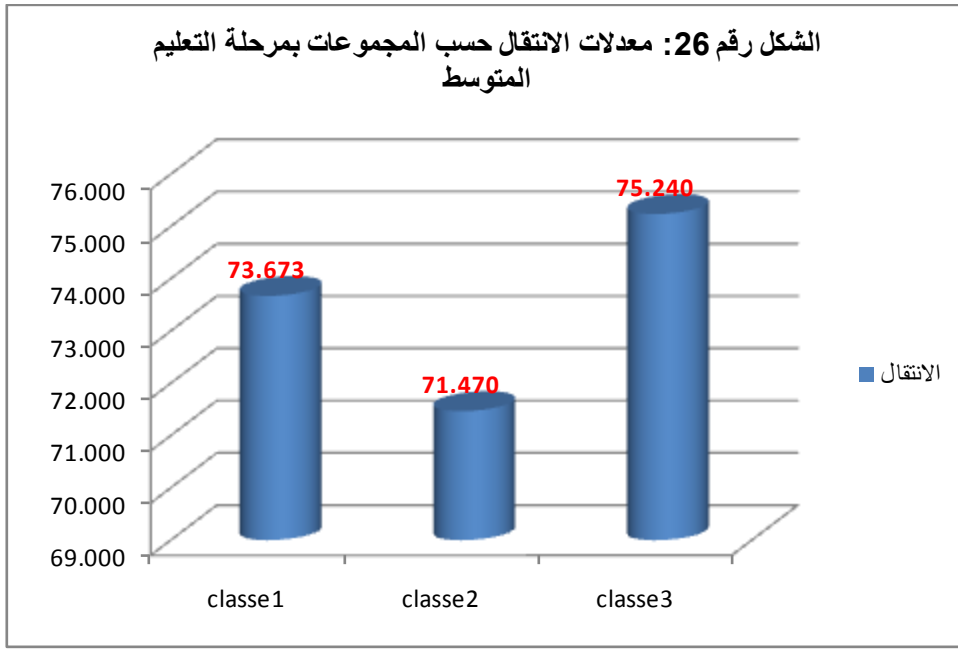


ما يمكن أن نستنتجه: من خلال قراءتنا لهذه المعطيات، أنّ مؤسسات التعليم المتوسط أو بتعبير آخر تعيش هياكل الاستقبال بهذه المرحلة، اكتظاظا رهيبا رغم الفروق المسجلة بين المجموعات، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى اللاتوازن بين العرض والطلب، وهذا يعود إلى سببين رئيسيين إحداهما يتمثل في العامل الديموغرافي والثاني إلى نقص في هياكل الاستقبال، كما نستنتج أيضا أن التبعر الشديد يزيد من حدة الظاهرة بهذه المرحلة، عكس مرحلة التعليم الابتدائي، كما يتسبب الاكتظاظ داخل القسم في الرفع من معدلات التأخير.

2.2.2.2.5. المتغيرات المعبرة عن المرود التربوي

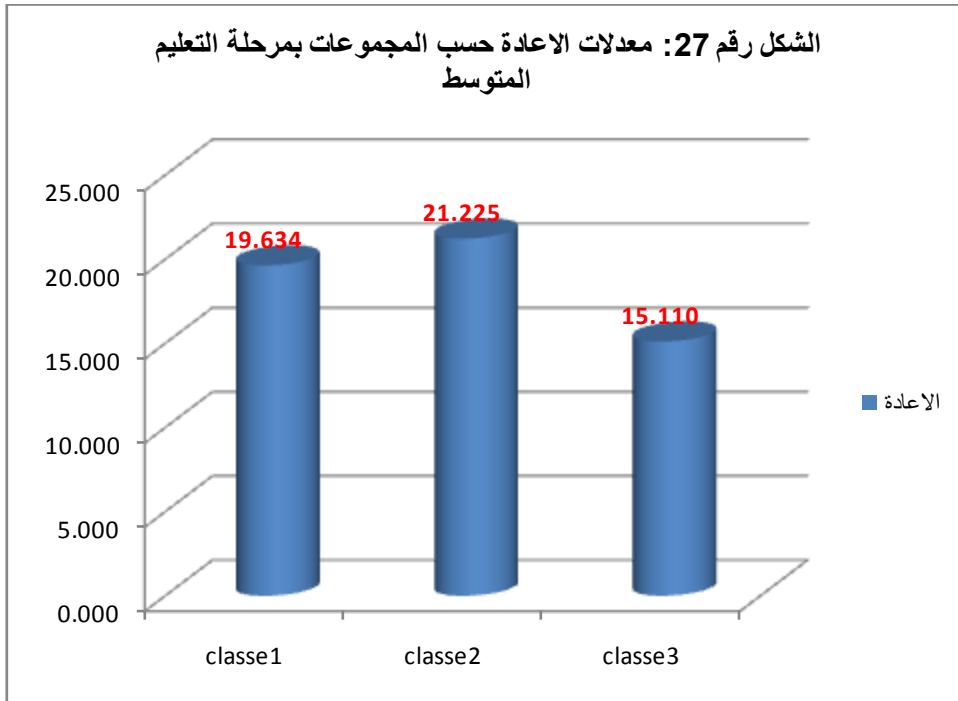
1.2.2.2.2.5. معدل الانتقال

فيما يخص المجموعات الثلاث، ونخص معدلات الانتقال لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط إلى السنة أولى ثانوي نلاحظ نفس الميزات والترتيب بمرحلة التعليم الابتدائي ويبقى الفارق المسجل بين المرحلتين كما تحدثنا عنه سابقا أنّ مرحلة التعليم المتوسط هي الأكثر انتقائية من المرحلة السابقة.



2.2.2.2.5. معدل الإعادة

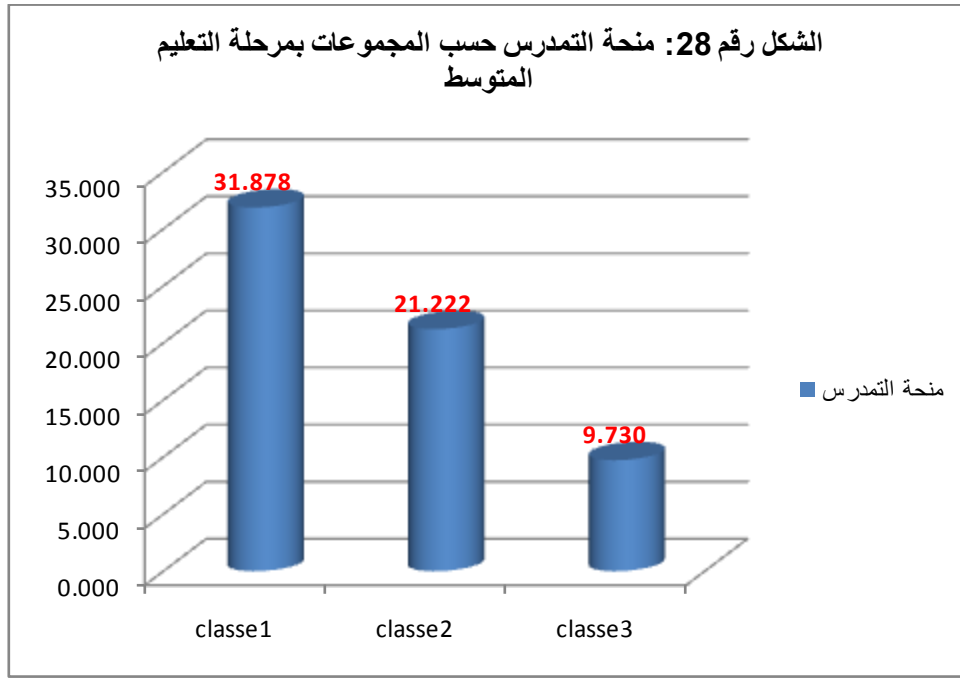
تتقارب نوعا ما نتائج الإعادة بين المجموعتين الأولى والثانية أين ترتفع بهما معدلات الإعادة وتبقى المجموعة الثانية الأكثرهم نسبة لعدد المعيددين، وتنخفض تدريجيا بالمجموعة الأولى وتقل بالمجموعة الثالثة.



3.2.2.2.5. المتغيرات المعبرة عن الجانب الاجتماعي الاقتصادي

1.3.2.2.2.5. منحة التمدرس

ترتفع منحة التمدرس المقدمة للمعوزين بالمجموعة الأولى كذلك في هذه المرحلة، وتنخفض نسبة المعوزين بالإقليم بهذه المرحلة مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي أين تقدر بـ 27.532%، بينما تفوق نسبة الأولياء المستفيدين من منحة التمدرس المعدل العام المسجل بالإقليم حيث تقدر بـ 31.878%، و تتوسط نتائج المجموعة الثانية النتائج المسجلة بالمجموعتين كما تقل عن المستوى العام المسجل وقد قدرت النسبة بـ 21.222% وفي الأخير فإن النتائج المسجلة بالمجموعة الثالثة تعتبر الأحسن أي أنّ قلة المستفيدين من منحة التمدرس دليل على قلة السكان المعوزين بهاته المجموعة ودليل على أنّ سكان هذه المجموعة يعيشون ظروفًا حسنة مقارنة بالمجموعة الأولى والثانية خاصة عند ملاحظتنا للفارق الكبير المسجل بين المجموعة الثالثة مع بقية المجموعات حيث سجل بهذه المجموعة 9.730%.



ما يمكن أن نستنتجه عند مقارنة بين المجموعات أنّ بهذه المرحلة تبقى المجموعة الثالثة متميزة كذلك بمرود تربوي جيد، من خلال معدلات انتقال مرتفعة ومعدلات إعادة ضعيفة، والمتميزة بمعدلات تأطير ومعدلات شغل القسم مقبولة عموماً وهذا مقارنة بالمجموعتين الأولى والثانية، وعموماً تعيش المجموعات الثلاثة تقريباً نفس ظروف مرحلة التعليم الابتدائي.

3.5. مرحلة التعليم الثانوي

1.3.5. التحليل بالمركبات الرئيسية

1.1.3.5. اختبار كروية بارتيلت

جدول رقم 21: اختبار كروية بارتيلت

108.927	Khi2(valeur observe)
50.998	Khi2(valeur critique)
36	DDL
<0.0001	p-value
0.05	Alpha

أظهرت نتيجة التطبيق أنّ القيمة الملاحظة $khi2 = 108.927$ ، وهي أكبر من $khi2$ (المحسوبة) والمساوية لـ 50.998 وهذا ما يسمح لنا برفض الفرضية الصفرية على مستوى دلالة 5%، وقبول الفرض البديل.

H_0 : لا توجد هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية تختلف عن 0

H_1 : على الأقل توجد هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية تختلف عن 0

وبذلك نقول أنّ الاختبار ذو دلالة إحصائية، وهذا يشير إلى مدى معتدل من الملاءمة للتحليل العاملي، وكذلك وجود ارتباطات معنوية بين المتغيرات.

2.1.3.5. مؤشرات التمرکز و الانتشار (المتوسط، التباين)

الجدول التالي سيوضح لنا كما تحدثنا سابقاً أهم المتغيرات التي تخلق التباين أو الاختلاف بين ولايات الإقليم.

جدول رقم 22: مؤشرات التمرکز و الانتشار

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
9.589	66.638	الانتقال
2.623	19.460	الإعادة
3.879	31.798	تلميذ/القسم
1.854	14.982	تلميذ/معلم
16.288	57.324	نسبة التحضر
12.358	34.620	الغاز
6.129	24.120	الأمية
10.438	27.881	منحة التمدرس
1078.031	637.170	الكثافة السكانية

الفصل الخامس: العوامل الديموغرافية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمرادود التربوي

فمن خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أنّ معدلات الانتقال هي الأكثر انتشارا في هذه المرحلة مقارنة بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط وأقل حدة بالنسبة لمعدلات الإعادة مقارنة بمعدلات الانتقال، وبالتالي فهذين المؤشرين يتسببان في إحداث اللاتجانس بين الولايات المشكلة للإقليم، بينما تقل كل من معدلات الاستقبال والتأطير في هذا المستوى مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي وبالأخص مرحلة التعليم المتوسط، فهما الأقل انتشارا أين يقل تأثيرهما في التباين بين الولايات مقارنة بالمؤشرات الأخرى، وتبقى منحة التمدرس تخلق التباين بين الولايات.

3.1.3.5. مصفوفة الارتباط Matrice de corrélation

مصفوفة الارتباط تسمح لنا بمعرفة الارتباطات الأكثر تعبيراً بين المتغيرات، سلبية كانت أم ايجابية.

جدول رقم 23: مصفوفة الارتباط

المتغيرات	الانتقال	الإعادة	ت/قسم	ت/معلم	التحضر	الغاز	الامية	م/التمدرس	الكثافة
الانتقال	1	-0.847	-0.848	-0.846	0.442	0.078	-0.724	-0.231	0.422
الإعادة		1	0.678	0.799	-0.639	-0.370	0.790	0.349	-0.699
ت/قسم			1	0.932	-0.400	-0.287	0.751	0.283	-0.439
ت/معلم				1	-0.617	-0.471	0.888	0.523	-0.672
التحضر					1	0.839	-0.827	-0.792	0.865
الغاز						1	-0.641	-0.723	0.776
الامية							1	0.718	-0.754
م/التمدرس								1	-0.681
الكثافة									1

من خلال ملاحظتنا للمصفوفة، نجد أنّ هناك ارتباطات ايجابية والأخرى سلبية، والتي يمكن تفسيرها كما تحدثنا عنه سابقاً بأنّ المتغيرات لا تكون كلها في نفس جهة المحور.

يمكن أن نستخلص من مصفوفة الارتباط ما يلي:

- متغير نسبة الانتقال (نسبة النجاح) مؤشر يختلف كثيراً عما لاحظناه في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط من حيث عدد المتغيرات المرتبطة به أين يرتبط ارتباطاً قوياً وسلبياً مع كل من معدل التأطير، معدل شغل القسم، نسبة الأمية بالإضافة إلى معدل الإعادة وهذا ما لم نلاحظه في مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم المتوسط، حيث سجل هذا المتغير ارتباطات من متوسطة إلى ضعيفة مع بقية المتغيرات في مرحلة التعليم المتوسط، وارتباط واحد فقط سالب وقوي مع الإعادة في مرحلة التعليم الابتدائي، وما يمكن أن نستنتجه من

ذلك أنّ ارتفاع نسبة التاطير، كثرة التلاميذ في حجرة الدرس الواحدة ، ارتفاع نسبة الأمية كلها عوامل تؤثر سلبا على المرود التربوي عند التلميذ المراهق .

- متغير معدل الإعادة أيضا يختلف اختلافا كبيرا في مرحلة التعليم الثانوي مقارنة بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، أين لم يسجل هذا المتغير أي ارتباط قوي سواء ايجابي أو سلبي مع المتغيرات الأخرى وهذا في المرحلتين، بينما في مرحلة التعليم الثانوي فله ارتباط قوي موجب مع كل من معدل التاطير ومعدل شغل القسم، وارتباط سالب وقوي مع الكثافة السكانية ونسبة التحضر، ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع معدل عدد التلاميذ بالنسبة للأستاذ الواحد بالإضافة إلى ارتفاع عددهم في الحجرة الواحدة يسهم في زيادة الفشل الدراسي، بينما ارتفاع نسبة التحضر، ارتفاع نسبة تمركز السكان في حيز جغرافي معين هي عوامل تخفف من حدة الفشل الدراسي.

- بينما متغير معدل شغل القسم يرتبط ارتباطا قويا وإيجابيا مع معدل التاطير، كما لاحظناه في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط، كما يرتبط أيضا ارتباطا إيجابيا وقويا مع نسبة الأمية لكن أقل حدة من سابقه (معدل التاطير)، أي كلما ارتفع عدد التلاميذ في حجرة الدرس الواحدة كلما كثر عدد الأميين.

- كما يرتبط معدل التاطير أيضا ارتباطا قويا وإيجابيا مع نسبة الأمية وسلبيا مع الكثافة السكانية أين يختلف ارتباط هذا المتغير عنه في مرحلة التعليم المتوسط حيث لم يسجل أي ارتباط قوي مع باقي المتغيرات، وهذا يعني أنّ ارتفاع الأمية في منطقة ما حتما يرافقه ارتفاع معدلات الخصوبة، هذا ما يزيد في تكاليف الدولة في توفير التاطير الضروري، وعلى العكس من ذلك فإنّ المناطق الأكثر كثافة سكانية يميل ساكنوها إلى تحسين ظروفهم المعيشية والصحية من خلال عدد ولادات أقل، وهذا ما يعبر عنه بمعدلات خصوبة منخفضة .

- بينما متغير نسبة التحضر مؤشر ذو ارتباط قوي وموجب مع شبكة الربط بالغاز، الكثافة السكانية، ومرتبطة ارتباطا قويا و سالبيا مع نسبة الأمية و منحة التمدرس، أي كلما ارتفعت نسبة التحضر قلت نسبة الأمية ورافقه بذلك نسبة السكان المعوزين وبذلك فهي نفس النتائج المسجلة في مرحلة التعليم الابتدائي.

- كما تبقى باقي المتغيرات بنفس العلاقة الارتباطية المعبر عنها في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط.

4.1.3.5. القيم الذاتية Valeur propres

الجدول التالي يوضح الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباط (تباين المكونات) ومجموعها يساوي تسعة وهو يمثل نفس عدد المتغيرات .

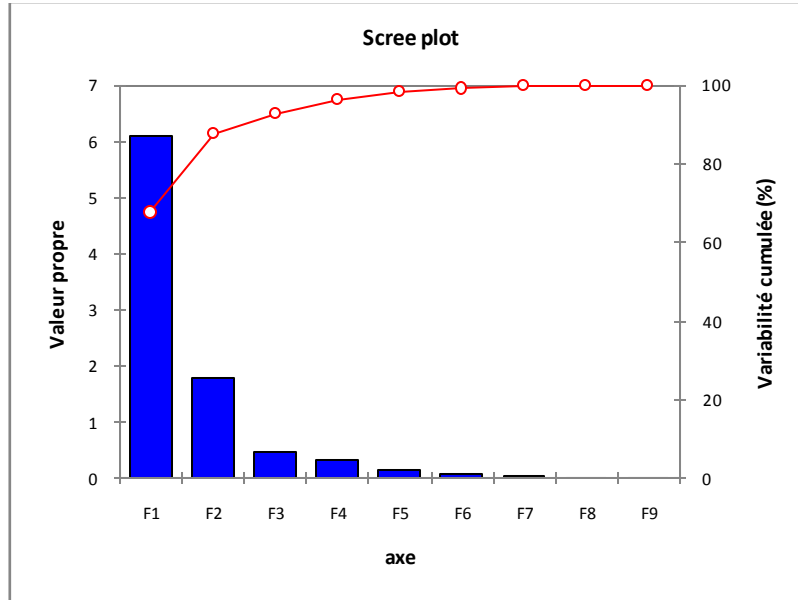
الفصل الخامس: العوامل الديموغرافية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالمرءود التربوي

جدول رقم 24: الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباط

	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
Valeur propre	6.100	1.796	0.466	0.329	0.157	0.086	0.052	0.014	0.000
Variabilité(%)	67.78	19.954	5.175	3.660	1.742	0.959	0.575	0.155	0.000
Cumuli %	67.78	87.733	92.908	96.568	98.310	99.270	99.845	100.00	100.00

وقد أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي المبينة في الجدول أعلاه أنه تم استخلاص عاملين وتم الاستغناء عن العوامل السبعة الأخرى نظرا لكون جذورهما الكامنة نقل عن الواحد وهذا اعتمادا على محك كايزر (Kaiser Criterion). حيث أن العامل الأول له أكبر جذر كامن (أو تباين المكون) ويساوي 6.10 ويفسر 67.780% من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة، وأن المكون الثاني جذره الكامن يساوي 1.796 ويفسر 19.954% من التباينات، وقد ساهم هذان العاملان معا في تفسير ما نسبته 87.733% من هيكل التباينات للمتغيرات التسعة.

فحسب هذا الجدول يمكننا أن نلاحظ أن نسبة كبيرة (أي أكثر من 87%) من المعلومات تفسر من التباينات الكلية للمتغيرات المدروسة. شكل رقم 29: القيم الذاتية



مخرجات برنامج XL-STAT

يبين هذا الشكل الجذور الكامنة لكل عامل تم استخلاصه، ويوضح أن كمية التباين تختلف من مكون إلى آخر أيضاً تبدأ في التناقص تدريجياً وبحدة من العامل الأول حتى تتلاشى عند العامل الثامن والتاسع، وقد تم الاحتفاظ بالمكون الأول والثاني كون جذورهما الكامنة تفوق الواحد.

كما أنّ المكون الرئيسي الأول يعطي أكبر تفسير من هيكل التباينات لمتغيرات الاستجابة، أي له أكبر جذر كامن ويساوي 6.10 ويفسر 67.78% من التباينات الكلية للمتغيرات.

وإنّ المكون الثاني يفسر 19.954% ويفسر المكونان 87.733% من هيكل التباينات للمتغيرات التسعة.

5.1.3.5 الأشعة الذاتية

جدول رقم 25: الأشعة الذاتية Vecteurs propres

المتغيرات	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
الانتقال	-0.302	0.468	-0.096	-0.287	-0.157	0.378	0.247	-0.082	0.602
الإعادة	0.342	-0.234	0.577	0.099	0.044	0.556	-0.287	-0.177	0.248
ت/قسم	0.310	-0.390	-0.424	-0.388	-0.018	-0.155	-0.038	-0.584	0.235
ت/معلم	0.372	-0.232	-0.257	-0.163	-0.270	0.071	-0.077	0.794	0.266
التحضر	-0.351	-0.304	-0.197	-0.145	-0.451	0.530	-0.037	-0.064	-0.484
الغاز	-0.282	-0.466	0.071	0.547	-0.322	-0.187	0.333	-0.061	0.382
الامية	0.390	-0.014	-0.154	0.161	0.269	0.340	0.756	-0.004	-0.196
م/تمدرس	0.288	0.390	-0.434	0.588	-0.280	0.131	-0.315	-0.189	0.000
الكثافة	-0.346	-0.241	-0.396	0.198	0.665	0.265	-0.258	0.130	0.176

نلاحظ بالنسبة للمحور الأول أنّ كل من معدلات الإعادة، التأطير، معدل شغل القسم، الأمية، منحة التمدرس ممثلة بقيم موجبة، وهي عكس تماما مرحلة التعليم المتوسط، أمّا بقية المتغيرات فهي ممثلة بقيم سالبة. أمّا المحور الثاني فنجد أنّ كل من معدلات الانتقال ومنحة التمدرس فقط ذوي تمثيل موجب بينما بقية المتغيرات هي ممثلة بقيم سالبة وهي عكس مرحلة التعليم المتوسط باستثناء منحة التمدرس.

6.1.3.5. التعليق على المحاور المختارة

1.6.1.3.5. إحدائيات مساقط المتغيرات

جدول رقم 26: إحدائيات مساقط المتغيرات على مربع الجيب تمام (Cosinus carrés) لمعرفة ما هي المتغيرات التي تعطي معنى لكل محور وما هي المتغيرات غير المفسرة

المتغيرات	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
الانتقال	0.555	0.394	0.004	0.027	0.004	0.012	0.003	0.000	0.000
الإعادة	0.712	0.098	0.155	0.003	0.000	0.027	0.004	0.000	0.000
ت/قسم	0.587	0.273	0.084	0.050	0.000	0.002	0.000	0.005	0.000
ت/معلم	0.844	0.097	0.031	0.009	0.011	0.000	0.000	0.008	0.000
التحضر	0.753	0.166	0.018	0.007	0.032	0.024	0.000	0.000	0.000
الغاز	0.484	0.391	0.002	0.098	0.016	0.003	0.006	0.000	0.000
الأمية	0.929	0.000	0.011	0.008	0.011	0.010	0.030	0.000	0.000
م/تمدرس	0.506	0.273	0.088	0.114	0.012	0.001	0.005	0.000	0.000
الكثافة	0.731	0.104	0.073	0.013	0.069	0.006	0.003	0.000	0.000

من خلال هذه المصفوفة يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

المحور الأول : يعد من أهم العوامل المستخلصة إذ يفسر لوحده 67.780% من التباين أين استحوذ هذا العامل على أغلب المتغيرات وهم : الإعادة، التاطير، التحضر، نسبة الأمية، الكثافة السكانية، وبذلك فهي تعطي معنى للمحور الشعاعي الأول مع مربع جيب التام (Cosinus carrés) وهي على التوالي 0.712، 0.844، 0.753، 0.929، 0.731. وتعبّر هذه المتغيرات عن الوضعية الديموغرافية، الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي تعيشها ولايات هذا الإقليم.

المحور الثاني : لا يحتوي هذا العامل على أي متغير يعطي معنى له (لهذا المحور) وهذا إذا أخذنا بعين الاعتبار المصدقية في استخراج المركبات الأساسية كما تحدثنا عنه سابقا في استبعاد أي متغير يحصل على معامل تحميل أقل من 0.6.

2.6.1.3.5. دراسة الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية

جدول رقم 27: الارتباط بين المتغيرات والمركبات الرئيسية

المتغيرات	F1	F2	F3	F4	F5	F6	F7	F8	F9
الانتقال	-0.745	0.627	-0.066	-0.165	-0.062	0.111	0.056	-0.010	0.004
الإعادة	0.844	-0.313	0.394	0.057	0.017	0.163	-0.065	-0.021	0.002
ت/قسم	0.766	-0.523	-0.289	-0.223	-0.007	-0.045	-0.009	-0.069	0.002
ت/معلم	0.918	-0.311	-0.175	-0.094	-0.107	0.021	-0.018	0.088	0.002
التحضر	-0.868	-0.407	-0.134	-0.083	-0.179	0.156	-0.008	-0.008	-0.003
الغاز	-0.695	-0.625	0.049	0.314	-0.128	-0.055	0.076	-0.007	0.002
الامية	0.964	-0.018	-0.105	0.092	0.107	0.100	0.172	0.000	-0.001
م/تمدرس	0.711	0.513	-0.296	0.337	-0.111	0.039	-0.072	0.022	0.000
الكثافة	-0.855	-0.323	-0.270	0.114	0.263	0.078	-0.059	0.015	0.001

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ كل المتغيرات ذات ارتباط قوي بالعامل الأول و هذه المتغيرات ذات الارتباط الموجب تتمثل في متغير نسبة الأمية، معدل التاطير، نسبة الإعادة، معدل شغل القسم وأخيرا منحة التمدرس التي تعتبر الأقل قوة من حيث الارتباط مقارنة بالمتغيرات السابقة، و تعبر هذه المتغيرات عن السياسة التربوية في البلد من خلال مؤشرات الاستقبال والتاطير (معدل شغل القسم، معدل عدد التلاميذ لكل معلم) والفشل الدراسي والمعبر عنه بنسبة الإعادة، كما تعبر مؤشرات أخرى عن الجانب السوسيو ثقافي والاقتصادي ونقصد بها كل من مؤشري نسبة الأمية ومساهمة الدولة بمبالغ مالية للأولياء المعوزين بالإضافة إلى فئات أخرى عن طريق ما يعرف بمنحة التمدرس، ونجد في الاتجاه المعاكس أي أقوى المتغيرات ذات الارتباط السالب بالعامل الأول كل من نسبة التحضر بـ -0.868، الكثافة السكانية بارتباط قدر بـ-0.855، وأخيرا نجد كل من متغير نسبة الانتقال ومتغير الربط بالغاز وهي مؤشرات تعبر عن الجانب الديموغرافي ومدى تمركز السكان في حيز جغرافي معين، مستوى التنمية والمعبر عنه بنسبة الربط بالغاز، وأخيرا المرود التربوي والمتمثل في معدلات الانتقال.

وفيما يخص العامل الثاني فأقوى المتغيرات ارتباطا به نجد الانتقال بـ 0.627 لكن ارتباطه بالعامل الأول يفوق ارتباطه بالعامل الثاني، كما نلاحظ أنّ هذا المكون يرتبط بعلاقة ضعيفة ببقية المتغيرات.

3.6.1.3.5. دراسة الارتباط بين الأشخاص والمكونات الرئيسية.

الجدول رقم 28:العلاقة بين الأشخاص والمكونات الرئيسية

تجب الزاوية المربعة cosines carrés obs		المساهمات الملاحظة Contributions obs		الإحداثيات الملاحظة Coordonnés obs		
F2	F1	F2	F1	F2	F1	
0.139	0.788	10.972	18.357	-1.404	3.346	الشلف
0.023	0.821	0.178	1.848	0.179	1.062	بجاية
0.125	0.666	4.124	6.452	-0.861	-1.984	البلدية
0.006	0.291	0.105	1.627	-0.137	0.996	البويرة
0.889	0.009	56.882	0.177	3.196	-0.329	تيزي وزو
0.056	0.926	11.267	54.959	-1.422	-5.790	الجزائر
0.001	0.720	0.023	5.635	-0.065	1.854	المدية
0.312	0.236	6.830	1.518	1.107	-0.962	بومرداس
0.282	0.234	1.897	0.464	0.584	-0.532	تبيازة
0.186	0.732	7.723	8.963	-1.178	2.338	عين الدفلى

فيما يخص التمثيل البياني للأشخاص على المحورين ف نلاحظ أنّ كل من ولايتي البلدية، تيزي وزو، الجزائر، بومرداس و تبيازة ممثلة في الجانب السالب للمحور الأول، كما نجد كل من ولاية الشلف، البلدية، البويرة، الجزائر، المدية و عين الدفلى ممثلة كذلك في الاتجاه السالب للمحور الثاني. كما نجد أنّ كل من الولايات التالية: الجزائر العاصمة، بجاية، الشلف، عين الدفلى، المدية، البلدية معبر عنها جيدا وعلى التوالي مع المحور الأول أيّ تفوق نسبة تمثيلها 66% وهذا بالنسبة لمربع جيب التام بينما الولايات الأكثر تعبيراً بالنسبة للمحور الثاني نجد ولاية تيزي وزو. أين تفوق نسبة تمثيلها 88% . أما لمعرفة أكثر الأشخاص مساهمة على كل محور شعاعي فإننا نفحص المساهمات (Contributions) الملاحظة .

- نلاحظ عمليا أنّ الولايات التي تعطي اتجاهها للمحور الأول كل من ولاية الجزائر العاصمة والشلف، كما تقترب من المعدل ولاية عين الدفلى.

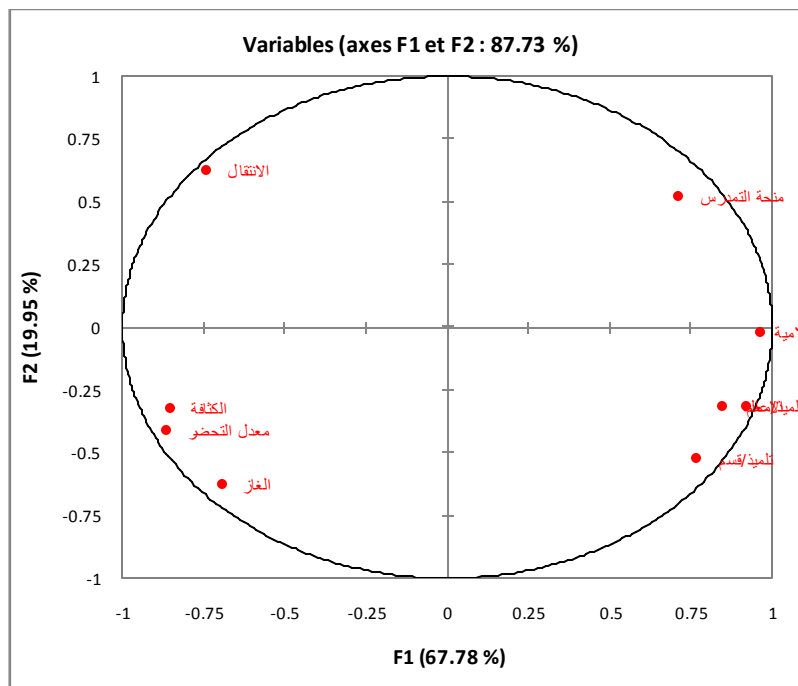
- بالنسبة للمحور الشعاعي الثاني فالولايات التي تعطي معنى أو اتجاهها لهذا المحور هي كل من الولايات التالية تيزي وزو، الجزائر والشلف.

4.6.1.3.6. مساقط المتغيرات على مستوى المولد بالمكونين الرئيسيين الأول والثاني

سنقوم بتحليل إسقاط المتغيرات على المستويات العاملية المولدة بالمحاور العاملية الأول والثاني، وذلك من خلال تحليل دائرة الارتباطات وجودة تمثيل المتغيرات عليها، فكلما كانت المتغيرات قريبة من محيط الدائرة كانت أكثر تمثيلاً (ذات درجة تمثيل أكبر) على المستوى العملي، أي أنّ ارتباط المتغيرات بالمستوى العملي يكون قويا.

تبلغ نسبة التشنت المفسر بهذا المستوى حوالي 87.73% وهي أعلى نسبة، أي أنّ هذا المستوى العملي يعطي أحسن تمثيل للمتغيرات

الشكل رقم 30: التمثيل البياني ثنائي الحد للمتغيرات (إسقاط المتغيرات) على المحورين F1، F2.



مخرجات برنامج XL-STAT

نلاحظ بأنّ كل المتغيرات سواء كانت من الجانب الايجابي أو السلبي للمحورين معبر عنها بشكل جيد لأنها تقترب من محيط الدائرة، وهذا يعني جودة تمثيلها على المستوى العملي لكن أكثرها تمثيلاً تعود إلى المتغيرات التالية وبالترتيب: نسبة التحضر، الربط بشبكة الغاز، منحة التمدرس، الكثافة السكانية والأمية حيث تعبر هذه المؤشرات على المستوى الديموغرافي، الاقتصادي والاجتماعي، بينما تبقى المتغيرات التالية: الانتقال، الإعادة، معدل التاطير و معدل شغل القسم الأقل تمثيلاً مقارنة بالمتغيرات الأخرى والتي في مجملها تعبر عن النظام التربوي في المنطقة المدروسة.

- بالنظر إلى الشكل البياني أعلاه نلاحظ الملاحظات التالية:

* إن المتغيرات الكثافة السكانية، نسبة التحضر، نسبة الربط بشبكة الغاز تشكل مجموعة متجانسة نظراً لقربها من بعضها البعض، فإذا كانت النقاط قريبة من بعضها البعض أي أنّ الزاوية بينهم قريبة من الصفر،

فهذا يعني قوة العلاقة بين المتغيرات، والارتباط بين هذه المتغيرات يتراوح بين 0.776 و 0.865 بالإضافة إلى أنّ هذه المتغيرات تتمتع بجودة تمثيل عالية على هذا المستوى.

*إن متغيري منحة التمدرس و الأمية يشكلان دورهما مجموعة متجانسة من خلال جودة تمثيلهما على الدائرة والارتباط القوي فيما بينهما حيث قدر ب 0.752، وهما يعبران عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الولايات المدروسة، بالإضافة إلى ذلك فإنّ تناظر المتغيرات بالنسبة للمحور أي أنّ الزاوية تساوي 180° تعبر عن قوة العلاقة العكسية بين المجموعتين، فالمجموعة الأولى تعبر عن الجانب الديموغرافي بينما المجموعة الثانية تعبر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث يوضح الشكل العلاقة العكسية بين المجموعتين وهذا ما يعبر عنه الارتباط بين المتغيرات في مصفوفة الارتباط.

*إن كل المتغيرات التالية: التاطير، معدل شغل القسم، تشكل بدورهما مجموعة متجانسة نظرا لقربها من بعضهما لقوة الارتباط فيما بينهما أين قدر ب 0.871 وجودة تمثيلهما أقل مقارنة بالمتغيرات السابقة.

*متغير الانتقال يشكل مجموعة منفردة وما يؤكد أنّها تشكل مجموعة لوحدها هو عدم وجود ارتباط موجب وقوي مع متغيرات أخرى .

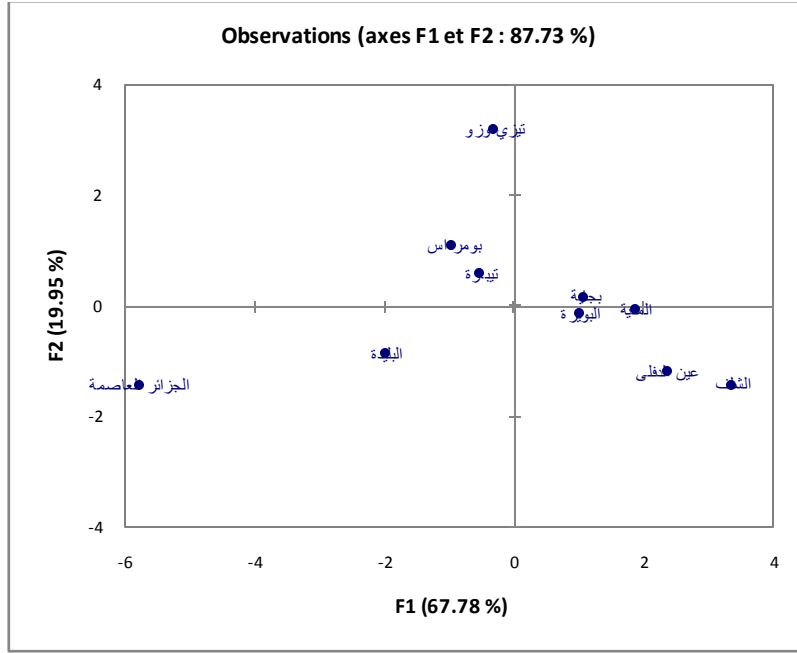
*متغير الإعادة يشكل مجموعة منفردة وما يؤكد أنّها تشكل مجموعة لوحدها هو عدم وجود ارتباط موجب وقوي مع متغيرات أخرى.

*متغيري الانتقال والإعادة هما متناظران بالنسبة للمحور العملي مما يعبر عن العلاقة العكسية القوية بين هاذين المتغيرين.

*إذا كانت الزاوية بين المتغيرين قريبة أو تساوي 90° فهذا يدل على انعدام الارتباط بين المتغيرين، وهذا ما نلاحظه لمتغيري الانتقال والإعادة مقابل معدلي التاطير والاستقبال أين نلاحظ من خلال مصفوفة الارتباط أنّ معدلات الارتباط تقترب من الصفر، ومن خلال الشكل فإنّ الزاوية بين المجموعتين تقترب من 90° .

وعلى العموم فقد تشكلت لنا أربع مجموعات، تحمل كل مجموعة عدد من المتغيرات تعبر عن تجانس كل مجموعة أين شكلت لنا ثلاثة مجالات جديدة هي المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى الديموغرافي، المرود التربوي ومتطلبات هذا القطاع من هياكل استقبال وتاطير.

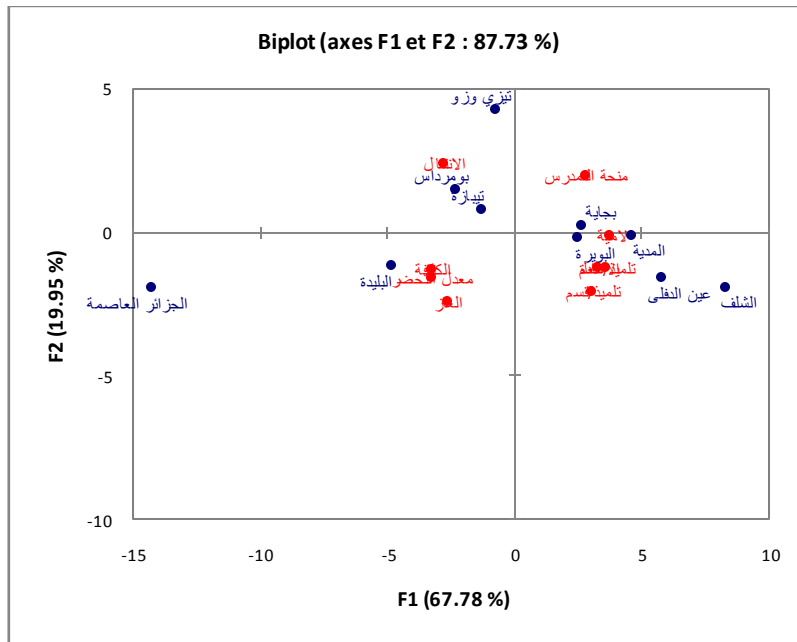
الشكل رقم 31: التمثيل البياني ثنائي البعد للأشخاص على المحورين F1، F2



مخرجات برنامج XL-STAT

نلاحظ من خلال الشكل أنّ ولاية الجزائر العاصمة هي الأفضل تمثيلا من الجانب السلبي للمحور الأول، وأنّ ولاية الشلف ثم عين الدفلى هما الأفضل تمثيلا من الاتجاه الموجب للمحور الأول. ولاية تيزي وزو هي الولاية الأفضل تمثيلا من الجانب الايجابي للمحور الثاني، بينما في الاتجاه السالب نجد كل من ولايتي الجزائر العاصمة والشلف أكثر الولايات تمثيلا.

الشكل رقم 32: التمثيل ثنائي البعد للمتغيرات والأشخاص على المحورين F1، F2.



مخرجات برنامج XL-STAT

المحور الأول: ترتفع نسبة التحضر، الكثافة السكانية، الربط بشبكة الغاز في كل من ولايتي الجزائر العاصمة و البلدية، بينما وفي الاتجاه المعاكس ترتفع نسبة الأمية، منحة التمدرس، الإعادة، التأطير ومعدل شغل القسم في كل من ولاية البويرة، بجاية، المدية، الشلف و عين الدفلى، مما يجعل من هذه الولايات الأكثر فقرا وأمية مقارنة بالولايات الأخرى بالإضافة إلى قلة التأطير ونقص في هياكل الاستقبال في هذه المرحلة من مراحل التعليم.

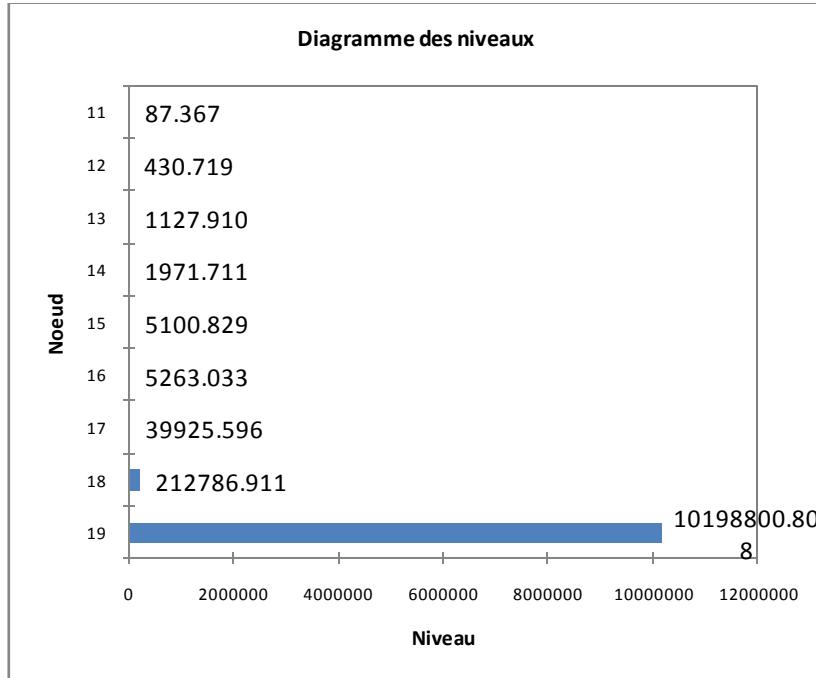
المحور الثاني: ترتفع نسبة معدلات الانتقال، في كل من ولاية تيزي وزو، تيبازة وبومرداس بالإضافة إلى ارتفاع كل من الكثافة السكانية، التحضر ونسبة الربط بشبكة الغاز في كل من البلدية والجزائر

2.3.5. التصنيف المتدرج والمتصاعد

تهدف هذه الطريقة كما تحدثنا سابقا إلى إيجاد عدد قليل من المجموعات التي تضم منها العناصر الأكثر تشابها، أي عدد قليل من المجموعات المتجانسة، و تشكيل مجموعات مترابطة حسب معطيات أهم مؤشرات النظام التربوي، الديموغرافي والاقتصادي لمختلف ولايات إقليم شمال وسط، حيث تعتمد هذه الطريقة (التصنيف المتدرج) على طرق الربط .

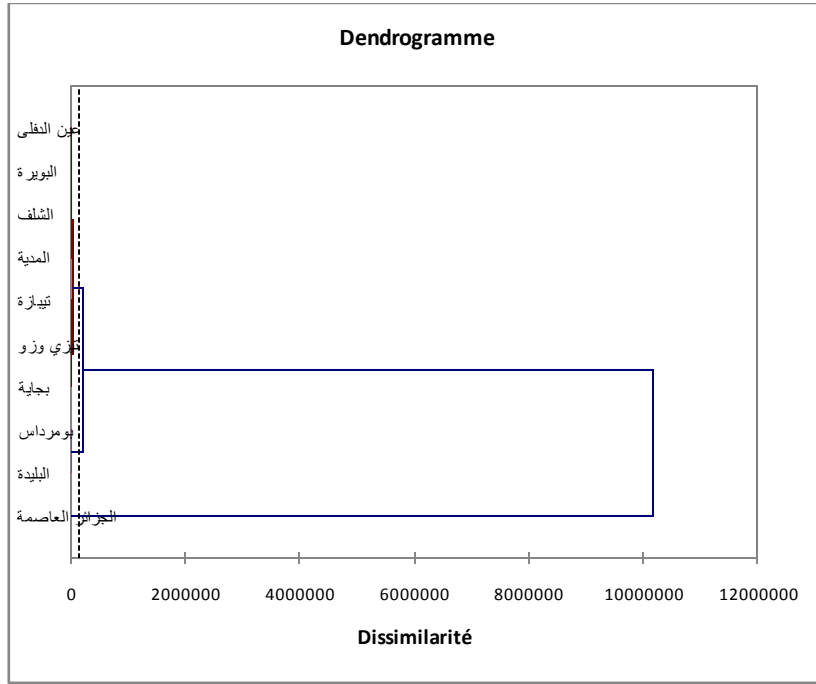
1.2.3.5. التمثيل البياني للمستويات

الشكل رقم 33: التمثيل البياني للمستويات



تصنيف الولايات: من خلال الشكل البياني والذي يمثل شجرة التصنيف نلاحظ تشكل ثلاثة أصناف، أيّ يمثل كل صنف بلون والجدول رقم 29 بين نتائج التصنيف

الشكل رقم 34:شجرة التصنيف التصاعدي للولايات المشكلة للإقليم Dendrogramme



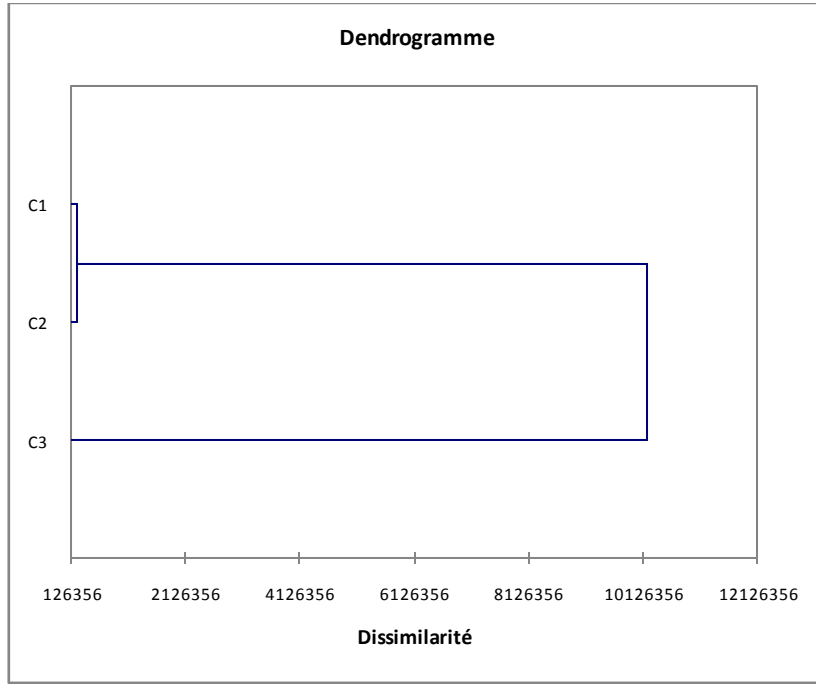
هذا الشكل (Dendrogramme) يبين لنا تصنيف الذي يجمع (Les agrégations) ما قد تم اكتشافه من مجموعات.

كما يبين لنا كذلك قيمة مؤشر تجمع agrégation في كل مستوى تجمع agrégation

هو على العموم متعلق بالموضوع لإحداث القطع قريبا من المجموعات المرتبطة في قيم مرتفعة قليلا للمؤشر . وبعد التجمعات المرتبطة به في قيم مرتفعة.

نقطع الشجرة في مستوى مهم من هذا المؤشر، يمكننا توقع الحصول على تجزؤ ذو نوعية جيدة لأن الأشخاص المجتمعين تحت مستوى القطع تكون متقاربة والمجموعة بعد القطع تكون متباعدة .

لشكل رقم 35: شجرة التصنيف التصاعدي للمجموعات المشكلة للإقليم.



مخرجات برنامج XL-STAT

حسب الشكل يمكننا ملاحظة ثلاث مجموعات .

2.2.3.5. النتائج حسب المجموعات

جدول رقم 29: توزيع الأشخاص حسب المجموعات .

المجموعات	1م	2م	3م
الولايات	الشلف بجاية البويرة تيزي وزو المدية تيبازة عين الدفلى	البلدية بومرداس	الجزائر العاصمة

في الحاضر وبعد إتمام التصنيف المتدرج والصاعد وبعد الحصول على النتائج بالمجموعات وبالاستعانة بـ Du biplot المشكل من خلال acp السابقة يمكننا البدء في الشرح (العلاقة أشخاص، متغيرات)

شرح النتائج: الجدول الموالي يشرح معدلات الإقليم للمتغيرات المدروسة

جدول رقم 30: معدلات المؤشرات الخاصة بإقليم شمال وسط في مرحلة التعليم الثانوي

المتغيرات	المتوسط الحسابي
الانتقال	66.638
الإعادة	19.460
تلميذ/القسم	31.798
تلميذ/معلم	14.982
المساحة	637.170
نسبة التحضر	57.324
الغاز	34.620
الأمية	24.120
منحة التمدرس	27.881

القسم الأول الولايات التي تشكل القسم الأول هي : (الشلف، البويرة، تيزي وزو، المدية، عين الدفلى)

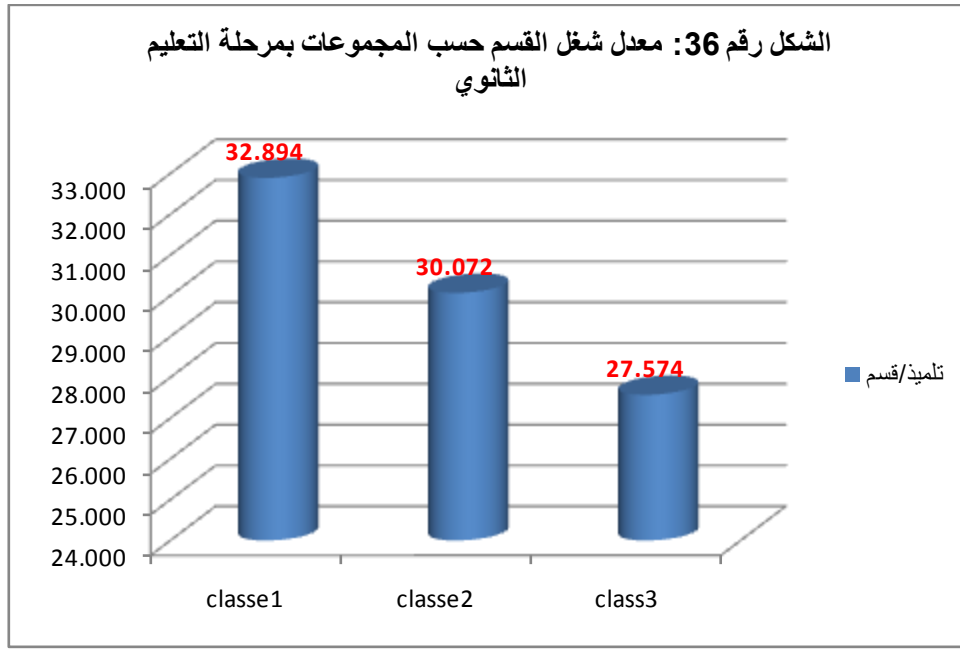
القسم الثاني: الولايات التي تشكل القسم الثاني هي البليدة، بومرداس

القسم الثالث: الولايات التي تشكل هذا القسم هي الجزائر العاصمة.

1.2.2.3.5. المتغيرات المعبرة عن السياسة التربوية

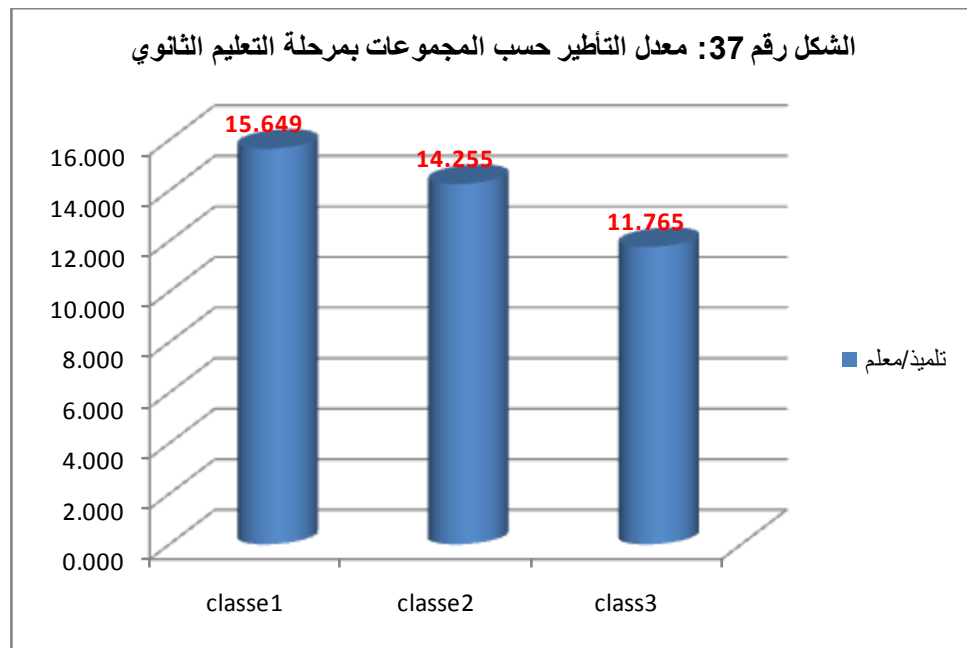
1.1.2.2.3.5. معدل شغل القسم

من خلال ملاحظتنا للشكل نلاحظ أنّ هذه المرحلة تختلف تماما عن مرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط فقد عرفت مرحلة التعليم المتوسط هوة كبيرة بين المجموعة الثانية والمجموعتين الأولى و الثالثة بينما مرحلة التعليم الابتدائي عرفت المجموعة الثانية والثالثة اكتظاظا داخل أقسامها، أما هذه المرحلة فعرفت تسلسلا من الأعلى إلى الأسفل، فعرفت المجموعة الأولى اكتظاظا في أقسامها حيث سجلت بها 33 تلميذ في القسم وهو معدل فاق المستوى العام المسجل بالإقليم والمقدر ب 32تلميذ/القسم، لتعرف المجموعة الثانية معدلات متوسطة أين قدرت ب30تلميذ/القسم، أما المجموعة الثالثة فقد عرفت أقسامها متنفسا من خلال عدد قليل من التلاميذ في حجرة الدرس الواحد أي حوالي 28تلميذ/القسم وبذلك فهي الأقل اكتظاظا أين يعيش تلاميذ هذه المجموعة ظروفًا عادية.



2.1.2.2.3.5. معدل التأطير

أما فيما يخص معدلات التأطير أي عدد التلاميذ لكل أستاذ فتحتل الصدارة المجموعة الأولى بدل الثانية مقارنة بمرحلة التعليم المتوسط وتتناسب تناسباً عكسياً مع مرحلة التعليم الابتدائي، أين تتدرج من أعلى قيمة بالمجموعة الأولى والمقدرة بـ 16 تلميذ/أستاذ إلى أدنى قيمة بالمجموعة الأخيرة (الثالثة) والمقدرة بـ 12 تلميذ/أستاذ وتتوسط المجموعة الثانية المجموعتين وهي تحمل نفس المعدل الخاص بالإقليم وهو 14 تلميذ/أستاذ، بينما بمرحلة التعليم الابتدائي فهي تتدرج من أدنى قيمة له بالمجموعة الأولى إلى أكبر قيمة له بالمجموعة الثالثة وهذا ما قد يعطي تفسيراً على أنّ لكل مرحلة من مراحل التعليم خصوصيتها.

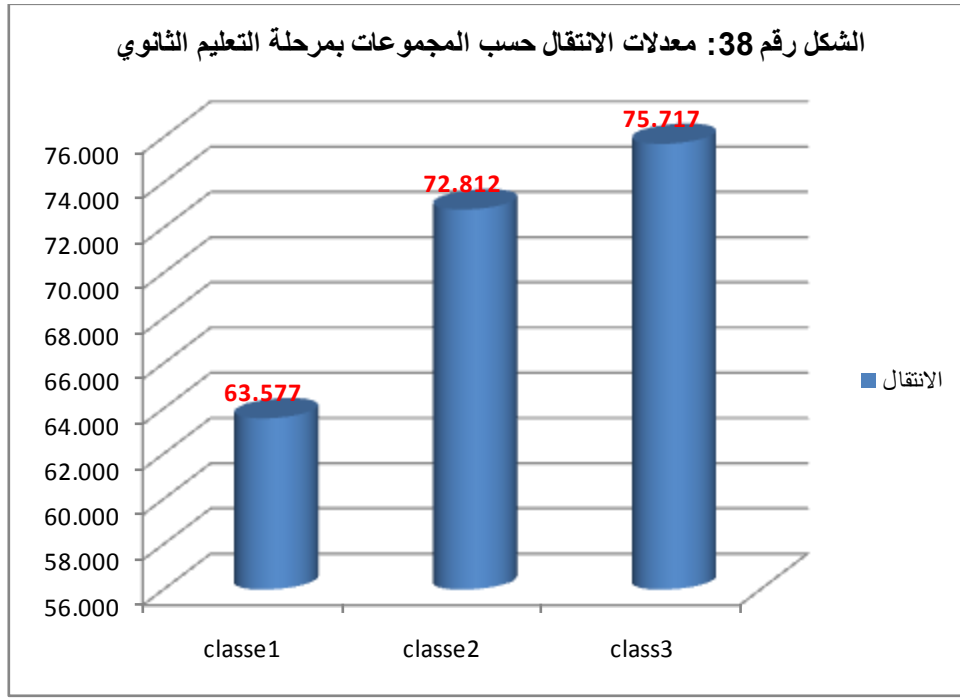


وما يمكن أن نستنتج أن التبعرث الذي يعرفه السكان في المجموعة الأولى نتيجة الطابع الريفي الذي تتميز به هذه المجموعة يخلق حركة (للتلاميذ) نحو المناطق الأكثر جذبا (البلديات) والتي في العادة تتوفر بها هياكل الاستقبال (المتوسطات)، لتزيد هذه الحركة أكثر نحو مناطق أخرى الأكثر جذبا من سابقتها (الدوائر) بمرحلة التعليم الثانوي نتيجة عدم توفر هياكل الاستقبال (الثانويات) ببعض البلديات وحتى وإن توفرت ففدرة الاستيعاب لا تكفي التلاميذ المتمدرسين بهذه البلدية وهذا ما يخلق عدة مشاكل من بينها الاكتظاظ داخل الأقسام وقلة عدد المؤطرين.

2.2.2.3.5. المتغيرات المعبرة عن المرادود التربوي

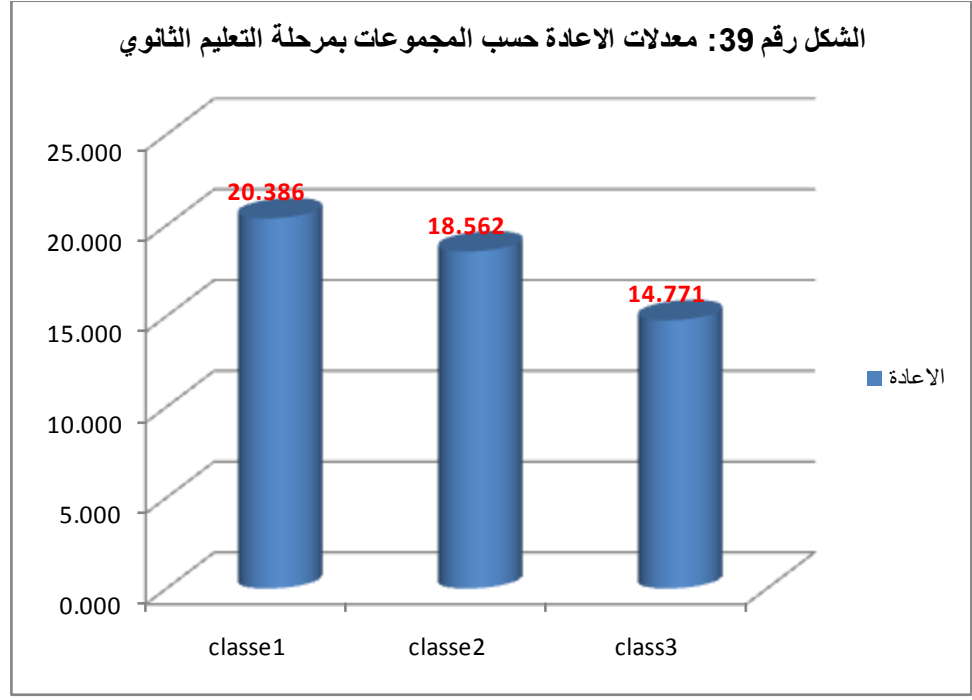
1.2.2.2.3.5. معدل الانتقال

تبقى تحتل المجموعة الثالثة الريادة فيما يخص معدلات الانتقال من طور إلى آخر وفي هذه المرة الحصول على شهادة البكالوريا والانتقال إلى جهات مختلفة و أكثرهم هي التعليم العالي والبحث العلمي، بينما تفقد المجموعة الأولى المرتبة الثانية لتنزل إلى المرتبة الأخيرة لتلعب في هذه المرحلة كل من الكثافة السكانية، نسبة التحضر (العامل الديموغرافي) بالإضافة إلى العامل الاجتماعي والاقتصادي دورا في الرفع من المرادود التربوي.



2.2.2.2.3.5. معدل الإعادة

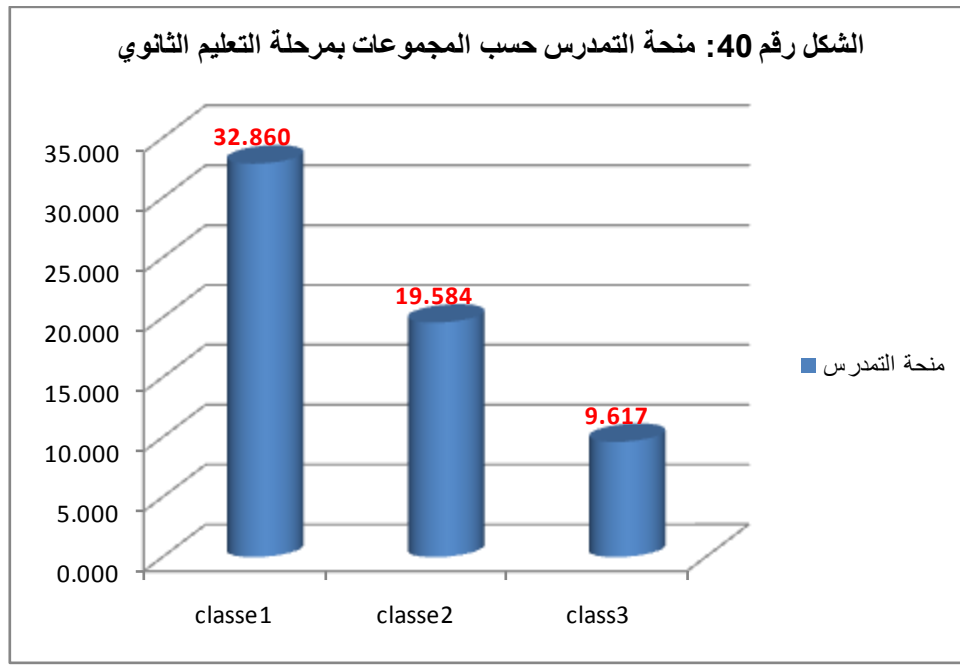
تتناسب معدلات الإعادة ومعدلات الانتقال تناسباً عكسياً حيث تسجل أكبر نسبة إعادة بالمجموعة الأولى لتبدأ في التناقص التدريجي حتى المجموعة الثالثة، فتتحسن بذلك نتائج المجموعة الثانية وتراجع نتائج المجموعة الأولى بهذه المرحلة مقارنة بمرحلتَي التعليم الابتدائي والمتوسط .



3.2.2.3.5. المتغيرات المعبرة عن الجانب الاجتماعي الاقتصادي

1.3.2.2.3.5. منحة التمدرس

تبقى منحة التمدرس ثابتة في الأطوار التعليمية الثلاثة رغم اختلاف المتدربين في كل مستوى سواء من حيث التعداد، السن إلا أنها تبقى مرتفعة بالمجموعة الأولى وهو دليل على كثرة الفئات المحرومة والفقيرة بهاته المجموعة، سواء من لديهم أطفال متدربين بأحد الأطوار التعليمية أو طورين أو في الأطوار الثلاثة معاً، بينما تتوسط نتائج المجموعة الثانية النتائج المسجلة بالمجموعتين، وفي الأخير فإن النتائج المسجلة بالمجموعة الثالثة تعتبر الأحسن أي أنّ قلة المستفيدين من منحة التمدرس دليل على قلة السكان المعوزين بهاته المجموعة .



خلاصة الفصل

من خلال تحليلنا لوضعية التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي في إقليم شمال وسط انطلاقا من مجموعة من المتغيرات والتي تعبر ولو بشكل بسيط عن الوضعية الديموغرافية، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية يمكن القول أنه حتى إقليم شمال وسط يمكن تقسيمه أو تجزئته بناء على هذه المؤشرات إلى مجموعة من الأقاليم الفرعية حيث يعبر كل إقليم عن التجانس في وحدته (الولايات). كما يمكن القول أن لكل مرحلة من مراحل التعليم خصوصيتها وأن المرود التربوي قد يتأثر بمجموعة من العوامل في مستوى من المستويات في حين لا تشكل هذه العوامل أي تأثير في مستوى آخر. تبقى المناطق الأكثر تمركزا سكانيا تمثل المناطق الأحسن من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي بينما المناطق الأقل كثافة سكانية هي المناطق الأكثر فقرا وحرمانا وهذا ما قد يؤثر سلبا في أصعب مرحلة من مراحل التعليم وهي مرحلة المراهقة (التعليم الثانوي) والتي تمثل السن ما بعد الإلزامي أين تؤكد لنا هذه النتائج الفرضية الثالثة على أن المرود التربوي قد يتأثر بالوضعية السياسية، الاجتماعية والاقتصادية حتى الوضعية الديموغرافية، فالاحتفاظ داخل الأقسام ونقص التأطير تعبر على الوضع السياسي حيث سجلنا الخلل الواضح بين الولايات المشكلة للإقليم، كما أن الاستفادة بشبكة الربط بالغاز توفر التدفئة وتخفف من معاناة المواطن للحصول على قارورة الغاز، أيضا فإن المقرئية والتمتع بمستوى تعليمي يسمح للمواطن بالحصول على منصب عمل ومتابعة وتوجيه ابنه نحو الأهداف الحقيقية للتربية... الخ ومنه يمكن القول أن الأوضاع السياسية، الاجتماعية والاقتصادية الحسنة تلعب دورا ايجابيا في تحسين مخرجات النظام التربوي.

في الفصل الموالي سنحاول إيجاد صيغة لنموذج الإسقاط للسكان المتمدرسين وفق المعطيات الديموغرافية المتوفرة لدينا لتأكيد الفرضية الرابعة.

الفصل السادس

انعكاسات النمو الديموغرافي على نمو قطاع التربية

تمهيد

"تعتمد الدول الناهضة والمتقدمة على مبادئ التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في تنمية وتطوير مجتمعاتها اقتصاديا واجتماعيا من خلال الدراسة العلمية لواقعها المادي وغير المادي ومعطياتها الظاهرة والكامنة ومشكلاتها الإنسانية والحضارية ووضع الخطط الناجعة والمبرمجة التي تكفل تحقيق التغيير الاقتصادي والاجتماعي المنشود في البنى التحتية والفوقية للمجتمع"¹

وإن إعداد الخطط التنموية في مختلف المجالات وعلى كل المستويات يستند إلى البيانات والمعلومات الإحصائية، أي نجد عادة أن "هناك فجوة كبيرة بين المعلومات الكمية اللازمة لأغراض عديدة عن المجتمعات السكانية، وبين مقدار ونوعية البيانات المتوفرة فعلا. ويعد التركيب العمري والنوعي للسكان ومعدلات الخصوبة والوفاء من بين المعلومات الأساسية المطلوب معرفتها عن أي مجتمع سكاني."²

بالإضافة إلى مؤشرات ديموغرافية هامة ناتجة عنها، ويتم الحصول على المعطيات اللازمة عن السكان، خصائصهم، توزيعهم الجغرافي والأنشطة التي يقومون بها في البلدان التي توجد "بها أنظمة إحصائية متطورة فإنه يمكن الحصول على بيانات عن حالة السكان من تعدادات تجري كل عشر سنوات أو أقل، ويتبعها في أغلب الأحوال مسح بالعينة على نطاق واسع تجري في الفترة بين التعدادات. كما نحصل على معلومات عن المواليد والوفيات وحالات الزواج والطلاق عادة من التسجيل المستمر لهذه الواجهات وقت حدوثها."³

، في حين أن القائمين على وضع برامج وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحاجة إلى بيانات دورية بشكل مستمر عن عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم العمري والنوعي وغيرها من الخصائص، كما يتطلب تلبية احتياجات المجتمع من الخدمات الصحية والتعليمية... إلخ إلى توفير البيانات التفصيلية بشكل دوري وسنوي، "وعندما يكون هناك نظام قومي لجمع البيانات، يجري العمل به لسنوات طويلة في بلد تكون فيه غالبية الأفراد الذين في سن التعليم أو تخطوه متعلمين، فإن المعلومات الديموغرافية اللازمة للأغراض الإدارية وللتخطيط الاقتصادي والاجتماعي تكون عادة كافية"⁴، ونتيجة لعدم توفره بتلك الصفة في الدول النامية لأن "تسجيل الواجهات الحيوية غالبا ما يكون غير موجود تقريبا أو يكون ناقص الشمول على أحسن

¹ إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 201.

² الأمم المتحدة، طرق تقدير المقاييس الديموغرافية الأساسية من بيانات غير كافية، ترجمة سعد زغول أمين، عبد الغني محمد عبد الغني، المركز الديموغرافي بالقاهرة، مصر، 1995، ص ه.

³ نفس المرجع، ص ه.

⁴ نفس المرجع، ص ه.

الفروض، كما أنّ بيانات السكان التي يتضمنها التعداد أو المسوح الديموغرافية غالباً ما تكون معيبة. وهذا شيء لا يمكن تجنبه – وخاصة التبليغ عن أعمار السكان"⁵،

فإنّه يتم اللجوء إلى عمل تقديرات سكانية لتلبية الغرض وتغطية الفجوة الحاصلة بين التعدادات والمسوح، حيث تقوم هذه الدول جاهدة بعدة محاولات قصد توفير بنك للمعلومات الديموغرافية قصد صياغة خطط وبرامج تنموية هادفة والتخلص من مشكل عدم وجود بيانات ديموغرافية كافية وسليمة لأغراض التخطيط.⁶

"إلا أنّه مازال هناك مصدر ثالث لتقديرات المعلمات السكانية وهو بيانات السن والنمو الموجودة عادة في تعدادات السكان أو مشتقة من المسوح المتعددة الأغراض، يضاف إلى ذلك معلومات الخصوبة والوفاة عن فترة حديثة، والتي قد تتضمنها أحيانا التعدادات أو المسوح"⁷

وفي هذا الفصل سنحاول إعطاء صيغة لنموذج الإسقاط للسكان المتمدرسين وفق المعطيات الديموغرافية المتوفرة لدينا والذي يمكّننا من إسقاط عدد التلاميذ المتمدرسين والمتسربين والذي يسمح لنا بتقدير السكان المتمدرسين وتقدير الاحتياجات المتمثلة في عدد الأساتذة الكافي لهذا العدد من التلاميذ، عدد الأقسام والمؤسسات التربوية "وهنا يكون التنبؤ الإحصائي قد أنجز غرضين أساسيين هما سد حاجات المواطنين من... والخدمات عن طريق الأجهزة الرسمية وغير الرسمية وتحقيق الموازنة بين قوى العرض والطلب"⁸

ولتحقيق التّمدن للجميع (100%) سواء في الأجل القريبة أو المتوسطة والبعيدة، وجب على الدولة اتخاذ عدة إجراءات من بينها تشجيع التّمدن للأطفال خاصة في المناطق التي تعرف نسب تمدن ضعيفة، ودراسة الأسباب التي أدت إلى ذلك والتي قد تكون اقتصادية، ثقافية واجتماعية... الخ، فلا يكفي فقط بناء المدارس وتوفير التّأطير حتى يتمدرس جميع الأطفال، كما أنّها مطالبة بتوفير جميع الإمكانيات البشرية والمادية الضرورية قصد النهوض بهذا القطاع وذلك بتنمية وتطوير هياكل الاستقبال والتّأطير لإستعاب الكم المتزايد للطلب على التّمدن.

⁵ المرجع السابق، ص 5.

⁶ المرجع السابق، ص 6.

⁷ المرجع السابق، ص 7.

⁸ إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 201.

1.6. خصائص السّكان المتدرسين

قمنا بوضع إسقاطات سكانية للفئات المتدرسة التي توافق السن الرّسمي (6-21 سنة) من 2008م (آخر تعداد) إلى سنة 2030م، وهناك طرق متعددة يمكن بواسطتها الحصول على تقديرات أو إسقاطات للسّكان، وتختلف هذه الطّرق باختلاف الغرض من البيانات وما إذا كان يهدف إلى تقدير إجمالي السّكان فقط أو إلى تركيبهم حسب خاصية معينة مثل النّوع والعمر وما شابه ذلك .

1.1.6. مصدر المعطيات

تعتمد الإسقاطات السّكانية على نتائج التعدادات السّكانية من ناحية وعلى دراسات مستويات الوفيات والخصوبة والهجرة السّائدة في فترات زمنية مختلفة بالإضافة إلى الاتجاهات المستقبلية المفترضة لهذه المكونات، ومن واقع هذه الدّراسة يتم وضع البدائل المختلفة لعناصر النّمو السّكاني ومن ثم تقدير أعدادهم وخصائصهم ليعتمد عليها المخططون وواضعو السياسات ومتخذو القرار والدارسون في هذا المجال، ونظرا للفروقات المسجلة بين نتائج التعداد الأخير للسكن والسّكان لسنة 2008م ونتائج الإسقاطات التي قام بها الديوان الوطني للإحصاء وعلى سبيل المثال سجل فارق بولاية المدينة قدر بـ 95121 ساكن، لذا ارتأينا أن نقوم بتقديرات لسكان ولايات الإقليم حسب ما توفر لدينا من معطيات.

2.1.6. الطريقة المعتمدة

اعتمدنا في إجراء الإسقاطات السكانية على طريقة المركبات، وهي أحد الطرق الاقتصادية، حيث تعتبر هذه الطريقة من أحسن الطرق المعتمدة، والتي تتمثل في الإسقاط المنفصل للذكور والإناث لكل فئة عمرية لمجتمع ما، و"يفضل عند استخدام الطريقة التركيبية أن تكون الفترات الزمنية مساوية لطول الفئات العمرية فإذا قسم السكان إلى أعمار خماسية فمن الأيسر أن يعمل الإسقاط لفترات زمنية مدتها خمس سنوات"⁹. قمنا في هذه الدراسة بإجراء إسقاطات على مدى فترات خماسية.

إنّ الانتقال من I_x إلى L_x يتم وفق الفرضية التي تنص على أنّ بين العمر 5 و 75 سنة، فإنّ الوفيات تتوزع بشكل منتظم بين أعيايد الميلاد المتتالية حيث $L_x = \frac{l_x + l_{x+1}}{2}$.

هذه الفرضية ليست صالحة للفئة العمرية [0-4] بسبب الاختلاف في مستويات الوفاة خاصة خلال السنة الأولى من الحياة، لذلك يجب علينا تحديد معامل λ_x الذي يعبر عن تباين الوفاة.

- عند العمر 0 سنة فإننا اعتمدنا في حسابنا لـ L_x على $\lambda_0 = 0.80$ نظرا لأنّ مستوى وفيات الأطفال الرضع في المنطقة المدروسة هو في حدود 20%، كما يتعذر علينا حساب λ_0 نظرا لعدم توفرنا على معطيات حول وفيات الأطفال الرضع موزعة حسب العمر والجنس (التصنيف المزدوج) وفي هذه الحالة فإنّ :

⁹ خالد زهدي خواجة، إسقاطات السكان حسب العمر والنوع، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، ص 3.

$$L_0 = I_0 (1 - \lambda_0) + \lambda_0 * I_1$$

- أما بين 1 و 4 سنوات فقد اعتمدنا عموما معاملا $\lambda=0.5$ مما يؤدي بنا إلى فرضية التوزيع المنتظم للوفاة بين أعياد الميلاد.

- أما في حالة العمر الأخير (الذي يكون مفتوحا) 80 سنة فما فوق يكون لدينا $L_{80+} = I_{80+} * e_{80+}$

- كما يقدر عدد المواليد عادة باستخدام معدلات الخصوبة التفصيلية للفئات العمرية الخماسية للنساء في سن الحمل في منتصف الفترة الزمنية الخماسية.

* أما بالنسبة لتقديرنا لاحتمالات البقاء على قيد الحياة $p_{x,x+n}$ فإنّه:

أ- بين العمر 5 و 75 سنة نفترض أنّ الأحياء ضمن أيّة فئة عمرية هم دوال خطية للعمر أي

$$5p_{x,x+4} = \frac{L_{x,x+9}}{L_{x,x+4}}$$

ب- الأحياء عند العمر 0 $5p_n = \frac{L_{0,4}}{5l_0}$

ج- في حالة الفئة الأخيرة المفتوحة فإنّ $5p_{80+} = \frac{L_{80+}}{L_{75+} + L_{80+}}$

3.1.6. فترة الإسقاط

تم تقدير عدد السكان حتى مطلع سنة 2030م، أين تم مراعاة أغراض التخطيط. (المخطط الوطني لتهيئة الإقليم والذي يهدف إلى تأهيل الإمكانيات المتاحة وإصلاح الاختلالات... الخ)

4.1.6. تقدير المستويات الجارية والاتجاهات المستقبلية لنسب البقاء

1.4.1.6. جداول الحياة النموذجية

لقد ظهرت جداول حياة الأمم المتحدة عام 1955-1956م في الكتيب الثالث "الأنماط النوعية العمرية للوفيات: جداول الحياة للدول النامية" وهي 24 جدولاً، ولبنائها استخدم 158 جدولاً جمعت لعدة دول ولفترات زمنية مختلفة، وتراوح توقع الحياة عند الميلاد ما بين 20 إلى 73.9، أما جداول كول وديمني فقد ظهرت عام 1966م في كتاب النماذج الإقليمية لجدول الحياة والمجتمعات المستقرة، وقد قسمت هذه الجداول إلى أربعة مجموعات "الشرق، الغرب، الجنوب والشمال" وتراوح توقع الحياة فيها ما بين 20 و77.5.

2.4.1.6. جداول الحياة لبعض الدول النامية

وحسب المعطيات المتوفرة لدينا كما هي موضحة في الجدول رقم 01، فإنّ توقع الحياة (e_0) عند الميلاد للذكور والإناث لسنة 2013م قد تجاوز 77.5 عند الإناث و 76.5 عند الذكور و 77 بالنسبة للمجموع العام، وبذلك لا يمكننا الاعتماد على جداول الأمم المتحدة ولا جداول كول وديمني.

لذلك فقد ارتأينا أن نأخذ جداول الحياة لمجموعة من الدول كفرنسا، البرتغال، بلجيكا، ألمانيا، اسبانيا وإيطاليا، وهذا قصد معرفة جدول الحياة الأقرب بالنسبة للجزائر وهذا خلال العشر سنوات الأخيرة وهذا كما هو موضح بالملحق الخاص بالفصل السادس الجدول رقم 01 .

ومن خلال قراءتنا لمختلف الجداول وإجرائنا لمجموعة من الحسابات وجدنا أنه سواء بالنسبة للذكور أو الإناث فإن الجدول الأقرب ولأصوب كأنموذج هو جدول الحياة الخاص بفرنسا نظرا للتشابه بداية من 2013/2004 في الجزائر والتي تقابلها 2004/1995 بفرنسا وهذا بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فإن سنة 2013م بالنسبة للجزائر تقابلها سنة 1978 بالنسبة لفرنسا أين حدث التقارب خلال الفترة 1978/1965م ولذلك وبالنسبة للاتجاهات المستقبلية لنسب البقاء على قيد الحياة فقد اعتمدنا الفرضيات التالية:

- ثبات أمد الحياة خلال الفترة 2013/2008م بناء على معطيات الإحصاء الوطني للسكن والسكان لسنة 2008م.

- بداية من سنة 2013 وخلال الفترات الخماسية المتلاحقة اعتمدنا جدول الحياة الخاص بفرنسا كأنموذج لإجراء التقديرات المستقبلية مع افتراض زيادة ثابتة قدرها 0.3 كل سنة بداية من السن 79.3 بالنسبة للذكور وهذا نظرا لتسجيل تذبذبات في نسبة الزيادة في أمد الحياة ليستقر في الخمس سنوات الأخيرة بزيادة ثابتة قدرها 0.3 سنة، أما بالنسبة للجزائر وبداية من سنة 2004م حتى سنة 2013م فقد سجلت نتائج متذبذبة بين الزيادة والنقصان، لكن إذا استثنينا هذه التذبذبات فإننا نصل إلى متوسط زيادة قدر بـ 0.3 سنة هذه النتائج جعلتنا نتبنى هذه الفرضية والبيانات يوضحها الجدول التالي.

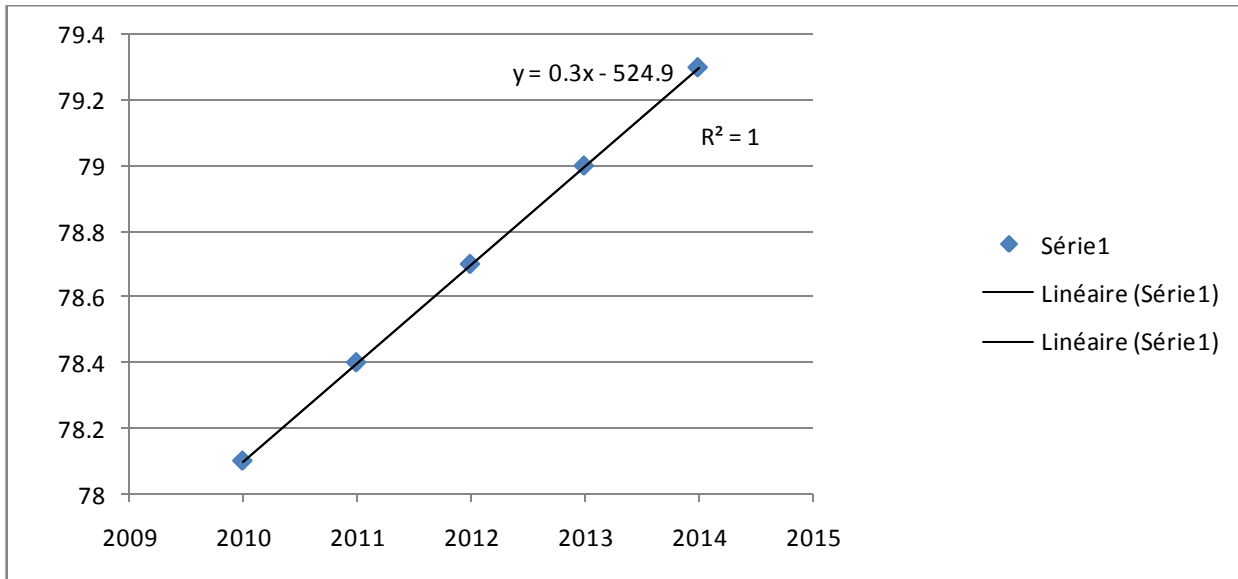
الجدول رقم 01 : تطور أمد الحياة عند الجنسين بكل من الجزائر وفرنسا

فرنسا إناث#		الجزائر إناث"		فرنسا ذكور#		الجزائر ذكور"	
	السنة		السنة		السنة		السنة
74.5	1965	73.4	2000	72.8	1991	71.5	2000
74.7	1966	73.6	2001	73.1	1992	71.9	2001
74.9	1967	74.2	2002	73.3	1993	72.5	2002
75.1	1968	74.9	2003	73.6	1994	72.9	2003
75.3	1969	75.8	2004	73.8	1995	73.9	2004
75.5	1970	75.6	2005	74.1	1996	73.6	2005
75.8	1971	76.7	2006	74.5	1997	74.6	2006
76	1972	76.8	2007	74.7	1998	74.7	2007
76.3	1973	76.4	2008	74.9	1999	74.8	2008
76.6	1974	76.3	2009	75.3	2000	74.7	2009
76.9	1975	77	2010	75.4	2001	75.6	2010
77.2	1976	77.4	2011	75.7	2002	75.6	2011
77.5	1977			75.8	2003	75.8	2012
77.7	1978	77.6	2013	76.7	2004	76.5	2013
78	1979			76.7	2005		
78.2	1980			77.1	2006		
78.5	1981			77.4	2007		
78.7	1982			77.6	2008		
79	1983			77.8	2009		
79.2	1984			78.1	2010		
79.5	1985			78.4	2011		
79.8	1986			78.7	2012*		
80	1987			79	2013*		
80.3	1988			79.3	2014*		

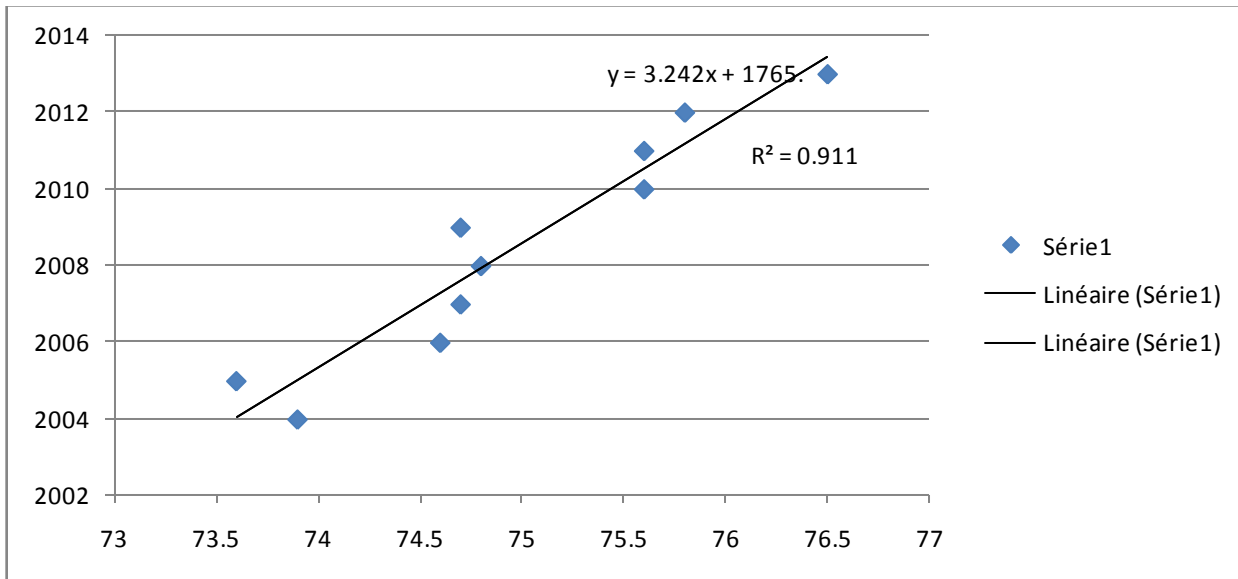
المصدر: Office national des statistiques, Démographie Algérienne

#<http://perspective.usherbrooke.ca/bilan/servlet/BMTendanceStatPays?langue=fr&codePays=DZA&codeStat=SP.D.YN.LE00.MA.IN&codeStat2=x>(date de consultation 10/07/2014)

الشكل رقم 01: تطور أمد الحياة الخاص بفرنسا خلال الخمس سنوات الأخيرة



الشكل رقم 02: تطور أمد الحياة بالجزائر بداية من سنة 2004م إلى غاية 2013 م



5.1.6. فروض الوفاة

نظرا لعدم توفر معطيات إحصائية لاحتمال وفيات الأطفال الرضع $({}_0^q x)$ حسب الجنس بولايات الإقليم خلال الإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008م، لذلك فقد انطلقنا في تقديرنا لاحتمالات الوفاة حسب الجنس مفادها :

- أن نسبة قليلة من وفيات الأطفال الرضع تحدث خارج إقليم الولاية.....(1)

- حتى وإن حدثت الوفاة خارج إقليم الولاية فإنّ هذا الحدث يتم بطريقة عشوائية، أيّ يحظى الجنسان بنفس الفرصة لوقوع الحادث، فلا مجال للاختيار.....(2)

- انطلاقا من (1) و(2) فإنّه لا تأثير للوفيات التي تحدث خارج إقليم الولاية في احتمالات الوفاة الخام داخل إقليم الولاية ولكن حسب الجنس.

- لذلك فقد اعتمدنا في تقديرنا لاحتمالات الوفاة على المعطيات الخاصة بالولادات والوفيات الخاصة بالأطفال الرضع والتي حدثت فعلا داخل إقليم الولاية وليست خارجها.

ونظرا لغياب احتمالات الوفاة للأطفال الرضع بالولايات المشكلة للإقليم حسب الجنس، فقد قمنا بتقدير هاته الاحتمالات اعتمادا على المواليد الأحياء بكل ولاية، ووفيات الأطفال الرضع، ثم حساب الاحتمالات العامة، ثم ما يمثله هذا الاحتمال حسب الجنس بالنسبة للاحتمال الإجمالي لوفيات الأطفال الرضع، وفي الأخير ضرب هذه القيم الخاصة بالجنسين في ما توفر لدينا من المعطيات الخاصة بالإحصاء الأخير للسكن والسكان من احتمالات وفيات الأطفال الرضع الإجمالي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 02 : تقدير احتمالات الوفاة حسب الجنس لكل ولاية

المجموع #	الجنس		الولاية
	اناث	ذكور	
28.7	27.6	29.7	الشلف
28.7	27.5	29.9	بجاية
17.5	15.3	19.5	البلدية
21.0	17.2	24.6	البويرة
20.0	16.7	23.2	تيزي وزو
17.1	15.1	19.0	الجزائر العاصمة
20.4	18.4	22.3	المدية
18.1	17.4	18.7	بومرداس
17.5	18.5	16.5	تيبازة
27.0	25.9	28.1	عين الدفلى

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على الإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008.
الإحصاء الوطني للسكن والسكان

انظر الملحق الخاص بالفصل السادس الجدول رقم 02.

كما تبيننا فرضية ثبات احتمال الوفاة للأطفال الرضع الأقل من سنة خلال فترة الإسقاط.

6.1.6. فروض الخصوبة

- نظرا للتباين الكبير بين ولايات الإقليم سواء من حيث حجم السكان، أو من خلال معدل نمو سكانها، بالإضافة إلى تأثير العشرية السوداء على الديناميكية الديموغرافية (زواج، طلاق... الخ)، في كثير من الولايات، وبناء على الوضع السكاني لولايات الإقليم فإنه تتشكل لنا ثلاث مجموعات وهي:
- المجموعة الأولى : معدلات نمو ضعيفة (المدية، تيزي وزو، بجاية والبويرة).
 - المجموعة الثانية : معدلات نمو متوسطة (عين الدفلى، الشلف، الجزائر، تيبازة).
 - المجموعة الثالثة : معدلات نمو مرتفعة (البلدية، بومرداس) وهذا خلال التعدادات المنتالية، ويعود السبب في ذلك إلى التدفقات الهائلة التي عرفت هذه الولايات (الهجرة) خلال العشرية السوداء بالإضافة إلى توسع الجزائر العاصمة على حساب هذه الولايات.
- ومن خلال قراءتنا للأهرام السكانية الخاصة بالولايات المشكلة للإقليم تبين لنا ما يلي:
- هناك زيادة في عدد المواليد بداية من سنة 2003م.
 - حدوث انكماش للفئة العمرية [4-0] خلال الإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008م في كل من ولاية بجاية، تيزي وزو، المدية و البويرة.
 - حدوث اتساع لنفس الفئة العمرية أي [4-0] في كل من ولاية الجزائر، البلدية، بومرداس و تيبازة.
- أما ومن خلال دراستنا للتوزيع العمري والنوعي لفئة الأطفال، وجدنا أنّ كل من ولاية تيزي وزو، المدية، الجزائر، بجاية و البويرة قد عرفت تراجعا مبكرا لعدد الولادات مقارنة بولايات الإقليم الأخرى، هذا الانخفاض كما تحدثنا عنه سابقا راجع إلى عدة أسباب، من بينها انخفاض نسبة الخصوبة لعدة عوامل كارتفاع السن عند الزواج، استعمال وسائل منع الحمل، ارتفاع نسبة التمدرس خاصة عند الإناث، العشرية السوداء... الخ، كما إن أكثر النسب تراجعا سجلت في كل من ولاية بجاية، البويرة، تيزي وزو والمدية.
- إذن ومن خلال هذه المعطيات والنتائج فقد قسمنا ولايات الإقليم إلى ثلاث مجموعات مع تبيننا لثلاث فرضيات وهذا فيما يخص الخصوبة.
- المجموعة الأولى: تضم كل من ولاية المدية، تيزي وزو، بجاية حيث ستعرف هذه الولايات زيادة في معدلات الخصوبة ثم التراجع نتيجة لعودة الاستقرار بهذه المناطق نتيجة الطابع الريفي الذي تسبب في هجرات جماعية لسكان بعض القرى المعزولة الى المناطق المجاورة.

الفترة	2013-2008	2018-2013	2023-2018	2028-2023	2032-2028
الفرضية الدنيا	10%+	15%+	5%-	10%-	15%-
الفرضية اوسطى	ثابتة	10%+	15%+	5%-	10%-
الفرضية القصوى	ثابتة	ثابتة	10%+	15%+	5%-

- المجموعة الثانية: تتشكل كل من ولاية الشلف، البويرة، تيبازة، عين الدفلى ونظرا للحالة المستقرة نوعا ما مقارنة بباقي الولايات الأخرى المشكلة للإقليم فحتما ستعرف هاته الولايات تراجع خفيف في مستوى الخصوبة كما هو موضح في الجدول التالي:

الفترة	2013-2008	2018-2013	2023-2018	2028-2023	2032-2028
الفرضية الدنيا	ثابتة	5%-	10%-	15%-	20%-
الفرضية الوسطى	ثابتة	ثابتة	5%-	10%-	15%-
الفرضية القصوى	ثابتة	ثابتة	ثابتة	5%-	10%-

- المجموعة الثالثة: نظرا لما عرفته كل من ولاية الجزائر، البلدية، بومرداس من تدفقات من مختلف الولايات المجاورة وولايات القطر الجزائري بسبب العشرية السوداء، ونظرا لعودة الاستقرار بسبب تحسن الظروف الأمنية، فحتما ستعرف تراجع في نسبة الوافدين إليها نتيجة عودة نسبة كبيرة من سكان الولايات المجاورة والقاطنين بهذه الولايات إلى سكناتهم الأصلية، لذلك نتوقع تراجع أكثر حدة في نسب الخصوبة مقارنة بالولايات الأخرى المشكلة للإقليم كما هو موضح في الجدول التالي:

الفترة	2013-2008	2018-2013	2023-2018	2028-2023	2032-2028
الفرضية الدنيا	ثابتة	10%-	15%-	20%-	25%-
الفرضية الثانية	ثابتة	ثابتة	10%-	15%-	20%-
الفرضية القصوى	ثابتة	ثابتة	ثابتة	10%-	15%-

7.1.6. التنسيب

"إن أبسط طريقة لتقديم أو تأخير بيانات التعداد حسب العمر و النوع إلى تاريخ أحدث أو أقدم هو توزيع جملة السكان المقدر للـتاريخ الجديد حسب النوع والعمر بنفس نسب فئات النوع والعمر هذه في التعداد"¹⁰، وتماشيا مع طبيعة المعطيات والتقديرات المعمول بها، والتي تنطلق عادة من منتصف السنة، فقد قمنا بتقديم التاريخ المرجعي للإسقاط من 2008/04/16م إلى 2008/07/01م اعتمادا على الدالة الهندسية مع

$$p_1 = p_0(1 + r)^t$$

p_1 : عدد السكان في 2008/01/01م.

p_0 : عدد السكان في 2008/04/16م.

r : معدل نمو السكان.

t : المدة الزمنية بين التاريخين (77 يوم) كما هو موضح في الجدول التالي

¹⁰ خالد زهدي خواجه، المرجع السابق، ص5.

جدول رقم 03: توزيع السكان المقدرة للتاريخ الجديد حسب النوع.

النسبة	2008/07/01			2008/04/16			التاريخ
	مج	إ	ذ	مج	إ	ذ	الولاية
1.0033542	1005449	501294	504154	1002088	499618	502470	الشلف
1.0012628	913728	447529	466199	912577	446965	465612	بجاية
1.0052227	1008174	495911	512265	1002936	493334	509601	البلدية
1.0021013	697045	343106	353936	695583	342387	353195	البويرة
1.0004216	1127638	562647	564993	1127166	562409	564757	تيزي وزو
1.0033542	2997181	1492833	1504348	2987161	1487842	1499318	الجزائر
1.0004216	820279	402543	417736	819932	402373	417559	المدية
1.0046013	804755	391722	413032	801068	389929	411139	بومرداس
1.0033542	592990	293105	299889	591010	292125	298885	تيبازة
1.0031458	768423	378425	390001	766013	377236	388776	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على الإحصاء الوطني للسكن والسكان لسنة 2008م.

وأخيرا نضرب هذه النسبة في قيم التعداد عند كل فئة عمرية لنحصل على قيم التقدير

فيما يخص مختلف التقديرات المنجزة من طرفنا والخاصة بالفرضية الأولى (الدنيا) والفرضية الثالثة

(القصى) فهي موجودة بالملحق الخاص بالفصل السادس، وقد اکتفينا بعرض النتائج الخاصة بالفرضية

الثانية (الوسطى)

2.6 . تقدير سكان ولايات الإقليم من 2010م إلى غاية 2030م حسب الفرضية الوسطى.

بعد سلسلة الحسابات تحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم 04 :تقديرات عدد سكان الولاية حسب الجنس من 2010م إلى غاية 2030م

	2030م			2025م			2020م			2015م			2010م			السنوات الولايات
	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
1128651	826161	1128872	1207452	3921663	1377285	955006	1424051	1177829	1477313	التشلف						
555519	407238	550815	593489	1942667	678860	469703	701059	575667	732165	بجاية						
573132	418923	578057	613963	1978996	698426	485303	722992	602162	745149	البلدية						
1054357	782289	1072207	1134804	3769286	1345576	907951	1347141	1136838	1381335	البويرة						
519052	385680	522859	557784	1869148	664478	446771	663192	555695	685290	تنزي وزو						
535305	396609	549349	577020	1900138	681098	461180	683949	581144	696045	الجزائر						
970790	731525	1005376	1041186	3586952	1288199	850902	1259997	1073104	1271514	المدية						
477951	360713	489948	511717	1780857	637827	418912	620309	524688	631513	بومرداس						
492839	370812	515427	529469	1806095	650372	431990	638896	548417	640001	تيزية						
882137	674700	924800	940628	3360486	1217643	786321	1158712	999237	1154177	عين الدغلي						
434383	332828	450473	462255	1671217	605148	387408	570643	488853	574056							
447755	341872	474327	478373	1689270	612496	398913	588069	510384	580121							
799079	615849	838304	852227	3101292	1152044	721680	1050373	936011	1045323							
393523	304188	408147	418453	1544221	574298	355416	516960	458288	520803							
405557	311661	430157	433774	1557071	577746	366265	533412	477724	524520							

المصدر : من إنجاز الباحث.

3.6. تقدير حجم الطلب الاجتماعي على التربية حسب الفرضية الوسطى

توفر معطيات ديموغرافية حسب السن سنويا والخاصة بالمجتمع المتمدرس ضروري في عملية التخطيط التربوي، والسن الرسمي لأول دخول مدرسي في أغلب دول العالم هو ست سنوات، إذن في كل سنة دراسية يتم تسجيل نسبة معينة من هذه الفئة والتي نسميها بمدخلات النظام (les inputs) والذي لا يحصل إلا مرة واحدة في السنة وهذا في السنة أولى ابتدائي، ونقصد بالطلب الاجتماعي في تقدير عدد التلاميذ المنتهين بالمدارس والبالغين ست سنوات في كل دخول مدرسي، أو المطلوب إلحاقهم بها خلال الخمس سنوات القادمة، كما يمكننا أيضا تحديد عدد المقبولين في التعليم التحضيري، وهذا ما يمثله الجدول التالي:

جدول رقم 05: تقدير حجم الطلب الاجتماعي للتربية حسب الجنس والولاية من 2010م إلى غاية 2030م

السن	2010م			2015م			2020م			2025م			2030م		
	الجموع	إناث	ذكور	الجموع	إناث	ذكور	الجموع	إناث	ذكور	الجموع	إناث	ذكور	الجموع	إناث	ذكور
5 سنوات	18990	9266	9724	12112	11483	12112	23595	11483	13330	27296	12502	14233	26735	12602	13249
6 سنوات	18492	9030	9462	11636	11028	11636	22664	11028	13054	26734	12957	14270	27227	12814	13471
5 سنوات	12785	6223	6562	8000	7627	8000	15627	7627	9126	18699	8529	10106	18635	8078	8491
6 سنوات	12592	6127	6464	7675	7312	7675	14987	7312	8864	18161	8753	10154	18907	8440	8871
5 سنوات	19385	9494	9890	12346	11822	12346	24168	11822	12727	26042	9531	12552	22082	10787	11314
6 سنوات	18727	9172	9554	11932	11430	11932	23362	11430	12652	25882	10654	12753	23406	10977	11512
5 سنوات	11791	5751	6040	7547	7208	7547	14756	7208	8097	16540	6519	8234	14753	7057	7390
6 سنوات	11471	5595	5876	7267	6935	7267	14201	6935	7986	16313	7133	8325	15458	7225	7565
5 سنوات	14526	7085	7441	8948	8554	8948	17503	8554	10018	20477	8557	10765	19322	8412	8812
6 سنوات	14295	6973	7323	8614	8229	8614	16844	8229	9776	19982	9049	10868	19917	8838	9257

تتبع

الفصل السادس: انعكاسات النمو الديموغرافي على نمو قطاع التربية

2030م			2025م			2020م			2015م			2010م			السنوات السن	
الجموع	إناث	ذكور	الجموع	إناث	ذكور	الجموع	إناث	ذكور	الجموع	إناث	ذكور	الجموع	إناث	ذكور		
52888	25811	27077	51758	20996	30762	66526	32535	33991	64691	31510	33181	52971	25835	27136	5 سنوات	الجزائر
54034	26372	27662	56384	24896	31488	66705	32613	34092	62923	30639	32284	51132	24947	26185	6 سنوات	
21667	10572	11095	24191	11678	12513	22394	10952	11442	18957	9226	9731	14828	7205	7623	5 سنوات	المدية
22344	10904	11441	23940	11459	12482	21721	10619	11102	18139	8821	9317	14394	6998	7396	6 سنوات	
16940	8260	8680	16810	6861	9950	21097	10300	10797	19292	9391	9901	14730	7193	7537	5 سنوات	بومرداس
17352	8461	8891	18248	8084	10164	20964	10233	10730	18518	9014	9504	14083	6876	7207	6 سنوات	
13017	6340	6677	13204	5935	7269	14586	7108	7478	13522	6585	6937	10909	5302	5608	5 سنوات	تيزازة
13244	6451	6793	13714	6370	7343	14457	7044	7413	13081	6368	6713	10554	5131	5423	6 سنوات	
19911	9707	10204	20626	9774	10852	20726	10114	10612	18203	8883	9320	14660	7159	7500	5 سنوات	عين الدفلى
20197	9847	10350	20859	9990	10869	20329	9921	10408	17517	8548	8968	14251	6959	7293	6 سنوات	

المصدر: من إنجاز الباحث.

4.6. تقدير السكان في سن التمدرس للفئة العمرية [6-21] سنة من 2010م إلى غاية 2030م حسب الفرضية الوسطى.

نقوم بتقدير عدد السكان لمختلف الفئات العمرية الذين تتراوح أعمارهم من 6 إلى 21 سنة والذين يمثلون عدد التلاميذ لثلاثة مستويات دراسية إذا تدرس الجميع وهما التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي أخذين بعين الاعتبار التكرار (الإعادة) لعدة مرات والتي تتسبب في تمديد السن لدى المتدرس والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 06: تقدير عدد السكان في سن التمدرس حسب السن ومكان الإقامة.

الس نوا نا نقطة	الشلف	بجاية	البلدية	البويرة	الس				
					2010م	2015م	2020م	2025م	2030م
333663	266861	416830	308076	448910	[21-6]				
299479	238104	369707	277578	402861	[19-6]				
243289	191307	294352	226946	327062	[16-6]				
59717	48634	77140	54317	79792	[17-15]				
105421	81573	125705	97851	138376	[14-11]				
97510	77126	117127	92293	134983	[10-6]				
301885	244215	386706	275383	403890	[21-6]				
270388	218181	344091	247437	362207	[19-6]				
215526	174050	273786	197715	289740	[16-6]				
56820	45528	72036	51880	75461	[17-15]				
76219	63127	101269	68835	102559	[14-11]				
101144	80376	124285	93967	136416	[10-6]				
261008	212676	343073	232805	342343	[21-6]				
231211	190015	308285	206236	306028	[19-6]				
186386	154518	251543	166462	248799	[16-6]				
42939	34515	56324	37837	55559	[17-15]				
63688	53365	88039	56456	85147	[14-11]				
93803	77741	125149	84543	126023	[10-6]				
251929	196455	305903	223487	313113	[21-6]				
214662	169439	268061	190454	270968	[19-6]				
165254	132874	214494	146357	213028	[16-6]				
45571	34442	52390	40662	55081	[17-15]				
56887	44775	71907	50222	72161	[14-11]				
78493	65385	107719	69505	104476	[10-6]				
285182	207326	299930	251371	326582	[21-6]				
237717	176005	258831	210463	278242	[19-6]				
174163	131680	198990	154793	209689	[16-6]				
57532	41470	57595	50934	64562	[17-15]				
64746	48144	71141	57841	76522	[14-11]				
72021	56431	89907	63772	90847	[10-6]				
وزو بيري									

تتبع

الفصل السادس: انعكاسات النمو الديموغرافي على نمو قطاع التربية

عين الدفلى	تنبؤة	بومرداس	المدية	الجزائر	تنبؤة	2010م		2015م		2020م		2025م		2030م	
342873	237442	332041	377801	1053541	[21-6]										
307380	211099	294560	341009	927262	[19-6]										
249509	169130	233773	280465	729684	[16-6]										
60705	43137	62415	65074	198789	[17-15]										
105357	71813	100495	119717	313067	[14-11]										
103307	68447	91609	116575	284425	[10-6]										
308704	218570	308207	333772	997731	[21-6]										
276526	194659	275084	300753	882633	[19-6]										
221016	154898	219333	240567	698812	[16-6]										
57783	40905	57312	63412	186136	[17-15]										
78226	56449	81770	82334	264379	[14-11]										
103930	71039	99173	115508	310250	[10-6]										
262848	192570	266945	271561	917042	[21-6]										
235163	172781	241463	243276	824184	[19-6]										
191266	140785	198692	198508	671471	[16-6]										
42833	31723	42405	43309	153523	[17-15]										
65909	49375	68891	67762	238714	[14-11]										
96315	69828	100761	101341	328156	[10-6]										
240272	173832	231395	246007	818248	[21-6]										
208069	151714	202508	212686	720846	[19-6]										
163986	120887	162796	167250	580530	[16-6]										
41947	29858	38402	42969	139355	[17-15]										
55449	40629	53390	56058	195216	[14-11]										
80791	60420	83866	82836	292230	[10-6]										
248511	173963	229388	255116	787359	[21-6]										
212313	149358	195558	217849	681711	[19-6]										
160224	113914	148196	163959	528568	[16-6]										
49314	33771	44272	51045	148046	[17-15]										
58202	40856	52585	59893	187228	[14-11]										
69700	50872	66644	70630	243600	[10-6]										

المصدر: من إحصائيات الباحث.

5.6. تقدير الفئات المتمدرسة من 2010م إلى 2030م

من أجل تقدير الفئات المتمدرسة 2010م، 2030م سنرجع إلى طريقة معدل التّمدرس .
بأخذ الإحصائيات المتوفرة سنحدد الإسقاطات لمستوى الولايات المشكلة للإقليم أما فيما يخص وتيرة التّطور لنسبة التّمدرس خلال فترة الإسقاط (2010م/2030م)، فقد تكون خطية أو غير خطية، في دراستنا هذه نعتمد على الفرضية الخطية لحساب تطور الفئات المتمدرسة الملاحظة خلال الفترة 2001/2000 م إلى 2013م/2014م (أنظر الفصل الرابع)، مع افتراض أنّ الفئة السنوية ذات خمس سنوات (التلاميذ المسجلين في التّحضيرية) تتعرض لنفس الأحداث لعزم الدولة على التّمدرس الكلي لهذه الفئة قبل الدّخول الرّسمي قصد تحسين المردود التربوي (نسبة التّمدرس) للفئة العمرية [6-17] سنة، باعتمادنا على هذه الفرضية يصبح من السهل تحديد نسبة التّمدرس لفترة الإسقاط ويكفي تطبيق المعادلة التّالية :

$$ts(T) = ts(0) + \left(\frac{T-2008}{2030-2008} \right) * (100 - ts(0))$$

حيث

$Ts(t)$: معدل صافي التمدرس عند التاريخ t (المعبر بالسنوات)

$Ts(0)$: معدل صافي التمدرس عند سنة الانطلاق، نتائج الحساب بينها الجدول الموالي :

ولتطبيق هذه المعادلة سنتبنى ثلاثة فرضيات وهي :

الفرضية الأولى: نفترض أنّ تحقيق التّمدرس للجميع سيحدث في آفاق 2020م، إذا ما ضاعفت السّلطات من الإمكانيات المتوفرة، من التّجهيزات، النّقل المدرسي و الإطعام... الخ، وفي عزمها على تحقيق الأهداف من خلال تسليم المنشآت المبرمجة في الوقت المحدد، كما أنّ تحسن الوضع الأمني قد يساهم في ذلك وبذلك نطبق المعادلة التّالية :

$$ts(T) = ts(0) + \left(\frac{T - 2008}{2020 - 2008} \right) * (100 - ts(0))$$

الفرضية الثانية: نفترض أنّ تحقيق التّمدرس للجميع سيحدث في آفاق 2025م إذا ما سارت بنفس الوتيرة للوضعية السّابقة وبذلك نطبق المعادلة التّالية :

$$ts(T) = ts(0) + \left(\frac{T - 2008}{2025 - 2008} \right) * (100 - ts(0))$$

الفرضية الثالثة: نفترض أنّ تحقيق التّمدرس للجميع سيحدث في آفاق 2030م إذا كان هناك تهاون من طرف السّلطات في تحقيق الأهداف المزمع تحقيقها وبذلك نطبق المعادلة التّالية :

$$ts(T) = ts(0) + \left(\frac{T - 2008}{2030 - 2008} \right) * (100 - ts(0))$$

بحيث أن معدل صافي التمدرس للفئة العمرية [6-17] سنة = $\frac{\text{عدد المتعلمين فعلاً للفئة العمرية [6-17]}}{\text{عدد السكان في سن التمدرس لنفس}}$

ونظرا لغياب إحصائيات سنوية دقيقة حول السكان في سن التمدرس حسب السن اعتمدنا على إحصاء 2008م لحساب هذا المعدل، أين قمنا بتقديم البيانات الإحصائية الخاصة بالسكان اعتمادا على طريقة التنسيب pro-rating كما تم شرحه سابقا، وهذا إلى غاية 1 سبتمبر 2008م حتى يتسنى لنا حساب المعدل الفعلي للتمدرس، أين يمثل الفاتح من سبتمبر من كل سنة التاريخ الفعلي للدخول المدرسي ونظرا لتطبيق الدولة سياسة السن الإلزامي للمتمدرسين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 16 سنة فقد اكتفينا في تقديرنا لمعدل التمدرس الخاص بالفئة العمرية [6-17] سنة وألغينا الفئتين العمريتين [6-10] و [6-14] لافتراضنا أن التمدرس للجميع لهاتين الفئتين سيحدث قبل أفق 2020م، ولتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب معدل صافي التمدرس للفئة الثانية وهي [6-14] خلال الموسم الدراسي (2008/2009) حسب الولايات المشكلة للإقليم فكانت النتائج كما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم 07: معدل صافي التمدرس للفئة العمرية [6-17] سنة حسب الولايات المشكلة للإقليم.

الولاية	الفئة العمرية [6-14]			الفئة العمرية [6-17]		
	مجموع	إ	ذ	مجموع	إ	ذ
الشلف	100.38	97.74	99.09	94.77	92.13	93.47
بجاية	100.33	98.93	99.64	93.77	95.30	94.52
البلدية	102.04	101.53	101.79	92.33	96.03	94.14
البويرة	95.21	94.08	94.66	89.03	90.44	89.72
تيزي وزو	96.76	96.30	96.53	86.91	91.89	89.35
الجزائر	98.00	99.16	98.57	89.43	94.76	92.04
المدية	94.51	93.04	93.79	86.63	87.33	86.97
بومرداس	97.84	98.81	98.31	86.19	91.78	88.90
تيبازة	100.01	97.61	98.84	91.26	92.84	92.04
عين الدفلى	101.03	98.11	99.61	92.98	91.88	92.44

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على التعداد الوطني للسكن والسكان لسنة 2008.
- اعتمادا على معطيات وزارة التربية للموسم الدراسي 2008/2009.

ومن خلال قراءتنا للجدول يتضح ثبات الفرضية التي مفادها أن التمدرس للجميع للفئة العمرية [6-14] بالإقليم هو على الأبواب بالنسبة للجنسين، بينما يختلف بالنسبة للفئة العمرية [6-17] أين لم يتعدى 95% وهذا فيما يخص المجموع العام، كما يقل معدل التمدرس عن 90% في كل من ولاية البويرة، تيزي وزو، المدية وبومرداس نتيجة كما تحدثنا عنه سابقا لمجموعة من العوامل من بينها الطابع الريفي الذي يميز هاته الولايات، كما نسجل فروقات لكن طفيفة بين الجنسين نتيجة التخلي عن الدراسة إلى غير ذلك من الأسباب

الأخرى، وقد لاحظنا في الفصل الثالث كيف تراجع عدد المتدرسين بداية من السن 16 إلى 17 سنة أين يعبر العمر الأول عن نقطة تحول من السن الإلزامي إلى ما بعد الإلزامي كما يعبر العمر الثاني عن مسار كل تلميذ وفق في كل مرة للانتقال إلى مستوى أعلى حتى ينهي مراحل التعليم الثلاث دون تسجيل أية إعادة. وقد افتراضنا لتحقيق التّمدرس للجميع (100%) بداية من سنة 2020م وصعوبة تحقيقه قبل هذه السنّة راجع إلى طبيعة المنطقة المدروسة والتميزة بالطابع الحضري والزيفي والذي يجعل من هذه الفئة [6-17] سنة تمارس أنشطة أخرى إضافة إلى تلقي التّعليم هذا ما يؤثر سلبا في اعتقادنا على تحقيق التّمدرس للجميع في الأجل القريبة.

بعد إجراء الحسابات نتحصل على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الفصل السادس: انعكاسات النمو الديموغرافي على نمو قطاع التربية

جدول رقم 08: تقديرات الفئات المتمدرسة للفئة العمرية (6-17 سنة)

السنوات	2010م			2015م			2020م			2025م			2030م			
	م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن	
معدل التمدرس	الشف	ف1	95.64	93.44	94.56	97.82	96.72	97.28	96.16	95.55	94.63	95.37	96.92	96.43	96.43	
		ف2	95.38	93.05	94.24	96.92	95.37	96.16	95.55	94.63	95.37	96.92	96.43	96.43	96.43	
		ف3	95.24	92.84	94.06	96.43	94.63	95.55	94.63	95.55	94.63	95.55	94.63	95.55	94.63	95.55
	بجاية	ف1	94.81	96.08	95.43	97.41	98.04	97.72	98.04	96.26	96.79	95.76	96.79	95.76	96.79	95.76
		ف2	94.51	95.85	95.17	96.34	97.23	96.78	97.23	96.26	96.79	95.76	96.79	95.76	96.79	95.76
		ف3	94.34	95.73	95.02	96.34	96.79	96.26	96.79	95.76	96.79	95.76	96.79	95.76	96.79	95.76
	البيدة	ف1	93.61	96.69	95.11	96.80	98.35	97.56	98.35	96.55	96.26	96.79	95.76	96.79	95.76	96.79
		ف2	93.23	96.50	94.83	96.80	97.66	96.55	97.66	96.55	96.26	96.79	95.76	96.79	95.76	96.79
		ف3	93.03	96.39	94.67	96.80	97.29	96.00	97.29	96.00	96.26	96.79	95.76	96.79	95.76	96.79
	البويرة	ف1	90.86	92.04	91.44	95.43	96.02	95.72	96.02	95.72	95.56	95.56	95.56	95.56	95.56	95.56
		ف2	90.32	91.57	90.93	95.43	94.38	93.95	94.38	93.95	93.95	93.95	93.95	93.95	93.95	93.95
		ف3	90.03	91.31	90.66	95.43	93.48	92.99	93.48	92.99	92.99	92.99	92.99	92.99	92.99	92.99
	تيزي وزو	ف1	89.09	93.24	91.12	94.55	96.62	95.56	96.62	95.56	95.56	95.56	95.56	95.56	95.56	95.56
		ف2	88.45	92.85	90.60	94.55	95.23	93.73	95.23	93.73	93.73	93.73	93.73	93.73	93.73	93.73
		ف3	88.10	92.63	90.31	94.55	92.30	92.74	92.30	92.74	92.74	92.74	92.74	92.74	92.74	92.74

تيزي وزو

الفصل السادس: انعكاسات النمو الديموغرافي على نمو قطاع التربية

2030م			2025م			2020م			2015م			2010م			السنوات	
م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن		
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	1	الجزائر
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	2	
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	3	
98.28	100	100	98.19	100	100	98.19	100	100	98.19	100	100	98.19	100	100	1	المدينة
98.15	100	100	89.37	100	100	98.81	100	100	98.81	100	100	98.81	100	2		
98.40	100	100	98.01	100	100	97.60	100	100	97.60	100	100	97.60	100	3		
96.56	100	100	96.38	100	100	96.38	100	100	96.38	100	100	96.38	100	1	بومرداس	
96.31	100	100	96.74	100	100	97.66	100	100	97.66	100	100	97.66	100	2		
96.81	100	100	96.03	100	100	96.74	100	100	96.74	100	100	96.74	100	3		
94.85	100	100	94.57	100	100	96.68	100	100	96.68	100	100	96.68	100	1	تيزة	
94.46	100	100	95.12	100	100	95.31	100	100	95.31	100	100	95.31	100	2		
95.21	100	100	94.04	100	100	97.02	100	100	97.02	100	100	97.02	100	3		
93.13	100	100	92.76	100	100	93.36	100	100	93.36	100	100	93.36	100	1	عين الدغلي	
92.62	100	100	93.49	100	100	94.03	100	100	94.03	100	100	94.03	100	2		
93.62	100	100	92.06	100	100	92.72	100	100	92.72	100	100	92.72	100	3		
3ف	2ف	1ف	3ف	2ف	1ف	3ف	2ف	1ف	3ف	2ف	1ف	3ف	2ف	1ف	معدل التمدرس	

المصدر: من إنجاز الباحث.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسب التمدرس لهذه الفئة العمرية تختلف من ولاية إلى أخرى أين تتشكل لدينا ثلاثة مجموعات .

المجموعة الأولى بها نسب تمدرس دون 90% أين نسجل الاختلاف كذلك حسب الجنس وهذا خلال سنة 2010، وعلى سبيل المثال نجد كل من ولاية تيزي وزو، المدية و بومرداس ضمن هذه المجموعة وهذا بالنسبة للذكور، بينما نجد ولاية المدية وحدها ضمن هذه المجموعة وهذا بالنسبة للإناث وكذلك بالنسبة للمجموع العام.

أما المجموعة الثانية فتضم الولايات التي بها معدلات تمدرس أكثر من 90% ودون 95% أين نجد غالبية الولايات بهذه المجموعة.

أما بالنسبة للمجموعة الثالثة فهي تضم الولايات التي سجلت بها نتائج أكبر من 95%، ونجد كل من ولاية بجاية والبليدة وهذا بالنسبة للمجموع العام، أما حسب الجنس فنجد ولاية الشلف بالنسبة للذكور و كل من ولاية بجاية، البليدة والجزائر بالنسبة للإناث .

كما نجد أن نسبة تمدرس الإناث بهذه الفئة العمرية تفوق نسبة تمدرس الذكور في كل الولايات المشكلة للإقليم باستثناء ولاية الشلف.

بعد تقديرنا لنسبة التمدرس للفئة العمرية [6-17] لكل ولاية حسب كل فرضية يمكننا تقدير عدد المتدرسين فعلا وهذا حسب الجنس وكذا الفرضيات المتبناة من طرفنا هذا ما يوضحه الجدول الموالي.

الفصل السادس: انعكاسات النمو الديموغرافي على نمو قطاع التربية

السنوات			2010م			2015م			2020م			2025م			2030م		
ف	أ	م	ف	أ	م	ف	أ	م	ف	أ	م	ف	أ	م	ف	أ	م
26936	26936	26936	18339	18339	18339	25451	25451	25451	30136	30136	30136	30136	30136	30136	79628	79628	79628
9	9	9	7	7	7	9	9	9	6	6	6	6	6	6	2	2	2
12112	12112	12112	82478	82478	82478	11474	11474	11474	13540	13540	13540	13540	13540	13540	35966	35966	35966
9	9	9	82478	82478	82478	6	6	6	0	0	0	0	0	0	5	5	5
12718	12718	12718	86806	86806	86806	12045	12045	12045	14188	14188	14188	14188	14188	14188	37673	37673	37673
5	5	5	86806	86806	86806	8	8	8	4	4	4	4	4	4	3	3	3
23581	23994	23994	16534	16839	16839	23224	23825	23825	25351	26125	26125	26125	26125	26125	74700	76076	76076
7	0	0	4	3	3	4	6	6	8	4	4	4	4	4	5	5	5
11719	11939	11939	81078	82420	82420	11365	11582	11582	12722	13099	13099	13099	13099	13099	36180	36616	36616
2	6	6	81078	82420	82420	8	2	2	6	9	9	9	9	9	0	5	5
11862	12054	12054	84266	85973	85973	11859	12243	12243	12629	13025	13025	13025	13025	13025	38512	39460	39460
0	4	4	84266	85973	85973	0	3	3	7	5	5	5	5	5	3	0	0
19801	20049	20505	14546	14739	15092	20135	20513	21205	19983	20427	21241	21241	21241	21241	69433	70353	72039
1	8	8	2	1	6	6	3	8	3	3	3	3	3	3	3	0	3
96406	97710	10010	71083	71927	73475	99532	10089	10339	97509	99613	10347	10347	10347	10347	34301	34597	35139
2	2	2	71083	71927	73475	6	6	6	6	6	1	1	1	1	7	4	4
10160	10278	10495	74375	75461	77451	10183	10424	10866	10232	10465	10894	10894	10894	10894	35127	35753	36899
7	9	6	74375	75461	77451	9	7	1	1	8	2	2	2	2	5	0	9
16900	17026	17257	12379	12477	12656	16236	16418	16753	16570	16792	17199	17199	17199	17199	59279	59745	60601
3	3	5	8	4	3	2	7	3	7	5	0	0	0	0	8	8	7
82160	82821	84033	60660	61088	61871	80742	81400	82606	80925	81975	83902	83902	83902	83902	29487	29637	29912
3	3	3	60660	61088	61871	2	2	2	1	1	1	1	1	1	2	2	3
86844	87444	88542	63134	63683	64689	81635	82800	84935	84779	85947	88086	88086	88086	88086	30104	30686	30686
6	4	1	63134	63683	64689	81635	82800	84935	84779	85947	88086	88086	88086	88086	3	2	2
16503	16539	16605	11641	11667	11716	14700	14748	14837	16006	16069	16185	16185	16185	16185	53699	53822	54048
6	4	1	2	9	9	0	5	5	2	5	5	5	5	5	3	4	3
80254	80442	80787	57429	57546	57762	73439	73614	73934	78611	78912	79464	79464	79464	79464	27003	27076	27076
84784	84954	85265	58981	59131	59405	73567	73877	74447	81450	81782	82389	82389	82389	82389	26816	26969	26969
3	2	1	3	2	1	3	2	1	3	2	1	1	1	1	2	4	4
3	2	1	3	2	1	3	2	1	3	2	1	1	1	1	2	4	4
عين الدفلى	عين الدفلى	عين الدفلى	تيزابطة	تيزابطة	تيزابطة	بومرداس	بومرداس	بومرداس	المدينة	المدينة	المدينة	الجزائر	الجزائر	الجزائر	الجزائر	الجزائر	الجزائر

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية والإحصاء الأخير للسكن والسكان لسنة 2008م.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ غالبية المتدرسين لهذه الفئة العمرية بالنسبة لإجمالي المتدرسين بالإقليم هم متواجدون بالجزائر العاصمة بنسبة تفوق 26 %، وهذا نظرا للتركز السكاني بهاته الولاية وما يمكن أن يحدثه من ضغط على هذا الحيز الجغرافي على حساب الموارد الطبيعية ناهيك عن الاكتظاظ داخل حجرة الدرس، البيت، المستشفى... الخ، تليها بعد ذلك كل من ولاية الشلف والبليدة وهذا ما يستدعي من السلطات أخذ هذا الاختلال الواضح بين ولايات الإقليم قصد خلق التوازن به في الآفاق المستقبلية ووضع نوع من الموازنة بين المتغير الديموغرافي والموارد الطبيعية المتاحة في كل إقليم ترابي.

6.6. تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي باعتماد التحليل الفوجي (Cohort Analysis)

"تعد مسألة الوصول بالمنظومة التربوية إلى مردودية أفضل من أكبر انشغالات المسؤولين على التربية عبر العالم....ولقد أصبح المسؤولون، إزاء كل هذا يتساءلون أكثر فأكثر عن فعالية المدرسة وعن نتائجها ونوعية منتجاتها. لئن كانت الامتحانات الرسمية تمثل، فيما مضى، المؤشر الوحيد أو المعيار الأوح الذي يسمح بتشخيص الحالة الصحية لأي نظام تربوي فإنّ العديد من الدول، ومن بينها الجزائر، أصبحت اليوم تتجه نحو تأسيس مؤشرات يمكن اعتمادها للقيام بتحليل موضوعي لوضعية وسير نظامها التربوي مما يمكنها من تشخيص حالته العامة ودرجة فعاليته"¹¹

ونقصد بالتحليل الفوجي تتبع مسيرة فوج من التلاميذ خلال مسارهم الدراسي حتى إتمامه والتخرج منه كما يوضحه الشكل الموالي، مع العلم أنّ هذه الإسقاطات وضعت بالاعتماد على طريقة تشكيل الزمرة (الدفعة) (Méthode des cohortes) والتي يتم تشكيلها عن طريق تدفقات التلاميذ حسب السنوات الدراسية (La méthode des flux d'élèves)، تم تشكيل هذه الزمرة (الدفعة)*، باعتمادنا على الأنظمة الديناميكية** لصياغة هذه الأنظمة في المجال التربوي، يجب حساب نسب أو معدلات التدفق والتي تتمثل في معدلات الانتقال، الإعادة، والتخلي (أنظر الفصل الرابع). وهو المؤشر رقم 12 من بين 18 مؤشرا موحد النمط عالميا ومصادقا عليه من قبل الهيئات التابعة للأمم المتحدة التي قامت رفقة هيئة التجارة والتنمية الاقتصادية بتحديد طرق تطبيقها¹² المعتمدة لتقييم المردودية الداخلية للنظام التربوي بالإضافة إلى المؤشر رقم 13 و14 واللذان يمثلان على التوالي :

"- المؤشر رقم 13: يمثل نسبة البقاء في السنة الخامسة (نسبة التلاميذ الذين يصلون فعلا إلى السنة الخامسة ابتدائي)، ونسبة البقاء في السنة الرابعة متوسط وفي الثالثة ثانوي.

- المؤشر رقم 14: هو معامل الفعالية (العدد المثالي للسنوات الدراسية الضرورية الذي يسمح لتلاميذ الطور الابتدائي أن ينهوا مرحلتهم هذه وكذلك مرحلتي المتوسط والثانوي المعبر عنها نسبيا إلى عدد السنوات الدراسية الفعلي)"¹³

¹¹ بو بكر بن بوزيد، مرجع سابق، ص 279.

*الدفعة: أو الزمرة (Une cohorte) :تعرف على أنها مجموعة من الأشخاص يعيشون معا سلسلة من الأحداث خلال فترة معينة - الدفعة الدراسية (Cohorte scolaire) : تعرف على أنها مجموعة من التلاميذ التحقوا في نفس السنة الدراسية بأقسام السنة أولى لطور معين حيث نجد منهم مجموعة من المنتقلين إلى قسم أعلى ، أو معيدين، أو مطرودين،أو أنهو دراستهم بكل استحقاق .

** - النظام الديناميكي بالنسبة للنظام التربوي :يبين لنا ديناميكية أو حركة التلاميذ عبر السنوات الدراسية وعبر الأطوار التعليمية .

¹² بو بكر بن بوزيد، المرجع نفسه ، ص 280.

¹³ نفس المرجع، ص 282.

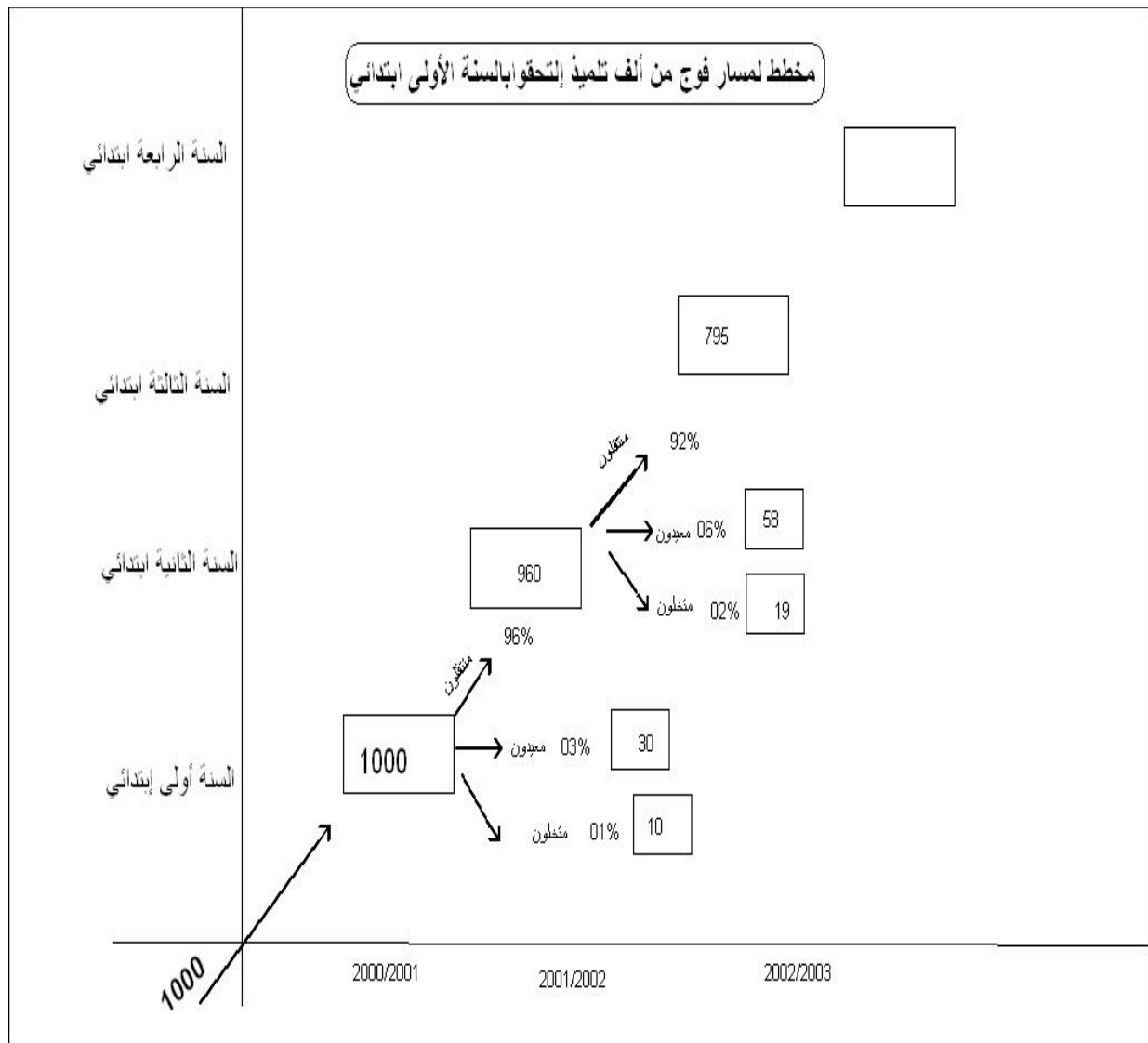
ونتيجة للإصلاح الذي طرأ على المنظومة التربوية بداية من السنة الدراسية 2003م/2004م والذي أدى إلى عدم استقرار النظام التربوي وذلك بتقليص المدى الدراسي في الابتدائي وتوسيعه في التعليم المتوسط، هذا الاختلال خلق لنا دفتين كل دفعة تختلف عن الأخرى في المدى الدراسي، أما من حيث تطبيق البرامج فنجد ثلاثة مجموعات، فالمجموعة الأولى تتمثل في فوج من التلاميذ تلقوا دروس النظام القديم في مرحلة التعليم الابتدائي، ولما انتقلوا إلى مرحلة التعليم المتوسط وجدوا أنفسهم يدرسون برامج جديدة تختلف على من سبقوهم، مدة دراستهم بين المرحلتين تدوم عشر سنوات وتلاميذ هذا الفوج يمثلون خمس دفعات لأول دخول مدرسي وهذا بداية من الموسم الدراسي 1997/1998 إلى غاية 2001/2002م، كما أنّ آخر أفراد هذه المجموعة والذين وفقوا لاجتياز المراحل الثلاث (مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي) وسمح لهم بإعادة السنة بشرط ألا تزيد عن سنتين سينهون دراستهم بداية من الموسم الدراسي 2011/2012 إلى غاية 2015/2016م، أما المجموعة الثانية فهم فوجين من النظام القديم والجديد وهم في مرحلة التعليم الابتدائي لكن لكل فوج برامجه ومناهجه وهم الأطفال المتمدرسون بداية من الموسم الدراسي 2002/2003 بالنسبة للنظام القديم و2003/2004 بالنسبة للنظام الجديد (بداية الإصلاح)، وهما تلاميذ السنة الأولى متوسط خلال الموسم الدراسي 2007/2008م، أين يشكلون في هذه الحالة مجموعة واحدة لها نفس البرامج والمناهج، مجموعة منهم مدة دراستهم عشر سنوات عند انقضاء مرحلتها التعليم الابتدائي والمتوسط والمجموعة الأخرى مدة دراستهم تسع سنوات، حيث أنّ آخر تلاميذ الكوكتين لمن وفق في اجتياز المراحل الثلاث وسمح لهم بإعادة السنة بشرط ألا تزيد عن سنتين سينهون دراستهم بداية من الموسم الدراسي 2014/2015 إلى غاية 2016/2017، وأخيرا المجموعة الثالثة وهي دفعات الإصلاح وهذا بداية من الموسم الدراسي 2004/2005، أين تظهر نتائجها بداية من الموسم الدراسي 2015/2016 وهذا للتلاميذ الذين وفقوا في اجتياز المراحل الثلاث دون إعادة، إلا أنّ مجموعة تلاميذ النظام القديم والتي لم ندرجها ضمن هذه المجموعات والتي يقضي فيها التلميذ خلال مساره الدراسي اثنا عشر سنة خلال المراحل الثلاث دون إعادة تنتهي خلال الموسم الدراسي 2007م/2008م هذا بالنسبة للتلاميذ الذين وفقوا للانتقال إلى مرحلة أعلى في كل موسم دراسي. ولهذا سنضطر إلى دراسة أفقية لدفعة واحدة (النظام الجديد)، وفق الأهداف والبرامج المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية، وهذا لا يعني أننا سنتخلى عن الدفعات السابقة وإنما سندرسها قصد الوقوف على الواقع الحقيقي للتربية من خلال تلك الأجيال الممثلة لهذه الدفعات، وتبقى دفعة الإصلاحات الوحيدة الممثلة لامتداد سياسة الدولة في إتمام إصلاحاتها من حيث النقائص المسجلة في أرض الواقع.

1.6.6. تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي للمجموعة الأولى

تدوم الدراسة بهذه المجموعة ثلاثة عشر سنة تامة للتلاميذ الذين وفقوا في دراستهم في الانتقال إلى مستويات أعلى، وخمسة عشر سنة لمن سمح لهم بالإعادة مرتين.

من خلال المعطيات المتوفرة سنحاول دراسة مخرجات النظام التربوي بالإقليم للدفعة التي كان لها أول دخول مدرسي خلال الموسم الدراسي 2000/1999م، وأول التلاميذ الذين وفقوا في مسارهم الدراسي دون تسجيل أي إعادة، أي اجتيازهم و نجاحهم في شهادة البكالوريا سجل خلال الموسم الدراسي 2013/2012م.

الشكل رقم 01: مخطط لمسار فوج التحقوا بالسنة أولى ابتدائي



وبذلك يمكن تقدير عدد التلاميذ المتوقع تخرجهم من الفوج باعتماد ثلاث فرضيات :

الفرضية الأولى : بعض التلاميذ ينهون مسارهم الدراسي في ثلاثة عشر سنة (ست سنوات ابتدائي

، أربع سنوات متوسط وثلاث سنوات ثانوي) لأنهم وفقوا للانتقال إلى مرحلة أعلى في كل سنة .

الفرضية الثانية : بينما البعض الآخر من التلاميذ يتمون المرحلة في أربعة عشر سنة على اعتبار أن النظام التعليمي يسمح بالإعادة مرة واحدة .

الفرضية الثالثة : في حين قسم ثالث من التلاميذ يتمون المرحلة في خمسة عشر سنة، وذلك لمن أعادوا السنة مرتين خلال المسار الدراسي حيث لا يسمح بالإعادة خلال المرحلة الدراسية أكثر من مرتين، على أن يستنفذ هاتين المرتين في مستويين مختلفين وليس في نفس المستوى و هو النظام السائد والمعمول به والمتمثل في السن الإلزامي (16 سنة) .
بعد سلسلة الحسابات باعتمادنا على المعادلات التالية حصلنا على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

$$\text{الفرضية الأولى: المخرجات} = G*(P1*P2* \dots)$$

حيث $P1, P2, \dots$ تمثل احتمال الانتقال من مستوى إلى آخر لنفس المجموعة.

G : تمثل الدفعة في سنة الأساس

$$\text{الفرضية الثانية: المخرجات} = G*(P1*P2* \dots) *(r1+r2+ \dots)$$

حيث $r1, r2, \dots$ تمثل احتمالات الإعادة في المستويات التعليمية لنفس المجموعة.

الفرضية الثالثة :

$$\text{المخرجات} = G*(P1*P2* \dots) *(r1*r2+r1*r3+ \dots +r2*r3+r2*r4 \dots)$$

جدول رقم 10: تقديرات مخرجات النظام التربوي لفوج تربوي متمدرس بداية من الموسم الدراسي 2000/1999.

النسبة (%)	المجموع	الفرضية 3	الفرضية 2	الفرضية 1	الفرضيات
79.66	194923	20709	71795	102418	تعليم ابتدائي
41.43	101364	28538	43413	29413	ابتدائي و متوسط
22.19	54294	20671	22451	11171	ابتدائي، متوسط و ثانوي

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية من 1999 الى غاية 2012.

ما يمكن ملاحظته من خلال هذا الجدول أن أكثر من 50 % من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي قد وفقوا في مسارهم الدراسي في الانتقال من مستوى إلى مستوى أعلى منه دون تسجيل أية إعادة، بينما بلغت هذه النسبة دون 30 % لكل من التعليم المتوسط والثانوي حيث بلغت وعلى التوالي 29.02 % و 20.58 % من مجموع المتمدرسين، أيّ تعبر هذه النسب عن المردود الفعلي للتدريس بدون تسجيل أية إعادة، كما ترتفع نسبة البقاء نتيجة الإعادة لمرة واحدة بمرحلتي التعليم المتوسط والثانوي مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي

حيث تفوق 40%، كما نسجل هذا الارتفاع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مقارنة بالمرحلتين السابقتين نتيجة الإعادة لمرتين في احد الأطوار التعليمية أو في نفس الطور أين بلغت 38.1%.

جدول رقم 11: تقديرات مخرجات النظام التربوي لفوج تربوي متمدرس حسب الجنس بداية من الموسم الدراسي 2000/1999.

المستوى	الجنس		الفرضية 1		الفرضية 2		الفرضية 3		المجموع		النسبة(%)	
	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ
تعليم ابتدائي	59803	44448	32359	37474	7133	13051	99295	94973	85.88	73.58		
ابتدائي و متوسط	24702	8520	27620	15405	13717	12401	66039	36327	57.12	28.14		
ابتدائي،متوسط و ثانوي	11286	2411	17665	5947	12701	6694	41651	15051	36.03	11.66		

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية من 1999 الى غاية 2012.

ترتفع نسبة الإناث بالمراحل الثلاث مقارنة بالذكور وهذا بالنسبة لمن وفق في اجتياز المراحل والمستويات التعليمية دون تسجيل أية إعادة، وعلى سبيل المثال فقد بلغت نسبة الإناث بالإقليم دون تسجيل أية إعادة بمرحلة التعليم الابتدائي 60% من مجموع الإناث المتمدرسات، بينما لم تتعدى نسبة الذكور 47%. أما فيما يخص الإعادة للمرة الأولى فنجد هناك تقريبا توازن بين الجنسين خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، حيث بلغت لدى الذكور والإناث 42% من مجموع المتمدرسين حسب الجنس، وترتفع نسبة المعيدين للمرة الثانية بالمراحل الثلاث لدى الذكور مقارنة بالإناث ويزيد هذا الفارق بين الجنسين خاصة بمرحلة التعليم الثانوي .

2.6.6. تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي للمجموعة الثانية

والتي تتمثل كما تحدثنا سابقا دفعة النظام الجديد في مرحلة التعليم الابتدائي ومزيج بين النظامين في مرحلة التعليم المتوسط، مع العلم أنّ الانتقال إلى السنة الثانية والثالثة ثانوي ثم البكالوريا وحتى الإعادة في السنة أولى والثانية والثالثة ثانوي فقد أخذنا متوسطات السنوات الخمس الأخيرة بداية من الموسم الدراسي 2009/2008 وذلك نظرا لتحسن النتائج نوعا ما في هذه المدة.

الفصل السادس: انعكاسات النمو الديموغرافي على نمو قطاع التربية

جدول رقم 12: تقديرات مخرجات النظام التربوي لفوج تربوي متمدرس بداية من الموسم الدراسي 2004/2003.

المستوى	الفرضيات		الفرضية 2		الفرضية 3		النسبة (%)
	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	
تعليم ابتدائي	119084	65729	14331	199144	97.96		
ابتدائي و متوسط	33749	41647	22183	97578	48.00		
ابتدائي، متوسط وثانوي	11772	21030	17237	50040	24.61		

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية من 1999 إلى غاية 2012.

ما يمكن ملاحظته من خلال هذا الجدول أنّ أكبر نسبة من التلاميذ الذين وفقوا في اجتياز المستويات المختلفة للتعليم دون تسجيل أية إعادة سجل بمرحلة التعليم الابتدائي أين فاقت 59% من مجموع تلاميذ هذه المرحلة نتيجة البقاء للإعادة لا تتجاوز المرتين وهذا مقارنة بمرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، حيث بلغت نسبة كل من تلاميذ هذين المرحلتين 35% و 24% على التوالي، وما يمكن أن نستنتجه عند مقارنتنا للدفتين (المجموعتين) أنّ هناك تحسن في مخرجات النظام التربوي في نسب تخطي المستويات الثلاثة دون تسجيل أية إعادة وكذا تراجع نسب مخرجات النظام التربوي بالمستويات الثلاثة نتيجة الإعادة لمرتين وهذا مؤشر على تحسن مخرجات النظام التربوي، أي تحسن المردود التربوي مقارنة بالمجموعة الأولى.

جدول رقم 13: جدول رقم: تقديرات مخرجات النظام التربوي لفوج تربوي متمدرس حسب الجنس بداية من الموسم الدراسي 2004/2003.

المستوى	الجنس		الفرضية 1		الفرضية 2		الفرضية 3		المجموع		النسبة (%)	
	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ
تعليم ابتدائي	55113	64624	37184	27205	9927	4495	102225	96324	96.01	99.49		
ابتدائي و متوسط	6269	26420	9500	24984	6219	10215	21988	61619	20.65	63.64		
ابتدائي، متوسط وثانوي	2695	11031	5878	15651	5855	10275	14427	36958	13.55	38.17		

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية من 2003 إلى غاية 2013.

تبقى نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بالمرحل الثلاث بهذه المجموعة وهذا بالنسبة لمن وفق في اجتياز المراحل والمستويات التعليمية دون تسجيل أية إعادة، أين يزيد هذا الفارق عن 11% بالمراحل الثلاث وهذا مؤشر يدل على أنّ الإناث هم الأكثر تحصيليا دراسيا مقارنة بالذكور، ويبقى هذا الفارق ثابت بالمجموعتين رغم تحسن نتائج الجنسين بهذه المجموعة مقارنة بالمجموعة الأولى. ويحدث التوازن بين الجنسين بمرحلة

التعليم المتوسط نتيجة لإعادة للمرة الأولى، ثم ترتفع الهوة بينهما نتيجة إعادة لمرتين لكن بصفة عكسية أين يرتفع عدد الذكور مقارنة بالإناث أين يصل الفارق إلى 12 و13% في كل من مرحلتى التعليم المتوسط والثانوي، وعند مقارنتنا بين المجموعتين نلاحظ تحسن نتائج المجموعة الثانية مقارنة بالمجموعة الأولى باستثناء نتائج البقاء نتيجة إعادة مرة واحدة في جميع الأطوار التعليمية .

3.6.6. تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي للمجموعة الثالثة (دفعات الإصلاح) بالإقليم

تتوّم مدة الدّراسة بهذه الدّفعات 12 سنة، ونظرا لتقارب النتائج على العموم بين مختلف الدّفعات من حيث معدلات الانتقال وإعادة (أنظر الفصل الرابع) بالإضافة إلى التذبذب القليل الشدّة بين الزيادة والنقصان أين تظهر في مجملها مستقرة، واستقرار هذه النتائج وعدم ملاحظة أي تحسن في النتائج، عدا في الامتحانات الرسمية، وحتى الجدول رقم 14 يؤكد ذلك من خلال النتائج المسجلة في الامتحانات الرسمية خلال الموسم الدّراسي 2001م/2002م مقارنة بالمستوى الوطني سواءً بالنسبة لمعدلات الانتقال، الإعادة أو التحلي، كما يؤكد تقارب نتائج الامتحانات العادية مع النتائج الوطنية ورغم ما حققته الدفعة الأولى للإصلاح (2003م/2004م) من نتائج حسنة مقارنة بباقي الدّفعات اللاحقة لها إلا أننا لاحظنا عدم الاحتفاظ بهذه النتائج حيث سُجّلت نتائج متذبذبة بين التّحسن والتّقهقر. هذا ما جعلنا نعتمد في تقديرنا لمخرجات النظام على متوسطات كل مستوى (دفعات الإصلاح فقط) بداية من الموسم الدّراسي 2004/2005 باعتبارها أول دفعات الإصلاح دون وجود أي تداخل بين الأنظمة خلال السنوات الدّراسية المتتالية والتي إعتدناها كمعدلات ثابتة قبل تحقيق الأهداف المتبناة من طرف الوصاية بينما المعدلات الغائبة نظرا لعدم اكتمال نتائج دفعات الإصلاح كتلاميذ السنة الأولى، الثانية والثالثة ثانوي حتى الموسم الدّراسي 2015/2016 فقد اعتمدنا متوسطات هذه المعدلات بداية من الموسم الدّراسي 2008/2009 كمعدلات ثابتة.

وبالنّظر إلى الأهداف المستقبلية المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية لآفاق 2015م كما يبيّنه الجدول رقم 14، ارتأينا تبني فرضيتين وهما :

الفرضية الأولى: تحقق الأهداف المتبناة من طرف الوزارة في منطقة الدراسة بداية من الموسم الدّراسي 2015/2016م والذي يشمل كانطلاقة أولى معدلات الامتحانات الرّسمية (الخامسة ابتدائي، الرابعة متوسط والثالثة ثانوي) مع استقرار جميع المعدلات في كل المستويات طيلة الفترة الممتدة من 2015م إلى غاية 2030م.

الفرضية الثانية: تحقق الأهداف المتبناة من طرف الوزارة في منطقة الدراسة بداية من الموسم الدّراسي 2020م/2021م والذي يشمل كانطلاقة أولى معدلات الامتحانات الرّسمية (الخامسة ابتدائي، الرابعة متوسط والثالثة ثانوي) مع استقرار جميع المعدلات في كل المستويات طيلة الفترة الممتدة من 2020م إلى غاية

2030م، نتيجة لصعوبة تحققها في منطقة الدراسة، نظرا إلى النتائج المتذبذبة الملاحظة بين الزيادة والنقصان، كما لا نغفل عن الأسباب التي تحدثنا عنها سابقاً. كالتابع الريفي الذي يميز غالبية المنطقة المدروسة بالإضافة إلى الأنشطة الفلاحية الممارسة من طرف سكان المنطقة (تربية المواشي، رعي... الخ) والتي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي وكما تحدثنا سابقا على أن نسبة التمدرس بالإقليم للفئة العمرية [6-14] تفوق 93%، وهذا دليل على أن نسبة التمدرس الفعلي للأطفال البالغين ست سنوات سيكون بنسبة 100% في كل دخول مدرسي بداية من سنة 2010م إذا ما استثنينا بعض الحالات الخاصة كالإعاقة الذهنية وغيرها من الحالات الأخرى التي تمنع الطفل من الالتحاق بالمدرسة.

جدول رقم 14: تقديرات وزارة التربية لآفاق 2015.

		التخلي		الإعادة		الانتقال				
م2015	م2001		م2015	م2001		م2015	م2001			
	الإقليم	الوطني		الأقليم	الوطني		الإقليم	الوطني		
0.5	-0.04	1	4.5	12.14	10.5	95	87.90	88.5	السنة	التعليم الابتدائي
0.5	0.07	1	4.5	9.85	9	95	90.08	90	الثانية إ	
0.5	0.12	1	4.5	10.70	10	95	89.18	89	الثالثة إ	
0.5	0.76	1	4.5	12.02	11	95	87.22	88	الرابعة إ	
1	2.41	5	5.5	12.27	16	93.5	85.32	79	الخامسة إ	
2	5.13	9	8	16.48	24	90	78.39	67	الأولى م	التعليم المتوسط
2	7.56	10	8	24.42	19	90	68.02	71	الثانية م	
2	9.79	10	8	21.30	19	90	68.91	71	الثالثة م	
5	19.87	23	20	28.38	30	75	51.75	47	الرابعة م	
5	14.71	13	15	21.60	24	80	63.69	63	الأولى ثا	التعليم الثانوي
5	9.42	9	15	14.89	15	80	75.69	76	الثانية ثا	
5	22.59	25	25	43.42	45	70	33.99	30	الثالثة ثا	

المصدر : وزارة التربية الوطنية.

بالاعتماد على المعطيات الخاصة بالانتقال والإعادة والتخلي الخاصة بالإقليم (انظر الفصل الرابع)، وأهداف وزارة التربية الوطنية لآفاق 2015 وهي عبارة عن تقديرات منجزة سنة 2001، ونظرا لعدم تحققها حتى سنة 2013 وعدم توفرنا لتقديرات أو أهداف معبر عنها كميا، فقد اعتمدنا في تقديراتنا فاعتمادنا على متوسطات نتائج الانتقال، الإعادة و التخلي لدفعات الإصلاح بداية من الموسم الدراسي (2003م/2004م) وبافتراضنا على أن نفس النتائج تحدث في باقي الدفقات قبل تحقق الأهداف، وأن تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الدولة ستتحقق بداية في نتائج الامتحانات الرسمية يمكننا تقدير الفئات المتمدرسة وكذا مخرجات النظام التربوي .

1.3.6.6. تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي.

1.1.3.6.6. تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي حسب الفرضية الأولى

لتقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي بالإقليم وجب كذلك معرفة حجم الطلب الاجتماعي للتربية وهم التلاميذ البالغون 6 سنوات في كل دخول مدرسي وهنا نجد أنفسنا أمام حالتين، الأولى تتمثل في معطيات وزارة التربية الوطنية وهم الأطفال المسجلون الجدد خلال موسم دراسي معين بالسنة الأولى ابتدائي والبالغون 6 سنوات فعليه مع العلم أن فيهم من لم يبلغ 6 سنوات لكن نظرا لنسبتهم الضعيفة فقد أهملناهم. أما المجموعة الثانية فهم ما بعد سنة 2014 والتي تم تقديرهم من طرفنا، واعتمادا على تقنية سبراق فقد اعتبرنا أن كل من يبلغ 6 سنوات في كل دخول مدرسي هو متمدرس فعلا أي نسبة التمدرس هي 100% الجدول رقم 15 : تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي

التعداد في سنة الأساس	197783	230059	253991	247287
السنة	2015	2020	2025	2030
المتوقع تخرجهم من مرحلة التعليم الابتدائي والذين قضوا من 5 إلى 7 سنوات حسب الفرضيات				
الفرضية 1	122686	142707	157552	153393
الفرضية 2	49998	58157	64207	62513
الفرضية 3	7998	9303	10270	9999
المجموع	180682	210167	232030	225905

المصدر : من إنجاز الباحث.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النتائج المحققة من طرف تلاميذ هذه المرحلة ثابتة رغم الاختلاف في عدد مخرجات المرحلة من سنة إلى أخرى، وعلى سبيل المثال فإن نسبة التلاميذ الذين وفقوا في اجتياز هذه المرحلة دون تسجيل أية إعادة هي 67.90% وبذلك نتوقع أن تبقى النتائج بهذا المستوى نتيجة القفزة النوعية التي عرفتتها هذه المجموعة مقارنة بالمجموعة الأولى والثانية التي تحدثنا عنها سابقا أين وصل الفارق للتلاميذ الذين وفقوا في اجتياز هذه المرحلة دون تسجيل أية إعادة مقارنة بالمجموعة الأولى والثانية وعلى التوالي 15.36% و 8.10% والذي يعتبر انجازا نظرا للمجال الزمني القصير.

الجدول رقم 16 : تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط معا.

التعداد في سنة الأساس	190797	197783	237952	257728
السنة	2015	2020	2025	2030
المتوقع تخرجهم من مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط الذين قضوا من 9 إلى 11 سنة حسب الفرضيات				
الفرضية 1	28682	31513	37914	41065
الفرضية 2	36815	39609	47653	51613
الفرضية 3	20197	21193	25497	27616
المجموع	85693	92315	111064	120294

المصدر: من إنجاز الباحث..

نلاحظ من خلال الجدول تراجع في مخرجات النظام التربوي بالمرحلتين مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، حيث نلاحظ تقلص وتراجع في نسبة عدد التلاميذ الذين اجتازوا المرحلتين دون تسجيل أية إعادة، بينما على العكس من ذلك أينّ تسجل زيادة في نسبة عدد التلاميذ الذين اجتازوا المرحلتين عن طريق الإعادة مرة أو مرتين وهذا بالنسبة لمجموع المنتقلين هذا من جهة.

ومن جهة أخرى نلاحظ تحسن نتائج مخرجات هذه الدفعة نتيجة تحقق الأهداف المسطرة من طرف وزارة التربية في الامتحانات الرسمية وهذا بداية من الموسم الدراسي 2015/2016، وقد بلغت نسبة مخرجات هذه الدفعة دون تسجيل أية إعادة 33.47% من مجموع المخرجات لسنة 2015م لترتفع إلى 34.14% لسنة 2020م لتستقر بعدها، أما بالنسبة للمخرجات نتيجة الإعادة فقد عرفت هذه النسبة تراجعا طفيفا، أينّ تراجعت من 42.96 إلى 42.91% نتيجة الإعادة مرة واحدة وهو تراجع ضئيل جدا، ومن 23.57% إلى 22.96% وهو تحسن ناتج عن تحسن نتائج التلاميذ في الامتحانات الرسمية.

أما عند مقارنة نتائجنا بالمجموعتين السابقتين فنلاحظ أنّ هناك تذبذب في النتائج حسب الفرضيات بين الأحسن والأسوأ وهذا بالنسبة لسنة 2015م بينما بداية من سنة 2020م نلاحظ تحسن مخرجات دفعات الإصلاح مقارنة بالمجموعتين السابقتين وهذا دليل على مدى الإسراع في تحقيق الأهداف المسطرة قصد الرفع من المرود التربوي.

الجدول رقم 17 : تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي معا.

التعداد في سنة الأساس	190870	189737	214470	248556
السنة	2016	2020	2025	2030
المتوقع تخرجهم من مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي الذين قضوا من 12 إلى 14 سنة حسب الفرضيات				
الفرضية 1	9593	11888	13573	15730
الفرضية 2	18100	21682	24603	28513
الفرضية 3	15384	17709	19952	23123
المجموع	43076	51280	58128	67366

المصدر: من إنجاز الباحث..

من خلال ملاحظتنا للجدول نستطيع القول أنّ ما يميز هذه الدفعة عن الدفعات السابقة هو تقلص في نسبة مخرجات التلاميذ بدون تسجيل أية إعادة وتسجيل اتساع في نسبة مخرجات التلاميذ نتيجة إعادة مرتين، بينما تبقى نسبة مخرجات التلاميذ نتيجة إعادة مرة واحدة مستقرة عموماً، وبذلك نستنتج أنّ حطوط التلميذ تتراجع وتسير بطريقة عكسية في اجتيازه لأحد الأطوار التعليمية أي كلما أراد أن يحسن من مستواه التعليمي كلما تقلصت حطوطه.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ تقريباً ثبات مخرجات النظام التربوي سواء في سنة 2015 أو 2020 رغم تحقق الأهداف بالامتحانات الرسمية .

أمّا عند مقارنة بين المجموعات نلاحظ عموماً استقرار النتائج حيث لم نسجل أي تحسن رغم تسجيل بعض الفروقات والتي كانت طفيفة .

وفي الأخير ومن خلال الجدول نستطيع القول وعلى سبيل المثال أنّ عدد الخرجين لفوج أنهى مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي والذي قدر حجمه بحوالي 190870 تلميذ وتلميذة بالإقليم هو 43076 والذين يمثلون مخرجات النظام لهذه الدفعة (سنة 2016م).

2.1.3.6.6. تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي حسب الفرضية الثانية

الجدول رقم 18 : تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي.

التعداد في سنة الأساس	197783	230059	253991	247287
السنة	2015	2020	2025	2030
المتوقع تخرجهم من مرحلة التعليم الابتدائي والذين قضوا من 5 إلى 7 سنوات حسب الفرضيات				
الفرضية 1	121469	142707	157552	153393
الفرضية 2	49502	58157	64207	62513
الفرضية 3	7918	9303	10270	9999
المجموع	178889	210167	232030	225905

المصدر : من إنجاز الباحث.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ النتائج المحققة من طرف تلاميذ هذه المرحلة ثابتة، انطلاقاً من سنة 2020م بينما دفعة 2015 بهذه المجموعة تختلف مخرجاتها مقارنة بنفس الدفعة التي تبيننا الفرضية التي مفادها تحقق أهداف الوزارة انطلاقاً من سنة 2015 أي سجلت تراجعاً قدر بحوالي 1% وبفارق قدر بـ 1793 تلميذاً بالإقليم، والذين لم يوفقوا في اجتياز هذه المرحلة نتيجة التكرار لأكثر من مرتين، ومن هنا يتضح لنا الفرق بين تعجيل السلطات في تحقيق الأهداف المسطرة (الامتحانات الرسمية) وتأخيرها لما يمكن أن يحدثه من خسائر تنعكس سلباً على الدولة من خلال التكاليف الإضافية، وعلى التلميذ من خلال عدد السنوات المدروسة بدون فاعلية.

الجدول رقم 19 : تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط معا.

التعداد في سنة الأساس	190797	197783	237952	257728
السنة	2015	2020	2025	2030
المتوقع تخرجهم من مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط الذين قضوا من 9 إلى 11 سنة حسب الفرضيات				
الفرضية 1	27025	31201	37914	41065
الفرضية 2	34688	39564	47653	51613
الفرضية 3	19030	21401	25497	27616
المجموع	80744	92165	111064	120294

المصدر: من إنجاز الباحث.

من خلال قراءتنا للجدول ومقارنة نتائج هذه الفرضية (تحقق النتائج بداية من سنة 2020) بنتائج الفرضية السابقة يتضح لنا مقدار الخسائر التي تتحملها الدولة نتيجة التأخر في تحقق النتائج وهذا خلال سنتي 2015 و2020م أي سجل تراجع قدر بحوالي 6% من مجموع مخرجات النظام التربوي للفرضية الأولى لسنة 2015 نتيجة البقاء سنتين كحد أقصى للإعادة. ويمثلون فارق قدر بـ 4949 تلميذ لتستقر بعدها النتائج بداية من سنة 2025م لتحقيق أهداف الوزارة سواء بمرحلة التعليم الابتدائي أو المتوسط.

الجدول رقم 20 : تقديرات مخرجات النظام لفوج من مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي معا.

التعداد في سنة الأساس	190870	189737	214470	248556
السنة	2015	2020	2025	2030
المتوقع تخرجهم من مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي الذين قضوا من 12 إلى 14 سنة حسب الفرضيات				
الفرضية 1	8398	11202	13438	15730
الفرضية 2	15816	19837	24509	28513
الفرضية 3	13420	15724	20017	23123
المجموع	37634	46763	57964	67366

المصدر: من إنجاز الباحث.

من خلال قراءتنا للجدول ومقارنة نتائج هذه الفرضية (تحقق النتائج بداية من سنة 2020) بنتائج الفرضية السابقة يتضح لنا الفارق الكبير نتيجة تحقق الأهداف المبرمجة من طرف السلطات وهذا فيما يخص الامتحانات الرسمية حيث بلغ التراجع في النسبة مثلا لسنة 2015 نتيجة عدم تحقق النتائج إلى 12.63% أين أدت هذه النسبة إلى تخلف 5442 تلميذ وتلميذة مقارنة بمخرجات نفس الدفعة السابقة نتيجة تحقق الأهداف.

2.3.6.6. تقدير كفاءة الأداء بمرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي Efficiency (المؤشر 13)

ويعبر عن كفاءة الأداء Efficiency بالمرحلة التعليمية بالنسبة بين عدد المتوقع تخرجهم إلى عدد الفوج في مائة.

1.2.3.6.6. تقدير كفاءة الأداء حسب الفرضية الأولى

بعد سلسلة الحسابات تحصلنا على النتائج المبينة في الجدولين التاليين
جدول رقم 21 : تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي.

السنوات	2015	2020	2025	2030
كفاءة الأداء	91.35	91.35	91.35	91.35

المصدر: من إنجاز الباحث.

من خلال ملاحظتنا للجدول نلاحظ كما تحدثنا سابقاً أنّ مخرجات هذا النظام هي ثابتة طيلة التقديرات المنجزة من طرفنا وذلك لاعتمادنا في هذه التقديرات على متوسطات الانتقال والإعادة لسنوات الإصلاح مع ثبات نتائج التلاميذ في الامتحانات الرسمية طيلة الفترة المدروسة، و 91.35% تمثل لنا مخرجات التلاميذ من هذه المرحلة بفاعلية نتيجة تكرر السنة لمرة أو مرتين، أما البقية وهي ما تمثله نسبة 8.65% هم مجموع الأطفال الذين قضوا في مرحلة التعليم الابتدائي أكثر من 7 سنوات دون فاعلية، أيّ تبقى هذه النسبة غير مقبولة على العموم.

جدول رقم 22 : تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط (معاً).

السنوات	2015	2020	2025	2030
كفاءة الأداء	44.91	46.67	46.67	46.67

المصدر: من إنجاز الباحث.

أما بمرحلة التعليم المتوسط فقد سجل تلاميذ هذه الدفقات نتائج دون المتوسط أيّ لم تبلغ 50% رغم التحسن الملاحظ بداية من سنة 2020 ثم استقراره والذي يعود إلى تحسن نتائج التلاميذ في نتائج الامتحانات الرسمية (تحقق الأهداف)، إلا أنّ هذه النتائج تبقى غير مقبولة وغير مرضية نظراً لأنّ هذه المرحلة تعبر عن المرحلة الإلزامية لتتدرّس التلميذ أي بلوغه سن 16 سنة أيّ لا يحق للمتدرّس بعد هذا السن تكرر السنة إذا اتفق أعضاء مجلس القسم على ذلك، وهذا فيما يخص تنظيم الإعادة وبذلك يمكن اتخاذ قرار الفصل عن الدراسة، وبذلك تختلف هذه المرحلة عن المرحلة السابقة في كون متدرّسوا المرحلة السابقة والذين لم يوفقوا في الانتقال إلى مستوى أعلى نتيجة الإعادة لأكثر من مرتين أين يسمح لهم بتكرار السنة حتى انقضاء السن الإلزامي، بينما في هذه المرحلة فإن نسبة 53.33% يعتبروا متخلّين عن الدراسة أو قضوا 10 سنوات دون فاعلية "ويعرف التلميذ الذي تخلى عن المدرسة أو هجرها - في المفهوم العام- أنّه هو ذلك الذي تم

تسجيله في إحدى المؤسسات التربوية أو التكوينية الحقيقية أو الافتراضية ثم أدى به سبب من الأسباب إلى هجران المدرسة¹⁴ ومن الواقع المعيش كما هو معروف عند الخاص والعام أنه لا المؤسسات التكوينية الحقيقية ولا الافتراضية يمكن لها استيعاب هذا الكم الهائل من هذه الشريحة ويبقى أكبر تساؤل يطرح هو ما مصير هؤلاء لمن لم تتح له الفرصة في مواصلة مساره الدراسي والمهني في أحد مؤسسات التكوين المهني؟ ربما يكون الجواب الشارع وربما يكون غير ذلك.

جدول رقم 23 : تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي (معاً).

السنوات	2015	2020	2025	2030
كفاءة الأداء	22.57	27.03	27.10	27.10

المصدر : من إنجاز الباحث.

من خلال قراءتنا للجدول يتضح أنّ مرحلة التّعليم الثانوي هي لأكثر انتقائية مقارنة بمرحلتي التّعليم الابتدائي والمتوسط، ويتضح ذلك من خلال أنّ كفاءة أداء فوج أنهى مرحلة التّعليم الابتدائي هي 91.35% لسنة 2015م وتزيد الهوة أكثر بين الفوجين حيث تبلغ نسبة الأداء لفوج أتمّ مرحلة التّعليم الابتدائي والمتوسط 44.91% لتستمر هذه الهوة في الزيادة حتى تصل 22.57% لمخرجات فوج قد أتمّ مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي.

كما نلاحظ تحسن في المخرجات بداية من سنة 2020 نتيجة تحسن نتائج التلاميذ في الامتحانات الرسمية (تحقق الأهداف) وما يمكن أن نستنتج أنه رغم النتائج المعلنة وعلى سبيل المثال في شهادة البكالوريا على أننا وصلنا مثلا إلى تحقيق نتائج قدرت بـ 70% إلا أنّ الواقع الحقيقي لمنظومتنا التربوية يبقى مريرا ما لم تأخذ التدابير اللازمة لذلك.

2.2.3.6.6. تقدير كفاءة الأداء حسب الفرضية الثانية

بعد سلسلة الحسابات تحصلنا على النتائج المبينة في الجدولين التاليين
جدول رقم 24 : تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي.

السنوات	2015	2020	2025	2030
كفاءة الأداء	90.45	91.35	91.35	91.35

المصدر: من إنجاز الباحث.

من خلال ملاحظتنا للجدول نلاحظ أنّ مخرجات هذا النظام هي ثابتة انطلاقا من سنة 2020م بينما في سنة 2015 سجلت نتائج اقل قدرت بـ 90.45% وبفارق قدر بـ 0.9% ويعود السبب في هذا الفارق المسجل إلى نتائج امتحانات شهادة التعليم الابتدائي التي لم تبلغ بعد الأهداف المسطرة من طرف الوزارة الوصية.

¹⁴ بو بكر بن بوزيد، مرجع سابق، ص 26.

جدول رقم 25 : تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط (معاً).

السنوات	2015	2020	2025	2030
كفاءة الأداء	42.32	46.60	46.67	46.67

المصدر : من إنجاز الباحث.

أما بمرحلة التعليم المتوسط وعند تأخر تحقق الأهداف حتى سنة 2020م، يترتب عنه التقليل من مخرجات النظام بهاته المرحلة أيّ يصل الفارق في النتيجة بين الحالتين (تحقق النتائج أو عدم تحققها) إلى 4.35% وهو فارق كبير مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، وبذلك نستطيع القول أنّ الهوة تزيد بين الحالتين كلما انتقلنا إلى مستوى أعلى، كما تمثل نسبة 42.32% عدد تلاميذ الدفعة الذين وفقوا في الانتقال إلى مستوى أعلى (مرحلة التعليم الثانوي). دون أن يكرروا السنة الدراسية أو كرروها أكثر من مرة وهي نتيجة غير مقبولة مقارنة بالمجهودات المعتبرة من طرف السلطات للقيام بهذا القطاع، ويتجلى الإخفاق أو النجاح في قيمة هذه المؤشرات والتي تعبر دائماً عن المردود التربوي.

جدول رقم 26 : تقدير كفاءة الأداء لفوج خلال مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي (معاً).

السنوات	2015	2020	2025	2030
كفاءة الأداء	19.72	24.65	27.03	27.10

المصدر : من إنجاز الباحث.

من خلال قراءتنا للجدول ومقارنتهما بالنتائج حسب الفرضية الأولى يتضح لنا الفارق بين التعجيل في تحقيق الأهداف وتأخيرها وما يترتب عنه من إحداث نتائج تعود بالسلب أو الإيجاب على التلميذ و القطاع معاً وعلى سبيل المثال فإنّ تحقق الأهداف لمخرجات دفعة من مرحلة التعليم الثانوي والمبرمجة مثلاً في سنة 2020م لا يتم بصورة نهائية في هذه السنة بل بصورة تدريجية، أيّ لا يكتمل حتى سنة 2030م شريطة أن تتحقق النتائج في كل المستويات التعليمية.

3.3.6.6. تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط (المؤشر 14)

عند تبيننا للفرضيات الثلاث قلنا أنه من بين تلاميذ الدفعة من يتخرج (مثلا في مرحلة التعليم الابتدائي) في خمس سنوات ومنهم من يتخرج بعد قضاء ست سنوات والبعض الآخر يقضي سبع سنوات ولمعرفة المتوسط المرجح لعدد السنوات الدراسية التي يمضيها التلميذ بالمدرسة حتى يتخرج منها نقوم بالعملية التالية :

$$\frac{(الفرضية(1)*5)+(الفرضية(2)*6)+(الفرضية(3)*7)}{\text{عدد مخرجات الدفعة حسب الفرضيات الثلاث}} = \text{المتوسط المرجح}$$

حيث : الفرضية (1)، الفرضية (2) والفرضية (3) تمثل عدد المخرجات حسب كل فرضية

1.3.3.6.6. تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط حسب الفرضية الأولى

وبعد سلسلة الحسابات حصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم 27 : تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط.

السنوات	2015م	2020م	2025م	2030م
التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط من مرحلة التعليم الابتدائي				
عدد السنوات (التكلفة)	5.37	5.37	5.37	5.37
التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط من مرحلة التعليم الابتدائي و المتوسط				
عدد السنوات (التكلفة)	9.90	9.77	9.77	9.77
التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط من مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي				
عدد السنوات (التكلفة)	13.13	13.11	13.11	13.11

المصدر : من إنجاز الباحث.

فمن خلال قراءتنا للجدول يتضح أنّ التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد تزيد من مستوى إلى آخر، ففي مرحلة التعليم الابتدائي فإنّ 5.13 سنة تعبر عن متوسط عدد السنوات التي يقضيها التلميذ حتى يتخرج نتيجة إعادة السنة مرة أو مرتين، إذن فالتكلفة عن 5.13 سنة وليست عن 5 سنوات فقط (مثلا لسنة 2015)، وهذه الزيادة (أي 0.13 سنة) سببها الإهدار الناتج عن البقاء للإعادة وليس شاملا للإهدار في التكلفة الناتج عن فاقد التسرب وهو إهدار أكبر بكثير، وهذه الزيادة حتى وإن كانت بسيطة مقارنة بالمستويات الأخرى كما نلاحظه حيث بلغت في نفس السنة 0.90 سنة لدى خريجي مرحلة التعليم المتوسط لتتراجع بعدها حتى 0.77 سنة، كما بلغت لدى خريجي مرحلة التعليم الثانوي أي الحاصلين على شهادة البكالوريا 1.13 سنة لسنة 2015 لتتنزل إلى 1.11 سنة بسبب تحقق الأهداف المسطرة من طرف الدولة (فيما يخص الامتحانات الرسمية)، إلا أنها تبقى تعبر عن قيمة مالية تعبر عن خسارة من ميزانية الدولة.

2.3.3.6.6. تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط حسب الفرضية الثانية

وبعد سلسلة الحسابات تحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم 28 : تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط.

السنوات	2015م	2020م	2025م	2030م
التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط من مرحلة التعليم الابتدائي				
عدد السنوات (التكلفة)	5.37	5.37	5.37	5.37
التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط من مرحلة التعليم الابتدائي و المتوسط				
عدد السنوات (التكلفة)	9.90	9.89	9.77	9.77
التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط من مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي				
عدد السنوات (التكلفة)	13.13	13.10	13.11	13.11

المصدر : من إنجاز الباحث.

فمن خلال قراءتنا للجدول يتضح أنّ التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد بمرحلة التعليم الابتدائي تبقى ثابتة مقارنة بالفرضية الأولى ومعنى ذلك أنّه سواء عجلنا بتحقيق الأهداف أو أخرناها فإنّه ستبقى نفس النتائج المسجلة بهذه المرحلة، بينما يختلف الأمر بمرحلتي التعليم المتوسط والثانوي أين يتضح جليا مدى إسهام أحد المؤشرات (الامتحانات الرسمية) في تحسين نتائج التلميذ وهذا ما نلاحظه في سنة 2020 أين تراجعَت التكلفة الفعلية من 9.77 سنة إلى 9.89 سنة وبفارق قدر ب 0.12 سنة أما مرحلة التعليم الثانوي فتختلف عن من مرحلة التعليم المتوسط فبينما يسجل التحسن بفارق 0.03 سنة خلال الفترة 2020/2015م تسجل الفترة 2030/2020م زيادة قدرت ب0.01 سنة، ورغم ذلك تبقى هذه المرحلة هي الأكثر تكلفة نتيجة البقاء

4.3.6.6. تقدير عدد المتسربين مدرسيا

يمثلون كذلك مخرجات النظام التربوي والذين لم يوفقوا خلال مسارهم الدراسي في اجتياز مستوى معين، كما لم يسمح لهم بالإعادة أو البقاء في صفوف الدراسة كونهم أعادوا السنة أكثر من مرتين، حيث يمثل هؤلاء المتسربون نفس المجموعة أو الدفعة، خاصة عند التلاميذ المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط والثانوي والذين فاق سنهم 16 سنة لمن أعاد السنة أكثر من مرتين أي الذين هم في السن ما بعد الإلزامي، فإذا تحدثنا على نسبة بقاء الزمرة الواحدة على أساس أنها " هي نسبة عدد التلاميذ في الزمرة الواحدة الذين وصلوا إلى مستوى معين إما من غير أن يكرروا السنة الدراسية أو كرروها أكثر من مرة . يمكن القول أنّ هذا المؤشر يكمل نسبة التخلي عن الدراسة أو هجران المدرسة¹⁵

1.4.3.6.6. تقدير عدد المتسربين مدرسيا حسب الفرضية الأولى

والنتائج يبينها الجدول التالي :

الجدول رقم 29:الموجهون إلى الحياة العملية.

السنة	2015	2020	2025	2030
المستوى				
ابتدائي	17101	19892	21961	21382
ابتدائي ومتوسط	105104	105468	126888	137434
ابتدائي، متوسط وثانوي	147794	138457	156342	181190

المصدر : من إنجاز الباحث

ترتفع نسبة التسرب المدرسي نتيجة الفشل الدراسي والذي يرجع بدوره إلى عدة أسباب لدى التلاميذ الذين لم تسمح لهم الإعادة لأكثر من مرة بأحد مراحل التعليم حتى مرحلة التعليم الثانوي وتقل بمرحلة التعليم الابتدائي، حيث تفوق 50% من مجموع المتسربين بهاته المرحلة وتتراوح ما بين 38% و42% بمرحلة التعليم المتوسط وتقل عن 7.55% بمرحلة التعليم الابتدائي أي كلما طال مسار التلميذ الدراسي كلما زادت العناصر المشوشة على مساره (سن المراهقة، عدم التكيف، الرفيق... الخ)، مما يزيد من أعباء الدولة في التكفل بهذه الشريحة عن طريق توفير هياكل الاستقبال الضرورية لتكوين هذه الفئة الفتية وغير المؤهلة قانونيا.

¹⁵ بو بكر بن بوزيد، المرجع السابق، ص 324.

2.4.3.6.6. تقدير عدد المتسربين مدرسيا حسب الفرضية الثانية

والنتائج يبينها الجدول التالي :

الجدول رقم 30:الموجهون إلى الحياة العملية .

2030	2025	2020	2015	السنة / المستوى
21382	21961	19892	18894	ابتدائي
137434	126888	105618	110053	ابتدائي ومتوسط
181190	156506	142974	153236	ابتدائي، متوسط وثانوي

المصدر : من إنجاز الباحث

أمّا إذا قارننا المتسربين مدرسيا انطلاقا من الفرضية الأولى وما هو متوفر لدينا في الجدول أعلاه والخاص بالفرضية 2 للاحظنا أنّ التعجيل في تحقيق الأهداف يسهم في التقليل من عدد المتسربين مدرسيا خاصة عند انقضاء المراحل الثلاث لتتدرّس التلميذ، أين بلغ الفارق لمخرجات التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي من 2015م إلى 2025م وعلى التوالي مقارنة بالفرضية الأولى (أي زيادة في عدد المتسربين مدرسيا) 164،4517،5442 تلميذا متسربا

4.6.6. تقدير الاحتياجات من التّعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي حسب الفرضية الوسطى

1.4.6.6. تقدير الاحتياجات من التّعليم الابتدائي والمتوسط.

انطلاقاً من الفئات المتمدرسة وبالرجوع إلى المعايير المحددة لنسبة التّأطير والاستقبال المتنبأة من طرف وزارة التّربية الوطنية وهي :

"- تنظيم التّعليم التحضيري من حيث توزيع التلاميذ على أساس 20 تلميذاً في القسم الدراسي الواحد.

- تطوير التّعليم الابتدائي لاستقبال 25 تلميذاً في القسم الدراسي الواحد و22 تلميذاً لكل معلم واحد والعمل على إلغاء نظام الدوام المزدوج بصورة نهائية.

- تطوير التّعليم المتوسط لاستقبال 30 تلميذاً في الفصل الدراسي الواحد و16.50 تلميذاً لكل أستاذ .¹⁶

ونظراً لتحقيق هذه لأهداف في مرحلة التّعليم الابتدائي بالنسبة لمنطقة الدّراسة سواء بالنسبة لمعدل شغل القسم أو بالنسبة للتأطير (أنظر الفصل الرابع) نتيجة تقليص المدى الدراسي، سنتبنى ثبات هذه المعدلات المتنبأة من طرف الوزارة، وهي 25 تلميذاً في القسم و20 تلميذاً لكل معلم، نتيجة إدراج التّعليم التحضيري في مرحلة التّعليم الابتدائي وما يتطلبه من معلمين وقاعات تدريس والذي يحسب عادة على التّعليم الابتدائي .

أما بالنسبة للتّعليم المتوسط سنفرض تحقيق هذه الأهداف كذلك سنة 2015م نتيجة تخرج دفعتين في نفس الوقت من مرحلة التّعليم المتوسط خلال الموسم الدراسي 2012م/2013م، هم تلاميذ السّنة السادسة أساسي (نظام قديم) والخامسة ابتدائي (نظام جديد)، واللذان انتقلا في نفس الموسم الدراسي إلى السّنة أولى متوسط خلال السّنة الدراسية 2009م/2010م، وحتى النتائج تؤكد ذلك أينّ انخفض معدل شغل القسم حتى 28 تلميذاً في القسم، ومعدل التطاير إلى 18 تلميذاً لكل معلم خلال الموسم الدراسي 2013/2014، كما افترضنا سابقاً أنّ نسبة التمدرس للفئة العمرية 6-14 سنة هي 100% بداية من سنة 2015 .

ملاحظة: لا يمكن فصل تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عن تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وحتى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي نتيجة مجموعة من العوامل المشوشة كتكرار الإعادة والدخول المبكر لبعض التلاميذ نتيجة حصولهم على رخصة من طرف السلطات وهذا حسب متغير السن بالإضافة إلى الهجرة، لذلك فقد افترضنا على أن تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي هم مجموع السكان المتمدرسين والبالغين من العمر من 6 إلى 10 سنوات ويضاف إليهم مجموعة من الأطفال نتيجة الإعادة مرة أو مرتين (نتيجة الهدر) وهم البالغون من العمر 11 و12 سنة والذين قمنا بحسابهم اعتماداً على التكلفة الفعلية للتلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي نتيجة البقاء حسب الفرضيتين، وكذلك بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط والثانوي

¹⁶ بو بكر بن بوزيد، المرجع السابق، ص284.

الفصل السادس: انعكاسات النمو الديموغرافي على نمو قطاع التربية

و قد بنيت التقديرات اعتمادا على نسب البقاء نتيجة الإعادة (على الأكثر مرتين) وبذلك فالتقديرات يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم 31 تقدير هياكل الاستقبال حسب الفرضية الأولى والثانية المتبناة (تحقق الأهداف).

السنوات		2015م	2020م	2025م	2030م
		التقديرات	التقديرات	التقديرات	التقديرات
التعليم التحضيري (عدد الأقسام)					
التعليم الابتدائي (عدد الأقسام)	الفرضية 1	44065	51709	53102	50839
	الفرضية 2	44065	51709	53102	50839
التعليم الابتدائي (عدد المدارس)	الفرضية 1	5508	6464	6638	6355
	الفرضية 2	5508	6464	6638	6355
التعليم المتوسط (عدد الأقسام)	الفرضية 1	25545	30300	35287	45571
	الفرضية 2	25545	30672	35287	45571
التعليم المتوسط (عدد المؤسسات)	الفرضية 1	1344	1595	1857	2398
	الفرضية 2	1344	1614	1857	2398

المصدر : من إنجاز الباحث.

جدول رقم 32: تقدير عدد المؤطرين حسب الفرضية الأولى والثانية.

السنوات		2015م	2020م	2025م	2030م
		التقديرات	التقديرات	التقديرات	التقديرات
التعليم التحضيري (عدد المعلمين)					
التعليم الابتدائي (عدد المعلمين)					
التعليم المتوسط (عدد الأساتذة)	الفرضية 1	46446	55090	64157	82856
	الفرضية 2	46446	55767	64157	82856
عدد المعلمين في سن التقاعد					
عدد الأساتذة في سن التقاعد					

المصدر : من إنجاز الباحث.

ملاحظة: بالنسبة للمتقاعدين لسنة 2015 فهم يمثلون كل موظف بلغ 60 سنة بهذا التاريخ أما فيما يخص

عدد المتقاعدين لسنة 2020 فيمثلون إجمالي عدد المتقاعدين للسنوات المتتالية

2020، 2021، 2022، 2023 و 2024 ونفس الشيء بالنسبة لسنتي 2025 و 2030.

- اعتبرنا كل شخص بلغ 60 من العمر هو في سن التقاعد ولم نأخذ عدد سنوات العمل (غياب المعطيات) ، أما من خلال ملاحظتنا للجدول فنجد تضاعف عدد الأساتذة البالغين 60 سنة بداية من سنة 2025 وبذلك يتوجب على السلطات تعويض هؤلاء عن طريق فتح مناصب مالية بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط .

2.4.6.6. تقدير الاحتياجات من التعليم الثانوي

لقد أدى ولوج الكوكبتين إلى مرحلة التعليم الثانوي إلى زيادة بمقدار تلميذ، أي من 15 إلى 16 تلميذ لكل أستاذ، لذلك فقد افترضنا عند مغادرة الكوكبتين لهاته المرحلة أن يستقر معدل التأطير في 15 تلميذ لكل أستاذ في الآجال القريبة، أما بالنسبة لمعدل شغل القسم ونظرا لاستمرار التراجع في هذا المعدل حتى بوصول الكوكبتين نتيجة المنشآت التي كانت مبرمجة قصد تغطية هذه الزيادة في عدد المتدربين (الكوكبتين)، لذلك نتوقع أن تصل النسبة إلى 25 تلميذ في القسم وهذا بداية من سنة 2016 أي تاريخ زوال الكوكبتين من هذه المرحلة، لتبقى قبلها بنسبة 30 تلميذ في القسم.

وبالنظر إلى الأهداف المستقبلية المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية لآفاق 2015م والمتعلقة بمعدلات الانتقال، الإعادة والتخلي فقد اكتفينا بالفرضية الأولى نتيجة عدم تسجيل فروقات بين نتائج الفرضيتين إلا في حالة واحدة.

جدول رقم 33 تقدير هياكل الاستقبال حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة.

السنوات				التعليم الثانوي (عدد الأقسام)	التعليم الثانوي (عدد المؤسسات)
2030م	2025م	2020م	2015م		
التقديرات	التقديرات	التقديرات	التقديرات	الفرضية 1	
32763	30908	23640	16123	الفرضية 2	
32763	30908	20845	14943	الفرضية 3	
31789	28458	19320	14299	الفرضية 1	
1424	1344	1028	701	الفرضية 2	
1424	1344	906	650	الفرضية 3	
1382	1237	840	622		

المصدر : من إنجاز الباحث.

جدول رقم 34: تقدير عدد المؤطرين حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة.

السنوات				التعليم الثانوي (عدد الأساتذة)	عدد الأساتذة في سن التقاعد
2030م	2025م	2020م	2015م		
54605	51513	39400	32247	الفرضية 1	
54605	51513	34742	29889	الفرضية 2	
52982	47429	32201	28598	الفرضية 3	
14777	13565	7331	1557		

المصدر : من إنجاز الباحث.

نفس الملاحظة المسجلة في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط فيما يخص عدد المتقاعدين، أما من خلال ملاحظتنا للجدول فنجد تضاعف عدد الأساتذة البالغين 60 سنة بداية من سنة 2025 وبذلك يتوجب على السلطات تعويض هؤلاء عن طريق فتح مناصب مالية خاصة بمرحلة التعليم الثانوي.

5.6.6. تقدير الفئات المتمدرسة ومخرجات النظام التربوي للمجموعة الثالثة (دفعات الإصلاح) حسب الولايات المشكلة للإقليم

1.5.6.6. تقدير كفاءة الأداء Efficiency (المؤشر 13)

1.1.5.6.6. تقدير كفاءة الأداء بمرحلة التعليم الابتدائي، حسب الفرضية الأولى

جدول رقم 35 : تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط بمرحلة التعليم الابتدائي.

2030	2025	2020	2015	السنة الولاية
5.39	5.39	5.39	5.39	الشلف
5.32	5.32	5.32	5.32	بجاية
5.39	5.39	5.39	5.39	البلدية
5.32	5.32	5.32	5.32	البويرة
5.38	5.38	5.38	5.38	تيزي وزو
5.34	5.34	5.34	5.34	الجزائر
5.36	5.36	5.36	5.36	المدية
5.41	5.41	5.41	5.41	بومرداس
5.45	5.45	5.45	5.45	تبيازة
5.35	5.35	5.35	5.35	عين الدفلى

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أنّ كفاءة الأداء بكل ولاية هي ثابتة بهذه المرحلة حتى سنة 2030م، أمّا إذا قارنا بين الولايات المشكلة للإقليم نجد أنّ أهم النتائج سجلت في كل من ولاية بجاية، البويرة والجزائر العاصمة حيث تراوحت ما بين 5.32 سنة إلى 5.34 سنة، بينما المراتب الأخيرة سجلت في كل من الشلف، البلدية، بومرداس وتبيازة وتراوحت النتائج ما بين 5.39 إلى 5.45 بفارق بين أحسن قيمة وأساء قيمة قدر ب 0.13 سنة، وتبقى كل من ولاية تيزي وزو، المدية وعين الدفلى تحتل مراتب متوسطة مقارنة بالولايات الأخرى المشكلة للإقليم.

2.1.5.6.6. تقدير كفاءة الأداء بمرحلة التعليم الابتدائي و المتوسط حسب الفرضية الأولى

جدول رقم 36: تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط بمرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط.

السنة	الولاية	2015	2020	2025	2030
الشلف	9.95	9.82	9.82	9.82	9.82
بجاية	9.88	9.75	9.75	9.75	9.75
البلدية	9.96	9.82	9.82	9.82	9.82
البويرة	9.84	9.71	9.71	9.71	9.71
تيزي وزو	9.87	9.75	9.75	9.75	9.75
الجزائر	9.82	9.70	9.70	9.70	9.70
المدية	9.97	9.82	9.82	9.82	9.82
بومرداس	9.92	9.81	9.81	9.81	9.81
تبيازة	10.02	9.83	9.83	9.83	9.83
عين الدفلى	9.91	9.79	9.79	9.79	9.79

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

أمّا فيما يخص مرحلة التعليم المتوسط مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي فتبقى كل من ولاية الجزائر والبويرة محتفظتين بالريادة لتتخلف ولاية بجاية وتحل محلها ولاية تيزي وزو، كما تحتفظ كل من ولاية الشلف والبلدية وتبيازة بالمراتب الأخير ويضاف إلى هذه المجموعة ولاية المدية أين تتراجع نتائج التلاميذ بهذا المستوى مقارنة بمرحلة التعليم الابتدائي، وتسجل ولاية بومرداس تحسنا في ترتيبها مقارنة بالمرحلة الأولى، ويبقى الفارق ثابتا في هذه المرحلة بين أحسن نتيجة وأسوئها 0.13 سنة.

3.1.5.6.6. تقدير كفاءة الأداء بمرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي حسب الفرضية الأولى

الأولى

جدول رقم 37 : تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط بمرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي.

السنة	2015	2020	2025	2030
الشلف	13.18	13.16	13.15	13.15
بجاية	13.14	13.11	13.10	13.10
البلدية	13.19	13.15	13.15	13.15
البويرة	13.06	13.06	13.05	13.05
تيزي وزو	13.12	13.10	13.10	13.10
الجزائر	13.07	13.04	13.04	13.04
المدية	13.15	13.16	13.15	13.15
بومرداس	13.17	13.15	13.13	13.13
تيبازة	13.18	13.18	13.18	13.18
عين الدفلى	13.14	13.14	13.13	13.13

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

أما بالنسبة للتكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط من خلال اجتياز التلميذ للمراحل الثلاث فنلاحظ أنّ نفس المجموعة تبقى في الصدارة وهي الجزائر، البويرة و تيزي وزو و، كما تبقى كل من ولاية الشلف، البلدية، تيبازة وبومرداس تحتل المراتب الأخيرة لسنة 2015 وبعد هذه السنة تتحسن نتائج تلاميذ ولاية بومرداس وبالمقابل من ذلك تتراجع نتائج تلاميذ ولاية المدية وبذلك تصبح ضمن المجموعة ذات الترتيب الأخير بداية من سنة 2020م.

6.6.6. تقدير الاحتياجات من التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي حسب الولايات المشكلة للإقليم (الفرضية الوسطى)

1.6.6.6. تقدير الاحتياجات من التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الأولى (تحقق الأهداف)

ونقصد بالاحتياجات هو كل ما يمكن توفيره من أقسام مؤسسات تربوية وتأطير قصد تدرس التلاميذ في ظروف حسنة.

1.1.6.6.6. هياكل الاستقبال

جدول رقم 38: تقدير قاعات الدرس بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الأولى.

2030		2025		2020		2015		المستوى
متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	الولاية
5035	6617	3732	6688	3098	5122	2658	4507	الشلف
4820	5452	3390	5551	2781	4106	2507	3696	بجاية
4572	5055	3684	5364	3202	4649	2652	4008	البلدية
4001	4557	3096	4749	2618	3863	2226	3477	البويرة
5191	6555	3753	6799	3136	5276	2835	4966	تيزي وزو
11251	12140	9501	13242	8579	12473	7097	11137	الجزائر
5227	6253	3595	6196	2958	4443	2484	4039	المدية
4381	3962	3565	4290	3003	3628	2355	3359	بومرادم
3138	3388	2467	3517	2157	2991	1810	2632	تبيازة
3820	4424	2837	4450	2390	3460	2035	3203	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية.

يبقى دائما العامل البشري هو الأساس في تقدير مختلف الاحتياجات سواء تعلق الأمر بالغذاء التعليم الصحة... الخ ومن خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أنّ الحصة الأكبر من عدد قاعات الدرس يعود إلى ولاية الجزائر العاصمة سواء بمرحلة التعليم الابتدائي أو المتوسط ويعود السبب في ذلك إلى الكم الهائل لتمرکز السكان مقارنة بالولايات الأخرى لتليها كل من ولاية الشلف وتيزي وزو لتنظم إليه بداية من سنة 2025 ولاية المدية.

جدول رقم 39: تقدير هياكل الاستقبال بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الأولى.

2030		2025		2020		2015		المستوى
متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	الولاية
265	827	196	836	163	640	140	563	الشلف
254	682	178	694	146	513	132	462	بجاية
241	632	194	670	169	581	140	501	البلدية
211	570	163	594	138	483	117	435	البويرة
273	819	198	850	165	660	149	621	تيزي وزو
592	1517	500	1655	452	1559	374	1392	الجزائر
275	782	189	774	156	555	131	505	المدية
231	495	188	536	158	453	124	420	بومرادم
165	424	130	440	114	374	95	329	تبيازة
201	553	149	556	126	432	107	400	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

أما فيما يخص هياكل الاستقبال فترتفع بمرحلة التعليم الابتدائي مقارنة بمرحلة التعليم المتوسط نظرا لقلّة قدرة الاستيعاب بالإضافة إلى انتشارها الواسع في المد اشر والقرى والمدن ناهيك عن ارتفاع عدد المتدربين بهاته المرحلة. ومن خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أنّ الحصة الأكبر من عدد هياكل الاستقبال يعود إلى ولاية الجزائر العاصمة سواء بمرحلة التعليم الابتدائي أو المتوسط ويعود السبب في ذلك إلى ارتباط الهياكل بعدد الأقسام .

2.1.6.6.6. التآخير

نقصد بالتأخير هو عدد المؤطرين الواجب توفرهم لتأخير التلاميذ في الأفاق المستقبلية حسب المستوى وهذا ما يبينه الجدول الموالي:

جدول رقم 40: تقدير عدد المؤطرين بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الأولى.

2030		2025		2020		2015		المستوى
متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	الولاية
9154	7279	6785	7356	5633	5634	4431	5634	الشلف
8836	6543	6216	6662	5098	4927	4242	4927	بجاية
8313	5744	6697	6095	5822	5283	4188	4843	البلدية
6287	5468	4866	5698	4113	4636	3264	4636	البويرة
9516	7491	6880	7770	5749	6030	4797	6030	تيزي وزو
20457	13795	17275	15048	15598	14174	11205	13558	الجزائر
8711	6948	5991	6884	4931	4937	3881	4937	المدينة
6638	4503	5401	4875	4550	4122	3098	4122	بومرداس
4754	3388	3737	3517	3269	2991	2514	2991	تيبازة
6946	5027	5157	5057	4345	3931	3391	3931	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

على العموم ومن خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أنّ العاصمة تبقى دائما الولاية الأكثر حاجة إلى المزيد من المؤطرين مقارنة بالولايات الأخرى أين يفوق حجم العرض 21% من إجمالي العرض الخاص بالإقليم لتأتي بعدها كل من ولاية تيزي وزو والشلف بحجم عرض يفوق 10% في غالبية السنوات الدراسية، أمّا المراتب الأخيرة فتسجل في كل من تيبازة، بومرداس وعين الدفلى وهذا سواء في مرحلة التعليم الابتدائي أو المتوسط بنسبة عرض تقل عن 8% وهذا بالنسبة للإقليم.

2.6.6.6. تقدير الاحتياجات من التعليم الثانوي حسب الفرضية الأولى (تحقق الأهداف)

1.2.6.6.6 هياكل الاستقبال

جدول رقم 41 تقدير عدد قاعات الدرس حسب الفرضيات الثلاث المتبناة.

2030	2025	2020	2015	السنة	
				الولاية	
3499	3309	2437	2143	ف1	الشلف
3499	3309	2212	2029	ف2	
3499	3104	2090	1967	ف3	
2372	2266	1653	1621	ف1	بجاية
2372	2266	1527	1555	ف2	
2372	2149	1459	1519	ف3	
2817	2631	2058	1712	ف1	البلدية
2817	2631	1888	1627	ف2	
2817	2486	1795	1580	ف3	
2645	2476	1877	1538	ف1	البويرة
2645	2476	1605	1399	ف2	
2645	2236	1457	1323	ف3	
2607	2480	1874	1642	ف1	تيزي وزو
2607	2480	1600	1497	ف2	
2607	2233	1451	1418	ف3	
7203	6745	5561	4304	ف1	الجزائر
7203	6745	4950	3993	ف2	
7203	6246	4617	3824	ف3	
2852	2779	1899	1451	ف1	المدية
2852	2779	1542	1273	ف2	
2852	2440	1348	1175	ف3	
2733	2509	1859	1329	ف1	بومرداس
2733	2509	1555	1182	ف2	
2733	2246	1390	1102	ف3	
1895	1797	1393	1121	ف1	تيبازة
1895	1797	1238	1042	ف2	
1895	1663	1153	999	ف3	
2656	2528	1875	1593	ف1	عين الدفلى
2656	2528	1676	1492	ف2	
2656	2348	1567	1437	ف3	

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 42 تقدير هياكل الاستقبال حسب الفرضيات الثلاث المتبناة.

2030	2025	2020	2015	الولاية	
				السنة	
152	144	106	93	ف1	الشلف
152	144	96	88	ف2	
152	135	91	86	ف3	
103	99	72	70	ف1	بجاية
103	99	66	68	ف2	
103	93	63	66	ف3	
122	114	89	74	ف1	البلدية
122	114	82	71	ف2	
122	108	78	69	ف3	
115	108	82	67	ف1	البويرة
115	108	70	61	ف2	
115	97	63	58	ف3	
113	108	81	71	ف1	تيزي وزو
113	108	70	65	ف2	
113	97	63	62	ف3	
313	293	242	187	ف1	الجزائر
313	293	215	174	ف2	
313	272	201	166	ف3	
124	121	83	63	ف1	المدية
124	121	67	55	ف2	
124	106	59	51	ف3	
119	109	81	58	ف1	بومرداس
119	109	68	51	ف2	
119	98	60	48	ف3	
82	78	61	49	ف1	تبيازة
82	78	54	45	ف2	
82	72	50	43	ف3	
115	110	82	69	ف1	عين الدفلى
115	110	73	65	ف2	
115	102	68	62	ف3	

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

2.2.6.6.6. التآطير

جدول رقم 43: تقدير عدد المؤطرين بالولايات المشكلة للإقليم حسب الفرضيات الثلاث المتبناة.

2030	2025	2020	2015	الولاية	
				السنة	
5831	5515	4062	3572	ف1	الشلف
5831	5515	3687	3382	ف2	
5831	5174	3483	3278	ف3	
4237	4047	2953	2894	ف1	بجاية
4237	4047	2728	2777	ف2	
4237	3838	2605	2712	ف3	
5282	4933	3858	3210	ف1	البلدية
5282	4933	3540	3050	ف2	
5282	4661	3366	2962	ف3	
4070	3810	2888	2366	ف1	البويرة
4070	3810	2469	2152	ف2	
4070	3441	2241	2036	ف3	
4655	4429	3347	2931	ف1	تيزي وزو
4655	4429	2857	2673	ف2	
4655	3987	2590	2532	ف3	
14406	13489	11123	8607	ف1	الجزائر
14406	13489	9901	7986	ف2	
14406	12492	9235	7647	ف3	
5484	5344	3652	2790	ف1	المدية
5484	5344	2966	2447	ف2	
5484	4692	2591	2260	ف3	
4880	4481	3320	2373	ف1	بومرداس
4880	4481	2778	2111	ف2	
4880	4481	2482	1968	ف3	
3384	4011	2488	2002	ف1	تيبازة
3384	3209	2211	1861	ف2	
3384	2969	2059	1785	ف3	
4743	4515	3349	2845	ف1	عين الدفلى
4743	4515	2993	2664	ف2	
4743	4193	2798	2566	ف3	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل حاولنا إعطاء صيغة لنموذج الإسقاط للسكان المتمدرسين وفق المعطيات الديموغرافية المتوفرة لدينا، اعتمدنا في إجراء هذه الإسقاطات على طريقة المركبات والمتمثلة في الإسقاط المنفصل للذكور و الإناث لكل فئة عمرية أخذين بعين الاعتبار خصوصية كل منطقة فيما تعلق بالمؤشرات الديموغرافية المستخلصة ومنه يمكن القول أنه كل ما توفرت لدينا المعطيات المتعلقة بحساب مختلف المؤشرات الديموغرافية (الهجرة، الوفيات، الولادات، الزواجية، الهجرة، معدلات الانتقال والإعادة حسب السن و الجنس، الوسط الحضري والريفي إلى غيرها من المعطيات) كلما كانت التقديرات مقبولة وعقلانية، لذلك فاعتمادنا على معدلات النمو، الولادات، الإعادة، الانتقال تبقى غير كافية لأغراض التخطيط وهذا ما حاولنا إبرازه في هذا الفصل لتأكيد الفرضية الرابعة والتي مفادها الإدراج المحدود للمتغيرات الديموغرافية في عملية التخطيط التربوي أثر سلبي على نوعية التقديرات وأبعدها عن الواقع الحقيقي كما أن التخطيط الفعال هو الذي يأخذ خصوصية كل منطقة (بلدية، ولاية... الخ) ويوظف كل المؤشرات الممكنة التي تساعده في تحقيق تقديرات مقبولة تغطي بها الفجوة الموجودة بين التعدادات.

وفي الأخير يمكن القول أن الإسراع في تحقيق الأهداف المسطرة من طرف وزارة التربية وهذا فيما يخص معدلات الانتقال، الإعادة والتخلي يزيد من مخرجات النظام التربوي ويجعل من نتائج دفعات الإصلاح الأحسن مقارنة بالدفعتين السابقتين.

أما عند تقديرنا لكفاءة الأداء يمكن القول أن الواقع الحقيقي لمنظومتنا التربوية يبقى مريرا ما لم تأخذ التدابير اللازمة، أي لا تتجاوز مخرجات النظام التربوي بالمراحل الثلاثة ولمن سمح لهم بالإعادة مرة أو مرتين 27.10%، وتزيد بذلك تكلفة التلميذ، فالتكلفة عن 13.11 سنة وليس عن 12 سنة، وهذه الزيادة أي 1.13 سببها الإهدار الناتج عن البقاء للإعادة وليس شاملا للإهدار في التكلفة الناتج عن فاقد التسرب وهو إهدار أكبر بكثير.

وفي الأخير يمكن القول أن نوعية المعطيات المعتمد عليها في إجراء مختلف البحوث تبقى تلعب الدور الأكبر في تحديد النتائج.

الخاتمة

عند دراستنا لوضعية التربية بالجزائر عامة وبالإقليم الشمالي الأوسط خاصة، فإننا نجدنا مرّت بفترات عصيبة بعد الاستقلال. والمتتبع لواقع التربية والتعليم قبل الاستعمار الفرنسي يجده أحسن حال من واقع التعليم بفرنسا في حد ذاتها، وبذلك نقول أنّ الحقبة الاستعمارية هي المنعرج الذي صنعتته السياسة الفرنسية في ميدان التربية، وقد نجحت إلى حد كبير ولا زلنا إلى اليوم نجني مخلفات الاستعمار الفرنسي، فمارست سياسات تربوية كان الهدف منها هو القضاء على إحدى أبرز مقومات الشخصية الجزائرية وهي اللغة العربية، بالإضافة إلى سياسة التجهيل من أجل طمس الهوية الوطنية وإحكام السيطرة على أهم قطاع في البلاد، و تجلت هياكله في الكنائس والمدارس الدينية المسيحية، ونظرا لهذه المكانة المتميزة التي تحضا بها التربية، باشرت الجزائر الاستثمار في هذا القطاع عن طريق المخططات التنموية والإصلاحات وما يصحب ذلك من مخصصات مالية، إنفاق لهذا القطاع، فحاولت بناء منظومة تربوية وفقا لواقعها من حيث المبادئ والغايات والمضامين من خلال بلورة مبدأ الديمقراطية، التعريب والجزارة، لتساير بذلك الطموحات والتوجهات التنموية الكبرى من خلال إصلاحين عميقين الأول في سنة 1976 والثاني سنة 2002 حيث هدف الأول إلى تأصيل المدرسة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها، أمّا الثاني فقد أملت التغييرات التي تعيشها البلاد في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبالاحتياجات الاجتماعية. إلا أن نظامنا التربوي اتسم بكل الصفات عدا أن يكون فعّالا واستثماراً ناجحاً، قادراً على مواجهة مختلف التحديات ومواكبة كل التغيرات المختلفة، سببه المردود التربوي المتدني والذي يعود لأسباب متداخلة و مترابطة فيما بينها.

وفي أيامنا هذه أصبح من الصّعب تجاهل التخطيط التنموي دون تجاهل الحركة الديموغرافية، ففي نظرنا الأخذ بعين الاعتبار هذا العامل يشكل الضمان الوحيد لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية تحقق مختلف الاحتياجات الضرورية والأساسية للسكان في حالة نموّ سكاني مرتفع، فالبيانات السكانية واتجاهاتها المستقبلية وكذا المؤشرات الإحصائية المستخلصة منها تعتبر ركيزة أساسية للتخطيط التربوي.

وقد حاولنا في هذه الدراسة معرفة العلاقات الأساسية بين حركية السكان و التربية في المستويات الثلاث وإدراجها في التخطيط التربوي، وذلك من خلال المؤشرات السكانية المستخلصة والتي لها علاقة بالموضوع من أهمّها التوزيع العمري والنوعي، التوزيع الجغرافي للسكان، توزيع السكان حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، تحركات السكان، تقديرات السكان و إسقاطاته لفترات مستقبلية... الخ .

وقد وجدنا أنّ التوزيع السكاني يتأثر عادة بالعوامل الجغرافية السائدة وحجم توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية، ويتضح هذا التأثير في منطقة الدراسة من خلال توزيع السكان، حيث أنّ 31.4% من إجمالي سكان التراب الوطني أي 10.7 مليون نسمة يتمركزون في مساحة قدرت بحوالي 1.49% من المساحة الإجمالية والمتمثلة في إقليم شمال وسط، وما تبقى من السكان موزعون على المساحة المتبقية (98.51%) وهذا حسب معطيات آخر إحصاء للسكن والسكان لسنة 2008، كما أنّ الجزائر العاصمة تصنع الفارق وتخلق التباين بين مختلف الولايات المشكلة للإقليم بسبب التمرکز الكثيف لعدد السكان، الموقع الاستراتيجي والمكانة الإدارية، الاقتصادية والسياسية (العاصمة)، حتى الهرم السكاني الخاص بهذه الولاية نجده يختلف تماما عن بقية الأشكال الخاصة بالولايات الأخرى ويتجه ساكنوها نحو تحضر كلي، أمّا حاضرة الجزائر فهو الحيز الجغرافي الأكثر جذبا للسكان، هذا التمرکز الشديد بالإقليم يخلق عدة مشاكل من بينها الاكتظاظ داخل حجرة الدرس، ارتفاع عدد التلاميذ بالنسبة للمعلم أو الأستاذ الواحد (معدل التأطير) مما يتطلب و يستوجب توفير هياكل استقبال إضافية بالإضافة إلى فتح مناصب إضافية للأساتذة مقارنة بالأقاليم الأخرى.

كما أنّ تراجع معدل النمو انطلاقا من سنة 1987 حتى آخر تعداد للسكن والسكان يعبر عن تراجع طفيف للطلب الاجتماعي على التربية (السكان في سن التمدرس والمقبلين على التمدرس) هذا ما يخفف نوعا ما من حدة العلاقة بين العرض والطلب ويزيد من فرصة تخفيف الضغط على هياكل الاستقبال والمؤطرين كما يساهم في تخفيف الضغط على هذا القطاع والذي عرفه منذ الاستقلال، لكن زيادة المواليد بداية من سنة 2003 بكل الولايات المشكلة للإقليم بالإضافة إلى الوضع الصحي الحسن مقارنة بالمستوى الوطني وهذا بالنسبة لمعدل وفيات الأطفال الرضع لسنة 2008 وتحقق هدف تمدرس الجميع بالإقليم حتما سيزيد من الطلب الاجتماعي للتربية انطلاقا من الموسم الدراسي 2009/2008

ومن بين الأسباب التي قد تؤثر سلبا على وضعية الطفل من خلال الرعاية الصحية، التغذية، التمدرس... الخ هو انخفاض نسبة الإعالة بالإقليم .

والجدير بالذكر أنّ الوضع الأمني المتدني الذي ساد منطقة الدراسة خلال العشرية السوداء، قد أثر أيضاً على الديناميكية الديموغرافية لسكان المنطقة (زواج، ولادات... الخ) في الفترات السابقة، بالإضافة إلى ذلك فإنّ الانتقال الديموغرافي من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة (معدلات منخفضة للولادات والوفيات) قد يساهم وبطريقة غير مباشرة في التخفيف من مشكل التأطير والإستعاب .

أمّا من حيث التركيب العمري لسكان المنطقة فيطغى عنصر الشباب (الفئة النشطة) على غالبية الفئات العمرية الأخرى، ويعتبر بذلك أحد المؤشرات المهمة التي تساهم في تحسين الظروف الاجتماعية للطفل في منطقة الدراسة من خلال رعاية أفضل وظروف معيشية أحسن.

كما أنّ بعض المؤشرات الإحصائية الخاصة بمنطقة الدراسة، مثل هياكل الاستقبال (قدرة الاستيعاب) التّأطير... الخ تبين أنّها لا تمثل الوضعية الحقيقية والواقع المعاش بالنسبة لإقليم معين، نظرا للتباين المسجل بين ولايات الإقليم فرغم أنّ الجزائر العاصمة من أكثر الولايات اكتظاظا سوء على مستوى الإقليم أو على المستوى الوطني إلا أنها تشهد معدلات انتقال مقبولة مقارنة بباقي الولايات لذلك وجب دراسة كل ناحية من هذا الإقليم على حدة حسب خصوصياته، من حيث التوزيع السكاني المرتبط بالعوامل الجغرافية السائدة وحجم توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية، فهذه المؤشرات تختلف من منطقة لأخرى ونجد أنّ المردود الداخلي للنظام التربوي خاصة بمرحلة التعليم الثانوي يتأثر سلباً بعدة عوامل من بينها :

-الكثافة السكانية الضعيفة.

- شدة تبعثر السكان وبعد البيت عن المدرسة .

- المناخ وطبيعة التضاريس .

- زيادة المسافة بين مسكن التلميذ والمؤسسة تقلل من متابعة الأولياء لأبنائهم .

- المسافة الشاسعة للمنطقة .

- معدّل شغل القسم .

- الطّابع الرّيفي الذي يغلب على الولايات المشكلة للإقليم قد يؤثر سلباً في استقرار السّكان نتيجة الوضع الأمني المتدني خلال العشرية السّوداء، خاصة بالنسبة لسكان المناطق ذات الغطاء الغابي الكثيف والانحدار والتضرس الشديد، والذي تسبّب في حدوث هجرات جماعية أين أثر بطرق غير مباشرة على السّكان المتمدرسين والتي لازالت آثارها سارية المفعول إلى يومنا هذا.

كما استخلصنا تأثير الحركة السكانية، و بالأخصّ السّكان في سنّ التّمدرس على التّربية من خلال حجم الطّلب عليها (السّكان في سنّ التّمدرس) والمتمثل في أعداد المواليد المتتابعة عاما بعد عام وذلك بعد تصنيفتها من أعداد الوفيات التي تصيبها، والتي تلحق بها حتى وإن لم تتوفر المعطيات حول ذلك، ومدى انعكاساته السّلبية أو الايجابية على العرض، المتمثل في هياكل الاستقبال و الذي كان له الأثر السّلبى في منطقة الدّراسة خاصّة في مرحلة التّعليم المتوسط نتيجة عدم التّماشي بين العرض و الطّلب رغم أنّ المنطقة عرفت تزايدا معتبرا في هياكل الاستقبال والتّأطير تتقدمهم مرحلة التعليم المتوسط ثم مرحلة التعليم الثانوي .

إنّ التراجع المسجل في عدد المتمدرسين بمرحلة التعليم الابتدائي يرجع إلى سببين الأول يتمثل في تقليص المدى الدّراسي في مرحلة التّعليم الابتدائي والثاني تراجع في عدد الولادات حتى سنة 2003 وهذا ما خلق متنفسا بهذه المرحلة وعلى العكس من ذلك أدى توسيع المدى الدّراسي إلى أربعة سنوات في مرحلة التّعليم المتوسط إلى ضغط رهيب نتيجة الإصلاحات التّربوية التي بوشرت بداية من الموسم الدّراسي

2003م/2004م، و التي خلقت لنا دفتين تختلف الواحدة عن الأخرى من حيث المدى الدّراسي. هذا ما أدى إلى التّقاء دفعة السّنة السّادسة من التّعليم الأساسي و دفعة السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي في السّنة الأولى متوسط خلال السنة الدّراسية 2008م/2009م، هذا ما جعل هذه المرحلة تعرف تزايدا مستمرا في عدد المتدرسين والذي يعود جزء منه إلى سياسة الدولة الهادفة إلى تدرّس الجميع وخاصة تدرّس الفتاة، والذي تسبّب في تضاعف عدد التّلاميذ في هذا الطّور، أمّا مرحلة التّعليم الثّانوي فتعيش وضعا مستقرا إذا ما استثنينا ولوج الكوكبتين لهته المرحلة .

لقد نجح القطاع في جعل للفتاة نفس الحظوظ مع الذكر في مقاعد الدراسة وهذا ما استنتجناه عند دراستنا للتوزيع النسبي للسكان المتدرسين حسب الجنس و المستوى التعليمي فوجدنا أنّ مدخلات النظام التربوي تمثل نسبتها نفس النسبة الخاصة بالنوع عند الميلاد وهذا دليل على أنّ الإقليم وصل إلى الهدف المتعلق بتدرّس الجميع .

هذه الأسباب التي تحدثنا عنها سابقاً أحدثت في نظرنا فارق معتبر بين حجم الطّلب و الفئات المتدرسة، و تباين بين الطّلب الفعلي و هياكل الاستقبال و التّأطير و هو ما نتج عنه مضاعفات حول سير النّظام التربوي وخاصة من حيث مردوبيته.

فيما يخصّ المشاكل الملاحظة في قطاع التّربية، فقد تطرقنا إلى مجموعة من العناصر الرئيسية والمتمثلة في العامل الديموغرافي، التّوزيع الجغرافي، التمويل والعجز في التّخطيط التّربوي.

وبعد دراستنا للمخطّطات التنموية وجدنا أنه إلى غاية اليوم لم تُوظف المتغيرات الديموغرافية بالشكل الكافي، حتى وإن أخذت في بعض الزوايا إلا أنّها لم تستغل بالشكل الصّحيح، ومما يزيد من جسامه هذا المشكل هو ضعف وقلة مصادر الحصول على المتغيرات الديموغرافية خاصة إذا تعلّق الأمر بإقليم مُعين.

ضُعب وانعدام التنسيق والتكامل بين مختلف المتدخلين في إعداد وتحديد وبناء وتنفيذ ومتابعة البرامج وسيطرة النّظرة القطاعية المفترمة، ممّا أدى إلى التناقض والتكرار في العمل وتداخل الصّلاحيات، وبذلك وجب إشراك جميع الشركاء التربويين (أولياء التلاميذ .أساتذة...الخ) عند اتخاذ القرار، هذا ما يساعد في نظرنا في التّقليل من هذه الممارسات .

أمّا عند دراستنا لعلاقة بعض المتغيرات والتي تعبر عن الجانب الديموغرافي، الاجتماعي والاقتصادي بالمردود التربوي وجدنا أنّ لكل مرحلة تعليمية ميزات تجعلها تختلف عن باقي المراحل الأخرى وعلى سبيل المثال فإنّ المردود التربوي يتأثر في مرحلة التّعليم الثّانوي سلبا بالاحتفاظ داخل الأقسام وبمعدلات التّأطير المرتفعة، بينما يتأثر إيجابا بالكثافة السكانية ونسبة التحضر المرتفعة بينما في مرحلتها التعليم الابتدائي والمتوسط فتسجل ارتباطات ضعيفة بهذه المتغيرات.

تعتبر الكثافة السكانية الأكثر المتغيرات المسؤولة عن التباين بين الولايات المشكلة للإقليم، كما أنّ معدلات الانتقال بمرحلة التعليم المتوسط و الثانوي تخلق الانتشار .

التناظر بين المتغيرات المعبرة عن الجانب الديموغرافي والمتغيرات المعبرة عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي تفسر بأنه كلما كان التبعر (المناطق الأقل تمركزا سكانيا) كلما اشتد الفقر وكثرت نسبة الأمية، أما لمناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة هم من يعيش ساكنوها ظروف اجتماعية واقتصادية أحسن .

يمكن القول أنّه حتى إقليم شمال وسط يمكن تقسيمه أو تجزئته بناء على هذه المؤشرات إلى مجموعة من الأقاليم الفرعية حيث يعبر كل إقليم عن التجانس في وحدته (الولايات)، أين تشكلت لنا ثلاثة مجموعات مجموعات متجانسة حيث تضم المجموعة الأولى ولاية الشلف، بجاية، البويرة، تيزي وزو، المدية، بومرداس و عين الدفلى أما المجموعة الثانية فتضم ولايتي البليدة و تيبازة بينما المجموعة الثالثة فتضم ولاية واحدة ووحيدة وهي الجزائر العاصمة.

أما عند دراستنا لتوزيع سكان بلديات الإقليم حسب الكثافة السكانية، تعداد التلاميذ بالمستويات الثلاثة، هياكل الاستقبال... الخ وجدناه ينقسم إلى ثلاثة أقاليم، الإقليم الأول تغلب به السهول ويضم القسم الأوسط والغربي من إقليم شمال وسط، القسم الثاني الأقل مستوى من الأول يضم القسم الجنوبي منه (ولاية التيطري سابقا)، أما القسم الأخير فيضم بلديات القسم الشرقي من الإقليم والتي يغلب به الانحدار والتضرس الشديد.

وعند تقديرنا لعدد السكان، السكان في سنّ التّمدرس، المتمدرسين وكذا الاحتياجات المستقبلية من حيث التّأطير، هياكل الاستقبال، اعتمدنا في إجراء هذه الإسقاطات على طريقة المركبات والمتمثلة في الإسقاط المنفصل للذكور و الإناث لكل فئة عمرية آخذين بعين الاعتبار خصوصية كل منطقة فيما تعلق بالمؤشرات الديموغرافية المستخلصة .

كما أنّ الإصلاحات المعتمدة من طرف وزارة التربية ابتداء من 2003/2004 والتي خلقت لنا دفعتين كل دفعة تختلف عن الأخرى في المدى الدراسي أمّا من حيث تطبيق البرامج فقد تكونت لنا ثلاثة دفعات، وبذلك فقد اعتمدنا في تقديرنا للسكان المتمدرسين على نتائج دفعات الإصلاح وأهداف وزارة التربية المسطرة في آفاقها المستقبلية.

إنّ الإسراع في تحقيق الأهداف المسطرة من طرف وزارة التربية وهذا فيما يخص معدلات الانتقال، الإعادة والتخلي يزيد من مخرجات النظام التربوي ويجعل من نتائج دفعات الإصلاح الأحسن مقارنة بالدفعتين السابقتين، فهناك إذن فرق بين التعجيل في تحقيق الأهداف من طرف السلطات وتأخيرها لما يمكن أن يحدثه من خسائر والتي تنعكس سلبا على مقدار الخسائر التي تتحملها الدولة وعلى التلميذ من خلال السنوات التي قضاها بدون فاعلية .

أمّا عند تقديرنا لكفاءة الأداء يمكن القول أنّه رغم النتائج المعلنة وعلى سبيل المثال في شهادة البكالوريا على أننا وصلنا مثلاً إلى تحقيق نتائج قدرت بـ70% إلا أنّ الواقع الحقيقي لمنظومتنا التربوية يبقى مريراً ما لم تأخذ التدابير اللازمة، أيّ لا تتجاوز مخرجات النظام التربوي بالمراحل الثلاثة ولمن سمح لهم بالإعادة مرة أو مرتين 27.10%، وتزيد بذلك تكلفة التلميذ، فالتكلفة عن 13.11 سنة وليس عن 12 سنة، وهذه الزيادة أي 1.13 سببها الإهدار الناتج عن البقاء للإعادة وليس شاملاً للإهدار في التكلفة الناتج عن فاقد التسرب وهو إهدار أكبر بكثير .

فوجب على أصحاب القرار وواضعي السياسات الاتجاه نحو أساليب التّقدير المتقدمة، دون الاكتفاء بالاستناد فقط إلى الأرقام المطلقة أو النّسب البسيطة، أو المعدّلات المجردة ومحاولة الانطلاق نحو قياسات أدق، تعتمد على البيانات السّكانية الحالية واتجاهاتها المستقبلية وكذا المؤشرات الإحصائية المستخلصة منها، فبدون الإلمام الكامل بالبيانات والمؤشرات الدّقيقة عن كل هذه المتغيرات الديموغرافية الأساسية لا يستطيع القائمون بالتّخطيط التربوي وضع خطط واستراتيجيات تنمويّة فعّالة وهادفة.

وما يمكن أن نختم به حديثنا، هو البحث عن إرادة قوية وترسيخ ثقافة تدرك المعنى الحقيقي للمتغير الديمغرافي في كل تنمية اقتصادية، اجتماعية وثقافية وذلك من خلال وضع آليات ومكانز مات لتوفير جميع المعطيات حول المؤشرات الديموغرافية كمأ ونوعاً لأجل تخطيط فعّال وهادف، وتحقق هذه الأهداف يبقى دائماً مرتبطاً بنوعية المعطيات المتوفرة ومدى استغلالها وحسن توظيفها بشكل محكم .

قائمة المراجع

الكتب

- بوفلجة غياث، **التربية ومتطلباتها**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- لخضر لكحل، كمال فرحاوي، **أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيق**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009.
- محمد جاسم شعبان العاني ، **التخطيط الإقليمي**، مبادئ وأسس-نظريات وأساليب، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي، 1830-1500**، الجزء الأول ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1998.
- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الرابع، 1830-1954**، ط1، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1998.
- أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، المجلد الرابع، ط2 ، دار الغرب الإسلامي ، الجزائر ، 2005.
- أبو القاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث(بداية الاحتلال)**، طبعة خاصة، علم المعرفة، الجزائر، 2009.
- إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الاقتصادي**، ط1، دار وائل للنشر، العراق، 2005.
- أحمد سامر الدعبوسي، **التنمية والسكان**، ط1، دار أجنادين للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2007م.
- احمد محمد عبد الخالق، **الإبعاد الأساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1994.
- أنيس كنجو، **الإحصاء وطرق تطبيقه في ميادين البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، 1980.
- بو بكر بن بوزيد، **إصلاح التربية في الجزائر**، رهانات وانجازات، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009.
- بوفلجة غياث، **التربية والتعليم بالجزائر**، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- تركي رابح، **مبادئ التخطيط التربوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
- حميد الهاشمي، **العرب وهولندا- الأحوال الاجتماعية للمهاجرين العرب في هولندا**، ط1، مركز الدراسات العربية، 2008.

- رابح تركي عمارة، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ط2، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1981.
- سعد زغول بشير، دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss، الإصدار العاشر، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق، 2003.
- شبل البدر واحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، ط1، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، مصر، 1993.
- صالحه مصطفى عيسى، الجغرافيا المناخية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2006، ص146.
- عبد الحميد برا هيمي، المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ديسمبر 1996.
- عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010.
- عبد الله الهمالي، التقنيات الإحصائية ومناهج البحث، مدخل نظري وتطبيقي للعلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي ليبيا، 2008.
- علي حسن موسى، مناخات العالم ، ط2، دار الفكر، سوريا ، 1989.
- فتحي محمد أبو عنانة، دراسات في الجغرافيا الاقتصادية والسياسية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر ، 2001.
- كاظم علاوي كاظم الفتلاوي، حسن لطيف الزبيد، القياس الاقتصادي- النظرية والتحليل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- محمد البارودي، أحمد بقالى وآخرون، السكان وبدائل المستقبل، مطبعة الجناح الجديدة، المغرب، 1996.
- محمد الطاهر وعلي، التعليم التبشيري في الجزائر من 1830 الى 1904، دراسة تاريخية تحليلية، منشورات دحلب، الجزائر، 2009.
- محمد حسن دخيل، إشكالية التنمية الاقتصادية المتوازنة، دراسة مقارنة، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2009.
- محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
- محمد علي حافظ، التخطيط للتربية والتعليم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1965.

- محمد محمود الصياد، مدخل للجغرافيا الإقليمية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2002.
- محمود الحمصي، التخطيط الاقتصادي، ط3، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1979.
- مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1980)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة.
- مفيد ذنون يونس، اقتصاديات السكان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011.
- مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2007.

الرسائل

- أحلام مرابط، "واقع المنظومة التربوية، دراسة ميدانية على مؤسسات التربية بمدينة بسكرة"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2006/2005.
- الفضيل رمضان: "الاتجاهات الجديدة للخصوبة في الجزائر"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية و الديموغرافيا، جامعة البليدة، سنة 2001/2000.
- إيلال نور الدين
- بركون حنان، "الاتجاهات الديموغرافية الحالية في الإقليم الشمالي الأوسط للجزائر وانعكاساتها على التنمية"، رسالة ماجستير، كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2013/2012.
- رابح حمدي باشا: "التخطيط وتوجهاته الجديدة بالجزائر"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، (1992/1991).
- زرزار محمد عبد الصمد، "التنمية السياحية المستدامة وآفاق تطويرها في الشريط الساحلي لولايتي الجزائر وتيبازة"، رسالة دكتوراه، تخصص تهيئة حضرية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، الجزائر، 2011
- سالمى الجليلي، "حركية السكان والتخطيط المدرسي بالجزائر- حالة التعليم الابتدائي والمتوسط بولاية المدية" رسالة ماجستير في الديموغرافيا، جمعة سعد دحلب، البليدة، 2011.
- سامي بليخاري: "استخدام التحليل العائلي للمتغيرات في تحليل استبيانات التسويق"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص68.
- عمرو كمال محمد احمد: "السكان والتنمية بمدينة الغردقة(1976-2006)"، دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، جامعة جنوب الوادي بقنا، مصر، 2011 .

- محمد علوات، " التنمية العمرانية المستدامة وديناميكية المتعاملين المحليين في حاضرة الجزائر حالة مدن : البليدة، بومرداس وتيبازة"، أطروحة دكتوراه في التهيئة الاقليمية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2015.

- معيوف رشيدة، "التغيرات السكانية والسكنية بولاية تيبازة"، رسالة ماجستير في الجغرافيا والتهيئة القطرية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2012.

- منصور فتيحة، "محاولة أقامة الجزائر باستعمال الطرق الكمية"، رسالة ماجستير، كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2012/2011.

- مومني مليكة، " تخطيط المدى الطويل للتربية و التعليم العالي، تقارب تدفقات التلاميذ والطلبة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2005.

الوثائق، التقارير والمنشورات

- الأمم المتحدة ، إعداد بيانات الهجرة للإسقاطات السكانية في المناطق داخل الدول، 1994. ترجمة محمد السيد غلاب ، المركز الديموغرافي بالقاهرة، مصر، 1994.

- الأمم المتحدة ، طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف، 1994. ترجمة أحمد مختار الجمال ، محاسن مصطفى حسنين ، المركز الديموغرافي بالقاهرة، مصر، 1994.

- الأمم المتحدة ، إقصاء الشباب في منطقة الإسكوا: العوامل الديموغرافية والاقتصادية والتعليمية والثقافية، تقرير السكان والتنمية، العدد الخامس، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأسكوا.

- الأمم المتحدة، إعداد بيانات الهجرة للإسقاطات السكانية في المناطق داخل الدول، نقله إلى العربية ونشره المركز الديموغرافي بالقاهرة، مصر، 1994.

- الأمم المتحدة، الأساليب الغير مباشرة للتقدير الديموغرافي، الكتيب العاشر، ترجمة عاطف خليفة، هدي رشاد، المركز الديموغرافي، القاهرة، مصر، 1994.

- الأمم المتحدة، طرق إسقاط السكان حسب العمر والنوع ، ترجمة احمد إبراهيم عيسى، المركز الديموغرافي ، القاهرة ، 1967 ص344.

- الأمم المتحدة، طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف، الدراسات السكانية رقم55 سلسلة كتيبات عن طريق تقدير السكان كتيب رقم8، سلسلة ترجمات المركز الديموغرافي، مصر، 1993.

- الأمم المتحدة، طرق تقدير المقاييس الديموغرافية الأساسية من بيانات غير كافية، 1995. ترجمة سعد زغلول أمين، عبد الغني محمد عبد الغني، المركز الديموغرافي، القاهرة، مصر 1995 .

- الأمم المتحدة، طرق تقدير المقاييس الديموغرافية الأساسية من بيانات غير كافية، ترجمة سعد زغلول أمين، عبد الغني محمد عبد الغني، المركز الديموغرافي بالقاهرة، مصر، 1995.
- المجلس الوطني للسكان، دليل العاملين في مجال التوعية السكانية، عمان، 2001.
- المركز الديموغرافي بالقاهرة، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظة مصر لأغراض التخطيط والتنمية 2001-2021، الجزء الثاني، مصر، 2000.
- المركز الديموغرافي بالقاهرة، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظة مصر لأغراض التخطيط والتنمية 2001-2021، الجزء الثالث، مصر، 2000.
- المركز الديموغرافي بالقاهرة، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظة مصر لأغراض التخطيط والتنمية 2001-2021، الجزء الرابع، مصر، 2000.
- المركز الديموغرافي بالقاهرة، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظة مصر لأغراض التخطيط والتنمية 2001-2021، الجزء الخامس، مصر، 2000.
- المركز الديموغرافي بالقاهرة، الدراسة الذاتية للمركز الديموغرافي، القاهرة 2055، ديسمبر 2005.
- المركز الوطني للوثائق التربوية، من قراءات المركز، الجزء الأول 2008، حسين داي، الجزائر.
- المعهد الوطني للبحث في التربية، أعمال الندوة حول البحث والتجديد في التربية، أيام 25-26 فيفري 20
- المعهد الوطني للبحث في التربية، عدد خاص بتقييم الامتحانات المدرسية 2001/2002، عدد خاص، أكتوبر 2003، العاشور، الجزائر.
- الهيئة الدولية لصحة الأسرة، الرجال والصحة الإنجابية، العدد الخاص من نتورك بالعربية، مصر، 1999.
- جامعة الدول العربية، إضافات سكانية، دورية، إدارة السياسات السكانية-جامعة الدول العربية، يوليو 2002.
- جامعة الدول العربية، إضافات سكانية، دورية، إدارة السياسات السكانية، يوليو 2002.
- خالد زهدي خواجه، إسقاطات السكان حسب العمر والنوع، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- خالد زهدي خواجه، إحصاءات ومقاييس الوفيات، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية
- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية، الجزء الثاني، المديرية الفرعية للتوثيق مكتب النشر، جوان 2009.

- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية، الجزء الأول، المديرية الفرعية للتوثيق مكتب النشر، جانفي 2010.
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، قضايا الصحة الإيجابية، العدد2، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، 1999.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وضع الأطفال في العالم 1999، التعليم، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وضع الأطفال في العالم 2001، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وضع الأطفال في العالم 2002، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وضع الأطفال في العالم، 2001، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.
- وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، تقرير عام للمخطط الخماسي 1980-1984.
- وزارة التخطيط، المخطط الخماسي الثاني 1985-1989، تقرير عام، جانفي 1985.
- وزارة التخطيط، تقرير عام للمخطط الخماسي الثاني، (1984-1989).
- وزارة التربية الوطنية، إصلاح المنظومة التربوية -النصوص التنظيمية، الجزء الأول، ط2، المديرية الفرعية للتوثيق، جانفي 2010.
- وزارة التربية الوطنية، التخطيط التربوي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية، التوجهات الأساسية للنظام التربوي في الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، السنة.
- وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2002.
- وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2002.
- وزارة التربية الوطنية، تقرير عن النشاط التربوي، المديرية الفرعية للتوثيق والنشر الوثائق، الجزائر، 1966.
- وزارة التربية الوطنية، واقع الملتقى الخامس بتقييم الامتحانات المدرسية، عدد خاص، المعهد الوطني للبحث في التربية، العاشور، الجزائر، 2001.
- وزارة التربية الوطنية، وضعية قطاع التربية الوطنية مسح شامل 1962-1998، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية-الجزائر، أفريل 1998.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، إصلاح المنظومة التربوية، النصوص التنظيمية، الجزء الأول، ط2، المديرية الفرعية للتوثيق، جانفي 2010.

- وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، إصلاح التعليم 1974-1977 المخطط الرباعي، تحقيق الإصلاح، المديرية الفرعية للتوثيق والنشر الوثائق، الجزائر، 1973.
- وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، إصلاح التعليم 1974-1977 المخطط الرباعي، آفاق بعيدة، المديرية الفرعية للتوثيق والنشر الوثائق، الجزائر، 1973.

المقالات والمحاضرات

- بلال ريم، "الدور التربوي للمؤسسات الدينية قبل وبعد الاستعمار الفرنسي، المساجد والكنائس"، الناصرية، (العدد)2، جامعة معسكر، 2012.
- حسان جعفر، الشيخوخة سن الأمل والشباب الدائم، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، الأردن،

السنة.

- سعد زغلول أمين(خبير ديموغرافي)، طريقة حساب الإهدار المدرسي، المركز الديموغرافي بالقاهرة.
- سليمان حسن عبد العاطي ، الخريطة المدرسية في إطار التخطيط التربوي، المركز الديموغرافي بالقاهرة .
- عبد المجيد فراج ، أثر اتجاهات النمو السكاني على خطة التنمية (بالتركيز على مجال التعليم ومحو الأمية)، محاضرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- عبد المجيد فراج، أهمية البيانات الديموغرافية في عملية التخطيط التربوي ، محاضرة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهر.
- فاطمة الزهراء شطبي، "اثر العولمة في مناهج العلوم الفيزيائية والتكنولوجية"، مجلة الباحث،(العدد الثالث)، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، (2010) .
- كارين كوفاكس، "الوقاية من الفشل المدرسي " ، من قراءات المركز، الجزء الأول،المركز الوطني للوثائق التربوية،الجزائر، 2008.
- مجدي عبد القادر إبراهيم، مؤشرات الإحصاءات السكانية عموما مع التركيز على المؤشرات ذات العلاقة بالتخطيط التربوي، محاضرة، الجهاز المركزية للتعبئة العامة والإحصاء، مصر.
- محمد السعيد بن سعد، "الكتاتيب والزوايا والحلل بالجنوب الجزائري"، الناصرية(العدد)2، جامعة معسكر، 2012.

- محمد نجيب عبد الفتاح أحمد، كيفية حساب بعض المؤشرات الديموغرافية وعلاقتها بتخطيط التنمية والإستراتيجية السكانية بصفة عامة والتخطيط التربوي ومكافحة الأمية بصفة خاصة، معهد الإحصاء جامعة القاهرة.

الجرائد

- الجريدة الرسمية، العدد04، 2008/01/27.

- الجريدة الرسمية، العدد61، 2010/10/21.

المراجع باللغة الأجنبية:

الكتب:

- Emile Ficheur et Bernard Augustin , " Les régions naturelles de l'Algérie "in, **Annales de géographie**, T9, librairie Armand Collin, Paris, 1902, p, 238-241.

- Jean stafford , Paul bodson , **L'analyse multivariée avec spss**, presses de l'université du Québec, Canada, 2006.

- Mahfoud Bennoune, **Education culture et développement en Algérie** , marinoor- enag , Alger ,septembre 2000.

- Nadia Attout , Rachida Benkhelil, Rabah Saadi , **Education, Fécondité Nuptialité**, Centre National d'études et analyses pour la population et le développement , Alger.

الأطروحات والمذكرات

- Bedrouni Mohammed, "**Dynamique de la population et planification scolaire au Cameroun: Cas de l'enseignement primaire**", diplôme d'Etudes démographiques, Institut de formation et de recherche démographiques , Université de Yaoundé 2 , Cameroun, 1993.

- Office national des statistiques, **Recensement Général de la population et de l'habitat (RGPH) ,1998 , collections statistiques n° 80** , ALGER, 1998 .
- Office national des statistiques, **Recensement Général de la population et de l'habitat (RGPH) ,1987 , collections statistiques**, ALGER, 1987 .
- Office national des statistiques, **Démographie Algérienne- 2008**, ONS, ALGER , 2009.
- Office national des statistiques, **Armature 2008- final**, ONS, ALGER .
- Office national des statistiques, collections statistique, **les principaux résultats du sondage au1/10ème 2008**, ONS, ALGER , décembre 2008.
- Office national des statistiques, **Les migrations internes intercommunales, a travers les résultats exhaustifs du RGPH 2008**, ONS, ALGER .
- Office national des statistiques, **Natalité, fécondité et reproduction en Algérie a travers les résultats du RGPH 2008, résultats par wilaya**, ONS, ALGER .
- Office national des statistiques, **Projections de population a l'horizon 2030**, ONS, ALGER , 2004.
- Département des affaires économiques et sociales, **Manuel x techniques indirectes d'estimation démographique**, études Démographique n°81, Nations Unies, New York, 1984.
- Ministère de l'éducation nationale , Direction de la planification, **Données statistiques**, sous- direction des statistiques , Alger, 2001-2002.

- Ministère de l'éducation nationale , **Education en matière de population**, en collaboration avec le fonds des Nations Unies pour la population , دار العلم , والمعرفة , Alger, 2001.
- Ministère de l'éducation nationale , Institut National de recherche en éducation, **Elaboration d'un référentiel d'indicateurs d'évaluation des normes assignées au système scolaire Algérien** ,INRE ,Alger, octobre 2012.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Document Historique 1962-2011**, sous- direction de la Banque de données , Alger.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 1999-2004**, sous- direction des statistiques , Alger, 1999-2004.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 2005-2006**, sous- direction des statistiques , Alger, 2005-2006.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 2006-2007**, sous- direction des statistiques , Alger, 2006-2007.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 2007-2008**, sous- direction des statistiques , Alger, 2007-2008.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 2008-2009**, sous- direction des statistiques , Alger, 2008-2009.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 2009-2010**, sous- direction des statistiques , Alger, 2009-2010.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 2010-2011**, sous- direction des statistiques , Alger, 2010-2011.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 2011-2012**, sous- direction des statistiques , Alger, 2011-2012.

- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 2012-2013**, sous- direction des statistiques , Alger, 2012-2013.
- Ministère de l'éducation nationale, Direction de la planification, **Enquête Exhaustive 2013-2014**, sous- direction des statistiques , Alger, 2013-2014.
- Ministère de la planification et de l'Aménagement du Territoire, **deuxième plan quinquennal 1985-1989, rapport général**, l'entreprise national des arts graphiques , Alger, 1985.
- Unesco, **Indicteurs de l'éducation directives techniques**, organisation des nations Unies , novembre 2009.
- Unicef, **La situation des enfants dans le monde 2009, La santé maternelle et néonatale**, Nations Unies, New York, 2008.

الملاحق

ملاحق الفصل الرابع

جدول رقم 01: تطور معدل الانتقال بولاية الشلف حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
99.49	100	99.30	99.05	86.46	86.94	85.59	85.44	85.61	86.19	85.89	85.15	84.38	س2
86.31	87.05	85.39	89.81	88.47	89.13	88.48	87.90	91.32	88.20	89.11	89.11	88.50	س3
88.42	89.65	89.91	89.45	89.46	89.66	89.74	96.03	88.97	87.60	88.83	88.83	87.96	س4
87.32	89.43	87.44	86.96	86.77	88.68	92.61	86.48	85.11	84.06	85.91	85.91	83.69	س5
					97.53	88.40	83.75	83.67	81.01	84.19	84.19	83.74	س6
88.97	95.70	91.07	89.77	92.45	89.06	80.16	78.65	66.21	56.57	62.26	62.26	55.56	س7
59.64	59.77	57.49	62.20	67.53	72.22	82.25	79.30	83.11	79.01	81.94	81.94	78.18	س8
63.47	65.35	68.04	68.00	67.54	67.29	88.34	86.04	85.35	75.00	77.37	77.37	73.70	س9
73.61	80.48	78.92	79.23	80.23	75.83	91.71							س4م
59.73	67.45	69.13	67.45	71.95	49.84	80.12	46.42	44.15	50.30	53.42	53.42	48.00	س1
62.05	63.38	66.81	60.19	73.75	48.17	68.36	52.89	60.28	58.52	61.02	61.02	59.05	س2
70.94	76.85	76.71	73.97	66.02	71.89	88.50	67.38	75.25	70.82	77.56	77.21	75.50	س3
59.42	52.07	64.19	42.75	45.46	43.51	52.15	36.57	54.54	36.01	37.23	37.23	43.48	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 02: تطور معدل الانتقال بولاية الشلف حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
98.95	101	99.53	98.84	89.11	89.11	87.21	87.52	88.68	89.13	87.79	87.45	87.08	س2
89.23	89.71	87.95	92.23	90.80	90.80	91.16	90.08	87.58	90.30	90.87	91.21	89.27	س3
90.82	91.99	92.10	92.14	92.52	92.65	92.01	97.08	87.02	90.13	91.57	92.80	90.77	س4
90.22	92.41	90.38	90.18	90.24	91.83	94.86	90.43	84.08	87.54	87.03	89.24	87.01	س5
					97.61	91.92	86.97	89.96	86.07	86.84	88.03	87.12	س6
91.09	96.92	91.46	89.58	92.62	89.78	82.96	80.28	54.02	61.57	59.74	67.10	62.60	س7
71.06	71.94	71.03	72.51	78.16	81.03	89.26	85.57	61.20	84.81	84.14	86.14	84.54	س8
71.05	71.39	76.10	75.60	76.77	76.52	94.23	92.56	72.73	83.79	83.09	86.83	82.71	س9
79.60	84.81	85.65	85.85	85.89	83.64	95.51							س4م
65.86	72.94	71.79	71.67	76.92	55.78	82.16	51.65		54.91	52.56	57.10	51.56	س1
72.94	73.58	77.91	69.16	83.71	57.39	80.14	62.67	70.74	68.66	67.19	70.05	68.17	س2
78.03	80.70	81.76	79.70	70.76	76.62	91.30	71.89	80.60	74.96	82.64	80.50	82.09	س3
61.86	53.92	68.05	43.41	48.03	44.64	54.22	36.42	58.51	36.72	39.55	37.79	44.84	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 03 : تطور معدل الانتقال بولاية الشلف حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 12/ 13.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	99.94	99.07	99.24	84.04	84.98	84.12	83.50	82.87	83.54	84.16	83.12	82.01	س2
83.70	84.64	83.19	87.58	86.34	87.62	86.01	85.90	90.02	86.29	86.16	87.23	87.80	س3
86.24	87.60	87.89	87.02	86.74	86.88	87.63	95.10	87.29	85.39	86.66	85.33	85.49	س4
84.79	86.75	84.78	84.08	83.50	85.78	90.71	83.04	82.83	81.02	82.23	83.03	80.89	س5
					97.47	85.31	81.07	80.08	76.62	79.20	81.01	80.96	س6
86.98	94.56	90.70	89.96	92.31	88.42	77.78	77.27	62.93	52.47	51.12	58.56	50.19	س7
51.47	51.46	48.02	54.02	59.13	65.30	76.57	73.88	78.96	74.18	74.09	78.39	73.15	س8
57.04	60.13	60.27	61.20	59.87	59.04	82.84	80.11	80.65	67.58	68.02	69.73	66.56	س9
67.75	75.54	72.05	72.63	74.33	67.75	87.74							س4م
52.18	61.11	66.19	62.69	66.38	43.15	78.36	41.46	41.52	45.73	43.99	49.94	44.70	س1
50.06	52.79	54.23	49.25	61.80	41.15	55.92	43.43	49.59	48.77	50.05	52.26	50.72	س2
61.19	71.07	68.68	65.30	61.12	64.95	84.86	61.23	68.09	65.55	71.26	73.30	67.69	س3
55.13	48.79	57.90	41.88	41.42	41.86	48.72	36.79	48.68	35.04	34.20	36.54	41.53	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 04 : تطور معدل الإعادة بولاية الشلف حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 12/13.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.00	0.00	0.00	0.00	12.67	12.67	13.11	14.74	14.14	13.36	13.75	13.58	14.74	س2
12.40	12.60	14.12	9.87	10.98	10.55	11.16	11.64	8.27	10.64	11.43	10.63	11.31	س3
10.83	9.95	9.10	10.27	9.96	10.06	9.63	3.46	10.14	12.37	11.04	11.12	11.46	س4
10.80	9.43	10.14	10.96	10.76	6.97	6.18	12.06	13.71	14.34	14.05	13.10	14.13	س5
					0.00	9.24	13.71	14.13	16.27	14.91	14.20	16.03	س6
5.15	3.36	7.35	12.36	16.16	8.36	15.28	15.95	28.11	36.69	39.02	32.27	35.00	س7
32.35	31.99	34.49	29.16	25.24	21.81	12.54	15.29	11.72	15.30	16.51	14.22	16.71	س8
26.30	24.88	23.69	21.83	21.01	22.18	5.65	7.51	7.52	16.73	15.66	14.34	16.93	س9
14.52	11.17	11.21	11.42	9.90	12.13	2.69							س4م
14.31	9.37	13.72	17.12	11.29	35.67	4.41	31.86	34.65	30.39	29.35	24.95	29.36	س1
22.01	22.21	17.97	24.12	11.51	32.65	17.84	26.04	26.78	27.14	27.75	25.26	22.97	س2
11.84	14.03	15.46	13.37	16.71	18.73	4.54	20.56	15.10	18.17	13.76	14.00	13.79	س3
25.41	31.28	19.28	44.88	27.97	46.75	32.64	41.83	33.36	45.53	44.74	34.66	36.91	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 05 : تطور معدل الإعادة بولاية الشلف حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.00	0.00	0.00	0.00	10.26	11.09	11.21	12.84	12.19	11.46	11.85	11.53	12.57	س2
9.62	10.38	11.60	7.55	8.73	8.63	9.17	9.11	12.01	8.46	9.45	8.42	9.08	س3
8.20	7.29	6.93	7.77	7.29	7.52	6.92	2.42	12.52	9.23	8.55	8.41	9.07	س4
8.51	6.74	6.90	8.20	7.47	7.18	4.30	8.46	13.43	11.00	11.03	9.73	10.47	س5
					0.00	6.38	10.19	13.96	12.53	11.36	10.67	11.72	س6
4.15	2.40	6.13	10.69	12.97	6.63	12.81	13.99	35.88	32.25	34.37	28.11	29.35	س7
22.61	22.60	23.21	20.68	17.11	14.77	6.98	10.06	26.75	10.78	11.94	10.78	11.54	س8
21.03	20.38	17.67	16.32	14.65	15.54	2.42	3.97	14.87	11.21	10.89	8.69	11.13	س9
11.52	8.81	7.90	7.96	7.12	7.74	1.11							س4م
12.08	7.32	11.99	14.61	8.96	30.27	3.37	30.26	33.69	28.83	29.01	23.82	28.18	س1
15.68	16.68	12.33	19.00	7.74	31.30	11.53	22.27	20.71	21.10	23.67	20.58	19.77	س2
9.27	11.86	12.02	10.53	15.50	15.53	3.41	18.13	12.62	15.69	12.54	12.31	12.29	س3
24.01	32.20	18.58	43.75	26.67	46.71	32.63	43.71	30.98	47.39	44.63	36.04	37.20	BAC

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 06 : تطور معدل الإعادة بولاية الشلف حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.00	0.00	0.00	0.00	14.86	14.10	14.84	16.52	15.88	15.06	15.48	15.38	16.65	س2
14.88	14.62	16.28	12.01	13.03	12.30	13.00	13.95	9.98	12.62	13.18	12.60	13.35	س3
13.21	12.28	11.09	12.52	12.34	12.40	12.15	4.38	12.64	15.12	13.22	13.50	13.55	س4
12.80	11.84	13.05	13.43	13.86	11.96	7.76	15.20	16.26	17.25	16.72	16.02	17.21	س5
					0.00	11.75	16.65	17.31	19.52	17.96	17.14	19.58	س6
6.09	4.26	8.47	13.96	19.31	9.89	17.37	17.62	31.37	40.33	42.73	35.45	39.32	س7
39.32	38.41	42.38	35.88	31.66	27.34	17.04	19.82	15.46	19.06	20.26	17.13	20.80	س8
30.77	28.77	29.49	26.75	26.30	28.12	8.66	10.72	10.14	21.38	19.60	18.90	21.53	س9
17.45	13.87	14.60	14.87	12.80	16.67	4.15							س4م
17.06	11.75	15.63	19.65	13.89	41.75	5.31	33.37	35.62	31.94	29.68	26.02	30.46	س1
28.98	27.96	24.36	30.37	16.03	33.68	24.50	29.68	32.98	33.31	31.78	29.80	25.90	س2
15.41	17.28	20.93	17.68	17.95	23.43	6.01	23.87	18.42	21.33	15.27	16.01	15.58	س3
27.66	29.65	20.41	46.35	30.07	46.80	32.65	39.07	36.91	42.90	44.89	32.65	36.48	BAC

المصدر : من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 07: تطور معدل البقاء بولاية الشلف حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
99.49	100	99.30	99.05	99.13	99.61	98.70	100.19	99.75	99.54	99.64	98.73	99.13	س2
98.71	99.66	99.51	99.68	99.45	99.68	99.64	99.54	99.59	98.84	99.80	99.74	99.81	س3
99.24	99.60	99.01	99.71	99.42	99.71	99.37	99.49	99.11	99.98	99.99	99.94	99.42	س4
98.12	98.85	97.57	97.62	97.53	97.34	98.78	98.54	98.82	98.40		99.01	97.82	س5
					97.53	97.64	97.47	97.80	97.28	97.64	98.40	99.77	س6
94.12	99.06	98.42	102.13	108.62	97.42	95.44	94.60	94.31	93.26	93.97	94.53	90.56	س7
91.99	91.76	91.98	91.36	92.77	94.03	94.79	94.59	94.83	94.31	95.13	96.16	94.89	س8
89.77	90.23	91.73	89.83	88.56	89.47	93.99	93.54	92.88	91.73	90.50	91.71	90.63	س9
88.13	91.65	90.13	90.65	90.13	87.96	94.31							س4م
74.05	76.83	82.85	84.57	83.24	85.51	84.53	78.28	78.81	80.69	77.56	78.37	77.36	س1
84.05	85.60	84.78	84.31	85.26	80.82	86.20	78.93	87.05	85.97	86.27	86.28	82.03	س2
82.78	90.88	92.17	87.34	82.72	90.63	93.04	87.94	90.35	88.99	91.32	91.21	89.29	س3
84.84	83.35	83.47	87.63	73.43	90.26	84.79	78.40	87.90	81.54	81.97	71.89	80.39	BAC

المصدر

جدول رقم 08: تطور معدل البقاء بولاية الشلف حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 12/00 إلى 14/13

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
98.95	101	99.53	98.84	99.37	100	98.42	100	100	100	99.63	98.98	99.65	س2
98.85	100	99.55	99.78	99.53	99.42	100	99.19	99.59	98.76	100	99.63	98.35	س3
99.02	99.28	99.03	99.91	99.80	100	98.93	99.50	99.54	99.37	100	101	99.85	س4
98.72	99.15	97.29	98.38	97.70	99.01	99.16	98.88	97.51	98.54	98.06	98.97	97.48	س5
					97.61	98.30	97.16	103	98.60	98.20	98.70	98.84	س6
95.24	99.31	97.60	100	105	96.41	95.78	94.26	89.91	93.82	94.12	95.21	91.95	س7
93.67	94.54	94.24	93.19	95.27	95.80	96.24	95.63	87.95	95.59	96.08	96.92	96.08	س8
92.08	91.77	93.78	91.92	91.43	92.06	96.65	96.53	87.50	95.00	93.98	95.52	93.84	س9
91.12	93.62	93.54	93.80	93.00	91.38	96.62							س4م
77.94	80.26	83.79	86.28	85.88	86.05	85.53	81.91	80.47	83.74	81.57	80.92	79.74	س1
88.61	90.26	90.25	88.16	91.45	88.69	91.67	84.94	91.45	89.77	90.87	90.63	87.94	س2
87.30	86.12	93.78	90.23	86.26	92.15	94.71	90.03	93.22	90.66	95.18	92.81	94.37	س3
85.87	86.1	86.63	87.16	74.70	91.35	86.85	80.13	89.50	84.10	84.18	73.83	82.04	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 09: تطور معدل البقاء بولاية الشلف حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	99.94	99.07	99.24	98.91	99.08	98.96	100	98.75	98.60	99.64	98.51	98.66	س2
98.58	99.26	99.47	99.59	99.37	99.92	99.01	99.85	100	98.91	99.34	99.84	101	س3
99.45	99.88	98.99	99.54	99.08	97.29	99.78	99.48	99.92	100	99.89	98.83	99.04	س4
97.59	98.59	97.83	97.51	97.37	97.73	98.46	98.23	99.09	98.27	98.95	99.05	98.10	س5
					97.47	97.06	97.72	97.39	96.14	97.16	98.15	100	س6
93.08	98.82	99.18	103	111	98.31	95.15	94.89	94.31	92.80	93.85	94.01	89.51	س7
90.79	89.87	90.40	89.91	90.79	92.64	93.61	93.70	94.42	93.25	94.35	95.52	93.95	س8
87.81	88.90	89.76	87.95	86.17	87.16	91.50	90.83	90.79	88.96	87.62	88.63	88.09	س9
85.20	89.41	86.65	87.50	87.14	84.42	91.88							س4م
69.25	72.86	81.81	82.64	80.27	84.90	83.67	74.83	77.14	77.76	73.66	75.95	75.16	س1
79.04	80.75	78.59	79.62	77.83	74.84	80.41	73.11	82.57	82.08	81.78	82.06	76.62	س2
76.60	88.35	89.61	82.98	79.07	88.38	90.86	85.10	86.51	86.87	86.53	89.31	83.27	س3
82.79	78.43	78.32	88.23	71.49	88.66	81.37	75.86	85.59	77.93	79.09	69.19	78.01	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 10: تطور معدل الانتقال بولاية بجاية حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
101	99.24	97.17	99.03	90.95	90.97	86.41	86.14	89.26	86.10	86.95	84.82	84.97	س2
92.39	90.68	89.48	93.04	92.01	92.18	88.56	85.60	88.51	86.60	88.84	88.72	88.25	س3
91.16	91.80	92.08	92.61	91.99	92.14	89.43	97.49	88.06	86.58	88.23	87.79	86.72	س4
87.98	87.68	87.64	89.22	88.45	88.25	87.40	87.34	83.27	83.64	84.90	85.31	84.70	س5
					96.64	83.78	81.63	81.91	82.04	83.33	84.20	84.55	س6
88.90	92.08	90.76	89.07	90.68	92.45	78.07	76.25	75.93	75.89	78.74	81.21	87.26	س7
58.27	57.18	54.45	58.27	62.05	64.09	72.83	65.22	65.07	65.07	73.13	72.09	76.69	س8
66.95	68.67	71.15	68.41	67.05	66.95	79.40	73.63	72.09	72.09	70.25	77.97	73.82	س9
78.92	85.40	80.68	78.03	79.43	72.70	88.07							س4م
74.90	78.43	77.44	72.55	66.56	51.02	70.31	44.57	47.11	47.11	46.10	65.07	63.34	س1
67.17	70.10	73.25	76.72	79.22	59.51	73.03	64.55	66.78	66.78	62.95	68.05	70.93	س2
80.17	82.89	86.94	84.27	79.09	73.81	94.55	74.55	75.87	75.87	78.24	81.37	77.12	س3
58.29	65.15	68.04	50.24	60.38	50.33	45.84	25.90	44.45	27.44	28.80	39.06	38.19	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 11: تطور معدل الانتقال بولاية بجاية حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
101	99.89	98.00	99.72	91.63	92.72	88.31	87.73	90.98	87.71	87.66	86.11	86.27	س2
92.62	93.04	91.56	95.09	92.94	94.66	90.62	88.26	91.17	89.09	90.29	90.07	90.17	س3
93.10	93.86	94.34	94.96	93.41	94.16	91.44	98.86	90.52	89.54	91.15	91.07	89.83	س4
91.40	90.95	91.15	92.19	82.84	91.59	90.80	90.52	86.63	87.70	87.27	87.61	88.17	س5
					97.85	88.56	86.63	87.74	85.55	87.65	87.81	88.22	س6
91.54	94.04	93.07	90.56	91.76	93.92	80.72	87.74	49.54	79.84	82.97	84.34	89.64	س7
70.15	67.82	65.38	68.70	72.06	73.33	83.90	49.54	61.92	73.37	80.99	79.96	83.25	س8
74.02	74.01	77.32	74.88	75.03	73.60	87.58	61.92	73.42	80.18	78.69	85.39	81.28	س9
83.10	88.35	85.27	82.11	84.50	77.40	92.52	73.42						س4م
76.95	81.04	77.58	73.03	68.06	52.30	70.75	45.59	51.31	49.03	49.31	67.03	65.00	س1
75.38	77.54	81.50	82.36	85.86	66.31	80.52	71.36	78.50	74.58	70.98	74.26	77.81	س2
84.55	86.61	91.26	86.85	81.44	77.26	96.19	75.82	81.66	79.61	82.33	85.25	80.40	س3
60.01	66.95	70.79	49.74	61.59	49.21	45.16	24.85	44.13	24.88	27.45	37.08	40.51	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 12 : تطور معدل الانتقال بولاية بجاية حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
102	98.64	96.40	98.40	90.33	89.38	84.68	84.72	87.74	84.65	86.30	83.61	83.76	س2
92.18	88.57	87.65	91.17	91.15	89.96	86.76	83.25	86.37	84.71	87.50	87.48	86.51	س3
89.40	89.99	90.01	90.52	90.72	90.37	87.59	96.27	85.92	83.97	85.66	84.90	83.94	س4
84.99	84.76	84.53	86.63	84.67	85.33	84.49	84.48	79.59	80.12	82.81	83.27	81.60	س5
					95.60	79.61	77.04	77.76	79.00	79.56	80.97	81.16	س6
86.47	90.30	88.69	87.74	89.72	91.08	75.59	76.35	72.50	72.35	74.84	78.19	85.17	س7
49.42	49.37	46.45	49.54	53.62	56.41	63.84	57.65	57.64	57.58	65.87	65.41	71.06	س8
60.40	63.63	64.52	61.92	59.32	60.38	71.36	66.24	69.34	63.73	62.24	71.19	66.90	س9
74.48	81.78	75.37	73.42	73.71	67.18	82.45							س4م
72.22	75.08	77.26	71.94	64.53	49.21	69.76	43.31	45.29	44.91	42.60	62.88	61.61	س1
57.86	61.90	63.46	69.19	70.94	52.39	63.93	55.94	61.54	58.10	54.26	61.60	63.92	س2
74.61	77.93	80.38	80.53	76.17	68.58	91.97	72.75	73.12	70.98	73.36	76.87	73.34	س3
55.68	62.31	64.30	50.94	58.29	52.16	46.95	27.11	44.92	30.91	30.56	41.63	35.24	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 13 : تطور معدل الإعادة بولاية بجاية حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.00	0.00	0.00	0.00	7.27	8.55	11.69	12.05	13.06	12.38	13.40	14.34	15.47	س2
6.34	8.67	8.68	6.57	6.98	7.39	11.14	10.49	10.42	10.96	11.88	10.51	11.51	س3
6.53	8.30	7.44	7.18	7.51	7.57	10.03	1.84	11.04	12.41	11.28	11.80	12.71	س4
8.95	9.45	9.17	7.90	8.80	8.54	11.10	10.96	15.14	14.63	13.91	13.57	14.14	س5
					0.17	12.03	14.10	15.11	14.84	14.40	13.26	13.24	س6
4.80	5.85	8.32	11.44	21.14	5.15	16.85	17.99	19.29	19.15	16.87	15.36	8.95	س7
33.23	33.50	35.96	33.07	28.64	27.09	19.46	26.03	22.82	26.26	20.10	19.87	17.80	س8
24.49	21.67	20.49	21.78	22.34	22.79	11.10	15.16	13.88	17.17	17.34	13.70	17.23	س9
12.45	9.56	10.92	12.41	13.21	15.79	5.36							س4م
10.47	9.00	15.15	19.36	22.30	40.51	5.12	42.11	33.93	31.20	27.74	20.60	21.24	س1
21.21	22.31	19.19	19.35	10.22	29.45	18.33	24.91	21.04	19.45	25.06	23.43	18.25	س2
12.20	12.49	12.51	8.67	14.79	18.29	5.22	18.29	13.10	17.06	15.72	10.92	15.85	س3
31.59	25.15	18.80	43.02	20.66	46.58	35.73	52.73	39.28	50.02	47.15	40.94	41.75	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 14 : تطور معدل الإعادة بولاية بجاية حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.00	0.00	0.00	0.00	5.88	6.86	10.08	10.39	11.75	10.62	11.70	12.72	13.78	س2
5.77	6.68	6.65	4.99	5.56	5.74	8.62	8.40	8.01	8.79	9.93	9.18	9.73	س3
4.72	6.14	5.35	5.55	5.21	5.25	7.50	1.23	8.64	9.53	8.33	8.91	9.59	س4
6.40	6.93	5.98	5.42	6.12	5.80	7.88	8.06	10.07	11.02	10.52	10.54	11.04	س5
					0.14	8.81	10.51	13.05	11.85	11.23	10.43	10.42	س6
3.62	4.13	6.15	9.64	17.81	4.02	14.90	16.93	39.14	16.85	13.76	13.10	7.24	س7
24.67	26.04	28.52	25.82	22.49	20.95	13.24	20.89	25.44	21.08	14.97	14.86	13.19	س8
19.68	18.48	16.89	18.13	17.54	18.93	7.65	1092	14.45	13.08	13.30	9.60	12.88	س9
10.20	7.88	8.47	10.61	10.34	13.14	4.04							س4م
9.58	8.18	14.55	18.20	21.33	39.69	4.98	42.42	33.20	31.50	27.01	20.10	21.41	س1
15.93	17.37	14.51	14.75	7.27	25.67	12.63	22.12	16.24	16.54	21.90	20.03	14.97	س2
9.67	9.37	8.63	7.02	14.15	15.41	4.73	17.92	11.91	16.07	13.14	8.80	12.96	س3
30.97	23.96	16.67	42.64	19.48	47.60	36.10	55.12	40.78	51.67	48.30	42.54	43.71	BAC

المصدر:

جدول رقم 15 : تطور معدل الإعادة بولاية بجاية حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 12/13.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.00	0.00	0.00	0.00	8.55	10.10	13.16	13.53	14.22	13.97	14.99	15.85	17.03	س2
6.65	10.45	10.47	8.01	8.27	8.86	13.35	12.34	12.33	12.94	13.69	11.73	13.12	س3
8.17	10.19	9.34	8.64	9.58	9.60	12.35	2.38	13.37	14.96	13.87	14.36	15.51	س4
11.17	11.70	11.99	10.07	11.11	10.94	13.86	13.50	18.02	17.76	16.89	16.26	16.90	س5
					0.20	14.83	17.17	18.59	17.42	17.16	15.80	15.85	س6
5.89	7.43	10.25	13.05	24.26	6.20	18.66	18.95	21.48	21.20	19.75	17.54	10.44	س7
39.61	38.98	41.41	39.14	33.81	32.20	24.51	30.38	27.56	30.93	24.85	24.12	21.77	س8
28.95	24.68	24.35	25.44	26.98	26.61	14.49	19.56	17.44	21.40	21.18	17.45	21.27	س9
14.82	11.62	13.76	14.45	16.47	18.90	7.02							س4م
11.64	10.03	15.89	20.83	23.62	41.68	5.29	41.71	34.85	30.86	28.54	21.71	21.07	س1
27.20	27.74	24.73	25.48	13.90	33.10	25.26	28.43	26.57	22.68	28.49	26.96	21.61	س2
15.40	16.84	18.40	11.08	15.57	22.64	5.99	18.82	14.74	18.35	18.80	13.38	19.17	س3
32.53	27.02	21.97	43.55	22.70	44.89	35.13	48.98	37.07	47.75	45.59	38.82	39.26	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 16: تطور معدل البقاء بولاية بجاية حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
101	99.24	97.17	99.03	98.22	99.53	98.10	98.19	102	98.48	100	99.16	100	س2
98.73	99.35	98.16	99.61	98.98	99.57	99.70	96.09	98.93	97.76	100	99.23	99.76	س3
97.69	100	99.52	99.79	99.51	99.71	99.46	99.33	99.10	98.99	99.51	99.59	99.44	س4
96.93	97.13	96.81	97.12	97.25	96.79	98.50	98.30	98.41	98.27	98.81	98.88	98.83	س5
					96.82	95.81	95.73	97.02	96.88	97.72	97.47	97.79	س6
93.71	97.94	99.07	100	111	97.60	94.91	94.24	95.22	95.04	95.61	96.57	96.21	س7
91.50	90.68	90.41	91.34	90.69	91.18	92.29	91.25	88.83	91.33	93.24	91.96	94.50	س8
91.45	90.34	91.63	90.19	89.39	89.75	90.50	88.79	90.91	89.26	87.59	91.67	91.05	س9
91.36	94.96	91.60	90.44	92.65	88.49	93.43							س4م
85.37	87.42	92.59	91.91	88.86	91.53	75.43	86.68	82.58	78.32	73.84	85.67	84.59	س1
88.38	92.41	92.44	96.06	89.44	88.96	91.36	89.45	91.66	86.23	88.01	91.48	89.19	س2
92.37	95.47	99.45	92.94	93.87	92.09	99.77	92.84	91.17	92.93	93.96	92.29	92.97	س3
89.88	90.30	86.84	93.26	81.04	96.90	81.57	78.63	83.73	77.46	75.95	79.99	79.93	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 17: تطور معدل البقاء بولاية بجاية حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
101	99.89	98.00	99.72	97.51	99.57	98.39	98.12	102	98.33	99.36	98.93	100	س2
98.38	99.72	98.20	100	98.50	100	99.24	96.66	99.18	97.87	100	99.26	99.90	س3
97.82	100	99.69	100	98.62	99.41	98.95	100	99.15	99.06	99.48	99.97	99.42	س4
97.80	97.88	97.13	97.61	98.95	97.39	98.68	98.65	96.70	98.72	97.79	98.15	99.21	س5
					98.00	97.37	97.51	100	97.40	98.88	98.25	98.64	س6
95.16	98.17	99.22	100	109	97.94	95.62	93.08	88.68	96.69	96.72	97.44	96.89	س7
94.82	93.87	93.90	94.52	94.56	94.29	97.14	95.05	87.35	94.45	95.96	94.82	96.43	س8
93.71	92.49	94.21	93.02	92.57	92.54	95.23	91.67	87.87	93.25	91.99	94.99	94.16	س9
93.31	96.23	93.74	92.72	94.83	90.54	96.55							س4م
86.53	89.23	92.12	91.24	89.39	91.99	75.73	88.02	84.51	80.53	76.32	87.13	86.40	س1
91.30	94.91	96.02	97.11	93.13	92.27	93.15	93.48	97.74	91.13	92.87	94.30	92.77	س2
94.22	95.98	99.89	93.86	95.59	92.67	100.92	93.74	93.57	95.68	95.45	94.06	93.36	س3
90.98	90.91	87.46	92.38	81.07	96.81	81.26	79.96	84.91	76.55	75.75	79.62	84.21	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 18: تطور معدل البقاء بولاية بجاية حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
102	98.64	96.40	98.40	98.88	99.48	97.84	98.25	101	98.61	101	99.46	100	س2
99.04	99.02	98.12	99.18	99.42	98.82	100	95.59	98.70	97.65	101	99.21	99.63	س3
97.57	100	99.36	99.15	100	99.98	99.94	98.66	99.29	98.93	99.53	99.25	99.45	س4
96.16	96.46	96.52	96.70	95.79	96.27	98.35	97.98	97.61	97.88	99.70	99.53	98.50	س5
					95.80	94.44	94.21	96.35	96.42	96.72	96.77	97.01	س6
92.36	97.72	98.94	100	113	97.28	94.25	95.30	93.98	93.55	94.59	95.74	95.62	س7
89.03	88.35	87.86	88.68	87.44	88.60	88.35	88.03	85.20	88.51	90.72	89.53	92.83	س8
89.35	88.31	88.86	87.35	86.30	86.99	85.85	85.80	86.78	85.13	83.42	88.64	88.17	س9
89.31	93.40	89.12	87.87	90.17	86.08	89.47							س4م
83.86	85.12	93.15	92.77	88.15	90.89	75.05	85.02	80.14	75.76	71.15	84.05	82.68	س1
85.05	89.65	88.19	94.67	84.84	85.50	89.19	84.36	88.11	80.77	82.74	88.56	85.53	س2
90.01	94.76	98.78	91.60	91.74	91.22	97.96	91.57	87.86	89.32	92.16	90.24	92.51	س3
88.22	89.34	86.27	94.49	80.98	97.06	82.08	76.09	81.99	78.66	76.15	80.45	74.50	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 19: تطور معدل الانتقال بولاية البلدية حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 12/ 13.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	100	98.41	98.97	87.73	89.98	87.27	87.69	90.60	91.91	91.41	59.51	89.29	س2
87.56	88.04	86.08	90.29	89.51	90.20	87.97	88.75	92.65	92.02	91.32	91.60	91.08	س3
89.66	88.54	88.77	89.27	88.80	89.80	88.84	94.94	92.07	89.37	90.68	90.82	90.02	س4
85.36	87.19	86.32	86.28	85.65	86.32	88.35	88.25	88.81	88.61	88.73	89.49	89.12	س5
					97.09	83.21	83.03	88.34	87.63	88.74	88.30	87.29	س6
89.00	95.52	92.75	88.53	92.69	92.32	74.64	76.52	82.60	79.36	86.17	82.71	83.46	س7
56.04	53.43	51.96	55.93	63.22	64.10	73.23	63.38	68.64	65.21	68.74	71.82	73.84	س8
67.30	67.36	72.47	67.81	66.41	68.38	82.73	78.68	77.56	71.36	69.87	78.01	72.46	س9
75.32	81.48	74.70	70.75	76.12	72.47	88.90							س4م
69.86	65.83	67.93	60.79	52.90	48.74	72.52	47.24	46.53	42.09	46.33	48.58	52.67	س1
70.35	65.92	72.59	76.22	74.90	51.98	66.31	58.70	63.94	61.40	57.81	58.24	60.98	س2
85.60	79.91	80.28	79.23	73.36	74.26	91.20	77.35	77.25	78.19	75.26	80.55	76.10	س3
63.40	69.33	64.73	43.24	48.14	55.00	47.40	31.17	39.75	30.87	36.82	34.70	27.12	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 20: تطور معدل الانتقال بولاية البلدية حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 12/ 13.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	99.71	98.37	99.03	90.84	92.40	89.98	91.42	93.72	94.43	93.82	91.84	92.69	س2
90.45	92.04	89.50	92.82	92.61	93.45	90.26	91.34	87.97	93.76	93.42	93.92	93.87	س3
93.12	91.84	92.27	92.44	92.24	94.31	92.39	96.80	86.41	92.40	94.32	93.84	94.44	س4
90.05	92.42	90.92	91.52	89.40	90.50	92.43	91.84	81.69	92.00	92.75	92.52	92.49	س5
					98.63	89.75	89.37	87.66	91.25	92.82	93.93	93.20	س6
92.07	95.75	93.15	89.47	92.62	93.60	80.16	81.28	44.82	84.39	90.10	87.94	88.52	س7
68.08	65.69	64.77	69.03	77.01	77.03	83.89	74.99	59.58	74.90	77.84	79.89	81.99	س8
73.31	73.11	79.18	75.41	74.53	76.80	90.23	86.35	62.37	79.51	78.49	85.16	81.70	س9
78.67	85.24	79.16	77.89	82.98	78.76	92.12							س4م
73.24	71.11	67.75	63.14	56.76	53.30	71.74	50.11	50.45	45.17	50.83	51.39	54.99	س1
78.19	76.15	80.64	81.35	81.51	57.39	74.76	66.92	70.87	67.11	63.00	65.11	68.18	س2
88.72	83.63	85.23	84.20	77.79	76.59	93.36	82.83	79.35	83.07	80.38	82.96	80.36	س3
65.29	70.75	67.22	43.26	50.06	55.72	46.81	29.31	41.75	29.90	37.36	34.64	26.44	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 21 : تطور معدل الانتقال بولاية البليدة حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12 .

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
99.77	100	98.45	98.91	84.93	87.77	84.87	84.33	87.78	89.58	89.23	87.46	86.25	س2
84.95	84.48	83.20	87.97	86.72	87.32	85.87	86.37	90.41	90.44	89.49	89.50	88.58	س3
86.53	85.68	85.61	86.41	85.75	85.77	85.54	93.22	89.68	86.78	87.42	88.15	86.00	س4
81.27	82.65	82.25	81.69	82.25	82.52	84.70	85.07	85.78	85.55	85.16	86.69	86.11	س5
					95.71	77.44	77.75	84.42	84.35	85.02	83.29	81.99	س6
86.10	95.32	92.39	87.66	92.76	91.15	69.74	72.18	77.98	74.70	82.57	77.87	78.88	س7
47.00	44.52	42.35	44.82	51.85	53.52	64.17	53.29	59.28	56.72	60.56	64.49	66.36	س8
61.40	61.49	64.58	59.58	58.20	59.72	74.63	70.49	69.42	63.10	61.03	70.84	63.24	س9
71.47	76.41	69.08	62.37	67.87	64.62	84.68							س4م
64.93	58.60	68.17	57.54	47.67	42.29	73.45	43.69	41.61	38.25	41.06	45.10	49.74	س1
60.38	53.81	61.44	68.57	65.01	46.48	55.27	47.84	54.72	54.10	51.21	49.40	51.37	س2
80.81	73.68	72.03	70.75	67.91	70.18	87.50	68.70	73.96	70.84	66.83	76.53	69.39	س3
59.88	66.72	60.48	43.20	44.63	53.65	48.48	34.42	36.26	32.71	35.84	34.80	28.32	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 22 : تطور معدل الإعادة بولاية البليدة حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12 .

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.00	0.00	0.00	0.00	11.42	11.93	12.65	12.62	10.12	9.65	9.83	9.94	11.30	س2
11.89	11.61	11.74	9.37	10.21	10.18	12.30	10.90	7.42	8.25	9.25	8.88	9.85	س3
11.05	10.58	10.23	9.81	10.28	10.34	11.23	5.64	8.41	10.28	9.43	9.27	10.58	س4
12.29	10.73	11.62	11.42	11.81	11.50	10.76	11.13	10.56	10.78	10.50	9.90	10.95	س5
					0.00	13.34	13.51	10.19	11.18	9.99	10.18	11.25	س6
5.33	4.06	6.67	12.32	15.65	5.71	20.37	19.64	14.23	17.00	10.57	14.00	12.86	س7
34.88	36.80	36.93	33.65	26.86	26.27	18.72	27.66	21.72	26.37	24.10	21.93	20.21	س8
22.17	23.71	19.46	22.34	21.71	20.30	9.53	13.98	14.14	18.76	20.07	15.23	18.86	س9
15.96	11.76	13.80	16.92	13.64	14.65	5.22							س4م
11.45	12.56	19.98	24.34	25.36	45.29	6.01	35.13	32.32	33.84	31.85	29.19	28.86	س1
18.18	21.27	16.80	15.14	11.09	30.39	19.39	26.20	24.26	26.15	24.92	29.71	25.31	س2
10.83	13.30	12.09	13.12	15.17	18.31	7.23	16.23	13.99	15.72	16.75	14.83	15.73	س3
20.65	19.31	18.40	39.73	25.25	37.41	35.24	43.79	40.55	44.61	44.49	37.75	46.52	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 23 : تطور معدل الإعادة بولاية البليدة حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.00	0.00	0.00	0.00	8.54	9.55	10.12	9.98	7.92	7.32	7.82	7.93	8.92	س2
8.48	8.32	8.61	6.78	7.61	7.27	9.42	8.23	11.73	6.19	6.74	6.73	7.23	س3
7.55	6.85	7.21	6.62	7.03	6.90	7.37	3.75	12.68	7.38	6.49	6.50	7.03	س4
8.46	7.27	7.49	7.50	7.69	7.85	6.83	7.47	14.85	7.36	7.20	6.76	7.25	س5
					0.00	9.24	9.48	14.63	7.41	6.81	6.54	7.39	س6
4.02	2.71	4.73	9.83	12.29	4.15	16.00	16.67	39.67	13.11	7.35	9.66	8.95	س7
26.43	29.10	28.28	26.56	19.59	18.55	11.09	20.05	28.08	20.02	17.76	15.76	14.51	س8
18.18	20.17	15.16	17.04	16.57	15.37	5.61	9.22	20.67	14.38	14.79	11.10	13.53	س9
13.37	9.47	10.34	13.72	10.35	10.85	3.17							س4م
10.04	11.24	19.26	21.35	23.83	40.55	6.00	34.37	31.23	33.44	30.83	27.51	27.45	س1
14.74	15.68	12.45	11.18	7.89	29.95	13.96	23.07	19.09	23.71	20.95	26.39	21.67	س2
8.75	10.44	9.33	10.76	12.64	16.30	6.69	14.05	12.52	15.50	14.93	13.63	14.16	س3
20.40	18.54	17.05	37.28	24.84	36.85	35.91	44.06	40.36	44.83	44.05	38.29	46.75	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 24 : تطور معدل الإعادة بولاية البليدة حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0.00	0.00	0.00	0.00	14.03	14.10	14.91	14.99	12.10	11.80	11.65	11.72	13.42	س2
14.96	14.55	14.37	11.73	12.55	12.77	14.94	13.35	9.52	10.12	11.44	10.84	12.21	س3
14.21	13.83	12.96	12.68	13.15	13.40	14.84	7.40	10.81	12.75	12.06	11.72	13.81	س4
15.62	13.75	15.27	14.85	15.54	14.82	14.27	14.37	13.32	13.86	13.43	12.80	14.27	س5
					0.00	16.96	16.86	13.26	14.58	12.88	13.42	14.71	س6
6.57	5.34	8.47	14.63	19.00	7.14	24.25	22.35	17.07	20.59	13.51	18.03	16.41	س7
41.23	42.39	43.42	39.67	32.86	32.59	25.21	34.29	27.70	31.93	29.80	27.55	25.45	س8
26.09	27.32	24.52	28.08	26.92	25.38	13.76	19.06	18.20	23.20	25.49	19.37	24.18	س9
18.94	14.85	18.16	20.67	17.60	19.39	7.91							س4م
13.50	14.37	20.94	28.47	27.45	52.00	6.02	36.07	33.70	34.34	33.04	31.27	30.64	س1
22.56	27.89	22.81	21.05	15.89	30.82	26.48	30.34	31.14	29.26	29.99	33.99	30.18	س2
14.03	18.07	16.70	17.14	18.28	21.82	8.15	19.79	16.28	16.06	19.74	16.82	18.22	س3
21.09	20.72	20.78	43.51	26.02	38.47	33.98	43.30	40.91	44.17	45.31	36.78	46.11	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 25: تطور معدل البقاء بولاية البلدية حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	100	98.41	98.97	99.16	101	99.93	100	100	101	101	99.45	100	س2
99.45	99.65	97.82	99.66	99.72	100	100	99.65	100	100	100	100	100	س3
100	99.13	99.00	99.08	99.08	100	100	100	100	99.64	100	100	100	س4
97.65	97.93	97.94	97.70	97.46	97.82	99.11	99.37	99.37	99.39	99.23	99.39	100	س5
					97.09	96.55	96.54	98.52	98.81	98.73	98.48	98.54	س6
94.33	99.59	99.43	100	108	98.03	95.01	96.16	96.83	96.36	96.74	96.71	96.33	س7
90.92	90.23	88.89	89.59	90.09	90.37	91.95	91.05	90.36	91.58	92.84	93.76	94.05	س8
89.47	91.06	91.93	90.15	88.12	88.68	92.26	92.66	91.70	90.12	89.94	93.24	91.32	س9
91.28	93.24	88.50	87.67	89.76	87.12	94.12							س4م
81.30	78.39	87.91	85.13	78.27	94.03	78.53	82.37	78.86	75.93	78.18	77.77	81.53	س1
88.53	87.19	89.39	91.36	85.99	82.37	85.70	84.90	88.20	87.55	82.73	87.95	86.29	س2
96.43	93.20	92.37	92.35	88.53	92.57	98.43	93.58	91.24	93.92	92.00	95.38	91.83	س3
84.04	88.64	83.13	82.96	73.39	92.41	82.64	74.96	80.31	75.48	81.32	72.45	73.64	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 26: تطور معدل البقاء بولاية البلدية حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	99.71	98.37	99.03	99.38	101	100	101	101	101	101	99.76	101	س2
98.94	100	98.11	99.61	100	100	99.68	99.57	99.71	99.95	100	100	101	س3
100	98.69	99.48	99.06	99.27	101	99.75	100	99.10	99.78	100	100	101	س4
98.51	99.68	98.41	99.02	97.09	98.35	99.27	99.30	96.55	99.36	99.96	99.29	99.74	س5
					98.63	98.99	98.85	102	98.67	99.63	100	100	س6
96.09	98.45	97.88	99.29	104	97.75	96.16	97.95	84.29	97.51	97.46	97.60	97.47	س7
94.51	94.79	93.05	95.59	96.60	95.58	94.98	95.04	87.66	94.92	95.59	95.64	96.50	س8
91.48	93.27	94.34	92.45	91.09	92.16	95.84	95.57	83.04	93.89	93.28	96.26	95.23	س9
92.04	94.71	89.50	91.61	93.33	89.60	95.29							س4م
83.27	82.35	87.01	84.49	80.58	93.85	77.73	84.48	81.68	78.61	81.66	78.90	82.44	س1
92.93	91.83	93.10	92.53	89.40	87.35	88.72	89.99	89.95	90.82	83.94	91.49	89.84	س2
97.47	94.07	94.55	94.96	90.43	92.90	100	96.69	91.87	98.58	95.31	96.59	94.92	س3
85.69	89.29	84.27	80.54	74.90	92.57	82.72	73.37	82.11	74.73	81.41	72.92	73.20	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 27: تطور معدل البقاء بولاية البليدة حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
99.77	100	98.45	98.91	98.96	101	99.77	99.32	99.88	101	100	99.18	99.68	س2
99.91	99.03	97.57	99.71	99.27	100	100	99.73	99.93	100	100	100	100	س3
100	99.51	97.52	99.10	98.91	99.17	100	100	100	99.53	99.48	99.86	99.81	س4
96.89	96.40	98.57	96.55	97.79	97.34	98.97	99.43	99.11	99.42	98.60	99.49	100	س5
					95.71	94.41	94.61	97.68	98.93	97.90	96.71	96.70	س6
92.67	100	100	102	111	98.29	93.99	94.52	95.05	95.29	96.08	95.90	95.29	س7
88.23	86.91	85.77	84.49	84.72	86.10	89.38	87.57	86.98	88.65	90.36	92.04	81.90	س8
87.49	88.81	89.10	87.66	85.12	85.09	88.39	89.54	87.62	86.29	86.52	90.21	87.42	س9
90.41	91.26	87.24	83.04	85.47	84.01	92.59							س4م
78.43	72.97	89.11	86.01	75.12	94.30	79.47	79.76	75.31	72.59	74.10	76.36	80.38	س1
82.94	81.70	84.25	89.62	80.89	77.50	81.75	78.18	85.86	83.36	81.20	83.39	81.55	س2
94.85	91.75	88.73	87.89	86.20	92.00	95.65	88.49	90.24	86.89	86.57	93.35	87.60	س3
80.98	87.43	81.26	86.71	70.65	92.12	82.46	77.73	77.16	76.88	81.14	71.58	74.43	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 28: تطور معدل الانتقال بولاية البويرة حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 12/13.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	98.50	97.76	99.23	89.93	89.65	87.62	87.55	90.61	89.50	88.67	85.56	87.04	س2
90.24	90.22	88.18	92.19	91.02	89.57	88.92	89.74	90.45	90.72	90.46	90.02	90.37	س3
92.61	92.92	91.39	91.58	91.84	90.81	90.58	93.19	90.61	89.59	89.97	89.91	89.40	س4
90.14	89.21	89.12	90.91	88.86	88.02	89.33	89.81	88.24	88.84	88.55	88.63	88.41	س5
					95.84	85.42	85.13	85.92	86.32	87.27	87.89	87.28	س6
91.16	94.10	97.22	97.58	93.25	92.84	80.37	73.37	78.14	73.86	74.77	78.57	86.39	س7
66.18	63.40	61.39	62.54	61.99	58.78	76.16	62.70	71.83	67.74	67.24	66.08	74.19	س8
71.17	73.95	76.65	77.94	75.53	67.29	86.00	75.40	89.69	72.03	68.74	76.15	69.45	س9
82.94	90.42	87.60	81.26	82.76	70.96	91.95							س4م
74.62	61.99	79.45	78.31	70.08	63.85	72.19	45.78	49.52	48.00	42.80	58.04	53.42	س1
70.43	63.17	78.29	73.61	74.52	60.66	67.94	93.19	70.13	71.40	64.95	71.81	69.71	س2
79.61	77.39	91.67	81.66	76.36	78.20	95.93	70.40	81.20	78.93	79.77	83.15	82.25	س3
49.12	57.74	53.25	32.30	57.15	44.15	40.34	22.90	36.53	26.35	31.91	44.92	31.77	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 29: تطور معدل الانتقال بولاية البويرة حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 12/13.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
98.82	99.42	96.83	99.67	91.66	90.50	89.46	88.72	90.95	90.08	90.18	86.70	89.05	س2
90.80	92.86	90.71	94.34	92.69	92.48	92.00	91.30	90.31	92.09	91.98	91.47	91.67	س3
93.87	95.01	93.77	94.90	93.77	92.91	92.70	95.04	88.61	91.32	93.05	92.61	91.47	س4
92.83	92.67	92.64	92.64	91.52	90.87	92.61	92.13	89.34	91.08	91.63	92.12	91.21	س5
					96.39	89.91	88.55	98.50	89.24	91.30	91.46	90.36	س6
94.57	96.34	96.13	96.55	93.95	94.57	84.13	76.71	53.33	77.81	76.47	81.95	88.34	س7
79.02	76.86	75.52	74.02	75.35	70.68	86.78	73.09	71.77	76.40	76.41	74.51	82.00	س8
81.32	79.23	83.77	83.68	82.83	76.08	92.85	84.88	75.99	81.33	77.87	84.52	78.61	س9
87.18	93.96	92.36	86.26	88.99	77.95	96.02							س4م
80.23	64.89	80.27	79.04	73.29	65.96	70.49	51.82	50.98	50.34	49.52	61.38	55.74	س1
78.83	71.43	87.00	80.03	80.57	66.57	76.02	95.04	79.30	75.28	73.03	78.27	74.52	س2
83.37	79.88	93.61	85.53	81.70	80.54	99.29	74.27	85.78	81.83	85.11	87.84	86.79	س3
51.70	59.43	56.19	30.99	56.44	42.87	39.52	26.60	37.58	25.35	30.72	45.19	29.61	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 30 : تطور معدل الانتقال بولاية البويرة حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
101	97,65	98,64	98,83	88,41	88,88	85,97	86,48	90,30	88,96	87,25	84,55	85,17	س2
89,73	87,86	85,95	90,31	89,54	86,96	86,16	88,38	88,37	89,41	89,12	88,66	89,15	س3
91,49	91,03	89,32	88,61	90,06	88,91	88,74	91,53	87,93	88,10	87,13	87,44	87,58	س4
87,70	86,25	85,94	89,34	86,48	85,58	86,44	87,66	85,49	86,77	85,74	85,61	85,89	س5
					95,36	81,34	82,25	82,91	83,67	83,72	84,68	84,51	س6
88,08	91,99	98,22	98,50	92,63	91,43	77,16	70,38	74,10	70,32	73,24	75,49	84,72	س7
56,75	54,15	51,90	53,33	51,08	49,54	67,37	53,84	64,34	60,63	59,43	59,17	67,92	س8
62,68	69,29	69,26	71,77	68,70	58,54	79,21	65,89	83,49	63,02	60,30	68,95	61,26	س9
78,66	86,07	82,00	75,99	75,50	63,03	86,69							س4م
67,79	58,26	78,51	77,34	65,82	60,91	73,96	39,22	47,75	45,39	35,87	54,36	50,95	س1
60,43	54,04	67,34	64,85	66,37	55,33	57,72	91,53	59,52	66,83	55,84	64,98	64,82	س2
74,41	73,10	88,56	75,68	70,36	74,33	90,47	64,75	75,34	75,03	73,15	77,84	76,65	س3
44,81	54,99	48,61	34,07	58,48	46,25	41,55	19,94	35,01	27,72	33,57	44,58	34,55	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 31 : تطور معدل الإعادة بولاية البويرة حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	9,24	9,74	11,14	11,69	9,34	10,01	9,68	10,99	12,09	س2
7,60	9,66	9,78	7,79	8,11	8,83	9,70	9,34	7,51	8,29	9,73	8,76	9,37	س3
7,61	6,98	7,53	7,24	7,17	8,23	8,67	5,16	8,65	9,97	8,97	9,05	9,93	س4
6,82	7,87	7,86	8,06	8,13	9,57	8,72	8,56	10,15	10,21	10,30	9,39	10,27	س5
					0,00	10,72	11,58	10,61	11,35	10,60	10,18	9,86	س6
4,75	4,39	5,05	8,12	10,54	2,75	11,39	18,23	16,22	20,85	21,18	16,27	8,48	س7
28,62	28,78	27,13	27,23	28,19	31,50	16,27	28,56	19,83	23,55	24,32	25,79	19,77	س8
20,32	17,98	15,49	15,00	14,82	21,84	6,86	17,02	6,56	19,09	20,42	16,28	21,15	س9
10,95	6,09	6,14	10,53	9,07	14,41	2,41							س4م
15,11	12,56	10,44	13,64	14,20	27,55	5,56	33,16	31,16	29,16	31,50	27,45	30,12	س1
10,81	21,71	12,81	16,75	14,87	19,95	15,79	5,16	21,11	17,94	24,18	20,33	19,49	س2
9,80	15,43	6,40	10,24	15,05	12,47	2,87	20,55	11,88	13,47	12,74	10,73	13,90	س3
28,61	26,91	19,83	51,59	26,12	46,05	35,66	44,55	40,75	50,58	48,75	38,06	44,44	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 32 : تطور معدل الإعادة بولاية البويرة حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	7,88	8,15	9,38	9,89	8,68	8,61	8,16	10,08	10,41	س2
6,40	7,21	7,21	5,64	6,38	7,01	7,95	7,68	9,68	6,77	8,32	7,22	7,69	س3
5,85	4,37	4,37	4,82	5,25	6,62	6,51	3,60	9,40	7,74	6,72	6,95	7,89	س4
4,65	5,46	5,46	5,67	5,41	6,91	6,17	5,76	10,22	7,46	7,30	6,66	7,13	س5
					0,00	7,68	8,13	9,16	8,37	7,51	7,51	7,21	س6
3,42	3,04	3,04	6,97	8,07	2,13	8,55	15,79	34,17	17,33	18,59	12,29	6,27	س7
19,78	19,86	19,86	18,57	19,19	23,80	9,05	21,67	20,19	18,55	18,79	20,35	14,71	س8
15,29	13,81	13,81	10,18	10,37	16,13	3,47	10,77	13,21	14,75	15,47	11,31	15,25	س9
7,59	4,08	4,08	8,00	6,17	10,57	1,11							س4م
13,41	11,02	11,02	11,32	13,00	24,99	4,51	32,47	29,87	29,20	30,19	25,75	29,16	س1
8,34	16,61	16,61	13,09	11,61	18,26	11,81	3,60	16,31	15,18	18,79	16,85	15,49	س2
7,73	12,47	12,47	8,33	14,22	11,19	2,50	17,45	10,40	11,94	9,74	9,84	12,02	س3
28,87	24,71	24,71	53,64	23,49	48,60	34,15	47,19	40,62	52,72	48,84	38,61	44,69	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 33 : تطور معدل الإعادة بولاية البويرة حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	10,44	11,18	12,71	13,33	9,94	11,28	11,12	11,79	13,65	س2
8,69	11,86	11,55	9,68	9,66	10,47	11,27	10,78	9,00	9,73	10,98	10,21	10,94	س3
9,17	9,33	9,37	9,40	8,94	9,69	10,56	6,55	10,99	11,90	11,05	10,97	11,73	س4
8,80	9,94	10,04	10,22	10,57	11,85	10,95	11,17	12,66	12,75	13,04	11,74	13,11	س5
					0,00	13,48	14,48	13,15	14,06	13,31	12,59	12,25	س6
5,94	5,66	5,93	9,16	12,78	3,33	13,82	20,42	19,22	24,02	23,49	19,89	10,38	س7
35,12	34,92	33,61	34,17	35,54	37,48	22,24	34,42	25,66	27,65	29,02	30,25	23,84	س8
24,52	21,66	20,21	20,19	18,99	27,53	10,22	23,30	9,48	23,29	24,99	20,56	26,44	س9
14,34	8,55	8,60	13,21	12,44	18,76	4,10							س4م
17,18	14,53	11,12	16,71	15,78	31,12	6,65	33,90	32,72	29,12	32,84	29,31	31,14	س1
13,75	27,37	17,77	21,76	19,26	21,47	20,81	6,55	26,65	21,17	30,25	24,00	23,55	س2
12,64	20,51	8,49	13,20	15,99	14,58	3,49	25,06	13,77	15,55	16,47	11,73	16,21	س3
28,17	30,49	20,63	48,82	31,02	41,77	38,20	40,68	40,95	47,60	48,64	37,31	44,10	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 34: تطور معدل البقاء بولاية البويرة حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	98,50	97,76	99,23	99,17	99,39	98,75	99,24	99,95	99,50	98,36	96,55	99,13	س2
97,84	99,88	97,95	99,98	99,14	98,40	98,62	99,07	97,96	99,01	100	98,78	99,74	س3
100	99,89	98,92	98,82	99,01	99,04	99,26	98,34	99,26	99,56	98,94	98,96	99,33	س4
96,96	97,08	96,98	98,97	96,99	97,59	98,04	98,37	98,39	99,05	98,85	98,01	98,68	س5
					95,84	96,14	96,71	96,52	97,68	97,87	98,08	97,14	س6
95,91	98,49	102	105	103	95,69	91,77	91,60	94,36	94,72	95,95	94,84	94,87	س7
94,80	92,18	88,52	89,77	90,17	90,28	92,42	91,25	91,65	91,29	91,55	91,87	93,97	س8
91,49	91,93	92,14	92,95	90,36	89,13	92,86	92,42	96,24	91,12	89,16	92,43	90,61	س9
93,90	96,51	93,74	91,79	91,83	85,37	94,36							س4م
89,73	74,54	89,89	91,95	84,28	91,40	77,75	78,93	80,68	77,16	74,29	85,48	83,54	س1
81,24	84,89	91,10	90,37	89,39	80,61	83,73	98,34	91,24	89,33	89,13	92,14	89,20	س2
89,41	92,81	98,07	91,90	91,41	90,67	98,81	90,95	93,08	92,41	92,51	93,88	96,15	س3
77,73	84,65	73,08	83,89	83,27	90,20	76,00	67,46	77,28	76,93	80,67	82,98	76,21	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 35: تطور معدل البقاء بولاية البويرة حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
98.82	99.42	96.83	99.67	99.54	98.65	98.84	98.61	99.63	98.34	98.34	96.78	99.46	س2
97.21	100	98.47	99.98	99.07	99.49	99.95	98.97	99.98	100	100	98.68	99.36	س3
99.72	99.38	99.20	99.72	99.02	99.54	99.21	98.63	98.02	99.77	99.77	99.56	99.36	س4
97.48	98.13	98.09	98.32	96.93	97.78	98.78	97.88	99.56	98.93	98.93	98.78	98.34	س5
					96.39	97.60	96.68	107	98.82	98.82	98.97	97.57	س6
98.00	99.33	100	103	102	96.70	92.68	92.49	87.50	95.06	95.06	94.24	94.62	س7
98.80	96.71	92.99	92.59	94.54	94.48	95.82	94.76	91.96	95.20	95.20	94.86	96.71	س8
96.61	93.04	94.71	93.86	93.21	92.20	96.32	95.65	89.19	93.35	93.35	95.83	93.86	س9
94.78	98.05	96.40	94.26	95.16	88.52	97.12							س4م
93.64	75.91	90.11	90.36	86.29	90.95	75.00	84.28	80.85	79.71	79.71	87.14	84.90	س1
87.17	88.04	95.86	93.11	92.18	84.83	87.84	98.63	95.61	91.82	91.82	95.12	90.01	س2
91.11	92.35	98.70	93.86	95.92	91.73	101	91.73	96.18	94.85	94.85	97.68	98.81	س3
80.57	84.14	75.52	84.63	79.93	91.47	73.67	73.79	78.20	79.56	79.56	83.81	74.30	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 36: تطور معدل البقاء بولاية البويرة حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
101	97.65	98.64	98.83	98.85	100	98.68	99.81	100	100	98.37	96.34	98.82	س2
98.42	99.71	97.50	99.98	99.20	97.43	97.43	99.16	97.37	99.14	100	98.87	100	س3
100	100	98.68	98.02	99.00	98.60	99.30	98.08	98.91	100	98.18	98.41	99.31	س4
96.49	96.19	95.98	99.56	97.04	97.42	97.39	98.83	98.15	99.52	98.78	97.35	98.99	س5
					95.36	94.81	96.73	96.06	97.73	97.03	97.28	96.76	س6
94.02	97.65	104	107	105	94.76	90.98	90.80	93.32	94.34	96.74	95.38	95.09	س7
91.86	89.06	85.51	87.50	86.61	87.02	89.61	88.27	90.00	88.28	88.45	89.42	91.76	س8
87.20	90.94	89.46	91.96	87.70	86.08	89.42	89.19	92.97	86.32	85.29	89.51	87.70	س9
93.01	94.62	90.60	89.19	87.95	81.80	90.79							س4م
84.97	72.79	89.64	94.05	81.61	92.03	80.61	73.13	80.48	74.51	68.71	83.67	82.08	س1
74.18	81.40	85.11	86.61	85.63	76.80	78.54	98.08	86.18	88.00	86.09	88.98	88.37	س2
87.05	93.61	97.05	88.88	86.36	88.91	93.96	89.81	89.11	90.58	89.62	89.57	92.86	س3
	85.48	69.25	82.89	89.50	88.01	79.75	60.62	75.97	75.32	82.20	81.89	78.66	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 37: تطور معدل الانتقال بولاية تيزي وزو حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	100	98,30	98,84	87,70	89,59	88,67	88,12	91,02	90,63	90,39	86,73	88,37	س2
88,52	88,24	85,48	90,72	88,71	89,90	88,30	89,68	92,54	91,80	91,64	89,98	89,72	س3
90,48	90,81	89,07	90,03	89,33	88,28	89,01	93,35	91,01	90,11	90,21	88,52	89,43	س4
86,24	86,43	84,46	84,22	84,03	84,87	88,33	87,90	87,55	88,66	88,14	86,78	89,65	س5
					96,27	82,37	82,39	85,34	86,60	85,09	84,04	84,19	س6
93,15	96,09	92,92	90,04	90,81	89,79	76,48	73,79	76,48	86,66	81,76	87,70	82,96	س7
65,22	64,92	58,13	57,48	63,89	60,20	71,47	54,18	54,36	56,93	63,19	68,01	67,05	س8
72,94	75,16	77,43	69,08	68,75	65,53	83,64	74,92	81,03	72,12	68,86	76,32	70,89	س9
85,33	94,61	87,39	79,15	84,42	78,72	93,02							س4م
95,68	79,29	81,72	73,98	66,09	56,23	75,26	47,64	56,04	54,44	53,87	66,17	55,58	س1
70,35	70,82	74,13	75,57	75,74	57,94	71,70	55,57	61,79	68,02	64,84	72,17	67,76	س2
83,46	84,10	83,86	83,26	72,58	76,23	93,02	70,72	71,56	76,35	76,79	83,62	76,95	س3
74,85	80,46	79,51	58,98	71,90	55,95	53,39	33,30	45,44	35,42	34,07	41,75	35,21	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 38: تطور معدل الانتقال بولاية تيزي وزو حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	100	98,39	98,71	89,36	93,00	90,95	90,97	92,91	93,37	93,08	88,88	90,62	س2
92,55	92,07	89,50	93,10	91,36	92,63	91,53	92,13	88,69	93,90	93,40	91,73	91,50	س3
93,57	93,32	92,63	93,18	92,25	91,08	92,28	95,02	87,26	93,78	94,48	92,06	93,00	س4
90,74	91,96	89,74	90,32	89,29	89,02	92,26	91,65	78,93	92,65	92,32	90,31	93,89	س5
					97,88	88,13	88,42	89,52	91,17	90,21	87,64	87,34	س6
95,64	96,97	94,38	90,59	91,58	92,67	82,14	78,36	46,70	90,38	84,60	92,77	88,14	س7
79,46	78,47	72,54	70,51	76,10	71,82	83,35	65,41	61,75	69,23	73,05	77,60	77,22	س8
80,24	81,33	83,33	75,95	76,93	73,66	89,94	82,57	71,75	79,54	77,13	82,98	77,66	س9
89,65	95,63	91,50	85,10	88,40	81,01	95,16							س4م
99,96	81,84	82,56	76,87	68,62	59,13	76,74	49,56	58,42	56,41	56,60	69,61	56,58	س1
79,93	78,57	82,23	80,44	81,14	62,46	78,52	61,98	69,34	75,02	70,27	79,26	73,50	س2
88,56	88,05	88,63	86,90	75,86	79,42	94,60	72,79	76,91	80,16	80,13	84,53	79,89	س3
78,86	82,73	82,80	58,94	74,65	56,50	53,32	31,60	47,61	34,86	33,56	40,20	34,18	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 39: تطور معدل الانتقال بولاية تيزي وزو حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 12/ 13.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	101	98,21	98,95	86,22	86,58	86,61	85,55	89,29	88,19	87,97	84,82	86,34	س2
84,97	84,90	82,02	88,69	86,35	87,46	85,36	87,43	91,00	89,89	90,09	88,39	88,16	س3
87,70	88,61	86,05	87,26	86,74	85,74	85,98	91,89	87,79	87,06	86,47	85,52	86,35	س4
82,41	81,83	79,92	78,93	79,38	81,10	85,02	84,60	83,62	85,13	84,60	83,75	85,97	س5
					94,94	77,35	77,38	80,82	82,73	80,71	80,88	81,16	س6
90,86	95,27	91,53	89,52	90,12	87,15	71,44	69,66	70,61	83,31	79,19	82,74	78,17	س7
54,86	54,95	47,59	46,70	53,66	50,68	61,44	44,85	44,59	46,52	53,66	59,31	57,74	س8
65,95	69,05	70,65	61,75	60,40	56,70	76,75	66,12	74,15	63,21	59,82	68,92	63,49	س9
80,39	93,22	82,28	71,75	79,08	75,83	89,93							س4م
89,78	75,78	80,55	69,81	62,57	51,81	73,21	45,01	52,47	51,76	50,26	61,54	54,25	س1
58,31	61,30	62,67	68,58	67,14	52,37	62,12	45,96	51,43	58,58	57,38	63,08	60,42	س2
75,90	77,46	76,13	76,67	68,02	70,59	89,91	67,13	62,71	70,20	71,52	82,22	72,41	س3
67,52	76,32	73,25	59,03	66,26	54,80	53,54	36,54	41,43	36,43	34,99	44,73	37,09	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 40: تطور معدل الإعادة بولاية تيزي وزو حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	10,21	10,79	11,26	11,68	7,94	9,09	9,42	10,62	11,71	س2
10,23	10,15	12,05	8,21	9,50	9,21	10,75	9,69	5,70	7,47	8,56	8,35	9,77	س3
9,08	8,47	9,14	9,78	9,20	10,98	10,04	5,06	7,45	9,24	8,88	9,65	10,81	س4
10,74	10,85	12,43	13,04	12,53	12,12	10,12	9,76	10,29	9,87	10,58	10,48	12,23	س5
					0,12	13,01	12,18	10,43	10,24	11,69	10,18	10,50	س6
3,55	2,60	4,96	10,22	15,76	6,79	16,77	19,19	16,47	9,23	14,18	11,04	12,43	س7
26,85	29,18	32,52	33,16	27,65	29,94	19,33	31,83	31,82	30,98	28,48	24,50	24,73	س8
21,26	19,20	15,93	21,18	20,77	22,32	7,66	13,66	8,12	17,92	18,75	15,34	19,90	س9
9,03	5,87	6,13	10,22	8,88	9,57	2,20							س4م
6,97	5,23	11,64	17,27	16,13	36,66	2,92	32,69	26,30	24,48	23,47	19,59	24,60	س1
20,87	21,75	18,62	19,21	14,36	29,43	18,67	30,62	25,85	20,35	26,76	20,35	20,12	س2
10,65	10,50	11,39	9,26	16,90	16,72	3,45	17,54	15,54	15,65	14,20	8,72	12,80	س3
18,69	13,87	12,26	34,56	15,74	36,11	32,34	42,13	37,13	44,26	47,39	38,03	41,57	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 41: تطور معدل الإعادة بولاية تيزي وزو حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	8,35	8,10	9,40	9,17	6,30	7,39	7,79	8,98	9,77	س2
7,28	7,14	8,74	6,04	6,26	6,32	7,79	7,32	10,08	5,29	6,21	6,25	7,97	س3
6,39	5,85	6,09	6,55	6,40	7,75	6,84	3,47	12,64	5,96	5,21	6,56	7,58	س4
7,72	6,73	7,93	8,97	8,45	8,26	6,72	6,31	16,58	6,27	7,34	7,47	8,68	س5
					0,17	8,52	7,68	12,29	6,74	7,88	7,14	7,31	س6
2,31	1,73	3,64	8,04	12,89	4,89	13,38	16,86	39,48	6,43	11,83	8,48	9,43	س7
17,28	19,98	23,23	25,51	20,54	23,17	12,12	26,14	25,42	24,64	22,42	18,50	18,08	س8
16,44	15,20	12,42	17,21	16,33	18,04	5,13	9,76	13,03	14,33	15,14	11,60	16,29	س9
6,35	4,58	4,74	7,96	7,05	7,90	1,46							س4م
5,97	4,67	10,93	15,44	15,35	36,52	3,06	32,83	26,00	25,05	22,69	19,01	25,02	س1
15,69	17,09	12,98	15,14	11,10	29,90	15,20	27,91	22,59	17,98	23,75	16,89	17,60	س2
8,43	8,11	8,20	7,48	16,14	14,41	3,12	17,42	14,24	14,40	12,85	8,05	12,49	س3
15,97	12,35	11,03	35,21	14,15	36,64	32,56	44,24	36,43	45,48	48,18	39,52	43,84	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 42: تطور معدل الإعادة بولاية تيزي وزو حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	11,86	13,16	12,93	13,95	9,44	10,59	10,89	12,07	13,47	س2
12,82	12,77	14,89	10,08	12,37	11,78	13,44	11,86	7,26	9,46	10,61	10,27	11,34	س3
11,51	10,76	11,73	12,64	11,68	13,91	13,00	6,44	9,97	11,97	12,08	12,27	13,60	س4
13,31	14,27	16,29	16,58	16,14	15,63	12,99	12,81	13,71	13,07	13,33	13,05	15,32	س5
					0,07	16,92	15,92	13,67	13,22	14,95	12,86	13,58	س6
4,68	3,42	6,22	12,29	18,63	8,52	19,78	21,29	19,89	11,76	16,29	13,54	15,22	س7
33,81	35,96	39,32	39,48	33,60	35,48	25,42	36,56	36,80	36,33	34,34	29,94	30,82	س8
25,88	23,15	19,96	25,42	25,30	26,97	10,43	18,14	10,49	22,23	22,70	19,49	23,85	س9
12,10	7,63	7,85	13,03	11,32	11,67	3,26							س4م
8,36	6,00	12,62	19,91	17,23	36,87	2,74	32,49	26,76	23,69	24,50	20,37	24,06	س1
27,39	27,47	26,62	25,05	19,56	28,84	23,54	34,68	30,32	23,54	30,89	24,78	23,34	س2
13,94	14,52	16,55	12,47	17,96	20,80	4,09	17,77	17,69	17,67	16,32	9,75	13,28	س3
23,67	16,63	14,61	33,57	19,01	35,03	31,88	38,05	38,44	42,06	45,99	35,26	37,45	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 43: تطور معدل البقاء بولاية تيزي وزو حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	100	98,30	98,84	97,91	100	99,92	99,80	98,96	99,71	99,81	97,35	100	س2
98,75	98,39	97,53	98,94	98,20	99,11	99,05	99,37	98,24	99,27	100	98,33	99,49	س3
99,56	99,28	98,21	99,81	98,53	99,26	99,05	98,41	98,46	99,36	99,08	98,17	100	س4
96,98	97,28	96,89	97,27	96,56	96,99	98,45	97,66	97,84	98,53	98,72	97,25	101	س5
					96,39	95,37	94,57	95,77	96,85	96,78	94,23	94,69	س6
96,70	98,69	97,88	100	106	96,58	93,25	92,97	92,95	95,89	95,93	98,74	95,40	س7
92,07	94,10	90,65	90,64	91,54	90,14	90,80	86,01	86,18	87,90	91,67	92,51	91,78	س8
94,20	94,36	93,36	90,26	89,52	87,85	91,30	88,58	89,15	90,04	87,61	91,65	90,79	س9
94,36	100	93,52	89,37	93,30	88,29	95,22							س4م
102	84,52	93,36	91,25	82,22	92,89	78,18	80,32	82,34	78,92	77,34	85,76	80,18	س1
91,23	92,57	92,76	94,78	90,10	87,36	90,37	86,19	87,64	88,36	91,60	92,51	87,88	س2
94,11	94,60	95,24	92,51	89,49	92,95	96,46	88,27	87,10	92,01	90,98	92,34	89,75	س3
93,54	94,33	91,77	93,54	87,64	92,06	85,73	75,43	82,57	79,68	81,46	79,77	76,78	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 44: تطور معدل البقاء بولاية تيزي وزو حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	100	98,39	98,71	97,71	101	100	100	99,21	100	100	97,86	100	س2
99,82	99,22	98,24	99,14	97,62	98,95	99,32	99,45	98,77	99,19	99,61	97,97	99,47	س3
99,96	99,17	98,72	99,73	98,65	98,83	99,12	98,50	99,89	99,74	99,69	98,62	100	س4
98,46	98,70	97,67	99,29	97,74	97,28	98,98	97,96	95,51	98,91	99,66	97,78	102	س5
					98,05	96,64	96,10	101	97,91	98,08	94,78	94,64	س6
97,95	98,70	98,02	98,63	104	97,56	95,52	95,22	86,18	96,80	96,44	101	97,57	س7
96,75	98,44	95,77	96,02	96,64	95,00	95,46	91,55	87,17	93,87	95,47	96,10	95,30	س8
96,67	96,54	95,75	93,16	93,26	91,70	95,07	92,33	84,78	93,87	92,26	94,57	93,95	س9
95,99	100	96,24	93,07	95,46	88,91	96,62							س4م
105,92	86,51	93,49	92,31	83,96	95,65	79,80	82,38	84,42	81,46	79,29	88,63	81,61	س1
95,62	95,66	95,20	95,58	92,23	92,36	93,73	89,88	91,93	93,00	94,02	96,15	91,10	س2
96,99	96,16	96,83	94,38	92,01	93,83	97,72	90,20	91,15	94,57	92,98	92,58	92,38	س3
94,83	95,08	93,84	94,15	88,79	93,14	85,88	75,85	84,04	80,34	81,74	79,72	78,02	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 45: تطور معدل البقاء بولاية تيزي وزو حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	101	98,21	98,95	98,08	99,74	99,54	99,50	98,73	98,78	98,86	96,89	99,81	س2
97,80	97,67	96,91	98,77	98,72	99,25	98,81	99,29	98,26	99,35	100	98,66	99,50	س3
99,20	99,38	97,78	99,89	98,43	99,65	98,99	98,33	97,76	99,03	98,55	97,79	99,95	س4
95,72	96,10	96,22	95,51	95,51	96,73	98,01	97,40	97,33	98,20	97,93	96,80	101	س5
					95,01	94,26	93,30	94,49	95,94	95,66	93,73	94,74	س6
95,54	98,68	97,75	101	108	95,68	91,23	90,94	90,50	95,07	95,48	96,28	93,39	س7
88,67	90,91	86,91	86,18	87,26	86,16	86,86	81,41	81,39	82,85	88,00	89,24	88,56	س8
91,84	92,20	90,62	87,17	85,71	83,67	87,18	84,26	84,64	85,44	82,52	88,41	87,33	س9
92,49	100,85	90,13	84,78	90,40	87,50	93,19							س4م
98,14	81,78	93,17	89,72	79,79	88,69	75,95	77,51	79,23	75,45	74,77	81,91	78,31	س1
85,70	88,77	89,29	93,63	86,70	81,21	85,66	80,64	81,76	82,12	88,27	87,86	83,76	س2
89,84	91,98	92,68	89,14	85,98	91,39	94,00	84,89	80,40	87,87	87,84	91,96	85,70	س3
91,18	92,95	87,86	92,60	85,26	89,83	85,42	74,59	79,86	78,49	80,99	79,99	74,54	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 46: تطور معدل الانتقال بولاية الجزائر حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
102	101	98,81	97,51	91,48	91,47	91,12	90,47	93,05	94,83	92,38	92,36	90,81	س2
93,92	90,46	88,30	92,57	91,87	91,90	91,00	91,03	94,41	93,65	89,70	91,79	91,28	س3
95,55	91,48	91,11	91,08	90,99	91,64	91,38	96,58	93,35	91,92	93,05	91,08	91,05	س4
94,09	88,41	88,02	87,06	87,17	88,70	91,20	91,26	89,20	90,08	90,15	87,93	87,52	س5
					98,23	85,99	85,60	89,63	90,08	89,83	87,60	85,71	س6
96,99	97,53	96,22	94,59	94,31	95,48	85,61	83,82	91,66	95,24	95,39	92,65	89,23	س7
70,35	65,45	61,55	64,48	65,90	61,67	73,30	58,94	60,04	63,46	60,88	63,34	59,92	س8
80,78	76,67	79,15	75,40	70,22	70,07	85,87	77,56	79,55	75,83	71,40	78,13	66,72	س9
95,62	90,69	82,10	79,50	82,72	77,43	90,11							س4م
75,99	77,93	73,47	71,24	62,16	54,38	61,01	45,96	52,91	58,18	53,21	66,63	56,18	س1
71,81	68,20	73,23	80,27	76,89	58,73	67,89	56,56	58,79	69,85	60,55	68,88	63,53	س2
85,28	87,94	86,39	88,00	74,62	80,05	89,64	74,96	72,56	82,60	76,82	83,01	77,12	س3
74,76	75,72	74,73	48,74	60,55	45,23	44,36	35,55	40,75	29,67	34,14	37,54	35,60	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 47: تطور معدل الانتقال بولاية الجزائر حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 حتى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
103	100	99,15	97,78	94,32	94,14	93,94	92,60	95,89	96,75	94,39	91,64	93,43	س2
97,43	92,43	91,24	94,15	94,25	94,61	94,03	93,28	91,13	96,69	94,06	94,12	93,79	س3
98,49	94,50	94,62	94,42	94,22	94,00	95,07	97,66	88,01	95,05	96,04	94,74	94,55	س4
99,05	91,99	91,22	91,14	91,60	92,42	95,21	95,24	83,37	94,16	94,82	92,06	92,82	س5
					98,32	90,95	90,81	95,81	92,77	93,87	91,34	91,39	س6
99,35	97,96	96,68	93,30	94,91	96,54	91,38	87,16	54,53	96,11	97,55	94,40	92,20	س7
84,05	76,95	75,61	75,88	79,84	74,59	85,85	72,22	68,98	75,25	73,06	74,22	71,55	س8
88,65	79,25	85,51	81,46	79,10	78,09	92,73	85,25	74,47	84,02	79,53	85,49	74,36	س9
106,64	92,88	87,33	83,79	88,49	82,34	95,90							س4م
81,56	82,34	76,90	74,94	67,34	57,87	64,40	50,02	56,49	62,88	57,77	69,24	58,77	س1
78,84	75,24	79,83	84,65	82,52	65,33	75,41	63,52	64,80	75,86	67,69	75,01	70,41	س2
87,68	89,93	89,63	91,32	76,92	82,79	91,80	78,16	76,96	86,29	80,00	85,91	80,42	س3
78,07	78,42	77,93	48,88	64,42	45,64	46,86	34,34	42,26	29,48	35,04	38,41	36,17	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 48 : تطور معدل الانتقال بولاية الجزائر حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
101	101	98,49	97,27	88,94	89,01	88,56	88,50	90,43	93,05	90,54	92,99	88,44	س2
90,77	88,68	85,70	91,13	89,67	89,43	88,21	88,92	92,33	90,86	86,12	89,67	88,97	س3
92,87	88,79	87,99	88,01	88,04	89,45	87,84	95,57	92,03	89,30	90,37	87,77	87,90	س4
89,66	85,18	85,11	83,37	83,12	85,12	87,63	87,70	85,55	86,44	85,95	84,23	82,72	س5
					98,14	81,53	81,26	86,12	87,58	86,15	84,15	80,51	س6
94,75	97,12	95,78	95,81	93,73	94,48	80,54	80,62	89,55	94,40	93,31	90,94	86,43	س7
60,03	56,88	51,29	54,53	54,64	51,49	63,00	47,97	49,55	53,54	50,56	54,06	49,94	س8
73,30	74,16	71,97	68,98	61,50	61,66	78,25	69,14	71,98	66,97	62,67	70,07	58,23	س9
84,01	87,84	75,94	74,47	75,60	71,17	82,28							س4م
68,56	72,24	69,23	66,29	55,03	49,02	57,10	40,80	48,25	52,08	47,20	62,98	52,61	س1
63,39	59,73	64,00	73,43	68,19	51,34	57,19	47,07	50,12	61,31	50,60	60,41	53,95	س2
81,82	84,72	80,80	82,17	71,48	75,06	85,83	69,48	65,05	76,05	71,59	77,98	71,39	س3
69,49	70,95	69,28	48,54	52,88	44,57	39,60	34,40	37,84	30,02	32,42	36,00	34,45	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 49 : تطور معدل الإعادة بولاية الجزائر حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
0,04	0,04	0,04	0,05	8,17	8,63	9,23	9,36	7,58	6,84	7,89	9,77	10,12	س2
8,63	8,63	9,13	8,38	8,27	8,48	8,74	8,40	5,00	6,44	8,20	8,55	8,60	س3
8,15	7,92	7,91	8,30	9,00	8,55	8,17	3,40	6,16	8,28	7,60	9,01	9,40	س4
9,81	9,95	9,37	10,46	11,16	10,03	7,66	8,35	10,02	8,84	9,90	11,39	11,37	س5
					0,36	11,44	11,45	8,84	8,18	9,57	11,85	12,83	س6
2,79	2,90	3,90	8,55	12,52	3,38	11,14	12,44	6,59	3,05	4,15	6,97	8,51	س7
23,67	25,78	26,66	25,84	23,35	28,25	18,75	29,33	27,37	26,26	30,33	27,36	31,14	س8
17,77	17,06	13,24	17,52	19,34	20,41	9,15	14,62	12,73	15,66	19,81	14,06	23,71	س9
9,94	6,25	7,47	12,95	9,76	12,07	4,86							س4م
10,75	9,89	16,44	19,16	21,78	31,61	10,83	36,08	29,16	24,89	25,97	19,69	25,57	س1
16,48	19,07	18,57	15,19	12,77	26,06	19,87	25,80	31,48	19,02	28,97	23,98	24,17	س2
8,54	9,25	10,16	8,12	16,13	13,68	5,86	15,03	18,50	10,59	14,85	11,74	14,66	س3
17,31	15,33	14,11	37,93	19,32	39,84	36,55	35,72	38,65	41,06	45,39	36,19	38,64	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 50 : تطور معدل الإعادة بولاية الجزائر حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 12/00 الى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
0,03	0,03	0,03	0,04	6,36	6,51	7,03	7,19	5,91	5,33	6,20	7,92	7,90	س2
6,34	6,14	6,65	6,21	5,84	5,76	6,19	5,98	10,35	4,41	6,14	6,28	6,27	س3
5,58	5,11	5,37	5,30	6,29	5,90	5,23	2,12	11,05	5,27	4,78	5,88	6,14	س4
6,99	6,51	6,26	6,81	7,56	6,72	4,84	5,20	13,78	5,70	6,63	7,31	7,82	س5
					0,27	7,23	7,47	10,60	5,28	6,44	8,19	8,35	س6
2,07	2,16	2,84	6,40	9,62	2,55	8,26	9,78	32,55	1,92	3,00	5,00	5,99	س7
15,44	16,82	18,02	18,15	16,77	18,89	10,78	20,72	22,29	18,93	22,90	20,65	23,92	س8
13,19	13,45	9,79	13,01	14,67	15,37	5,77	10,28	16,50	11,47	15,13	10,17	19,36	س9
7,45	4,40	5,48	9,92	7,18	9,05	3,19							س4م
9,10	8,42	15,01	16,80	18,98	27,75	10,44	34,48	28,44	23,56	24,23	18,69	25,22	س1
12,66	14,97	13,70	11,45	9,54	22,98	15,64	23,61	27,19	16,38	25,70	20,52	20,75	س2
6,84	7,66	7,64	6,27	14,54	11,60	4,89	14,00	16,28	9,37	13,65	9,94	13,26	س3
15,57	13,37	11,80	36,15	18,05	38,95	36,26	36,32	37,44	40,94	45,73	35,55	39,40	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 51 : تطور معدل الإعادة بولاية الجزائر حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 الى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
0,06	0,06	0,06	0,05	9,79	10,58	11,22	11,38	9,12	8,25	9,43	11,38	12,13	س2
10,68	10,90	11,32	10,35	10,51	10,96	11,10	10,69	6,65	8,30	9,89	10,62	10,74	س3
10,49	10,42	10,17	11,05	11,49	11,00	10,99	4,59	8,35	10,80	10,12	11,85	12,33	س4
12,32	13,06	12,21	13,78	14,43	13,21	10,18	11,14	13,01	11,63	12,85	15,06	14,59	س5
					0,44	15,23	14,76	11,89	10,87	12,42	15,22	16,92	س6
3,48	3,62	4,90	10,60	15,54	4,16	13,66	14,99	8,21	4,14	5,26	8,89	10,88	س7
29,86	32,46	32,95	32,55	28,68	35,62	25,29	36,44	33,73	32,43	36,62	33,09	37,33	س8
22,12	20,58	17,13	22,29	23,93	25,68	12,90	19,37	16,50	20,19	24,83	18,31	28,54	س9
12,56	8,65	9,81	16,50	12,93	15,92	7,12							س4م
12,95	11,79	18,20	22,31	25,64	37,54	11,27	38,10	30,09	26,63	28,27	21,10	26,07	س1
21,05	24,01	25,39	21,03	17,77	29,50	25,88	28,79	37,67	22,77	33,54	28,77	28,94	س2
10,99	11,81	14,51	11,37	18,30	17,45	7,57	16,80	22,30	12,74	16,83	14,87	17,10	س3
20,09	18,77	18,18	40,64	21,73	41,54	37,10	36,05	41,00	41,28	44,75	37,48	37,12	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 52: تطور معدل البقاء بولاية الجزائر حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
102	101	98,85	97,56	99,65	100	100	99,83	100	101	100	102	100	س2
102	99,09	97,43	100	100	100	99,75	99,43	99,41	100	97,90	100	99,88	س3
103	99,40	99,03	99,38	100	100	99,55	99,98	99,50	100	100	100	100	س4
103	98,36	97,39	97,53	98,32	98,73	98,86	99,60	99,22	98,92	100	99,32	98,89	س5
					98,59	97,43	97,05	98,47	98,26	99,40	99,45	98,54	س6
99,78	100	100	103	106	98,86	96,74	96,27	98,24	98,29	99,54	99,62	97,74	س7
94,02	91,23	88,20	90,32	89,25	89,91	92,05	88,27	87,41	89,72	91,21	90,70	91,06	س8
98,55	93,73	92,39	92,92	89,56	90,48	95,02	92,18	92,28	91,49	91,20	92,19	90,42	س9
105	96,94	89,57	92,45	92,48	89,50	94,97							س4م
86,74	87,82	89,91	90,40	83,94	85,99	71,84	82,04	82,07	83,08	79,18	86,32	81,75	س1
88,29	87,27	91,81	95,45	89,67	84,78	87,76	82,36	90,27	88,87	89,52	92,86	87,70	س2
93,82	97,19	96,55	96,12	90,75	93,73	95,50	90,00	91,06	93,19	91,67	94,75	91,78	س3
92,07	91,04	88,84	86,68	79,86	85,07	80,91	71,27	79,40	70,73	79,53	73,73	74,23	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 53: تطور معدل البقاء بولاية الجزائر حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
103	101	99,18	97,82	100	100	100	99,79	101	102	100	99,56	101	س2
103	98,57	97,89	100	100	100	100	99,25	101	101	100	100	100	س3
104	99,62	99,99	99,72	100	99,90	100	99,78	99,06	100	100	100	100	س4
106	98,50	97,48	97,95	99,16	99,14	100	100	97,15	99,86	101	99,37	100	س5
					98,59	98,18	98,28	106	98,05	100	99,52	99,74	س6
101	100	99,52	99,71	104	99,09	99,64	96,95	87,08	98,04	100	99,40	98,19	س7
99,49	93,77	93,63	94,03	96,61	93,48	96,63	92,93	91,27	94,18	95,97	94,87	95,48	س8
101	92,71	95,31	94,47	93,77	93,47	98,50	95,53	90,96	95,50	94,66	95,67	93,71	س9
114	97,28	92,81	93,72	95,68	91,40	99,09							س4م
90,66	90,76	91,91	91,74	86,32	85,61	74,84	84,50	84,93	86,43	82,00	87,93	83,99	س1
91,50	90,21	93,53	96,10	92,06	88,31	91,05	87,13	91,99	92,23	93,39	95,53	91,15	س2
94,52	97,59	97,27	97,59	91,46	94,39	96,69	92,16	93,24	95,66	93,65	95,85	93,68	س3
93,64	91,79	89,74	85,02	82,48	84,59	83,12	70,66	79,71	70,43	80,77	73,96	75,57	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 54: تطور معدل البقاء بولاية الجزائر حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
101	101	98,55	97,32	98,73	99,59	99,78	99,88	99,55	101	99,97	104	100	س2
101	99,57	97,02	101	100	100	99,31	99,60	98,98	99,17	96,01	100	99,71	س3
103	99,20	98,17	99,06	99,52	100	98,83	100	100	100	100	99,62	100	س4
101	98,24	97,31	97,15	97,56	98,33	97,81	98,85	98,56	98,08	98,80	99,28	97,31	س5
					98,58	96,76	96,02	98,01	98,45	98,57	99,38	97,44	س6
98,23	100	100	106	109	98,65	94,20	95,61	97,75	98,54	98,57	99,83	97,31	س7
89,89	89,34	84,25	87,08	83,32	87,11	88,29	84,42	83,28	85,97	87,18	87,15	87,27	س8
95,42	94,74	89,10	91,27	85,42	87,35	91,15	88,51	88,48	87,16	87,50	88,38	86,76	س9
96,57	96,49	85,75	90,96	88,54	87,09	89,41							س4م
81,51	84,02	87,43	88,60	80,67	86,56	68,37	78,91	78,34	78,71	75,47	84,08	78,68	س1
84,45	83,74	89,39	94,45	85,96	80,84	83,07	75,85	87,79	84,08	84,13	89,17	82,89	س2
92,81	96,53	95,31	93,54	89,78	92,51	93,40	86,28	87,34	88,79	88,42	92,85	88,50	س3
89,57	89,72	87,47	89,18	74,61	86,11	76,71	70,45	78,84	71,30	77,17	73,48	71,58	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 55: تطور معدل الانتقال بولاية المدية حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	99,96	96,34	97,53	87,41	88,80	89,42	86,42	88,72	89,90	87,39	88,99	87,94	س2
85,28	84,30	84,07	91,21	88,32	90,56	91,29	90,22	93,06	93,03	88,72	91,86	91,50	س3
89,61	88,24	86,57	91,29	89,01	91,09	91,78	93,75	93,24	92,86	87,04	91,90	91,15	س4
86,81	83,59	83,20	88,34	87,69	88,36	95,13	91,08	92,10	92,24	54,88	91,58	90,64	س5
					94,76	86,52	85,80	90,77	90,56	90,71	90,40	89,93	س6
87,27	92,40	86,96	85,82	88,56	93,13	85,64	73,64	83,40	85,32	85,18	83,31	84,37	س7
56,97	51,93	53,62	58,80	61,06	63,35	77,69	65,17	64,63	63,92	64,93	66,26	72,81	س8
63,78	60,64	71,32	69,70	68,32	69,97	88,24	83,18	82,80	71,83	74,01	75,28	73,06	س9
75,94	73,30	77,69	77,88	79,48	74,84	91,33							س4م
72,73	60,83	67,90	67,04	51,53	46,03	64,82	44,36	43,54	38,51	44,26	47,76	35,91	س1
66,07	66,37	67,67	76,97	77,15	51,64	72,60	59,34	60,53	56,61	58,15	65,29	61,38	س2
82,21	80,21	80,94	81,58	79,95	74,01	94,55	85,17	79,85	74,68	76,08	81,78	75,95	س3
55,79	61,35	61,57	38,31	52,44	54,40	45,65	32,90	45,29	28,26	34,39	32,53	24,50	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 56: تطور معدل الانتقال بولاية المدية حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	100	96,29	98,07	89,73	89,88	92,49	87,37	89,42	92,21	91,35	89,77	89,00	س2
88,25	87,64	86,06	91,66	89,68	90,92	92,67	91,46	90,80	94,25	91,95	92,93	92,65	س3
92,38	90,86	91,00	93,54	91,35	94,39	93,40	94,07	89,27	93,99	91,05	93,11	92,22	س4
88,97	87,74	87,38	91,21	89,50	91,54	96,24	92,23	85,69	93,84	75,89	92,71	92,41	س5
					95,35	90,09	87,76	84,36	92,86	92,34	92,78	92,12	س6
89,90	93,75	88,48	87,38	88,89	92,98	86,96	76,17	50,39	86,59	86,46	83,92	86,53	س7
68,25	62,30	64,88	69,03	72,78	73,94	87,48	75,29	61,42	73,36	75,85	75,43	80,92	س8
69,70	65,56	78,08	78,45	79,26	78,09	93,68	89,78	71,69	80,97	85,36	83,15	80,87	س9
81,65	78,64	83,68	83,42	86,00	81,38	96,08							س4م
77,20	64,29	70,05	70,37	56,90	50,03	66,09	48,27	47,06	41,55	46,91	50,79	38,50	س1
72,57	72,84	75,89	81,75	82,30	57,35	83,21	67,69	68,32	65,57	67,66	72,94	69,33	س2
85,46	83,15	83,91	79,55	82,02	77,59	93,20	88,80	82,00	77,68	79,51	83,17	77,75	س3
58,73	63,22	64,79	41,17	56,57	52,76	48,25	32,45	45,42	26,87	36,47	33,27	25,85	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 57 : تطور معدل الانتقال بولاية المدية حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	99,88	96,39	97,03	85,29	87,83	86,65	85,56	88,08	87,78	89,26	88,29	86,98	س2
82,72	81,29	82,23	90,80	87,11	90,23	90,04	89,09	92,84	91,89	90,24	90,90	90,44	س3
87,10	85,84	82,62	89,27	86,87	88,09	90,29	93,45	92,23	91,87	88,92	90,79	90,17	س4
84,82	79,94	79,43	85,69	86,00	85,42	94,15	90,01	90,44	90,80	64,08	90,56	89,05	س5
					94,23	83,29	84,12	88,87	88,41	89,24	88,23	87,94	س6
84,82	91,14	85,53	84,36	88,25	93,27	84,52	71,36	81,68	84,19	84,01	82,76	82,57	س7
48,47	44,27	45,41	50,39	51,83	55,18	69,72	56,88	56,46	56,32	56,68	59,22	66,70	س8
58,33	56,04	64,41	61,42	58,45	62,25	82,86	76,64	77,42	63,92	64,22	68,79	66,64	س9
70,23	67,01	70,92	71,69	72,29	67,74	85,83							س4م
66,89	56,49	65,36	63,06	45,14	40,94	63,60	40,28	39,84	35,39	41,66	44,82	33,45	س1
58,20	59,10	57,34	70,18	70,12	46,50	60,51	49,87	52,21	47,70	48,45	57,98	53,80	س2
77,85	75,54	76,28	84,68	77,76	68,39	96,48	80,46	77,09	70,71	71,96	80,15	74,00	س3
51,00	58,25	57,04	34,80	45,97	56,70	41,68	33,53	45,08	30,03	31,95	31,77	23,06	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 58 : تطور معدل الإعادة بولاية المدية حسب المستوى الدراسي من 2000م/2001م إلى 2012م/2013م

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,01	0,01	0,01	0,00	8,55	8,04	9,14	9,13	7,99	7,58	10,68	9,07	10,11	س2
14,08	14,59	13,45	7,35	7,43	7,21	7,38	7,14	5,80	6,83	9,77	7,09	7,84	س3
11,62	11,65	11,75	7,47	7,06	6,70	7,14	3,92	6,08	7,56	11,88	7,07	8,03	س4
12,27	13,69	14,05	8,64	7,54	6,41	5,19	6,39	7,37	7,05	32,89	7,14	7,82	س5
					0,28	7,45	7,59	6,57	6,48	6,40	6,54	7,57	س6
5,20	6,15	9,95	12,68	17,47	3,42	8,94	17,73	10,22	8,08	9,20	10,94	9,52	س7
35,24	37,17	36,52	32,29	29,25	26,80	15,42	24,93	25,62	26,67	26,83	26,47	20,69	س8
26,29	29,37	21,15	20,00	20,57	18,86	6,79	10,70	9,08	18,53	20,15	18,46	18,98	س9
14,63	16,62	12,92	10,82	10,91	11,18	3,20							س4م
10,39	13,05	21,02	19,12	21,73	41,52	6,67	35,16	34,69	37,56	31,55	32,47	38,85	س1
18,09	24,26	20,55	15,86	10,78	27,00	15,60	27,25	24,64	28,62	29,33	21,07	27,15	س2
11,63	14,28	11,95	10,67	9,44	16,10	2,68	11,54	12,59	18,74	15,86	14,80	13,93	س3
26,53	28,75	18,09	45,43	27,99	35,27	33,91	39,54	37,78	47,52	48,19	40,60	48,41	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 59 : تطور معدل الإعادة بولاية المدية حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01 /00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	7,54	7,36	8,14	7,96	6,80	6,88	7,49	8,76	8,67	س2
11,50	12,14	11,14	6,50	5,89	6,11	6,04	6,06	8,14	5,39	7,71	5,82	6,60	س3
9,31	8,84	8,74	5,37	5,63	5,31	6,02	3,18	9,35	6,06	9,06	5,61	6,63	س4
9,91	10,61	10,27	6,62	5,65	4,74	3,89	4,61	10,50	5,49	18,23	5,72	6,21	س5
					0,22	5,55	5,58	14,49	4,53	4,87	4,84	6,70	س6
4,19	4,87	7,75	10,74	14,82	2,67	7,34	14,87	38,80	6,32	6,75	8,36	7,06	س7
25,84	30,17	28,54	24,37	21,22	18,84	9,73	18,77	24,94	19,97	20,83	18,41	13,79	س8
21,60	25,62	16,65	14,78	14,13	13,47	3,24	6,42	14,13	13,78	13,21	12,67	14,25	س9
11,51	13,47	9,84	7,85	7,69	8,23	1,63							س4م
8,50	11,51	18,90	16,24	18,94	36,70	5,73	33,84	33,90	36,57	28,26	31,95	38,59	س1
13,26	18,77	15,64	12,51	8,48	27,05	11,79	23,46	21,68	25,65	24,86	17,67	22,75	س2
9,00	11,46	10,25	8,33	8,32	12,81	2,74	9,26	9,93	15,95	13,34	15,11	12,33	س3
24,51	25,58	18,89	41,94	25,98	35,40	34,17	40,69	38,82	51,13	47,88	41,58	49,00	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 60 : تطور معدل الإعادة بولاية المدية حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
0,01	0,01	0,01	0,00	9,47	8,64	10,05	10,19	9,08	8,22	9,17	9,34	11,41	س2
16,30	16,79	15,59	8,14	8,81	8,25	8,58	8,12	6,32	8,18	8,80	8,24	9,00	س3
13,72	14,23	14,42	9,35	8,37	7,97	8,17	4,61	7,01	8,88	10,56	8,42	9,31	س4
14,46	16,41	17,45	10,50	9,31	7,95	6,33	8,04	8,42	8,44	26,47	8,43	9,27	س5
					0,33	9,16	9,33	8,05	8,29	7,78	8,09	8,36	س6
6,14	7,35	12,02	14,49	20,09	4,13	10,30	20,31	11,87	9,64	11,43	13,25	11,55	س7
42,32	42,33	42,33	38,80	35,58	32,94	20,05	29,97	31,29	32,06	31,37	32,65	25,89	س8
30,60	32,87	25,75	24,94	26,37	23,98	10,30	14,94	11,33	22,63	26,14	23,23	22,86	س9
17,76	20,33	16,40	14,13	14,45	14,39	5,03							س4م
12,86	14,99	23,54	22,56	25,06	47,63	7,59	36,54	35,53	38,58	34,76	32,97	39,10	س1
23,94	30,43	26,72	20,61	13,93	26,95	19,93	31,55	27,80	31,57	33,89	24,30	31,34	س2
15,15	18,75	14,61	14,24	10,64	21,24	2,59	14,50	16,00	22,42	18,89	14,43	15,66	س3
29,81	34,01	17,07	49,67	31,32	35,09	33,54	37,88	36,25	42,97	48,57	39,51	47,78	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 61: تطور معدل البقاء بولاية المدية حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	99,96	96,35	97,53	95,96	96,83	98,57	95,55	96,71	97,48	98,06	98,06	98,05	س2
99,36	98,88	97,52	98,57	95,75	97,78	98,67	97,36	98,86	99,87	98,49	98,96	99,35	س3
101	99,89	98,31	98,76	96,07	97,79	98,92	97,67	99,33	100	98,92	98,98	99,18	س4
99,08	97,29	97,25	96,98	95,23	94,77	100	97,47	99,47	99,28	87,77	98,72	98,46	س5
					95,03	93,97	93,40	97,33	97,03	97,11	96,94	97,50	س6
92,47	98,55	96,91	98,50	106	96,55	94,58	91,37	93,62	93,40	94,38	94,25	93,88	س7
92,21	89,09	90,14	91,09	90,31	90,15	93,11	90,10	90,24	90,59	91,76	92,73	93,50	س8
90,07	90,01	92,47	89,70	88,89	88,83	95,03	93,87	91,89	90,35	94,16	93,74	92,04	س9
90,58	89,92	90,61	88,70	90,39	86,02	94,53							س4م
83,12	73,88	88,92	86,16	73,26	87,54	71,49	79,52	78,23	76,07	75,80	80,23	74,76	س1
84,16	90,64	88,22	92,83	87,93	78,63	88,20	86,59	85,17	85,23	87,48	86,35	88,52	س2
93,84	94,49	92,89	92,25	89,40	90,10	97,23	96,71	92,44	93,41	91,94	96,57	89,88	س3
82,32	90,10	79,66	83,74	80,43	89,67	79,56	72,43	83,07	75,79	82,59	73,13	72,90	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 62: تطور معدل البقاء بولاية المدية حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

/2012/12 2013	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	100	96,29	98,07	97,27	97,24	100	95,33	96,23	99,09	98,84	98,53	97,67	س2
99,75	99,78	97,20	98,17	95,57	97,02	98,71	97,52	98,94	99,65	99,67	98,75	99,24	س3
101	99,70	99,73	98,91	96,98	99,70	99,43	97,25	98,63	100	100	98,73	98,86	س4
98,88	98,35	97,65	97,83	95,15	96,28	100	96,84	96,20	99,33	94,12	98,43	98,62	س5
					95,57	95,64	93,34	98,85	97,39	97,21	97,63	98,82	س6
94,09	98,61	96,22	98,12	103	95,66	94,30	91,04	89,19	92,91	93,21	92,28	93,59	س7
94,09	92,47	93,43	93,41	94,00	92,78	97,21	94,06	86,36	93,34	96,67	93,84	94,71	س8
91,30	91,18	94,73	93,23	93,39	91,56	96,92	96,19	85,82	94,75	98,57	95,82	95,11	س9
93,16	92,11	93,52	91,27	93,70	89,61	97,71							س4م
85,70	75,80	88,95	86,62	75,84	86,73	71,81	82,11	80,95	78,12	75,17	82,74	77,09	س1
85,83	91,62	91,54	94,27	90,78	84,41	95,00	91,15	90,00	91,23	92,52	90,61	92,08	س2
94,46	94,62	94,17	87,88	90,34	90,41	95,94	98,06	91,93	93,63	92,85	98,28	90,08	س3
83,25	88,80	83,68	83,10	82,55	88,16	82,42	73,14	84,24	78,00	84,35	74,85	74,85	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 63: تطور معدل البقاء بولاية المدية حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	99,89	96,41	97,03	94,77	96,47	96,71	95,75	97,16	96,00	98,43	97,63	98,39	س2
99,02	98,08	97,82	98,94	95,92	98,48	98,63	97,21	99,15	100	99,04	99,14	99,44	س3
100	100	97,05	98,63	95,24	96,05	98,46	98,06	99,24	100	99,48	99,21	99,48	س4
99,27	96,35	96,88	96,20	95,31	93,37	100	98,05	98,86	99,24	90,55	98,99	98,32	س5
					94,56	92,45	93,45	96,92	96,71	97,02	96,31	96,30	س6
90,95	98,49	97,56	98,85	108	97,40	94,82	91,67	93,54	93,83	95,44	96,01	94,13	س7
90,79	86,60	87,74	89,19	87,41	88,12	89,77	86,85	87,75	88,38	88,05	91,87	92,59	س8
88,94	88,91	90,16	86,36	84,82	86,23	93,16	91,58	88,75	86,55	90,36	92,03	89,51	س9
87,99	87,34	87,33	85,82	86,74	82,13	90,86							س4م
79,75	71,48	88,89	85,62	70,20	88,57	71,19	76,82	75,37	73,97	76,42	77,78	72,55	س1
82,14	89,53	84,05	90,79	84,04	73,45	80,44	81,42	80,01	79,27	82,34	82,28	85,14	س2
93,01	94,29	90,89	98,93	88,40	89,62	99,07	94,96	93,09	93,13	90,85	94,58	89,66	س3
80,81	92,26	74,12	84,47	77,29	91,79	75,22	71,40	81,34	73,00	80,52	71,28	70,83	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 64: تطور معدل الانتقال بولاية بومرداس حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
99,97	100	99,23	100	88,79	88,85	90,04	88,51	94,09	91,52	89,83	89,50	88,70	س2
86,98	85,76	83,94	89,09	87,34	89,43	89,27	89,08	93,08	90,31	90,20	91,06	89,93	س3
88,82	88,06	88,53	88,65	88,37	89,19	89,27	92,15	91,88	89,79	89,14	90,06	88,07	س4
85,95	87,37	84,87	84,86	85,32	85,14	89,86	87,56	87,83	88,49	87,06	87,85	86,00	س5
					97,07	84,24	82,39	86,98	88,82	85,83	85,33	84,46	س6
85,23	90,13	85,70	86,99	89,17	83,93	70,05	64,11	72,59	90,58	76,73	77,96	68,01	س7
59,75	55,93	52,51	51,63	55,61	56,35	67,86	53,42	50,60	63,91	57,28	64,89	62,87	س8
71,07	72,29	77,24	72,50	67,17	65,35	80,50	71,93	68,00	75,07	67,46	71,12	61,79	س9
82,92	85,10	77,69	79,42	80,47	70,64	90,29							س4م
71,02	74,05	76,25	74,23	67,25	51,94	75,47	42,54	40,37	59,60	50,19	56,84	43,45	س1
67,37	62,59	65,82	67,36	75,94	57,80	73,60	51,29	58,08	71,16	60,36	67,14	65,06	س2
81,75	81,82	82,25	79,11	73,09	77,84	88,32	63,64	73,60	85,74	81,24	78,94	70,01	س3
75,18	76,29	70,64	47,87	57,10	53,70	45,63	27,56	38,34	32,84	32,39	37,03	30,76	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 65: تطور معدل الانتقال بولاية بومرداس حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
99,68	99,65	99,17	100	92,24	92,18	93,15	91,51	96,48	92,96	91,79	91,66	92,03	س2
90,87	90,32	87,44	92,76	90,04	92,74	92,27	92,39	85,87	92,85	92,85	93,38	93,77	س3
93,90	92,46	92,29	93,57	92,64	93,96	92,97	94,00	84,36	93,04	94,33	94,03	92,40	س4
91,13	91,74	89,94	90,22	90,76	91,09	94,62	92,19	80,11	92,51	92,43	93,37	92,27	س5
					97,86	91,64	89,31	83,83	93,66	92,01	91,50	90,76	س6
90,95	93,70	88,80	90,31	90,68	88,20	76,34	67,80	39,83	93,91	83,13	83,62	74,80	س7
74,20	71,12	67,34	66,28	69,99	71,09	82,93	66,70	63,59	74,99	68,41	75,13	73,64	س8
78,53	78,67	83,64	80,45	77,09	73,85	87,90	80,80	72,65	85,03	77,47	79,23	71,59	س9
87,14	88,23	83,68	84,64	86,66	76,01	93,06							س4م
75,64	79,43	78,32	76,62	70,64	54,87	77,36	45,58	43,61	64,65	53,40	60,05	46,51	س1
74,05	71,05	72,89	72,69	81,74	63,45	81,89	58,63	65,02	79,22	66,95	72,94	72,18	س2
84,89	83,83	86,30	82,21	75,32	81,02	89,36	67,48	77,82	88,53	85,48	79,86	74,02	س3
77,44	78,33	73,13	47,52	58,42	54,83	45,48	27,55	40,36	32,77	32,63	37,29	29,28	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 66 : تطور معدل الانتقال بولاية بومرداس حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
100	101	99,28	100	85,78	85,87	87,20	85,69	91,92	90,20	88,06	87,67	85,90	س2
83,56	81,81	80,97	85,87	84,92	86,44	86,49	86,08	90,32	88,05	87,98	89,11	86,52	س3
84,38	84,30	85,24	84,36	84,55	84,91	85,91	90,52	88,30	87,16	84,93	86,55	84,30	س4
81,42	83,58	80,40	80,11	80,44	79,86	85,88	83,54	82,77	85,18	82,34	83,13	80,53	س5
					96,42	77,84	76,74	79,96	84,54	80,47	79,82	78,99	س6
80,13	86,86	82,82	83,83	87,84	80,11	64,78	60,92	64,21	87,62	70,86	73,01	61,91	س7
49,18	45,08	41,51	39,83	44,05	44,69	55,89	41,86	38,71	53,94	47,53	55,25	52,27	س8
63,39	65,37	69,37	63,59	56,87	56,16	71,51	61,13	57,87	64,02	56,01	61,44	51,08	س9
77,66	80,67	70,92	72,65	72,18	62,86	85,83							س4م
64,12	66,17	73,26	70,56	61,64	46,89	72,73	38,11	35,75	52,07	45,36	52,05	38,83	س1
58,14	51,27	55,09	57,92	66,11	50,69	60,82	39,98	46,45	58,94	49,94	58,10	54,30	س2
76,23	78,10	74,07	72,96	69,74	71,50	86,17	55,58	65,16	80,25	73,14	77,18	62,63	س3
70,89	71,85	65,60	48,45	54,22	51,14	46,01	27,58	34,08	33,01	31,85	36,50	34,15	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 67 : تطور معدل الإعادة بولاية بومرداس حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	11,36	11,32	12,38	12,83	9,10	8,20	9,98	11,17	12,67	س2
11,88	12,92	13,73	10,86	11,93	11,10	11,96	11,77	7,30	8,84	9,88	9,27	10,72	س3
10,51	10,23	10,87	10,94	11,67	11,00	11,73	7,92	9,11	10,45	10,68	10,80	12,63	س4
11,71	10,53	12,16	12,25	12,27	11,73	10,15	12,03	11,43	9,86	11,60	11,17	13,38	س5
					0,00	12,91	13,00	10,26	9,77	11,87	12,46	13,91	س6
6,70	8,96	15,10	13,90	22,58	11,58	21,45	29,60	21,64	6,54	19,93	17,00	24,97	س7
30,51	31,94	34,84	35,84	32,26	33,40	21,38	31,92	35,80	25,11	31,47	26,71	27,23	س8
20,40	19,93	15,03	19,24	21,13	23,29	10,78	17,57	19,74	14,28	19,84	19,26	24,87	س9
10,25	8,00	12,92	11,07	10,86	15,11	4,11							س4م
10,19	10,73	12,20	15,11	15,30	34,06	7,47	33,57	32,02	19,90	28,62	25,04	32,45	س1
20,97	26,10	23,36	25,76	11,72	29,67	17,57	27,41	33,06	15,68	29,37	23,64	23,10	س2
12,26	12,30	12,50	13,44	17,34	15,25	5,63	23,17	18,16	6,65	14,69	12,26	17,21	س3
17,20	16,08	16,63	38,42	21,45	36,41	38,24	47,27	43,93	38,83	47,34	35,90	45,32	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدل رقم 68 : تطور معدل الإعادة بولاية بومرداس حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	8,73	8,91	9,83	10,37	7,14	6,16	8,43	9,16	9,96	س2
8,32	9,12	9,72	8,57	8,61	7,89	8,14	8,32	12,86	5,87	7,26	6,94	7,17	س3
6,30	6,49	6,97	6,97	7,52	7,27	6,94	5,08	14,41	6,91	7,18	6,53	8,95	س4
7,26	6,97	7,87	7,69	7,60	7,03	6,24	7,41	16,30	6,52	7,12	6,98	8,13	س5
					0,00	8,01	8,09	17,21	5,89	6,90	7,65	8,83	س6
4,35	5,80	11,91	10,43	18,77	8,61	17,00	24,70	42,84	3,66	14,82	12,93	19,69	س7
20,06	22,81	24,61	27,16	22,99	23,67	13,09	24,41	23,90	19,71	25,29	19,98	20,31	س8
15,03	16,33	11,25	15,07	16,24	16,82	6,53	13,17	14,69	10,08	14,70	14,30	20,57	س9
7,99	6,21	9,84	8,27	8,02	12,67	2,68							س4م
8,76	8,76	10,87	13,27	13,53	31,80	7,16	33,51	31,33	18,43	26,59	24,48	31,50	س1
16,65	20,12	18,37	21,10	9,06	26,69	12,61	23,94	29,36	12,92	24,55	20,68	18,47	س2
9,59	10,71	9,50	10,45	16,72	13,05	4,18	21,12	15,46	6,06	12,51	11,51	16,28	س3
15,07	14,02	15,20	38,35	19,90	35,98	38,75	48,85	43,28	39,60	46,38	36,54	46,80	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدل رقم 69 : تطور معدل الإعادة بولاية بومرداس حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	13,65	13,47	14,71	15,14	10,88	10,07	11,37	12,88	14,95	س2
15,01	16,21	17,12	12,86	14,90	14,00	15,52	14,90	9,33	11,48	12,07	11,23	13,86	س3
14,19	13,41	14,28	14,41	15,38	14,36	16,08	10,42	11,71	13,31	13,52	14,58	15,82	س4
15,60	13,61	15,94	16,30	16,47	15,90	13,41	16,03	14,84	12,61	15,53	14,75	17,97	س5
					0,00	17,13	17,00	14,01	13,19	16,17	16,77	18,32	س6
8,80	11,87	18,06	17,21	26,45	14,24	25,18	33,84	27,77	9,09	24,61	20,56	29,70	س7
38,16	38,46	42,43	42,84	39,71	41,09	27,97	38,46	42,74	29,97	36,89	33,04	34,04	س8
25,93	23,83	19,66	23,90	26,21	30,27	15,94	22,94	24,98	18,94	25,73	25,19	29,56	س9
13,07	10,54	16,40	14,69	14,67	18,64	6,40							س4م
12,34	13,61	14,12	17,94	18,21	37,95	7,92	33,66	33,00	22,09	31,66	25,87	33,89	س1
26,92	34,08	30,93	33,99	16,23	33,42	25,20	32,76	39,26	19,86	36,99	28,23	30,10	س2
16,94	15,25	18,55	19,35	18,26	19,64	8,62	27,47	23,54	7,81	18,86	13,71	18,91	س3
21,23	20,54	19,56	38,55	24,93	37,41	36,95	43,70	45,36	37,20	49,39	34,40	41,94	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 70: تطور معدل البقاء بولاية بومرداس حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
99,97	100	99,23	100	100	100	102	101	103	99,72	99,80	100	101	س2
98,86	98,68	97,66	99,95	99,27	100	101	100	100	99,15	100	100	100	س3
99,33	98,28	99,40	99,59	100	100	101	100	100	100	99,82	100	100	س4
97,66	97,90	97,03	97,11	97,59	96,87	100	99,58	99,25	98,35	98,66	99,02	99,39	س5
					97,07	97,14	95,38	97,24	98,58	97,70	97,79	98,37	س6
91,93	99,10	100	100	111	95,51	91,50	93,71	94,23	97,12	96,66	94,96	92,98	س7
90,27	87,87	87,35	87,47	87,87	89,75	89,24	85,34	86,40	89,02	88,75	91,60	90,10	س8
91,47	92,22	92,27	91,73	88,31	88,63	91,28	89,50	87,74	89,35	87,30	90,38	86,66	س9
93,17	93,10	90,61	90,48	91,33	85,75	94,40							س4م
81,21	84,78	88,45	89,34	82,55	86,00	82,94	76,11	72,39	79,50	78,81	81,87	75,90	س1
88,33	88,68	89,18	93,11	87,66	87,47	91,17	78,70	91,14	86,84	89,73	90,77	88,16	س2
94,01	94,12	94,75	92,55	90,43	93,09	93,95	86,81	91,76	92,39	95,93	91,20	87,22	س3
92,37	92,37	87,27	86,29	78,55	90,11	83,87	74,83	82,26	71,68	79,73	72,93	76,08	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 71: تطور معدل البقاء بولاية بومرداس حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
99,68	99,65	99,17	100	100	101	102,98	101	103,62	99,11	100	100	101	س2
99,19	99,44	97,16	101	98,65	100	100	100	98,74	98,72	100	100	100	س3
100	98,95	99,26	100	100	101	99,91	99,08	98,76	99,95	101	100	101	س4
98,39	98,71	97,81	97,91	98,36	98,11	100	99,60	96,41	99,03	99,56	100	100	س5
					97,86	99,65	97,40	101,04	99,55	98,92	99,15	99,59	س6
95,30	99,50	100	100	109	96,81	93,34	92,50	82,68	97,57	97,96	96,55	94,50	س7
94,26	93,93	91,95	93,43	92,98	94,76	96,01	91,11	87,49	94,70	93,70	95,11	93,95	س8
93,56	95,00	94,90	95,52	93,34	90,67	94,43	93,97	87,34	95,11	92,16	93,53	92,16	س9
95,13	94,43	93,52	92,91	94,68	88,69	95,74							س4م
84,40	88,19	89,19	89,89	84,18	86,66	84,52	79,09	74,94	83,09	79,99	84,53	78,01	س1
90,71	91,18	91,26	93,79	90,80	90,14	94,50	82,56	94,37	92,14	91,50	93,63	90,65	س2
94,49	94,53	95,81	92,67	92,04	94,07	93,54	88,61	93,29	94,59	97,99	91,36	90,31	س3
92,51	92,35	88,34	85,86	78,31	90,81	84,23	76,40	83,64	72,36	79,02	73,83	76,08	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 72: تطور معدل البقاء بولاية بومرداس حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
100	101	99,28	100	99,43	99,35	101	100	102	100	99,43	100	100	س2
98,57	98,02	98,09	98,74	99,82	100	102	100	99,65	99,53	100	100	100	س3
98,57	97,71	99,52	98,76	99,93	99,27	101	100	100	100	98,46	101	100	س4
97,02	97,20	96,34	96,41	96,91	95,76	99,29	99,57	97,61	97,79	97,87	97,88	98,50	س5
					96,42	94,98	93,73	93,97	97,72	96,64	96,59	97,31	س6
88,93	98,73	100	101	114	94,35	89,96	94,76	91,98	96,71	95,47	93,57	91,61	س7
87,34	83,54	83,94	82,68	83,76	85,78	83,87	80,32	81,45	83,91	84,41	88,29	86,31	س8
89,32	89,20	89,03	87,49	83,08	86,44	87,45	84,07	82,85	82,96	81,74	86,63	80,64	س9
90,73	91,21	87,33	87,34	86,84	81,51	92,23							س4م
76,46	79,78	87,38	88,50	79,85	84,85	80,65	71,77	68,75	74,16	77,03	77,92	72,72	س1
85,06	85,35	86,02	91,91	82,33	84,11	86,02	72,74	85,71	78,81	86,93	86,33	84,40	س2
93,17	93,35	92,62	92,32	88,00	91,14	94,79	83,05	88,71	88,06	92,00	90,89	81,54	س3
92,12	92,39	85,16	87,00	79,16	88,55	82,96	71,28	79,44	70,21	81,24	70,90	76,08	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 73: تطور معدل الانتقال بولاية تيبازة حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
95,44	100	95,71	100	87,22	85,40	86,44	86,15	89,00	92,73	83,58	94,76	87,20	س2
84,70	84,28	71,45	93,40	87,93	88,12	86,74	87,34	91,02	90,56	82,10	89,98	88,33	س3
88,30	88,56	82,76	95,85	87,51	86,73	87,14	92,39	90,22	88,60	87,13	90,54	87,26	س4
87,76	87,36	83,10	86,55	83,87	85,07	86,85	86,89	88,32	88,02	85,80	92,59	85,21	س5
					97,97	82,13	83,59	87,08	86,62	80,69	94,61	83,13	س6
90,37	98,72	98,57	95,61	93,75	92,70	84,78	75,99	91,29	85,16	80,18	87,98	71,09	س7
58,68	57,65	59,62	56,87	57,76	56,78	70,38	57,84	58,92	58,66	59,76	70,17	61,08	س8
61,98	69,11	69,17	69,09	66,57	59,58	82,11	77,61	73,79	65,77	64,96	74,09	58,64	س9
79,20	85,84	77,36	79,29	75,18	67,50	87,62							س4م
77,66	95,33	78,99	72,15	69,03	49,45	72,27	48,30	67,00	42,07	47,70	56,57	42,94	س1
66,97	61,69	64,95	65,59	71,47	53,30	61,12	49,95	58,28	57,09	55,58	58,63	52,12	س2
77,48	79,82	73,44	81,38	63,97	67,84	91,85	70,08	73,94	71,05	73,36	72,51	66,78	س3
72,85	71,87	76,20	54,58	66,07	56,48	60,23	44,04	56,94	38,04	47,33	36,29	38,21	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 74: تطور معدل الانتقال بولاية تيبازة حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
96,12	100	94,10	100	84,57	89,25	89,66	90,41	92,03	95,14	90,72	90,54	90,24	س2
87,16	89,98	77,05	100	90,39	91,62	89,99	91,03	88,29	92,86	90,08	92,47	88,19	س3
91,00	93,22	86,47	98,85	93,63	91,56	91,10	95,19	93,20	93,22	92,01	96,92	91,73	س4
91,98	90,62	87,19	86,49	89,01	92,01	91,70	91,71	86,61	92,49	90,40	90,66	89,42	س5
					98,28	87,47	89,87	93,10	91,60	90,29	92,26	90,42	س6
94,48	100	98,87	98,28	92,10	92,98	78,75	79,17	47,19	87,13	89,39	89,46	76,50	س7
72,23	70,72	73,39	68,55	70,25	76,11	84,24	70,92	60,02	68,52	68,80	77,52	70,92	س8
68,98	73,99	75,93	77,99	74,22	68,43	86,80	85,50	73,81	73,66	75,44	80,06	68,17	س9
82,81	88,62	82,52	83,84	81,94	74,80	88,35							س4م
80,43	98,28	81,29	74,31	71,71	54,87	71,87	51,36	67,00	43,91	51,96	58,10	45,19	س1
76,93	70,84	71,51	70,92	80,80	58,02	69,43	56,44	63,79	63,23	62,31	65,36	59,10	س2
80,79	82,65	79,07	82,78	74,86	71,71	93,23	73,52	80,82	74,44	77,56	74,65	69,85	س3
75,21	73,45	91,98	54,27	56,38	51,48	62,69	42,23	60,08	37,55	46,05	36,45	39,02	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 75 : تطور معدل الانتقال بولاية تيبازة حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12 .

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
94,79	100	97,24	100	89,53	82,02	83,52	82,36	86,25	90,51	77,84	98,40	84,46	س2
82,50	79,41	66,58	88,29	85,74	84,98	83,81	83,97	87,80	88,52	75,98	87,78	88,46	س3
85,88	84,63	79,50	93,20	82,11	82,43	83,47	89,88	86,73	84,72	82,89	85,18	83,35	س4
84,11	84,50	79,56	86,61	79,31	78,87	82,63	82,66	85,09	84,13	81,79	94,29	81,55	س5
					97,70	77,45	78,31	83,54	82,14	73,04	96,66	76,73	س6
86,71	97,28	98,30	93,10	95,28	92,43	90,28	73,10	90,23	83,35	72,78	86,64	66,41	س7
48,82	48,19	49,36	47,19	47,86	43,54	59,60	47,04	49,17	50,27	52,11	63,82	52,08	س8
55,25	64,18	61,62	60,02	58,81	50,54	76,91	69,14	65,02	58,00	54,63	67,83	49,47	س9
75,10	81,97	70,95	73,81	66,72	58,52	86,66							س4م
73,69	91,13	76,02	69,00	65,13	42,13	72,73	44,44	67,00	39,70	42,42	54,57	40,10	س1
55,01	50,57	55,94	57,60	60,37	48,49	50,11	41,42	51,27	49,20	47,07	50,27	43,20	س2
72,13	75,08	63,76	79,06	61,71	60,85	89,57	64,88	63,08	65,80	66,88	69,06	62,08	س3
68,58	68,79	48,54	55,04	45,98	68,60	57,43	47,28	51,49	38,93	49,67	36,04	36,79	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 76 : تطور معدل الإعادة بولاية تيبازة حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12 .

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	14,78	14,36	14,72	14,53	11,34	11,38	10,98	13,17	14,28	س2
15,07	14,55	12,84	28,57	12,46	11,89	13,12	12,14	7,97	9,79	10,02	10,86	11,47	س3
10,40	11,64	9,88	12,88	11,79	12,33	12,54	7,54	9,17	11,00	10,91	10,44	12,34	س4
10,97	11,58	10,80	11,41	13,50	12,98	12,30	11,58	10,48	12,21	12,03	13,00	13,72	س5
					0,01	15,29	13,94	10,18	11,88	10,80	12,04	14,26	س6
3,57	3,06	3,42	8,72	15,52	4,94	13,11	18,36	5,41	11,42	9,75	8,97	23,02	س7
33,17	34,55	33,09	31,62	30,66	31,40	19,15	31,42	27,95	30,52	31,25	23,31	29,45	س8
28,07	21,50	18,97	18,39	21,58	26,90	9,93	12,70	15,31	21,41	22,24	16,89	29,51	س9
11,96	8,33	6,25	10,37	13,06	16,73	5,31							س4م
9,21	10,80	10,56	16,61	17,50	29,92	8,20	29,13	67,00	31,16	27,93	25,66	33,91	س1
19,68	26,53	24,52	27,10	18,10	27,42	23,39	33,74	26,80	29,56	31,67	28,13	31,01	س2
12,70	12,80	13,05	11,50	21,85	22,62	5,23	17,30	19,94	19,21	18,63	19,18	24,06	س3
17,45	16,37	18,64	36,92	19,05	38,46	28,65	36,99	29,36	41,77	39,96	37,18	41,97	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 77 : تطور معدل الإعادة بولاية تيبازة حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	12,60	11,87	11,37	11,83	9,13	9,15	9,30	10,30	11,53	س2
11,23	10,86	9,91	26,84	8,44	8,48	9,34	8,66	29,92	7,01	8,23	8,36	8,08	س3
7,71	8,54	6,71	12,76	8,46	8,09	8,51	4,83	12,99	7,59	7,14	7,41	8,76	س4
7,61	7,55	7,21	7,35	8,96	8,17	7,67	7,42	15,08	7,89	7,80	8,49	9,71	س5
					0,00	10,88	9,07	10,54	8,04	8,21	8,28	9,89	س6
1,96	1,94	2,43	6,79	12,17	3,62	10,60	15,92	38,04	8,04	7,51	6,69	18,18	س7
23,56	24,90	29,25	23,88	24,97	25,12	11,66	23,30	22,51	24,82	25,51	18,17	22,51	س8
22,81	17,87	14,67	14,35	15,99	21,31	6,35	8,09	13,51	17,74	17,04	13,62	24,59	س9
9,28	6,17	4,52	7,77	10,56	13,74	4,43							س4م
8,50	9,09	9,03	13,85	16,08	28,13	8,72	27,87	67,00	30,57	26,91	25,23	33,86	س1
15,96	22,53	19,47	21,77	10,14	25,22	19,29	30,62	22,58	26,31	26,84	24,73	26,73	س2
10,45	10,49	10,72	8,96	15,42	20,50	4,74	15,36	18,25	17,84	15,90	17,32	22,05	س3
16,21	14,88	17,52	35,70	23,85	36,08	27,58	38,37	26,12	41,36	40,22	38,01	42,49	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 78 : تطور معدل الإعادة بولاية تيبازة حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	16,69	16,54	17,76	16,95	13,36	13,42	12,34	15,65	16,74	س2
18,53	17,71	15,38	29,92	16,06	14,95	16,53	15,32	10,46	12,26	11,39	13,08	14,53	س3
12,82	14,25	12,66	12,99	14,72	16,11	16,26	9,97	12,31	13,86	14,18	12,99	15,48	س4
13,87	15,10	13,92	15,08	17,52	17,27	16,32	15,22	13,65	15,97	15,73	16,99	17,21	س5
					0,03	19,15	18,05	13,47	15,34	12,86	15,31	18,10	س6
5,01	4,12	4,27	10,54	19,01	6,18	15,40	20,59	7,38	14,55	11,56	11,05	27,21	س7
40,17	41,53	35,95	38,04	35,17	35,70	24,98	38,12	33,33	35,38	36,10	27,76	35,81	س8
33,14	25,16	23,77	22,51	27,24	32,61	13,90	17,66	19,57	25,02	27,38	20,31	34,25	س9
15,00	11,33	8,40	13,51	16,17	20,41	6,48							س4م
10,24	13,23	12,55	20,63	19,57	32,35	7,60	30,71	67,00	31,92	29,20	26,23	33,98	س1
24,15	31,40	31,46	35,08	20,64	29,66	28,83	37,84	32,16	33,74	37,78	32,36	36,47	س2
16,34	16,66	17,05	15,69	17,90	26,46	6,03	20,24	22,62	21,33	22,85	22,18	27,12	س3
19,69	19,25	20,45	38,68	28,40	42,49	30,56	34,55	35,03	42,51	39,48	35,71	41,07	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 79: تطور معدل البقاء بولاية تيبازة حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
95,44	100	95,71	100	102	99,76	101	100	100	104	94,56	107	101	س2
99,78	98,83	84,28	121	100	100	99,86	99,48	98,99	100	92,12	100	99,80	س3
98,70	100	92,64	108	99,30	99,06	99,68	99,93	99,39	99,60	98,04	100	99,60	س4
98,72	98,93	93,90	97,96	97,37	98,05	99,15	98,47	98,80	100	97,84	105	98,93	س5
					97,98	97,42	97,54	97,26	98,50	91,49	106	97,39	س6
93,94	101	101	104	109	97,64	97,88	94,35	96,70	96,59	89,93	96,95	94,11	س7
91,85	92,19	92,72	88,49	88,42	88,18	89,54	89,26	86,87	89,18	91,01	93,49	90,53	س8
90,05	90,61	88,14	87,48	88,15	86,48	92,05	90,32	89,10	87,18	87,21	90,97	88,15	س9
91,15	94,17	83,61	89,66	88,23	84,23	92,94							س4م
86,87	106	89,55	88,76	86,54	79,38	80,47	77,43	134	73,23	75,63	82,23	76,85	س1
86,65	88,22	89,47	92,69	89,58	80,72	84,52	83,69	85,08	86,65	87,25	86,77	83,12	س2
90,18	92,62	86,49	92,88	85,82	90,46	97,08	87,38	93,88	90,26	92,00	91,69	90,84	س3
90,29	88,24	94,84	91,50	85,12	94,94	88,87	81,03	86,30	79,81	87,28	73,47	80,18	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 80: تطور معدل البقاء بولاية تيبازة حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
96,12	100	94,10	100	97,18	101	101	102	101	104	100	100	101	س2
98,38	100	86,96	126	98,83	100	99,33	99,69	118	99,87	98,30	100	96,27	س3
98,71	101	93,18	111	102	99,64	99,62	100	106	100	99,15	104	100	س4
99,59	98,17	94,40	93,84	97,97	100	99,37	99,13	101	100	98,20	99,15	99,13	س5
					98,28	98,35	98,93	103	99,64	98,51	100	100	س6
96,44	102	101	105	104	96,61	89,35	95,08	85,23	95,16	96,89	96,15	94,68	س7
95,78	95,62	102	92,43	95,22	101	95,90	94,22	82,52	93,34	94,31	95,70	93,43	س8
91,78	91,86	90,60	92,34	90,21	89,74	93,16	93,59	87,32	91,40	92,48	93,68	92,76	س9
92,09	94,79	87,03	91,61	92,50	88,54	92,78							س4م
88,93	107	90,31	88,16	87,79	83,00	80,59	79,24	134	74,48	78,87	83,33	79,05	س1
92,89	93,37	90,98	92,70	90,93	83,24	88,72	87,07	86,37	89,53	89,15	90,09	85,83	س2
91,24	93,14	89,79	91,75	90,28	92,21	97,97	88,88	99,07	92,28	93,46	91,97	91,90	س3
91,41	88,33	109	89,96	80,23	87,56	90,27	80,60	86,21	78,90	86,27	74,46	81,51	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 81: تطور معدل البقاء بولاية تيبازة حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
94,79	100	97,24	100	106	98,56	101	99,30	99,61	103	90,18	114	101	س2
101	97,11	81,96	118	101	99,93	100	99,29	98,26	100	87,37	100	102	س3
98,70	98,88	92,16	106	96,84	98,55	99,73	99,85	99,04	98,59	97,07	98,17	98,83	س4
97,98	99,60	93,47	101	96,83	96,15	98,95	97,89	98,74	100	97,52	111	98,76	س5
					97,72	96,60	96,36	97,02	97,48	85,89	111	94,83	س6
91,71	101	102	103	114	98,61	105	93,68	97,61	97,90	84,33	97,68	93,61	س7
88,99	89,71	85,31	85,23	83,03	79,24	84,59	85,16	82,49	85,65	88,21	91,57	87,89	س8
88,39	89,34	85,40	82,52	86,05	83,15	90,82	86,80	84,59	83,03	82,01	88,14	83,71	س9
90,10	93,30	79,35	87,32	82,89	78,93	93,15							س4م
83,93	104	88,56	89,64	84,70	74,48	80,33	75,15	134	71,62	71,61	80,79	74,08	س1
79,16	81,97	87,40	92,68	81,01	78,15	78,94	79,26	83,43	82,94	84,86	82,63	79,67	س2
88,46	91,74	80,81	94,75	79,61	87,30	95,61	85,12	85,70	87,14	89,73	91,24	89,20	س3
88,27	88,04	68,99	93,72	74,39	111	87,99	81,83	86,53	81,44	89,15	71,75	77,86	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 82: تطور معدل الانتقال ولاية عين الدفلى حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
98,76	98,57	97,17	96,83	88,92	91,17	88,64	87,52	88,13	87,53	87,80	87,56	86,72	س2
90,90	89,30	87,67	90,78	90,24	90,48	88,70	89,21	92,49	89,19	88,97	89,91	89,69	س3
91,24	91,58	89,46	90,20	89,26	92,75	90,92	96,20	90,70	89,12	89,73	88,77	87,36	س4
87,77	90,17	86,88	87,26	86,21	89,77	92,87	89,67	88,09	86,93	88,46	88,01	86,46	س5
					97,44	87,68	87,44	86,99	86,20	87,04	85,91	83,56	س6
90,78	97,95	88,22	86,83	89,75	89,61	79,49	73,75	68,37	64,74	70,63	67,96	60,55	س7
59,72	60,91	57,84	61,55	64,08	64,79	78,36	70,13	75,23	72,09	72,54	76,97	68,20	س8
61,96	67,23	70,11	71,06	71,47	69,69	86,98	78,56	78,16	72,23	73,27	77,12	64,69	س9
79,16	88,82	81,91	81,02	83,60	74,64	90,62							س4م
62,20	77,97	75,39	69,26	72,55	55,98	77,45	51,00	53,01	49,52	52,34	60,72	47,41	س1
62,97	60,90	69,45	63,87	71,54	54,65	62,98	52,20	60,91	62,30	69,41	65,71	60,27	س2
77,95	81,02	80,11	78,28	68,32	67,78	89,80	73,23	71,02	64,36	75,55	72,69	67,72	س3
50,20	56,40	66,04	47,67	52,41	45,82	51,97	39,09	50,19	36,27	40,93	29,04	28,64	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 83: تطور معدل الانتقال بولاية عين الدفلى حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
98,76	99,28	98,00	97,10	91,05	92,47	91,08	89,70	88,81	89,76	89,62	89,26	88,69	س2
92,15	90,89	89,47	92,69	91,95	92,25	91,04	91,10	89,05	90,65	90,21	91,59	91,59	س3
91,76	92,53	91,94	92,70	91,35	93,98	93,44	98,41	87,98	92,50	91,46	91,59	90,16	س4
91,78	92,97	89,33	89,91	88,84	91,43	93,45	93,48	84,86	90,40	89,85	91,02	88,97	س5
					98,81	91,13	90,11	87,33	89,42	88,20	88,37	87,77	س6
90,47	99,11	89,71	86,30	90,67	89,93	81,50	76,42	53,79	68,60	75,13	71,40	64,81	س7
69,31	71,71	70,91	71,11	75,89	74,44	87,61	79,07	64,70	80,24	81,13	84,71	77,47	س8
69,48	71,46	77,42	77,85	82,00	78,53	93,78	87,35	76,17	83,00	83,21	86,20	74,93	س9
84,60	93,30	87,23	85,55	89,06	82,67	94,37							س4م
71,09	78,66	77,18	72,28	75,46	60,64	78,34	53,60	56,46	53,33	57,21	62,54	48,50	س1
73,80	68,74	77,27	71,33	80,80	62,41	74,00	62,22	73,19	71,80	79,02	77,47	71,42	س2
81,49	85,65	83,26	82,23	74,86	72,74	92,76	79,97	76,57	68,93	80,36	75,32	74,44	س3
52,85	55,60	69,69	50,35	56,38	48,00	53,39	39,10	60,23	38,60	43,10	29,34	29,31	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 84: تطور معدل الانتقال بولاية عين الدفلى حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
97,89	97,89	96,40	96,59	87,04	90,00	86,43	85,52	87,51	85,50	86,12	86,11	85,03	س2
87,83	87,83	86,08	89,05	88,72	88,87	86,53	87,50	92,03	87,84	87,91	88,45	87,98	س3
90,72	90,72	87,24	87,98	87,39	91,60	88,60	94,25	88,92	86,28	88,25	86,24	84,99	س4
87,68	87,68	84,68	84,86	83,75	88,21	92,37	86,30	86,01	83,96	87,22	85,45	84,36	س5
					96,28	84,57	85,21	84,82	83,36	86,03	83,88	79,97	س6
96,89	96,89	86,83	87,33	88,92	89,33	77,80	71,47	65,78	61,64	66,96	65,13	57,20	س7
53,11	53,11	48,55	53,79	54,88	57,39	70,93	62,86	67,99	65,61	65,66	71,18	61,50	س8
63,36	63,36	62,95	64,70	62,32	61,51	80,68	70,83	70,76	62,88	65,32	69,95	56,81	س9
83,74	83,74	76,23	76,17	77,68	66,18	86,55							س4م
77,13	77,13	73,35	65,73	69,05	50,54	76,59	48,30	49,25	45,80	47,71	58,91	46,38	س1
52,29	52,29	60,44	54,88	60,37	48,35	51,45	41,62	48,76	53,03	60,50	55,42	50,43	س2
74,31	74,31	75,48	72,38	61,71	60,45	85,51	64,01	64,11	59,02	69,79	69,60	60,22	س3
57,64	57,64	60,75	44,02	45,98	42,49	49,72	39,08	37,01	32,96	38,01	28,67	27,79	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 85: تطور معدل الإعادة بولاية عين الدفلى حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12.

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	10,56	10,72	12,69	12,30	11,53	11,08	11,09	11,44	12,36	س2
9,45	9,95	10,50	9,16	8,80	9,48	11,34	10,14	7,25	9,96	9,81	9,63	10,38	س3
8,76	8,76	8,80	9,21	9,17	8,80	9,96	3,54	9,05	10,44	9,70	9,61	11,52	س4
8,65	8,13	8,86	10,13	9,81	7,48	6,48	9,20	10,64	11,85	10,60	11,19	12,26	س5
					0,23	10,63	10,00	11,05	12,49	11,37	11,50	13,18	س6
4,47	4,66	10,54	13,63	19,70	5,32	16,23	19,97	25,16	28,87	24,21	26,20	32,22	س7
33,48	28,47	33,22	30,93	26,47	26,20	14,04	21,31	17,14	20,27	21,42	17,54	23,93	س8
28,29	22,67	20,53	20,32	18,30	19,01	6,98	11,41	11,49	15,39	16,73	14,65	23,16	س9
12,07	7,52	7,59	8,35	8,02	11,36	2,69							س4م
16,44	8,19	13,30	16,67	14,42	27,04	5,11	29,56	25,96	26,68	26,25	22,00	31,47	س1
18,53	22,34	18,00	24,65	14,90	26,32	20,89	30,02	22,66	24,42	20,81	21,72	24,31	س2
11,92	14,19	12,09	14,01	16,66	19,89	5,24	16,21	16,54	21,85	14,16	16,69	18,62	س3
26,26	26,49	16,46	39,61	25,57	45,26	33,46	39,74	33,93	46,44	42,02	42,84	47,34	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 86 : تطور معدل الإعادة بولاية عين الدفلى حسب المستوى الدراسي والجنس (إناث) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	9,06	9,33	11,67	11,01	10,01	9,63	9,86	10,47	10,80	س2
7,50	7,29	8,44	7,78	7,71	7,57	9,02	8,53	10,41	8,21	8,10	8,01	8,21	س3
7,08	7,02	7,02	6,99	7,49	6,29	8,21	2,66	11,18	7,59	7,43	7,61	9,26	س4
6,86	5,99	6,60	7,95	7,93	5,94	5,16	6,37	12,10	8,31	8,33	8,80	9,65	س5
					0,16	8,13	7,55	15,05	10,01	9,04	9,40	9,82	س6
4,08	3,72	8,84	12,13	16,99	4,33	13,53	17,80	37,35	25,30	19,77	23,20	27,86	س7
27,13	20,94	24,42	23,03	18,23	18,73	7,88	14,97	25,61	13,87	14,16	12,04	16,22	س8
24,28	18,41	15,66	14,65	12,10	13,43	3,06	7,21	11,03	9,78	11,08	9,34	16,97	س9
9,07	5,81	4,72	5,84	5,38	7,79	1,46							س4م
14,59	6,83	12,43	14,38	11,89	23,64	4,35	28,43	24,47	26,03	24,97	20,65	31,76	س1
14,76	17,13	13,80	19,81	10,14	23,51	15,18	25,84	16,54	19,08	15,27	15,65	19,39	س2
9,30	10,17	9,73	11,22	15,42	16,08	4,35	14,02	14,38	20,51	12,22	15,74	16,48	س3
25,48	26,24	15,67	35,30	23,85	44,49	32,75	40,58	33,02	46,42	41,66	44,48	48,78	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 87 : تطور معدل الإعادة بولاية عين الدفلى حسب المستوى الدراسي والجنس (ذكور) من 01/00 إلى 13/12.

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
0,00	0,00	0,00	0,00	11,88	11,96	13,61	13,48	12,92	12,40	12,24	12,28	13,71	س2
11,24	12,40	12,33	10,41	9,77	11,21	13,49	11,59	8,18	11,59	11,29	11,04	12,35	س3
10,33	10,33	10,40	11,18	10,68	11,16	11,58	4,32	11,20	12,83	11,65	11,39	13,43	س4
10,19	10,03	10,88	12,10	11,57	8,91	7,62	11,70	12,57	14,88	12,65	13,22	14,44	س5
					0,29	12,89	12,05	13,27	14,66	13,38	13,24	16,04	س6
4,83	5,51	12,12	15,05	22,32	6,20	18,50	21,83	27,68	31,72	27,84	28,66	35,66	س7
38,18	33,91	39,47	37,35	32,89	31,92	18,99	26,46	21,81	25,34	27,24	21,66	29,49	س8
31,75	26,56	25,30	25,61	23,69	24,17	10,61	15,10	14,98	20,26	21,25	18,85	27,92	س9
14,99	9,46	10,65	11,03	10,88	15,12	4,01							س4م
18,62	9,85	14,29	19,36	17,46	31,01	5,83	30,73	27,58	27,31	27,47	23,34	31,21	س1
22,63	28,07	22,84	30,48	20,64	28,59	26,86	34,43	28,72	29,62	25,96	27,03	28,66	س2
15,27	20,00	15,55	18,18	17,90	25,50	6,52	19,19	19,23	23,42	16,47	17,81	21,00	س3
27,53	26,89	17,61	45,16	28,40	46,45	34,62	38,55	35,17	46,47	42,51	40,58	45,49	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 88: تطور معدل البقاء بولاية عين الدفلى حسب المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
98,76	98,57	97,17	96,83	99,48	101	101	99,82	99,66	98,61	98,90	99,00	99,09	س2
100	99,25	98,17	99,94	99,04	99,96	100	99,35	99,74	99,15	98,79	99,54	100	س3
100	100	98,27	99,41	98,43	101	100	99,75	99,75	99,56	99,43	98,37	98,88	س4
96,41	98,30	95,74	97,39	96,02	97,24	99,35	98,87	98,74	98,78	99,07	99,20	98,72	س5
					97,67	98,31	97,45	98,04	98,68	98,40	97,41	96,74	س6
95,25	102	98,76	100	109	94,93	95,72	93,72	93,53	93,60	94,84	94,16	92,78	س7
93,20	89,38	91,06	92,48	90,55	90,99	92,40	91,44	92,37	92,35	93,96	94,52	92,12	س8
90,25	89,90	90,64	91,38	89,77	88,70	93,96	89,97	89,66	87,63	90,00	91,77	87,85	س9
91,23	96,34	89,50	89,36	91,62	86,00	93,30							س4م
78,64	86,16	88,69	85,93	86,97	83,02	82,55	80,56	78,97	76,20	78,59	82,72	78,88	س1
81,49	83,24	87,45	88,52	86,44	80,97	83,87	82,22	83,57	86,71	90,23	87,43	84,58	س2
89,87	95,20	92,20	92,29	84,97	87,66	95,04	89,43	87,56	86,21	89,70	89,38	86,34	س3
76,47	82,89	82,50	87,28	77,98	91,07	85,43	78,83	84,12	82,71	82,95	71,88	75,98	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 89: تطور معدل البقاء بولاية عين الدفلى حسب الجنس (إناث) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013\2012	2012\2011	2011\2010	2010\2009	2009\2008	2008\2007	2007\2006	2006\2005	2005\2004	2004\2003	2003\2002	2002\2001	2001\2000	
98,76	99,28	98,00	97,10	100	101	102	100	98,82	99,39	99,48	99,72	99,49	س2
99,66	98,18	97,91	100	99,67	99,82	100	99,64	99,46	98,86	98,30	99,60	99,79	س3
98,85	99,54	98,95	99,69	98,84	100	101	101	99,16	100,	98,89	99,20	99,42	س4
98,64	98,96	95,93	97,86	96,77	97,38	98,61	99,85	96,96	98,71	98,18	99,82	98,62	س5
					98,96	99,26	97,66	102,38	99,43	97,24	97,77	97,59	س6
94,55	102	98,55	98,43	107	94,26	95,02	94,22	91,13	93,91	94,90	94,60	92,67	س7
96,44	92,65	95,33	94,14	94,12	93,17	95,49	94,04	90,32	94,11	95,29	96,75	93,69	س8
93,77	89,87	93,08	92,51	94,10	91,97	96,84	94,57	87,20	92,78	94,28	95,54	91,91	س9
93,67	99,10	91,95	91,39	94,44	90,46	95,83							س4م
85,67	85,49	89,61	86,66	87,35	84,28	82,69	82,02	80,94	79,37	82,17	83,19	80,26	س1
88,56	85,87	91,06	91,13	90,93	85,92	89,18	88,06	89,73	90,87	94,28	93,12	90,81	س2
90,79	95,82	92,99	93,45	90,28	88,82	97,11	93,99	90,95	89,43	92,58	91,06	90,92	س3
78,33	81,83	85,36	85,64	80,23	92,49	86,14	79,68	93,25	85,03	84,76	73,82	78,10	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 90: تطور معدل البقاء بولاية عين الدفلى حسب الجنس (ذكور) و المستوى الدراسي من 01/00 إلى 13/12

2013/2012	2012/2011	2011/2010	2010/2009	2009/2008	2008/2007	2007/2006	2006/2005	2005/2004	2004/2003	2003/2002	2002/2001	2001/2000	
98,77	97,89	96,40	96,59	98,92	101	100	99,00	100	97,90	98,35	98,39	98,74	س2
100	100	98,40	99,46	98,49	100	100	99,09	100	99,43	99,20	99,49	100	س3
101	101,05	97,65	99,16	98,06	102	100	98,58	100	99,12	99,90	97,63	98,42	س4
94,48	97,71	95,56	96,96	95,32	97,12	99,99	97,99	98,57	98,84	99,87	98,66	98,80	س5
					96,58	97,45	97,27	98,09	98,02	99,41	97,12	96,01	س6
95,90	102	98,96	102	111	95,54	96,30	93,29	93,46	93,36	94,80	93,79	92,86	س7
90,80	87,02	88,02	91,13	87,77	89,31	89,92	89,32	89,80	90,96	92,90	92,85	90,99	س8
87,21	89,92	88,25	90,32	86,01	85,69	91,29	85,93	85,74	83,15	86,57	88,80	84,72	س9
88,87	93,20	86,88	87,20	88,55	81,31	90,56							س4م
70,35	86,98	87,64	85,08	86,51	81,55	82,42	79,03	76,83	73,11	75,18	82,24	77,59	س1
73,81	80,36	83,28	85,37	81,01	76,94	78,31	76,06	77,48	82,66	86,46	82,45	79,09	س2
88,70	94,31	91,02	90,57	79,61	85,95	92,03	83,20	83,34	82,44	86,27	87,41	81,22	س3
73,45	84,53	78,36	89,18	74,39	88,94	84,34	77,62	72,18	79,43	80,52	69,25	73,28	BAC

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة التربية الوطنية.

ملاحق الفصل السادس

جدول رقم 01: تطور أمد الحياة حسب السن لبعض الدول

اليابان		إيطاليا		إسبانيا		ألمانيا		بلجيكا		البرتغال		فرنسا		
e_0	السنة	e_0	السنة	e_0	السنة	e_0	السنة	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
	70.14		71.69		71.66		72		72.77		65.67		73.3	1960
	70.83		72.48		71.98		72.24		73.63		66.16		73.6	1961
	71.12		71.89		72.08		77.46		73.18		66.65		73.9	1962
	72.26		72.06		72.36		72.67		73.14		67.14		74.1	1963
73.4	72.76		73.18		73.14		72.86		73.9		67.64		74.3	1964
73.6	72.85		73.04	73.4	73.57		73.04		73.76		68.12		74.5	1965
74.2	73.65		73.82	73.6	73.78		73.19		73.8		68.59		74.7	1966
74.9	73.94		73.83	74.2	74.07		73.33		74.25		69.04		74.9	1967
75.8	74.29	73.4	73.72	74.9	74.36		73.46		73.92		69.47		75.1	1968
75.6	74.62	73.6	73.88	75.8	73.89		73.59		74.13		69.89		75.3	1969
76.7	74.67	74.2	74.55	75.6	74.87		73.72		74.25		70.3		75.5	1970
76.8	75.49	74.9	74.88	76.7	74.56		73.86	73.4	74.4		70.1		75.8	1971
76.4	75.96	75.8	75.21	76.8	75.63		74.02	73.6	74.76		71.5		76	1972
76.3	75.96	75.6	75.12	76.4	75.52	73.4	74.2	74.2	74.98		70.7		76.3	1973
77	76.33	76.7	75.91	76.3	75.92	73.6	74.41	74.9	75.31		71.4		76.6	1974
77.4	76.85	76.8	75.91	77	76.31	74.2	74.65	75.8	75.28		72.1		76.9	1975
	77.27	76.4	76.27	77.4	76.68	74.9	74.9	75.6	75.49		72.6		77.2	1976
77.6	77.86	76.3	76.74		77.2	75.8	75.17	76.7	76.18		73.7		77.5	1977
	78.21	77	77.13	77.6	77.42	75.6	75.45	76.8	76.14	73.4	73.8		77.7	1978
	78.75	77.4	77.46		78.02	76.7	75.72	76.4	76.61	73.6	74.6		78	1979
	78.75		77.38		78.53	76.8	76	76.3	67.69	74.2	74.8		78.2	1980
	79.17	77.6	77.76		78.74	76.4	76.28	77	77.12	74.9	75.2		78.5	1981
	79.74		78.19		79.32	76.3	76.55	77.4	77.33	75.8	76		78.7	1982
	79.84		77.99		79.1	77	76.82		77.27	75.6	75.8		79	1983
	80.29		78.77		79.64	77.4	77.1	77.6	77.98	76.7	76.1		79.2	1984
	80.57		78.84		79.64	77.6	77.36		78.08	76.8	76.4		79.5	1985
	81.02		79.14		79.85		77.61		78.23	76.4	76.8		79.8	1986
	81.48		79.58		80.17		77.85		78.9	76.3	77.2		80	1987
	81.37		79.74		80.23		78.08		79.1	77	77.3		80.3	1988
	81.84		80.17		80.44		78.29		79.09	77.4	77.8		80.6	1989
	81.91		80.26		80.51		78.5		79.54		77.5		80.8	1990
	82.22		80.32		80.7		78.7		79.67	77.6	77.6	72.8	81.1	1991
	82.35		80.69		81.19		79.2		79.87		78	73.1	81.3	1992
	82.5		80.87		81.26		79.2		79.9		78.2	73.3	81.5	1993
	82.96		81.12		81.62		79.6		80.19		78.5	73.6	81.9	1994
	82.84		81.4		81.73		79.7		80.38		79	73.8	81.9	1995
	83.55		81.61		81.88		79.9		80.66		79	74.1	82	1996
	83.82		81.84		82.21		80.3		80.7		79.1	74.5	82.3	1997
	84.01		81.5		82.2		80.6		80.7		79.4	74.7	82.4	1998
	83.9		81.9		82.2		80.8		81		79.6	74.9	82.5	1999
	84.6		82.5		82.5		81		81		79.9	75.3	82.8	2000
	84.9		82.8		82.8		81.3		81.2		80.4	75.4	82.9	2001
	85.2		83		83		81.2		81.2		80.6	75.7	83	2002
	85.33		82.8		83		81.3		81.1		80.6	75.8	82.9	2003
	85.59		83.7		83.2		81.6		81.9		81	76.7	83.8	2004
	85.49		83.5		83.5		81.8		81.9		81.4	76.7	83.7	2005
	85.81		84		84.1		82		82.3		81.8	77.1	84.1	2006
	85.99		84		84.1		82.3		82.6		81.6	77.4	84.4	2007
	86.05		84.1		84.3		82.4		82.6		81.7	77.6	84.3	2008
	86.44		84.1		84.6		82.5		82.8		81.8	77.8	84.5	2009
	86.3		84.4		84.7		82.6		83		82.1	78.1	84.8	2010
	85.9		84.7		85.4		83.2		83.2		84	78.4	85.1	2011
	85.67		85		85.7		83.47		83.4		84.83	78.7	85.4	2012
	85.4		85.3		86.1		83.82		83.6		85.93	79	85.7	2013
	85.13		85.6		86.5		84.17				87.03	79.3	86	2014

جدول رقم 02: تقدير احتمال وفيات الأطفال الرضع حسب الجنس والولاية

الولاية	وفيات الأطفال الأقل من سنة##			الولادات الحية##			احتمال الوفاة## q_0			النسبة % ##		احتمال الوفاة المصحح##	
	مج	ذ	إ	مج	ذ	إ	مج	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ
الشلف	554	260	294	24322	11849	12473	0.0228	0.0219	0.0236	0.963	1.035	28.7	29.7
بجاية	330	153	177	18088	8763	9325	0.0182	0.0175	0.0190	0.957	1.040	28.7	29.9
البلدية	495	204	291	26566	12516	14050	0.0186	0.0163	0.0207	0.875	1.112	17.5	19.5
البويرة	253	101	152	13879	6753	7126	0.0182	0.0150	0.0213	0.820	1.170	21.0	24.6
تيزي وزو	322	131	191	19963	9748	10215	0.0161	0.0134	0.0187	0.833	1.159	20.0	23.2
الجزائر	1842	796	1046	88367	43143	45224	0.0208	0.0185	0.0231	0.885	1.110	17.1	19.0
المدينة	375	165	210	17938	8730	9208	0.0209	0.0189	0.0228	0.904	1.096	20.4	22.3
بومرداس	112	53	59	9840	4833	5007	0.0114	0.0110	0.0118	0.963	1.035	18.1	18.7
تيبازة	193	101	92	12773	6330	6443	0.0151	0.0160	0.0143	1.056	0.945	17.5	16.5
عين الدفلى	452	212	240	18584	9091	9493	0.0243	0.0233	0.0253	0.959	1.039	27.0	28.1

المصدر: الإحصاء الوطني للسكن والسكان 2008.
من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات 2008.

تقدير سكان ولايات الإقليم من 2010م إلى غاية 2030م حسب الفرضية الأولى

جدول رقم 03: تقديرات عدد سكان الولاية حسب الجنس من 2010م إلى غاية 2030م

السنة	2010م			2015م			2020م			2025م			2030م		
	الولاية	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور
الشفاط	524520	520803	1045323	479335	459827	939162	578772	515434	572770	1009106	1151542	635010	551420	527556	1078976
بجاية	533412	516960	1050373	493672	459827	939162	585514	515434	572770	1009106	1151542	635010	551420	527556	1078976
البلدية	366265	355416	721680	398098	386628	784726	585514	515434	572770	1009106	1151542	635010	551420	527556	1078976
البويرة	579547	576030	1155577	618105	398098	999203	618105	398098	999203	1009106	1151542	635010	551420	527556	1078976
تيزي وزو	1557071	1544221	3101292	1557071	1544221	3101292	1557071	1544221	3101292	1557071	1544221	3101292	1557071	1544221	3101292
الجزائر	435653	420248	855901	435653	420248	855901	435653	420248	855901	435653	420248	855901	435653	420248	855901
المدية	435653	420248	855901	435653	420248	855901	435653	420248	855901	435653	420248	855901	435653	420248	855901
بومرداس	435653	420248	855901	435653	420248	855901	435653	420248	855901	435653	420248	855901	435653	420248	855901
تلمسان	311661	304188	615849	311661	304188	615849	311661	304188	615849	311661	304188	615849	311661	304188	615849
عين الشلف	405557	393523	799079	405557	393523	799079	405557	393523	799079	405557	393523	799079	405557	393523	799079

المصدر : من إجراء الباحث

تقدير سكان ولايات الإقليم من 2010م إلى غاية 2030م حسب الفرضية الثالثة

جدول رقم 04 : تقديرات عدد سكان الولاية حسب الجنس من 2010م إلى غاية 2030م

السنة	2010م			2015م			2020م			2025م			2030م		
	الولاية	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور
الشفاف	1045323	520803	524520	936011	458288	477724	1050373	516960	533412	1365293	690146	701147	1391293	690146	701147
بجاية	964529	474355	490174	716279	738957	1129787	716279	738957	1129787	552254	577533	1062600	519564	543035	641407
البلدية	1455236	716279	738957	964529	474355	490174	1455236	716279	738957	1365293	690146	701147	1391293	690146	701147
البويرة	1380680	680511	700169	913634	449548	464086	913634	449548	464086	1265028	622766	642262	1158712	995842	487196
تيزي وزو	1181736	577567	604169	1129787	552254	577533	1062600	519564	543035	1265028	622766	642262	1158712	995842	487196
الجزائر	1152886	562524	590362	1086371	529766	556606	1009339	491881	517458	1265028	622766	642262	1158712	995842	487196
تيزي وزو	1380680	680511	700169	913634	449548	464086	1265028	622766	642262	1158712	995842	487196	574056	580121	1045323
الجزائر	3996706	1979293	2017413	3813342	1890658	1922683	3599336	1786909	1812427	3360486	1671217	1689270	3101292	1544221	1557071
المدية	1214339	596898	617441	1126897	554008	572889	1028739	505777	522961	937039	460726	476313	852419	418646	433774
بومرداس	1152886	562524	590362	1086371	529766	556606	1009339	491881	517458	924800	450473	474327	838304	408147	430157
تليانة	834752	411422	423329	787338	388140	399198	732932	361399	371534	674700	332828	341872	615849	304188	311661
عين النافلى	1141694	561878	579816	1061983	522770	939212	972888	478974	493914	882137	434383	447755	799079	393523	405557

المصدر : من إجراء الباحث

جدول رقم 05: تقدير حجم الطلب الاجتماعي للتربوية من 2010م إلى غاية 2030م حسب الفرضية الأولى

السن	السنة		2010م		2015م		2020م		2025م		2030م	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الشفل	5 سنوات	2448	6 سنوات	2488	5 سنوات	1415	6 سنوات	1477	5 سنوات	2111	6 سنوات	1138
بجاية	5 سنوات	1415	6 سنوات	1477	5 سنوات	1477	6 سنوات	1477	5 سنوات	2111	6 سنوات	1138
البلدية	5 سنوات	2448	6 سنوات	2488	5 سنوات	1415	6 سنوات	1477	5 سنوات	2111	6 سنوات	1138
البويرة	5 سنوات	1368	6 سنوات	1400	5 سنوات	1467	6 سنوات	1467	5 سنوات	1541	6 سنوات	5056
تيزي وزو	5 سنوات	1467	6 سنوات	1541	5 سنوات	1467	6 سنوات	1467	5 سنوات	1541	6 سنوات	5056
الجزائر	5 سنوات	5056	6 سنوات	5140	5 سنوات	1619	6 سنوات	1619	5 سنوات	1619	6 سنوات	1619
المدينة	5 سنوات	1861	6 سنوات	1914	5 سنوات	1619	6 سنوات	1914	5 سنوات	1619	6 سنوات	1619
بومرداس	5 سنوات	1619	6 سنوات	1650	5 سنوات	1619	6 سنوات	1650	5 سنوات	1619	6 سنوات	1619
تيزية	5 سنوات	1233	6 سنوات	1254	5 سنوات	1233	6 سنوات	1254	5 سنوات	1233	6 سنوات	1233
عين الدفلى	5 سنوات	1885	6 سنوات	1912	5 سنوات	1885	6 سنوات	1912	5 سنوات	1885	6 سنوات	1885

جدول رقم 06: تقديرات حجم الطلب الاجتماعي للتربية من 2010م إلى غاية 2030م حسب الفرضية الثالثة.

السن	السنة			2010م			2015م			2020م			2025م			2030م		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
الشفاف	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات
بجاية	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات
البلدية	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات
البويرة	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات
تيزي وزو	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات
الجزائر	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات
المدية	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات
بومرداس	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات
تيزية	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات
عين الدفلى	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	5 سنوات	6 سنوات

جدول رقم 07: تقدير السّكان في سن التمدرس للفئة العمرية 6-21 حسب الفرضية الأولى.

الرقم العرفي	البلدية	الشرف	نقطة	2010م		2015م		2020م		2025م		2030م	
				البويرة	البلدية	بجاية	البلدية	البويرة	البلدية	بجاية	البلدية	البويرة	البلدية
329678	216039	313292	368402	995056	326779	256760	393330	301085	431613	[21-6]			
294316	189787	276108	329303	869705	290450	228107	246573	268656	385735	[19-6]			
237312	148424	217203	263206	678023	229148	181999	273548	213398	311078	[16-6]			
59074	42009	59262	69427	188928	63781	47351	73231	57972	77647	[17-15]			
99984	68152	92101	114268	286878	100964	77414	115238	93577	131319	[14-11]			
97722	52258	85764	102386	266241	85580	72950	109681	81011	127686	[10-6]			
297781	212718	294799	337313	955858	306114	237574	367556	278793	392607	[21-6]			
265649	188840	261789	303026	841114	273435	211578	325080	249785	350986	[19-6]			
211503	150011	208250	242737	664211	218335	168510	257534	199910	280311	[16-6]			
56011	39700	54626	62433	177745	56135	44156	68678	51170	73135	[17-15]			
76822	55471	78835	49445	255190	82783	62016	97635	74767	100712	[14-11]			
97076	67981	92909	111348	290719	97954	76918	114023	90805	130482	[10-6]			
261280	191476	263680	283008	906810	271578	211431	339031	242335	340280	[21-6]			
233592	171685	238196	254766	813947	241828	188767	304241	215807	303961	[19-6]			
189862	139806	195783	209361	662359	196429	153404	247942	175511	246952	[16-6]			
42854	31738	42441	43519	153636	43125	34531	56370	38007	55587	[17-15]			
66026	49456	69147	70342	239510	66102	53457	88355	58612	85301	[14-11]			
94761	68746	97535	109332	318052	101173	76510	121154	91200	123978	[10-6]			
230599	173900	231591	248711	818821	254480	196531	284528	225766	313250	[21-6]			
201193	151780	202697	215394	721404	217215	169512	246037	192735	271099	[19-6]			
160414	120949	162975	169907	581067	167757	132944	193482	148594	213151	[16-6]			
39392	29861	38411	42934	139377	45539	34445	50127	40634	55089	[17-15]			
53632	40615	53348	55825	195076	56671	44758	66756	50027	72135	[14-11]			
80621	60495	84082	85785	292892	81266	65469	93523	71985	104619	[10-6]			
248511	173963	229388	254917	387359	282153	207326	299930	251227	326582	[21-6]			
212313	149358	195558	217660	681711	235171	176005	258831	210325	278242	[19-6]			
160224	113914	148196	163784	528568	172266	131680	198990	154662	209689	[16-6]			
49314	33771	44272	51032	148046	56946	41470	57595	50927	64562	[17-15]			
58202	40856	52585	59927	187228	64132	48144	71141	57876	76522	[14-11]			
69700	50872	66644	70430	243600	71119	56431	89907	63611	90847	[10-6]			
عين الدفلى	تبيازة	بومرداس	المدينة	الجزائر	تيزي وزو	البويرة	البلدية	بجاية	الشرف	نقطة			

المصدر: من إيجاز السجلات

جدول رقم 08: تقدير السكان في سن التمدرس للفئة العمرية 6-21 حسب الفرضية الثالثة.

الرقم الدفعي	تنبؤات	بومرداس	المدية	الجزائر	الجزائري وزو	البويرة	البلدية	الحماية	الشلف	تنبؤات	السنة					
											2010م	2015م	2020م	2025م	2030م	[10-6]
349984	242146	345244	366646	1094525	323078	272167	433724	298491	458204	[21-6]						
314525	215825	307826	330154	968438	289164	243435	386681	268241	412199	[19-6]						
256797	173952	247308	271354	771685	234572	196746	311667	219068	336588	[16-6]						
60802	43202	62599	61811	199362	56787	48709	77372	51622	79920	[17-15]						
107558	73275	104615	111184	325819	97836	83232	130938	90840	141259	[14-11]						
108257	71715	100764	118499	312870	98611	80801	128882	93486	141444	[10-6]						
312234	220909	314782	323096	1018159	292154	246860	395111	266469	408504	[21-6]						
280074	197009	281692	290203	903160	260764	220838	352538	238621	366845	[19-6]						
224081	156927	225033	232497	716526	208082	176341	281083	190917	293746	[16-6]						
58587	41438	58816	60825	190801	54518	46134	73951	49757	76514	[17-15]						
78103	56367	81540	79489	263677	73646	63035	100978	66476	102397	[14-11]						
106532	72761	104007	112004	325263	97813	82318	130476	90946	139815	[10-6]						
262725	192492	266725	268290	916400	258034	212590	342791	230080	342182	[21-6]						
235043	172705	241248	240002	823553	228236	189930	308010	203511	305871	[19-6]						
191168	140723	198517	195593	670959	183738	154449	251320	164036	248672	[16-6]						
42828	31721	42397	43347	153504	42971	34512	56313	37868	55552	[17-15]						
65930	49389	68932	68020	238849	63919	53382	88090	56665	85174	[14-11]						
96201	69754	100551	98105	327521	90868	77657	124882	81852	125873	[10-6]						
240272	173832	231395	246214	818248	252084	196455	305903	223637	313113	[21-6]						
208069	151714	202508	212884	720846	214813	169439	268061	190600	270968	[19-6]						
163986	120887	162796	167437	580530	165400	132874	214494	146496	213028	[16-6]						
41947	29858	38402	42981	139355	45575	34442	52390	40668	55081	[17-15]						
55449	40629	53390	56018	195216	56844	44775	71907	50183	72161	[14-11]						
80791	60420	83866	83055	292230	78679	65385	107719	69679	104476	[10-6]						
248511	173963	229388	255113	787359	285182	207326	299930	251371	326582	[21-6]						
212313	149358	195558	217846	681711	237717	176005	258831	210463	278242	[19-6]						
160224	113914	148196	163957	528568	174163	131680	198990	154793	209689	[16-6]						
49314	33771	44272	51044	148046	57532	41470	57595	50934	64562	[17-15]						
58202	40856	52585	59893	187228	64746	48144	71141	57841	76522	[14-11]						
69700	50872	66644	70629	243600	72021	56431	89907	63772	90847	[10-6]						

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول رقم 09 : تقدير الفئة المتمدرسة [6-17] سنة حسب الفرضية الدنيا

السنة	معدل التمدرس		
	ف1	ف2	ف3
2010م	ن	11250	11266
	ا	3	8
	م	11297	11297
	ن	21816	21856
	ا	0	5
	م	21930	21930
	ن	11438	11496
	ا	7	8
	م	11603	11603
2015م	ن	10714	10798
	ا	6	0
	م	10951	10951
	ن	15740	15740
	ا	0	4
	م	22293	22293
	ن	13249	13363
	ا	8	7
	م	13572	13572
2020م	ن	91600	91600
	ا	8	9
	م	12914	12914
	ن	18479	18479
	ا	1	2
	م	25700	25977
	ن	12451	12614
	ا	8	9
	م	12914	12914
2025م	ن	11128	11128
	ا	1	1
	م	15071	15071
	ن	10970	10970
	ا	5	5
	م	14801	14801
	ن	15178	15361
	ا	5	1
	م	15361	15361
2030م	ن	89642	90333
	ا	8	9
	م	12451	12614
	ن	18314	18479
	ا	1	2
	م	25700	25977
	ن	13249	13363
	ا	8	7
	م	13572	13572

معدل التمدرس

		معدل التمدرس			السنة									
		المدية			الجزائر									
		يوم دراس			معدل التمدرس									
		تبيارة			معدل التمدرس									
		عين الدفلى			معدل التمدرس									
25678	25678	25678	17490	17490	17490	23712	28608	28608	74204	74204	74204	74204	74204	2030م
1	1	1	1	1	7	7	2	2	7	7	7	7	7	م
11555	11555	11555	78717	78717	10700	10700	12902	12902	33550	33550	33550	33550	33550	م
2	2	2	78717	78717	7	7	4	4	6	6	6	6	6	م
12132	12132	12132	82847	82847	11233	11233	13519	13519	35141	35141	35141	35141	35141	م
7	7	7	82847	82847	1	1	1	1	5	5	5	5	5	م
22595	22990	22990	16315	16315	22637	22637	25543	26322	71056	71056	71056	71056	71056	م
9	9	9	3	3	8	0	2	7	5	5	5	5	5	م
11052	11260	11260	79409	79409	10755	10960	12528	12899	34261	34261	34261	34261	34261	م
7	6	6	79409	79409	6	4	3	9	0	0	3	3	3	م
11543	11730	11730	83744	83744	11310	11676	13014	13422	36785	36785	36785	36785	36785	م
1	3	3	83744	83744	0	6	9	8	9	9	1	1	1	م
19664	19911	20364	14642	14642	19857	20229	20997	21464	68547	68547	68547	68547	68547	م
4	4	2	7	7	0	4	4	0	1	1	1	1	1	م
95741	97036	99411	71457	71457	98155	99499	10247	10468	33863	33863	33863	33863	33863	م
5	9	1	74967	74967	10043	10280	10749	10995	4	4	2	2	2	م
10090	10207	10423	73889	73889	1	5	8	3	7	7	7	7	7	م
5	9	1	74967	74967	1	5	8	3	4	4	2	2	2	م
16469	16592	16817	12483	12483	16253	16435	16814	17039	59330	59330	59330	59330	59330	م
4	3	5	4	4	1	8	9	9	4	4	4	4	4	م
79955	80599	81778	61117	61117	80826	81485	82122	83188	29512	29512	29512	29512	29512	م
9	9	9	61117	61117	9	5	7	5	7	7	7	7	7	م
84742	85326	86398	63713	63713	81720	82886	86025	87209	30130	30130	30130	30130	30130	م
6	4	1	9	9	0	5	4	6	9	9	6	6	6	م
16503	16539	16605	11667	11667	14700	14748	15990	16053	53699	53699	53699	53699	53699	م
6	4	1	9	9	0	5	4	6	3	3	4	4	4	م
80254	80442	80787	57546	57546	73439	73614	78533	78834	26963	26963	27003	27076	27076	م
84784	84954	85265	59131	59131	73567	73877	81370	81701	8	8	5	5	5	م
84784	84954	85265	59131	59131	73567	73877	81370	81701	26732	26732	26816	26969	26969	م
3ف	2ف	1ف	3ف	2ف	1ف	2ف	3ف	2ف	7	7	2	2	4	م
3ف	2ف	1ف	3ف	2ف	1ف	2ف	3ف	2ف	7	7	2	2	4	م

المصدر: من إنجاز الباحث.

جدول رقم 10 : تقدير الفئة المتمدرسة [6-17] سنة حسب الفرضية القصوى

م2030			م2025			م2020			م2015			م2010			السنة		
م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن	م	ا	ن
25323	25323	25323	21274	21274	21274	33719	33719	33719	33719	33719	33719	23594	23594	23594	36262	36262	36262
4	4	4	1	1	1	2	2	2	2	2	2	7	7	7	3	3	3
11407	11407	11407	95917	95917	95917	15193	15193	15193	15193	15193	15193	10601	10601	10601	16295	16295	16295
0	0	0	6	6	6	6	6	6	6	6	6	1	1	1	8	8	8
11931	11931	11931	10026	10026	10026	15913	15913	15913	15913	15913	15913	11131	11131	11131	17111	17111	17111
6	6	6	5	5	5	7	7	7	7	7	7	1	1	1	0	0	0
22050	22597	22597	19148	19148	19148	30133	30540	30540	30540	30540	30540	20717	20717	20717	31872	31872	31872
5	7	7	7	7	7	5	5	5	5	5	5	9	9	9	6	6	6
11082	11290	11290	93046	95112	95112	14988	15125	15125	15125	15125	15125	10421	10421	10421	15985	15985	15985
8	8	8	9	9	9	9	4	4	4	4	4	3	3	3	7	7	7
10970	11306	11306	93971	96374	96374	15146	15415	15415	15415	15415	15415	10296	10296	10296	15886	15886	15886
6	9	9	7	7	7	3	1	1	1	1	1	6	6	6	9	9	9
18818	19156	19775	15781	16054	16555	26210	26464	26928	26928	26928	26928	17354	17638	17638	26147	26659	26659
1	1	8	8	7	2	9	1	5	5	5	2	2	5	5	8	9	9
93066	94323	96627	77371	78611	80885	12940	13024	13178	13178	13178	84180	84829	86018	86018	12998	12998	12998
						7	6	5	5	5	4	4	4	4	6	6	6
95115	97239	10113	80445	81935	84666	13270	13439	13750	13750	13750	87809	88712	90366	90366	13451	13661	13661
		2				5	8	0	0	0					1	3	3
16794	16974	17305	13446	13585	13840	22274	22401	22634	22634	22634	15453	15535	15686	15686	22281	22541	22541
2	8	8	9	9	9	1	4	8	8	8	4	7	6	6	5	2	2
83529	84200	85430	66003	66635	67793	11052	11094	11171	11171	11171	75707	76051	76682	76682	10708	10945	10945
						0	2	5	5	5					8	2	1
84411	85547	87628	68462	69222	70615	11222	11307	11463	11463	11463	78822	79302	80181	80181	11490	11596	11596
						7	8	6	6	6					4	9	9
17547	17603	17704	13239	13280	13353	20699	20733	20796	20796	20796	16395	16420	16466	16466	21816	21930	21930
9	3	8	9	1	7	0	2	1	1	1	3	6	9	9	0	8	8
87910	88116	88493	65288	65471	65806	10308	10319	10340	10340	10340	80697	80803	80997	80997	10566	10634	10634
						0	4	2	2	2					2	1	1
87569	87917	88555	67110	67329	67730	10391	10414	10456	10456	10456	83253	83400	83669	83669	11250	11297	11297
						3	2	2	2	2					3	8	1
3ف	2ف	1ف	3ف	2ف	1ف	3ف	2ف	1ف	1ف	1ف	3ف	2ف	1ف	1ف	3ف	2ف	1ف
تيزي وزو			البويرة			البلدية			بجاية			الشف					
معدل التمدرس																	

م2030			م2025			م2020			م2015			م2010			السنوات		
م	أ	ب	م	أ	ب	م	أ	ب	م	أ	ب	م	أ	ب	م	أ	ب
276617	276617	276617	188191	188191	188191	267979	267979	267979	291494	291494	291494	838052	838052	838052	291494	291494	291494
124309	124309	124309	84579	84579	84579	120650	120650	120650	131035	131035	131035	378009	378009	378009	131035	131035	131035
130526	130526	130526	89018	89018	89018	126666	126666	126666	137313	137313	137313	395966	395966	395966	137313	137313	137313
239043	243222	243222	170566	167478	170566	244363	244363	244363	252319	252319	252319	779741	779741	765637	252319	252319	252319
119667	121918	121918	84085	82717	84085	120499	120499	120499	128015	128015	128015	380714	380714	376176	128015	128015	128015
119369	121304	121304	86481	84763	86481	123864	123864	123864	124304	124304	124304	399027	399027	389444	124304	124304	124304
197916	200402	204959	150864	145402	147329	211880	204962	211880	201444	209471	209471	719874	703024	693833	209471	209471	209471
96360	97663	100053	73445	71054	71898	103310	100812	103310	96156	102035	102035	351142	345726	342772	96156	102035	102035
101557	102739	104905	77419	74344	75429	108571	104160	108571	100907	107436	107436	368732	357272	351021	100907	107436	107436
169003	170263	172575	126563	123798	124774	167533	164187	167533	168101	172170	172170	606017	597458	592790	168101	172170	172170
82160	82821	84033	61871	60660	61088	82506	81400	82506	81010	83990	83990	299123	296372	294871	81010	83990	83990
86844	87444	88542	64689	63134	63683	84935	82800	84935	84868	88178	88178	306862	301043	297868	84868	88178	88178
165036	165394	166051	117169	116412	116679	148375	147000	148375	160060	161852	161852	540483	538224	536993	160060	161852	161852
80254	80442	80787	57762	57429	57546	73934	73614	73934	78609	79462	79462	270763	270035	269638	78609	79462	79462
84784	84954	85265	59405	58981	59131	74447	73877	74447	81450	82389	82389	269694	268162	267327	81450	82389	82389
3ف	2ف	1ف	1ف	3ف	2ف	1ف	2ف	1ف	3ف	2ف	1ف	3ف	2ف	3ف	2ف	1ف	3ف
عين الدفلى			تيزارة			بومرداس			المدية			الجزائر					
معدل التمدريس																	

جدول رقم 11 : تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط بمرحلة التعليم الابتدائي حسب لثانية.

2030	2025	2020	2015	السنة الولاية
5.39	5.39	5.39	5.39	الشلف
5.32	5.32	5.32	5.32	بجاية
5.39	5.39	5.39	5.39	البلدية
5.32	5.32	5.32	5.32	البيورة
5.38	5.38	5.38	5.38	تيزي وزو
5.34	5.34	5.34	5.34	الجزائر
5.36	5.36	5.36	5.36	المدية
5.41	5.41	5.41	5.41	بومرداس
5.45	5.45	5.45	5.45	تيمبازة
5.35	5.35	5.35	5.35	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول رقم 12 : تقدير التكلفة الفعلية للمتخرج الواحد في المتوسط بمرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط

حسب الثانية.

2030	2025	2020	2015	السنة الولاية
9.82	9.82	9.83	9.95	الشلف
9.75	9.75	9.76	9.88	بجاية
9.82	9.82	9.83	9.96	البلدية
9.71	9.71	9.71	9.84	البيورة
9.75	9.75	9.75	9.87	تيزي وزو
9.70	9.70	9.70	9.82	الجزائر
9.82	9.82	9.84	9.97	المدية
9.81	9.81	9.84	9.92	بومرداس
9.83	9.83	9.83	10.02	تيمبازة
9.79	9.79	9.81	9.91	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث.

جدول رقم 13 : تقدير كفاءة الأداء بمرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي حسب لثانية.

2030	2025	2020	2015	السنة الولاية
13.15	13.16	13.14	13.19	الشلف
13.10	13.11	13.10	13.15	بجاية
13.15	13.15	13.15	13.19	البليدة
13.05	13.06	13.03	13.08	البيورة
13.10	13.10	13.07	13.10	تيزي وزو
13.04	13.04	13.02	13.05	الجزائر
13.15	13.16	13.15	13.16	المدينة
13.13	13.15	13.13	13.16	بومرداس
13.18	13.18	13.16	13.17	تيمبازة
13.13	13.14	13.12	13.16	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث.

جدول رقم 14 : تقدير عدد المؤطرين بمرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الثانية.

2030		2025		2020		2015		المستوى الولاية
متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	
9154	7279	6785	7356	5633	6796	4431	5634	الشلف
8836	6543	6216	6662	5098	5994	4242	4927	بجاية
8313	5744	6697	6095	5822	6138	4188	4843	البليدة
6287	5468	4866	5698	4113	5512	3264	4636	البيورة
9516	7491	6880	7770	5749	7206	4797	6030	تيزي وزو
20457	13795	17275	15048	15598	15916	11205	13558	الجزائر
8711	6948	5991	6884	4931	6040	3881	4937	المدينة
6638	4503	5401	4875	4550	4953	3098	4122	بومرداس
4754	3388	3737	3517	3269	3457	2514	2991	تيمبازة
6946	5027	5157	5057	4345	4687	3391	3931	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول رقم 15 : تقدير قاعات الدرس بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الثانية.

2030		2025		2020		2015		المستوى الولاية
متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	
5035	6617	3732	6688	3098	6178	2658	4507	الشلف
4820	5452	3390	5551	2781	4995	2507	3696	بجاية
4572	5055	3684	5364	3202	5401	2652	4008	البلدية
4001	4557	3096	4749	2618	4593	2226	3477	البيورة
5191	6555	3753	6799	3136	6305	2835	4966	تيزي وزو
11251	12140	9501	13242	8579	14007	7097	11137	الجزائر
5227	6253	3595	6196	2958	5436	2484	4039	المدية
4381	3962	3565	4290	3003	4358	2355	3359	بومرادم
3138	3388	2467	3517	2157	3457	1810	2632	تميمارة
3820	4424	2837	4450	2390	4124	2035	3203	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث.

جدول رقم 16 : تقدير هياكل الاستقبال بمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط حسب الفرضية الثانية.

2030		2025		2020		2015		المستوى الولاية
متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	متوسط	ابتدائي	
265	827	196	836	163	772	140	563	الشلف
254	682	178	694	146	624	132	462	بجاية
241	632	194	670	169	675	140	501	البلدية
211	570	163	594	138	574	117	435	البيورة
273	819	198	850	165	788	149	621	تيزي وزو
592	1517	500	1655	452	1751	374	1392	الجزائر
275	782	189	774	156	679	131	505	المدية
231	495	188	536	158	545	124	420	بومرادم
165	424	130	440	114	432	95	329	تميمارة
201	553	149	556	126	516	107	400	عين الدفلى

المصدر: من إنجاز الباحث.

جدول رقم 17 : تقدير عدد المؤطرين (أساتذة التعليم الثانوي) بالولايات المشكلة للإقليم حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة (ف2).

2030	2025	2020	2015	الولاية	
				السنة	
5831	5517	4056	3575	ف1	الشلف
5831	5517	3682	3385	ف2	
5831	5176	3478	3281	ف3	
4237	4049	2949	2896	ف1	بجاية
4237	4049	2725	2778	ف2	
4237	3840	2602	2714	ف3	
5282	4935	3857	3210	ف1	البلدية
5282	4935	3539	3050	ف2	
5282	4663	3365	2962	ف3	
4070	3810	2883	2369	ف1	البويرة
4070	3810	2465	2155	ف2	
4070	3441	2237	2039	ف3	
4655	4429	3340	2927	ف1	تيزي وزو
4655	4429	2851	2669	ف2	
4655	3987	2585	2529	ف3	
14406	13485	11109	8598	ف1	الجزائر
14406	13485	9889	7978	ف2	
14406	12488	9223	7639	ف3	
5484	5347	3650	2793	ف1	المدية
5484	5347	2964	2450	ف2	
5484	4695	2590	2262	ف3	
4880	4487	3314	2371	ف1	بومرداس
4880	4487	2773	2109	ف2	
4880	4016	2478	1966	ف3	
3384	3208	2484	2000	ف1	تيمبازة
3384	3208	2207	1860	ف2	
3384	2969	2056	1783	ف3	
4743	4518	3344	2847	ف1	عين الدفلى
4743	4518	2988	2665	ف2	
4743	4196	2794	2567	ف3	

المصدر: من إنجاز الباحث.

جدول رقم 18 : تقدير عدد قاعات الدرس حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة (ف2).

2030	2025	2020	2015	السنة	
				الولاية	
3499	3310	2433	2145	ف1	الشلف
3499	3320	2209	2031	ف2	
3499	3105	2087	1969	ف3	
2372	2267	1652	1622	ف1	بجاية
2372	2267	1526	1556	ف2	
2372	2150	1457	1520	ف3	
2817	2632	2057	1712	ف1	البلدية
2817	2632	1888	1626	ف2	
2817	2487	1795	1580	ف3	
2645	2477	1874	1540	ف1	البويرة
2645	2477	1602	1401	ف2	
2645	2236	1454	1325	ف3	
2607	2480	1870	1639	ف1	تيزي وزو
2607	2480	1597	1495	ف2	
2607	2233	1447	1416	ف3	
7203	6743	5555	4299	ف1	الجزائر
7203	6743	4944	3989	ف2	
7203	6244	4612	3820	ف3	
2852	2781	1898	1452	ف1	المدية
2852	2781	1541	1274	ف2	
2852	2441	1347	1176	ف3	
2733	2513	1856	1328	ف1	بومرداس
2733	2513	1553	1181	ف2	
2733	2249	1388	1101	ف3	
1895	1796	1391	1120	ف1	تيمبازة
1895	1796	1236	1042	ف2	
1895	1663	1151	999	ف3	
2656	2530	1873	1594	ف1	عين الدفلى
2656	2530	1673	1493	ف2	
2656	2350	1565	1437	ف3	

المصدر: من إنجاز الباحث

جدول رقم 19 : تقدير هياكل الاستقبال (عدد الثانويات) حسب الفرضيات الثلاثة المتبناة (ف2).

2030	2025	2020	2015	السنة	
				الولاية	
152	144	106	93	ف1	الشلف
152	144	96	88	ف2	
152	135	91	86	ف3	
103	88	72	71	ف1	بجاية
103	99	66	68	ف2	
103	93	63	66	ف3	
122	114	89	74	ف1	البلدية
122	114	82	71	ف2	
122	108	78	69	ف3	
115	108	81	67	ف1	البويرة
115	108	70	61	ف2	
115	97	63	58	ف3	
113	108	81	71	ف1	تيزي وزو
113	108	69	65	ف2	
113	97	63	62	ف3	
313	293	242	187	ف1	الجزائر
313	293	215	173	ف2	
313	271	201	166	ف3	
124	121	83	63	ف1	المدية
124	121	67	55	ف2	
124	106	59	51	ف3	
119	109	81	58	ف1	بومرداس
119	109	68	51	ف2	
119	98	60	48	ف3	
82	78	60	49	ف1	تيمبازة
82	78	54	45	ف2	
82	72	50	43	ف3	
115	110	81	69	ف1	عين الدفلى
115	110	73	65	ف2	
115	102	68	62	ف3	

المصدر: من إنجاز الباحث.